

انجام دہک، ایشیائی

— 29 —

انفس

پرومیدانہ محمدیہ مدرسہ اسلامیہ

مجلس شورای اسلامی

—

الجامع لاحکام القرآن
معروف بہ

تفسیر قرطبی جلد نہم

امام ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن ابوبکر قرطبیؒ

مفسر قرآن کا ترجمہ، جنس عشرت میر محمد کرم شاہ لاہوری
مستحقین

مولانا ملک محمد بوستان مولانا سید محمد اقبال شاہ بیدانی
مولانا محمد انور مگالوی مولانا شوکت علی حسن

پر اہتمام

ادارہ نمائندہ المصنفین بحیرہ شریف

شمیاء انٹرنیشنل پبلی کیشنز

لاہور، کراچی و پاکستان

فَقَدْ قَرَأْتَ ابْنَهُ إِلَى تِلْكَ صُلَّةٍ لَمْ يَرُفْعِيْلَ ۚ وَلَا تَعْلَمُوا أَعَمَّ ابْنُهَا خَرُفٌ ۚ آيَة 50: 55
وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا بِنَفْسٍ ذَرِيَّةٍ ۚ وَمَا يَرِيدُ بَلَّغُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ ذِمَّتِي ۚ آيَة 56: 60

سورة الطور

وَالطُّورِ ۚ وَكُتِبَ فِي سِطْرٍ ۚ فِي يَوْمٍ مُّشْهُورٍ ۚ وَالْيَتِيمَ الْاِسْمَ ۚ آيَة 1: 8
يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَدُحَانٍ ۚ وَالْجِبَالُ سَيْدَرًا ۚ نَبْوَيْلُ ۚ يَوْمَ تَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْدِ ۚ آيَة 9: 16
بَيْنَ السَّيِّئِينَ ۚ فِي حَسْبٍ وَتَعْيِينٍ ۚ فَكَيْفَ يَكُونُ بَيْنَ الْمُتَّقِينَ ۚ وَوَقْتُ تَرْجُمَ مَنَابِتُ ۚ آيَة 17: 20
لَا يُرِيدُ الْمُتَّقُونَ ۚ فَكَيْفَ يَكُونُ بَيْنَ الْمُتَّقِينَ ۚ فَكَيْفَ يَكُونُ بَيْنَ الْمُتَّقِينَ ۚ وَمَا تَعْلَمُونَ ۚ آيَة 21: 24
وَالَّذِينَ يَتَّبِعُكَ عَلَى يَدَيْكَ يَكُونُ ۚ قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ أَتَيْنَا شِجْرَيْنَ ۚ آيَة 25: 28
فَذَكَرْنَا لَكَ بَيْنَهُمَا نَبِيًّا ۚ وَكَانَ تَحْتَهُمَا كُفْرَانٌ ۚ آيَة 29: 34
فَرَجَعْنَاهُ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ ۚ أَمْ هُمْ الْعُلْفُونَ ۚ ۚ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ۚ آيَة 35: 43
وَأَنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ ۚ فَكَيْفَ يَكُونُ بَيْنَهُمَا نَبِيًّا ۚ فَكَيْفَ يَكُونُ ۚ آيَة 44: 46
وَأَنْ يَكُونَ مِنْ كِسْفٍ ۚ فَكَيْفَ يَكُونُ ۚ وَكَانَ تَحْتَهُمَا كُفْرَانٌ ۚ وَكَيْفَ يَكُونُ ۚ آيَة 47: 49

سورة النجم

وَالنَّجْمِ إِذْ هَمَزَ ۚ فَاصْطَفَىٰ خَاصِمَهُ ۚ وَمَا يَشُقُّ عَنْهُ ۚ آيَة 1: 10
مَا كَذَّبَ بِتِلْكَ الْكَافِرِينَ ۚ فَكَيْفَ يَكُونُ ۚ وَكَانَ تَحْتَهُمَا كُفْرَانٌ ۚ آيَة 11: 18
أَقْرَبُ يَتْبَاقِ الْكَافِرِينَ ۚ وَكَانَ تَحْتَهُمَا كُفْرَانٌ ۚ وَكَانَ تَحْتَهُمَا كُفْرَانٌ ۚ آيَة 19: 22
إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا كِسْفٌ ۚ فَكَيْفَ يَكُونُ ۚ وَكَانَ تَحْتَهُمَا كُفْرَانٌ ۚ وَكَانَ تَحْتَهُمَا كُفْرَانٌ ۚ آيَة 23: 26
إِنْ أَنْزَلْنَاهُ لَا يَكُونُ إِلَّا خَيْرًا ۚ وَلَيْسَ لَكُمْ التَّكْوِينُ إِلَّا بِإِذْنِ رَبِّكُمْ ۚ وَكَانَ تَحْتَهُمَا كُفْرَانٌ ۚ آيَة 27: 30
وَيَقُولُ الْكَافِرِينَ ۚ وَمَا يَكُونُ إِلَّا خَيْرًا ۚ وَلَيْسَ لَكُمْ التَّكْوِينُ إِلَّا بِإِذْنِ رَبِّكُمْ ۚ وَكَانَ تَحْتَهُمَا كُفْرَانٌ ۚ آيَة 31: 32
أَقْرَبُ يَتْبَاقِ الْكَافِرِينَ ۚ وَكَانَ تَحْتَهُمَا كُفْرَانٌ ۚ وَكَانَ تَحْتَهُمَا كُفْرَانٌ ۚ آيَة 33: 35
أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ ۚ أَمْ يَكُونُ ۚ وَكَانَ تَحْتَهُمَا كُفْرَانٌ ۚ وَكَانَ تَحْتَهُمَا كُفْرَانٌ ۚ آيَة 36: 42
وَأَنْتُمْ هُمْ أَصْحَابُ الْأَنْبِيَاءِ ۚ وَكَانَ تَحْتَهُمَا كُفْرَانٌ ۚ وَكَانَ تَحْتَهُمَا كُفْرَانٌ ۚ آيَة 43: 46
وَأَنْ عَلَيْهِمْ شِرْكٌ ۚ فَكَيْفَ يَكُونُ ۚ وَكَانَ تَحْتَهُمَا كُفْرَانٌ ۚ وَكَانَ تَحْتَهُمَا كُفْرَانٌ ۚ آيَة 47: 55
هَذَا الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ ۚ وَكَانَ تَحْتَهُمَا كُفْرَانٌ ۚ وَكَانَ تَحْتَهُمَا كُفْرَانٌ ۚ آيَة 56: 62

- 193 وَرَبُّ ذُو الْعَرْشِ يَكْتُبُ فِي الْإِبْرَاهِيمَ بِمَا تَقَالَيْتُمْ فِي كِتَابِ الْإِبْرَاهِيمَ ۖ آيَاتُ 65-62
- 195 يَكْتُبُ فِي الْإِبْرَاهِيمَ بِمَا تَقَالَيْتُمْ فِي كِتَابِ الْإِبْرَاهِيمَ ۖ آيَاتُ 69-66
- 196 يَكْتُبُ فِي الْإِبْرَاهِيمَ بِمَا تَقَالَيْتُمْ فِي كِتَابِ الْإِبْرَاهِيمَ ۖ آيَاتُ 70-71
- 198 كُتِبَ فِي الْإِبْرَاهِيمَ بِمَا تَقَالَيْتُمْ فِي كِتَابِ الْإِبْرَاهِيمَ ۖ آيَاتُ 72-75
- 199 كُتِبَ فِي الْإِبْرَاهِيمَ بِمَا تَقَالَيْتُمْ فِي كِتَابِ الْإِبْرَاهِيمَ ۖ آيَاتُ 76-78

سورة واقعه

- 203 وَإِذَا نَفَخْتَ الْنُّفُوفَ ۚ أَلَيْسَ لِوَعْدِهَا كَافٍ ۚ آيَاتُ 6-1
- 206 وَتَكُنْ لَهُمُ الْآيَاتُ ۚ أَلَيْسَ لِوَعْدِهَا كَافٍ ۚ آيَاتُ 12-7
- 209 تَكُنْ لَهُمُ الْآيَاتُ ۚ أَلَيْسَ لِوَعْدِهَا كَافٍ ۚ آيَاتُ 13-18
- 211 بِأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ ۚ أَلَيْسَ لِوَعْدِهَا كَافٍ ۚ آيَاتُ 17-26
- 215 وَأَنْتُمْ ۚ أَلَيْسَ لِوَعْدِهَا كَافٍ ۚ آيَاتُ 27-40
- 220 وَأَنْتُمْ ۚ أَلَيْسَ لِوَعْدِهَا كَافٍ ۚ آيَاتُ 41-56
- 223 وَأَنْتُمْ ۚ أَلَيْسَ لِوَعْدِهَا كَافٍ ۚ آيَاتُ 57-62
- 225 وَأَنْتُمْ ۚ أَلَيْسَ لِوَعْدِهَا كَافٍ ۚ آيَاتُ 63-67
- 228 وَأَنْتُمْ ۚ أَلَيْسَ لِوَعْدِهَا كَافٍ ۚ آيَاتُ 68-74
- 230 وَأَنْتُمْ ۚ أَلَيْسَ لِوَعْدِهَا كَافٍ ۚ آيَاتُ 75-80
- 235 وَأَنْتُمْ ۚ أَلَيْسَ لِوَعْدِهَا كَافٍ ۚ آيَاتُ 81-87

سورة الحديد

- 243 سَيَكُنُ لِلَّهِ الشُّبُوتُ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۚ آيَاتُ 1-3
- 244 هُوَ الَّذِي يَكْتُبُ فِي الْإِبْرَاهِيمَ بِمَا تَقَالَيْتُمْ فِي كِتَابِ الْإِبْرَاهِيمَ ۚ آيَاتُ 4-6
- 245 أَمَّا أَنْتُمْ ۚ أَلَيْسَ لِوَعْدِهَا كَافٍ ۚ آيَاتُ 7-9
- 247 وَأَنْتُمْ ۚ أَلَيْسَ لِوَعْدِهَا كَافٍ ۚ آيَاتُ 10-11
- 249 وَأَنْتُمْ ۚ أَلَيْسَ لِوَعْدِهَا كَافٍ ۚ آيَاتُ 11-12
- 252 وَأَنْتُمْ ۚ أَلَيْسَ لِوَعْدِهَا كَافٍ ۚ آيَاتُ 13-16

سورة الحشر

314

314 سَمِعَ يَهُودِيٌّ مَالِي السُّلُوبِ وَمَالِي الْأَيْمَنِ أَنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ هُوَ الَّذِي فِي آخِرِهِ آيَةُ 1-2

318 وَلَوْلَا أَنَّهُ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَخَدَّ بِهِنَّ فِي الدُّنْيَا ۝ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ آيَةُ 3-4

319 مَا أَفْلَحَ مَنْ يَبْتَغِ الْوَسْطَىٰ ثُمَّ يَأْتِيهِ الْوَسْطَىٰ ثُمَّ يَأْتِيهِ الْوَسْطَىٰ ۝ آيَةُ 5

323 وَهَذَا أَفْأَعَدَّ اللَّهُ لِمَنْ رَسُوهُ بِهِ مِنْهُمْ قَدْ أَفْأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ حَتَّىٰ ۝ وَلَا يَكُوبُ وَلَكِنَّ آيَةَ 6-7

323 فِي أَيْمَنِ سَاكِر

331 بِالْفَقْرِ أَمَّا مَعْجِرُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَبَارِعَةُ وَآخَرُهُمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ اللَّهِ ۝ آيَةُ 8

333 وَالَّذِي يَنْتَوِيذُ الْأَمْرَ وَالَّذِي يَنْتَوِيذُ مِنْ قَبْلِهِمْ يَجْعَلُونَ مِنْ هَاهُنَا الرَّهْمَ وَلَا يَجْعَلُونَ فِي آيَةُ 9

333 كَيْدًا وَهَبَ سَاكِر

343 وَالَّذِي يَنْتَوِيذُ مِنْ قَبْلِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ۝ آيَةُ 10

343 بِأَدَامِ سَاكِر

345 أَلَمْ يَنْتَوِيذُ الَّذِينَ دَعَا إِلَى الْوَسْطَىٰ لَوْلَا إِيَّاكَ الْوَسْطَىٰ لَخَدَّ بِهِنَّ فِي الدُّنْيَا ۝ آيَةُ 11-12

346 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَقِيبٌ فِي صَلَاتِهِمْ ۝ آيَةُ 13-14

348 كَسَفَ الْوَسْطَىٰ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ۝ آيَةُ 15

348 كَسَفَ الْوَسْطَىٰ رَقِيبٌ فِي صَلَاتِهِمْ ۝ آيَةُ 16-17

354 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ ۝ آيَةُ 18-19

355 لَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ۝ آيَةُ 20-21

357 هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۝ آيَةُ 22-23

359 هُوَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۝ آيَةُ 24

سورة الممتحنة

361

361 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِمْ ۝ آيَةُ 1

366 إِنَّ يَتَّبِعُوا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ أَعْدَاءُ ۝ آيَةُ 2-3

367 قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي الْبُحْيَانِ ۝ آيَةُ 4-5

369 لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ۝ آيَةُ 6-7

- 370 لَا يَرْضَى اللَّهُ عَنْ لِيٍّ مِّنْ نَّمٍ يُقَاتِلُوهُ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُغَرِّمْهُ جُزْءٌ مِّنْ دِيَارِهِ ثُمَّ أَنْ تُكْفَرُوا
371 وَإِنَّمَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ فِي الدِّينِ مِمَّا قَاتَلْتُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُواكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ وَلَوْ ظَلَمْتُمْ
372 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْكُفَرَاءُ بِمُتَّحِدَةٍ فَانْتَصِرُوا إِنَّ اللَّهَ مُتَّحِدٌ بِالنَّاسِ
372 سورہ سبأ
378 وَإِنْ تَكُفِّرُوا عَنْهُمْ أَوْ لَا تَكُفِّرُوا إِنَّمَا أَكْثَرُكُمْ قِلَابٌ مُّثْقَلٌ
381 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ عَلَى أَنْ لَا يُغَرِّمَنَّ مِنْ دِيَارِهِمْ شَيْئًا وَلَا يَسْرِ قَوْلًا
381 آخر سبأ
386 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا مَنَافِقِينَ قَدْ يُبْسُوا مِنْ الْأَخْذِ وَكَمَا بَيَّسَ
388 سورۃ الصف

- 388 يَجْعَلُ بَيْنَهُمْ عَالِي الْمَنَابِتِ وَعَالِي الْأَرْضِ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا
392 إِنَّ اللَّهَ يُبَيِّنُ لِلنَّاسِ أَيْمَانَهُمْ فِي أَنْبَاءِهِمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ۝ وَأَوْقَالَ
393 وَأَوْقَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِلَهُ الْإِنْسَانِ ۝ آیت 6
395 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ اتَّخَذَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي مُوَيْثِبٍ ابْنًا وَاعْتَمَدَهُ ۝ آیت 7-8
396 كُفَرَاءٍ فِي الْأَرْضِ سَمْعُوهُ بِالْأَلَمِ ۝ أُولَئِكَ لَمْ يَعْلَمُوا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَلَا كَرَّمَ الشُّعْرَ لَوْ أَنَّ
397 تَوَلَّيْتُمْ بِلَاغَهُ وَرَسُولَهُ وَتَجَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَوْلًا لَّكُمْ وَاتَّقِيتُمْ ۝ آیت 11-13
398 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْكُفَرَاءُ أَكْثَرُكُمْ ۝ كَمَا قَالَ يُونُسُ ابْنُ مَرْيَمَ لِنَجْوَاهُ مِنْ قَوْمٍ أَتَقَا ۝ آیت 14

سورۃ الحج

- 402 يَجْعَلُ بَيْنَهُمْ عَالِي الْمَنَابِتِ وَعَالِي الْأَرْضِ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا
403 وَأَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَتَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۝ آیت 3
404 وَلَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنْ دِيَارِهِمْ وَلَا مِنْ الْأَرْضِ ۝ آیت 4
405 مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا بِكُم مِّنَ الْأَنْبَاءِ لَمْ يَحْمِلُوا عَنْكُمُ الْغَنَاءَ بِمَلَكَةٍ كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ ۝ آیت 5
407 قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ۝ آیت 6-8
408 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْكُفَرَاءُ بِمُتَّحِدَةٍ فَانْتَصِرُوا ۝ آیت 9

419 11-10 آیت 11-10
 420 اس میں سترہ مسائل ہیں

سورۃ المنافقون

431 1 آیت 1
 431 1 آیت 1
 434 2 آیت 2
 435 3-4 آیت 3-4
 437 5 آیت 5
 439 8-6 آیت 8-6
 440 11-9 آیت 11-9

سورۃ التھانین

443 1 آیت 1-2
 443 1 آیت 1-2
 445 3 آیت 3
 446 4-6 آیت 4-6
 447 9-7 آیت 9-7
 450 10-11 آیت 10-11
 451 12-13 آیت 12-13
 452 14 آیت 14
 452 پانچ مسائل

454 15 آیت 15
 455 16-17 آیت 16-17
 455 پانچ مسائل
 458 18 آیت 18

سورۃ الطلاق

459 1 آیت 1

459

چودہ مسائل

468

قُلْ إِنَّمَا أَدْعِي إِلَىٰ مَا كُنْتُ مَلَكًا أَدْعِي إِلَىٰ تَقْوَىٰ اللَّهِ الَّتِي كُنْتُ مَلَكًا أَدْعِي إِلَىٰ تَقْوَىٰ اللَّهِ الَّتِي كُنْتُ مَلَكًا 3-2 آیت

469

پچیس مسائل

473

وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَتَزَكَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَتَّقُونَ 5-4 آیت

474

سات مسائل

477

أَسْكِنُوا لَهُمْ مِنْ بُيُوتِهِمْ مَا يَتَرَكُونَ 6 آیت

478

چار مسائل

482

لِيُفْهِمَ الَّذِينَ يَخْتَفُونَ مِنْهُمْ 7 آیت

484

وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَتَزَكَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَتَّقُونَ 11-8 آیت

486

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ 12 آیت

489

سورة الاحقریم

489

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ 1 آیت

489

پانچ مسائل

497

قُلْ مَنْ يَمْلِكُ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ الْغَمَامُ 2 آیت

497

تین مسائل

499

وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَتَزَكَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَتَّقُونَ 3 آیت

501

إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ 4 آیت

505

عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ أَنْ يَكْتُمُوا أَنْ يَكْتُمُوا 5 آیت

506

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ 6 آیت

509

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ 7-8 آیت

512

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ 9 آیت

513

وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا الَّذِينَ كَفَرُوا 10 آیت

514

وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا الَّذِينَ كَفَرُوا 11 آیت

515

وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا الَّذِينَ كَفَرُوا 12 آیت

سورة الملك

517

517

518

520

521

522

523

525

526

527

528

529

530

531

532

533

534

ثَبُوتَ لِيَوْمِ يَمُوتُ الْفَاسِقُ ۝ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝ آیت 1

الَّذِي مَلَكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَيَسْمَعُ كَلِمَاتِكُمْ آخِسًا ۝ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْغَفُورُ ۝ آیت 2

الَّذِي حَتَّىٰ سَبْعَةِ سُنُوْبٍ يَلْمِزُكَ ۝ فَاتَّبَعْنِي فِي سَبْعِينَ مِائَةً أَلْفًا ۝ فَلَمْ يَجِدْ لَكَ الْعِزَّةَ ۝ آیت 3

ثُمَّ نَزَعْنَاهُ مِنْكُمْ ۝ إِنَّكَ الْبَصِيرُ الْخَبِيرُ ۝ آیت 4

وَلَقَدْ رَاسَا السَّاعِدَاتِ الْعُلَىٰ بِصَالِيَةٍ ۝ وَجَعَلْنَاهُنَّ جُزْءًا مِّنْ مَّوْجِنٍ ۝ وَاجْعَلْنَاهُنَّ مِثْلَ الْغُلَامِ ۝ آیت 5-6

إِذَا أَلْقَا فِيهَا سَبْعُ مِائَةِ مِثْقَالٍ ۝ تَقْوَرُ ۝ تَكَادُ تَقْوَرُ مِنَ الْغَيْظِ ۝ آیت 7-11

إِنَّ إِلَهِي لَمِنْ يَخْتَصِمُونَ ۝ رَبِّعَهُ بِالْغَيْبِ ۝ ثُمَّ فَفَّرَهُ ۝ وَاجْعَلْ كَيْدَهُ ۝ آیت 12-14

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّحْمَ ۝ ذُلًّا ۝ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝ آیت 15

أَوْ أَمْسِكُمْ ۝ فِي السَّاعَةِ ۝ أَنْ يَخْفَىٰ بِكُمْ ۝ آیت 16

أَمْ أَمْسِكْتُمْ ۝ فِي السَّاعَةِ ۝ أَنْ يُزِيلَ غَيْبُكُمْ ۝ آیت 17

وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْدِهِ ۝ كَيْفَ كَانَ نَكِيرُهُ ۝ آیت 18-20

أَفَمِنْ هَذَا ۝ أَلَمْ يَنْزِلْ عَلَيْكُمْ ۝ آتُكَ ۝ رَافِقًا ۝ أَتَىٰ عَلَىٰ عَصَاكَ ۝ آیت 21-22

قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ ۝ وَفَعَلَ لَكُمُ الشَّعْرَ ۝ آتُكُمْ ۝ آیت 23-27

قُلْ أَرَأَيْتُمْ ۝ إِنْ أَهْلَكْنِي ۝ عَمَلِي ۝ أَوْ رَجَعْنِي ۝ فَمَنْ يُعِيدُنِي ۝ آیت 28

قُلْ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَكَ ۝ عَبِيدَهُ ۝ وَكَانَ ۝ آیت 29-30

سورة النجم

وَالْقَلَمِ ۝ وَما يَنزِلُ ۝ مِّنْكَ ۝ آتُكَ ۝ وَإِنَّكَ لَآ جَبَّارُ عَزِيزٌ ۝ آیت 1-3

وَأَنَّكَ تَلْقَىٰ ۝ آتُكَ ۝ آیت 4

فَتَنبِيْهُ ۝ وَتَنبِيْهُ ۝ إِنْ يَكُنْ ۝ آتُكَ ۝ فَتَنبِيْهُ ۝ آیت 5-7

فَلَا تَطْمَئِنُّ ۝ وَتَنبِيْهُ ۝ وَتَنبِيْهُ ۝ آیت 8-9

وَلَا تَطْمَئِنُّ ۝ وَتَنبِيْهُ ۝ وَتَنبِيْهُ ۝ آیت 10-13

أَنْ كَانَ ۝ وَتَنبِيْهُ ۝ آتُكَ ۝ آیت 14-15

نَسِيْدُهُ ۝ آتُكَ ۝ آیت 16

549 بِأَن يُلَاقِيَهُمْ كَذِبًا لَّيْسَ لَهُمْ صُلْحٌ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمْ مِنْهَا مُصِيبٌ ۚ وَلَا
 552 فَاصِلَةٌ كَالْهَرَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ فَتَأْتُوا مُصِيبًا ۚ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ عَرْشَهُ عَلَى الْأَرْضِ
 554 لَكِنَّا لَا نَبْصُرُ ۚ إِنَّهَا تَلَوْنَهَا عَلَىٰ أَعْيُنِنَا ۚ قُلْ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْبَلُ
 556 كَذِبًا أَفَرَأَيْتَ أَفْعَابَ الْقَوْمِ ۚ فَكَفَرُوا لَكَ بِمَا أَنْزَلْنَا مِنْكَ مِنِّي ۚ إِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 557 سَعَةُ اللَّهِ يَدْرِي مَا تَعْمَلُونَ ۚ أَمْ لَكُمْ شُرَكَاءُ قَالُوا قُلْ لَا تَكُونُوا لَكُمْ قَاهِرِينَ ۚ آيَاتُ 40-41
 558 يَوْمَ يُنْفَخُ عَنْ سَائِلَافٍ أُولُو الْعَرْشِ إِلَى اللَّهِ فَيَسْجُدُونَ لَهُ ۚ فَاسْتَبِشَّ أُولُو الْأَعْيُنِ
 561 فَتَقَرَّبَ إِلَىٰ ذُنُوبِهِمْ ۚ أَمْ لَكُمْ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ الْقَدَرِ ۚ أَمْ لَكُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُ ۚ آيَاتُ 44-45
 562 أَمْ لَكُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُ ۚ أَمْ لَكُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُ ۚ أَمْ لَكُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُ ۚ آيَاتُ 46-47
 563 فَاصْبِرْ يَطَّيَّرُ بِكَ الْغُلَامُ ۚ وَلَا تُلَاقِ مُصَاحِبَ الْقُرْبَىٰ ۚ إِذَا دُلَّاسٌ ذُكِّرُوا بِكَ فَرَأَوْكَ
 564 وَإِنْ تَبَايَعْتُمْ يُبْطِلْ ۚ كَذِبًا ۚ وَاللَّهُ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْكُمْ قَهْرُكُمْ ۚ فَاصْبِرْ ۚ آيَاتُ 51-52

سورة الحاق

567 أَلَمْ تَقَدْ لَهُمْ عَذَابٌ قَدِيمٌ ۝ آية 1-2

568 كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهِمْ ذُرِّيَّتَهُ فَأَتَاهُم بِنُوحٍ وَأَمَّا هَارُونُ فَتَرَاوَمًا فِي الْحَقِيقَةِ فَأَلْهَمْنَاهُ مَا بَدَا لَهُمْ كَلًّا ذَوْنًا فَأَسْرَفُوا وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَنْبَأَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنْ بَنِي إِدْرِيسَ إِنَّكُم بِأَعْيُنِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۝ آية 4-5

569 وَأَمَّا عَادُ فَتِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ أَنتَ لَا تَعْلَاهُمْ يَوْمَهُمْ وَأَمَّا يُسُفُّونَ فَهُوَ فِي يَوْمِئِذٍ بِأَفْوَهِمْ يَصْرَعُونَ فَاذْكُرُوا يَوْمَهُمْ إِذْ يَخْرَوْنَ كَمَا خَرَا يُثْمُودُ وَإِرْكَاسُ كَافٍ ۝ آية 6-7

571 فَهَلْ تَرَى لَهُمُ الْبَتَّةَ أَعْيُنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ ۝ وَجَاءَ عَذْرَاءُؤُهُمْ مِنْ تَحْتِهَا يَدًا فَكَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهُمْ إِذْ يَقُولُ أَفِئْتُمُ لَا ۝ آية 8-9

572 فَخَسِرَ أَصْحَابُ الْمُنَافِقَةِ إِذْ يَأْتِيهِمُ الْمَوْتُ أَتُوعًا ۝ وَأَلْبَسُوا لَهُمُ الْعَذَابَ مِنْ دُونِ الَّذِي كَانُوا مُبْتَلَيْنَ ۝ آية 10-12

573 فَأَذَانُ لَكُمْ فِي الْحُورِ ثَمُودُ وَآدَمُ ۝ آية 13

574 وَخَسِبَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالْجِبَالُ مَدَّ أَيْدِيَهُمْ وَأَنزَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ۝ آية 14-17

577 يَوْمَ يَصْعَدُ الْكَلْبُ عَلَى الْخُلُقِيِّ ۝ آية 18-34

582 فَتَكُنُ الْآيَةُ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ آية 35-37

583 فَلَا تُقْسِمُ بِمَا تُبَيِّنُونَ لِلَّهِ ۝ آية 38-42

584 تَتْلُوهُ مِنْ رَبِّكَ الْغَلِيظَ ۝ آية 43-46

585 فَسَاءَ لَكُمْ مِنْ أَعْيُنٍ عَصَا حِمْيَرٍ ۝ آية 47-52

سورة الحج

[illegible]

سورة النور

[illegible]

[illegible]

میں زید، خالد و صفا کے لئے لکھتا رہا یا پھر زید بن موسیٰ کو لکھتے رہے تو اسے ہے جو سب سے عرصہ سے اس کی وجہ سے آسان ہوا ہے۔ آسان کے دونوں کنارے اس پر ہیں۔ آسان اس پر قبہ کی صورت میں ہے لوگوں کو جو اس سے ملنا چاہتے ہیں۔ آسان کے گراں ہوا ہو تو اس کے اگلے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے۔ قرآن نے لکھا اسی تعبیر کی صورت میں ہے کہ یہ عربی و فارسی زبان کی ضرورت ہے کہ یہ لکھا گیا اسم ہے حروف صحیحی میں۔ یہ نہیں۔ یہ شاید اس کے سم میں سے صرف قاف کو انکر کیا گیا ہے جس طرح شارع کو قوس ہے۔

اسے لکھا تھا: قَدَّاسُ قَاف (۱) میرے اسے پہلے تو ٹھیکر جاؤ اس نے کہا: قَاف۔ حق میں ٹھیکر۔

یہ بھی قیصر ہے جس کا ذکر سورہ بقرہ میں کر چھا ہے۔ اس قیصر نے کہا: ذوالقرنین نے قبل قاف سے جھانکا اس نے اس کے نیچے چھوٹے برآمد دیکھے۔ ذوالقرنین نے کہا: تو ان کو ہے؟ اس نے کہا: میں قاف ہوں۔ پوچھا: یہ تیرے اور مرد کوئی سے پرہیز ہیں؟ اس نے جواب دیا: یہ میری باتیں ہیں کوئی شیخ نہیں مگر اس میں میری رائے تو ہے۔ یہ ہے جب اللہ تعالیٰ کسی شے میں نزول فرما دے کرتا ہے تو وہ مجھے حکم دیتا تو میں اس میں کمر بستہ رہتا ہوں اس مانتے میں نزول نہ جاتا ہے۔ ذوالقرنین نے کہا: اسے قاف! تو مجھے اللہ تعالیٰ کی عظمت کے بارے میں کچھ بتا۔ اس نے کہا: میرے رب کی شان عظیم ہے اور میرے پیچھے زمین ہے جس کی مسافت پانچ سو سال کی مسافت ہے۔ پانچ سو سال کی مسافت ہے۔ یہ پہاڑوں کے ہیں اور ایک دوسرے کو کھڑا رکھے ہیں اگر یہ نہ ہوتے تو زمین آگ سے سوز جاتا۔ زمین بوجھ کر کھد جاتی۔ قیصر اس مرد پر اس کے کہ جنہم روئے زمین پر ہے اس کی بلکہ اللہ تعالیٰ ہی جانتا ہے اور یہ زمین کے کسی کونہ میں ہے۔ ذوالقرنین نے کہا: میرے بے اور کچھ بیان کرو۔ کہا: میری اس اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں کھڑے ہوئے تخت تھیں اور اب اللہ تعالیٰ اس کی ہر دفعہ کی کچھ سے ایک ایک فرشتہ پیدا فرماتا ہے اور فرشتے اللہ تعالیٰ کے حضور کھڑے ہیں اپنے سر جو کھڑے ہوئے ہیں۔ جب اللہ تعالیٰ ان کو کام دلاتا ہے تو وہ کہتے ہیں: لا اقلہ ادا اللہ۔ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان پر یہ فرشتے مارتے اور وہ کہتے: عفا لہم ذلک۔ ان فرشتوں نے ادا فرما دیا اور ان فرشتوں نے ادا فرمایا۔ (المنہاج) سے یہی مراد ہے اور اللہ تعالیٰ کے کہنے میں۔ ذوالقرنین نے کہا: اب تو قیصر سے پوچھا جس امر میں ہم قاضی سے عمامہ کریم پہنا دے گا۔

حضرت ابن عباسؓ میں یہ روایت کہ: اللہ تعالیٰ کلمہ موصوفہ میں سے ایک نام ہے اس کے ساتھ قسم لیا جاتا ہے۔ ان سے یہ بھی منتقل ہے کہ قرآن کے موصوفہ میں سے نام ہے (2)۔ لہذا وہ قول ہے۔ قرطبی نے کہا: یہ اللہ تعالیٰ کے ناموں میں سے

قاصد، قریب، قاصد اور قاصد کا آغاز ہے (1)۔ شیخ نے کہا: یہ سورت کا آغاز ہے۔ ابو بکر وراق نے کہا: اس کا معنی ہے ہمارے امرا اور ہمارے بزرگ ہمارے امرا اور ان سے تجاوز نہ کرے۔ محمد بن عاصم مطا کی نے کہا: یہ اللہ تعالیٰ کا اپنے بندوں سے قریب ہے۔ اس کی وضاحت اس آیت میں بھی ہے **وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَرْحَبُ الْغُيُوبَ** (2)۔ ان مٹانے کہا: اللہ تعالیٰ نے اپنے حبیب حضرت محمد ﷺ کے دل کی قسم اٹھائی ہے کیونکہ اس دل نے خطاب کا بوجھ اٹھایا یعنی حامل قرآن بنا۔ اور آپ کے دل کی حالت کی بلندی کی وجہ سے اس میں کسی گمراہی کا اثر نہ چھوڑا۔

وَالْقُرْآنُ الْغَيْبُ بلند شان والا۔ ایک قول یہ کیا ہے: **الْقُرْآنُ** کا معنی الکریم ہے (2)؛ یہ حضرت حسن امیری کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اس کا معنی شیر ہے، یہ قدر و منزلت کی کثرت سے اخذ ہے (3)؛ یہ کثرت تعداد سے ماخوذ نہیں۔ یہ عربوں کے اس قول سے ماخوذ ہے: **بِكثير فلان في النفوس** اس ضمن میں مشہور ضرب المثل ہے فی کل شیء نادر واستسجد السوط العطار یعنی ہر درخت میں آگ ہے اور مرغ اور عقار تمام درختوں پر بڑھ گئیں، یہ ابن بحر کا قول ہے۔ اس کے جواب قسم سے بارے میں یہ قول کیا گیا ہے **قَدْ عَلَيْنَا شَخْصًا لَا نَمُوتُ وَلَا نَمُوتُ** یعنی لام مضمونہ، کار اور کیا اصل کلام یوں بھی تصدیق ملتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جواب قسم **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا** کسی ہے ایہ ترمذی محمد بن علی کا پسندیدہ نقطہ نظر ہے کہا: قیامت کے ساتھ قسم ہے جو عظیم اسما میں سے ہے جو بندوں کے لیے ظاہر ہوئے وہ قدرت ہے نیز قرآن مجید کی قسم اٹھائی، پھر اسے بیان کیا جو قدرت سے ظاہر ہو اسنی آسمانوں، زمین، بندوں کے رزقوں، انسانوں کو پیدا کرنا، قوم قیامت کی صفات، جنت اور دوزخ سب قدرت کے کرشمے ہیں۔ پھر فرمایا: **إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِّمَن كَانَ يَنْتَظِرُ** تو قسم اس کلمہ پر واقع ہوئی گویا فرمایا: قیامت یعنی قدرت اور قرآن مجید کی میں نے قسم اٹھائی ہے کہ اس سورت میں جو میں نے بیان کیا ہے یہ نصیحت ہے اس کے لیے جس کا دل رونا بواوہ وجود سے ہے اور حاضر و مانوس بھی ہو۔ ابن کثیر نے کہا: اس کا جواب **فَاتَّبِعْهُ يَنْقُصَ عَنْكَ** ہے۔

ابن کوفہ نے کہا: اس کا جواب قسم بلی غیبتا ہے۔ انطش نے کہا: اس کا جواب **مَدَدُ** ہے گویا فرمایا: **وَالْقُرْآنُ** انتہی جمعیت اس جواب پر یہ قول دلائل کرتا ہے: **وَرِثَانًا مِّمَّا كُتِبَ عَلَيْكُمُ**۔

بَلِّغْهُنَّ اُنَّ جَاءَهُنَّ فَتَنَهُنَّ فَتَنَهُنَّ، اُنَّ نکل نصب میں ہے فتح پر کام یہ ہے لان جادوہم فتنلہنَّ سے مراد حضور ﷺ کی ذات ہے ہم خبر کفار کے لیے ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مومنین اور کفار سب کے لیے ہے۔ پھر اس اور شاد کے ساتھ انہیں انگ انگ کیا۔ **لَقَالِ الْكُفَّارُونَ**، قالو نہیں فرمایا بلکہ ان کے حال، فعل کی تہاوت کو بیان کیا اور کفر کے ساتھ ان کا وصف ذکر کیا جس طرح تو کہتا ہے: **جاءن فلان فاسعفن السکہ**، **وَقَالُوا لَنْ نَمُوتَ** انت کذا وکذا۔ میرے پاس خلاص آیا اس نے مجھے اپنہ یہ باتیں سنیں اور مجھے فاسق نے کہا: تو میرا، ایسا ہے۔

هَذَا لِقَاءُ رَبِّكَ حبیب امروہ ۲۲ ہے جس سے توجہ کیا پائے اسی طرح معصیبت ہے معصیبت سے کفر کے ساتھ اس سے زیادہ حبیب ۲۲ ہے اسی طرح معصیبت ہے۔ لکھانہ نے کہا: ان کا تعجب اس بارے میں تھا کہ انہیں ایک معصیبت کی طرف

وَأُصْحَبَ إِلَّا يَنْكِهَ وَتَوَدُّهُمْ نِسَاءٌ ۚ كُلٌّ لِّكَذِبِ الرُّسُلِ مَعَهُ ۚ وَحَسِبَ ۚ أَفْهَيْنَا بِالْعِلَى
الْأَوَّلِ ۚ بَلْ هُمْ قُلُوبُ خُنْفٍ ۚ جَدِيدٌ ۚ

” (ن کو) بھلائی خواہ (اہل مکہ) سے پہلے قوم نون، اہل قادس اور غمور نے اور (جھٹلا یا تھا) عباد فرعون اور قوم
لوطا نے نیز ایک کے باشندوں اور تیج کی قوم نے، ان سب نے بھلائی تھامسوں کو کسی پر ہا دو گیا (ہمارا) عذاب
کا دہرہ ہو گیا ہم تھک گئے ہیں پہلی مرتبہ مخلوق کو پیدا کر کے، (ایسا نہیں) بلکہ یہ (کفار) از سر نو پیدا ہونے کے
بارے میں شک میں ہیں۔“

کذبت فقلتم قوم نوح یعنی جس طرح انہوں نے بھلایا ہے اسی طرح ان لوگوں نے بھی جھٹلا یا تھا تو ان پر عذاب نازل
ہوا۔ ان کے سامنے ان بھلانے والوں کا ذکر کیا اور جس عذاب نے انہیں اپنی گرفت میں لیا تھا اس سے انہیں ڈرایا۔ ہم نے
ان کے واقعات کی موقوف پر ذکر کیے ہیں، جہاں بھی ان کا ذکر ہوا۔ کُلُّ لِكَذِبِ الرُّسُلِ یعنی ان بھلانے والی قوموں نے
رسولوں کو بھلایا۔ مَعَهُ ۚ یعنی تو ان پر میری رحمت اور میرا عقاب ثابت ہو گیا۔

أَفْهَيْنَا بِالْعِلَى الْأَوَّلِ کیا ہم پہلی دفعہ پیدا کرنے کی وجہ سے تھک گئے تھے کہ ہم دوبارہ اٹھانے سے تھک جا گئے
گئے۔ یہ بحث کے متروکوں کو شرمندہ کرنے کے لیے ہے اور ان کے قول ذَلِكُمْ جَدِيدٌ تَعْنِي کا جواب ہے۔ یہ جملہ کہا جاتا ہے
میں بہت اصرار جب تو اس کی نیکی تو مہذبہ جانے۔

بَلْ هُمْ قُلُوبُ خُنْفٍ ۚ جَدِيدٌ ۚ وہ دوبارہ اٹھانے ہونے کے بارے میں حیرت میں مبتلا ہیں۔ ان میں سے کو
تحدیق کرنے والے اور کچھ تکذیب کرنے والے ہیں۔ یوں باب ذکر کیا جاتا ہے لیس علیہ الذمیر سے لیس۔
وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسُّوهُ بِهِ نَفْسُهُ ۚ وَلَنْحِمْ أَقْرَبَ ۚ الْيَوْمِ مِنْ حَلِيِّ
الْوَرِيدِ ۚ ۚ دُيْتُ لِقَى الْمُتَكَلِّفِينَ عَنِ الْيَوْمِ ۚ وَعَنِ الْيَوْمِ ۚ قَعِيدٌ ۚ مَا يَنْقُضُ مِنْ
قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْنَا مَرْحُومٌ ۚ حَقِيقٌ ۚ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْكَلْبِ وَالْعَصَى ۚ ذَلِكُمْ مَّا لُتْ
مِنْهُ تَعْنِي ۚ

”اور یا اشرم نے ہی انسان کو پیدا کیا ہے اور ہم (خوب) جانتے ہیں اس کا نفس جو سوے ڈالتا ہے اور ہم اس
سے شرمگ سے بھی زیادہ نزدیک ہیں۔ جب (اس کے اعمال کو) لے لیے ہیں وہ لیے والے (ان میں سے)
ایک دائیں جانب اور (دوسرا) بائیں جانب بیٹھا ہوتا ہے وہ جس کا لانا یعنی زبان سے کوئی بات مگر اس کے پاس
ایک گھنٹن (نہیں کے لیے) تیار ہوتا ہے۔ اور آگہی ہے موت کی بے ہوشی کا (اے انسان) کیا یہ ہے وہ جس
سے نور دیا گیا کہ خدا۔“

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ، الإنسان سے مراد لوگ ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے، مراد حضرت آدم علیہ السلام ہیں۔ وَلَقَدْ خَلَقْنَا

توسوہ و تفسیر یعنی اس کے سوا اس کے دل اور ضمیر میں جو کھٹکتا ہے۔ اس میں ان نافرمانیوں پر بھڑکا جا رہا ہے جن کو انسان چھوڑتا ہے۔ جس نے کہا: انسان سے مراد حضرت آدم علیہ السلام کی ذات ہے تو نفس نے جو سوسہ والا عقائد اور سنت سے کٹنا تھا۔ پھر ان کی اولاد کے لیے عام ہے۔ سوسہ سے مراد حدیث نفس ہے جو نفسی کلام کے قائم مقام ہوتی ہے۔

امش نے کہا: تسبیح للحدیث و سواہا اذا انقضت جب دو دوا بھی جاتی ہے تو تو زیورات کی نفس آواز مٹتا ہے۔ سوسہ احوال میں مٹی گزر چکا ہے۔

وَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ الْاُولْيَايَا ۝ یہ کلمہ جس کی رنگ ہے یہ اس کے خلق کے کنارے سے اس کے کندھے تک پھیلی ہوئی ہے دور دیکھیں اور دیکھیں جانب سے دور نہیں ہیں۔ اس کا یہ معنی حضرت ابن عباس اور دوسرے علماء سے مروی ہے اور بھی صحت میں معروف ہے۔ جبلی سے مراد و ریدہ ہے اسے اپنی ہی ذات کی طرف مضاف کیا ہے کیونکہ وہ نفس لفظ مختلف ہیں۔ حضرت مسن بصری نے کہا: زہد سے مراد دل کی رنگ ہے یا کسی رنگ ہے جس کا تعلق دل سے ہوتا ہے یہ قرب کی حقیقت ہے یعنی شریک جتنی اس کے قریب ہے اور ہم اس کے اس کی شریک سے بھی زیادہ قریب ہیں۔ یہ قرب مسافت کی بنا پر نہیں ہوتا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یعنی شریک کو اس پر جو غلبہ ہوتا ہے ہم اس پر اس سے بھی زیادہ ملکیت رکھتے ہیں کیونکہ یہ اس کی رنگ ہے جو دل کے ساتھ ملتی ہوئی ہے یہ قرب علم اور قدرت کا قرب ہے۔ انسان کے اجزاء ایک دوسرے سے چپے ہوتے ہیں اللہ تعالیٰ کے علم سے کوئی چیز پوشیدہ نہیں۔

اَوْ يَسْتَعِزُّ الْتَّقِيْفِيْنَ عَنِ الْاَوْفِيْنَ وَعَنِ الْاِسْمَالِيْ تَقْوِيْتِ ۝ معنی جب دونوں فرشتے اس کے عمل کو لیتے ہیں تو ہم اس کی شریک سے بھی زیادہ قریب ہوتے ہیں وہ دونوں فرشتے ہیں جو اس پر مقرر ہیں یعنی ہم اس کے احوال سے آگاہ ہیں ہم کسی فرشتے کے کھانا نہیں جو اسے خبر کرے لیکن دونوں فرشتوں کو نہ داری سوچنی گئی ہے مقصد دلیل قائم کرنا۔ اور امر کو موکد کرنا ہے: حضرت مسن بصری، مجاہد اور قتادہ نے کہا ہے۔

التَّقِيْفِيْنَ دواہیے فرشتے جو تیرے عمل کو لیتے ہیں ان میں سے ایک تیری داییں جانب ہے جو تیری نیکیاں لکھتا ہے اور دواہیاں جانب ہے جو تیری برائیاں لکھتا ہے۔ حضرت مسن بصری نے کہا: یہاں تک کہ جب تیرے کا تو حیران رہا حال پوچھ دیا جائے گا اور تجھے قیامت کے روز کہا جائے گا: اَلَمْ نَكُنْ بِكَ نَظِيْرًا لِّمَا كُنْتَ تَفْعَلُ عَلَيْنَا حَسْبُنَا (امراء) اللہ کی قسم! ان ذات نے تیرے ساتھ عدل کیا جس نے تیرا حساب تیری ذات کو بنایا ہے۔

یہ کہنے لگا: اللہ نے انسان کے احوال جاننے کے باوجود وہ فرشتے رات کے لیے اور اور فرشتے دن کے لیے مقرر کیے جو اس کے اعمال یاد رکھتے ہیں اور اس کے اعمال لکھتے رہتے ہیں: مقصد حجت قائم کرنا ہے ان میں سے ایک اس کی داییں جانب ہے جو نیکیاں لکھتا ہے اور دواہیاں جانب ہے جو برائیاں لکھتا ہے۔

اللہ تعالیٰ کے فرمان عَنِ الْاَوْفِيْنَ وَعَنِ الْاِسْمَالِيْ تَقْوِيْتِ ۝ سے بھی مراد ہے۔ سفیان نے کہا: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ نیکیاں لکھنے والا برائیاں لکھنے والے پر امن ہے جب کوئی بندہ گناہ کرتا ہے تو وہ دوسرے کو کہتا ہے: جلدی نہ کر لیکن ہے وہ اللہ تعالیٰ

سے بخشش طلب کرے۔ حضرت ابو امامہؓ کی حدیث میں بھی معنی مروی ہے نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "نیکیاں نیکتہ والا آدمی کو دین میں جانب اور برائیاں نیکتہ والا اس کی دین میں جانب ہوتا ہے اور نیکیاں نیکتہ والا برائیاں نیکتہ والے پر یمن ہوتا ہے جب بد کوئی نیکی کرتا ہے تو وہ دین میں مست والا اس نیکیاں نیکتہ ہے، در جب دوسری کرتا ہے تو دین میں مست والا فرشتہ بائیں جانب دالے فرشتے کو کہتا ہے: سات ساتوں ملک نہ لکھو لکھن ہے، واللہ تعالیٰ کی تسبیح کرے یا استغفار کرے" (1)۔

حضرت علیؓ شہر خدا میں سے حدیث مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "تیرے دونوں فرشتوں کے ہنسنے جگہ تیرے سامنے کے ذات جیسا تیری زبان ان کا قسم ہے، تیری تحکیم ان کو دھنکی ہے جب کہ تو بے مقصد کاموں میں شرار کرتا ہے اور تو اللہ تعالیٰ اور اس کے فرشتوں سے حیا نہیں کرتا"۔ صحابہ نے کہا: ان دونوں کے ہنسنے کی جگہ سامنے کے آسمان کے چنے ٹھیلے جڑے پر ہے، اسے خوف نے حضرت حسنؓ بصری سے نقل کیا ہے کہ حضرت حسنؓ بصری کی نوید بات خوش کر لی تھی کہ اپنی والدہ کی کسوف کریں۔ یہاں آیت میں قصید فرمایا ہے قصیدہ کہ نہیں فرمایا جب کہ ذات دونوں کیونکہ یمن سے مراد ایک قصیدہ اور شمال سے مراد بھی ایک قصیدہ ہے پہلے کسوف کر، یا گیا کیونکہ دوسرا اس پر راسات کرتا ہے یہ یہودیہ کا قول ہے اس معنی میں ظاہر کا قول ہے:

نَحْنُ بِمَا عَمَلْنَا دَانَتْ بِمَا عَمَلْتَ رَاضٍ وَالرَّائِي مُخْتَلِفٌ (2)

ہم اس پر راضی ہیں جو تم سے کیا ہے اور تم اس پر راضی ہو جو تم سے کیا ہے جب کہ تم اسے مختلف ہے۔

میں استدلال راض ہے، یہاں راضی نہیں فرمایا۔

اس طرح فردوسی کے شعر میں غدورین کی جگہ غدور ذکر ہے۔

بِئِیْ صَبِيْثٍ بِنِیْ اَتَانٍ صَاحِبُوْیْ دَانِیْ فَكَلَنْ دَكْتُ عِزَّ غَدُوْرٍ

میر کا مذہب ہے عبادت میں پہلا ہے بطور مختصر اسے دوسرا بنا لیا گیا ہے دوسرے کو حذف کر دیا گیا کیونکہ پہلا اس پر راسات کرتا ہے۔ نظیر دوسرا کا مذہب ہے کہ ثلاث میں جو لفظ ہے یہ دو درجہ کو ادا کرتا ہے کلام میں کوئی حذف نہیں۔ قصیدہ قصید کے نام میں ہے جس طرح سبیم، عظیم، قدیر اور شہید، ایک قول یہ کیا گیا ہے: قصیدہ، مقصد کے معنی میں ہے جس طرح اکیل اور ندیم یہ ہواکل اور مناد کے معنی میں ہے۔

جو جبر کے کہا فعل اور فعل میں واحد متکثر اور جمع سب برابر ہیں اس میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اِنَّا اَنْزَلْنٰهُ نَزْلًا اَنْعَلٰمَیْنِیْ (شعر) واللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَوَالَمْ نَكُ مَبْنُوْیْنَ اَوْ اَلَمْ نَكُنْ مِنْ اَمْرِیْ (تحریم) دونوں آیات میں کہل، استدلال رسول اللہ علیہ السلام ہے۔ شاعر نے جمع کے بارے میں کہ نہیں نے اسے بڑھا ہے:

اَلَمْ یَكُنْ اِنْشَآءُ زَجْرٍ اَنْزَلْنٰهُ اَنْزَلْنٰهُ بِتَوَحُّسٍ اَلْعَدُوْ

مجھے اس کی طرف بھیج اور بھرنے کو دودھ دے جو ان میں سے خبر کی اطراف کو براعتار سے جو تیار ہے۔ یہاں توحید سے

پاس ہے تو وہ اسے کھول دے تو اس نے جو کچھ دیکھا وہ اس کتاب میں اس کے برابر ہوتا ہے اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کا یہی مطلب ہے مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿۱۰﴾ یہ انش کی حدیث جو زیہ سے مروی ہے غریب ہے ان سے صرف سبیل سے روایت کی ہے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اللہ تعالیٰ نے اپنے بندے کے لیے دو فرشتے مقرر فرمائے ہیں جو اس کا عمل لکھتے ہیں۔ جب وہ آدمی مرتا ہے دونوں کہتے ہیں: اے ہمارے رب! ظلم آئی ہو گیا نہیں اجازت دے کہ ہم آسمان کی طرف چڑھ آئیں اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: میرے آسمان میرے فرشتوں سے بھرے ہوئے ہیں جو میری تسبیح کر رہے ہیں۔ وہ دونوں عرض کرتے ہیں: اے ہمارے رب! ہم زمین میں قیام کرتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: میری زمین میری مخلوق سے بھری ہوئی ہے وہ میری تسبیح کر رہی ہے۔ وہ دونوں عرض کرتے ہیں: پھر ہم کہاں رہیں؟ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: ہم دونوں میرے بندے کی قبر پر رہو دونوں کھیر کھو، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَذَرُ عَصَا ابْنِ مَرْيَمَ عَلَى الْخُرُوبِ وَيُفْضِلُ آلَ آدَمَ وَالْحَقُّ يَافِئُ السَّاعَةِ ﴿۱۱﴾ اس کے لیے لکھتے رہو یہ سلسلہ قیامت تک جاری رکھو۔"

وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ۚ سَكْرَةُ سَمَاءِ خَلْقِي ۚ اسناد صحیح ہے انسان جب تک زندہ رہتا ہے تو اس کے اقوال اور اعمال اس پر لکھے جاتے ہیں تاکہ ان اعمال پر اس کا حساب کیا جائے پھر سورت آجاتی ہے تو اللہ تعالیٰ نے اس سے جو وعدہ اور وعید کیا ہوتا ہے (۱۱) اسے سب یکو میاں دیکھتا ہے۔ ایک قول یہ کیا آیا ہے حق سے مراد سوت ہے اسے حق کا نام دیا ہے کیونکہ وہ شکی ہے یا وہ درجن کی طرف منتقل کر دیتی ہے (۱۱) اس تعبیر کی بنا پر کلام میں تقدیم و تاخیر ہے تقدیر کلام یہ ہوگی وجاہات سکرۃ الحق بالسنوت: یہ مجددی نے ذکر کیا ہے۔ جس نے قرآن پر طعن کیا ہے اس نے گمان کیا اور کہا: یہ صحیفہ کی ان طرح مخالفت کرتا ہوں جس طرح حضرت ابوبکر صدیق نے مخالفت کی اور یہ وجوہات سکرۃ الحق بالسنوت۔

اس کے خلاف یوں استدلال کیا جائے گا کہ حضرت ابوبکر صدیق سے اس بارے میں روایات مروی ہیں ان میں سے ایک صحیفہ کے موافق ہے اسی پر عمل ہوگا اور دوسری ترک کر دی گئی ہے وہ بھلا دینے والے کے قائم مقام ہے اگر آپ نے کہا بھی ہو یہ ان لوگوں کی غلطی ہے جنہوں نے اسے نقل کیا ہے۔

ابوبکر ابوبکر نے کہا: اس میں ابن اسحاق قاضی، علی بن عبد سے (۱۱) حریر سے وہ منصور سے (۱۱) ابوداؤد سے (۱۱) ابوداؤد سے روایت نقل کرتے ہیں کہ جب حضرت ابوبکر صدیق کے وصال کا وقت قریب آیا تو آپ نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کی طرف بیٹھ کر فرمایا: ابوبکر صدیق نے کہا: میں حاضر ہوں عرض کی یہ تو معاملہ اسی طرح ہے جس طرح شاعر نے کہا:

إِذَا مَلَئَتْ حُجُوبُ حُجُوبٍ مِثْلَ مَا دَخَلَتْ فِيهَا الشَّيْءُ (۲)

جب کسی کی راز گتھیں راز لے لے گا اور چونک ہو گیا۔

حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے فرمایا: تو نے وہ کتب نہیں کہا جو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ۚ فَلْيَنْتَظِرْ حُجُوبُ حُجُوبٍ ﴿۱۲﴾ اور حدیث ذکر کی۔ سکرۃ: یہ سکرۃ شکی واحد ہے۔ صحیح میں حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے

روایت کیا ہے۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا: ساقی سے مراد فرشتہ اور شہید ہے۔ مراد اہل جہنم ہے۔ حضرت حسن بصری اور قتادہ نے کہا: ساقی سے مراد جوت سے ہانک کر لے جانے والا اور شاہد اس سے مراد جو اس کے عمل کے بارے میں گواہی دے گا۔ ابن مسلم نے کہا: ساقی سے مراد شیاطین میں سے اس کا قرین ہے۔ اسے ساقی اس لیے کہتے ہیں کیونکہ یہ ان کے پیچھے رہتا ہے اگرچہ اسے برا لگتا نہ کرے۔

نوحی نے کہا: ساقی اور شہید دو فرشتے ہیں۔ حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ انہوں نے منبر پر بیٹھ کر یہ ارشاد فرمایا: ساقی سے مراد فرشتہ ہے جو اسے اللہ تعالیٰ کے تمھاری طرف ہانک کر لے جاتا ہے اور شہید سے مراد وہ ہے جو اس کے عمل کے بارے میں اس پر گواہی دے گا۔

میں کہتا ہوں: یہ صحیح ترین ہے کیونکہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث میں ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: ”اللہ تعالیٰ نے بندے کے حق میں جو کچھ پیدا کیا ہے انسان اس کے بارے میں غفلت میں ہے بلکہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں جب اللہ تعالیٰ اس کو یاد کرنے کا ارادہ کرتا ہے تو فرشتے سے فرماتا ہے اس کا رزق، اس کا گھس، موت کا وقت لکھو اور یہ بھی لکھ دو کہ وہ کب دشتی ہے یا سیدی ہے۔ پھر وہ فرشتہ چلا جاتا ہے اور اللہ تعالیٰ دوسرا فرشتہ بھیج دیتا ہے وہ اس کی حفاظت کرتا ہے یہاں تک کہ وہ باطل پر جا پڑے پھر اللہ تعالیٰ دوسرے بھیج دیتا ہے جو اس کی نیکیاں اور برائیاں لکھتے ہیں جب موت اس کے پاس آتی ہے تو وہ دونوں فرشتے اوپر چمے جاتے ہیں پھر اس پر موت کا فرشتہ آتا ہے پھر اس کے پاس قبر والے دو فرشتے آتے ہیں وہ اس کا امتحان لیتے ہیں پھر وہ اوپر چلے جاتے ہیں جب قبر موت پر پہنچتی ہے تو ٹیکوس اور برائیکوں والا فرشتہ اترتا ہے تو وہ کتاب جو اس کے کئے میں بائیں ہاتھ میں ہوتی ہے اسے کھولتے ہیں پھر وہ دونوں اس کے ساتھ حاضر ہوتے ہیں ان میں سے ایک ہاتھ والا اور دوسرا گواہ ہوتا ہے پھر اللہ تعالیٰ نے فرمایا: لَقَدْ كُنْتَ مِنْ غَفْلَتٍ مِّنْ هَٰذَا أَفَلَا تَتَذَكَّرُ ﴿١﴾ ”تو کتنی غفلت میں تھا کہ اس نے اسے یاد دلایا۔“ فرمایا تم ایک حالت کے بعد دوسری حالت میں ضرور آ جاؤ گے۔“ یہیں طبع سے مراد یہاں ہے پھر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”تمہارے سامنے عظیم امر ہے اللہ تعالیٰ جو انصاف ہے۔ اس سے غفلو۔“ اسے جو نیم حافط نے روایت کیا ہے یہ حضرت بن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی حدیث ہے۔ اس کے بارے میں فرمایا یہ حضرت کی حدیث غریب ہے اور حضرت جابر کی حدیث کو جابر جعفی نے ان سے ترجیحاً نقل کیا ہے اور ان سے منقول ہے کہ یہاں ہے۔

آیت میں دو قول ہیں (۱) یہ کافر اور مسلمان کے بارے میں عام ہے (۲) یہ مجبور کا قول ہے (۳) یہ کافر کے بارے میں خاص ہے یا یہی کہ کا قول ہے۔

لَقَدْ كُنْتَ مِنْ غَفْلَتٍ مِّنْ هَٰذَا أَفَلَا تَتَذَكَّرُ ﴿١﴾ ”تو کتنی غفلت میں تھا کہ اس نے اسے یاد دلایا۔“ اس سے مراد نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات ہے (۲) نبی کے غمراہوں کا، آپ اور جہنم میں قریش میں رسالت کے بارے میں واقف تھے۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: ”عمر اور عمر کے ہمراہ وہ امور کے انجام کے بارے میں غفلت میں تھے۔“ اکرم مفسرین

نے کہا: ہر ایک اور قاجر ہے۔ یہ طبری کا پسندیدہ نقطہ نظر ہے۔ ایک قول یہ کہ یہ گمیا ہے۔ اسے انسان انوار میں سے میں قسمت بہ
 دیکھ رہا کہ ہر نفس کے ساتھ ایک مائل اور غیبی ہے۔ لیکن اس کا علم مخصوص اپنے سے ہی ہو سکتا ہے۔

لَقَدْ خَلَقْنَا أَصْنَافًا مِّنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَعَلَّيْهِمْ مَّا رَزَقْنَاهُمْ يُعْلَمُونَ۔ اس میں چار درجہ ہیں اور انہیں ان کے درجہ میں
 خدا نے اس کی پیدا کئی ہوئی۔ یہ مدنی کا قول ہے (۲) جب وہ قبر میں تھا تو اسے اعلان کیا کہ اب حضرت اسی عیسیٰ کے قول کا معنی
 ہے (۳) قیامت میں عیسیٰ کے وقت: یہ مجاہد کا قول ہے (۴) یہ وہی کا نزول اور رسالت کی آمد اور انی اٹھا ہے: یہ ان زید
 کے قول کا معنی ہے (۱)۔

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ۔ اس سے مراد اس کی نظر ہے جس طرح یہ کہا جاتا ہے اور قدس میں بصیرت رکھتا ہے۔ اس کی آنکھ
 اور بصیرت سے مراد یہ ہے کہ اس کا انکار کے شواہد اور غیرت کے نتائج کا دیکھنا ہے جس طرح آئینہ آفتاب میں اور جہان میں سے
 جو سامنے آتے ہیں ان کو دیکھتی ہے۔

ایک قول یہ کہ گمیا ہے: اس سے مراد آنکھ کا دیکھنا ہے۔ یہ معنی ظاہر ہے جسکی آج حقیقی آنکھ کی نظر ہے۔ جس قوی ہے اور
 جو چیز تجھ سے غائب ہیں بھی اس کو دیکھنے والی ہے۔ مجاہد نے کہا: اس سے مراد جب تیری زبانیں اور نیکیاں زبان کی جڑ کی
 ہوں گی اس وقت میری نظر تیرا دیکھنے کی زبان کی طرف ہوگی! یہ ضحاک کا قول ہے۔

ایک قول یہ کہ میرے وہ ٹوہ وقت بہ کہو۔ ہاں وہ کہو! یہ حضرت ابن عباس سے کہے گئے قول کے معنی میں ہے۔ ایک قول
 یہ کہ گمیا ہے: کافر کو اٹھا یا جائے گا اس کی نظر بھی ہوگی وہ آنکھ نہیں ہو جائے گی اور وہ اٹھا ہوا ہوئے گا سے نقد کت، منقذ اور
 قبضہ نہ بنا سکا گیا ہے۔ خطاب نفس کر ہے۔

وَقَالَ قَرِينُهُ طَبِئْتُ مَا لَكِىَ بَشَرًا مِّنْ غَيْرِي ۚ أَتَيْتَنِي بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ مِّنْ عَذَابِ رَبِّىَ مُتَتَبِعًا ۚ
 لَّيْسَ لَكَ مِنَ الشَّيْءِ عِلْمٌ ۚ إِنَّكَ كَافِرٌ بَصِيرٌ ۚ
 قَالَ قَرِينُهُ نَرَايَا مَا أَطْعَمْتَنِي وَلَكِنْ كَانَ لِىَ صُلْبٌ مِّثْقَلُ يَوْمَئِذٍ ۚ
 قَدْ فَتَنَّاكَ لِلْإِثْمِ يَا ابْنِ آدَمَ ۚ إِنَّكَ أَتَى الْقَوْلَ لَكِىَ وَمَا نَأَىٰ عَنِ الْإِثْمِ ۚ

”اور کہنے لگا اس کا (عمر ۶۷) ساتھی نے یہ کہا میں نے جو میرے پاس تھا باقی تو رہے جنہوں میں جو تک اور بڑا فرما کر
 کوڑہ سختی سے دے دئے اور تمہاری جگہ سے بڑھنے اور اٹھ کر گئے اور تمہارے ساتھ میرے پاس تھا جس نے ہمارے ساتھ تھے ہم کے ساتھ
 گئی اور خدا میں جھوٹ دے دے اور جنت کو عذاب شدید میں۔ اس کا ساتھی شیطان جو ہے گا: اسے ہمارے پیار دار
 میں سے تو اسے کبھی نہیں بنایا تھا بلکہ وہ وہی گمراہی میں دوڑتا تھا (اللہ) فرما: کیا امت جھوٹو میرے
 اور میں تو پیسے کی تم کو میرے ساتھ پا کر ہوں میرے اس حکم جلا نہیں جاتا اور نہ میرے اپنے بندوں پر حکم کرنا ہوں۔“

وَقَالَ ثَوْبَانُ، قَرِینَ سے مراد وہ فرشتہ ہے جس کو اس پر مقرر کیا جاتا ہے (2)؛ یہ حضرت حسن بصریؒ، قتادہ اور ضحاک کا قول ہے۔ هَذَا مَا لَدَيْكَ عَيْنُكَ یعنی اس کے اعمال جو لکھے گئے ہیں وہ میرے پاس محفوظ اور تیار ہیں۔ مجاہد نے کہا: وہ کہے گا یہ وہ چیز ہے جس کی تو نے مجھے بنی آدم کے متعلق ذمہ داری سونپی تھی میں نے اس انسان اور اس کے بارے اعمال کو حاضر کیا ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا، معنی ہے میرے پاس جو مذہب ہے حاضر ہے۔ مجاہد نے یہ قول بھی کیا ہے: اس کے قرین سے مراد وہ شیطان ہے جو اس پر مسلط کیا گیا (1)۔

ابن زید نے کہا: ابن وہب نے اسے روایت نقل کی ہے مراد انسانوں میں سے اس کا دوست ہے اللہ تعالیٰ اس کے ساتھی سے فرمائے گا: اَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ۔ غلیس اور غفیس نے کہا: یہ عربوں کا فصیح کلام ہے کہ تو ایک گوشہ کے سینہ کے ساتھ خطاب کرے تو کہے: یولیت اوحدا ہاد اذ جواہا وخذ اواہلعاہ۔ یہ سب واحد کے لیے ہیں۔

فراء نے کہا: تو ایک آدمی کو کہتا ہے قدماعنا اس اصوب کی اصل یہ ہے کہ انسان کے احوال (مددگار) میں سے اس کے سر میں اونٹوں، بھیڑ بکریوں اور ساتھیوں میں سے دو فرد ہوتے ہیں تو انسان کی کلام اس کے دو ساتھیوں کے متعلق ہوتی ہے اس معنی میں شعر میں ان کا قول ایک فرد کے لیے یوں ہوتا ہے غلیس۔ اسے میرے دو دوست! مجر وہ کہتا ہے: ہا صاحب اسے میرے ساتھی! امراء اقیس نے کہا:

غَلِيْبِي مُرَّيَالٍ عَلٰی اُخْرٍ جُنْدِيٍّ

اسے میرے دو دوست! مجھے ام جندب کے پاس سے گزار دو۔

اس میں گل استد مال غلیس ہے۔ اس کا ایک شعر ہے:

بَهْلَكِيْنَ مِنْ ذِكْرِيْ حَبِيْبٍ لَا فَتِيْلٍ يَسْقُطُ الْيَقِيْنُ بِوَيْدِ الدَّهْوَالِ فَعُوْذِلْ

تم روزی غمزدہ ہم حبیب اور اس کی رہائش جو دخول اور حزل کے درمیان سطر الطوی میں ہے گویا ر کے رو لیس۔ گل استد مال تھا ہے۔

ایک اور نے کہا:

فَلَنْ تَزَالُ بَيْنَ بَابَيْنِ غُلَّانِ اَنْتَ وَجَارِي (2) اسے ابن عفان! اگر تو مجھے رو کو گئے تو میں رک جاؤں گا۔

یہاں بھی گل استد مال موجود ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اس طرح آیا ہے کیونکہ قرین جماعت اور در افراد کے لیے استعمال ہوتا ہے۔ زانی نے کہا: اھ تعالیٰ کا فرمان اَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ۔ اتقی النّار پر دلالت کرتا ہے۔ مبر نے کہا: یہ چشمہ کا سینہ ہے جو تاکید کے لیے ہے سستی ہے اتقی النّار، اتقی انحرار کے قائم مقام ہے۔ یہ بھی جار ہے کہ اتقی شیعہ کا صید ہوا اور واقعی معنی پر ہونے نہائی روز فرشتوں سے خطاب کر رہا ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ سائق اور حاضر فرشتوں کو خطاب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اصل میں یہ القوم تھانوں مخفیہ ہے

یہی وہ دردِ مردوں کی تفسیر ہے جنہی کیا بچہ میں کوئی راستہ ہے جس میں بھر چکی ہوں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ کو کھانسی اور کھانسی کے دوا کرنے کی ضرورت نہیں ہے۔
یہ صحیح ترین قول ہے جس حرج ہم نے سوا فرقوں میں بیان کیا ہے۔ صحیح مسلم صحیح بخاری اور جامع ترمذی میں ہے کہ حضرت
انس بن مالک نے نبی کریم ﷺ سے روایت نقل کی ہے فرمایا: ”جو شخص نے کھانسی کا دوا دیا وہ کھانسی کے لیے کھانسی
اور ہے یہاں تک کہ اللہ رب اعزات اپنا قدم اس میں رکھے گا تو اس کا بعض حصہ کی طرف چلتا جائے گا اور وہ کہے گی تیری
حالت اور کرم کی قسم نہیں۔ جنت میں لگا تارا نہ ہو تو رہے گا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ اس کے لیے حقوق پورا فرمائے گا اور
جنت کے اندر جسے میں نہیں سکونت عطا فرمائے گا“ (۶۱)۔ ان کا دوا مسلمان شریف کے ہیں۔

وضاحت کی ہے اور کتاب کا سوا نصف اس میں ان کو بیان کیا ہے جو ان کتاب الائن کا حصہ ہے۔ ائمہ لہ۔

تقریباً مکمل نے رسول اللہ ﷺ کے ارشاد: **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: مَنْ كَانَتْ لَهُ حُرَّةٌ مِنْ غَيْرِهِ فَكَانَتْ لَهُ حُرَّةٌ مِنْ رَبِّهِ** سے مراد جو جہنمی ہے۔

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ كَانَتْ لَهُ حُرَّةٌ مِنْ غَيْرِهِ فَكَانَتْ لَهُ حُرَّةٌ مِنْ رَبِّهِ یعنی جنت ان کے قریب کر دی جائے گی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اس سے مراد ہے: دنیا میں ہی جنت میں داخل ہونے سے پہلے جنت ان کے قریب کر دی جائے گی۔ یعنی ان کے دلوں کے سے قریب رکھا گیا ہے جب انہیں کہا جائے گا: **مَعَكُمْ** سے اجتناب کرو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جنت میں داخل ہونے کے بعد اس کے سوا صبح اس کے قریب کر دے جائیں گے وہ درود نہ ہوں گے۔ **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ** ان سے مراد وہ ہیں گے۔ یہ کہا جاتا ہے۔

هَذَا تَعْلِيلُ مَا قَدْ بَيَّنَّا یعنی انہیں کہا جائے گا: یہ درود 17 ہے جس کا تم سے دنیا میں رسولوں کی زبانوں سے دہرایا گیا تھا **فَمَنْ كَانَتْ لَهُ حُرَّةٌ مِنْ غَيْرِهِ فَكَانَتْ لَهُ حُرَّةٌ مِنْ رَبِّهِ** ان کے ساتھ خطاب کا مینہ ہے، ان کے کثیر نے ان کے ساتھ پڑھا ہے کہ یہ طاب کا مینہ ہے کیونکہ اس کا ذکر متین کے بعد آیا ہے۔

بَابُ أَذْوَابِ الْخَفِيفَةِ، آذواپ سے مراد معاصی سے اللہ تعالیٰ کی طرف رجوع کرنے والے ہیں (دو بھر لیا ہے) اور گناہ کرتا ہے اور پھر توبہ کرتا ہے، غناک اور دوسرے ملا، نے یہی قول کیا ہے۔ حضرت ابن عباس اور عطاء نے کہا: آذواپ سے مراد شیطان کے (والا ہے)۔

یہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان سے اخذ ہے **يُجَاهِلُ أَقْرَبَ فَغَفَلَ** (سبا: 10) حکیم بن جب نے کہا: اس سے مراد جہنمی میں غفلت خالی کا ذکر کرنے والا ہے۔ شیعی اور یہی کہنے والا اس سے مراد ہے جو غفلت میں پڑے گا ہوں گے اور کرتا ہے اور ان پر اللہ تعالیٰ سے غنا کا غالب ہوتا ہے۔ یہ حضرت ابن عباس کا قول ہے۔ عیسیٰ بن عیسیٰ نے کہا: اس سے مراد وہ شخص ہے جو کہ مجلس میں بیٹھتا ہے یاں تک کہ وہ اس مجلس میں اللہ تعالیٰ سے بخشش کا طالب ہوتا ہے۔ ان سے یہ بھی مروی ہے ہم یہ بات بیت کیا کرتے تھے کہ آذواپ خفیفہ سے مراد وہ ہے جب وہ اپنی مجلس سے اٹھتا ہے تو وہ سبحان اللہ و بحمدہ کہتا ہے اور یوں دعا کرتا ہے اے اللہ! میں تجھ سے اس متاثر بخشش کا طالب ہوں جو میں نے اس مجلس میں کی ہے۔ حدیث میں ہے: **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: مَنْ كَانَتْ لَهُ حُرَّةٌ مِنْ غَيْرِهِ فَكَانَتْ لَهُ حُرَّةٌ مِنْ رَبِّهِ** اس سے مراد وہ شخص ہے جو غفلت میں رہتا ہو کہ جس میں اللہ تعالیٰ سے بخشش دے رہا ہے (21) نبی کریم ﷺ نے یہی دعا کیا کرتے تھے۔ ایک عالم نے کہا: میں یہ پسند کرتا ہوں کہ میں کہوں: **سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ** اور میں یہ پسند نہیں کرتا کہ میں کہوں: **سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ** میں جب غفلتی تو یہ کہوں۔

میں سمجھتا ہوں: یہ بہت اچھا ہے اور اس میں حدیث کی اتباع ہے۔ ابو بکر وراثی نے کہا: آذواپ سے مراد جہنمی اور غفلت میں اللہ تعالیٰ پر توکل کرنے والا ہے۔ قاسم نے کہا: اس سے مراد وہ ہے جو غفلت میں کی ذات کے سوا کسی اور میں دل نہیں لگا۔

بَابُ أَذْوَابِ الْخَفِيفَةِ حضرت ابن عباس نے کہا: اس سے مراد وہ شخص ہے جس نے اپنے گناہ یاد رکھے یہاں تک کہ ان سے

نے کہا: اس کا قہر اس قدر بھوکا جس قدر وہ دنیا میں جوئی جھوٹی جلدی کرتے تھے۔ لیکن بنی سلام نے کہا: وہ دنیا میں جو کے لیے جس قدر تھوڑی کیا کرتے تھے۔ اور یہ زائد کر کے۔ اللہ تعالیٰ کرامت میں سے ان کے لیے ایسی چیز پیدا فرمائے گا جو انہوں نے اس سے نہیں دیکھی ہوگی۔ لیکن نے کہا: میں نے مسورہ کے علاوہ سنا کہ وہ اپنی روایت میں اللہ تعالیٰ نے اس زمانہ کا نشان کرتے والے نصیحتیں۔

میں کہتا ہوں: روایت میں فی کثیب سے مراد ہے کہ جنتی کا قہر سے مفید نکلے پڑھوں گے جس طرح حضرت حسن بصری سے ایک مسئلہ روایت میں ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”جنتی ہر جھوٹا اپنے رب کا ایدہ کریں گے جب کہ وہ کافر کے نیک پڑوں گے“ (1)۔ ہم نے اس کا ذکر کتاب اللہ میں کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ”تصویر سے مراد ہے کہ ان کی شد و ایں حور میں سے کر ہی ہو نہیں کی“ اسے حضرت ابوسعید خدری نے مرفوع نقل کیا ہے۔

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّجِيئٍ ۝ (إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمَنْ يُعِنُّ كِتَابَ لَهِ قَلْبٍ أَوْ أُنْقِی السَّمْعُ وَهُوَ شَهِيدٌ ۝ وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّوَابِ وَالْأَرْوَاحَ وَمَا يَنْتَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ۚ كَوَّمَا مَسَاكِينَ ۝ نُحِيطُ ۝

”اور فرمیں کہ سے پہلے ہم نے سے زیادہ کر دیا بہت سی قوموں کو جو شوکت و قوت میں ان سے کہیں زیادہ تھے وہ تلخ تھے و بے شہر اس میں کہ انہیں عذاب الہی سے کوئی ہلاکتی۔ بے شک اس میں نصیحت ہے اس کے لیے جو دس (بنا کر خدا و یا کلام الہی) کا نفاذ کرے۔ سترہ نہ کر۔ اور ہم نے پیدا فرمایا آسمانوں اور زمین کو اور لوگوں کو ان کے درمیان سے جو انوں میں اور ہمیں جس نے مجھانک نہیں۔“

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ ۚ لَئِنْ آتَاكَ مُلْحُظٌ ۚ جَرِّبْ ۚ آتَاكَ قَوْمٌ كَرِيمٌ ۚ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ ۚ وَهُمْ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ۚ كَوَّمَا مَسَاكِينَ ۝ نُحِيطُ ۝

سے زیادہ طاقت اور قوت والے تھے۔ فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ وہ شہروں میں چلے تاکہ ہمارا جانے کی کوئی جگہ عیاں کریں۔ ایک قول یہ کیا گیا: انہوں نے شہروں میں اثرات مجوزے: یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ جو کہ انہوں نے سزا کیا وہ پھر کیا۔ نصر بن مہشل نے کہا: انہوں نے چار گاہ۔ قتادہ نے کہا: انہوں نے حواف کیا۔ معرب نے کہا: وہ درنگ۔ طے کے: اسی معنی میں امراء انیس کا شعر ہے:

وَقَدْ نَفَّثْتُ لِي الْأَفْئَاتِ خَلَّتْ رُجُوبٌ مِنَ الْغَنِيَةِ بَارِئٌ بِهَا (2)

میں آفاتی میں، درنگ کیا یہاں تک کہ میں قہر کی بجائے لوت کرتے پڑا (نہ ہر ما)۔

جبر یہ کیا گیا: انہوں نے حجابات کی غرض سے دور دراز شہروں میں چلے لگا یا، کیا انہوں نے موت سے بچنے کی کوئی جگہ پائی۔ ایک قول یہ کیا گیا: انہوں نے شہروں میں چلے لگا یا، موت سے بچنے کی کوئی پڑا جاتے تھے۔ حادث بن حلوہ نے کہا:

نَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ مِنْ خَدَّيْ السَّوَابِ وَجَالُوا فِي الْأَرْضِ كُلِّ مَسْجِدٍ (3)

اور موت کے ذرے شہروں میں گھومے پھرے اور زمین میں ہر جگہ پکڑ لگایا۔

حضرت مسن بصری اور ابو العالی نے فلسفہ ایزد چاہے۔ نقب کا معنی پھاڑنا اور کسی شے میں داخل ہونا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: نقب کا معنی پھاڑنا ہی راستہ ہے۔ مٹی سے منقب اور منقبہ ہے۔ یہ بین ملکیت سے سروی ہے نقب الجدار نقبہ اس نے دیوار کو پھاڑا اور اندر داخل ہو گیا۔ اس عقہ کا: منقب بھی ہے نقب کی جمع نقوب بھی ہے۔ مٹی اور مٹی بن مٹھرائے منقبہ ایزد چاہے صیغہ امر کا ہے اور مٹکی کے لیے ہے مٹی شہروں میں گھومو پکڑو اور اس میں چلو اور دیکھو۔

ھَلْ مِنْ قَبْضٍ ۝ کی موت سے بھاگ جاتے کی کوئی جگہ ہے انھوں نے اسے ذکر کیا ہے۔ تشریحی نے اسے قَبْضًا ۝ وقف کے کمرہ اور تحفہ کے ساتھ پڑھا ہے یعنی وہ اس میں زیادہ چلے یہاں تک کہ ان کی سوار یوں کے پاؤں ٹھس گئے۔ جویری نے کہا: نقب البحر جب اس کے پاؤں ٹھس ہو گئے۔ نقب الجبل جب آری کے اڈے کے پاؤں ٹھس ہو گئے۔ نقب السہبوس جب پہاڑ پر سڑھ پھٹ گیا۔ محبوس یہ خاص محبوس کا مصدر ہے اس کا مصدر حبسا، حبوسا، حبیبامسا، حبیبامسا اور حبیبانمسی آتا ہے مٹی پھر جانا، بھٹک جانا۔ یہ نظر کیا جاتا ہے: سامعہ محبوس یعنی کوئی بونے کی جگہ نہیں۔ انصاف میں اس کی شکل ہے حاجتوں کے لیے کہا جاتا ہے: حاصلو عن العبد اور غنموں کے لیے کہا جاتا ہے: انھو موادوں کا معنی بھاگ گئے۔

إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا یعنی اس صورت میں جو ہم نے ذکر کیا ہے وہ صحت ہے۔ لَسْتُ كَلِّفَ لَدُنِّي قَبْضٌ یعنی جس کی عقل ہو جس کے ساتھ دو حجب و حجاب کرے۔ نقب، عقل سے کنایا ہے کہوں نفس کی جگہ ہے۔ یہ معنی مباد اور دوسرے ملو، نے کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جس کی زندگی اور امتیاز کرنے والا نفس ہو۔ زندہ نفس کو دل سے تعبیر کیا ہے کہ نگاہ نفس کا وطن اور زندگی کا معدن ہے۔ نفس طرح امر، نفس نے کہا:

نَفْسِي أَنَا حَبْلٌ قَلْبِي وَأَلَيْتُ هَهُنَا تَأْمُرِي الْقَبْضَ بِنَفْسِي (۱)

مجھے میرے بارے میں اس چیز نے دھوکہ میں مبتلا کر دیا ہے کہ تیری ہمت مجھے قتل کرنے والی ہے اور تو دل کو جو حکم دے گی وہ کر کرے گا۔

قرآن حکیم میں ہے: لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ۚ مَن يَدْعُكَ فَادْعُ (۶۰) عیسیٰ بن مرزا نے کہا: اس دو قسم کے ہیں (۱) جو اپنے سے مشغول سے بھرا ہوتا ہے یہاں تک کہ جب امر و آخرت میں سے کوئی امر اسے لاحق ہوتا ہے وہ نہیں جانتا کہ یہ کس (۲) اور دوسرا ہدایت ہے جو آخرت کی ہوتا کیوں سے بھرا ہوتا ہے جب مورد نیامیں سے کوئی اسے واقع ہو جائے تو وہ نہیں جانتا کہ کیا کرے کیونکہ اس کا دل آخرت میں گم ہوتا ہے۔

أَوَلَمْ يَلِكُ الشُّعْبُ عَنِّي ۚ وَ قُرْآنٌ مِّنْ عَرَبٍ كَيْتٌ هِيَ أُنْجِي أُنْجِي بَرِيءٌ بَاتٍ سَلَمٌ ۚ سَوَاءٌ لِّي مِنْ شَيْءٍ لِّكَ يَكُونُ لَكَ ۚ أَوَلَمْ يَكُنْ لَكَ رُجُوكَ ۚ

وَهُوَ شَهِيدٌ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۚ ذَٰلِكَ جِزَاءُ مَنْ يُعْمَلُ الْحَسَنَاتِ فِيهَا ۖ لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا مُّقِيمُونَ ۚ
 چاہیے کہ خود ماضیہ اور دل غیب ہو۔ پھر یہ کیا کتاب: آیت اس کتاب کے لیے ہے: یہ مجاہد اور قتادہ کا قول ہے۔ حضرت
 مسن صبری کے کہ: یہ یہودیوں اور نصاریٰ کے بارے میں غامض ہے (۱)۔ محمد بن کعب اور ابو سعید نے کہا: یہ اصل قرآن
 کے بارے میں غامض ہے۔

وَنُفُثَ فِيهَا الشُّبُهَاتُ ۚ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ آلِهَتِهِمْ كَاذِبُونَ ۚ ذَٰلِكَ جِزَاءُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَ ۚ وَهُمْ فِيهَا مُّقِيمُونَ ۚ
 میں بحث کر رہی ہے، نفث کا معنی تھکات ہے۔ تو ان میں کہتا ہے: غیب بلغب لغوبا اور لغب بلغب لغوبا۔ اس
 میں شکیب لغت ہے الغیبہ اس معنی میں ہے کہ وہ کاذب اور کھلی نے کہا: یہ آیت مدینہ منورہ کے یہودیوں کے بارے
 میں نازل ہوئی (۲)۔ انہوں نے یہ کہا کہ تمہارا خدا تعالیٰ نے تمہارے آسمانوں اور زمین کو چھوڑ دیا میں یہود کیا ان میں سے پہلا دن
 تو ادا فرما کر یہ یہود اور ہنود کے روزگار کو ادا تو انہوں نے اسے راحت بنا دیا اللہ تعالیٰ نے انہیں اس بارے میں بھلا دیا۔

فَالَّذِينَ عَلَىٰ عَذَابِنَا قُنُوءُنْ وَسَيُجْرِبُهُمْ رَبُّكَ ۚ قَبْلُ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلُ الْغُرُوبِ ۚ

وَمِنْ لَّيْلِ النَّجْمِ ۚ وَذَٰلِكَ تَرَىٰ الشُّجُورَ ۚ

”جس آپ صبر فرمائیے اُن (جو کچھ نے والی) باتوں پر اور پاک بیان کیے اپنے رب کی حمد کے ساتھ طوع آفتاب
 سے پہلے اور غروب آفتاب سے پہلے۔ رات کے ات بھی اُن کی پاکیزگی کیجئے اور روزانہ کے بعد بھی۔“
 اس میں پانچ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ وَالَّذِينَ عَلَىٰ عَذَابِنَا قُنُوءُنْ یہ انی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو خطاب ہے مشرک جو کہہ رہے ہیں ان پر صبر کرنے کا حکم
 دیا گیا۔ ان کے سر کو اپنے اوپر آسمان کر کے۔ یہ جہاں کا حکم ملاں ہونے سے پہلے اُن ہوئی یہ سنوٹا ہے۔ ایک قنوا یہ کیا
 ”جواب“ انی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی موت کے لیے طاعت ہے۔ ایک قول یہ کہ یہ ہے: یعنی یہ یہودی جو کہتے ہیں ان کے
 قول پر صبر کیجئے کہ ان کا قنوا یہ تھا: اللہ تعالیٰ نے ہفت کے روزگار امر کیا۔

مسئلہ نمبر ۲۔ وَنُفُثَ فِيهَا الشُّبُهَاتُ ۚ قَبْلُ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلُ الْغُرُوبِ ۚ ایک قول یہ کہ یہ ہے: جس سے سرا
 دیا گیا تھا کہ اس کے سر کو اپنے اوپر آسمان کر کے۔ پہلے صبح کی نماز ہے، غروب سے پہلے عصر کی نماز ہے۔ حضرت زبیر بن
 عبد اللہ نے اسے طوع نقل کیا ہے کہ ہم انی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس بیٹھے، اسے کہتے تھے جب کہ آپ نے ہزاروں رات کے
 چاند کو دیکھ فرمایا: ”خبردار، تم اپنے رب کا چہرہ اور اس کے جسم جس طرح تمہارا چہرہ اور جسم دیکھو، اس کے چہرہ
 بھی نہیں کرو گے۔ اگر تم غلات، گھوک، سدرج کے طوع اور اس کے غروب سے پہلے کی نماز پر تم مضبوط نہ ہو۔ یعنی عصر و فجر کی
 نماز (۱)۔ پھر جری نے اس آیت کی خدمت کی۔ یہ حدیث متفق علیہ ہے اور العلاء سلمہ شریف کے ہیں۔ حضرت ابو عباس

یہ بھی لے کر: **قَبْلَ الْغُرُوبِ** سے مراد ظہر اور عصر کی نماز ہے اور **وَمِنْ بَاقِيهِ قَسْبَةُ** سے مراد مغرب اور عشاء کی نماز ہے۔
ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ تسبیح باقول ہے سے مراد سورج کے طلوع اور غروب سے پہلے اللہ تعالیٰ کی یہ کی جان کر (1) سے (17) تک
علاوہ اس کی اور ایہ الاوصی کا قائل ہے۔ بعض علماء نے کہا: **قَبْلَ خُلُوعِ الظُّلُمِ** الظُّلُم سے مراد فجر کی دو رکعتیں ہیں اور **قَبْلَ**
الْغُرُوبِ سے مراد مغرب کی نماز سے قبل اور کھینٹیں ہیں۔ ثام سے روایت مروی ہے حضرت محمد بن یحییٰ بن یحییٰ کے سہ ماہ مغرب کے
فرائض سے پہلے دو رکعتیں پڑھ کر تے تھے۔

صحیح مسلم میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے مروی ہے: اہم مدینہ عیبہ میں تھے جب مؤذن مغرب کی اذان اٹھاتا تھا
ستونوں کی طرف چل دی کرتے اور دو رکعت نماز ادا کرتے یہاں تک کہ چلی آدی جب مسجد میں داخل ہوتا تو دو گونگن کرنا کہ
نماز پڑھی جا چکی ہے کیونکہ نماز پڑھنے والوں کی تعداد زیادہ ہوتی۔ قتادہ نے کہا: میں نے کہا: میں نے حضرت انس اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہما
کے سوا کسی کو یہ دو رکعتیں پڑھتے ہوئے نہیں دیکھا۔

مسئلہ نمبر 3۔ **وَمِنْ بَاقِيهِ قَسْبَةُ** **وَأَذَانُ الشُّجُودِ** (۱) میں چار اقوال ہیں (۱) رات کے وقت نہ خالی کر تسبیح
جان کر: (۲) یا ایہ الاوصی کا قول ہے (۳) یہ تمام رات کی نماز ہے یہ مجاہد کا قول ہے (۴) یہ تسبیح کی دو رکعتیں ہیں، آپ حضرت ابن
عباس کا قول ہے (۵) یہ عشاء کی نماز ہے یہ ابن زید کا قول ہے۔ ابن عربی نے کہا: میں نے کہا: میں نے مراد رات کے وقت تسبیح
ہے تو اس کی تائید صحیح روایت کرتی ہے "جرات کو گا اور کہا: **إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْعِزَّةُ وَهُوَ عَلَى**
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ صحاح ابن عبد اللہ ولا ائمة الا ائمة وانما اکتبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلی اعظم" (2) جس نے کہا:
یہ رات کی نماز ہے نماز کو تسبیح کہتے ہیں کیونکہ قرآن میں اللہ تعالیٰ کی تسبیح ہوتی ہے اس معنی میں **سَبْحَةُ الْعَصْرِ** (پاشت کے پور قبل)
ہے۔ جس نے کہا: اس سے مراد فجر یا عشاء کی نماز ہے کیونکہ انوں رات کی نمازیں ہیں اور عشاء، ان میں سے واضح ترین ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ **وَأَذَانُ الشُّجُودِ** حضرت عمر، حضرت علی، حضرت ابو ہریرہ، حضرت صن بن علی جیسے سر حضرت مس
عمری، امام غنی، امام شافعی، امام داؤدی اور زہری نے کہا: **أَذَانُ الشُّجُودِ** سے مراد مغرب کے بعد دو رکعتیں ہیں اور دیار
التیمور سے مراد فجر سے پہلے دو رکعتیں ہیں: اس حوالے سے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے حضرت ابن عباس نے
اسے مرفوعاً نقل کیا ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "نماز مغرب کے بعد دو رکعتیں **أَذَانُ الشُّجُودِ** پڑھے۔" اسے غلیبی
نے ذکر کیا ہے اور داؤدی کے الفاظ ہیں: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس ایک
رات نماز کی تو آپ نے فجر کے فرائض سے پہلے دو رکعت نماز پڑھی پھر مسجد کی طرف نکلا فرمایا: "اسے ابن عباس انجری نماز
سے پہلے دو رکعتیں ادا ہمارا التیمور میں اور مغرب کے بعد دو رکعتیں **أَذَانُ الشُّجُودِ** ہیں" (3)۔

ایک طرف سے سنا جو کہ رہا تھا جو بعض الامر یعنی اس پر سختی سے لازم کیا۔ اس سختی کی بنا پر جہار کو قہر کے سختی میں لیرا بھیج ہے۔
ایک قول یہ کیا گیا ہے: جہار یہ عربوں کے اس قول سے ماخوذ ہے جو وہ فعل الامر مولاں نے اسے مجبور کیا۔ یہ لغت کتاب یہ ہے یہ دونوں فہمیں ہیں۔ جو جری نے کہا: اجمعتہ علی الامر یعنی میں نے اسے امر پر مجبور کیا۔ اجمعتہ کا معنی ہے میں نے اسے جری کی طرف منسوب کیا جو جس طرح تو کہتا ہے: اکثر تہ یعنی تو نے اسے کفر کی طرف منسوب کیا۔

فَذَلَّلُوا الْقَوَائِمَ خَرْنُهَا خَالِي وَجْهِي وَجْهِي حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ: اگلاں آپ ہمیں ادرائے تو یہ آیت نازل ہوئی۔ یعنی جو میری ذرا مائی کرے گا میں نے اس کے لیے عذاب تیار کر رکھا ہے (۱)۔ اُمید سے مراد عذاب اور دھ سے مراد ثواب ہے۔ شاعر نے کہا:

وَقَدْ دَلَّ أَنْ تَحْذَرُ أَنْ تَنْفَعُكَ لَيْسَ بِفِيهِ بَيْعًا وَاسِي وَ مَنُجِبًا مِّنْ عَذَابِ

اگر میں اسے دھکی دوں یا اس سے وعدہ کروں میں اپنی دھمکی کی خلاف ورزی کرنے والا اور اپنے وعدہ کو چرادر کرنے والا ہوں۔

فلا وہمیں دعا کیا کرتے تھے: اے اللہ! مجھے ان لوگوں میں سے بہتر سے جو تیری دھمکی سے ڈرتے ہیں اور تیرے وعدہ کی امید رکھتے ہیں۔ یہ تعجب نے دونوں حالوں میں وعدہ کی یا نہ کو ثابت رکھا ہے۔ دوش نے اصل میں ثابت رکھا ہے اور وقف میں گمراہ ہے اور باقی قراء نے دونوں حالتوں میں اسے حذف کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

حرف نے حضرت علیؓ شریعتاً ہیچ سے روایت نقل کی ہے: **وَاللّٰهُمَّ يَبِّ دَارُكَ** سے مراد ہوا کہیں ہیں (۱)۔ **فَاللّٰهُمَّ يَبِّ** (۲) سے مراد بادل ہیں جو پانی اٹھاتے ہیں جس طرح چوپائے بوجھ اٹھاتے ہیں (۳)۔ **فَاللّٰهُمَّ يَبِّ يَسْرًا** (۴) سے مراد کشتیاں ہیں جو بوجھ اٹھاتی ہیں۔ **فَاللّٰهُمَّ يَبِّ اَحْزَا** سے مراد فرشتے ہیں جو مختلف امور بجالاتے ہیں۔ حضرت جبرئیل امینؑ تختیاں لاتے ہیں، حضرت میکائیل رحمت کے حامل ہیں اور ملک الموت موت لاتے ہیں۔ فرار نے کہا: ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ **لَعَلَّ** اس لاتے ہیں اس سے مراد خوشحالی، خشک سالی، بارش، موت اور حوادث ہیں۔ اس کا باب میں ذکر کیا جاۓ گا۔

پھر یہ کہا گیا ہے: **وَاللّٰهُمَّ يَبِّ** اور **بَعْدَ** قسمیں ہیں اللہ تعالیٰ جب کسی چیز کی قسم اٹھاتا ہے تو اس کے لیے شرف کو ثابت کرتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے **دَارِیَات** کے رب کی قسم اس کا جواب **اِنَّا نَشْكُوْكَ** ہے یعنی جس خیر، شر، ثواب اور عتاب کا وعدہ کیا جاتا ہے۔ **لِصَادِقٍ** اس میں کوئی جھوٹ نہیں۔ **لِصَادِقٍ** کا معنی صدق ہے ام معدی کی جگہ واقع ہے **اِنَّ اِلٰهَ الْغَنِيِّ لَكُنْ** یعنی جزا تم پر واقع ہو رہی ہے۔ پھر دوسری قسم اٹھائی اور فرمایا: **وَالسَّكْرَاتُ الْاُخْلَاقُ** **اِنَّكُمُ لَیْقُوْنَ** **قَوْلِ تَشْتِیْفٍ** ایک قول یہ کیا گیا ہے: **دَارِیَات** سے مراد سچ جتنے دانی غور قس ہیں (۳) کیونکہ ان کے جتنے سے ہی مخلوق بھٹکتی ہے کیونکہ وہ اولاد کو نکھرتی ہیں تو وہ ذرا بات ہو نہیں ان کی قسم اٹھائی کیونکہ ان کے سینے کی ہڈیوں میں اس کے صالحہ بندوں میں سے بہترین لوگ ہوتے ہیں۔ اس کے لیے **مَوْتُوْنَ** کو تو حق کیا مردوں کا ذکر نہیں کیا اگرچہ اولاد دونوں کی ہوتی ہے اس کی دو جہیں ہیں (۱) کیونکہ وہ ہی ان کی حفاظت کے برتن ہیں جب کہ مردوں کی یہ صورت نہیں کیونکہ دونوں کے نطفے ان مورتوں کے رحم میں جمع ہوتے ہیں اس لیے ان کا خصوصاً ذکر کیا (۲) ان میں غلط طویل وقت تک رہا اور معاشرت میں ان کا زمانہ قریب ہے۔ **فَاللّٰهُمَّ يَبِّ** (۴) اس سے مراد بادل ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: حادثات سے مراد عورتیں ہیں جب وہ حاملہ ہوتی ہیں (۵)۔ **دَارِیَات** کے کسرہ کے ساتھ ہوتا اس سے مراد کسی وزنی چیز کو بیٹھنے یا بیٹھنے میں اٹھانا ہے۔ یہ جمل بولا جاۓ گا: **یَا بَعْدَ** اور **یَا بَعْدَ** کے کسرہ کے ساتھ ہوتا اس سے مراد کسی وزنی چیز کو بیٹھنے یا بیٹھنے میں اٹھانا ہے۔ یہ جمل بولا جاۓ گا: **یَا بَعْدَ** اور **یَا بَعْدَ** کے کسرہ کے ساتھ ہوتا اس سے مراد کسی وزنی چیز کو بیٹھنے یا بیٹھنے میں اٹھانا ہے۔

اور **قَتْلُ النَّحْلَةِ** یہ اس وقت ہوتے ہیں جب اس کا ممل زیادہ ہو۔ یہ کہا جاتا ہے: **نَحْلَةُ مَوْتَةٍ** و **مَوْتَةٍ مَوْتَةٍ**۔ موقوف بھی ذکر کیا گیا ہے یہ خلاف قیاس ہے کیونکہ فعل غلطہ کے لیے ہے۔ اسے موقوف کیا گیا ہے یہ قیاس کے مطابق ہے جس طرح تیرا قول **امواتہ** حاصل ہے کیونکہ رحمت کا ممل مورتوں کے فعل کے مشابہ ہے۔ جہاں تک موقوف کا تعلق ہے یہ خلاف قیاس ہے۔ لیکن کہ قول میں اسکی روایت کیا گیا ہے وہ مجبور کی تریف کرتا ہے:

نَصَبْتُ كَوَاكِبُ لِي خَلِيَجَ مُخْتَلِمٍ مَخْلُفَتْ فَنَسَا مَوْزُ مَنكُومَر

عمل استدلال موش ہے۔ اس کی جمع مواقع ہے۔ جہاں تک وقار کا تعلق ہے تو اس سے مراد کان کا بوجھل ہونا ہے یوں : ب ذکر کیا جاتا ہے قد فرقت اذنتہ شوق دقہ یعنی دو سیرا ہو گیا۔ اس کے مصدر میں قیاس تو یہ ہے کہ قاف متحرک ہوتا مگر اس کو کن کے ساتھ آیا ہے۔ اس کے بارے میں بحث سورۃ الانعام میں گزرنی چکی ہے۔

فَالْهَلْ لِيَتَّخِذُوا مَرَادَ كَشْفِائِمْ ہیں جو ہا کے ساتھ آسانی سے چلتی ہیں جہاں بھی انہیں چلا جائے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے : مراد بادل ہیں۔ اس تعبیر کو بنا پر اس کے آسانی سے چلنے کی دو صورتیں ہیں (۱) : اللہ تعالیٰ انہیں جہاں بھی چلائے وہ شہروں یا قطعہ زمین (۲) ان کا آسانی سے چلنا عربوں کے اس کی معروف ہے جس طرح اٹھنے کہا :

كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارَتِهَا مَشْوُ شَخْلَاجَةٍ لَارُثٌ وَغَابِلٌ (۱)

گویا اس کا اپنی چاروں طرف کے گھر سے چلنا بادل کا چلنا ہے نہ سب روئی سے اور نہ تیزی سے۔

وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْفُجُورِ ۚ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ۚ يُؤْفِكُ عَنْهُ مِنَ الْفُجُورِ ۚ قِيلَ

الْمُتَرَدِّدُونَ ۚ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمَرٍ قَاسٍ ۚ سَاهُونَ ۚ يُسْتَأْذِنُونَ ۚ أَيَّانَ يُؤْمَرُ الْوَالِدِينَ ۚ يَوْمَ

هُمْ عَلَى الْكَارِ يُقْعَشُونَ ۚ ذُو قُوَّةٍ يُنَادِيكُمْ ۚ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُسْتَعْجَلُونَ ۚ

اگرچہ آسمان کی جس میں رہتے ہیں بے شک تم مختلف (بے ربط) باتوں میں پڑے ہو نہ پھرے ہے اس (قرآن) سے جس کا مزا ازل سے ہی پھیر دیا گیا ہے۔ ستیا اس ہو اٹھل بچہ باتیں بنانے والوں کا جو غفلت کے فتنہ میں بے سادہ پڑے ہیں وہ پوچھتے ہیں روز جزا کی آئے گا۔ یہاں دن ہو گا جب وہ آگ پر تپائے جائیں گے۔ نہی سزا کا مزہ بھوئیں ہے وہ جس کے لیے تم جلدی چار ہے تھے۔

وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْفُجُورِ ۚ ایک قول یہ کیا گیا ہے : یہاں السَّمَاء سے مراد بادل ہیں جو زمین کو سایہ کیے ہوتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے : مراد بلند آسمان ہیں۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے کہا : مراد ساتواں آسمان ہے (۲) : اسے مہدوی شخص، بادری اور دوسرے علماء نے ذکر کیا ہے۔ الْفُجُورِ میں سات قول ہیں (۱) : یہ حضرت ابن عباس، قتادہ، مجاہد اور ربیع کا قول ہے (۳) : یعنی خوبصورت و کامل مخلوق والا : یہ مکررہ کا قول ہے کہا : کیا تو پکڑ اپنے والے انہیں دیکھتا جب وہ پکڑ رہا ہے اور اس کو اچھی طرح جانتا ہے تو اس کے ہارے میں کہا جاتا ہے : حیل الشوبہ جبکہ جس نے اس کی اچھی طرح بتائی کی۔ ابن عربی نے کہا : ہر چیز جس کو تو مضبوط بنائے اور اس کے عمل کو اچھا کرے تو اس کے لیے کہیں گے اعلیٰ کہتہ۔ (۲) خوبصورت : یہ حضرت حسن بصری اور سعید بن جبیر کا قول ہے۔ حضرت حسن بصری سے یہ بھی مروی ہے : مراد ستاروں والا (۴) : یہ تیسرا قول ہے (۳) ضحاک نے کہا : راستوں والا۔ پانی اور ریت پر جب ہوا چلے تو اس میں توجہ دیکھتا ہے اسے

اِنَّكَ لَنَلٰی قَوْلًا مُّشْتَبِهًا ﴿۱﴾ یہ قسم کا جواب ہے جو اللہ ہے یعنی اسے اہل کفرم حضرت محمد ﷺ اور قرآن کے بارے میں مختلف رائے رکھنے والے ہو کچھ تصریح کرنے والے اور کچھ تکذیب کرنے والے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ باہم مان تقسیم کرنے والوں کے بارے میں نازل ہوئی۔ ایک قول یہ کیا گیا: ان کا اختلاف یہ تھا کہ آپ جادوگر ہیں نہیں بلکہ غاطر ہیں نہیں بلکہ جہان لگانے والے ہیں نہیں بلکہ بخون ہیں نہیں بلکہ یمن ہیں نہیں بلکہ پہلے لوگوں کے یہ تھے کہا جاتا تھا ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا کہ ان میں سے کچھ وہ تھے جنہوں نے حشر کی نئی کی، ان میں سے کچھ نے حشر کا اظہار کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے۔ مراد جن کے یہاں ہیں جو یہ افراد کرتے تھے کہ اللہ تعالیٰ اس کا خالق ہے جب کہ عبودیت غیروں کی کرتے ہیں (۱)۔

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا ﴿۲﴾ یعنی حضرت محمد ﷺ اور قرآن پر ایمان سے اسے پھیر دیا جاتا ہے جسے پھیر دیا جاتا ہے۔ یہ حضرت حسن بصری اور دوسرے علماء سے مروی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے جس نے من کے قول کا یہ ارادہ کیا کہ یہ دوسرے کہانت سے اور پہلے لوگوں کے تھے کہانیاں ہیں ان کو زبان سے پھیر دیا گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: معنی ہے اللہ تعالیٰ نے جسے غلط رکھا اسے اس اختلاف سے پھیر لیا گیا۔ اِنَّكَ، يَا لَيْلِكَ انكنا۔ یعنی اسے کسی شے سے پھیرا۔ اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اٰجِبْنَا لِيَّا لَيْلِكَ ﴿۳﴾ (اعراف: 22) عباد نے کہا: يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا ﴿۲﴾ کا معنی ہے يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا ﴿۲﴾ انہی سے مراد عقل کا فائدہ ہوتا ہے یعنی جس کا عقل فائدہ دیتا ہے اسے اس سے پھیر دیا جاتا ہے۔ زحشری نے کہا: اسے يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا ﴿۲﴾ میں تعجب پر سما گیا ہے مگر اسے محروم رکھا جاتا ہے جسے محروم رکھا گیا۔ یہ اِنَّكَ لَفُضِّلَ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا ﴿۳﴾ کے معنی کا معنی ہے اس نے زحشری کا قیام دیا اور دیا۔ قطرب نے کہا: معنی ہے اسے احکام میں رکھا جاتا ہے جسے محروم رکھا جاتا ہے۔ یہ وہی ہے کہ اسے اس سے دور رکھا جاتا ہے جسے دور رکھا گیا۔ معنی ایک ہی ہے سب معانی پھیرنے کے معنی کی طرف لکھتے ہیں۔

فَقِيْلَ الْمَغْضُوْۤوْنَ ﴿۴﴾ تفسیر میں ہے کہ انہوں پر لعنت ہو۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: حشر کرنے والے قس ہوں۔ مراد کاہن ہیں۔ حضرت حسن بصری نے کہا: مراد وہ لوگ ہیں جو کہتے ہیں ہمیں وہ بارہائیں اٹھایا جائے گا (3)۔ قَوْلُیْ کا معنی ہے یہ وہ لوگ ہیں جن کے بارے میں مسلمانوں کے اقساقیل ہوتے ہیں یہ وہ لوگ کہ وہاں وہ لوگ ہیں جو کہتے ہیں کہ قس قس کا معنی ہے اس پر لعنت ہو۔ کہا: الْمَغْضُوْۤوْنَ سے مراد جو لے ہیں جو اس چیز کے بارے میں گمان کرتے ہیں جس کو جانتے نہیں وہ کہتے ہیں۔ حضرت محمد ﷺ بخون۔ کذاب۔ جادوگر اور شاعر ہیں (فَوَیۡلٌ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا ﴿۵﴾) یہ ان کے بارے میں جو دعائے کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ لعنت کرے وہ مقبول اور پاک ہونے والے کے معنی میں ہے۔ انہی انہی نے کہا: ہم نے ان کے لیے بددعا کی تعلیم دی یعنی یہ کہ قَوْلُیْ الْمَغْضُوْۤوْنَ۔ یہ عداوت کی جمع ہے عداوت کا معنی جھوٹ ہے اور خصا سے مراد کذاب ہے اس کو باب یوں چلتا ہے غرض یَعْلٰمُ غرض۔ یعنی اس نے جھوٹ بولا۔

کہا جاتا ہے: غرض، اِنْفَرَضَ، غُلَقَ، اِنْفَرَضَ، اِنْفَرَضَ، اِنْفَرَضَ اور اِنْفَرَضَ کا معنی جھوٹ ہوتا ہے: یہ محاس

پاں کیا ہے۔ خرم کا معنی یہ بھی ہے کہ گھجور کے درخت پر جو زنجیر ہیں ان کو خشک گھجوروں کے ساتھ اندازہ سے بچنے۔ اس کے لیے یہ جملہ بولتے ہیں: وقد خرمتم استغل اس کا اسم خرم ہے۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: کم خرم غنم غنم خرم اسے کہتے ہیں جو اس کا اندازہ لگاتا ہے یہ لفظ خطر کا ہے۔ خرم کا اصل معنی قطع کرنا ہے جس کی وضاحت سورۃ الانعام میں گزر چکی ہے: اس سے ایک خریم ہے جو طبع کے لیے بولا جاتا ہے کیونکہ اس کی طرف پانی الگ ہو جاتا ہے۔ خریم اور خریم بال کے ایک دانہ کو کہتے ہیں جب دو الگ ہو کیونکہ وہ دوسروں سے منقطع ہوتا ہے خریم کا معنی خود ہے کیونکہ وہ اپنی عودہ خوشبو کی وجہ سے اپنی مثل سے ممتاز ہوتا ہے۔ خریم اسے بھی کہتے ہیں جسے بھوک اور سرائی لگی ہو کیونکہ اس کے ساتھ دو الگ تھک ہو جاتا ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے۔ خریم انہوں نے خریم اور بھوک اور بھوک کا ذکر ہے بھوک جو سردی ہو اسے خرم نہیں کہتے سردی جو بھوک نہ ہو اسے خرم کہتے ہیں۔ خریم جب خاد کے سر اور منہ کے ساتھ ہو تو مراد اسونے یا چاندی کا حلقہ ہے اس کی مع خریم صان ہے۔ خریم میں لچریوں کا قول بھی داخل ہوتا ہے اور ہر اس آدمی کا قول بھی داخل ہوتا ہے جو حد اور تعین کا دعویٰ کرتا ہے۔ حضرت ابن عباس نے کہا: اس سے مراد بولٹ ہیں انہوں نے مکہ کی گھنوں کو اہم تقسیم کیا تھا اور نبی کریم ﷺ کے بارے میں خلف با تمہی کی قسم مقصود یہ تھا کہ لوگوں کو ایمان سے بھیر دیں۔

الَّذِينَ هُمْ فِي قَهْرٍ قَاهُونَ ﴿١٠﴾ عَقَبُوا اسے کہتے ہیں جو کسی چیز کو ذلت و دے اسی سے نہر ہو ہے یعنی جو بھی اس میں داخل ہوتا ہے وہ نہر اسے ذلت و دے لیتی ہے: اسی سے موت کی تختیں ہیں۔ قَاهُونَ وہ آخرت کے معاملہ میں لا پرواہی کرنے والے اور غافل ہیں۔

يَسْأَلُونَ أَتِلْكَ يَوْمَ الْقِيَامِ ﴿١١﴾ وہ سال کرتے ہیں یوم حساب کب ہوگا؟ دو یہ بات استنزا اور قیامت میں شک کے طور پر کرتے ہیں۔ يَوْمَ هُمْ عَلَى الْأَثَارِ يُقَاتَلُونَ ﴿١٢﴾ لفظ یوم کو نصب الجہاد کے مقدر ہونے کے اعتبار سے ہے قہر کا یہ ہوگی هذا الجہاد يَوْمَ هُمْ عَلَى الْأَثَارِ يُقَاتَلُونَ ﴿١٣﴾ یعنی انہیں جلد بلا دیا جائے گا۔

یہ عربوں کے اس قول سے اخذ ہے: ملكت الذہب میں نے مونے کو جلا یا تا کہ تو اسے آزمائے۔ قہر کا اصل معنی اختیار ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ لکھی ہے کیونکہ یہ لکھی کی طرف منصف ہے اس پر نصب ساری قدرت کی بنا پر ہے یا یہ یَوْمَ الْقِيَامِ سے بدل کے طور پر منصوب ہے۔ زجاج نے کہا: وہ کہتا ہے یہ جہاد یوم ملكت قائم دیور انت تقویٰ و اگر تو چاہے تو یوم کو نصب بھی دے سکتا ہے یہ کل دفع میں ہے یہ منصوب ہوگا اگر چہ معنی کے اعتبار سے مرفوع ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: یَوْمَ الْقِيَامِ کا معنی ہے انہیں عذاب دیا جائے گا (۱) اس معنی میں مٹا کر کا شعر ہے:

كُلُّ اَصْرٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مُنْكَهَدٌ بِطَيْنِ مَلَكَةٍ مَقْهُودٌ

مکہ کی داوی میں اللہ تعالیٰ کا ہر بندہ معلوم مغلوب اور عذاب دیا جا رہا ہے۔

لَذُلُّوا وَنُكِّلُوا قَتْلُ مَا جَاءَ: دینا عذاب چھو (2): یہ ابن زید کا قول ہے۔ مجاہد نے کہا: اپنی آگ کا مڑا چھو۔

حضرت ابن عباسؓ سے بھڑنے لگا: یعنی جو تم جھٹلاتے رہے اس کا سزا چکھو۔ فراء نے کہا: اچھا عذاب چکھو۔
 هٰذَا الَّذِي لَكُمْ بِهِ تَسْتَعِجُونَ ﴿٥﴾ یعنی تم دنیا میں جس کی جلدی مچاتے رہے ہو۔ ذکر کی خمیرہ ذکر کی مومٹ کی خمیرہ ذکر
 نہیں کی کیونکہ یہاں تشریب عذاب کے معنی میں ہے۔

إِنَّ الْمُتَشَفِّعِينَ فِيْ جَنَّتٍ وَّ عُيُوْنٌ ﴿٦﴾ اُخِذُوْا بِمَا اَلَيْكُم مِّنْهُمْ ؕ اِنَّهُمْ كَانُوْا قَبْلَ
 ذٰلِكَ مَعْشِرِيْنَ ﴿٧﴾

”اَلَيْكُمُ اللّٰهُ سے ڈرنے والے (اس روز) باغات اور چشموں میں ہوں گے (بعد شکر) لے رہے ہوں گے جو
 ان کا رب انہیں بخشے گا، بے شک یہ لوگ اس سے پہلے بھی ٹھیکہ کرتے۔“

إِنَّ الْمُتَشَفِّعِينَ فِيْ جَنَّتٍ وَّ عُيُوْنٌ ﴿٦﴾ جب اللہ تعالیٰ نے عمار کے انجام کا ذکر کیا تو مومنوں کے انجام کا بھی ذکر کیا یعنی
 مومن ایسے انہیں میں ہوں گے جن میں جو دی گئے ہوں گے یعنی انتہائی پاکیزہ ہوں گے۔ اُخِذُوْا بِمَا اَلَيْكُم مِّنْهُمْ کے لیے حثیت
 سے منصوب ہے۔

مَا اَلَيْكُم مِّنْهُمْ اِنَّ کے رب نے انہیں جزاؤں اور مختلف قسم کی عزتیں عطا فرمائیں۔ یہ ضحاک کا قول ہے۔ حضرت ابن
 عباسؓ اور سعید بن جبر نے کہا: معنی ہے دو ذرا انہیں پر عمل کرنے والے ہیں۔ اَلَيْكُمُ كَانُوْا قَبْلَ ذٰلِكَ مَعْشِرِيْنَ ﴿٧﴾ یعنی جنت
 میں داخل ہونے سے قبل دنیا میں وہ فرائض بھامانے والے تھے (۷)۔ حضرت ابن عباسؓ سے پوچھا گیا: کیا معنی ہے فرائض
 کے بارے میں ہونے سے قبل وہ اپنے اعمال میں حسان کرنے والے تھے۔

كَانُوْا قَبْلَ ذٰلِكَ مِنَ الْاَنْكٰى مَا يَهْتَفُوْنَ ﴿٨﴾ وَّ بِالْاَسْحٰرِ هُمْ يَسْتَفْعِدُوْنَ ﴿٩﴾ وَفِيْ اَمْوَالِهِمْ
 حَقٌّ لِّبَنِيْ اٰدَمَ وَاَلَمْحْرُوْرِ ﴿١٠﴾

”یہ لوگ رات کو بہت کم سو یا کرتے تھے اور سحری کے وقت (اپنی غلاؤں) کی نقش طسب کرتے تھے اور ان
 کے اموال میں حق تھا مسائل کے لیے اور محروم کے لیے۔“

اس میں پانچ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ كَانُوْا قَبْلَ ذٰلِكَ مِنَ الْاَنْكٰى مَا يَهْتَفُوْنَ ﴿٨﴾ يَهْتَفُوْنَ کا معنی ہے دوسرے ہیں۔ عجم کا معنی رات کو
 سونا ہے۔ تہجام سے مراد بگی نیند ہے۔ ابو قیس بن اسلم نے کہا:

لَا حَفَظَ الْبَيْضَةُ رَأْسِيْ لَمَّا أَطْفَمْتُ نَوْمًا غَيْرَ شَهَاجٍ

خود نے سر سے سر کے بال کو نڈھال دیا ہے۔ میں خواب (بگی نیند) کے ساتھ کوئی نیند نہیں کرتا۔

محروم سے مراد تھک اپنی بکن کے لیے شوق کا اظہار کرتا ہے جسے محروم اور بدین صر نے گزرا کر لیا تھا:

أَمِنْ رَبِّعَلَقَةِ إِنْشَادِ الشَّيْخِ يَزِيدُ قِيَمَ وَأَصْبَحَ فَيَوْمَ

کیا ربحا نہ کی جانب سے سالے والا ادائی (شوق) مجھے بیدار رکھتا ہے اور میرے ساتھی سوئے ہوئے ہیں۔

یہ کیا جا تا ہے: فَخَلَا يَجِدُ مَجْرَعًا مَلَأَ بِمَاءٍ مِثْلَ مِغْوَا۔ جب دوسو جاگے: یہ جو بری نے کیا۔ مہا کی تعبیر میں انشاء کی کیا گیا ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا گیا ہے: یہ آزاد ہے: یہ اور انجم ظہری کا قول ہے شہدیر کا کام یہ ہے کَلَاوْ قَلْبًا مِّنْ لِّغُلُوبٍ يَّهْبِعُونَ یعنی وہ رات کا تمیز احصا سوتے ہیں اور اس کا اکثر حصہ نماز پڑھتے رہتے ہیں۔

عطا نے کہا: یہ اس وقت ہوا جب انہیں رات کے قیام کا حکم ہوا۔ حضرت ابوہریرہ کمر میں جتے تھے، عطا پکار لیتے تھے اس پر سہارا لیتے یہ سن کر نصرت نازل ہوئی قُلْنَا لَئِنْ اِذَا قِيلَ لَان (مرسل) ایک قول یہ کیا گیا ہے: معاذ، نہ وہ نہیں بلکہ قلیلہ پر رات ہے پھر قُلْنَا لَئِنْ اِذَا قِيلَ لَان سے حکم کا آغاز: وگلا تو مایہ ہو گا اس سے چند کی مطلقاً نئی ہے۔ حضرت مسن بصری نے کہا: وہ رات کے وقت بہت سی تمیز اس پر کرتے تھے بعض اوقات اس کی طبیعتوں میں غلطی ہوئی تو وہ عمری تک ذکر اذکار میں مشغول رہتے (۶)۔ محبوب مضر کی سے مروی ہے انہوں نے کہا: اس آیت کی تعبیر میں علماء کا اختلاف ہے۔ بعض نے کہا: کَلَاوْ قَلْبًا مِّنْ لِّغُلُوبٍ کا معنی ہے ان کی تعداد و تمیزی تھی، پھر حکام کی ابتداء کی اور فرمایا: قُلْنَا لَئِنْ اِذَا قِيلَ لَان سے معنی وہ رات سے سوتے ہوئے ہیں۔ ابن الانباری نے کہا: یہ تعبیر فاسد ہے کیونکہ آیت اس کی نیند کی کمی پر رات کرتی ہے ان کی تعداد کی کمی پر رات نہیں کرتی اس کے بعد اور قُلْنَا لَئِنْ اِذَا قِيلَ لَان سے آغاز کریں جس کا معنی ہے وہ رات سے بیدار رہتے ہیں اس میں ان کے لیے عرائشیں کیونکہ تمام لوگ رات سوتے رہتے ہیں مگر اس صورت میں، ناہی ہو۔

میں کہتا ہوں: بعض لوگوں نے جو تاویل کی ہے یہ ضحک کا قول ہے کہ ان کی تعداد و تمیزی تھی تو حکم یا نکل کے ساتھ متصل ہوگی جو جس کا کام یہ ہے اَلْقَلْبُ مِّنْ لِّغُلُوبٍ ذٰلِكَ مِثْلُ مِغْوَا یعنی وہ گھنہ تمیز سے تھے۔ پھر حکام کو شروع کیا فرمایا: قُلْنَا لَئِنْ اِذَا قِيلَ لَان سے معنی وہ رات سے سوتے ہوئے ہیں۔ ابن الانباری نے کہا: اس طرح سب تو قُلْنَا لَان کو کان کی خبر بنائے اور حاکم کی وجہ سے کل رفع میں ہو گیا فرمایا: رات کے وقت ان کی تعداد و تمیزی ہوتی ہے۔ ما کے بارے میں جائز ہے کہ وہ تانیہ ہو اور یہ بھی جائز ہے کہ لعل کے ساتھ کل مصدر کے حکم میں ہو۔ یہ بھی جائز ہے کہ گائے کے ام سے بدل ہونے کی بنا پر کل رفع میں ہو، تقدیر کا کام یہ ہوگی کان معصوم قلبہ من اللیل کرتا ماکونہ اندہ تسلیم کیا جائے قُلْنَا لَان کو نصب بھبعون کے ساتھ ہوگی، تقدیر کا کام یہ ہوگی کَلَاوْ قَلْبًا مِّنْ لِّغُلُوبٍ یَّهْبِعُونَ۔ اگر ماکونہ اندہ تسلیم کیا جائے تو قُلْنَا لَان کی خبر ہوگی اور اسے یَّهْبِعُونَ کے ساتھ نصب دینے جائز نہیں ہوگا، کیونکہ جب اس کی نصب یَّهْبِعُونَ کے ساتھ ماکونہ اندہ یہ مقدر ماننے سے اوڑ مصدر موصول سے پہلے آتا ہے۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ نے روایت کی ہے کہ اس آیت کا معنی بیان کرتے ہوئے کہا: دو مغرب اور مشا، کے اسیان نماز پڑھنے ہیں۔ اور اصحاب نے کہا: دو مغرب اور مشا، کے دو میان نہیں سوتے: یہ ابن وہب کا قول ہے۔ یہ ہر نے کہا: یہ آیت: اَنسار کے بارے

میں بائیں ہوئی۔ وہ مغرب اور عشاء کی نماز میں مسجد نبوی میں پڑھتے پھر وہ تپا چلے جاتے۔ حضرت محمد بن علی بن حسین نے کہا: وہ عشاء کی نماز پڑھنے سے قبل نہیں سوتے تھے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: گویا ان کی نیند کو نماز کے لیے ان کی بیداری کے مقابلہ میں قلیل شمار کیا۔ حضرت ابن عباس اور مطرف نے کہا: کوئی رات کم ہی ایسی ہوگی جتان پر آتی ہو جس میں وہ نوزد پڑھتے ہوں وہ اس کے ابتدائی حصہ میں نماز پڑھتے ہیں پھر آخری حصہ میں نماز پڑھتے ہیں۔

مسئلہ نمبر ۲: رات کے وقت نماز پڑھنے والوں میں ایک سے یہ روایت مروی ہے کہ حالت نیند میں ان کے پاس ایک آنے والا آیا اور اس نے یہ شعر پڑھا:

كَيْفَ تَنَامُ الْيَلَىٰ عَيْنٌ قَرِيْرًا وَلَمْ تَدْرِ فِيْ اَيِّ السَّجِيْسِ تَنُوْرًا

مرا دپانے کی خواہش رکھنے والی آنکھ کیسے رات کو سو سکتی ہے اور نہیں جانتی کہ کون سی گھسی میں جا رہی کی۔

خوارزمی کے ایک بندے سے مروی ہے کہ: میں نے کہا: میں رات کو نہیں سوتا تھا میں رات کے آخری پہر سو یا تو اچانک میں رونو جوانوں کے پاس تھا جو میں نے لوگ دیکھے تھے ان میں سے وہ حسین ترین تھے ان کے پاس ملے تھے وہ ہر نماز کی پس کھڑے ہوئے اور اسے ایک ملہ پہنایا پھر وہ سونے والوں کے پاس پہنچے اور انہیں حلقہ بند پہنایا۔ میں نے ان دونوں سے کہا: ان عطلوں (کپڑوں کا جوڑا) میں سے ایک حلقہ مجھے بھی پہنا دو۔ انہوں نے مجھے کہا: یہ لباس کا حلقہ نہیں یہ اللہ تعالیٰ کی رضا کا حلقہ ہے جو ہر نماز پر اترتا ہے۔

ابو خدا سے مروی ہے کہ اس نے کہا: میرے ایک ساتھی نے مجھے بتایا کہ ایک رات میں سو یا تو اچانک میرے لیے قیامت کا منظر پیش کیا گیا میں نے اپنے بھائیوں میں سے کچھ کو دیکھا ان کے چہرے روشن تھے ان کے رنگ چمک رہے تھے اور ان پر ملے تھے جو معلقوں کے لباس نہیں تھے میں نے کہا: کیا وجہ ہے یہ لوگ لباس پہنے ہوئے ہیں جب کہ لوگ ننگے ہیں، ان کے چہرے روشن ہیں جب کہ لوگوں کے چہرے غبار آلود ہیں؟ تو مجھے کسی کہنے والے نے کہا: جن کو تو نے لباس میں دیکھا ہے وہ اذان اور اقامت کے درمیان نماز پڑھتے تھے جن کے چہرے روشن ہیں وہ بیداری اختیار کرنے والے اور تہجد پڑھنے والے ہیں۔ میں نے کچھ لوگوں کو کھدو ساریوں پر دیکھا میں نے پوچھا ان لوگوں کو کیا ہوا کہ یہ حاد ہیں جب کہ لوگ پیدل اور ننگے پاؤں ہیں؟ تو ایک کہنے والے نے کہا: یہ وہ لوگ ہیں جو اللہ تعالیٰ کی عبادت کرنے کے لیے اپنے قدموں پر کھڑے رہے اس کے بدلے اللہ تعالیٰ نے انہیں بہترین بدلہ دیا تو میں نے خیمہ میں بیچ ماری۔ عبادت گزاروں کے لیے مبارک ہیں ان کا مقام کتنا معزز ہے پھر میں خیمہ سے بیدار ہوا تو میں غور و خفا۔

مسئلہ نمبر 3: ذیل آیت **مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا** (۱) یہ دوسری آیت ہے وہ اپنے گناہوں کی استفادہ کرتے ہیں، یہ معرفت حسن بصری کا قول ہے (۱)۔ بحری کا وقت ایسا وقت ہے جس میں دعا کی قبولیت کی امید کی جاتی ہے۔ اس بارے میں گفتگو سورہ آل عمران میں گزر چکی ہے۔ حضرت ابن عمر اور مجاہد نے کہا: دوسری کے وقت نماز پڑھتے ہیں تو اس نماز کو

استفقار کا نام دیا گیا ۱۱۔ حضرت حسن بصری نے اللہ تعالیٰ کے فرمان گائلا اقلینا ہن، اقلیل حایطہ تنفغانہ کے بارے میں کہا: انہوں نے رات کے پہلے میرے سر پر تختہ لٹا کر کولہ پایا پھر عری کے اٹتے اللہ تعالیٰ سے حضرت حاجب کی یہی وہب لے لیا یہ آیت انصار کے لفظی میں نازل ہوئی وہ فوت آئے وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ مسجد نبوی میں نماز پڑھتے رہے۔ ابن وہب، ابن ابی نعیم سے روایہ ابن ابی حبیب سے روایت نقل کرتے ہیں: مرد دو ٹوٹے ہیں تو چٹل کی ٹٹا پھاٹکوں کی مدد سے کھانسی نکال رہے تھے۔ سچے پھر خود اس جاتے رات کے آخری پہ نماز پڑھ کر گئے تھے۔

خفاک نے کہا: مرد صبح کی نماز ہے۔ اختلف ابن قس نے کہا: اگر نے بے عمل کو استیوں کے علم پر چٹن کیا تو وہ ایسی قوم تھے جو نہ رات، نہ صبح، نہ دن، نہ رات کے احوال تک نہیں سمجھتے تھے، وہ احوال کو کمر سے لٹے۔ میں نے بے عمل کو جنہوں نے احوال پر پیش کیا تو وہ ان قوم تھے جن میں کوئی بلدئی نہیں وہ اللہ تعالیٰ کی کتاب میں کے سوال اور اس کے بعد دوبارہ اٹھاتے تھے تو کھلتے تھے ہم نے بے میں سے بہترین افراد کو ایسی قوم پایا جنہوں نے اٹھتے وہ برسے میں کاغذ لکھ کر دیے۔

مسئلہ نمبر ۴۔ ذی قی کو لہم عفیٰ لستہ یل واللعز ویر ویر، یہ عربی عرب ہے۔ محمد بن سیرین اور ابی داؤد نے کہا: یعنی سے مراد فرض رکوع ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہاں حق سے مراد رکوع کے عمار سے نہیں کے ساتھ دو صدق کے ساتھ ہے۔ صحابہ کی ضمانت کرتا ہے، اس کا جو احوال ہے یہ عرب کوئی کمر سے نہ دے، یہ حضرت ابن عباس سے مراد کا قول ہے کہ وہ یہ صورت فنی ہے اور رکوع اور طہیر میں فرض ہوئی۔ ابن عربی نے کہا: اس حدیث کے بارے میں قوی قوی رکوع ہے کہ ایک صدق سائل میں ہے ذی احوالہ حق لکشا یلی واللعز ویر: حق معصوم سے مراد رکوع فنی ہے شرع نے جس میں مقتدر، اس کی جس اور اس کے وقت کو بیان کیا ہے۔ جہاں تک اس قول کا تعلق ہے جو اس وقت کا ہے وہ معصوم نہیں کیونکہ اس کی مقتدر اس کی جس اور وقت معصوم نہیں۔

مسئلہ نمبر ۵۔ لکشا یلی واللعز ویر حق سائل اسے کہتے ہیں جو اپنے فاق کی وہب سے لوگوں سے سوال کرتا ہے۔ یہ حضرت ابن عباس، سعید بن مسیب اور دوسرے علماء کا قول ہے۔ عمرو سے مراد وہ ہے جسے ولی سے مجرم کر دیا یا جو وہ اس کی تحسین میں اختلاف ہے۔ حضرت ابن عباس، سعید بن مسیب اور دوسرے علماء نے کہا: عمرو سے مراد وہ ہے جو آدمی سے جس کا اسلام میں کوئی قصہ نہ ہو۔ حضرت مالک صدیق رحمہ اللہ نے کہا: عمرو سے مراد وہ دولت حرا دی کرنے والے سے نہیں کہ اس کی کمالی کفایت نہ کر لے وہ یہ جملہ جلا جاتا ہے، رجل معذوف معذوف مسائل والا عمرو یہ میرے اس قول کی صمد ہے: عمارت یہ جملہ برکات ہے، او فہو خذوف کسب قلیل۔ یہ اس وقت ہو لے جہاں جب اس کی روزی میں کٹتی کر لے فنی جو، گویا اس کا رزق اس سے مجبور دیا گیا ہے۔

ناروہ روز بھرنے کے کہ: عمرو سے مراد وہ ہے جو لوگوں سے کسی چیز کا سوال نہیں کرتا اور ایسی حاجت سے آگاہ بھی نہیں

کرتا۔ حضرت من بصری اور عمر بن حنبلہ نے کہا: محروم وہ آدمی ہے جو نجاست کے حاصل ہونے کے بعد کرتا ہے۔ ہر اس مال نجاست میں اس کا کوئی حصہ نہیں ہوتا (۱)۔

روایت بیان کی گئی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ایک چھوٹا لکڑی کا بیج انہوں نے زمین کو پالا اور مالی نجاست حاصل کیا جب یہ بیج سے خار غا ہو گئے تو کچھ لوگ آئے تو یہ آیت نازل ہوئی۔ مکرّمہ نے کہا: محروم اسے کہتے ہیں جس کے پاس مال باقی نہ ہو۔ زید بن اسلم نے کہا: محروم اسے کہتے ہیں جس کے محل، بکھتی یا جانوروں کی نسل میں کوئی آفت واقع ہو گئی ہو۔ قرطبی نے کہا: محروم اسے کہتے ہیں جسے مصیبت پہنچی ہو اس نے یہ کلمات تلاوت کیے ﴿إِنَّا لَنَعْلَمُ خُسْرَئِئِهِ﴾ ﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾ ﴿الْوَاقِعُ﴾ اسی کی مثل اصحاب جنت کے قصہ میں ہے جب انہوں نے کہا تھا: ﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾ ﴿الْوَاقِعُ﴾ ابو قتادہ نے کہا: اہل بیار کا ایک آدمی تھا جس کا مالی تھا سیلاب آیا تو اس کا مال برباد ہو گیا تو اس کے ساتھیوں میں سے ایک نے کہا: یہ محروم ہے اس کے لیے حصہ مقرر کرو۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: جو دنیا طلب کرتا ہے اور وہ اس سے اعراض کرتی ہے: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہی مروی ہے۔ عبدالرحمن بن حنبلہ نے کہا: محروم سے مراد محکوم ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد کتا ہے ذکر کیا جاتا ہے کہ حضرت عمر بن عبدالعزیز رحمہ اللہ کے راستہ میں تھے ایک کتا آیا حضرت عمر رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے بکری کا ایک دانہ نکالا اور اس کتے کی طرف پھینک دیا خرمایا: لوگ کہتے ہیں یہ محروم ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: محروم وہ ہے جس کے تھریک وجہ سے اس کا عقد اس کے رشتہ داروں پر لازم کر دیا گیا ہو کیونکہ اس کو اس کی ذات کی کمائی سے محروم کر دیا جاتا ہے یہاں تک کہ اس کا عقد غیر کے مال میں سے لازم ہو جاتا ہے۔ ابن وہب نے امام مالک سے روایت نقل کی ہے: اس سے مراد وہ ہے جسے رزق سے محروم کر دیا گیا ہو۔ یہ اچھا قول ہے کیونکہ یہ تمام اقوال کو جامع ہے۔

ابن شعیبہ نے کہا: جب سے میں بالغ ہوا ہوں آج مجھے ستر سال ہو چکے ہیں میں محروم کے بارے میں سوال کرتا رہا ہوں آج میں اس دن سے زیادہ عالم نہیں ہوں۔ شعبہ نے امام احمدی سے دو امام شعیبہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ گفت میں اس کا اصل معنی منور ہے جس کو روک دیا گیا ہو۔ یہ دربان سے شش ہے جس کا معنی روکا ہے۔ مقرر نے کہا:

وَمِنْهُمْ الْغَنَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَخْلُفَةٌ كُلُّ شَوْجِهٍ وَالْحَدُودُ مَحْدُودَةٌ

جس کو نجاست کا مال کھلایا جاتا ہو نجاست والے دن اسے نجاست کا مال کھلایا جاتا ہے وہ جہاں بھی جائے جب کہ روک دیا جائے وہ محروم ہے۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”فقراء کی جانب سے اغنیاء کے لیے ہذا کھ ہے فقراء کھڑے ہوں گے وہ عرض کریں گے: اے ہمارے رب! انہوں نے ہمارے ان حقوق کو روک لیا جو تو نے ہمارے حق

ہے کسی چیز کو نہ پائے تیرے دن انہوں نے فرج اور اس کی ایک نوکری پائی اس کا ایک بھائی ابھی نیت و امانت اور اس کے ساتھ داخل ہوا وہ دونوں نوکریاں ہو گئیں ان کا بھی طریقہ رہا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے موت کے ساتھ ان دونوں کے درمیان جدی پیدا کی۔ ان شخص اور گواہ نے اسے پڑھاؤ لی الشیئۃ ہذا فیکم اسی طرح اس کے آخر میں پڑھاؤ تصدوا الزلزلۃ۔

وَعَالُوا عَذَابِ جَهَنَّمَ نے کہا: مراد غیر اور شرمس کا تم سے وعدہ کیا جاتا ہے۔ دوسروں نے کہا: یہاں اس سے مراد سب خبر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد صرف شرمس ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد جنت ہے یہ سنایا ہی عینہ سے مراد ہے۔ شہاک نے کہا: وَعَالُوا عَذَابِ جَهَنَّمَ سے مراد جنت اور دوزخ ہے (۱)۔ سن میرا کہنے کے کہ: وَهَذَا لَوْ عَذَابُ جَهَنَّمَ سے مراد جنت ہے۔ یہ راجح کا بھی قول ہے۔

لَوْ تَرَبَّ الثَّنَاءُ وَالْإِثْرُ ضِلَّ اللَّهُ لَعَلِّي

اللہ تعالیٰ نے انہیں بحث جدا کر دی اور آسمان میں جس رزق کی تخلیق فرمائی ہے اس کی جو خبر دی تھی اس کو سو گھڑیاں یہ یہ خبر اٹھائی کر پتی ہے اور پھر اس خبر میں یَسْئَلُ عَنْكُمْ تَلْبِثُونَ (۲) کو سو گھڑیاں اور اس میں سے نفع کو نہ اس کا کیا ہے کہ اس کے علاوہ جو اس میں ان میں شمس (شہ) متفق ہو سکتی ہے جس طرح آئینہ میں دیکھا نہ سکتا ہے جب مہرہ کا تہہ ہو تو ہلکا کمال ہو جاتا ہے، اسی طرح کانوں میں دبی اور طنین (بجھنا بٹاٹ) واقع ہو سکتی ہے قوت ثویانی اس سے مٹوانہ ہوتی ہے۔ وعدے باز گزشت سے اعتراض نہیں کیا جاسکتا کیونکہ اس کا حصول اس وقت ہوتا ہے جب قطع کرنے والا کارہار لے اس میں ایسی چیز کی آمیزش نہیں ہوتی جو اس پر عذاب کا شہرہ کرے۔

ایک حکیم نے کہا: جس طرح برائیاں خود بات کرتی ہیں اس کے لیے ممکن نہیں ہوتا کہ غیری زبان سے بات کرے اسی طرح برائیاں اپنا راز کھاتا ہے اس کے لیے ممکن نہیں ہوتا کہ غیری رزق کھائے۔ حضرت مسن بھری نے کہا: مجھے پڑھائی ہے کہ اللہ کے نبی علیہ السلام نے ارشاد فرمایا قاتل انہ اثموا ما اثمتم لہم ربہم یتنصرون بعد قودہ۔ قال انہ تصدقہ تہرب الثناء والایثر ضل اللہ لعلی (۲) اللہ تعالیٰ ان لوگوں کو جلاک کرے اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے اپنی امت کی خبر اٹھائی پھر بھی انہوں نے اس کی تعدی نہ کی، اللہ تعالیٰ نے فرمایا: لَوْ تَرَبَّ الثَّنَاءُ وَالْإِثْرُ ضِلَّ اللَّهُ لَعَلِّي۔

اصحی (۳) نے کہا: ایک دفعہ میں امر کی مسجد سے آیا کہ ایک جدوجہا کھڑا حراج درخش رہا یعنی سورہی پر موجود تھا اس سے کوار گلے میں نکالی ہوئی تھی اس کے ہاتھ میں ٹھان تھی و اقریب ہوا اور سلام کیا جس نے پوچھا تو اس نے دعا سے شست لکھنا ہے؟ میں نے کہا: میں ہی صمغ سے تعلق رکھتا ہوں۔ اس نے پوچھا: تو اصحی ہے امیں نے کہا: ہاں۔ اس نے پوچھا: تو کہاں سے آیا ہے؟ میں نے جواب دیا: اس جگہ سے آیا ہوں جہاں میں کھانا کی عمارت کی جاتی ہے۔ اس نے کہا: میں کا کھانا ہے جسے لوگ پڑھتے ہیں؟ میں نے کہا: ہاں۔ اس نے کہا: اس میں سے کچھ مجھ پر پڑھو تو میں نے اس پر اس اور کئی دوسری الشیئۃ ہذا فیکم تک پڑھا اس نے کہا: اے اصحی! کافی ہے۔ پھر اپنی اونٹنی کی طرف اٹھا۔ اسے دیکھا کہ اس کی جلد ۳۳ تھی اور

لو كان في صخرة في البحر راسية
مُتَلَبِّتَةٌ مُتَنَبِّتَةٌ مُنْجَاةٌ
يَدُوكَ لِنَفْسٍ بَرَاءَةٍ لَا تَصْلَحُ
حَتَّى تَرَوِي بِهَا كُلَّ مَرَاتِهَا
أَوَّلَ مَا يَمُوتُ السَّيِّئُ مَسْلُكُهَا
تَسْلُكُ إِنَّهُ فِي أَسْرَى مَرَاتِهَا
حَتَّى تَنَالِ الَّذِي فِي الدُّورِ عُنْكَ لَهَا
إِنْ لَمْ تَنْتَهِ وَلَا سَوَى بَاتِهَا

کہ ایسا فعل نہیں جس کے ساتھ مل کر وہ مصدر ہو جائے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ لُغَتی سے بدل ہو۔

هَلْ أَشْتَكُ خَدِيثًا خَفِيفًا إِبْرَاهِيمَ التَّوْحُوتِيَّ ۖ إِذْ دَعَلُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا سَلَامًا ۚ قَالَ
سَلَامٌ تَقَوْمٌ مُنْتَكِرُونَ ۚ فَنَزَّ إِلَىٰ أَهْلِهِمْ فَأَجَّعَ يَعْجَلُ سَيْبِنَ ۖ لَقَعْرَبَةً الْيَهُومَ
تَالِ الْأَثَاكِلُونَ ۖ فَاذْجَسَ مِنْهُمْ خُفْيَةً ۚ تَالِ الْأَثَاكِلَ تَخَفُ ۚ وَبَشَّرَ دَاؤُدَ بِعِلْمٍ عَلِيمٍ ۖ

”اور آسمان میں ہے تمہارا رازقی اور ہر دو چیز جس کا تم سے وعدہ کیا گیا ہے میں قسم ہے آسمان اور زمین کے
رب کی یہ حق ہے (یعنی اسی طرح) جس طرح تم باتیں کر رہے ہو۔ اے سبیب! کیا پہنچی ہے آپ کو خبر ابراہیم
(علیہ السلام) کے معزز سہانوں کی جب وہ آپ کے پاس آئے تو انہوں نے سلام عرض کیا آپ نے فرمایا: تم
پر بھی سلام ہو! (یہ) دل میں سوچا، لکل زبان لوگ ہیں پس چپکے سے اپنے اہل خانہ کی طرف متھے اور ایک
(جھانپا ہوا) موعہ تازہ بھجوا لے آئے لاکر ان کے قریب رکھ دیا فرمایا: کھاتے کیوں نہیں؟ پس دل ہی دل میں
ان سے خوف کرنے لگے وہ بولے اڑے نہیں اور انہوں نے بشارت دی آپ کو ایک صاحب علم بننے کی۔“

هَلْ أَشْتَكُ خَدِيثًا خَفِيفًا إِبْرَاهِيمَ التَّوْحُوتِيَّ ۖ حضرت ابراہیم علیہ السلام کا ذکر کیا تاکہ اس کے ساتھ اس امر کی
مناسبت کرے کہ وہ آیات کو بھلائے والے کو چاک کر دے گا جس طرح اس نے حضرت لوط علیہ السلام کی قوم کو ہلاک کیا۔
خَدِيثًا ۖ اُنہ باتوں کے معنی میں ہے یعنی کیا حیرے پاس یہ خبر نہیں آئی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: خَدِيثًا ۖ معنی
میں ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: خَدِيثًا ۖ عَلٰی عَرْشِ الْاَزَلٰی جَعَلْتُ قَوْلَ الْاِنْسَانِ ۙ (الانسان: ۱) حضرت ابراہیم علیہ السلام
نے مہمانوں کے بارے میں گفتگو سوز، ہود اور سوز، حجر میں گزار دی تھی۔

التَّوْحُوتِيَّ ۖ وہ اللہ تعالیٰ کے پاس معزز ہیں، اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: يٰۤاِبْرٰهِيْمُ ۖ اٰتِنَا الْكِتٰبَ ۚ (الانبیاء)
حضرت ابن مہاسن نے کہا: مراد حضرت جبریل امین و حضرت میکائیل و حضرت اسرافیل ہیں۔ عثمان بن عفین نے یہ
ذکر کیا کہ یہ ہے اور حضرت رزیک علیہ السلام۔

ثم ان کعب نے کہا: حضرت جبریل امین اور ان کے دو ساتھی مراد ہیں۔ مطا اور ایک جماعت نے کہا: یہ تین فرشتے
تھے حضرت جبریل، حضرت میکائیل اور ان دونوں کے ساتھ ایک اور فرشتہ۔

حضرت ابن عباس نے کہا: انہیں مکرمین اس لیے کہتے ہیں کیونکہ دونوں ذوق نہیں تھے۔ عوہ نے کہا: اللہ تعالیٰ
نے انہیں مکرمین اس لیے کہا کیونکہ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے خود ان کی خدمت کی تھی۔ عبد الوہاب نے کہا: علی بن عباس
نے مجھے کہا میرے ہاں ہریر (ایک گھاس جو گندم اور گوشت کو کھٹ کر بنایا جاتا ہے) ہے آپ کی عیارسے ہے؟ میں نے کہا:
میرے ہاں ہریر ہے مگر بہت اچھی رائے ہے۔ کہ: ہمارے ساتھ چلو، میں گھر میں داخل ہوا آپ نے غلام کو بلایا تو وہ غائب
تھا مجھے کسی امر نے مضطرب نہ کیا مگر اس چیز نے کہ انہوں نے پانی والا برتن اور تھانیاں اٹھایا ہوا تھا اور ان کے کندھے پر
رومال تھامے تھے بے ساختہ کہ: اِنَّ هٰذَا لَیْسَ بِالْیَہودِ وَ لَیْسَ بِالْنَصٰرَہِ ۚ کاش! میں جانتا اے ابوالحسن کہ معاملہ اس طرح ہے۔ فرمان:

اپنے اوپر آسانی مآذ آپ ہمارے ہاں بڑے سحر زنیں۔ بحکم اسے کہتے ہیں جس کی ذاتی طور پر سعادت کی بات ہے۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان کو دیکھیے: **قُلْ أَنتُمْ صَافِيَةٌ خَلِيفَةُ خَلِيفَةِ الْاَوَّلِيْنَ** (اور انہیں صاف کی صافیت کی بات ہے)۔

اِذْ وَكُنْتُمْ اَغْلِيَةً فَنَقَلْنَا نَسْرًا سَوْرَةً مِّنْ مَّجْزِيْنَ یہ بحث گزر رہی ہے۔

قَالَ سَلِمْتُ یعنی کہا: تم پر سلام ہو یہ تفسیر بھی جائز ہے نصیری سلام بارودی لکھ سلام ماسم کے ملاؤ کوئی کے قرار، نے اسے جہلم پر محالے یعنی سکن سکھ ہے۔

قَوْمٌ مُّشْكِرُونَ (تفسیر کا کام یہ ہے کہ قوم مشکرون یعنی تم اپنی لوگ ہونم تمہیں نہیں پہچانتے، ایک قول یہ یا تو ہے: کیونکہ آپ نے انہیں انسانی شکل میں نہیں دیکھا تھا اور یہ انہیں ان فرشتوں کے علاوہ صورت میں دیکھا تھا جنہیں آپ پہچانتے تھے تو آپ نے اپنی خیال کیا کہ: **قَوْمٌ مُّشْكِرُونَ** ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ نے انہیں اپنی اس سے خیال کیا کیونکہ وہ جہازت کے بغیر داخل ہوئے تھے۔ ابو الجاہلیہ نے کہا: اس زمانہ اور اس علاقہ میں ان کے سلام کو غریب خیال کیا کہ: **قَالَ** ایک قول یہ کیا جاتا ہے: آپ ان سے ڈر گئے۔ یہ جہاد بولا جاتا ہے: ان کی تہہ میں اس سے ڈر گیا۔ شاعر نے کہا:

فَلَا تُكْرَهُنَّ رَمَحًا كَانِ الَّذِي يَكْنُثُ حِينَ السَّوَابِثِ اِذَا انْشَبَّتِ السُّلُفُ (۱)

اس نے مجھے زار دیا جب کہ وہ بڑھاپے اور مجھے ہیں کے ملاؤ کوئی چیز سے ڈرے والا نہیں تھا۔

قُلْ اِنَّمَا اَنْتُمْ بَشَرٌ مِّثْلِي آپ اپنے ہاں کی طرف گئے: سورۃ الصافات میں یہ بحث گزر رہی ہے یہ کہا جاتا ہے: اور انہوں نے انہیں فرشتوں کا مسمیٰ طلب کرتا ہے۔ ماذاتہ حق کیا اور وہ کرتا ہے اور تو کیا طلب کرتا ہے۔ اور انہوں نے انہیں فرشتوں کے علاوہ راہداروں سے اس کی طرف، کن نوا اور راہدار سے ہنک گیا۔ اس تعبیر کی بنا پر وہ انہوں نے انہیں جن کا مسمیٰ ایک ہے۔

فَنُفِثَ فِيْهِمْ رِيْحٌ مِّنْ جَنَّةٍ (۲) آپ مہمانوں کے پاس ایسا بکھڑا لائے جس کو ان کے لیے جہنم تھا جس طرح عود ہونے میں ہے۔ **فَنُفِثَ اَنْ يَّجَاءَ وَبِجَنَّتِ خَبِيْثَاتٍ** (۳) یہ کہا جاتا ہے: حضرت ابراہیم علیہ السلام اپنے گھر کی طرف گئے جس طرح مہمان سے چوری کی چھپے کا گھر چاہا وہ ہے ہوں کہ ان کے لیے جو کھانا بنا چاہتے ہیں وہ ان پر ظاہر نہ ہو۔

فَلَقَرْنَا لَهُمُ الْوَهْمَ (۴) اور بکھڑا انہیں ہمیشہ۔ **قَالَ اَوَلَا تَاْكُلُوْنَ** (۵) فرما دے کہ: حضرت ابراہیم علیہ السلام کو موی دہن گائے کہ نسل سے تم آپ نے ان کی زیادہ تعظیم بھالانے کے لیے ایک سونا بکھڑا یا (۶) ایک قول یہ کہ گیا: ایک حالت میں گل کا معنی کھری ہے تفسیر نے اس کا ذکر کیا ہے۔ صحاح میں ہے: گل، گائے کے بچے کو کہتے ہیں گل ایسی کی شکل ہے جن غلام ہے سونٹ حملہ ہے۔ اور جراح سے مراد ہے ہنقہ معصوم یعنی بچہ سے والی گائے۔ گل، بچہ کا ایک قید ہے۔

وَالْوَهْمُ مِمَّا يَخْلُقُ اَنْ سَلِمَ (۷) دل میں خوف محسوس کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب انہوں نے کہا: نہ کھایا تو دل میں خوف ہوا۔ تو اس کا طریقہ یہ تھا جو انسان کی کہ کھاتا کہ لیتا تو اس کی جانب سے امن خیال کیا جاتا۔ لہذا وہ دین دغا نے کہا: فرشتوں نے کہا ہم قیامت دے کر قیامت کھاتے ہیں۔ حضرت ابراہیم نے کہا: کھانا کھاؤ اور اس کی قیامت راہروں۔ انہوں نے

پوچھا: اس کی کیرت ہے؟ فرمایا: جب تم اسے کھاؤ تو اللہ کا نام لو اور جب تم فارغ ہو تو اللہ تعالیٰ کی حمد کرو۔ انہوں نے ایک دوسرے کی طرف دیکھ کر کہا: اسی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے تجھے اپنا ظلیل بنایا ہے۔ سورہ ہود میں یہ بحث گزر چکی ہے۔ جب انہوں نے حضرت ابراہیم میں خوف کے آثار دیکھے تو کہا: لا تَتَّخِذْ اور آپ کو بتا دیا کہ وہ اللہ تعالیٰ کے فرشتے اور کاصد ہیں۔

وَإِشْرَافُهُمْ عَلٰی قَوْمِهِمْ ۝ آپ کو ایسے بچے کی بشارت دی جو آپ کی زوجہ حضرت سارہ سے پیدا ہوگا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب انہوں نے یہ بتایا کہ وہ فرشتے ہیں تو آپ نے ان کی تصدیق نہ کی۔ انہوں نے اللہ تعالیٰ کے حضور دعا کی تو اللہ تعالیٰ نے اس بچہ کو زندہ کر دیا جو آپ نے ان کے سامنے پیش کیا تھا۔ عون بن ابی شداد نے روایت کی ہے کہ حضرت جبریل امین نے بچہ کو اپنا پرہیزگار اور اچلے لگا ہوا بنایا۔ کہ اپنی ماں تک جا پہنچا اور بچہ کے کی ماں گھر میں تھی۔ عقیقہ کا معنی یہ وہ بائق ہونے کے بعد اللہ تعالیٰ اور اس کے دین کا عالم ہوگا۔ مفسر علماء کی رائے ہے کہ جس بچے کی بشارت دی گئی کہ وہ حضرت اسماعیل علیہ السلام ہیں۔ حضرت عواد نے کہا: وہ حضرت اسماعیل علیہ السلام ہیں۔ یہ قول کوئی حقیقت نہیں رکھتا کیونکہ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: لَنُكَلِّمُنَّكُم بِآيَاتِنَا (سورہ ہود: 71) بچہ نص ہے۔

فَاتَّخَذَتْ اِمْرَاَتُهُ فِيْ مَخْرَجٍ قَصَبًا وَّجَعَلَهَا وَاَثَلَتْ عَجُوزًا عَقِيمًا ۝ قَالُوا كَذٰلٰكُنَا

قَالَ رَبُّنَا ۝ اِنَّهُ هُوَ الْحَكِيْمُ الْعَلِيْمُ ۝

”ہنس آئی آپ کی بیوی جس نے بچہ ہو کر اور (فرط حیرت) سے طراپچہ دے، اور اپنے چہرے پر اور بولی (میں)

بڑھی (میں) یا تمھ (کیا میرے ہاں بچہ ہوگا) انہوں نے کہا: ایسا ہی تیرے رب نے فرمایا ہے، بے شک وہی بڑا مناسب کچھ جاننے والا ہے۔“

فَاتَّخَذَتْ اِمْرَاَتُهُ فِيْ مَخْرَجٍ قَصَبًا کا معنی بچہ اور شور ہے، یہ حضرت ابن عباسؓ اور دوسرے علماء سے مروی ہے اس سے حویر الہاب ہے، جس سے مراد دروازے کی آواز ہے مگر مد۔ اور لادہ نے کہا: اس سے مراد اوہ کا کلمہ کہنا ہے۔ یہاں اقبل سے مراد ایک جگہ سے دوسری جگہ آنا نہیں۔ فراد نے کہا: یہ تیرے اس قول کی طرح ہے اقبل یشتبہوا مجھے گالیاں دینے لگا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ عورتوں کی ایک جماعت میں آگئی، مگر فرشتوں کی گفتگو نہیں۔ جوہری نے کہا: مراد کا معنی شور مچا کرنا اور چہلنا ہے اور وہ کا معنی جماعت ہے اور وہ کا معنی صحت مصیبت ہے۔ امرہ اقبیس نے کہا:

فَاتَّخَذَتْ اِمْرَاَتُهُ قَصَبًا وَّجَعَلَهَا وَاَثَلَتْ عَجُوزًا عَقِيمًا ۝ قَالُوا كَذٰلٰكُنَا ۝ قَالَ رَبُّنَا ۝ اِنَّهُ هُوَ الْحَكِيْمُ الْعَلِيْمُ ۝

یہ کھڑا جب جنگی گائیوں کے ابتدائی حصہ تک پہنچا اس کے پیچھے والی گائیاں جماعت میں جس جگہ تھیں۔

یہ شعر تینوں ذکور و ذروہ کا اقبل رکھتا ہے۔ صرة النبط سے مراد اس کی گری کی شدت ہے۔ جب حضرت سارہ نے بشارت کو سنا تو اپنے چہرے پر ضرب لگائی یعنی جس صریح عورتوں کی عادت ہوتی ہے وہ عجب کے وقت اپنے چہرے پر ہاتھ دارتی ہیں، یہ سنیں تو وہی اور دوسرے علماء کا نقطہ نظر ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: قَصَبًا وَّجَعَلَهَا اس نے اپنے

منہ پر طمانچہ مارا۔ صلہ کا اصل معنی مارا ہے۔ جسکے اس نے اسے مارا۔ 27: 22 نے کہا:

يَا كِهْدُ اِنَّا مُلْكُكَ لَا تَنْتَبِهْنَا

کر وہاں بھروسے رنگ کا پرندہ، جرات کو نہیں سوتا۔

اسی نے کہا: کُفْرًا اَلْعَبَسَ یہ جملہ اس وقت ہوئے ہیں جب برن زمین سے چست جائے۔ اِنْبَاءُ کا معنی بھی نہیں ہے۔
وَقَالُوا مَعْشَرٌ مِّنْهُم مَّغْفُورٌ ۖ یعنی کیا بوزی باجھ عورت کچے بنے گی؟ ہر جن نے کہا: معنی ہے میں بوزی اور باجھ ہوں میں
کیسے کچے جنوں کی؟ جس طرح کہا: لَيْسَ يَتَذَكَّرُ اَلَّذِي نَفَا اَنَا مَعْشَرٌ (ہود: 72)

فَلَوْلَا اَعْلُوْا لَوْلَا مَعْنٰی بات اسی طرح ہے جس طرح ہم نے تجھے کہا ہے اور ہم نے تجھے خبر دی ہے۔ قَالَ رَبِّ اِنِّیْ جِی سہ رب
کا فرماں ہے تو اس میں شک نہ کر۔

بطارت اور ولادت کے درمیان ایک سال کا طویل عرصہ تھا حضرت سارہ کی اس سے پہلے اولاد نہ ہوئی تھی۔ انہوں
نے اس وقت بچا جانا جب ان کی عمر کو اسی سال بھی جب کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کی عمر اس وقت سو سال تھی۔ یہ بات
پہلے گزر چکی ہے۔

اَلْمُغْفِرُ الْعَظِيْمُ ۝ جو کہ وہ عمل کرتا ہے اس میں عظیم ہے اور مخلوق کی مصلحتوں سے آگاہ ہے۔

قَالَ لَمَّا خَلَّطْتُمْ اَیُّهَا الْمُرْسَلُوْنَ ۝ قَالُوْا اِنَّا اَنْرٰی اِلٰی قَوْمٍ مُّعْرِضٍ ۝

اَلْمُرْسِلُ عَلٰیہُمْ جَعَلْنَا قَوْمٍ طٰیْفٍ ۝ مُّسَوِّمًا ۝ جِدْنَا مَرٰثَکَ لِلْمُتَرَفِّیْنَ ۝

فَاَحْوَجْنَا مِنْ کَانَ فِیْہَا مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ ۝ فَمَا وَجَدْنَا فِیْہَا عٰوِیَۃً یَّتَمٰیۡزُ مِنَ

اَلْمُتَسَوِّیْنَ ۝ وَتَرٰکُمْ اِنِّہَا اَیُّکَ الْکَلْبِیْنِ یَخَافُوْنَ الْعَذَابَ اَلَا لَیْمٌ ۝

"آپ نے پوچھا: تمہارے آنے کا مقصد کیا ہے اسے فرشتہ: وہ بولے ہم بھیجے تھے ہیں ایک قوم کی طرف جو جرم
پریش ہے تاکہ ہم برسا یک ان پر مارے کے بے ہوئے بھر (کنگر) جن پر نشان تھے ہیں آپ کے رب کی طرف
سے حد سے جڑنے والوں نے لیے (خداوند اب سے پہلے) ہم نے نکال دیا وہاں کے تمام ایمانداروں کو۔ پس
نہ پایا ہم نے اس (ساری) بھیجی میں بجز ایک مسلم گھر کے اور ہم نے باقی رہنے دی ایک نشانی ان لوگوں (کی
حیرت پذیری) کے لیے جو وہاں تک عذاب سے ڈرتے ہیں۔"

قَالَ لَمَّا خَلَّطْتُمْ اَیُّهَا الْمُرْسَلُوْنَ ۝ جب حضرت ابراہیم علیہ السلام کو تعین ہو گیا کہ وہ فرشتے ہیں کیونکہ انہوں نے
مجھ سے کو زندہ کر دیا تھا اور بچے کی بطارت دی تھی تو حضرت ابراہیم علیہ السلام نے انہیں فرمایا: اِنَّا خَلَّطْتُمْ تَمٰیۡزًا دَیۡۡمًا
اور کیا قصہ ہے اسے بھیجے تھے فرشتہ؟

قَالُوْا اِنَّا اَنْرٰی اِلٰی قَوْمٍ مُّعْرِضٍ ۝ قوم سے مراد حضرت لوط علیہ السلام کی قوم ہے۔ انہوں نے کہا: ہمیں خبر

تو اس کی طرف بھیجا گیا ہے۔

لَتَرْجُلُنَا مِنْ قُلُوبِهِمْ جَعَلَهُمْ قُلُوبًا مَطْفُوفَةً یعنی ہم ان پر کئی کے سنے بھر برسا کریں۔ مَشْمُومَةً جن پر نشان لگے تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان پر سداور سرخ خط لگے ہوئے تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یعنی ہے وہ اس میں معروف تھے کہ یہ عذاب کے بھر میں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہر بھر پر اس کا نام نکھایا ہوا تھا جس نے اس کے ساتھ ہلاک ہوا تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان پر مہر لگی تھی ہوتی تھیں۔ یہ سب بحث سورہ ہود میں گزر چکی ہے۔ ہجران کے مسافروں اور بکھرے ہوئے الگ تھلک لوگوں کا بچہ کرتے تو ان میں سے کوئی خبر بھی نہ پتا۔

عَسَىٰ تَرْجُلُكَ یعنی اللہ تعالیٰ کے پاس۔ اللہ تعالیٰ نے جس کے رجم کا فیصلہ کیا تھا اس کو رجم کرنے کے لیے انہیں تیار کیا۔ پھر کہا گیا: وہ اس طرح بچے ہوئے تھے جس طرح اینٹ پکائی جاتی ہے، یہ ان زید کا قول ہے۔ اللہ تعالیٰ کے فرماں: جَعَلَهُمْ قُلُوبًا مَطْفُوفَةً (الزحمر کا بھی معنی ہے۔ جس کی وضاحت سورہ ہود میں گزر چکی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اس سے مراد وہ بھر ہے جسے ہم دیکھتے ہیں جس کی اصل مٹی ہوتی ہے۔ یہ ہجران طرح بنا ہے کہ زمانہ کے گزرنے کے ساتھ سورج اسے جلا دیتا ہے۔ اسے جین کا بچہ یا تاکہ یہ علم ہو یہ پانی سے بنا ہوا پھر نہیں جو لولہ ہوتا ہے۔ دشمنی نے یہ بیان کیا ہے۔

فَأَخْرَجْنَا مِنْ أَكْثَرِ أُولَٰئِكَ الْقَوْمِ لَوْدًا کو ہلاک کرنے کا ارادہ کیا تو ان میں سے جو مومن تھے ان کو ہم نے نکال دیا تاکہ مومن ہلاک نہ ہوں۔ اللہ تعالیٰ کے فرماں: فَأَخْرَجْنَا مِنْ أَكْثَرِ أُولَٰئِكَ (الزحمر: 65) سے بھی مراد ہے۔

فَمَا وَجَدْنَا لِإِيَّتِهِمْ مِنْ بَنِيٍّ قَبْلِ الْفَلَاكِ یعنی سے مراد حضرت ہود علیہ السلام اور اس کی بیٹیوں تھا۔ اس میں اختلاف ہے فقہاء یہ حکم یہ ہے کہ سداور دنا دینا غیبی فعل بیت بھی یہ کہا جاتا ہے بیت شریف اس سے مراد اہل بیت ہے۔ فوجا یہ قریب سے لکایا ہے اس کا ذکر پہلے نہیں ہوا کیونکہ معنی ذہن میں موجود ہے، اسی طرح اللہ تعالیٰ کا یہ فرماں: إِنَّ أَوْلَىٰ لَكَ بِأَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ خَلْقٍ عَرَفَ بِرَبِّهِمْ (تحریر پر دال ہے۔ کیونکہ وہ قوم قریب میں عرفاں پڑے تھے)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: احاد کی ضمیر جماعت کے لیے ہے۔ مومن اور مسلمانوں میں برابر ہیں جس کا ذکر کیا تاکہ ہجران کی ضرورت نہ پڑے، جس طرح فرمایا: إِنَّنَا أَنُكَلِّمُ الْبَشَرَ فَمَا تَجِدُهُمْ إِلَّا آخِشِينَ (سوسف: 86)

ایک قول یہ کیا گیا ہے: ایمان سے مراد تصدیق نہیں ہے اور اسلام سے مراد ظاہری اطاعت ہے۔ ہر مومن مسلمان ہے اور ہر مسلمان مومن نہیں۔ پہلی آیت میں مومنین کہا کیونکہ ہر مومن مسلمان ہوتا ہے اس بارے میں گفتگو سورہ بقرہ اور دوسری سورتوں میں گزر چکی ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: قَالَتِ الْأَعْرَابُ إِنَّمَا أَقْبَلُ الْقُرْآنَ عَلَىٰ فُتُوٍّ وَنُفُوٍّ (الزحمر: 14) یہ ایمان اور اسلام میں فرق پر دلالت کرتا ہے۔ صحیح مسلم اور دوسری کتب میں مذکور حدیث جریر کا تعلق بھی یہی ہے ہم نے اس کی وضاحت کئی مقامات پر کی ہے۔

وَنُفُوٍّ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ہم نے اس زمانہ اور ان کے بعد کے زمانہ کے لوگوں کے لیے ہجرت اور محاسن رکھ دی ہے۔ اسی کی مثل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: وَنُفُوٍّ قَالَتِ الْأَعْرَابُ إِنَّمَا أَقْبَلُ الْقُرْآنَ عَلَىٰ فُتُوٍّ وَنُفُوٍّ (الزحمر: 14) ایک قول یہ کیا گیا ہے: آیہ

تو کہتا ہے: اِنَّا نَقُودُ لِهَذَا الْاَمْرِ مِمَّنْ اَسْ كُنْ طَائِفَتٌ مِّنْ رَّحْمَتِ رَبِّكَ اِنَّ عِبَادَ اللّٰهِ لَمَّا كَانَتْ اُولٰٓئِكَ اَنْ تَكُوْنُ مِمَّنْ يَتَّقُوْنَ رَبَّ لِيَاْخُذَهُمْ اَوْ يَنْصَبَ عَلَيْهِمْ رَدًّا ۚ وَتُفَوِّضُ اَشْيَاْهُمْ اِلٰى رَحْمَتِ رَبِّكَ ۚ اِنَّكَ اَعْلَمُ بِمَا تَفْعَلُ۔

اِنَّا نَقُودُ لِهَذَا الْاَمْرِ ۝ جب انہیں ہلاک کیا جائے گا تو وہ عذاب سے محفوظ نہیں ہوں گے یعنی ان کا کوئی مددگار نہیں ہوگا۔

وَقَوْمٌ نُّوحٍ مِّنْ قَبْلُ ۖ اٰتٰهُمْ كَالنَّوَاسِیْطِیْنَ ۝

”اور قوم (نوح) کا اس سے پہلے (بہت مشہور) ہے جس کو وہ لوگ بھی (پرلے درجے کے) نافرمان تھے۔“

اِنَّا نَقُودُ لِهَذَا الْاَمْرِ ۝ کسائی حذر، کسائی اور ابھرنے سے اسے نوح و نوح پر حا ہے یعنی قوم کے لفظ کو جلدی ہے یعنی حضرت نوح علیہ السلام کی قوم میں بھی کٹائی ہے۔ باقی قراء نے اس پر نصب پڑھی ہے فقیر کہ یہ ہوئی و اھل کتا تو نوح علیہ السلام کا عطف اخذ تہ کی ہم ضمیر پر ہے۔ اخذ تہ کی ضمیر پر ہے۔ معنی یہ ہے کہ انہیں وہ عطف نے کیا اور اس نے قوم نوح کو چھڑا دیا ہے۔ انہیں۔ سند میں چھٹک دیا اور قوم نوح کو چھٹک دیا یہ ان کے معنی میں ہے۔

وَالسَّمَاءُ بَنٰیْنَهَا اٰیٰتٍ ۚ وَرَاقًا تَّوْبِعُوْنَ ۝ وَالْاَرْضُ رَحْسًا لِّقَوْمٍ اٰلِهٰدُوْنَ ۝

وَمِنْ كُلِّ شَیْءٍ خَلَقْنَا زَوْجٰیْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ ۝

”اور ہم نے آسمان کو (قدرت کے) آیتوں سے بنایا اور ہم نے ہی اس کو وسیع کر دیا اور زمین کا ہم نے فرش بنایا اور ہم نے ہر چیز کے جوڑے بنائے تاکہ تم غور و فکر کرو۔“

وَالسَّمَاءُ بَنٰیْنَهَا اٰیٰتٍ ۚ جب ان آیات کو بیان کیا تو فرمایا: آسمان میں آیات اور زمین میں آیات اس امر پر دلالت کرتی ہیں کہ سائنس کمال پر قادر ہے۔ ہم کے امر کو قوم نوح کے قصہ پر عطف کیا کیونکہ یہ دونوں آیات ہیں۔ ہائینہ کا معنی ہے فوت اور قدرت کے ساتھ! یہ حضرت امین عباسیؑ اور دوسرے علماء سے مروی ہے۔

وَالْاَرْضُ رَحْسًا لِّقَوْمٍ اٰلِهٰدُوْنَ ۝ حضرت امین عباسیؑ نے کہا: ہم قادر ہیں (1) ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم وسعت والے ہیں نہیں۔ اور کیا پیدا کرنا ہم پر کوئی مشکل نہیں ہوتا جس کو پیدا کرنے کا ہم ارادہ کر لیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم اپنی مخلوق پر اپنا رزق وسیع کرنے والے ہیں اور بھی حضرت امین عباسیؑ نے کہا: ہم وسعت والے ہیں۔ حضرت حسن بصریؒ سے مروی ہے: ہم اس کی حالت دیکھتے ہیں۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: ہم بارش کے ذریعے رزق کو وسیع کرنے والے ہیں (2) ضخاک نے کہا: ہم نے تمہیں بھی کر دیا ہے: اس پر دلیل علی التوبع قد مرنا (القرء: 236) ہے۔ قبی نے کہا: ہم اپنی مخلوق پر وسعت والے ہیں۔ معنی قریب قریب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: ہم نے آسمان اور زمین کے درمیان وسعت رکھ دی ہے۔ جو ہر نے کہا: ہر الوحل سے مراد ہے وسعت اور فضا والا ہوگا اسی معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے وَالسَّمَاءُ بَنٰیْنَهَا اٰیٰتٍ ۚ وَالْاَرْضُ رَحْسًا لِّقَوْمٍ اٰلِهٰدُوْنَ (الذاریات) یعنی ہم فنی در قادر ہیں: تو یہ تمام اقوال کو شامل ہے۔

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ ۚ

یعنی ہم اس کو کٹا اچھا سمجھتے والے ہیں۔ سب میں تعظیم کا معنی پایا جاتا ہے۔ مہذبہ انہماش مہذبہ میں نے بستر کو چھایا یا یہ تہیہ الامور سے مراد ان کو درست کرنا ہے۔

وَمِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ مَخْطَاؤُهُمْ ۚ وَفِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمَنْ يَعْقِلُ ۚ

اور ہر کسی کی فتنہ میں (۱)۔ مجاہد نے کہا: ذکر اور سواۃ، آستان اور زمین، سورج اور چاند، رات اور دن، نور اور خلعت، میدان اور پہاڑ، جن اور انسان، حجر اور شرمیلہ اور شام اور ایک اشیاء جو مختلف ہیں ذائقوں، اختتاموں اور فتنوں میں یعنی ہم نے اسے اسی طرح بنایا ہے یہ ہر کسی کی قدرت پر دل ہیں۔ جو اس پر قادر ہے وہ وہاں ہر جگہ پر بھی قادر ہے۔ ایک قول یہ نہیں کیا ہے: وَمِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ مَخْطَاؤُهُمْ ۚ کہ جس میں علم ہو جائے کہ جزوں کا خالق قرآن کی صفت میں حرمت و سکون و ضبط و عفت و قعود و قیام، ابتدا و انتہا کو متحرک نہیں کیا جاسکتا کیونکہ اللہ تعالیٰ و ذر (طاف) ہے اس جیسی کوئی چیز نہیں۔ لَنْ تَجْعَلَ لِدِينِكَ سُلْطٰنًا ۚ

فَقُلْ ذَا إِلَٰهِيَ إِلَٰهِي ۚ لَكُمْ مَوْتٌ ثُمَّ لِي مُبَيِّنٌ ۚ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ إِلَٰهِي آخَرَ ۚ إِنِّي لَكُمْ مَوْتٌ ثُمَّ لِي مُبَيِّنٌ ۚ كَذٰلِكَ مَا أَلَّ الَّذِينَ يَنْبَغِي قَبْلَهُمْ مِنْ رُسُلِي ۚ إِنَّكَ قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ۚ أَتَوَاخَوِبُهُ ۚ بَلْ لَّهُمْ تَوَكُّفٌ طَائِفُونَ ۚ فَتَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ أَنَا أَنَا ۚ

ہم لو کہیں ۚ وَذٰلِكَ قَوْلُ الْكَافِرِ الْمُؤْمِنُونَ ۚ

”جی ہاں اور اللہ کی طرف (اور اس کی پناہ لے لو) ہے شک میں تمہیں (اس کے غضب) سے کھلا ڈرنے والا ہوں۔ اور نہ بناؤ اللہ کے ساتھ کوئی اور معبود ہے شک میں تمہیں اس (کے غضب) سے کھلا ڈرانے والا ہوں۔ اسی طرح میں آیا ان سے پہلے لوگوں کے پاس کوئی رسول مگر انہوں نے یہ بھی کہا کہ یہ ساحر ہے یا مجنون۔ کیا پہلوں نے مجھوں کو یہی وصیت کی تھی (نہیں) بلکہ یہ لوگ حاکم ہیں پس آپ ان سے درگاہ اور مجھے لیجئے آپ پر کوئی الزام نہیں اور آپ سمجھاتے رہے یہاں تک کہ اہل ایمان کے لیے فائدہ بخش ہے۔“

فَقُلْ ذَا إِلَٰهِيَ إِلَٰهِي ۚ لَكُمْ مَوْتٌ ثُمَّ لِي مُبَيِّنٌ ۚ

پکا اکیلا وہ جسے تم تعالیٰ نے اپنے نبی سے فرمایا: اے محمد! انہیں کو یعنی اپنی قوم سے کہ اللہ تعالیٰ کی طرف جو کون جس نہیں، اشیاء پر درگاہ کرنے والا ہوں۔ یعنی اس کے معامی سے اس کی طاعت کی طرف مجبور۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اے نبی صلی اللہ علیہ وسلم تو کہتے ہو کہ اللہ تعالیٰ کی طرف مجبور۔ حضرت ابن عباس سے یہ بھی مروی ہے اس سے اس کی طرف مجبور اور اس کی طاعت کرو۔ محمد بن عبد اللہ بن عمرو بن عثمان بن عفان نے کہا: فَقُلْ ذَا إِلَٰهِيَ إِلَٰهِي سے مراد ہے کہ مکرر اس کی طرف نکلو۔

إِنَّمَا أَزِيدُهُمْ (توبہ: 31) اگر یہ سوال کیا جائے۔ انہوں نے کفر کیسے کیا اب کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں اس کی رویت کا اقرار اور اس کے امر اور نہی کے سامنے عاجزی کرنے کے لیے پیدا کیا؟

اس کا جواب یہ دینا چاہیے کہ اللہ تعالیٰ نے ان کے خلاف جو قضا کا فیصلہ کیا اس کے سامنے وہ سرانگہ ہوئے کیونکہ اس کی قدرت و توان پر جاری ہے وہ اس سے بچنے کی طاقت نہیں رکھتے۔ جس نے کفر کیا اس نے ان کی اس عمل میں مخالفت کی جس کے بجائے کہ اللہ تعالیٰ نے قسم دیا تھا جہاں تک اس کی قضا کے سامنے ہر کافر کا اکلہار ہے اس کی جانب سے غیر مستمع ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: **إِنَّمَا لِيُخْذُوا فِي كَاغِي** ہے مگر وہ میرے لیے خوشی سے یا مجبوراً عبادت کا اقرار کریں (1)۔ اسے سی۔ بن ابی طلحہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا ہے۔ مگر وہ سے مراد ہے جو ان میں اس کی صنعت کا اثر لکھائی دیتا ہے۔

مجاہد نے کہا: اس کا معنی ہے اس لیے کہ وہ میری پہچان کریں (2)۔ ثعلبی نے کہا: یہ بہت اچھا قول ہے کیونکہ اگر وہ انہیں پیدا نہ کرتا تو اس کے وجود اور اس کی توحید کی پہچان نہ ہوتی۔ اس تاویل کی دلیل اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَلَيُنَبِّئَنَّ الْكَافِرِينَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِيُخْذُوا فِي كَاغِي** (نور: 87) **وَلَيُنَبِّئَنَّ الْكَافِرِينَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِيُخْذُوا فِي كَاغِي** (نور: 87) اور اسی طرح کی دوسری آیات ہیں۔

مجاہد سے یہ بھی مروی ہے: مگر اس لیے کہ میں انہیں غم دوں اور انہیں نئی کروں۔ زید بن اسلم نے کہا: اس سے مراد ہے جس عقائد اور سعادت پر انہیں پیدا کیا گیا جنوں اور انسانوں میں سے سعادت مند عبادت کے لیے پیدا کیے گئے اور ان میں سے بد بخت مصیبت کے لیے پیدا کیے گئے (3)۔ بکلی سے یہ بھی مروی ہے: معنی ہے مگر اس لیے کہ وہ میری وحدانیت کو بیان کریں۔ جہاں تک مومن کا تعلق ہے تو وہ ملک رقی اور خوشحال میں اس کی توحید کا بیان کرتا ہے جس تک کافر کا تعلق ہے تو وہ صرف سختی اور مصیبت میں اس کی توحید کا بیان کرتا ہے انعام اور خوشحالی کے زمانے میں اس کی توحید بیان نہیں کرتا، اس پر اللہ تعالیٰ کا فرمان دلالت کرتا ہے: **إِذَا غَشِيَكُمْ قَوْمٌ كَاللَّذَلِّ (وَعَا) اللَّهُ مُطْعِمُهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ الْفٰسِقِينَ** (الحق: 32)

عکس نے کہا: معنی ہے مگر اس لیے کہ وہ میری عبادت کریں اور اطاعت کریں بلکہ میں عبادت گزار کو بدل دوں گا اور مگر کو خدا پر دل گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے مگر اس لیے کہ میں انہیں ایمان دے دوں گا۔ معنی قریب قریب ہے۔ مہریت کا اصل معنی عاجزی ہے اور تعبیر کا معنی کسی کو مطیع بنانا ہے یہ لفظ بولا جاتا ہے مطیع معبود و رات جس پر عام چلا جائے۔ شاعر نے کہا:

وَلْيَعْلَمَنَّ جِبْرِائِيلُ مَرْؤَةً مُّقْتَدِرَةً
اس نے ہوا و رات پر قدم پر قدم رکھا۔

تعبید کا معنی استبعاد بھی ہے جن سے مراد سے بندہ بنا لیا ہے اسی مراد انہیں ہے عبادت کا معنی طاعت ہے اور تعبد کا

فَلَا يَسْتَعْلِمُونَ (اور وہ اپنے اور عذاب کے جہاز ہونے کی جلد کی نہ کریں، کیونکہ انہوں نے یہ کہہ دیا ہے: ہمارا جہاز ہونا
تَبَيَّنَ لَنَا إِنَّ كُنْثَى مِنَ الصَّابِقِينَ (الاعراف) خود وہ بد کے موقع پر ان پر وہ چیز غافل ہوئی جس نے ان کے وہ وہ کو جاکر
دکھایا وہ ان سے جلدی، نظام لئے لیا۔ پھر ان کے لیے آخرت میں دائمی عذاب اور پیشہ رہنے والی رسوائی ہے جو خوش نہ ہوگی
اور جس کی یہ کوئی انتہا ہے۔

سورة الطور

﴿سورة الطور﴾ ﴿تَنْزِيلُ الْكُتُبِ﴾ ﴿تَنْزِيلُ الْكُتُبِ﴾ ﴿تَنْزِيلُ الْكُتُبِ﴾

تمام ہوا، کے قول کے معنی یہ سورت کی ہے اس کی دھماکیاں آیات میں۔ ان کے انحراف تفسیر میں "طعم" سورت سے روایت نقل کی ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی تلاوت میں سورہ طور پڑھتے ہوئے سنا (۱۱)۔ یہ حدیث متفق علیہ ہے۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، بیشمار رحم کرنے والا ہے۔

وَالْقَوْمِ الْفَاسِقِ ۝ فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَ الْوَيْلِ ۝ وَالْبَلَدِ الْمَنُورِ ۝ وَالشَّجَرِ الْأَيْكِ ۝

الْمُتَوَكِّلِ ۝ وَاللَّهُمَّ اسْتَجِبْ ۝ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۝ قَالَ هُمْ ذَاقُوا ۝
"فاسق" (فاجر) طور کی اور کتاب بن جو بھی گئی ہے کھلے واقع پر اور جسم سے بیت معمور کی اور بلند چست کی اور
مسند کی جو باب بھرا ہے یقیناً آپ کے رب کا عذاب واقع ہو کر رہے گا اسے کوئی نہ دے گا "اٹھنا۔"

وَالْقَوْمِ الْفَاسِقِ ۝ اس پہاڑ کا نام ہے جس پر اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے گفتگو کی تھی تعالیٰ نے اس کی قسم اٹھائی
اس کی شرارت کو ظاہر کرنے کے لیے اس کی کراہت کو ظاہر کرنے کے لیے اور اس میں جو آیت ہیں انہیں یاد دلانے کے
لیے۔ یہ جنت کے پہاڑوں میں سے ایک پہاڑ ہے۔

اسما جلیل بن اسحاق اسامیل بن ابی رومیس سے روایت کیا کہ میں نے حضرت ابوہریرہ سے سنا کہ اپنے والد سے روایت کیا کہ
روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "پہاڑ پہاڑ جنت کے پہاڑوں میں ہیں۔ پہاڑ پہاڑ جنت کے
دریاؤں میں سے ہیں۔ چار میدان جنگ جنت کے میدانوں میں سے ہیں۔" (۱۲) اور جو پہاڑ گویا پہاڑوں سے ہیں "المیدان"
"میدان" جو ہم سے محبت کرتا ہے اور ہم اس سے محبت کرتے ہیں۔ طور جنت کے پہاڑوں میں سے ایک ہے۔ جنت بستان
کے پہاڑ میں سے ایک پہاڑ ہے۔ جو جنت کے پہاڑوں میں سے ایک پہاڑ ہے۔ حدیث کا ذکر کیا۔ جو ہم نے اسے
کتب احسنہ میں بیان کر دیا ہے۔

توبہ نے کہا کہ سریانی زبان میں طور۔ سے مراد پہاڑ ہے اس سے مراد طور سینہ ہے (۱۳)۔ یہ حدیث کا قول ہے۔ وقت علی بن
میان نے کہا اور طور میں اس میں سے ایک کو طور سینہ اور دوسرے کو طور بستان کہتے ہیں (۱۴)۔ کیونکہ یہ دونوں پہاڑ ایک ہیں۔

۱۔ مکی جلدی۔ کتاب الادب۔ باب السجود۔ جلد ۱ صفحہ ۱۰۵

۲۔ مکی جلدی۔ جلد ۱۲ صفحہ ۳۷۱۔ حدیث ۳۵۱۲۱۔ (زاد المعاد سے منقول)

۳۔ تفسیر جلد ۱ صفحہ ۳۷۶

۴۔ مکی جلدی۔ جلد ۱ صفحہ ۱۸۵

زخون کو اگاتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ مدین میں ایک پہاڑ ہے جس کا نام زبیر ہے۔ زبیر وہ پہاڑ ہے جس پر اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے کلام کیا۔

میں کہتا ہوں: مدین ارض مقدسہ میں ہے یہ حضرت شعیب علیہ السلام کا گاؤں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: طور سے مراد ہر وہ پہاڑ ہے جو کسی چیز کو اگاتے اور جو کسی چیز کو نہ اگاتے طور نہیں: یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ سورہ بقرہ میں یہ بحث مفصل طور پر ہو چکی ہے۔

ذکِطٍ فَسُطُورٍ ﴿۱۰﴾ مسطور کا معنی کتب ہے (۱) یعنی قرآن جسے مومن مصاحف سے پڑھتے ہیں اور مسطور محفوظ سے پڑھتے ہیں۔ جس طرح اللہ تعالیٰ کافروں سے: ﴿رَأَيْتُمْ أَفْعَاءَ لِنَهْلٍ﴾ ﴿۱۱﴾ کی کُطِبَ فَسُطُورٍ ﴿۱۰﴾ (الواقفہ) ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد تمام اذان کتب ہیں جو انبیاء پر نازل ہوئیں۔ ہر کتاب کا ذخیرہ میں لکھی ہوتی جیسے پڑھنے کے لیے کتاب والے کھولتے۔ کبھی نے کہا: مراد وہ خدشات ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے لیے اپنے دست قدرت سے لکھا جب کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام قلم چلنے کی آواز میں رہے تھے (۲)۔ فرما نے کہا: مراد اعمال کے بخینے ہیں، کچھ ایسی کتاب دامن ہاتھ میں پکڑیں گے اور کچھ اپنی کتاب بائیں ہاتھ میں پکڑیں گے (۳)؛ اس کی شکل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: ﴿وَلَا تَحْمِلُوا نَارَكُمْ كَامْتَحِلُونَ﴾ ﴿۱۲﴾ (الاحقاف) اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: ﴿وَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ ﴿۱۳﴾ (البقرہ) ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد وہ کتاب ہے جسے اللہ تعالیٰ نے فرشتوں کے لیے آسمان میں لکھا وہ اس میں پڑھتے ہیں جو کچھ ہو چکا ہے اور جو کچھ ہونے والا ہے۔ ایک قول یہ ہے: مراد ہے اللہ تعالیٰ نے مسطور میں سے اولیاء کے دل میں جو کچھ لکھا اس کی وضاحت اس ارشاد میں ہے: ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَكَ كِتَابٌ فِي كُتُبِهِمْ﴾ (الاحقاف: ۲۲)

میں کہتا ہوں: اس قول میں مجازی قاعدہ جاری ہو رہا ہے کیونکہ قلوب کو رقی سے تعبیر کیا۔ مجرد نے کہا: رقی سے مراد وہ جلد ہے جسے باریک کیا جاتا ہے تاکہ اس پر لکھا جائے۔ مشور کا معنی ہے جس کو پھیلا دیا جائے۔ جوہری نے صحاح میں اسی طرح کہا ہے کہ: رقی جب نخت کے ساتھ ہوا سے کہتے ہیں جس میں لکھا جائے یہ باریک چیز ہوتا ہے اسی معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ﴿لَا تَنْفَخُوا فِي مَشْهُورٍ﴾ (الطور) انوف کا معنی ڈا کھنا بھی ہے۔ ابو عبیدہ نے کہا: اس کی جمع رقوق آتی ہے معنی وہی مراد ہے جو فرما نے کہا ہے۔ اللہ تعالیٰ پھرتا جاتا ہے۔ ہر صحیفہ رقی ہوتا ہے کیونکہ اس کے خواشی رقی ہوتے ہیں۔ اسی سے متلکس کا قول ہے:

فَكَشَفَ مِنْ مِّنْ تَفَادُدٍ عَنْدَهَا رَقًى أُنِيعَ كَتَابُهَا مَسْطُورٌ

جہاں تک رقی کا تعلق ہے اس سے مراد ملک ہے کہا جاتا ہے: عہد صرفوی۔ مادری نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کیا کہ رقی نخت کے ساتھ ہوتا اس سے مشرق و مغرب کا اور میان ہے (۴)۔

ذَٰلِکَ الْبَیِّنَاتُ الصَّوِّبَاتُ حضرت علی، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور دوسرے علماء نے کہا: یہ آسمان میں بیت اللہ شریف سے بالقابل ایک گھر ہے جس میں ہر روز ستر ہزار فرشتے داخل ہوتے ہیں، پھر اس سے نکلے ہیں اور دوبارہ نہیں آتے (1)۔ حضرت علی شیر خدا بیچنے نے کہا: یہ چھٹے آسمان میں گھر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ چوتھے آسمان میں ہے۔ حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ نے حضرت مالک بن معصود سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”مجھے جو چھٹے آسمان میں لایا گیا تو ہمارے لیے بیت معمور کو اٹھایا گیا یہ کعبہ شریف کے بالقابل ہے اگر گھر سے تو کعبہ شریف پر گھر سے ہر روز اس میں ستر ہزار فرشتے داخل ہوتے ہیں۔ جب اس سے نکلے ہیں تو واپس نہیں آتے“ (2)۔ اور دوسرے نے اس کا ذکر کیا ہے۔ قشیری نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے حکایت بیان کی ہے: یہ آسمان دنیا میں ہے۔ ابو بکر انصاری نے کہا: ابن کواہ نے حضرت علی شیر خدا بیچنے سے پوچھا: بیت معمور کیا ہے؟ فرمایا: سات آسمانوں کے اوپر اور عرش کے نیچے بیت ہے جسے سراج کہتے ہیں، سراج میں ای طرح ہے۔ سراج غصہ کے ساتھ آسمان میں ایک کمرہ ہے جسے بیت معمور کہتے ہیں (3)۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے اس کے ممکن فرماتے ہیں۔

مہدوی نے ان سے روایت نقل کی ہے: یہ عرش کے بالقابل ہے۔

حدیث امراء میں صحیح مسلم میں حضرت مالک بن معصود رضی اللہ عنہ سے وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کرتے ہیں: ”پھر مجھے بیت معمور کی طرف بلایا گیا، میں نے پوچھا: اسے جبریل ایہ کیا ہے؟ اس نے جواب دیا: یہ بیت معمور ہے، ہر روز اس سے ستر ہزار فرشتے داخل ہوتے ہیں جب اس سے نکلے ہیں تو آخر وقت تک اس کی طرف نہیں لوٹتے“ (4)۔ اور حدیث ذکر کی۔

حضرت امامت کی حدیث جو حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”میرے پاس براتی لایا گیا“ اس میں ہے ”میں ساتویں آسمان کی طرف لے جایا گیا حضرت جبریل امین نے دروازہ کھولنے کا مطالبہ کیا تو پوچھا کیا: کون ہے؟ جواب دیا: جبریل۔ پوچھا کیا: میرے ساتھ کون ہے؟ جواب دیا: حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم۔ پوچھا کیا: ان کی طرف پیغام بھیجا گیا ہے؟ جبریل علیہ السلام نے جواب دیا: ان کی طرف پیغام بھیجا گیا ہے۔ ہمارے لیے دروازہ کھولا گیا تو میں حضرت امراء علیہ السلام کے پاس تھا وہ بیت معمور سے ٹپک لگائے ہوئے تھے اس میں ہر روز ستر ہزار فرشتے داخل ہوتے ہیں وہ دوبارہ اس کی طرف لوٹ کر نہیں آتے“ (5)۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بھی مروی ہے کہ آسمانوں اور زمینوں میں اللہ تعالیٰ کے پندرہ گھر ہیں سات آسمانوں میں اور سات زمینوں میں ہیں اور ایک کعبہ ہے وہ سب گھر کعبہ کے بالقابل ہیں۔

حضرت حسن بھری نے کہا: بیت معمور سے مراد کعبہ ہی ہے بیت معمور وہی ہے جسے لوگ آباد کرتے ہیں ہر سال ساتھ ہزار افراد اس کی زیارت کرتے ہیں اور لوگ یہ تعداد پوری کرنے سے عاجز آجاتے ہیں تو اللہ تعالیٰ فرشتوں کے ساتھ ان کی تعداد کو پورا کر دیتا ہے۔ یہ پہلا گھر ہے جسے اللہ تعالیٰ نے زمین میں عبادت کے لیے مصلح فرمایا ہے (1)۔

ابن عباسؓ نے کہا: بیت معمور حضرت آدم علیہ السلام کے زمانہ میں زمین میں کعبہ شریف کی جگہ پر تھا جب حضرت نوح علیہ السلام کا زمانہ آیا حضرت نوح علیہ السلام نے لوگوں کو قہم دیا کہ وہ بیت معمور کا حج کریں تو لوگوں نے آپؐ کے سامنے آنکار کر دیا اور آپؐ کی نافرمانی کی جب پانی سرکش ہو گیا تو بیت معمور کو اٹھالیا گیا تو اسے نی کے ساتھ علی آسمان دیا میں دیکھ دیا کیا ہوا رزق ضرور فرشتے میں کی زیارت کرتے ہیں بھر صوبہ بھر گئے تھے اس کی طرف نہیں لوٹے۔ جہاں یہ بیت تھا وہاں تعالیٰ نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کو وہاں ہی ٹھکانہ دیا۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَإِذْ يُوَاسِيكُمْ فِي الْمَنَازِلِ إِذْ بُنِيَتْ ذَا الْحِجَّةِ لَكُمْ لَقَدْ قَامُوا فِيهَا رِجَالٌ خَالِدُونَ فِيهَا وَلَهُمْ فِيهَا مَنَازِلُ مُسْتَقَرَّةٌ وَهُمْ فَلَا يَكْفُرُونَ** (النجم: 26-27) (ان کے)

والشفیق النزل جو) آسمان کو سقف کا نام ہے کیونکہ یہ زمین کے لیے وہی طرح ہے جس طرح کرہ کے لیے چھت ہوتی ہے (2) اس کی وضاحت اس امر میں ہے: **وَنُفِثْنَا السَّحَابَ وَنُفِثْنَا فِيهَا مَنَازِلَ مُسْتَقَرَّةً لِّكُلِّ قَوْمٍ مِّنْهُمْ** (النجم: 32) حضرت ابن عباسؓ نے کہا: اس سے مراد عرض ہے جو نہایت کی چھت ہے۔

وَإِنَّهُمْ لَشَاوِرُونَ (یہ) نے کہا: سرور و شن کیا گیا ہے (3)۔ حدیث میں آیا: **سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ حُجًّا مَعْرُوفًا** (4) (مردہ نے کہا: اس کا معنی مجرا ہوا ہے۔ نوجوان نے سرزمینِ ثواب کا شہر چڑھا: **إِذَا شَاءَ طَاعَ مَشْيُورًا** (خیر) حولہا القیام والسناء (5)

جب وہ جاتا ہے وہ میرے ہوئے شمشیر پر چڑھتا ہے تو اس پتھر کے نزدیک اور کام کے درخت اگے ہوئے دیکھے گا۔ شاعر بہادری کہے کا وارد کرتا ہے جو ایسے شمشیر پر وارد ہوتا ہے جو پانی سے بھرا ہوا ہے۔ یہ بھی جو کہے کہ وہ آگ سے بھرا ہوا ہو۔ تو یہ پتھر کی طرح ہوگا۔ شہناک شمریں علیہ رحمۃ بن کعب اور انھیں نے اسی طرح کہا ہے کہ وہ گرم چولہا ہونا جس طرح روشن نور ہوتا ہے اسی معنی میں یہ قول کیا جاتا ہے کہ مسعود مسعود ہے اس تاویل کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **وَإِذَا الْهَارُ سُجُوتُ** (القصیر) جب مسعود اس کو روشن کیا جائے گا۔ یہ جملہ بولتے ہیں: سحیر السور اسیرہ سحر میں نے نور کو گرم کیا۔

عید بن عیب نے کہا: حضرت علیؓ خیر خدا ہیں نے ایک یہودی سے فرمایا: جہنم کہاں ہے؟ اس نے جواب دیا: مسعود میں (6) فرمایا: میں تجھے بتاؤں گا کہ اس میں اور یہ بات تلاوت کی **وَإِنَّهُمْ لَشَاوِرُونَ** (7) **وَإِذَا الْهَارُ سُجُوتُ** (8) حضرت عبداللہ بن عمروؓ یہودی مسعود سے وضو نہیں کرتے تھے کیونکہ یہ جہنم کا ایک طبقہ ہے۔ کعب نے کہا: قیامت کے روز

سمندر نہ گرم کیا جائے گا تو جہنم کی آگ میں اضافہ ہو جائے گا۔

حضرت ابن عباسؓ نے کہا: سمندر اس سمندر کو کہتے ہیں جس کا پانی نعم ہو چکا ہو یا براہِ اعلیٰ لاقرن ہے۔ صیغہ اور دوسرے شار نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ ایک لونڈی پانی لانے کے لیے نکی اس نے کہا: ان الحوض مسجود حوض خانی ہے۔ ابن ابی داؤد نے کہا: ذی مرہ کی کوئی روایت نہیں مگر میں روایت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مسجود کا معنی ہے جس کو کھول دیا گیا ہو اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: وَإِذَا انشعاقاً فَجِئْتُكَ (انتظار) زمین اس کا پانی چکر لے گی تو اس میں پانی نہیں رہے گا۔ ایک تیسرا قول ہے جو حضرت علیؓ شہر خدا اور کائنات سے مروی ہے وہ کہیں نے کہا: میں نے عمرؓ سے بعض مسجود کے بارے میں پوچھا تو جواب دیا: فرش کے پیٹے سمندر ہے۔ حضرت علیؓ شہر خدا نے کہا: یہ فرش کے نیچے ہے جس میں گاز کا پانی ہے۔ (۱) اس کو بحرِ عمان کہتے ہیں جس سے بندہ نکلے گا۔ بعد چالیس دن تک بیٹھا اترے وہیں کے تودہ اپنی قبروں میں ختم لیں گے۔ رجب بن انس نے کہا: سمندر سے مراد ہے جس میں بیضا رنگ کے ساتھ ملا ہو اور۔

پس کہتا ہوں: فُجُئْتُكَ کا معنی اڑوں یا لوں میں سے ایک میں اس طرف لوٹنا ہے یعنی اس کا بیٹھا اس کے کہیں میں گرایا جائے گا (۲)۔ اللہ تعالیٰ بھڑک جاتا ہے۔ علی بن ابی طلحہ نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ سمندر کا معنی عجبوں ہے۔

إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿۱﴾ یہ جواب قسم ہے یعنی عذابِ شرکوں میں واقع ہونے والا ہے۔ حضرت عبید بن مصعبؓ نے کہا: میں مدینہ طیبہ حاضر ہوا کہ میں بدر کے قیدیوں کے بارے میں گفتگو کروں تو میں نے آپؐ کو مغرب کی نماز میں سورہ طہ کی تلاوت کرتے ہوئے پایا یہاں تک کہ آپؐ نے یہ آیت تلاوت کی: إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿۱﴾ فَاَلَمْ يَكُنْ مِنْ دَاخِلِهِ : گو یا میرا دل چست گیا تو میں عذاب کے نزل کے ڈر سے مسلمان ہو گیا مجھے یہ گمان تک نہ تھا کہ میں یہاں سے: انھوں نے جو یہاں تک کہ مجھ پر عذاب ازل ہو جائے گا (۳)۔

بشام بن حسنؓ نے کہا: میں اور مالک بن دینارؓ حضرت حسن بصریؓ کی خدمت میں حاضر ہوئے ان کے پاس ایک آدمی سورہ طہ کی تلاوت کر رہا تھا یہاں تک کہ وہ اسی آیت تک پہنچا: إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿۱﴾ فَاَلَمْ يَكُنْ مِنْ دَاخِلِهِ ﴿۲﴾ حضرت حسن بصریؓ رونے لگے اور آپؐ کے ساتھی بھی رونے لگے (۴)۔ مالک بن دینارؓ نے بیان ہو گئے یہاں تک کہ ان کے غصہ طاری ہو گئی۔ جب بیکار ہوئے منصب تھا دیا گیا تو در آدمی آپؐ کی خدمت میں حاضر ہوئے ان میں سے ایک پر قسم اتنی تھی بکا و دھڑا میں صلح کی دلچست رکھتے تھے آپؐ اپنی جانب سے قسم کے بدلے اس کے قسم کو عرض دیا جاتا ہے تھے تو ان نے قسم کے ساتھی جڑ پر بھی اتکا کر دیا تو آپؐ نے سورہ طہ کی ابتدائی آیات کے ساتھ اس سے قسم لکھوائی یہاں تک کہ اس نے فرمایا:

کہا کہ میں تجھ کو تیرے رب کا عذاب واقع ہوا ہی آری نے یہ کلمات کہے وہ باہر نکلا تو اسی لمحہ اس کی ہڈی ٹوٹ گئی۔

يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ دُخَانًا ۖ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كُفًّا ۖ وَتَكُونُ الْوُجُوهُ لِلْكَذِبِ ۖ وَتَكُونُ الْأَنْفُسُ فِي الْخُوضِ يُكَلِّبُونَ ۖ يَوْمَ يَدْعُؤْنَ إِلَى ثَأْنٍ يُحْتَمُ ذُعًا ۖ هَذَا وَذَٰلِكَ ۖ أَلْقَى اللَّهُ بُرْهَانَهُ فِي لَحْنِكُمْ ۖ أَقْبِعْ هَٰذَا أَمْرًا ۖ لَكُمْ لَا تَنْصِبُونَ ۖ ۝ اَصْلَوْهَا فَاقْبِرُوا ۖ أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ ۖ إِنَّمَا تُحْزَنُونَ مِمَّا لَنْتُمْ تُعْمَلُونَ ۝

”ہنس، روزِ قیامت ان کی طرح تھر تھرا رہا، پہاڑ (پہاڑ جیسے چوڑے) تیزی سے چلے گئیں گے۔ پس یہودی ہوئی اس روز بھلائے والوں کے لیے جو محض تفریح وضع کے لیے فصول باتوں میں لگے رہتے ہیں اور اس روز انہیں دیکھ کر کفر میں جہنم میں پھینک دیا جائے گا (انہیں کہا جائے گا) کہی دو آگ ہے جسے تم جھٹلایا کرتے تھے۔ کیا یہ (آگ) بدو (کا کٹرہ) ہے یا تمہیں یہ نظری نہیں آری اس میں (تشریف لے) چلو اب چاہے سہ کرو یا نہ کرو دونوں برابر ہیں تمہارے لیے تمہیں اس کا بدلہ دیا جا رہا ہے جو تم کیا کرتے تھے۔“

يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ دُخَانًا ۖ (یوم میں حال) ”واقع“ ہے یعنی قیامت کے روز ان پر عذاب واقع ہوگا۔ وہ ان کے جس میں آہن تھر تھرائے گا۔ اہل اُمت نے کہا: عمار الشویبہ، مور اس نے حرکت کی دوا یا اور دوا کیا۔ جس طرح گھوڑا لہا رہا، حرکت کر رہا ہے سو اس کی شکل ہے۔ لہذا کہنے لگے: ان میں سے بعض بعض میں سوچیں مار رہے ہوں گے (۱)۔ عابد نے کہا: روچھا مار رہے ہوں گے (۲)۔ ابو عبیدہ اور افضل نے کہا: وہ جھل رہے ہوں گے اور اسی کا شعر دیکھا:

كَانَ مَشِيئَتُهَا مِنْ بَيْتٍ جَارِتِهَا مَوْدُ السَّحَابَةِ لَا زَيْفَ وَلَا عَجَلَ (۳)

اس کی چال اس کے چاروں طرف سے اس کے چھوٹنے کی طرح ہوتی ہے نہ بہت ست اور نہ بہت تیز۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ تیزی سے چلتے ہیں: اس معنی میں قرآن کا قول ہے:

وَمَنْ زَلَّكَ الْغَلْغَلُ شَرًّا وَمَلَاوَحًا ۖ يَدْجِلُهُ حُلِّي مَانِ دَجَلَةَ أَشْجَلِ (۴)

مشتہوں کے خونِ دہل میں تیزی سے جتے ہیں یہاں تک کہ جلد کا پانی رنگین ہو گیا۔

حضرت ابن عباس، علیہ السلام نے کہا: اس روز آسمان حرکت کریں گے اور مضطرب ہوں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ”اس میں اس کے اہل گردش کریں گے اور ایک دوسرے میں دوڑاں ہوں گے۔“ اور کچھ سنی راستہ ہے اس معنی میں اس کی طرح کا قول ہے: ناقۃ مزارق البیدویس الخفی جو تیز رفتار ہو۔ سیدہ یحییٰ بن عبد اللہ، علیہ السلام نے کہا: ”انہوں بازو مڑ رہے ہوں گے۔ عربوں کا قول ہے:“ ذری اخبار اہم عمار میں نہیں جاتا کہ وہ گھرنی کی طرف مڑا ہے یا گھوم گیا اور بندہ چمک کی طرف لوٹ گیا۔“ اور جب ہم کے غم کے ساتھ ہو تو اس سے مراد ہوا کے ساتھ غم ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہاں السجۃ سے مراد فلک ہے (۵) اس

اور حضرت نے کہا: حدیث نبوی کریم میں ملتا ہے کہ جو فرعون کو بھی اس طرح ہونا بھی ضروری ہے کیونکہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما خود اپنی جانب سے یہ نہیں کہہ سکتے کیونکہ یہ اس امر کی خبر دیتا ہے جو اللہ تعالیٰ کرتا ہے اس کا مطلب یہ ہوا کہ اللہ تعالیٰ نے اسے نازل کیا ہے۔

مختصری نے کہا: اللہ تعالیٰ ان کے لیے مختلف قسم کے سرور جمع فرما دے گا ان کی ذائقوں میں سعادت و کھدوے گا، خود میں کے ساتھ ان کو جمع کرے گا، ۴۰ سکن بھائیوں کے ساتھ مونسیت پیدا کر دے گا اور ان کی اولاد و اور ان کی نسل کو ان کے ساتھ جمع کر دے گا (۱)۔

حضرت ابن ہمام غنیہ عنہ سے یہ بھی مروی ہے کہ اللہ تعالیٰ مومن کے ساتھ اس کی چھوٹی اولاد کو لاحق کروے گا ہر ایمان لانے کی حد کو تکمیل بخشنے ہوگی (2)۔ یہ مہدوی کا قول ہے۔ ذریعہ کائنات چھوٹی اور بڑوں سب پر یوں لگتا ہے۔ مگر تو یہاں ذریعہ سے مراد چھوٹی اولاد دے تو یہ ایمان کا قول دونوں مضمونوں سے محال ہوگا تو فقہ پر کلام یہ ہوگی پہلی بیان میں اکتفاء اگر ذریعہ سے مراد بڑی اولاد دے تو یہ ایمان کا کائنات دونوں قاطبوں سے محال ہوگا۔

حضرت ابن عباسؓ سے ایک تیسرا قول بھی ہے کہ اَللّٰہُ یَمُنُّ عَلَیْکُمْ سِوَا مَا جَرَدَ مِنْ دِلَّالِہِمْ اَوْ ذَرْبِہِ سِوَا مَآءٍ لِّہِمْ۔ آپ سے ایک روایت یہ بھی ہے: اگر آبا و اجداد میں بلند ہوئے تو اللہ تعالیٰ بیٹوں کو بھی آبا تک بلند کر دے گا، اگر بیٹے بلند درجہ کے حامل ہوئے تو اللہ تعالیٰ آبا کو بیٹوں کی طرف بلند فرما دے گا (3)۔ آبا، ذریعہ کے اسم مسما و غل ہیں گے جس طرح اللہ تعالیٰ کافرین سے: **ذُرِّبَتْ لَهُمُ اَنۡاَسُنَا لَمَا فَلَاحَہُمۡ لِمَا فَتٰنَالِہُمۡ لِمَا شَکَّلَ لَہُمۡ** (سجۃ)

حضرت ابن عباسؓ سے یہ بھی مروی ہے کہ اس روایت کو نبی کریم ﷺ کی طرف منسوب کرتے ہیں۔ جب جنتی جنت میں داخل ہوں گے تو ان میں سے کوئی اپنے والدین، دینی بیوی اور اپنی اولاد کے بارے میں پوچھے گا تو انہیں کہا جائے گا: انہوں نے وہ درجہ نہیں پایا جو تو نے درجہ پایا ہے۔ تو عرض کرے گا: اے میرے رب! میں نے اپنے لیے اور ان کے لیے عمل کیا تو ان کو اس کے ساتھ الحق کرنے کا حکم دے دیا جائے گا" (4)۔

حضرت عبد الجبار جہنم نے کہا: میں نے نبی کریم ﷺ سے اپنے والدین کے بارے پوچھا جو دور جاہلیت میں فوت ہو گئے تھے تو آپ نے مجھے فرمایا: ”دونوں آگ میں ہیں۔“ جب آپ نے میرے چہرے پر تاپہندہ کی کے آثار روکھے فرمایا: ”تو تو ان کے مکان کو دیکھتے تو تو ان سے بغض رکھتے تھے۔“ پوچھا: یا رسول اللہ! میرا وہ چہرہ آپ سے ہوا؟ فرمایا: ”وہ جنت میں ہے“ پھر فرمایا: ”مومن اور ان کی اولاد میں جنت میں ہوں گی اور مشرک اور ان کی اولاد میں آگ میں ہوں گی۔“ پھر اس آیت **وَالَّذِينَ آمَنُوا**..... کی تلاوت کی۔

وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ هُنَا غَافِلِينَ ﴿١٠٠﴾ یعنی ہم نے جنوں کے احوال کے ثوب میں ان کی عمروں کے کم ہونے کی وجہ سے

کوئی بھی نہیں کی اور بیٹوں کو ان کے آباء کے ساتھ اہل حق کرنے کی وجہ سے ان کے آباء کے اعمال کے ثواب میں کوئی کمی نہیں کی۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی صورت میں ہم خیر ذریعہ کے لیے ہو گا۔ ابن کثیر نے اسے دھماقتانہ طرح ہے، قارئین! ائمہ فاضلہ دیبا ہے۔ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے: اقتناع کا کہنا تھا ہے۔ بنی غرابی نے کہا: اللہ، ہائے آشنا تھے پڑا تھے لہذا، لاتہ پادیتہ لیسا رب کا معنی ہے جب اس میں کمی کرے۔

مخارج میں ہے۔ زوالۃ من وجہہ یلوتہ و یستعالم کوساکنے سے روک دیا اور اسے پھیر دیا اسی طرح اللہ من وجہہ بحر و اور حید و نوس کا معنی ایک ہی ہے۔ یہ بھی کہا جاتا ہے: صا اللہ من حلفہ شینا میں نے اس کے عمل میں سے کوئی چیز کم نہ کی۔ یہ بھی منہ کی طرح ہے سورۃ بحرات میں یہ بحث گزر چکی ہے۔

کُلِّیْ اَمْرُوکَیْ بِمَا کَسَبَ رَجُوعُکَ ۝ ایک قول یہ کیا گیا: دو جنہوں کی طرف لوٹنے کا یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے کیا: جنہوں نے اپنے اعمال کے بدلے میں رکھ دیے گئے ہیں اور رخصتی اپنی جنت کی طرف لوٹ جائیں گے وہی وجہ سے فرمایا: کُلِّیْ اَمْرُوکَیْ بِمَا کَسَبَ رَجُوعُکَ ۝ (الدرر) ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ہر انسان کو مامور ہے اس اپنے عمل کے بدلے میں رنج رکھا گیا ہے۔ کسی کے عمل کے ثواب میں کوئی کمی نہیں کی جائے گی جہاں تک عمل پر نہ دینی کا مسئلہ ہے تو یہ منہ تعالیٰ کی جانب سے فضل و احسان ہے۔ یہ احتمال بھی موجود ہے کہ یہ حکم اس ذریت کے بارے میں ہو جو ایمان نہ لائے ہو وہ اپنے مومن آباء کے ساتھ لاحق نہیں کیے جائیں گے بلکہ وہ اپنے کفر کے بدلے میں مجھوس ہوں گے۔

وَأْمُرْهُمْ بِشَاكِهِمْ وَعَلَيْهِمْ مَوَالِيَهُمْ ۖ وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ ۚ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢٠﴾ یعنی ہم ان کے افعال سے بڑھ کر انہیں یہ کثیر چیزیں دیں گے یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے زیادتی ہو گی یعنی اللہ تعالیٰ انہیں دودھ چیزیں عطا فرمائے گا جس کے وہ مستحق نہ تھے۔

میتھاکو عنوت لینا کا سا دوا جام ایک دوسرے سے لیس کے وہ جنت میں سونگیاں اس کی بیویوں اور ان کے خادم ہوں گے۔ کاس شراب کا رتن ہے ہر دوزخ جو شراب وغیرہ سے بھرا ہوا ہو جب وہ خالی ہو تو اسے کاس ٹکس کہتے۔ قت یکس تازع اور کاس کی تانہ دخل کا شعر کرتا ہے:

دشایب مہر ہانگامی شادمانی لا بالغفور دلاقیما ہسوار (۱)

مَارِثَةُ طَهْرٍ الزَّاحِ الْفُتُولِ وَقَدْ صَانَعَ الذَّجَاجُ دِحَانَهُ وَقَعَّةُ الْفَارِ

بھرے ہوئے جام پینے والا میرا اندھم ہے تنگ دلی بخیل میرا اندھ نہیں اور نہ شراب کو برقع میں چھوڑنے والا۔ میں نے محمد و خوشبو والی شراب اس سے لی جب کہ سرخ افدن اسے رہا تھا اور رات کے وقت چنے والے کے گڑے کا دفتہ ہو چکا تھا۔
اور اے انیس نے کہا۔

قُلْنَا تَرْجِعْنَا السَّحَابَ

”جب ہم نے باہم گفتگو کی۔“

حضرت حسن بصریؒ سے مروی ہے صحابہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! جب خدا سوئی کی طرح میں تو محمدؐ وہی حالت کیا ہو گی (۱) فرمایا: مایہینہما کما یون انقصر جلیۃ البدر و بین اصغر لنگواکب و انوں نے درمیان تافرق دوڑتے فرق چڑھیں گے پھر خدا سب سے چھوٹے ستارے کے درمیان ہوتا ہے۔

کسانی نے کہا: کنت الشیء کا معنی ہے میں نے اس پر پرو ڈا اور سوچنے سے بے غفلت اور ہمارا کنتہ فی نفس میں نے اس سے چھپا لیا۔ (۲) اور یہ ہے کہا: کنتہ و اکنتہ دونوں کا معنی ایک ہے خواہ کسی پرادہ میں چھپا لیکن یا اپنی ذات میں چھپا لیکن یہ کہہ رہا ہے: کنتہ البعد، اکنتہ هو ممکنون و ممکنہ کنتہ العادۃ و اکنتہا نفس ممکنہ و ممکنہ۔

وَ أَقْبَلْ بِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ یَسْتَأْذِنُونَ ﴿۱۰﴾ قَالُوا إِنَّ كُنَّا ثَمَلٌ فِیْ أَهْلِینَا
مُشْفِقِیْنَ ﴿۱۱﴾ فَرَضَ اللّٰهُ عَلَیْنَا وَ وَثَّقْنَا عَذَابَ السُّوْورِ ﴿۱۲﴾ إِنَّ كُنَّا مِنْ قَبْلِ
لَدَعُوْا ۚ إِنَّ هٰذَا هُوَ الْبُرْءُ الرَّجِیْمُ ﴿۱۳﴾

"اور ایک دوسرے کی طرف سوجھ بوجھ کر پوچھیں گے کہیں گے ہم بھی اس سے پیچھے اپنے مل غارت میں (۱) اپنے انہم کے بارے میں (۲) سمجھتے تھے۔ سو خدا احسان فرمایا اللہ نے ہر پرور بچانے کے ہمیں نرم لوگ عذاب سے۔ بے شک ہم پیچھے بھی (۳) ہوا میں (۴) اس سے دعا کیا کرتے تھے و یقیناً وہ بہت احسن کرنے والا، بیش ہم فرمانے والا ہے۔"

وَ أَقْبَلْ بِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ یَسْتَأْذِنُونَ ﴿۱۰﴾ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: جب انہی قبروں سے اٹھایا جانے والا تھا ایک دوسرے سے سوال کریں گے (۱۰) ایک قول یہ کیا گیا ہے: (۱۱) جنت میں اس قضاوت اور طاقت کے اس خوف کا اثر کریں گے جو دنیا میں انہیں لاحق ہوئی تھی اور خوف کے غم ہونے پر وہ اللہ تعالیٰ کی مہم کریں گے (۱۲)۔ ایک قول یہ کہ دنیا ہے: (۱۳) ایک دوسرے کو گھیر کے تو اس بلند مقام پر کیسے پہنچے۔

قَالُوا إِنَّا كُنَّا ثَمَلٌ فِیْ أَهْلِینَا مُشْفِقِیْنَ ﴿۱۱﴾ ہر سوال اپنے مسائل سے بھی ہاتھ کرے گا ملحق ہم دنیا میں اللہ تعالیٰ کے عذاب سے ڈرا کرتے تھے۔

فَرَضَ اللّٰهُ عَلَیْنَا اللّٰهُ تعالیٰ نے جنت اور سعادت عطا فرما کر ہر پرور احسان کیا۔ ایک قول یہ کہ کیا توفیق اور ہدایت دے کر ہم پر احسان کیا گیا۔ وَ وَثَّقْنَا عَذَابَ السُّوْورِ ﴿۱۲﴾ حضرت حسن بصریؒ نے کہا: مسودہ جہنم کے آسمان میں سے ایک نام ہے اور جہنم کے طبقوں میں سے ایک طبقہ ہے (۱۳)۔ ایک قول یہ کیا میرا جہنم ہے جس طرح (۱۴) سے جہنم کہہ رہا ہے۔ یہ کہ نور پد کیا گیا ہے (۱۵) اور عذاب مسودہ مسودہ ہر درگم ہوا ہے یہ لفظ صول استعمال ہوتا ہے یا بعد از کیا گیا ہے مسودہ صول مسودہ اس کی معصیت آتی ہے یا بوجہ نے کہا: صوم ہوا ان کے وقت ہوئی ہے اور بھی رات نے وقت بھی

جاتی ہے۔ اور جو موت کے وقت موتی سے اور آتش کے وقت موتی ہے سو وہ نکاحی مگر کی ایک کے لیے ہوا ہے۔ اور اگر اصل میں یہ لڑی اور موتی کی چمک۔ لے کر آکر ہو جاتا ہے۔ اور اس نے کہا:

وَلَا يَخْلُقُهَا إِلَّا اللَّهُ ۖ وَلَهُ الْيَوْمُ الْحُكْمُ ۚ وَأَمَّا الْغَالُغَالُ

إِنَّمَا كُنَّا مِنْ قَبْلُ مَدْعُودِينَ ۖ ﴿۱۸﴾ یعنی یہ میں اس سے دعا کیا کرتے تھے کہ وہ ہمارے گناہوں کی بخشش فرما کر ہم پر احسان فرمائے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وَلَا يَخْلُقُهَا إِلَّا اللَّهُ تعبدہ ہے وَالَّذِي يُؤْتِيهِ نَفْسًا يَهْدِيهِ إِنَّا سَعِينَا ۚ ﴿۱۹﴾ اسے نہ پڑھا ہے اصل میں: ہفتہ تھی۔ باقی قرآن کے سے اندر چاہے کیونکہ یہاں سے کلام شروع ہو رہی ہے۔ اللہ کا معنی لطیف ہے (۱۷)۔ حضرت ابن عباسؓ سے مراد کا قول ہے۔ ان سے یہ بھی مراد ہے کہ اس نے جو اعداد دیے وہ اس میں سچ ہے (۱۸) اور ان کے نزدیک کا قول ہے۔

فَذَكِّرْنَا أَنتَ مَعْصِيَتِ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ ۖ فَيُضِلَّكَ سُبُلَ شَايَءٍ تُفَرِّقُ
بِهِ مَائِبَ السَّنُونِ ﴿۱۹﴾ قُلْ سَرُّنَا إِلَيْنِ مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ ﴿۲۰﴾ أَمْ تَأْمُرُهُمْ
أَخْلَاقُهُمْ بِهَذَا ۖ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُوتٌ ﴿۲۱﴾ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿۲۲﴾
فَلْيَاذْكُرُوا بِصَوِيَّةٍ وَمِنْهُمْ ۖ إِنَّ كَاثِرًا مِّنْ قَوْمٍ

”پھر آپؐ کو یاد دلائے کہ اپنے رب کی مصلحت سے نہ کام لیں اور نہ ہمتوں۔ کیا یہ (ذکار) کہتے ہیں کہ آپؐ شاعر ہیں (اور) ہم انھیں یاد دلا رہے ہیں ان کے تعلق کرنا زمانہ کا۔ لہذا کہے (یاں ضرور) افقہ رکھو کہ میں بھی تمہارے ساتھ انتظار کرنے والوں سے ہوں۔ کیا تمہاری ہی باتیں ان کی عقلیں (مصل) باتوں کا یا یہ لوگ ان سرگشت ہیں۔ کیا وہ لوگ کہتے ہیں کہ انہوں نے خود (قرآن) کو گزلیا ہے اور حقیقت یہ ہے انسان ہیں۔ پس گھر کر لے۔ میں وہ بھی میں بھی کوئی (روح پرار) بات اُڑو رہے ہیں۔“

فَذَكِّرْنَا سے مراد یہ بتا دینی قوم کو قرآن کے ذریعے کھاتے رہے۔ فَمَا أَنتَ بِمُعْجِزٍ مَّنْ يَخْلُقُ ۖ فَمَا تَأْمُرُهُمْ بِهَذَا ۖ ﴿۲۰﴾ اور ان کے قول کو کہتے ہیں اور ان کے نظریات کو رد کرتے ہیں۔ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ ۖ ﴿۲۱﴾ میں میں ان کے قول کا رد کیا گیا ہے جو ان کی کرامت پر حیرت کے بارے میں کیا کرتے تھے۔ عجب انہی معجزے کہا تھا: وہ ہمتوں ہیں۔ عجب یہ کہتے کہ تھا: وہ دور ہیں۔ دوسرے نے کہا تھا: انہی ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے ان کو بخلا یا اور ان کا رد کیا۔ پھر یہ کہا گیا: فَمَا أَنتَ بِمُعْجِزٍ مَّنْ يَخْلُقُ ۖ ﴿۲۰﴾ قسم ہے یحییٰ اللہ تعالیٰ کی نعمت کی قسم آپؐ کا میں اور میں نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ قسم نہیں یہ کام ہی طرح ہے جس طرح تو کہتا ہے: اللہ تعالیٰ آپؐ کا حال نہیں یعنی

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ ان کے پاس ایسا علم ہے جو لوگوں سے قائب ہے یہاں تک کہ انہیں علم ہو گیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے قیامت، ہفت، چہرہ اور بعثت کے بارے میں جو کچھ خبر دی ہے وہ سب باطل ہے۔ قودہ نے کہا: جب انہوں نے کہا: **لَا تَنْفُضُ بِهِ تَهْلِيكَ الْقُرْآنُ** ہم اس کے بارے میں حادثات زمانہ کا اظہار کرتے ہیں تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **أَمْ جَزَاءُكُمْ أَتَقْبَلُ** یہاں تک کہ انہیں علم ہے کہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کا وصال کب ہوا اور ان کے معاملہ کا انجام کیا ہوگا؟ (1)؟ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: کیا ان کے پاس لوگ محفوظ ہے تو اس میں جو کچھ ہے اسے وہ لکھتے ہیں اور اس میں جو کچھ ہے اس کی لوگوں کو خبر دیتے ہیں (2)؟ قسمی نے کہا: **يَكْتُبُونَ** کا معنی ہے وہ حکم دیتے ہیں (3)۔ کتاب کا معنی حکم (فیصلہ) ہے اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے **كُتِبَ عَلَيْكُمُ لِي تُفْقَهُوا دِيَارَ الْخَطِّ وَالْإِنْعَامَ** (54) یعنی تمہارے رب نے فیصلہ کر دیا ہے۔ تصور میں پہنچ کر ارشاد ہے: **وَاللَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا حُكْمَ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ بَكْتَابِ اللَّهِ** (4) اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے میں تمہارے درمیان کتاب اللہ کے مطابق فیصلہ کروں گا۔

أَفَلَا يَنْدَرُونَ كَيْدًا یعنی وہ ارادہ نہیں کرتے کہ میرے بارے میں خفیہ تدبیر کا ارادہ کرتے ہیں۔

لَا يَخْبِيَنَّ لَكُمْ أَعْيُنُهُمْ (یعنی جنہوں نے کفر کیا ان کے ساتھ خفیہ تدبیر کی جائے گی) ارشاد باری تعالیٰ ہے: **وَلَا يَخْبِيَنَّ لَكُمْ أَعْيُنُهُمْ أَفَلَا يَخْبِيَهُ** (ظاہر: 43) اس کی وجہ یہ ہے کہ انہیں ہر کے میدان میں قتل کیا گیا۔ **أَفَلَا تَعْلَمُونَ** اللہ تعالیٰ کی اس امر اللہ تعالیٰ کو داند پیدا کرتا ہے اور حق دیتا ہے اور ان کی طاقت کرتا ہے۔ **سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ** اللہ تعالیٰ کی اس امر سے پاک ہیں نہ تجھے کہ اس کا کوئی شریک ہو۔ ظہل نے کہا: سورہ طور میں جہاں بھی امر کا لفظ ذکر کیا گیا ہے وہ کلمہ استہتمام ہے۔ صبر: 15۔

وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ (1) **فَلَمْ يَرْهَبْهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا**

يَوْمَهُمْ أَلَيْسَ فِيهِ يَوْمُ عَقُوفٍ (2) **يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ** (3)

”اور گردہ دیکھ میں آئے ان کے کسی کفرے کو گردہ ہوا تو یہ (ممتی) کہیں کے ذی قہر و بال ہے قہر و تہ۔ پس انہیں (لونگی) چھوڑ دیجئے یہاں تک کہ اپنے اس دن کو پائیں جس میں وہ غش کھا کر گر پڑیں گے، جس روز ان کی قریب کاری ان کے کسی کام نہ آئے گی اور نہ ان کی مدد کی جائے گی۔“

وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا فَلْيَسْأَلُوا اللہ تعالیٰ نے جان کے قول کے جواب میں ارشاد فرمایا: **فَانْظُرُوا فَلْيَسْأَلُوا** اللہ تعالیٰ (الشعرہ: 187) **أَوَ تَشْفَعُ السَّمَاءُ غَنَاءُ غَنَاتِ عَلَيْنَا كَمَا (الاسراء: 92)** اللہ تعالیٰ نے آگاہ فرمایا کہ اللہ تعالیٰ ان کے ساتھ یہ سزا کرتا تو وہ ضرور کہتے۔ **سَحَابٌ مَرْكُومٌ** (1) یا ایسا بال ہے جو تہ و تہ ہے جو ہم پر آکر ہے یہ سحمان نہیں یہ عائدہ کا کل ہے یا اس کا کل ہے جس کو تقلید نے اپنی گرفت میں لے رکھا ہو۔ مشرکوں کی دو قسمیں ہیں۔ کسب یہ

1۔ ماحول بشری جلد 5 صفحہ 239 2۔ امر ابوزہر جلد 5 صفحہ 193 3۔ ماحول بشری جلد 5 صفحہ 239

4۔ مجمع کتاب الحدود حد لہذا جلد 2 صفحہ 69 5۔ ماحول بشری جلد 5 صفحہ 239

وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ يَكُونُ لَهُمْ بِأَعْيُنِنَا

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ يَكُونُ لَهُمْ بِأَعْيُنِنَا ایک قول یہ کیا گیا ہے: اپنے رب کے فیصلہ پر مہر کیجئے جو اس نے آپ پر رسالت کی آمد اور یاں لے لیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس آتش میں پر مہر کیجئے جو اس نے آپ کی قوم کی جانب سے آپ کو آزمائش میں لایا۔ پھر آیت سیف کے ساتھ اسے منسوخ کر دیا گیا۔

مسئلہ نمبر 2۔ لَوْ كَانَ بِأَعْيُنِنَا اھلدار انھوں کے سامنے جو تم کہتے ہو اور جو کچھ تم کرتے ہو ہم اسے دیکھتے اور سنتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کیونکہ ہم تجھے دیکھتے ہیں، تیری حفاظت کرتے ہیں۔ سب کا معنی ایک ہی ہے: اسی معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَبَشِّرْهُم بِأَعْيُنِنَا ﴿ط﴾ مراد میری حفاظت اور میری نگہبانی میں۔ یہ بات پہلے گزر چکی ہے۔

وَسَيَجْزِي خَيْرًا يَكُونُ لَهُمْ بِأَعْيُنِنَا ﴿ط﴾

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ وَسَيَجْزِي خَيْرًا يَكُونُ لَهُمْ بِأَعْيُنِنَا ﴿ط﴾ جین ٹھوڑے کی تاویل میں اختلاف ہے۔ عون بن مالک، حضرت ابن مسعود، وطاء، سعید بن جبیر، سفیان ثوری اور ابو امامہؓ نے کہا: جب دوائی نکلس سے اٹھتا ہے تو وہ اللہ تعالیٰ کی تسبیح پڑھتا کرتا ہے۔ وہ کہتا ہے: سبحان اللہ و بحمدہ یا سبحانک للہم و بحمدک۔ (1) اگر نکلس بھی ہو تو انھی تعریف میں اضافہ کرتے ہیں اگر کوئی اور معاملہ ہو تو یہ گھبرات اس کے لیے کفار بن جاتے ہیں، اس تاویل کی دلیل دو روایت ہے جسے امام ترمذی نے حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: من جلس فی مجلس فکثر فیہ لفظہ فقد قبل ان یتقوم من مجلسہ سبحانک للہم و بحمدک اشھدان لا إله الا انت استغفرک و اتوب الیک لا یغفر لہ ما کان فی مجلسہ ذلک۔ (2) جو آدمی کسی مجلس میں بیٹھا اس میں اس کی غلطیاں بہت زیادہ ہوگی اس نے نکلس سے اٹھنے سے نفی یہ کہا: سبحانک للہم و بحمدک۔ . . . و اتوب الیک لا یغفر لہ ما کان فی مجلسہ ذلک۔ (3) اسی بارے میں حضرت ابن عمرؓ سے روایت مروی ہے: ہم ایک مجلس میں اٹھنے سے قبل حضور ﷺ کی تسبیح سو قد غن کر رہے تھے رب انفری و تمہ علیک انت التجاب العظور اس لیے رب انجھے نکلس دے میری توبہ قبول فرما تو تواب اور مغفور ہے۔ کہا: یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے (4) محمد بن کعب، ضحاک اور ربیع نے کہا: معنی ہے جب آپ نماز کے لیے کھڑے ہوتے۔ ضحاک نے کہا: آپ کہتے اللہ اکبر کہہ رہا والحمد للہ کثیراً سبحان اللہ بکثرة و أصیلاً۔ طبری نے کہا: یہ تعبیر حقیقت سے بہت ہی جید ہے، کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان: اجین ٹھوڑے عظیم کے بعد تسبیح پر لالت نہیں کیونکہ عظیم تو اس کے بعد ہوتی ہے اور تسبیح اس کے بعد ہوتی ہے۔ عظیم تو

اگر اس بات پر سوال ہے کہ اس سے مراد ہے کہ تو میں مکان سے بھی اٹھے، جس طرح حضرت ابن مسعودؓ نے فرمایا۔ اور جوڑا اور مسلمان بن علیؓ نے کہا: سنی ہے جب تو اپنی نیند سے اٹھے۔ مسلمان نے کہا: تاکہ وہ اپنے محل کا آغاز اقد تعالیٰ کے ذکر سے کرتے والا ہو۔ کبھی نے کہا: جب تو اپنے بستر سے اٹھے تو زبان سے اللہ تعالیٰ کا ذکر کریں۔ ایک کہ تو نماز میں داخل ہو جائے اور دو نماز، نماز فجر ہے اس بارے میں مختلف روایات ہیں۔ ان میں سے ایک حضرت عمارؓ و بھمہؓ کی حدیث ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: من تعاذل فی السبیل قتل لا یموت الا اللہ وحدہ ولا یشہد لدلہ لسلک ولہ العبد و عیسى کل شیء و قدیم و العبد لله و سبحان الله و بھان الله و اللہ اکبر و لا حول و لا قوۃ الا باللہ (۱) جو درست کو اٹھا اور اس نے یہ کلمات پڑھے لا ایلہ الا اللہ الا باللہ پھر کہا: اے اللہ! مجھے غش یا کوئی دغا کی تو اس کی دو تحویل کی جائے گی۔ اگر اس نے وضو کیا اور نماز پڑھی تو اس کی نماز قبول کی جائے گی۔ اسے ۱۰۰ بخاری نے نقل کیا ہے۔

تعداد الرجال من السبیل سے مراد ہے وہ آواز نکالتے ہوئے نیند سے اٹھا اسی سے یہ جملہ جملہ جاح ہے عمار الخلیفہ یسار عمار ابھی کہتے ہیں: عنہما اللہیم یسار عمار مظلوم نے آواز لگا لی۔ جس طرح وہ کہتے ہیں: زبیر النعمان یسار عمار حضرت ابن عباسؓ نبیہی کہتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ جب رات کے وسط میں نماز کے لیے تھے تو کہتے: اللہم لک العبد انت نور السموات والأرض ومن فیہن ولک العبد انت یوم السموات والأرض ومن فیہن قبضت ومن فیہن العبد انت رب السموات والأرض ومن فیہن انت العقی و عدک العقی و قولک العقی و نقامت العقی و اللیقة عقی و المناز عقی و الساعۃ عقی و انتنبون عقی و معحد عقی اللہ انت اسلمت و عدیک توکلت و دیک آمنت و لیک أنت و ربک حاصت و لیک حاکمت فاسئلک ما قدمت وما أخرت و اسررت و کملت أنت العبد و أنت السؤل لا یموت الا یموت و لا یلد الا یلد و لا یزول الا یزول (۲) متفق علیہ

اے اللہ! تیرے لیے مجھ ہے تو آسمان اور زمین اور ان کے درمیان جو کچھ ہے اس کا نور ہے تیرے لیے ہم ہے تو آسمان و زمین اور جو کچھ ان کے درمیان ہے ان کو قائم رکھنے والا ہے تیرے لیے ہم ہے تو آسمان و زمین اور جو کچھ ان کے درمیان ہے ان کا رب ہے تو حق ہے، تیرا وعدہ حق ہے، تیرا قول حق ہے، تیری طاقت حق ہے، ہمت حق ہے، بہیم حق ہے، قیامت حق ہے، انبیاء حق ہیں اور حضرت محمد ﷺ ہی حق ہیں اے اللہ! میری اگلی و پچھلی غلطی اور اعلا یہ خطائیں معاف کر، و ستوی مجبور حق ہے اور تیرے سوا کوئی مجبور نہیں۔

حضرت ابن عباسؓ سے یہ بھی مروی ہے: جب آپ رات کے وقت اٹھے تو اپنے پیروں سے نیند کے آثار کو دور کرتے، پھر سورہ آل عمران کی آخری آیت کی تلاوت کرتے (۳)۔

زید بن اسلم نے کہا: سنی ہے جب آپ صبح کی نماز کے لیے قیلولی نیند سے اٹھتے۔ ابن عمرؓ نے کہا: جہاں تک قیلولی

۱۔ صحیح بخاری، کتاب التہجد، فصل من تعادل من السبیل، جلد ۱، صفحہ ۱۵۵ ۲۔ ابن ماجہ، التہجد، جلد ۱، صفحہ ۱۵۶

۳۔ صحیح بخاری، کتاب التہجد، باب انک من تعادل من السبیل، جلد ۲، صفحہ ۵۵۷

کی نیند کا تعلق ہے اس میں کوئی اثر نہیں ہوتا یہ تو صرف رات کی نیند کے ساتھ ملحق ہوتا ہے (۱)۔ رضاک نے کہا: اس سے مراد نماز میں تسبیح ہے جب نماز کے لیے آپ اٹھتے۔ ماوردی نے کہا: اس تسبیح کے بارے میں دو قول ہیں (۱) مراد سبحان بین العقیم ہے جو رکوع میں پڑھی جاتی ہے اور بعد میں سبحان ربی الاعلیٰ کہنا ہے (۲) نماز میں یہ کلمات توجہ ہے سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله الا انت۔

ابن عربی نے کہا: جس نے کہا اس سے مراد نماز کی تسبیح ہے تو یہ نفل ہے۔ اس میں آثار بہت زیادہ ہیں۔ سب سے عظیم وہ ہے جو حضرت علی شیر خدا چنچہ سے تجارت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جب نماز کے لیے کھڑے ہوتے تو کہتے: دو بھت دجھو (2) ہم نے اس کا اور اس کے غیر کا ذکر سورۃ الانعام میں کیا ہے۔ بخاری شریف میں حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ سے مروی ہے انہوں نے کہا: میں نے عرض کی یا رسول اللہ! مجھے ایسی دعا سکھا کیں جو میں نماز میں مانگا کروں فرمایا: کہم اللہ تعالیٰ خلقت لنفسی ظلمۃ کثیرا ولا یخفف الذنوب، لا انت فاعزلی مضطربۃ من عندک وادحی ثقلت أنت الغفور الرحیم (3) اے اللہ! میں نے اپنی جان پر بے شمار ظلم کیے ہیں تیرے سوا کوئی مٹاؤ غشے والا نہیں مجھے اپنی بارگاہ سے بخش دے اور مجھ پر رحم فرما تو غفور رحیم ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ ذین النبیٰ منہن ذی اذہاتہما الشُّجُور ۝ اس کے بارے میں مختلف سوالات میں کمال مزار مکی ہے۔ جہاں تک اذہاتہما الشُّجُور کا تعلق ہے تو حضرت علی شیر خدا، حضرت ابن عباس، حضرت جابر اور حضرت انس رضی اللہ عنہم سے مروی ہے مراد فخر کی دو رکعتیں ہیں۔ بعض علماء نے اس آیت کو اس قول پر بطور رد محمول کیا ہے اور اسے پانچ نمازوں کے ساتھ منسوخ قرار دیا ہے۔ حجاج اور ابن زید سے مروی ہے ذی اذہاتہما الشُّجُور سے مراد صبح کی نماز ہے: یہ طبری کا پند یہ وہ نقطہ نظر ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: مراد نمازوں کے آخر میں تسبیحات ہیں۔ اذہاتہما الشُّجُور کے جزو کے کسر کے ساتھ ساتوں قراءتوں نے مصدر پر حا ہے جس طرح ہم نے سورۃ قی میں بیان کیا ہے۔ سالم بن ابی جعد اور محمد بن کثیر نے ادباً رنقہ کے ساتھ پر حا ہے اسی کی شکل یعقوب، مسلم اور ابوب سے مروی ہے یہ فقہاء و فقہ کی کتاب ہے۔ ذہب الامراء و ذہب سے مراد امر کا آخر ہے۔

امام ترمذی نے محمد بن فضیل کی حدیث وہ رشید بن کریم سے وہ اپنے باپ سے وہ حضرت ابن عباس سے وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کرتے ہیں کہ اذہاتہما الشُّجُور سے مراد فجر سے پہلے دو رکعتیں اور ادباً السجود سے مراد مغرب کے بعد دو رکعتیں ہیں (4)۔ کہا: یہ حدیث غریب ہے ہم اسے صرف اس سند سے چھاننے میں وہ سند محمد بن

1۔ احکام قرآن، ابن عربی، جلد 4، صفحہ 1733

2۔ مجمع مسلم، کتاب المسنن، مسند انیس و دہاد و ہائیس، جلد 1، صفحہ 283

3۔ مجمع بی، کتاب مسند، المسند، جلد 2، صفحہ 936

4۔ جامع ترمذی، کتاب التفسیر، سورۃ طور، جلد 2، صفحہ 160

فضیل، رشد بن بن کریم سے، میں نے محمد بن اسماعیل سے پوچھا کہ محمد بن فضیل اور رشد بن بن کریم میں سے کون زیادہ مقدم ہے؟ فرمایا: میں ان دونوں میں سے کسی کے بارے میں یہ اقرار نہیں کر سکتا کہ میں سے نزدیک تر ہے۔ کہا: میں نے اس کے بارے میں عبداللہ بن عبدالرحمن سے سوال کیا؟ فرمایا: میں ان دونوں کے بارے میں امر کے ثبوت کا اقرار نہیں کر سکتا ان دونوں میں رشد بن بن کریم زیادہ رائج ہے۔ ترجمہ نے کہا: دو لوگوں میں سے کسی کو ایسا ہے میرے نزدیک رشد بن بن کریم، محمد سے زیادہ رائج اور مقدم ہے۔ رشد بن نے حضرت ابن عباسؓ کا زمانہ پایا اور آپ کو دیکھا۔

صحیح مسلم میں حضرت عائشہ صدیقہؓ سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے حج کے فرائض سے قبل دو رکعتوں کا جس قدر اہتمام کرتے (۱) اہتمام کی شکل کا ذکر کرتے تھے (۱)۔ آپؐ ہمیشہ سے یہ بھی مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے یہ ارشاد فرمایا: رکعتا الفجر عید من اللہ نیا و صالحہا (۲) فجر کی دو رکعتیں دنیا و مافیہا سے بہتر ہیں۔ سورہ طہ کی تفسیر محل، یونی۔ لکھنؤ

سورة النجم

﴿سورة النجم ۵۵﴾ ﴿سورة النجم ۵۶﴾ ﴿سورة النجم ۵۷﴾

یہ کیا ہے، اس کی باسٹھا آیات ہیں۔

حضرت حسن بھڑی، مکرہ، عطا اور حضرت جہر کے نزدیک یہ تمام کی تمام تھی ہے۔ حضرت ابن عباس اور قتادہ نے کہا: مکر ایک آیت مدنی ہے وہ ہے **الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ كِتَابَ الْأَلْهِمِ وَالْقَوَاعِشِ**۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے، اس کی آیات باسٹھا ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: یہ تمام سورت مدنی ہے جب کہ صحیح یہ ہے کہ یہ سورت تھی ہے کیونکہ حضرت ابن مسعود و حضرت نے روایت نقل کی ہے کہ یہ وہ پہلی سورت ہے جس کا اعلان رسول اللہ ﷺ نے مکہ مکرمہ میں کیا۔ بخاری میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے سورہ نجم میں سجدہ کیا (۱)۔ آپ کے ساتھ مسلمانوں، مشرکوں، جنوں اور انسانوں نے بھی سجدہ کیا۔ حضرت عبداللہ سے یہ روایت مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے سورہ نجم پڑھی اور اس کے لیے سجدہ کیا تو میں سے کوئی آدمی نہ بچا مگر سب نے سجدہ کیا (۲)۔ لوگوں میں سے ایک نے ننگریوں کی ایک ٹھنی لیا یا ٹھنی کی ٹھنی لیا اور اسے اپنے چہرے کی طرف اٹھایا اور کہا: "مجھے یہی کافی ہے"۔ حضرت عبداللہ نے کہا: میں نے اسے بعد میں دیکھا اسے کافر کی حیثیت میں نقل مروی گیا ہے۔ یہ حدیث متفق علیہ ہے۔ جس آدمی نے یہ کیا تھا اسے امیر بن عقیف کہتے۔

صحیحین میں حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے کہ انہوں نے نبی کریم ﷺ کو سورہ النجم سنائی تو آپ نے سجدہ کیا (۳)۔ اس بارے میں بحث سورہ اعراف کے آخر میں گزر چکی ہے۔ واللہ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، بخشنے والا ہے۔

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝۱ مَا ضَلَّ صَافِيُتُمْ وَمَعَٰلُوٰی ۝۲ وَمَا يَنطَلِقُ غَنِ الْهَوَىٰ ۝۳
إِنْ هُوَ إِلَّا وَعْدُ يَوْمِ لُحَىٰ ۝۴ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ۝۵ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ۝۶
وَهُوَ بِالْأَقْصَىٰ ۝۷ ثُمَّ وَكَلْتَنِي ۝۸ فُكَّانٌ فَكَّرَ ۝۹ وَوَسَّيْنَا ۝۱۰ فَأَوْفَىٰ ۝۱۱
عِبْدِي مَا أَوْفَىٰ ۝۱۲

"قسم ہے اس (۱۲ بندہ) ستارے کی جب وہ نیچے اتر اترتا ہے: (زمزمی بھڑکا) ساتھی نہ راہ حق سے ہٹا اور نہ ہٹا اور وہ جوں جوں اپنی خواہش سے نہیں ہے یہ مگردی جوں کی طرف کی جاتی ہے، انہیں سکھایا ہے زبردست

تو توں والے نے بڑے دانے بھر اس نے (بلندوں کا) قصد کیا اور وہ سب سے اونچے کنارے پر تھ۔ پھر وہ قریب ہوا اور قریب ہوا یہاں تک کہ صرف دو کھنوں کے برابر بند اس سے بھی کم فاصلہ رہ گیا جس کی انتہا نے اپنے (محبوب) بندے کی طرف جوئی کی۔

وَالْفَجْمُ إِذَا هَوَىٰ ○ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور مجاہد نے کہا: وَالْفَجْمُ إِذَا هَوَىٰ سے مراد ہے شریا جب اسے رات کو غروب ہوئے۔ غروب شریا کو الخم کہتے ہیں اگرچہ تعداد میں یہ نجوم ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: یہ اپنے سات تارے ہیں ان میں سے چھ ظاہر ہیں اور ایک غفی ہے جس کے ساتھ ہر ایک اپنی نظروں کا استحسان کرتے ہیں۔ فاضل عباسی کی "الفج" میں ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم شریا میں گیارہ تارے رکھنا کرتے تھے۔ مجاہد سے یہ بھی مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے جب وہاں (ہوا) کیا کہ وہ آیات و آیات نازل ہو جائے تو یہ نرا کاغذوں سے۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: مراد اس سے کہ تیرے تارے غروب ہوں یہ حضرت حسن بصری کا قول ہے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے تاروں کی قسم الحاقی جب وہ غائب ہوں۔ الفج واحد کے ساتھ تعبیر نرا مشع نہیں اس کا معنی جمع کا ہے۔ ایک چودا ہے نے کہا:

فَبَاتَتْ قُبُورُ الْفَجْمِ فِي مَسْجِدِهِ (2)

ان نے حیرت کے عالم میں تارے گھٹتے ہوئے رات گزار لی۔

محدث ابن ابی ہریرہ نے کہا:

أَحْسَنُ الْفَجْمِ فِي السَّمَاءِ الْكُتَيْبَا وَالْبَيْتُ فِي الْأَرْضِ زَيْنَةُ النَّسَاءِ

آسمان میں سب سے خوبصورت تارہ وہ ہے جو زمین میں شریا اور توں کی زینت ہے۔

حضرت حسن بصری نے کہا: الخم سے مراد تارے ہیں جب قیامت کے روز وہ زمین کے آسمان سے اٹھ جائیں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اس سے مراد وہ تارے ہیں جن کے ساتھ شیاطین کو روک لیا جاتا ہے اس کا سبب ہے جب اللہ تعالیٰ نے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو آواز دیا کہ اے اللہ تعالیٰ کی ولادت سے قبل تارے فوت کر کے اس وجہ سے بہت سے غروب ہو گئے وہ اپنے کاموں سے ہاتھ کٹے ہوئے تھے وہ انہیں حادثات کی خبر دیتا تھا لوگوں نے اس سے تاروں کے ٹوٹنے کے بارے میں پوچھا اس نے کہا: بارہ برس کی طرف دیکھو اگر ان میں سے کوئی ایک فوت کرے تو یہ دنیا کی تباہی کی علامت ہے۔ اگر ان میں سے کوئی بھی فوت نہ ہو جائے تو کوئی عظیم حادثہ رونما ہوگا اس کا کام حاصل کرو۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی ہمت ہوئی یہی وہ عظیم مرتبہ جس کا انہیں احساس ہوا تو اللہ تعالیٰ نے وَالْفَجْمُ إِذَا هَوَىٰ کو نازل فرمایا وہ ستارہ جو گراؤ اس نبوت کی وجہ سے تھا جو اس وقت رونما ہونے والی تھی۔

ایک قول یہ کہ کیا ہے: مراد اس سے اسکی حادثات ہے جس کا تاج ہو۔ عوہی حقی و زین پر توجہ۔ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم جس چیز سے کہ: الْفَجْمُ سے مراد حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات ہے۔ إِذَا هَوَىٰ جب معراج کی رات آپ آسمان سے

اڑے۔ حضرت عروہ بن زبیر سے مروی ہے کہ عقب بن ابی مہب جس کے مقدم میں رسول اللہ ﷺ کی بیٹی تھی (۱)۔ اس نے شام کی طرف نکلے آزادہ کیا اس نے کہا: میں (حضرت) محمد ﷺ کے پاس جاؤں گا اور ضرور انہیں اذیت دوں گا و آپ کے پاس آیا اور کہا: اے محمد اذہوا النجم اذہوا النجم اور الذی وناقتہا کاناہ کہنے والا ہے پھر اس نے رسول اللہ ﷺ کے چہرے پر لعاب پھینکا انعیاذ باللہ۔ آپ ﷺ کی بیٹی آپ ﷺ کی طرف لوٹا دی اور اسے طلاق دے دیا۔ رسول اللہ ﷺ نے دعا کی: "اے اللہ! اپنے کتوں میں سے ایک کتا اس پر مسلط کر دے"۔ ابو طالب سوچ رہے تھے تم کی زیلتی کی وجہ سے سر جھالیا اور کہا: اے بیٹے! اس دعوت نے تجھے کیا فائدہ دیا؟ عقبہ اپنے آپ کے پاس آیا اور اسے سارا فائدہ بتایا پھر وہ تامل شام کی طرف چلا۔ انہوں نے ایک جگہ پڑاؤ کیا۔ ایک راسب اپنے کلیسا سے ان پر جھانکا اس نے کہا: یہ علاقہ درندوں کا ہے۔ ابو مہب نے اپنے ساتھیوں سے کہا: اے جماعت قریش! اس رات ہماری مدد کرتا۔ میں (حضرت) محمد (ﷺ) کی دعا کی وجہ سے اپنے بٹے کے بارے میں ڈر رہا ہوں۔ انہوں نے اپنے اذخوں کو جمع کیا اور اپنے گرد بٹھالیا اور عقبہ کا سامرو کر دیا۔ شیران کے منہ سے گھونٹ نکال آیا یہاں تک کہ عقبہ پر وار کیا اور اسے قتل کر دیا، حضرت حسان نے یہ شعر کہا:

مَنْ يَزِيغُ الْعَمَامَ إِنْ أَطْلَعَهُ فَنَّا أَكْبَرُ الشُّبُهَانِ بِالْأَجَامِ

اس سال کون اپنے گھری طرف لوٹے گا ورنہ سے کا کھایا ہو و ابی نہیں لوٹا۔

نجم کا اصل معنی طالع کرنا ہے یہ جود کہا جاتا ہے: نَجْمُ السَّمِ اَمْتُ نَكْلُ آيَا۔ نجم قتلان پہلاؤ کنہ انظار نے غلام علاقہ میں، و شوا کے خلاف بغاوت کی۔ انھوی کا معنی نازل ہوا اور مگر ہے۔ یہ کہا جاتا ہے: ہوی بیوی ہوا جس طرح مضی بعض مضیا ہے! شاعر نے کہا:

يَنْتَبِهَا شُعْرٌ يَنْتَبِهَا كَيْفَ خَالِقًا حَ وَيَنْزَاخَا وَالْيَسِيرُ شَقِيٌّ هَوِيًّا

اسی اثامیں کہ میرا کٹ اور قمار میں چیزی سے گزر رہے تھے جب کہ کھادانت اڑ رہے تھے۔ اس معنی نے کہا: ہوی، بیوی ہوٹا جب بلذی سے ہستی کی طرف گرے۔ سی طرح انھوی لی اسیر ہے جب وہ گزر جائے۔ ہوی اور انھوی و یس ہیں جن کا معنی ایک ہے، شاعر نے دونوں کو اس شعر میں جمع کر دیا ہے:

وَكَمْ مَشْوِلٍ لِهَوِيٍّ لَبِثْتُ كَمَا هَوِيَّ بِأَجَادِيهِ مِنْ قُلَّةِ الْيَقِيْقِ مَشْوِيٍّ

تنہی ای سزائیں ہیں اگر میں نہ ہوتا تو سر گرواں، جتا جس طرح پہاڑ کی چوٹی سے گرنے والی چیز ٹپے گرتی ہے۔

محبت میں کہا جاتا ہے: ہوی یقوی ہوی جب وہ محبت کرے۔

خاضعٌ صاحبِ نیکم یہ جواب قسم ہے معنی ہے حضرت محمد ﷺ حق سے گمراہ نہ ہوئے اور نہ اس سے بھرے۔ و فَا غَوِيٍّ (۲) غی اللہ کی ضد ہے معنی ہے گمراہ نہ ہوئے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ نے باطل منظور نہ کی۔ ایک قول یہ کیا گیا: جو طلب کیا اس میں خائب نہ رہا وہ ہے۔ غی کا معنی خسار دہے۔

شاعر نے کہا:

لَمَنْ يَنْقُ عَمَلًا يَنْقَبِ الثَّمَانُ أَشْرًا وَهَنْ يَنْقُ لَا يَنْقَبُ عَنِ النَّعْيِ لَاحِظًا (1)

جو عمل پاتا ہے لوگ اس کی تعریف کرتے ہیں اور جو خسارہ اٹھاتا ہے تو وہ علامت کرنے والے سے خالی نہیں ہوتا۔

مراوے جو دعویٰ طلب میں کام رہتا ہے لوگ اس کو علامت کرتے ہیں۔ پھر یہ بھی جائز ہے کہ آپ کو خبر دی جا رہی ہو جو وحی کے بعد ہوتا ہے اور یہ بھی جائز ہے کہ عمومی طور پر آپ کے احوال کی خبر دی جا رہی ہو یعنی آپ ہمیشہ اللہ تعالیٰ کی توفیق پر کار بند رہے ہیں سورہ شوریٰ آیت 52 میں ہم نے اللہ تعالیٰ کے فرمانِ خَالِكُمْ لَنْ يَمُنَّ إِلَّا الْيَاقِينُ ذُو الْاَیْمَانِ کے ضمن میں بیان کیا ہے اس اعتبار سے صحیح ہے۔

وَعَالِمُكُم بِمَا تَعْمَلُونَ ۚ اِنْ تَعْلَمُوْا اِلَّا مَعِيَ فَاُولٰٓئِكَ

اس میں دوسکے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ وَعَالِمُكُم بِمَا تَعْمَلُونَ ۚ اِنْ تَعْلَمُوْا اِلَّا مَعِيَ فَاُولٰٓئِكَ کے معنی ہیں: آپ قرآن اپنی خواہش سے بیان نہیں کرتے (2) "اے تو وہی ہے جو آپ کی طرف وحی کی جاتی ہے" ایک قول یہ کیا گیا: عَلِمَ الْفُؤَادُ بِمَا تَعْمَلُونَ کے معنی میں ہے: یا جو سیدھے قول کیا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: فَتَشْفِقُ بِهِ عَلَيْهِمْ ۚ (الفرقان) یہاں بھی یہ، اللہ کے فعل میں ہے۔ خاص سے کہا: اَللّٰهُ وَكَانَ قَوْلُ اُولٰٓئِكَ اِنْ تَعْلَمُوْا اِلَّا مَعِيَ فَاُولٰٓئِكَ کے معنی میں ہے یعنی آپ کا خلق (بولنا) اپنی رائے سے نہیں ہوتا بلکہ یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے وحی ہوتی ہے کیونکہ اس کے بعد ہے اِنْ تَعْلَمُوْا اِلَّا مَعِيَ فَاُولٰٓئِكَ ۚ

مسئلہ نمبر 2۔ جو علماء و امور میں رسول اللہ ﷺ سے اجتہاد کو جائز نہیں سمجھتے وہ اس آیت سے استدلال کرتے ہیں اس آیت میں یہ اولات بھی موجود ہے کہ سنت عمل میں نازل شدہ وحی کی طرح ہے۔ کتاب کے مقدمہ میں اس کے بارے میں حضرت مقدم میں مدد کر بچہ کی حد تک گزر چکی ہے۔ الحمد للہ۔ بحث میں نے کہا: اگر تو چاہے تو اِنْ تَعْلَمُوْا اِلَّا مَعِيَ فَاُولٰٓئِكَ کے معنی میں کہ منافق صاحبِ ظنم سے بدلہ دو۔ اور انہاری نے کہا: یہ غلط ہے کیونکہ اس خلیفہ کا بدلہ نہیں ہوتا اس پر دلیل یہ ہے کہ تو یہ نہیں کہہ سکتے اِنَّ اَنَا لَفَاعِلٌ۔

عَلِمَ الْفُؤَادُ بِمَا تَعْمَلُونَ ۚ حضرت حسن بصری کے علاوہ تمام مفسرین کی رائے یہ ہے کہ عَلِمَ الْفُؤَادُ سے مراد حضرت جبریل امین ہیں (3) کیونکہ ان کی رائے سے اس سے مراد اللہ تعالیٰ کی ذات ہے (4)۔ حضرت حسن بصری کے نزدیک اللہ تعالیٰ کے فرمانِ اَلَّذِيْ يُّدْعُوْاكَ بِهٖ كَلَامٌ مَّكْمُلٌ ہو جائے گی۔ اس کا معنی ہے قوت والا اور قوت اللہ تعالیٰ کی صفات میں سے ہے اس کا اصل معنی اس کی توفیق سے بٹا ہے گویا اسے دیکھا جاتا گیا یہاں تک کہ اس کا کھونا مشکل ہو گیا۔ پھر فرمایا فَاَسْتَشْرَى اِس سے مراد اللہ تعالیٰ کی ذات ہے یعنی عرش پر حکمکن ہوا: یعنی حضرت حسن بصری سے مراد یہ ہے۔ رافع بن انس اور فروا نے کہا:

فَلْيَسْتَوِ لِي وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ۝ یعنی حضرت جبریل اور حضرت محمد ﷺ متساوی ہوئے۔ یہ اس صورت کے بعد ہوا کہ جب ضمیر مرفوع پر ہوئے۔ مٹھ کیا جائے اگر عرب جب اس قسم کے مٹھ کا اداوار کرتے ہیں تو مسطوف علی کی ضمیر کو نگاہ کرتے ہیں، وہ کہتے ہیں: استوی ہود غلان، وہ بہت کم سی یہ کہتے ہیں استوی و غلان، انہوں نے یہ شعر پڑھا:

أَنْتُمْ تَرَوْنَ أَنَّ الشَّيْءَ يَنْصَلِبُ غُودًا وَلَا يَنْصَلِبُ رَالِيًا وَلَا يَنْصَلِبُ رَالِيًا وَلَا يَنْصَلِبُ رَالِيًا (۱)

نہا تو نہیں دیکھتا کہ غ کے درخت کی ٹکڑی غٹت ہوتی ہے وہ اور ٹوٹی ہوئی خرواع (جڑی بوٹی) برابر نہیں ہوتی۔

اس کی شکل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: وَإِنَّا لَكُنَّا بِمَا تُؤْمِنُونَ كَافُونَ (الحمل: 67) معنی ہے کیا اس وقت جب ہم اور ہمارے قباہتوں پر جا نہیں گئے۔ آیت کا معنی ہے حضرت جبریل امین اور حضرت محمد ﷺ معراج کی رات افق اعلیٰ میں متساوی ہوئے۔ اس نے ضمیر پر مٹھ کو جائز قرار دیا ہے تاکہ کمراندہ ہو۔ زجاج نے اس کا انکار کیا ہے مگر ضرورت شعری میں جائز کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے جبریل امین افق اعلیٰ پر متساوی ہوئے۔ یہ زیادہ بہتر ہے۔ جب استواء کرنے والے حضرت جبریل امین میں تو خود وہ جگہ کا معنی ہوگا وہ ابھی گفتگو کرنے والے ہیں (2) یہ حضرت امین عباس کا قول ہے۔ لہذا وہ نے کہا: ابھی طویل صورت والے ہیں (3) ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے حج جسم والے، درختات سے محفوظ ہیں مادی معنی میں نبی کریم ﷺ کا فرمان ہے: لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِنَفْسٍ وَلَا لِبَعْدِي وَلَا لِمَنْ بَعْدِي۔ (4)

فنی اور حج اعضاء والے تو نبی آدمی کے لیے صدقہ لینا حلال نہیں۔ اسراء اقبیس نے کہا:

كَثُرَ نَجْمٌ أَهَذَا ذَابِلَةٌ مَخْلُوقٌ مِنَ الْبَرِّ مَأْمُونٌ الْفَقْدُ

اس ان میں ہمیشہ تدبیر والا رہا ہوں مضبوط اعضاء والا اور محفوظ و عدول والا۔

یہ قول کیا گیا ہے: اَذْهَبَتْ قُوَّةُ دَالِا۔ کہی نے کہا: حضرت جبریل امین کی قوت کا عالم یہ ہے کہ انہوں نے قوم لوط کے شجر کو پست ترین زمین سے اکھڑا اسے اپنے ایک پر۔ پڑھایا یہاں تک آسمان تک لے گئے یہاں تک کہ آسمان والوں نے ان کے کتوں کی آواز اور مرغوں کی چیخ کو سنا پھر انہیں الٹا دیا، ان کی قوت کا نظریہ یہ بھی ہے کہ انہوں نے انہیں کو ارض مقدسہ کی ایک گہلی میں حضرت یحییٰ علیہ السلام سے گفتگو کرتے ہوئے دیکھا اپنے ایک پر سے اسے اڑا دی اور اسے بند کے دور دراز پہاڑ میں چھپک دیا، ان کی قوت کا انداز یہ بھی ہے قوم ثمود میں چیخ ماری جن کی تعداد بہت زیادہ تھی قوسح کے وقت وہ سب لادھ سے منکرے اورے چڑے تھے، ان کی قوت کا اظہار اس طرح بھی ہوا کہ وہ انجیل پڑا آسمان سے اترتے پھر اس کی طرف چڑھتے اور پتک بچکنے کی دیر نہ گئی۔ قطرب نے کہا: عرب ہر ایسے شخص کے بارے میں خود وہ جگہ کا لفظ استعمال کرتے ہیں جو عظیم ہائے اراضی اعلیٰ عقل رکھتا ہو۔ شاعر نے کہا:

لَدَا كَثُ قَبَلٍ بَقَاكُمْ ذَاوَقُوا حَتْدَى لِيَحْنُ مُخَابِبٍ حَبِوَكَا

تہا دی ملاقات سے پہلے میں رائے نہ تھا میرے پاس بڑھکڑا کرنے والے کے لیے ترازو تھا۔
اس کی عظیم رائے اور اعلیٰ دانش سے یہ بھی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے تمام رسولوں کی طرف وحی پر نہیں ایمان بنایا۔ جو ہری نے
کہا: سورۃ چار جگہ اس سے ایک ہے۔ سورۃ کاسمی قوت اور عقل کی ہفتگی ہے رجل مرید ایسا آدمی جو قوی ہو اور رائے نہ ہو۔
شاعر نے کہا:

شَرَى الزَّجَلُ الضَّعِيفَ فَتَوَدَّرِيهِ وَخَشُوْ قَبْلَهُ اسْتَدَّ ضَعِيْزُ

تو کمزور آدمی کو دیکھتا ہے تو اس سے عزت کر دیتا ہے جب کہ اس کے کبڑوں کے اندر قوی شیر ہے۔

مجاہد اور قتادہ نے کہا: ذُوْ قُوَّةٍ کا معنی ہے قوت والا (۱) اس معنی میں خفاف بن نہب کا قول ہے:

بَلَى امْرَاٌ ذُوْ مِرَّةٍ فَاسْتَيْسَى (۲)

میں ایسا آدمی ہوں جو بڑا قوی ہے تو مجھے ہفتی رکھ۔

قوت اللہ تعالیٰ کی صفت ہے اور مخلوق کی صفات میں سے بھی ہے۔ فَاَسْتَيْسَى اس کا داخل حضرت جبریل امین ہیں جس
طرح ہم نے بیان کیا ہے یعنی آسمان میں دو مکان کی طرف بلند ہوئے بعد اس کے کہ انہوں نے حضرت محمد ﷺ کو ہم
پہنچایا: یہ سعید بن مسیب اور ابن جبر کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے وہ اس صورت میں کھڑے ہوئے جس
صورت پر اللہ تعالیٰ نے آپ کو پیدا کیا، کیونکہ وہ نبی کریم کے پاس انسانوں کی صورت میں آتے تھے جس طرح نبیاء کے
پاس انسانی صورت میں آتے تھے۔ نبی کریم ﷺ نے ان سے سوال کیا کہ وہ اپنی وہ صورت دکھائیں جس پر اللہ تعالیٰ نے
ان کو پیدا کیا ہے تو حضرت جبریل امین نے وہ انداز آپ کو اپنی صورت دکھائی ایک دھند زمین میں اور ایک انداز آسمان میں۔
جہاں تک زمین کا تعلق ہے وہ اسی طرح اپنی صورت دکھائی۔ نبی کریم ﷺ ناراض ہیں تھے جبریل امین نے مشرق سے طلوع
کیا تو مغرب تک زمین کو بھر دیا۔ نبی کریم ﷺ نے ہوش ہو کر زمین پر آ رہے تو حضرت جبریل امین انسانوں کی صورت
میں آپ کے پاس آئے انہیں عید سے لگایا اور آپ ﷺ کے چہرہ سے غبار صاف کرنے لگے۔ جب نبی کریم ﷺ نے ان کو
افاق ہوا فرمایا: "اے جبریل امین! میں یہ گمان نہیں کرتا تھا کہ اللہ تعالیٰ نے کسی کو اس صورت پر پیدا کیا ہے" (۳)۔ حضرت
جبریل امین نے کہا: اے محمد! ﷺ میں نے اپنے پروں میں سے صرف دو پر پھیلانے ہیں میرے چہرے پر ہیں ہر ایک پر
کی وسعت مشرق و مغرب کے درمیان ہے۔ فرمایا: "یہ بہت بڑی چیز ہے"۔ حضرت جبریل امین نے کہا: اللہ تعالیٰ نے جو
عقل پر پیدا کی ہے میری حیثیت اس کے مقابلہ میں بڑی چھوٹی سی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت اسماعیل کو پیدا فرمایا ہے اس کے
چہرے پر ہیں اس کو ہر ایک پر کا عباد ہے جتنے بڑے میرے سب پر ہیں۔ بعض اوقات وہ اللہ تعالیٰ کے خوف سے اتنا کمزور ہو
جاتا ہے کہ وہ چھوٹی چیز کے برابر ہو جاتا ہے اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: وَتَقْعُ ثَرَاتُهَا بِأَنْفُخِ أَصْبَحِيْنَ ○
(انھو پر) جہاں تک آسمان میں دیکھنے کا تعلق ہے تو آپ نے سورۃ النبی کے پاس دیکھا اس صورت پر حضرت محمد ﷺ نے

ساتھ نبی کریم ﷺ پر نازل ہوئے مطلب یہ ہے جب نبی کریم ﷺ نے اس کی صفت کو دیکھا جو دیکھا اور اس وجہ سے آپ خنودہ ہوئے تو اللہ تعالیٰ نے جبرئیل امینؑ کو آدمی کی صورت میں لوہو یا جب وہ وحی کے ساتھ نبی کریم ﷺ کے قریب ہوئے یہی اللہ تعالیٰ کے فرمان مَآذُوْنِیْ اِلٰی عِبْدِہٖمْ مَّآذُوْنِیْ ۝ کا مقصد ہے یعنی اللہ تعالیٰ نے جبرئیل امینؑ کی طرف وحی کی اور جبرئیل امینؑ قَلْبَ قَوْسِہٖ اَزْ اَوَّلٰی ۝ کے مقام پر فائز تھے (1)۔ یہ حضرت ابن عباسؓ، حضرت حسن بصریؒ، قتادہ اور ربیع وغیرہ کا نقطہ نظر ہے۔

حضرت ابن عباسؓ سے یہ بھی منقول ہے کہ قُلْہٗمْ وَاَنْتَ اَنْتَ ۝ کا مضمون یہ ہے اللہ تعالیٰ حضرت محمد ﷺ کے قریب ہوا۔ حضرت انسؓ بن مالک نے نبی کریم ﷺ سے اس کی مثل روایت نقل کی ہے۔ معنی ہو گا اللہ تعالیٰ کا ارادہ اس کا حکم قریب ہوا۔ التعلیل کا اصل معنی ہے کسی چیز کی طرف اترنا یہاں تک کہ اس کے قریب ہو جائے تو اسے قرب کی جبرہ لکھا گیا ہے البیہ نے کہا

تَشَدَّدَتْ عَلَیْہِ عَلَیْلًا میں ہوتے ہوئے اس پر اترا۔

فراء اس طرف گیا ہے کہ حَتَّیْ اَمْسَی کا دواؤ کے معنی میں ہے تقدیر کلام یہ ہے مگر جبرئیل امینؑ علیہ السلام پہنچے اترے اور قریب ہوئے لیکن یہ جابر ہوتا ہے جب دھڑلوس کا معنی ایک ہو یا ایک کی طرح ہو تو جس کو چاہو اسے پہلے رکھ لو تو کہہ سکتا ہے: فَعَدَا اَلْعَرَبَ اور قرب فعدنا۔ شتہنی فاساد اور اساء فشتی کیونکہ کالی دینا اور برا سلوک کرنا ایک ہی معنی میں ہے! اسی طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اِلَّا تَخْشَیْتَ النَّاسَ اَنْ يَّسْتَفْخِیْکَ ۝ (اقر) اللہ تعالیٰ بچھڑ جاتا ہے مثل ہے چاند بھٹ گیا اور قیامت قریب آگئی۔ جبرہائی نے کہا: کلام میں تقدیر و تاخیر ہے یعنی تبدل فعدنا کیونکہ نیچے اترنا قریب ہونے کا سبب ہے۔ ابن وہبؒ نے کہا: یعنی مگر جبرئیل امینؑ آسمان سے اترے اور حضرت محمد ﷺ کے قریب ہوئے۔ حضرت ابن عباسؓ جہدہا نے کہا: معراج کی رات عرفہ حضرت محمد ﷺ کی طرف اتر آئے آپ اس پر بیٹھے پھر اسے بلند کیا گیا تو آپ اپنے رب کے قریب ہو گئے۔ اس کا ذکر ابھی آئے گا۔

جس نے یہ کہا سنی ہے جبرئیل امینؑ بلند ہوئے جب کہ حضرت محمد ﷺ اعلیٰ علیہ السلام پر تھے وہ سرور کہے گا مگر حضرت محمد ﷺ اپنے رب کے قریب ہوئے (2)۔ یہ کرامت کا قرب ہے قوی کریم ﷺ جہدہا ریزہ ہو گئے یہ شاک کا قول ہے۔ تفسیری نے کہا: ایک قول یہ کیا گیا ہے تبدل مصل میں تبدل تھا جس طرح تیرا یہ قول ہے تصنیف مصل میں تفلان ہے یہ جہدہ ہے کیونکہ دال بیروت کی صفت میں پسند یہ نہیں۔

فَلَمَّا قَلَبَ قَوْسِہٖ اَزْ اَوَّلٰی ۝ یعنی حضرت محمد ﷺ اپنے رب سے یا جبرئیل امینؑ سے دوہری لکھانوں کے مقدار پر تھے یہ حضرت ابن عباسؓ، طاہر فراء کا خط نظر ہے۔ زنجیری نے کہا: اگر تو یہ سوال کرے فَلَمَّا قَلَبَ قَوْسِہٖ کی تقدیر کیسے درست ہوگی (3)؟ میں کہوں گا: اس کی تقدیر یہ ہوگی فلکان مقلد اور مسالۃ کہ یہ مثل قلاب قومین در میان سے ان

مفتی فاضل کو حلف کرنا چاہیے: جس طرح ابوعلی نے اپنے قون میں کہا:

وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ خَلْقِهِ أَيْمَانًا

انہوں نے مجھے حذیر سے ایک انٹلی برابر سناٹ پر رنجو ہوا۔ یہ بھی انہیں میں ذرا عقیدہ، مصیبت تھا۔

[illegible]

قالب سے مراد ارکان کے قبضہ سے اس کے ایک سرے تک کا فاصلہ ہے برقی قوس کے دوسرے ہوتے ہیں۔ بعض نے انہیں توانائی کے فرمان قلب قوس کہنے کے بارے میں سوچا، اصل میں مراد یہ تھا قلب قوس ترسی میں قلب کا قاعدہ جاری کر دیا۔ حدیث طبعی میں ہے وَلَقَابُ قَوْسٍ أُنْبِطُكُم مِّنَ النَّجْثَةِ وَ مَوْضِعُ بَيْتِهِ عِندَ مِائِذِيهِمَا (۱) تم میں سے کسی ایک کے لیے جنت میں سے قوس کے قبضہ سے کنارہ سے نکال کر جلا کر چھڑکی کے برابر کی جگہ دینا، مائِذِیْنِ سے بچ رہے۔ خدا کا معنی سب سے ہے۔

صحیح میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جنت میں کمان کے قلعہ سے اس کے کتار سے تک کی جگہ زیادہ دیر سے بتر ہے (2) یہاں کون کے ساتھ اسے تشبیہ دی گئی ہے کیونکہ یہ مختلف نہیں ہوتی۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

تو نفسِ ماضی نے کہا: یہ بات ذہنی تخمین کر لو کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا اپنے رب سے جو قرب ہے اور اللہ تعالیٰ کا اپنے نبی سے جو قرب ہے یہ کوئی مکان کا قرب اور مسافت کا قرب نہیں اس سے مقصود نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی عظمت، برکت کی ہندی، انوار معرفت کے اشراق، اس کے محبوب اور قدرت کے اسرار کا مشاہدہ کا اظہار ہے۔ اللہ تعالیٰ کی جانب سے نبی کریم کے قرب کا مطلب ہے احسان کرنا، اس عطا کردہ، معامات کو وسیع کرنا اور عزائم عطا کرنا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ارشاد: ہنوں و دستان میں ہزار اندھ (33) کی جگہ میں ایک صورت میں یہ ہوگی، وہ عرصہ شدت کو قبول فرما ہے اور۔ احسان فرماتا ہے۔ قاضی عیاض نے کہا: فیکان قارباً خوشنہی، ذوقی جس نے ضمیر کو اللہ تعالیٰ کی طرف لڑا یا ہے حضرت جبریل امین کی طرف نہیں لڑا یا تو یہ انتہائی قرب، لطف، اہتمام معرفت، حقیقت محمدیہ پر نگاہ رکھنا، مردود عام صلی اللہ علیہ وسلم کی رحمت کو پورا کرنا، مقاصد کو شرف قبولیت سے نوازنا، شفقت کا اظہار کرنا اور اللہ تعالیٰ کا قرب عطا کرنا ہے۔ ان بارے میں وسیع تاریل کی جاسکتی ہے جو ہمیں سزاواردہ علم صلی اللہ علیہ وسلم کے اس فرمان میں کی جاسکتی ہے: من تقرب منی شبرا، تقربت منه ذرا، عار من اتالی پسعی اتوتہ (صحیح بخاری ۱۸۱) یہاں اجابت، قبول کا قرب سے احسان اور آرزو و جلدی پورا کرنا ہے۔

المجلد الثاني: كتاب النجاة، الطبعة الأولى، دار الفکر، بيروت، 1401هـ، ص 392.

2. نیا قرآن، طبعات المجدد، مساجد اہل فاضلہ و دیکڑہ اہل حدیث شیعہ، جلوس 198

٢٦٨

(جنگ تھڑی، گنہگار، شہید، ام، عادی و صغیرہ، آخر نبیل، جلد 153)

جبرئیل امین کی طرف وحی کی جو وحی کی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے جبرئیل امین نے اللہ تعالیٰ کے بندے حضرت محمد ﷺ کی طرف وحی کی جو اس کے رب نے اس کی طرف وحی کی تھی (1)۔ یہ قول ربیع، حسن بصری، ابن زید اور قتادہ نے کیا ہے۔ قتادہ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے جبرئیل امین کی طرف وحی کی اور جبرئیل امین نے حضرت محمد ﷺ کی طرف وحی کی (2)۔ پھر کہا گیا: یہ معنی کیا تبسم ہے؟ ہم اس پر مطلع نہیں ہو سکتے اجمالی طور پر اس پر ایمان لانے کے ہم باوجود ہیں یا یہ معظم اور مفسر ہے اس کے بارے میں دو قول ہیں۔ دوسرا قول معید بن جبر کا ہے کہ: اللہ تعالیٰ نے حضرت محمد ﷺ کی طرف وحی کی "کیا میں نے تجھے میسر نہیں پایا تو میں نے تجھے بنادیا، کیا میں نے تجھے اپنی محبت میں وارد نہ کر لیا تو اپنے عرفان سے تازہ کر دیا، تجھے مہال دار نہیں پایا تو میں نے تجھے فنی کر دیا"۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ نے آپ کی طرف وحی کی اسے محمد جب تک تو جنت میں داخل نہ ہو جنت انبیاء پر حرام ہے اور جب تک تیری امت جنت میں داخل نہ ہو جنت امتوں پر حرام ہے۔

مَا كَذَّبَ الْقَوْمُ هَٰذَا رَأَىٰ ۖ أَفَتَسْتَرْفِعُ عَلَىٰ مَآثِرِي ۚ ۝ وَلَقَدْ رَأَىٰ نَارَ أَفْهُوسٍ ۚ

عَبْدٌ وَسُلَٰتٌ ۖ وَاسْتَسْقَىٰ ۖ عِنْدَ حَاجَتِهِ السَّآوِي ۚ ۝ إِذْ يَفْضَحُ السَّيْرَةَ مَا يَفْضَحُ ۚ

فَإِذَا عَاثَ الْيَاسَرَ مَا ضَلَّ ۚ ۝ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ۝

"یہ محفل یا دل نے جو دیکھا (چشم مصطفیٰ نے) کیا تم جھگڑتے ہو ان سے اس پر جو انہوں نے دیکھا اور انہوں نے تو اسے دوبارہ بھی دیکھا سورۃ المستنقی کے پاس اس کے پاس عی جنت السآوی ہے جب سدود پر چھارہا تھا جو چھارہا تھا نہ در اندہ ہوئی چشم (مصطفیٰ) اور نہ (حداد اب سے) آگے بڑھی بقیعہ انہوں نے اپنے رب کی بڑی بڑی نشانیاں دیکھیں۔"

مَا كَذَّبَ الْقَوْمُ هَٰذَا رَأَىٰ ۖ یعنی حضرت محمد ﷺ کے دل نے معراج کی رات نہیں جھٹکایا۔ اس کی صورت یہ ہوئی کہ اللہ تعالیٰ نے آپ کی بھرناپ کے دل میں رکھی (3) یہاں تک کہ آپ نے اپنے رب کا دیدار کیا اور اللہ تعالیٰ نے اسے رؤیت عطا دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا کہ آٹھ سے حقیقی رؤیت تھی۔ پہلا قول حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے۔ صحیح مسلم میں ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اپنے دل سے اپنے رب کا دیدار کیا (4)۔ یہ حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ کی ایک جماعت کا قول ہے۔ دوسرا قول حضرت انس رضی اللہ عنہ اور جماعت کا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی یہ مروی ہے فرمایا: کیا تم تعجب کرتے ہو کہ حضرت ابراہیم علیہ السلام کی خلعت حضرت موسیٰ علیہ السلام کے کام اور حضرت محمد ﷺ کے لیے دیا ہو (5)۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بھی مروی ہے انہوں نے کہا: جہاں تک ہم بنی ہاشم کا تعلق ہے تو ہم کہتے ہیں حضرت محمد ﷺ نے اپنے رب کا دیدار دیکھا ہے۔ یہ گفتگو سورۃ الانعام میں اللہ تعالیٰ کے فرمان لَا تُدْرِي كَلِمَاتُ الْإِنْفَصَارِ وَهُوَ يَكْلَمُ الْإِنْفَصَارِ (انعام: 103) کے معنی میں کر رہا تھا ہے۔ محمد بن کعب سے مروی ہے کہ ہم نے کہا: یہ رسول اللہ ﷺ کیا آپ نے

اپنے رب کا دریا کیا ہے؟ فرمایا: میں نے اپنے دل سے دو دفعہ دیکھا ہے پھر بڑھا تھا گئی بنا انقلوٰ ذلک ما راوی (2)
 ایک تیسرا قول بھی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اللہ تعالیٰ کے جلال اور عظمت کو دیکھا ہے: پھر حضرت حسن بصری رضی اللہ
 تعالیٰ عنہ کا قول ہے۔ اور اہل الباء نے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے یہ پوچھ گیا: کیا آپ نے اپنے رب کا دریا دیکھا
 ہے؟ فرمایا: ”میں نے ایک دریا دیکھا اور دیا کے آگے ایک حجاب دیکھا اور حجاب کے پیچھے ایک نور دیکھا اس کے علاوہ میں
 نے کچھ نہیں دیکھا“ (3)۔

صحیح مسلم میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے پوچھا: کیا آپ نے اپنے رب کا
 دریا دیکھا ہے؟ فرمایا: ”نہیں، تو وہ ہے میرا سے کیسے دیکھ سکتا تھا؟“ (2) ”یعنی ہے نور مجھ پر غالب آیا اور مجھ پر اس میں سے انکی چیز
 غالب آگئی جس نے مجھے اس کے دریا سے روک دیا۔“ اس پر ایک روایت بھی روایت کرتی ہے۔ روایت نور (3) میں نے نور
 دیکھا۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے کہا: رسول اللہ ﷺ نے جبریل اسی کو ان کی صورت میں دو دفعہ دیکھا (4)۔

وہ شام نے اسی ماہ سے اور اہل شام نے ماہ کعبہ تک کی صورت میں پڑھا ہے۔ ”یعنی ہے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے ان
 نے اس چیز کو نہ جھٹایا جسے اس ذات آپ نے اپنی آنکھوں سے دیکھا جس کی قصہ بتائی کی۔ ہاں یہ مفعول ہے کوئی مفعول
 مقدر نہیں کیونکہ وہ بے فعل مشدود ہو تو حرف کے بغیر مضاف ہوتا ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ ہاں الذی کے معنی میں یہ ضمیر ماضی
 مضاف ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ فعل کے ساتھ اس پر یہ ماضی میں ہو ضمیر ماضی مضاف ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ فعل کے
 ساتھ اس پر یہ مصدر کے محکم میں ہو۔ بانی فراء نے اسے کثف پڑھا ہے، فقیر کا یہ ہو کہ ما کتب فواء معبد فواء راوی تو
 حرف مفت کو گرا دیا۔ حضرت حسان جعفی نے کہا:

لو کتبت ما دلت الذی حدثتني لنجوت من هذا العارث بن هشام

اگر تو اس بات میں جی ہوتی جڑو نے مجھ سے بات کی تو تو عارث بن هشام کے نجات پانے کی طرح نجات پا جاتی۔

یہ اصل میں بنی اندلی حدیثی تھا۔ یہ بھی جائز ہے کہ فعل کے ساتھ اس پر یہ مصدر ہو۔ یہ بھی جائز ہے کہ اندک کے معنی میں
 ہو۔ یعنی حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے جو دیکھا آپ کے دل نے اس کو نہ جھٹلایا۔

انفشت وثقت علی غائبہ (5) عزہ اور کسائی نے انفسد وہ تار کے نخر اور الف کے بغیر پڑھا ہے ”یعنی ہے کیا تم انکار کرنے
 ہو۔ ابو ہریرہ نے اسے علی پند کیا ہے کہ اگر کہنا چاہتا ہے اہم ہمارا وہ فاء جحد وہ یہ جحد کیا جاتا ہے: ہوا حق ہوئی اس کے حق
 کا انکار کر دیا (5)۔ حقیقتہً انا بشاعر نے کہا:

لہن صبرت لہا پیدی و منکر موقد لہن صبرت لہا ما کان یقیدہا

2 صحیح مسلم کتاب الاحیاء، قولہ معہ سلامہ بن ابی ہریرہ 1 صفحہ 59

3 صحیح بخاری کتاب التسمیہ سورۃ الحجۃ جلد 2 صفحہ 720

1 تفسیر ابی جلد 3 صفحہ 394

3 ایضاً

5 سائبہ بن ابی جلد 5 صفحہ 246

تو نے ہے اور عزت والے نفس کو چھوڑ دیا ہے تو تو نے اس بھائی کا انکار کیا ہے جو تیرا انکار نہیں کرتا تھا۔

یعنی تو نے اس کا انکار کیا۔ بردے نے کہا: معاویہ بن صفحہ و علی صفحہ جب اس کا حق اس سے دوگ لے اور اس کو اس سے دور کر دے۔ علی، عمن کے معنی میں ہے اس کی مثال بنی کعب بن ربیعہ کا قول ہے: رضی اللہ عنک یصفی رض عنک العربیہ اور کہاؤں نے پڑھا اللہ و عہد، مضموم ہے اور انک نہیں یہ اہمیت سے شق ہے یعنی تم تک کرتے ہو۔ بانی قراء نے اختصار و ہند چاہے معنی کیا تم بھلا کرتے ہو کہ رسول اللہ نے اپنے رب کا ویدار کیا ہے۔ دونوں معنی ایک دوسرے میں داخل ہیں کیونکہ ان کا مجاز و نکار کرتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: خود (انکار) تو ان کی جانب سے داکئی تھا یہ تازہ و بھلا تھا۔ انہوں نے کہا: ہر رے سے بیت المقدس کی کیفیت بیان کر دے اور ہمارے اس قافلے کے بارے میں نہ جو شرم کے راستہ میں ہے۔ جس طرح پہلے بات کر دی ہے۔

وَلَقَدْ نَزَّلْنَا نَزْلًا أُخْرٰی ﴿۱﴾ نَزْلًا یُّبْدِیْهِ مَعْدَرِہٖ حَالِہٖ کِیْ تَبْکُرُ وَاقِعِہٖ یَا بَعْدَ رَاہِ نَاوِلَا نَزْلًا اٰخَرٰی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: حضرت محمد ﷺ نے ایک دفعہ اپنے دل سے اپنے رب کو دیکھا۔ امام مسلم نے ابو العالیہ سے روایت نقل کی ہے: فرمایا: مَا كَذَّبَ الْقَوْمَ الَّذِیْنَ هُمْ اَعْمٰی ﴿۱﴾ وَلَقَدْ نَزَّلْنَا نَزْلًا اٰخَرٰی ﴿۲﴾ فرمایا: اپنے دل سے (دو دفعہ دیکھا) (۱)۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان نَزْلًا اٰخَرٰی حضرت محمد ﷺ کی طرف لوٹا ہے کیونکہ حضور ﷺ کا کئی دفعہ اپر اور نیچے آتا ہوا جس طرح نازل ہوا فرض ہو گیا۔ بردے کے عروج کے ساتھ نزول بھی ہوا۔ اس تعبیر کی بنا پر اللہ تعالیٰ کا فرمان وَكَلَّمَ صِدْقًا مِّنَ السَّمَاءِ ﴿۱﴾ سے مراد ہے حضرت محمد ﷺ سے اللہ تعالیٰ اور ان میں سے بعض اترنے کی جگہوں میں تھے۔

حضرت ابن مسعود اور حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہما نے کہا: اللہ تعالیٰ کے فرمان وَلَقَدْ نَزَّلْنَا نَزْلًا اٰخَرٰی ﴿۲﴾ سے مراد حضرت جبریل امین ہیں (۲)۔ یہ صحیح مسلم میں بھی ثابت ہے۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے کہا: نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "میں نے اپنی اعلیٰ میں جبریل امین کو دیکھا جس کے سر پر تھے جہنم کے پر اور سے سوئی اور یا قوت کر رہے تھے" اسے اللہ تعالیٰ نے ذکر کیا ہے۔

وَلَقَدْ نَزَّلْنَا نَزْلًا اٰخَرٰی ﴿۱﴾ بَعْدَ رَاہِ نَاوِلَا نَزْلًا اٰخَرٰی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے بیان کیا ہے۔ سدرۃ بیرنی کے روایت کو کہتے ہیں۔ یہ پہلے آسمان میں ہے۔ ایک روایت یہ بھی ہے کہ یہ ساتویں آسمان میں ہے۔ اس بارے میں حدیث صحیح مسلم میں ہے۔ پہلی روایت وہ ہے جسے حضرت عبداللہ بن علی نے بیان کیا ہے کہ جب رسول اللہ ﷺ کو سراج کرالی گئی تو آپ سدرۃ المستقیم تک پہنچے یہ پہلے آسمان میں ہے۔ زمین سے جو چیز بلندی کی طرف جاتی ہے اس پر اس کی استقامت ہو جاتی ہے تو اس سے قطع کر لیا جاتا ہے جو اوپر سے جھری گئی ہے اس کا اثر ناپید ہو جاتا ہے پھر اسے قبض کر لیا جاتا ہے۔

اِنَّ نَفْسَ الْاِنْسَانِ لَکَاۡفِرٌ ﴿۱﴾ کہا: یہ سونے کا ایک ستر ہے۔ کہا: رسول اللہ ﷺ کو تین چوبیس عطا کی گئیں۔ پانچ

نہاں میں سورۃ بقرہ کی آخری آیات دلی گئیں، جہنم میں پہنچنے کی ہمت میں۔ سے جس نے ترک نہیں کیا وہ نئے نماز اٹھائے۔ ہے۔
 دوسری حدیث وہ ہے جسے قتادہ نے حضرت انس سے روایت کی کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جب ساتویں
 آسمان میں سورۃ الباقی تک مجھے ملے گا تو میں اس کے ہر حرف کے منکوں کی طرح ہوں گے پتہ ہٹنے کے کانوں کے برابر
 تھے اس کی جڑ سے ادا ہو رہے ہوتے ہیں اور وہی ارشاد میں نے پوچھا اسے جبرئیل کیا ہے؟" جواب دیا: جہاں تمہ پڑھو وہاں
 تعلق ہے وہ تو جنت میں ہوں گے جہاں تک ظاہر و باطن کا تعلق ہے تو وہ نہیں اور فرات ہیں (11) "انعام دار فطری کے ہیں۔
 بنو ہار کے گھر کے ساتھ ہے اس کا واحد جہنم ہے۔ یہ کیا جاتا ہے جنس فون کے فون اور ہار کے گھر کے ساتھ ہے۔ یہ خوب
 ہے۔ "الاسلام" میں رکھوں ذکر کیے۔ یہ گھر میں کی لکھت ہے کئی زیادہ جمع ہے کی، وہ جوئی کر کے ہر سب سے ثابت
 ہے۔ امام ترمذی نے حضرت امام احمد ابی بکر بخاری سے روایت نقل کی ہے کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ارشاد فرمایا
 ہوئے ساتھ کہ آپ کے ساتھ سورۃ الباقی کا ذکر کیا گیا (2) فرمایا: "نیک ہمارے کی ایک لمبی کے سامنے میں ہر سال تک
 چتا ہے یا اس کے سامنے سے ہر سال ہمارے حاصل کرتے ہیں" لیکن کو شک نہ ہے۔ "اس میں سونے کے پتنگ ہوں کے
 گویا اس کا بھل سکے ہیں۔" (ابو یوسف نے کہا: یہ حدیث حسن ہے۔

میں کہتا ہوں: اسی طرح قسم کے اتفاق ہیں جو ثابت کی حد میں ہے جو حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے "پھر مجھے
 سورۃ الباقی کی طرف لے جایا گیا تو کیا دیکھتا ہوں کہ اس کے اوراق ہاتھی کے کانوں جیسے ہیں (13) اس کے پھل منکوں جیسے
 ہیں جب اللہ تعالیٰ کا دلی حکم اس پر غالب آجاتا ہے تو اس میں تغیر آجاتا ہے اللہ تعالیٰ کی مخلوق میں سے کوئی بھی چیز یہ طاقت
 نہیں رکھتی کہ اس کے حسن کی تعریف کرے۔"

اس میں شک نہ کیا گیا ہے کہ اس کا نام سورۃ الباقی کیوں ہے؟

- (1) جس طرح پہلے گرامے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے کہ اوپر سے جو چیز لیجے آتی ہے اور نیچے سے جو چیز
 اوپر جاتی ہے وہ یہاں آکر رک جاتی ہے۔
- (2) انبیاء کا صبر یہاں آکر ختم ہو جاتا ہے اور مدار کا طم ان سے غائب ہو جاتا ہے۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔
- (3) اس میں یہاں تک پہنچتے ہیں اور نہیں لے لیا جاتا ہے۔ یہ عفاک کا قول ہے۔
- (4) لگا لگا اور انبیاء وہاں پہنچتے ہیں اور اس کے پاس رک جاتے ہیں: یہ کب کا قول ہے۔
- (5) اسے سورۃ الباقی اس لیے کہتے ہیں کیونکہ مومنوں کی رو میں یہاں آکر رک جاتی ہیں: یہ رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔
- (6) یہاں مومنوں کی رو میں پہنچتی ہیں: یہ ابی ذر کا قول ہے۔

1۔ بحکم مسلم، کتاب الامان، صفحہ اول انت تعالیٰ و شہو، مؤرخۃ اشرف، بعد 1 ہجری 97

2۔ جامع ترمذی، کتاب صفة الجنة، ما جاء من صفة النار، اول النہجۃ، بعد 2 ہجری 77

3۔ بحکم مسلم، کتاب الامان، ما جاء من صفة الجنة، بعد 1 ہجری 91

چنگ ہوں گے۔ حضرت ابن مسعود اور حضرت ابن عباسؓ نے نبی کریم ﷺ سے ایک روایت بھی نقل کی ہے صحیح مسلم میں حضرت ابن مسعودؓ سے اس کا قول پہلے گزر چکا ہے (۱)۔ حضرت حسن بصریؒ نے کہا: اسے رب العالمین نے ذہانِ باریق اور روشن ہو گیا۔ تفسیری نے کہا: رسول اللہ ﷺ سے پوچھا گیا اسے کس چیز نے ذہانِ باریق دیکھا ہے؟ فرمایا: ”سوئے کے چنگوں نے“۔ دوسری روایت میں ہے: اللہ تعالیٰ کے نور نے اسے ذہانِ باریق دیکھا ہے یہاں تک کہ کوئی طاقت نہیں رکھ کر وہ اسے دیکھ سکے۔ ”وہ صبح میں اُس نے کہا: اسے رب کے نور نے ذہانِ باریق دیکھا ہے فرشتے اس پر اس طرح کرتے ہیں جس طرح کوئے درخت پر گرتے ہیں۔ نبی کریم ﷺ سے ایک روایت مروی ہے ”میں نے سورہ کوثر دیکھا جسے سوئے کے چنگوں (تکلیاں وغیرہ) نے ذہانِ باریق دیکھا ہے میں نے اس کے ہر سچے پر ایک فرشتے کو دیکھا جو کھڑے اللہ تعالیٰ کی تسبیح کر رہا تھا (2)۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان **إِذْ يُثْقِلُ الْبَلَاءُ الْبَاقِيْنَ** ① کا یہی معنی اور ثقیل سے مراد ہے۔

حضرت انس بن مالکؓ نے کہا: **إِذْ يُثْقِلُ الْبَلَاءُ الْبَاقِيْنَ** ② کا معنی ہے سوئے کی پڑ پڑ۔ اسے مرفوع بھی روایت کیا ہے۔ علامہ نے کہا: وہ ہمز راف ہے نبی کریم ﷺ سے یہ مروی ہے ”اسے درفہ یعنی ہر پڑ پڑوں نے اٹھایا ہوا ہے۔“ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے: ”اسے رب العزت نے ذہانِ باریق دیکھا ہے۔ یہاں رب العزت سے مراد اس کا ضم ہے جس طرح صحیح مسلم میں مرفوع روایت ہے: ”جب اللہ تعالیٰ کے امر نے اسے ذہانِ باریق جو ذہانِ باریق (3)۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: یہ امر کی عظمت بیان کرنے کے لیے ہے گویا فرمایا: جب سورہ کوثر ذہانِ باریق کو لکھتے کے ان دنوں نے جس کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے آگاہ کیا: اسی طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **فَإِذْ يُثْقِلُ الْبَلَاءُ الْبَاقِيْنَ** ③۔ **وَاللَّهُ ثَقِيْلٌ** آخری طے **ثَقُلَ مَا عَشِيَ** ④ وہی کی مثل **ثَقُلَ الْبَلَاءُ الْبَاقِيْنَ** ⑤ (الحاقہ: 2-1) ہے باری نے اپنی کتاب معانی القرآن میں کہا: اگر یہ سوال کیا جائے اس امر کے لیے سورہ (بیری کے درخت) کو کیوں منتخب کیا گیا ہے کسی اور درخت کا انتخاب کیوں نہیں کیا گیا؟ اسے جواب دیا ہے: سورہ آتین اوصاف کے ساتھ خاص ہے لہذا یہ سورہ اللہ تعالیٰ کا اجماع ہے۔ یہ اس ایمان کے مشابہ ہے جو قول، عمل اور نیت کو جامع ہے۔ سورہ کا مابہ ایمان کے لیے دسی حیثیت رکھتا ہے جو عمل کی ہوا کرتی ہے کیونکہ وہ ایمان پر زائد ہوتا ہے سورہ کا ذکر تبت کے قائم مقام ہے کیونکہ وہ غنی ہوتی ہے اور اس کی خوشبو تول کے قائم مقام ہے کیونکہ وہ ظاہر ہوتا ہے۔

ابن داؤد نے اپنی سنن میں یہ روایت نقل کی ہے کہ نصر بن علیؓ (ابو اسامہ سے) وہ ابن جریج سے وہ عثمان بن ابی سلمیان سے وہ سعید بن محمد بن جریج بن عقیق سے وہ عبد اللہ بن جعفی سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: من قطع صدره صوب الله ذرأته في النار (4)۔

1۔ صحیح مسلم، کتاب الايمان، باب مذهب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم، جلد 1، صفحہ 97

2۔ ہشام بن علی، الکلیل، جلد 1، صفحہ 117

3۔ صحیح مسلم، کتاب الايمان، باب مذهب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم، جلد 1، صفحہ 91

4۔ سنن ابی داؤد، کتابہ، باب فی قطع الصدر، جلد 2، صفحہ 355

ابوداؤد سے اس حدیث کے سننے کے بارے میں پوچھ گچھ کیا تو انہوں نے فرمایا: یہ حدیث مختصر ہے اس سے مراد ہے جس نے جنگل سے بے مقصد اور غلط ایسا درخت کاغذ مسافر اور چوپائے جس کا سایہ حاصل کرتے تھے اس کاٹنے والے کا جس درخت میں کوئی حق نہیں تھا مگر تعالیٰ اس کا سر جہنم میں جھکانے لگا۔

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ جَاءَ بِشَجَرَةٍ مِنْ بَلَدٍ فَجَعَلَ فِيهَا مَسْكًا لِمَنْ يَسْتَعِذُّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ فَهُوَ كَمَنْ جَاءَ بِشَجَرَةٍ مِنْ بَلَدٍ فَجَعَلَ فِيهَا مَسْكًا لِمَنْ يَسْتَعِذُّ مِنْ شَرِّ اللَّهِ. (ابوداؤد ۱۱۱۱) ایک قول یہ کیا گیا ہے: اسے دو قسم دیا گیا اس سے اس نے خواہ مخواہ کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آنکھ نے جو آیات دیکھیں ان سے وہ غیر کی طرف نہ لگی۔ اس متہ پر جو بھی کریم مہینہ چاند کا ادب ہے یہ اس کا بیان ہے کیونکہ وہ انہیں اور بائیں متوجہ نہ کرے گی۔

لَقَدْ تَرَاهُمْ مِنْ أَيْتِهَا مِنَ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ جَاءَ بِشَجَرَةٍ مِنْ بَلَدٍ فَجَعَلَ فِيهَا مَسْكًا لِمَنْ يَسْتَعِذُّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ فَهُوَ كَمَنْ جَاءَ بِشَجَرَةٍ مِنْ بَلَدٍ فَجَعَلَ فِيهَا مَسْكًا لِمَنْ يَسْتَعِذُّ مِنْ شَرِّ اللَّهِ. (ابوداؤد ۱۱۱۱) ایک قول یہ کیا گیا ہے: اسے دو قسم دیا گیا اس سے اس نے خواہ مخواہ کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آنکھ نے جو آیات دیکھیں ان سے وہ غیر کی طرف نہ لگی۔ اس متہ پر جو بھی کریم مہینہ چاند کا ادب ہے یہ اس کا بیان ہے کیونکہ وہ انہیں اور بائیں متوجہ نہ کرے گی۔

لَقَدْ تَرَاهُمْ مِنْ أَيْتِهَا مِنَ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ جَاءَ بِشَجَرَةٍ مِنْ بَلَدٍ فَجَعَلَ فِيهَا مَسْكًا لِمَنْ يَسْتَعِذُّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ فَهُوَ كَمَنْ جَاءَ بِشَجَرَةٍ مِنْ بَلَدٍ فَجَعَلَ فِيهَا مَسْكًا لِمَنْ يَسْتَعِذُّ مِنْ شَرِّ اللَّهِ. (ابوداؤد ۱۱۱۱) ایک قول یہ کیا گیا ہے: اسے دو قسم دیا گیا اس سے اس نے خواہ مخواہ کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آنکھ نے جو آیات دیکھیں ان سے وہ غیر کی طرف نہ لگی۔ اس متہ پر جو بھی کریم مہینہ چاند کا ادب ہے یہ اس کا بیان ہے کیونکہ وہ انہیں اور بائیں متوجہ نہ کرے گی۔

لَقَدْ تَرَاهُمْ مِنْ أَيْتِهَا مِنَ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ جَاءَ بِشَجَرَةٍ مِنْ بَلَدٍ فَجَعَلَ فِيهَا مَسْكًا لِمَنْ يَسْتَعِذُّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ فَهُوَ كَمَنْ جَاءَ بِشَجَرَةٍ مِنْ بَلَدٍ فَجَعَلَ فِيهَا مَسْكًا لِمَنْ يَسْتَعِذُّ مِنْ شَرِّ اللَّهِ. (ابوداؤد ۱۱۱۱) ایک قول یہ کیا گیا ہے: اسے دو قسم دیا گیا اس سے اس نے خواہ مخواہ کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آنکھ نے جو آیات دیکھیں ان سے وہ غیر کی طرف نہ لگی۔ اس متہ پر جو بھی کریم مہینہ چاند کا ادب ہے یہ اس کا بیان ہے کیونکہ وہ انہیں اور بائیں متوجہ نہ کرے گی۔

لَقَدْ تَرَاهُمْ مِنْ أَيْتِهَا مِنَ الْكَلْبِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ جَاءَ بِشَجَرَةٍ مِنْ بَلَدٍ فَجَعَلَ فِيهَا مَسْكًا لِمَنْ يَسْتَعِذُّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ فَهُوَ كَمَنْ جَاءَ بِشَجَرَةٍ مِنْ بَلَدٍ فَجَعَلَ فِيهَا مَسْكًا لِمَنْ يَسْتَعِذُّ مِنْ شَرِّ اللَّهِ. (ابوداؤد ۱۱۱۱) ایک قول یہ کیا گیا ہے: اسے دو قسم دیا گیا اس سے اس نے خواہ مخواہ کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آنکھ نے جو آیات دیکھیں ان سے وہ غیر کی طرف نہ لگی۔ اس متہ پر جو بھی کریم مہینہ چاند کا ادب ہے یہ اس کا بیان ہے کیونکہ وہ انہیں اور بائیں متوجہ نہ کرے گی۔

کے بارہ چہرے کوئی بھی نہیں کہہ دے اور عرف کے حد میں ہوں یا اور عرف پر ہوں۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ شاک نے کہا: سدرۃ المستقیم کو رکھیں۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے: سونے کے پتھروں نے سدرہ کو جو احباب رکھا تھا اسے دیکھو: یہ بارہوی نے بیان کیا ہے (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: سمرانج (سیرجی) کو دیکھو: ایک قول یہ کیا گیا ہے: سمرانج ہے جو اس سفر میں لوٹنے وقت اور شراخ کرتے وقت دیکھو۔ یہ تعبیر بہت اچھی ہے اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: لَتُورِیَہُ مِنْ اَیْجُنَا (الاسراء: 1) یہ جائز ہے کہ میں تجھے ہو۔ اور الکہجر: رای کا مفعول ہو۔ اصل میں یہ آیات کی صفت ہے آیات کے سروں کی وجہ سے اسے واضح ذکر کیا۔ یہ بھی جائز ہے کہ جماعت کی صفت ہو نہت کی صفت کے ساتھ لکھی جائے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَتُؤْتِیْہُ مِنْہَا رِجَالًا مِّنْ اُخْرٰی (۲) ایک قول یہ کیا گیا ہے: الکہجر پر نہت کی صفت ہے یعنی: اسی میں آیات رہہ الکہجر۔ یہ بھی جائز ہے کہ منہ آئندہ ہر تقدیر کا نام یہ ہوگی راسی آیات رہہ الکہجر۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس میں تقدیر کا ذخیرہ ہے تقدیر کا نام یہ ہے راسی الکہجر میں آیات رہہ۔

اَقْرَبُہُمْ اِلَیَّ وَ الْغُرٰی (۱) وَ مَنُوْا بِالْاٰیٰتِ الْاُخْرٰی (۲) اَنْتُمْ الَّذِیْنَ کُنتُمْ لَہٗ
الْاُلٰحٰی (۳) اِذَا قُضِیَ فِیْہِیْ (۴)

”(اے کفار!) بھی تم نے غور کیا لات و غری کے بارے میں اور منات کے بارے میں جو تیسری ہے۔ کیا تمہارے لیے تو جے ہیں اور اللہ تعالیٰ کے لیے نری بیٹیاں۔ یہ تقسیم تو ذی ظلالا ہے۔“

اَقْرَبُہُمْ اِلَیَّ وَ الْغُرٰی (۱) وَ مَنُوْا بِالْاٰیٰتِ الْاُخْرٰی (۲) جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف کی جانے والی دہلی کا ذکر کیا اور اپنی قدرت کے آثار کا ذکر کیا تو مشرکین سے دلیل کے ساتھ گفتگو کی کیونکہ وہ ایسی چیزوں کی عبادت کرتے تھے جو عقل نہیں رکھتی تھی فرمایا: بتاؤ تو کسی یہ بت جن کی تم عبادت کرتے ہو اس کے بارے میں تمہاری طرف کوئی وحی کی گئی ہے جس طرح حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف وحی کی گئی ہے۔ لات بنو ثقیف کا بت تھا غری قریش اور بنو کنانہ کا بت تھا منات بنو ذلال کا بت تھا۔ بنو ہاشم نے کہا: منات ذلیل اور خرافہ کا بت تھا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو بھیجا تو انہوں نے فتح مکہ کے سال اسے گرا دیا۔ پھر انہوں نے طائف میں لات کا بت بنایا یہ منات کی نسبت قریب کے دور کا تھا یہ ایک سرخ چٹان تھی اس کے خدام میں بنو ثقیف کے لوگ تھے۔ بنو ثقیف نے اس پر ایک عمارت بنائی قریش اور تمام عرب اس کی تعظیم کیا کرتے تھے۔ اسی وجہ سے عرب یہ نام رکھنے لگے۔ لات اور تیمم الطالت۔ یہ بت اس جگہ تھا جہاں طائف کی مسجد کا انہاں بتا رہا ہے۔ وابت اسی طرح رہا یہاں تک کہ بنو ثقیف اسلام لے آئے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت خیر بن شیبہ کو بھیجا حضرت نے ان سے گواہی دی اور ان کے ساتھ جہاد کیا۔ پھر عربوں نے غری کو مسجود بنالیا یہ لات کی نسبت قریب کے زمانہ کا تھا اسے ظالم بن اسد نے مسجود بنایا یہ ذات عرق کے اور نطلہ شامہ کی وادی میں تھا لوگوں نے اس پر ایک کرو بتا دیا وہ اس سے آواز سا کرتے تھے۔

ابن ہشام نے کہا: مجھے میرے باپ نے ابو صراح سے وہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کرتے ہیں کہ غری

شیطان بھی وہ بطن ٹنڈل میں بیوں کے تین درختوں کے پاس آیا کرتی تھی جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مکہ مکرمہ کو حج کیا تو حضرت خالد بن ولیدؓ کو بھیجا فرمایا: "ٹنڈل وادی کے بطن میں جاؤ وہاں تو تمیں بول کے درخت پاسے گانو پہنے کوکات دینا۔" حضرت خالد بن ولید وہاں گئے اور اس درخت کوکات دیا جب وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں آئے تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "کیا تو نے کوئی چیز بھی تھی؟ عرض کی: نہیں۔" فرمایا: دوسرا درخت کاٹ دو۔" حضرت خالدؓ نے اور دوسرے درخت کوکات دیا پھر حضرت خاندن بن کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے پوچھا: کیا تو نے کوئی چیز دیکھی ہے؟ عرض کی: نہیں۔ فرمایا: "تیسرے درخت کوکات دو۔" حضرت خالدؓ نے تو ایک جھٹی عورت دیکھتے ہیں اس نے اپنے بال کھیرے ۱۲ نے ہیں اس نے اپنے ہاتھ اپنے کندھے پر رکھے ہوئے ہیں وہ اپنے دانت شیراں سے اس کے پیچھے دیکھ رہی ہے وہ اس کا غلام تھا۔ اور یہ شعر پڑھا:

بَا سُرْ كُفْرَانِكَ لَا سُبْحَانَكَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ فَلَحَّاتِ

اسے عرض میں تیرا لکار کرتا ہوں تیری پاکی بیان نہیں کرتا میں نے اللہ تعالیٰ کو دیکھا ہے اس نے تجھے ذلیل اور سوا کر دیا ہے۔ پھر اس پر واد کی اور اس کا سر ٹکڑے ٹکڑے کر دیا تو وہ ٹکڑے ہو گئی پھر آپ نے درخت کوکات دیا اور یہ جو خادم تھا اس کو قتل کر دیا۔ پھر حضرت خالد بن کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے اور سب کچھ بتایا فرمایا: "وہی عورتی تھی اب اس کی بھی بھی عبادت نہ کی جائے گی۔"

ابن جریر نے کہا: عز بنی سہیلہ بقرہ لوگ اس کی عبادت کیا کرتے تھے۔ قتادہ نے کہا: وہ ٹنڈل وادی کے بطن میں ایک جڑی بوٹی (تھوڑی سی) سات، ہنزادہ کابت تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: بعض مفسرین نے کہا: سات یہ شجر کوں نے لفظ اللہ سے اللہ کیا تو حرافی لفظ مزاح سے لیا تھا سات یہ صلی اللہ علیہ وسلم سے ماخوذ ہے یہ جملہ اس وقت بولے ہیں جب اللہ تعالیٰ اسے عتدہ کرنے۔ حضرت ابن عباس، حضرت ابن زبیر، عباد، حمید اور ابوسلمہ نے اللات کو نام کی تھوڑی سی کے ساتھ پڑھا ہے۔ انہوں نے کہا: ایک آدمی تھا جو حاجیوں کے لیے ستونگھی میں عطا کرتا تھا۔ ۱۱۱ ہجری نے اسے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے نقل کیا ہے: جب وہ آدمی فوت ہوا تو لوگ اس کی قبر پر بیٹھے اور اس کی عبادت کی (۲۰) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ نے کہا: وہ ایک چٹان کے پاس ستور ہو گئی تھا کرتے تھا وہ اس چٹان پر اٹھ بٹا کرتا تھا۔ جب وہ آدمی فوت ہو گیا تو وہ ثقیف نے اس ستو والے کی نعیم کے لیے اس چٹان کی عبادت کی۔ ابوسلمہ نے کہا: طائف میں ایک آدمی تھا وہ جن کی خدمت کرتا اور ان کے لیے ستونگھی عطا کرتا جب وہ مر گیا تو لوگوں نے اس کی عبادت کی۔ عباد نے کہا: یہاں کی ایک چوٹی پر ایک آدمی رہتا جس کا ربہ تھا وہ ان کا گھی جمع کرتا وہ ان کے دودھ سے خیر بنا تا اور اس کا دودھ جمع کرتا پھر وہ طوبہ بنا تا اور حاجیوں کو کھانا داتا وہ ٹنڈل وادی کے بطن میں رہتا جب وہ مر گیا تو لوگوں نے اس کی مہرست کی یہی بات رت تھا۔ کہی نے کہا: ثقیف کا ایک آدمی تھی جسے صرمہ بن غلم کہتے۔ ایک قرص یہ کیا گیا ہے وہ عامر بن غریب عذابی تھا۔ شاعر نے کہا:

لَا تَسْخَرُوا الْعُلَاقَ إِنَّ اللَّهَ مُخْلِطُهُمْ

وَكَيْفَ يَخْلُطُ كَمْ هُنَّ لَيْسَ يَتَخَفُهُنَّ (3)

۱۔ بعض نسخوں میں ہے کہ ایک جگہ یہ عطا ہے۔ صحیح ایک کر وہ۔

فرشتوں اور جنوں کی پوجا کرتے ہیں اللہ تعالیٰ کی جانب سے انہیں شرمندہ کیا گیا ہے۔ اس نے یہ گمان کیا کہ اس کا یہ عمل اسے اللہ تعالیٰ کے قریب کر دے گا۔ یہ بات ذہن نشین کر لو کہ فرشتے عبادت کی کثرت اور اللہ تعالیٰ کے اس معزز ہونے کے باوجود وہ کسی کی شفاعت نہیں کریں گے مگر جس کے حق میں انہیں اجازت ملے گی۔ انھیں نے کہا: مملکت واحد ہے اس کا معنی جمع ہے یہ اللہ تعالیٰ کے اور فرماں کی طرح ہے ﴿فَمَا يَمْلِكُ مِنَّهَا﴾ یعنی ﴿مَنْ يَمْلِكُ مِنْهَا﴾ (الاحقاف: 1) ایک قول یہ کیا گیا ہے: ایک فرشتہ کا ذکر کیا کہ ایک لمحہ گم ہونے پر رلات کرتا ہے۔

إِنَّ إِلَٰهَ يَوْمَ لَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا ظُنُّونَ الْمَلَأَتْ سُجُوتَهُمُ الظُّلُمُ ﴿١﴾ وَهَالِكُمْ
بِهِ مِنْ عَلِيمٍ ۖ إِنَّ يَنْتَظِعُونَ إِلَّا الظَّنُّ ۖ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْعَذَابِ شَيْئًا
فَاعْوِضْ عَنْ قَوْلِ تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۚ ذَٰلِكَ مَصْنَعُهُمْ
فَإِنْ أَعْلِمُ ۖ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٢﴾

”بے شک جو لوگ ایمان نہیں لاتے آخرت پر وہ فرشتوں کے نام محورتوں کے سے دیکھتے ہیں حالانکہ انہیں اس کا
کوئی علم ہی نہیں وہ محض غن کی پیروی کرتے ہیں اور ظن حق کے مقابلہ میں کسی کام نہیں آسکتا۔ پس آپ درخ انور
بھیر بیچتے ہیں (بناصب)۔ سے جس نے ہمارے ذکر سے روگردانی کی اور نہیں خواہش کرتے مگر دنیوی زندگی کی۔
یہ ہے ان کا مسلک علم۔ بے شک آپ کا رب خوب جانتا ہے جو چاہے کیا اس کی راہ سے اور ہی بھتر جانتا ہے جس
نے راہ راست پائی۔“

إِنَّ إِلَٰهَ يَوْمَ لَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا ظُنُّونَ الْمَلَأَتْ سُجُوتَهُمُ الظُّلُمُ ﴿١﴾ یہاں تسمیہ سے پہلے کاف مذکور ہے یعنی وہ اعتقاد رکھتے تھے کہ
فرشتے سوانت ہیں اور وہ اللہ تعالیٰ کی بیٹیاں ہیں۔ وَهَالِكُمْ بِهِ مِنْ عَلِيمٍ یعنی انہوں نے اس امر کا مشاہدہ نہیں کیا کہ اللہ تعالیٰ
نے فرشتوں کو پیدا کیا ہے انہوں نے جو کہہ کھا اسے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے نہیں سنا اور کسی کتاب میں اسے نہیں دیکھا۔ اِنِ
يُظَنُّونَ یہاں ان کا یہ ہے اِلَّا الظَّنُّ جو یہ کہتے ہیں کہ فرشتے سوانت ہیں اس قول میں وہ صرف ظن کی پیروی کرتے ہیں۔
فَاعْوِضْ عَنْ قَوْلِ تَوَلَّىٰ عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۚ ذَٰلِكَ مَصْنَعُهُمْ
یہاں بت نصر کے بارے میں ازل ہوئی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ آیت ولید کے بارے میں نازل ہوئی۔
ذَٰلِكَ مَصْنَعُهُمْ فَمَنْ يَعْلَمُ بِمَا يَصْنَعُونَ یعنی وہ اپنی دنیا کے معاملات کو دیکھتے ہیں اور اپنے دین کے معاملہ میں جاہل رہتے ہیں۔ فراموش
کہا: ان کی حکارت بیان کی یعنی یہ ان کی عقلوں کا معیار ہے اور علمی اجتہاد کہ انہوں نے آخرت پر دنیا کو ترجیح دی۔ ایک
قول یہ کیا گیا ہے: مراد ہے کہ انہوں نے فرشتوں اور جنوں کو اللہ تعالیٰ کی بیٹیاں قرار دیا۔

اِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ اَكْلَمُ بِسِرِّ خُلُقِكَ عَنْ سِرِّهِ يَحْتَلِ جَوَاسُ كَدِّ دِيْنٍ سَهْلًا مَكِيًّا۔

وَقَدْ أَخْلَمَ بَيْنَ الْفِتْنَةِ ۖ يَكُنُ لِلْهَرَمِ كُنُوزٌ لَا يَدْرِي كَيْفَ تُوَلَّىٰ -

قَوْلِهِ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيُخَيِّرَ الَّذِينَ آمَنُوا أَوْ يَكْفُرُوا
الَّذِينَ آمَنُوا بِهِمْ يُضَيِّقُ ۚ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ كَيْدُ الرَّاسِخِينَ وَالْقَوَاعِصِ إِلَّا النَّمَمُ
إِنْ رَبُّكَ وَاسِعُ الْغُفُورِ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذَا أَتَاكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذَا أَتَاكُمْ مِنْ
بَيْنِ يَدَيْكُمْ فَظَنُّوا أَنَّهُ مَوَاقِبُ الْأَعْمَى ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ

”اور اللہ تعالیٰ کا یہی ہے جو کچھ آسمانوں میں ہے اور جو کچھ زمین میں ہے تاکہ وہ ہر لمحہ ہر جگہ کاروں کو ان کے اعمال کا اور ہر ذرے ٹیکہ کاروں کو ان کی نیکیوں کا۔ جو لوگ بچے رہتے ہیں بڑے بڑے گناہوں سے اور بے حیائی کے کاموں سے مگر شاذ و نادر، بلکہ آپ کا رب وسیع بخشش والا ہے، وہ (اسی وقت سے) خوب جانتا ہے جسے جب اس نے جہنمیں زمین سے پیدا کیا اور جب کہ تم حمل تھے اپنی ماؤں کے شکموں میں، اسی اپنی خواہش کے مطابق نہ کیا کرو وہ خوب جانتا ہے کہ ان پر ہرگز گارے نہ۔“

وَيُؤْتِي عَالِي السَّمُوتِ وَعَالِي الْأَرْضِ الْيَبْرِ الْيَبْرِ أَسَاوَاهَا عَمُومًا وَيَجْعَلُ فِي الْيَبْرِ أَسَاوًا بِالْخَشْيَةِ ۝
یہ یجبرتی کلام اس معنی کے متعلق ہے جس پر شیو عالی السموت و عالی الارض رسالت کرتا ہے تو یا فرمایا: وہ اس کو ملک
ہے جس کو چاہتا ہے ہدایت دیتا ہے اور جس کو چاہتا ہے گمراہ کر دیتا ہے تاکہ محسن کو اس کے احسان کا بدلہ دے اور گناہگار کو اس
کے گنہگار بدلہ دے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یو عالی السموت و عالی الارض۔ جملہ معرض ہے۔ معنی: ہر گناہگار کو اس
خوب جانے ہے اور ہدایت یا گمراہی خوب جانتا ہے کہ اسے بدلہ دے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ لام ماتبہ ہے معنی ہے کہ
خلق کے امر کا انجام یہ ہے کہ ان میں گناہگار اور محسن ہوں گے مگر ان کے لیے جہنم ہے اور محسن کے لیے جنت ہے۔

اَللّٰهُمَّ فَتَحْ لَنَا ذِلَّةً وَّارْحَمْنَا وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ
اے میرے رب! ہمیں ہلکی سی آسانی دے اور ہمیں رحم فرما اور تو ہی مہربان ترین مہربانوں میں سے ہے۔

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَلَّذِينَ يَخْتَفُونَ مَا كَانَ لَهُمْ مِنَ الْغُزَاةِ هُمْ لَا اَنۡتَمَ - محسنین کی منت ہے یعنی ۱۲۷ کے من و کار کا بے نہیں کرتے جو شرک ہے کیونکہ یہ سب سے بڑا گنہ ہے۔ افسوس! مجھے یہ کتاب، ہزاروں کسانوں نے کھینچ لیا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ بھی اسے لیا: اس سے مراد شرک ہے۔ افسوس! اس سے مراد وہ ہے۔ اس بارے میں مشکوٰۃ سورۃ نساء میں گزر چکی ہے۔ پھر اس سے مستثنیٰ منقطع کی صورت میں استثناء کی۔

مسئلہ نمبر 2۔ فرمایا: **إِنَّا نَقُتُّمُ** اس سے مراد گناہِ صغیرہ ہیں ایسے افعال سے کوئی بھی محفوظ نہیں مگر اللہ تعالیٰ جس کی طاقت فرمائے۔ اس کے سنی میں اختلاف کیا گیا ہے۔ حضرت ابو ہریرہؓ حضرت ابن عباسؓ اور امام شافعیؒ نے کہا: **إِنَّا نَقُتُّمُ** سے مراد

زمانے کے درجہ کے اعمال مراد ہیں (۱)۔ قتال بن طیبان نے کہا: یہ آیت ایسے آدمی کے بارے میں نازل ہوئی جسے یہاں قرار کہا جاتا (2)۔ اس کی ایک دکان تھی جس میں وہ خشک کھجوریں بیچ کر اس کے پاس ایک عورت آتی وہ اس سے کھجوریں لے کر چلتی تھیں مرد نے اس عورت سے کہا: دکان کے اندر اس سے بھتر کھجوریں ہیں جب وہ دکان میں داخل ہوئی تو اس نے عورت کو بلایا: چاہو اس عورت نے ایسا کرنے سے انکار کر دیا وہ عورت وہیں چلی گئی یہاں شرمندہ ہوا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا عرض کی: یا رسول اللہ! ہمارے غلام آدمی جو کرتا ہے میں نے وہ کچھ کیا ہے؟ کہ: شاید اس کا خاندان مجاہد ہے تو یہ آیت نازل ہوئی۔ یہ واقعہ سورہ بقرہ میں گزر چکا ہے۔ حضرت ابن مسعود، حضرت ابوسعید خدری، حضرت حذیفہ اور مسروق نے اسی طرح کا قول کیا ہے کہ ہم سے مراد وہی ہے کہ درجہ کا فعل ہے جس طرح بوسیدہ، غزوہ کرنا، دیکھنا اور لڑنا (3)۔ مسروق نے حضرت عبداللہ بن مسعود سے روایت نقل کی ہے: آنکھوں کا زنا دیکھنا ہے، ہاتھوں کا زنا پکڑنا ہے، پاؤں کا زنا چلنا ہے، شرمگاہ اس کی تصدیق کرتی ہے یا اس کی تکذیب کرتی ہے۔ اگر وہ آگے بڑھے تو زنا ہے اگر پیچھے جٹ جائے تو نسب ہے۔

صحیح بخاری صحیح مسلم میں حضرت ابن عباس سے مروی ہے حضرت ابوہریرہ و جابر نے جو کہا میں نے اس سے زیادہ ہم کے کسی شی کو زیادہ مشہور نہیں دیکھا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اللہ تعالیٰ نے انسان پر زنا کا حصہ لکھ دیا ہے وہ لاکھوں اس کو پائے گا۔ آنکھوں کا زنا دیکھنا، زبان کا زنا بولنا ہے، فحش قہر کرنا ہے اور خود بھی کرتا ہے، شرمگاہ اس کی تصدیق کرتی ہے یا اس کو جھٹلاتی ہے۔“ مراد یہ ہے عظیم فاحشہ اور مکمل زنا جو دنیا میں حد اور آخرت میں عذاب کو ثابت کرتا ہے وہ شرمگاہ میں بدکاری کرتا ہے اس کے علاوہ گناہ میں ایک حصہ ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

ابن عباس کی روایت جو حضرت ابوہریرہ و جابر سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”انسان پر زنا کا حصہ لکھ دیا گیا ہے وہ اسے ضرور پائے والا ہے آنکھوں کا زنا دیکھنا ہے، کالوں کا زنا سننا ہے، زبان کا زنا کلام ہے، ہاتھوں کا زنا پکڑنا ہے اور پاؤں کا زنا چلنا ہے، دل خواہی کرتا ہے اور شرمگاہ اس کی تصدیق کرتی ہے یا اسے جھٹلاتی ہے“ (4) امام مسلم نے اسے نقل کیا ہے۔

قصیبی نے طحاوی کی روایت نقل کی ہے جو انہوں نے حضرت ابن عباس سے روایت کی ہے اس میں کان، ہاتھ اور پاؤں کا ذکر ہے آنکھوں اور زبان کے بعد یہ زیادہ لکھا: ”ہونٹوں کا زنا بوسہ لینا ہے۔“ یہ ایک قول ہے۔ حضرت ابن عباس سے روایت ہے یہ بھی لکھا: آدمی گناہ کا دروازہ کھولتا ہے پھر توبہ کر لیتا ہے۔ کہا: کیا تو نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ کہتے ہوئے نہیں سنا:

إِنْ يَغْفِرَ اللَّهُ يَغْفِرْ خُفَا وَأَقْبَىٰ عَيْبٍ لَكَ لَا تَكْفُرُ (5)

اگر اللہ تعالیٰ بخشنے کا ارادہ کرے تو سب گناہ بخش دیتا ہے مگر تو کوئی سبب نہ دے جس سے لغزش نہیں ہوئی۔

مروین راجہ نے عطا سے اس نے حضرت امین عباس سے کہا ہے اسے نقل کیا ہے۔ اس نے کہا: ان بات سے میں سمجھتا ہوں کہ یہ وہ صحیح ترین ہے اور اور روئے احمد کے سب سے عظیم ہے۔ شعبہ نے مسطور سے اس نے مجاہد سے انہوں نے حضرت امین عباس سے یہ حدیث کے (الإلھم) کے بارے میں یہ کہا کہ بندہ ایک دفعہ گناہ کر بیٹھا ہے پھر دوبارہ اس طرح نہیں کرتا: شاعر نے کہا:

بِیْنِ شُعْبَةَ اِنَّهُ تَغْفِرُ جُنَا دَاثِي حَبِيبٍ لِّث ۛ اَمَلًا (۱)

اے اللہ! اگر تو بخشے تو سب گناہ بخش دے تیرا کوئی مائل نہ ہے جس نے گناہ نہ کیا ہو۔

علامہ ابن حجر نے بھی کہا ہے کہ وہ کوئی گناہ کر بیٹھا ہے پھر دوبارہ ایسا گناہ نہیں کرتا (۲)۔ اسی کی خبر زبیری سے مروی ہے کہا نعم یہ ہے کہ وہ بدکاری کرے پھر توبہ کرے اور دوبارہ اس عمل نہ کرے۔ ابو ہریرہؓ سے یا شربابؓ سے پھر توبہ کرے اور دوبارہ اسے نہ کرے اس کا دلیل کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا ذُنُوبًا جَحْدُوا أَوْ حَقَّوْا النَّاسُفَةَ ذُكُورًا ۖ لَّانَّهُ فَاسِقُونَ** (البقرہ: ۱۳۵) پھر فرمایا: **أَوْ لَئِكَ يَخْرُجُ أَكْثَرُهُمْ فُفُورًا مِّنْ مَّرْجَمٍ** (آل عمران: ۱۳۶) ان کے لیے مغفرت کی ضمانت وہی جس طرح فاسقیت کے بعد فرمایا۔

إِنَّ رَبَّكَ ذَايِقُ السُّخْرَىٰ اس کا مطلب اس کی صورت میں **إِلَّا اَللَّهُمَّ** مستثنیٰ متصل ہے حضرت عبداللہ بن عمرؓ نے فرمایا: اے اللہ! تم سے برا جو شرک کے علاوہ (۳)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے **اَللَّهُمَّ** سے مراد ایسا گناہ ہے جو وہ دن کے ارمین نہ ہو دیکھیں اس پر حد کو جاری نہیں کرتا اس کی آخرت میں عذاب کو لازم کرتے ہے پانچوں نمازیں اس کا گناہ وہی نہ ہوتی ہیں نہ بن زید انحراف صفاک اور قتادہ نے کہا ہے: یہی مولیٰ اور عجم بن متعب نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا ہے۔ بھی نے کہا: **اَللَّهُمَّ** کی اور صورتیں ہیں۔ ہر دو گناہ اللہ تعالیٰ نے جس پر دنیا میں حد کا کر نہیں کیا اور نہ ہی آخرت میں عذاب کا ذکر کیا (۴)۔ یہی وجہ ہے پانچ نمازیں ان کو عطا ہوتی ہیں جب تک وہ گناہ اور فحش تک نہ پہنچیں۔

ابو ہریرہؓ اور حضرت زید بن ثابتؓ سے یہ بھی مروی ہے: سرور و رحمت میں جو گناہ ہوئے اللہ تعالیٰ اس کی وجہ سے مواخذہ نہیں کرتا۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ مشرکوں نے مسلمانوں سے کہی: تم کل ہمارے ساتھ یہ تم کیا کرتے تھے تو یہ آیت نازل ہوئی: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَٰؤُلَاءِ ۖ هُمْ يَأْمُرُونَ بِالْبَغْيِ ۚ وَكَانَ بَغْيًا كَبِيرًا** (البقرہ: ۲۳) ایک قول یہ کیا گیا ہے **اَللَّهُمَّ** سے مراد ہے کہ کوئی گناہ کرے جو اس کی عادت نہ ہو یا یہ غلطی سے نہ ہو کر کیا ہے۔ کہا: عرب کہتے ہیں ما بائنا بالآلہا ما بائنا وہی بھی کہی ہمارے پاس آسمان کا کہ: اس سے مراد یہ نہیں کہ وہ مراد تو کرے اور عمل نہ کرے کیونکہ عرب یہ نہ کہتے تھے انہم ہذا عمر ای وقت کہتے جب کوئی انسان عمل کرتا نہ کہ اس صورت میں

مٹی پر ہوئی جو زمین سے ابھری ہوئی تھی۔ ہم سب اس مٹی اور مٹی کیچڑ پر بیٹھا ہوا تھا کہ پانی چشموں کی طرف نکلے۔ تو
 وہاں میں انگوٹھوں پر اکیس گھنٹے جب کہ ان کی انگلیاں مختلف تھیں پھر مختلف انگلیوں کو ان کی چشموں سے نکالا ان میں سے ہاتھ
 مریضوں کی طرح ہلکے رہے۔ سب کچھ ایک دوسرے سے زیادہ اٹھ اٹھ تھے ان میں سے بعض کو کئی طرح سیاہ تھے بعض ایک
 دوسرے سے زیادہ سیاہ تھے تو انشاء (بیوا کس) ہم پر اور اس پر واقع ہوئی۔

میں نے بھی خدا مصطفائی نے انہیں مٹی کر کے اور انسانی سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں دفر دیا۔
 "اس رات میرے انہیں غزوہ کے سامنے مجھ پر لوٹیں وہ آخر میں (اگلے پچھلے) پیش کیے گئے" انہی کہنے والے نے کہا یا رسول
 اللہ! میں کچھ قحطیات میں سے جو گزر چکے ہیں وہ بھی؟ فرمایا: "ہاں" کچھ پر حضرت آدم اور ان کے علاوہ "کہ ان کے
 علاوہ (۱) مٹی کو پیسا کیا گیا؟ کو کس نے پھیلا؟ جو مریضوں کی چشموں اور ناکوں کے حصوں میں تھیں فرمایا: "ہاں مٹی میں ان
 کی مٹی چھلکیں مٹی گئیں تو میں نے انہیں پہچان لیا جس طرح حضرت آدم علیہ السلام نے تمام، وہاں لیے تھے"۔

میں نے کہا: سورۃ الاحقاف کے آقا میں تشریف ہے کہ ہر انسان کو اس قلعہ زمین کی مٹی سے پیدا کیا جاتا ہے جس میں
 اسے دفن کیا جاتا ہے۔ (وَإِذَا نَفَخْتُمُ فِي سُفُوفِهَا نُفُوسًا) اس سے مراد وہ ہے جب تک پیٹ میں ہوا ہے۔ اسے جنم اس
 لیے جتنے ہیں کہ تک وہ پوشیدہ ہوتا ہے۔

میں نے کہا کہ اپنی داؤں کے پٹاؤں میں جنم لے لے تو ہم میں سے گھر گیا جو گھر گیا، ہم باقی رہے (لوگوں میں سے جہاں
 ہمارا ہم پہنچے وہاں پہنچے ہوئے تو ہم میں سے ہمارا ہو گیا جو ہلاک ہو گیا اور ہم باقی رہے وہاں میں سے ہمارے ہمارے
 قریب اہل ہوا جو ہمارے قریب ہوا جو ہلاک ہوا تو ہم باقی رہے (لوگوں میں سے) ہمارے ہمارے قریب ہوا جو ہمارے قریب ہوا جو ہلاک
 ہوا اور ہم باقی رہے (لوگوں میں سے) ہمارے ہمارے قریب ہوا جو ہمارے قریب ہوا جو ہلاک ہوا اور ہم باقی رہے؟

انہی جیسے نے حرث بن یزید سے روایت میں حرث انصاری سے روایت نقل کرتے ہیں: جب یزید بن ابی کانہ کوئی بیوی بچہ
 فوت ہوتا تو وہ کہتے: وہ مصدق ہے۔ یہ قول نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پہنچا کر فرمایا: "یہودیاں نے جمعوت ہوا ہے جس نے کو اللہ تعالیٰ
 اس آں مانی۔ کے بیت میں پیرا کر ۲ تہ تو وہ مٹی کو تہا ہے یا سعید ہوا ہے (۲)۔ اس موقع پر اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا۔
 حضرت عائشہ صدیقہ سے بھی اسی کی شکل مروی ہے فلا تَكُنَّ مِثْلَ النُّثْمِ اِنَّ كِي دَارَاسَ كِي ثَانِ كَرُو كِي نُو كِي طَرِي كِي رِي كِي
 اور دشمنوں کے بارے میں ہے۔ فَاَوْفَا كِي مِثْلَ النُّثْمِ اِنَّ كِي ثَانِ كَرُو كِي نُو كِي طَرِي كِي رِي كِي
 ہے یہ حضرت حسن بصری اور دوسرے علماء سے مروی ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اللہ تعالیٰ ہر کس کے بارے میں آقا کا
 کہ وہ کیا عمل کرنے والا ہے اور کس طرف جانے والا ہے (۳)؟ سورۃ نساء میں اس آیت کے مٹی نے بابت میں کو ہم نے مٹی
 ہے۔ ارشاد باری تعالیٰ ہے: اَلَمْ نَشْرَأْ اِلَيْكَ مِنْ مِّنْ مِّنْ اَنْفُسِنَا (نساء: ۷۹) اسے وہاں پڑھا میں۔ حضرت ابن عباس

۱۔ بعض نسخوں میں اصل کا منہ اس کے منہ کے منہ ہے۔ بعض میں منہ کا منہ ہے۔ اس سے پہلے میں کئی نسخوں میں تھا۔

۲۔ تفسیر، سورۃ نساء، ص ۳۳۲

۳۔ اسباب، ص ۳۳۲

ہر دین کے لئے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے عباد اس امت کے کسی فرد کا میں ترکیب نہیں کرتا۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي يَتَوَكَّلُ ۖ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا ۖ أَلَا كَذِبٌ ۖ أَعْبَدُوا عَلِيمَ الْغُيُوبِ ۖ يَوْمَ ۝

”کیا آپ نے ناگاہ فرمایا جس نے روگردانی کی اور تھوڑا سا ملے دیا پھر تجھ کو سن گیا۔ کیا اس کے پس منظر غیب ہے اور اُدھر کچھ رہا ہے۔“

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي يَتَوَكَّلُ ۖ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا ۖ أَلَا كَذِبٌ ۖ جب اللہ تعالیٰ نے جس کی عبادت کرنے میں مشرکین کی حیثیت کو بیان کیا تو ان میں سے ایک معین شخص کو اس کے برے فعل کے ساتھ ذکر کیا۔ مجاہد ابن زید اور مقاتل نے کہا: یہ آیت و نید بن مغیرہ کے حق میں نازل ہوئی (۱) اس نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد میں کی اشاعت کی تو بعض مشرکوں نے اسے عار دہائی اور کہا: تو نے اپنے آپ کو دین کو کیس جھوڑا یا، انہیں مگر اہر قرار دیا اور تو نے ممکن کیا کہ وہ جہنم میں ہیں؟ اس نے کہا میں اللہ کے عذاب سے ڈرتا ہوں۔ تو اس مشرک نے کہا: اگر وہ اپنے مال میں سے کچھ اتار دے اور شرک کی طرف ایسے لوٹ آئے تو وہ وحید کی جانب سے اللہ تعالیٰ کے عذاب کو اٹھالے گا۔ ولی نے اپنے مال میں سے کچھ اتار دیا جس نے نہایت غمناک پھر عقل سے کام لیا اور الی اور الی کر رک لیا تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا۔

مقاتل نے کہا: ولید نے قرآن کی تحریف کی پھر تحریف کرنے سے رک گیا تو اللہ تعالیٰ نے اسے نازل کیا وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا یعنی اپنی زبان سے کچھ بھلائی کی (۲)۔ وَأَلَا كَذِبٌ یعنی اسے قطع کر دیا اور اس سے رک گیا۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: اس نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ایمان کا عہد دیا پھر منہ پھیر لیا تو یہ آیت نازل ہوئی: أَلَا كَذِبٌ يَوْمَ تَأْتِي تَوَكَّلُ۔

حضرت ابن عباس، سعدی، ابی بن ادریس، ابن شریک نے کہا: یہ آیت حضرت عثمان بن عفان کے حق میں نازل ہوئی۔ وہ بھلائی کے کاموں میں مال صدقہ کرتے اور خرچ کیا کرتے تھے آپ کو ان کے رضائی بھائی عبد اللہ بن ابی سراح نے کہا: یہ تم کیا کرتے ہو؟ لیکن بے کوئی چیز آپ کے لیے باقی نہ ہے۔ حضرت عثمان فنی نے کہا: میرے گناہ اور خطائیں ہیں جو کچھ میں کرتا ہوں اس کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی رضا طلب کرتا ہوں اور اس کی سعادت کی امید رکھتا ہوں۔

حضرت عبد اللہ نے نہیں کہا: یعنی اوّل اس کے کہا دے کے ساتھ مجھے دے دو میں تیری جانب سے تمام گناہ اٹھالوں گا۔ حضرت عثمان نے اسے وہی اٹھا کر دی اور اس پر گواہ بنا لیا اور جو صدقہ کیا کرتے تھے اس میں سے کچھ اتار دیا۔ مقاتل نے اس آیت کو نازل فرمایا تو حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے وہی فضل و احسان دوبارہ شروع کر دیا اور حدیث اور فضیلت نے اس کا ذکر کیا ہے (۳)۔ سعدی نے یہ بھی کہا ہے کہ یہ آیت عام بن وکل بھی کے حق میں نازل ہوئی کیونکہ وہ ابھی تک بیکار تھا اور ان کی کئی کئی چیزیں ان کی سواقت کیا کرتا تھا (۴)۔ محمد بن کعب قرظی نے کہا: یہ آیت ابو جہل بن اشام کے بارے میں نازل ہوئی اس نے کہا: اللہ کی قسم! (حضرت) محمد صلی اللہ علیہ وسلم غلام غلامی کا حکم دیتے ہیں اللہ تعالیٰ کے فرمان وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَلَا كَذِبٌ کا یہی مفہوم ہے۔ نہماک نے

اَلَا تَرٰ نَحْمَدُكَ اَوْ نَسْتَغْفِرُكَ اَوْ نَسْئَلُكَ عِلْمًا مِّنْ عِلْمِكَ ۚ ﴿١٢٤﴾ حضرت ابراہیمؑ اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کے صحیفوں کا خصوصاً ذکر کیا کیونکہ حضرت نوحؑ علیہ السلام اور حضرت ابراہیم علیہ السلام کے درمیان آدمی کو اپنے بھائی، اپنے بیٹے اور اپنے باپ کے بدلے میں پکڑ لیا جاتا تھا۔ یہ دلیل اس شخص کے لئے ہے۔ ان پر مشفقہ سے غصہ ہے اس کا گلہ جو ہے کیونکہ یہ ماکا بدل ہے یا یہ گلہ جس سے کیونکہ وہ غیر ضرر ہے۔

سید بن جبیر اور قتادہ نے دینی پر حاکمینی شد کے غیر بڑے حال اس کا معنی ہے، وہ اپنے قول اور عمل میں سچا ہے۔ یہ جماعت کی قرأت کی طرف راجع ہے جو وہ سے یعنی اس پر جو فرض کیا گیا اس نے ان سب کو اور کیا اس نے ان میں سے کسی چیز کو نہ چھوڑا۔ یہ سورہ بقرہ آیت 124 میں اللہ تعالیٰ کے فرمان **وَإِذَا بَشُلْ زَكَاةَهُمْ فَلَا تَعْلَنَ فِيهَا حَنُوكُنَّ** میں سر رکھی ہے۔ توبہ کا معنی مکمل کرنا ہے۔ ابو بکر و راق نے کہا: میں امر کا دعویٰ کیا اس کی شرط کو ادا کیا۔ اس کی وجہ یہ ہوئی کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں فرمایا: **أَنْتُمْ تَقَالُ أَنْ تَكُنْتُمْ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴿١٢٤﴾ (بقرہ) اللہ تعالیٰ نے ان سے اس کے دعویٰ کی صحت کا مطالبہ کیا۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں ان کے مال، اولاد و ذات میں آزمایا تو انہیں پورا کرنے والا پایا۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان **وَإِذَا بَشُلْ زَكَاةَهُمْ فَلَا تَعْلَنَ فِيهَا حَنُوكُنَّ** کا یہی مفہوم ہے یعنی اسلام کا دعویٰ کیا پھر اپنے دعویٰ کو سچ کر دکھایا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہوں نے ہر روز دن کے شروع میں چار رکعت ادا کر کے اپنے عمل کو پورا کیا (1)۔ ہم نے اسے حضرت ابو ہریرہؓ سے انہوں نے نبی کریم ﷺ سے روایت نقل کی ہے۔

سہلی بن سعد ساعدی نے اپنے باپ سے روایت نقل کی ہے: کہ میں جنہیں نہ نمازوں کو اٹھاتے تھے، نے اپنے ظلیل حضرت ابراہیم کو اس وقت کے ساتھ کہیں ذکر کیا البتہ نبی ﷺ کیونکہ وہ صبح اور شام کو کہا کرتے تھے: **قَسْبُ ظِلِّكَ اللَّهُ جِيلٌ تَسْتَوُونَ جِيلِينَ تَصْحَفُونَ** ﴿١٢٥﴾ (انروم) جنہیں بن معاذ نے یہ حضرت انس سے روایت نقل کی ہے اپنے باپ سے وہ نبی کریم ﷺ سے روایت نقل کرتے ہیں۔ ایسے قول یہ کیا گیا ہے: نبی ﷺ سے مراد ہے جس کے ساتھ آپ کو معصوم کیا گیا ہے اس کو پورا کیا۔ وہ یہ فرمان ہے: **اَلَا تَرٰ نَحْمَدُكَ اَوْ نَسْتَغْفِرُكَ اَوْ نَسْئَلُكَ عِلْمًا مِّنْ عِلْمِكَ ۚ ﴿١٢٤﴾**

حضرت ابن عباسؓ نے کہا: حضرت ابراہیم علیہ السلام سے پہلے ایک آدمی کو لغیر کے گناہ کے بدلے میں پکڑ لیا کرتے تھے غلطی اور جرم گناہ کے صورت میں دو آدمی کو دلی کے بدلے میں پکڑ لیتے تھے (2)۔ ایک آدمی کو اس کے باپ اس کے بیٹے، اس کے بھائی اس کے بچے، اس کے ماموں اس کے چچا اور بھائی اس کے قریبی رشتہ دار اس کی بیوی اس کے خاندان اور اس کے غلام کے بدلے میں پکڑ لیا جاتا تھا۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام نے انہیں اللہ تعالیٰ کا یہ پیغام پہنچایا: **اَلَا تَرٰ نَحْمَدُكَ اَوْ نَسْتَغْفِرُكَ اَوْ نَسْئَلُكَ عِلْمًا مِّنْ عِلْمِكَ ۚ ﴿١٢٤﴾**

حضرت حسن بصریؒ اور سید بن جبیر نے اللہ تعالیٰ کے فرمان نبی ﷺ کے بارے میں کہا: جو آپ کو حکم دیا گیا اس پر عمل کیا اور اپنے رب کے پیغامات کو پہنچایا (3)۔ یہ تعبیر بہت اچھی ہے کیونکہ یہ عام ہے، لہذا ہم نے بھی اس طرح کہا ہے: جو آپ پر

نے کہا، ہاں! اس لاکھٹے اور ٹھٹھے سے اسی طرح حضرت ابو جہر روایت سے کہا: کیا آپ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنے ہونے سے پہلے کہ وہ حاکم ایک غلام پر اس مالک کی بیویوں کا در حاکم تھا، تا ہے؟ فرمایا: میں نے آپ کو یہ رشاد فرماتے ہوئے سنا ہے: "اللہ تعالیٰ ایک غلام پر اس مالک کی بیویوں کا در حاکم فرماتا ہے۔" یہ فضل و احسان ہے اور عدل کا اسلوب و انانیت پس لیکن یہ افلاس ہے۔

میں جتنا کہ یہ احتمال موجود ہے ذائقہ فیض اللہ تعالیٰ (رحمۃ اللہ علیہ) یہ صرف برائی کے ساتھ خاص ہو گا کہ مسلم شریف میں حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کی روایت کی کہ تم سوئے پناہ سے مرہون سے فرمایا: کہتے تھے کہ نے رتہ درجہ جب میرا بندہ بنی گا تو اس کو تاجے اور اس پر عمل نہیں کرے گا تو میں اس کے حق میں ایک ٹکڑے لیتے ہوں اگر وہ اس پر عمل کرے گا میں اس کے حق میں اس کے عینوں سے لے کر سات سو کاٹک لے دوں اور جب وہ کسی برائی کا ارادہ سے اور اس پر عمل کرے گا تو میں اس کے خلاف چاہی جو کچھ سمجھتا ہوں وہ اس پر عمل کرے گا تو میں صرف ایک برائی لکھتے ہوں" (1)۔ ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا: (رحمۃ اللہ علیہ) کا معنی ہے کہ جس کی روایت کرتے۔ اس کی روایت کی کہ یہ مسلمین کے ارشاد میں ہے: یحدث الناس يوم القيامة من تحتہ لکون کو حق مرث کے روزانہ کی نیکیوں پر ماضی رہا ہے۔

دکنی خط مشورہ پیر کی رو سے بحالی اسے قیامت کے روز انسانی جڑ اٹھانے کا۔

فہم یجرمہ العزائم الاذن فی الجہاد سے چرچا ہو رہا ہے کہ انھیں سے کیا یہ جملہ بول جاتا ہے موتہ العزائم
و موتہ بالعزائم دونوں کے ایک جیسے ہیں دونوں میں کوئی فرق نہیں۔

نَ اجْرُ مَلَكْتِه بِنِ سَعْمِ سَعْيِه ۛ اُجْرَه پَلا: يَوْمِ وَاحِدِ (2)

۱۰۔ میری عاتق پر ہر عداوت نے قتل کی جزا دی تو میں ایک ایسے گمراہ تھی جسے اللہ تعالیٰ نے ہر گناہ سے بڑے گناہ سکھایا۔

اس شعر میں دونوں شخصوں کو جمع کر دیا ہے۔

[illegible]

میں جتنا ہوں اس قدر میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: ”فیظن تم میرے کسی کے پاس آتا ہے وہ کہتا ہے ملاں لوگوں کے بعد آنا ملاں لوگوں کے بعد آنا یہاں تک کہ وہ کہہ اٹھتا ہے تیرے رب کو لوگوں کے پیدا کیا لا جب وہ اس مقام تک پہنچے

سے نمودار ہوئے۔ سخاک نے کہا: زمین کو مباحثت کے ذریعے ہندو اور اسلام کو بارش کے ذریعے دلائی (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: درختوں کو کچھوں کے لیے، تھوہ بنائی، وہ بارشوں کو بارش کے ساتھ دلائی۔ حضرت ذوالنون نے کہا: "مذہبوں اور طریقوں کے نفوس کو اپنی معرفت کے سورج کے ساتھ ہندو اور اسلام کو بارشوں کو بارش کے ساتھ دلائی۔" مومن کو آخرت میں بنایا

لِيَسْئَلَنَّ تَعْمَكَ وَالْأَحْسَاءُ تُعْتَرِقُ دَرَسًا ضَمَكُنَا زُرُّهُ مُتَقَلِّبُ

يا كَيْفَ بَكَ يَغِيثُ لَا دَعْوَمَ لَهَا وَدُرَّتْ ضَالِكٌ مِنْ هَانِهِ زَمَانُ

دانت ہٹنے ہیں اور اتنا یاں چھتی ہیں بے شک بسنا جھوٹ اپنا دل ہے۔ کتنے ہی ایسی آنکھ سے رونے ہیں جن کے آنسو نہیں ہوتے کتنے ہی دلوں سے ہٹنے ہیں جس میں زندگی کی رتی نہیں ہوتی۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اٹھ سو تالیس کے تمام جوانوں سے اسٹین کو جینے اور رونے کے ساتھ قتل کیا گیا ہے انسان کے علاوہ کوئی ہتہ اور نہ جانیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: صرف ہندوستان پر دھاکیں اور صرف اڑتھ رو رہے ہتہ نہیں۔ یوسف بن سین نے کہا: ظاہر مقدس سے پوچھا گیا کیا فرشتے ہتہ ہیں؟ اور اب ریڈ اور گرٹر کے نیچے جو کہہ رہے ہیں جب سے جنم کو پیدا کیا گیا ہے وہ نہیں تھے۔

وَأَنفَعُكُمْ أَهْلًا وَآخِيًا (انہ نے موت اور حیات کے اسباب کا فیصلہ کر دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: موت و حیات کو پیدا کیا جس طرح فرمایا اللہ عزَّ وَجَلَّتْ الْعَرْشُ الْعَلِیُّوۃُ (ملک: 2) یہ انی بحوالہ قول ہے (2) ایک قول یہ کیا گیا ہے: کافر کفر کے ساتھ موت دی اور مسکین و امین کے ساتھ زندگی۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: أَوْ هَرِ لَکَ اٰمِنًا فَاَخِیْنٰہُ (ادنیٰ: 122) فرمایا: اِنَّمَا یَسْتَجِیْبُ الدِّیْنَ یُسْتَفْعٰوْنَ ذَٰلِہٖۤ اِلَّا بِمَظْہَرٍ مِّنْکُمْ اِنَّہُ (انعام: 36) جس طرح پہلے مژدہ چکا ہے: اٹھا کا قول بھی اسی طرف ہوتا ہے، اپنے عدل کے ساتھ بار اور اپنے نفس کے ساتھ زندہ کیا۔ اور ان کا قول بھی اسی طرف ہوتا ہے: من روئے اور غفل کرنے کے ساتھ موت دی اور سخت اور دہل خرچ کرنے کے ساتھ زندہ کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اظف کوموت دی اور روح کو زندہ کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: آباہ و موت دی اور بیٹوں کو زندہ کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: حیات سے مراد سرسبز اور موت سے مراد خشک سہلی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: خیمہ دی اور میدان آئینہ۔ ایک قول یہ کیا گیا: آسمان دنیا میں موت دی اور دوزخ آسمان کے لیے زندہ کیا۔

وَأَنفِ مَنَّاتِي الرَّؤُوفِينَ الذِّكْرَ وَالْأَلْفَمِي ۝ مراد حضرت آدم علیہ السلام کی اولاد ہے یہاں حضرت آدم علیہ السلام اور حضرت نوح مراد انجیر کی کہ نہ کہ دو منٹ خلد سے پیدا کیے گئے ہیں (جب کہ حضرت آدم وحو علیہما السلام کی تخلیق غفقت سے نہیں ہوئی) غفقت سے مراد قلیل پانی ہے یہ خفف لسان سے مشتق ہے جب وہ قحط و تنگدستی کر گئے۔ تثنیٰ ۝ جسے ہم نے پکا نام دیا ہے اور بہا یا نہ ۲ ہے۔ کلین منجم اور معانی ابن عربی نے کہا ہے ہمارا کہا ہوتا ہے: معنی الرجل وأصغر (3)۔ منیٰ سے مشتق

ایک قریشی کیا گیا: اَفْخَلِي وَ اَفْخَلِي اس کی ذات کو فنی کیا اور اپنی حق کی کو اس کا محتاج بنا دیا (1)؛ یہ طبعان بھی نے کہا۔ سفیان نے کہا: قاصد کے ساتھ فنی کیا اور رزاکے ساتھ سکون عطا کیا (2)۔ انھیں نے کہا: اَفْخَلِي یعنی محتاج کیا۔ ابن کثیر نے کہا: اسے اولاد ملی۔ یہ قول تمام پہلے اقوال کی طرف راجع ہے۔

وَ اَفْخَلُوْا رَبُّ الشُّعْرٰی شعری ایسا وطن ستارہ ہے جو جزاء کے ساتھ بطور ہوتا ہے اس کا بطور سخت گرمی میں ہوتا ہے۔ دونوں شعری ہیں عبور جو جزاء میں ہوتا ہے شعری غمیہاء جو زرارہ میں ہوتا ہے۔ عرب گمان کرتے ہیں کہ یہ دونوں سبیل کی بہنیں ہیں۔ یہ ذکر کیا کہ وہ شعری کا رب ہے اگرچہ وہ دوسرا کا بھی رب ہے کیونکہ عرب شعری کی تعظیم بجالاتے تھے اللہ تعالیٰ نے انہیں آگاہ کیا کہ شعری رب نہیں بلکہ رب رب ہے۔

اس میں اختلاف ہے کہ کون اس کی عبادت کرتا تھا؟ سدی نے کہا: حمیر اور خزاعہ قبیلہ اس کی عبادت کرتا تھا۔ دوسرے علماء نے کہا: سب سے پہلے جس نے اس کی عبادت کی وہ ابو کوثر تھا جو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی اصہات کی جانب سے اجداد میں شامل تھا اس وجہ سے قریش کے مشرکوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو اس اہل کوثر کا نام دیا جب آپ نے لوگوں کو اللہ تعالیٰ کی طرف دعوت دی اور ان کے رہنوں کی مخالفت کی۔ انہوں نے کہا: ہم نے ابن اہل کوثر سے کیا پایا ہے؟ ابو سفیان نے فتح مکہ کے روز کہا تھا جب کہ وہ ایک جنگ رات میں کھڑا تھا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے لشکر اس کے پاس سے گزر رہے تھے: لقد اصر اصرابہ بل کشہ امت اہل کوثر کا امر قوی ہو گیا۔ جو عرب شعری کی پوجا کرتے تھے وہ اس کی تعظیم کرتے اور عالم میں اس کی تاثیر کا اثر دیکھتے تھے: شاعر نے کہا:

هَفِي فَيْلُوتٌ وَ اَرْقَمٌ وَ اَلْعُذْرُ وَ اَخْبَتْ نَارُهَا الشُّعْرٰی اَنْفُورٌ (3)

ماہِ حمرکز دیکھا اور کئی خمر ہو گئی اور شعری عبور نے اس کی آگ کو بجھا دیا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: عرب اپنی خرافات میں کہتے ہیں کہ سبیل اور شعری میاں بیوی تھے۔ سبیل بچے اتر آوا دیوانی ہو گیا شعری عبور نے اس کا بیچا کیا اور کنہش کو مہر دیا تو اس کا نام عبور ہو گیا۔ غمیہاء کھڑی ہوئی اور سبیل کے گم ہونے پر وہ روئی یہاں تک کہ اس کی آنکھیں کھنچ رہی تھیں تو اس کا نام غمیہاء ہو گیا کیونکہ یہ دوسرے سے زیادہ غمی ہوتا ہے۔ وَ اَفْخَلُوْا اَهْلًا غُلُوْا الْاَوَّلٰی اس کا نام اول رکھا کیونکہ یہ فہرے سے پہلے تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ فہرہاء سے پہلے تھے۔ ابن زید نے کہا: اسے عداد اولیٰ کہا گیا کیونکہ پہلی امت تھی جو حضرت نور علیہ السلام کے بعد ہلاک ہو گئی۔ ابن اسحاق نے کہا: وہ دونوں عاتقیں مکی قوم عاد کو رزع مصر (شدید ہوا) سے ہلاک کیا گیا بعد ازاں دوسری قوم عاد تھی۔ عام قرأت عداد اولیٰ کے معنی خورین اور عجز کو واضح کیا گیا ہے۔ بالغ ابن محسن اور ابو عمرو نے عادات الاولیٰ پڑھا ہے یعنی عجز کی حرکت لام کو دی اور نون نون کو اس میں

وہم کر دیا مگر قنون اور سوسی دونوں ساکن ہنزدہ کو ظاہر کرتے تھے باقی قراء نے قعدہ کے ساتھ ہی قنون سے پہلے دینے سے یہ سب اس لقب کو ملت دینے میں اور کہتے ہیں: لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَشْنُونٌ اَمَلٌ مِّنْ قَوْمِ الْاَنْبِيَاءِ الْاَشْكَنِينَ ہے۔

وَمِنْهُمْ وَاقَاتُ الْاَمَلِ ۝ ان کے قصور قوم صالح تھی انہیں صحیح کے ساتھ ہلاک کیا گیا۔ اسے شہداء اور شہداء پر حامی ہے۔ یہ بحث پہلے ضروری ہے۔ عا پر معلق کرتے ہوئے اسے منصوب پر حامی ہے۔ وَقَوْلُهُمْ قَوْلُ بَنِي قَيْلٍ یعنی ماہر غمراہ ہے۔ تو منہرج کو ہلاک کیا۔ اِنَّهُمْ كَانُوا اَفْهَمَ اَلْاَعْمٰی ۝ اس کی وجہ یہ تھی کہ حضرت نوح علیہ السلام طویل عمر تک اس کے درمیان رہے جہاں تک کہ ایک آدمی اپنے بیٹے کے ہاتھ کو پکڑتا اور حضرت نوح علیہ السلام کے پاس ہوتا اور بیٹے کو تنہا اس سے مخاطب رہتا کیونکہ یہ جھوٹا ہے کیونکہ میرا باپ مجھے اس کے پاس لے گیا تھا اور اس نے مجھے وہی بات کہی تھی جو میں نے تجھے کہی ہے تو نہ کہ میرا جہاں میرا باپ کی وصیت پر پروان چڑھتا۔ ایک قوس یہ کیا گیا ہے کہ ضمیر عا، خود اور قوم نوح میں سے جس کا ذکر کیا گیا ہے اس کی طرف لوٹ رہی ہے یعنی وہ عربوں کے مشرکوں سے زیادہ کافر اور سرکش تھے۔ اس میں یہی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی رہی جہاں ہے گویا اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: تو بھی میرا جھانچو آپ کے لئے ہے۔

وَالَّذِي نَفِثَ فِيهِ الْغُضَبِ ۝ حضرت نوح علیہ السلام کی قوم کے شران پر اٹھ گئے ان کا وہ چالاکی سے بچا والا صلی اللہ علیہ وسلم تھا۔ یہ جملہ کہا گیا ہے: اَلْكُفَّةُ قرآن سے الٹ دیا اور تو نے اسے بھیر دیا۔ اھوی ان ہستیوں کو آسمان کی طرف اٹھانے کے بعد انہیں دھسا دیا۔ حضرت جبریل امین نے انہیں اٹھایا پھر انہیں زمین کی طرف گرا دیا۔ مہر نے کہا: انہیں گرنے والا بنا دیا۔ یہ جملہ کہا جاتا ہے: اھوی یہودی ہوا یعنی وہ گریا۔ اھوی یعنی اسے گرا دیا۔

فَقُلْنَا عَاذُكَ ۝ انہیں بحر میں چھپا دیا۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: جَعَلْنَا عَالِيَهَا شَاقِبًا وَاقْصَرْنَا نَبِيَهَا جَعَلْنَا مِنْ بَعْضِهَا (ہمزہ: 82) اے قول یہ کیا میری ہے: ضمیر تمام استحقاق کی طرف لوٹ رہی ہے یعنی اُن کی عذاب۔ عذاب کیا۔ یہاں عذاب کو تنہم ذکر کیا ہے کیونکہ ان میں سے ہر ایک کا یہی عذاب سے ہلاک کیا گیا تھا اس عذاب سے مختلف تھا جس عذاب سے دوسری قوم کو ہلاک کیا گیا تھا۔ ایک قوس یہ کیا گیا: عاذا امر کی عظمت بیان کرنے کے لیے ہے۔

لَمَّا نَبَى الْاَوَّلُ ۝ تم اپنے رب کی کون سی نعمتوں میں شک کرتے ہو۔ خطاب مجھ سے ہے: اے انسان کو ہے۔ اذکار سے مراد نعمتیں ہیں اس کا واحد لفظ، ایل اور لای ہے۔ یعسوب نے تساری پر حابہ دھواؤں میں سے ایک کو دوسری میں اور غام کی اور اسے مشددا پر دھا۔

هٰذَا سَنَرٰكَ مِنَ الْاَوَّلِ ۝ اَزَقَّتْ اَزْوَلُهُ ۝ لَيْسَ نَحَا مِنْ دُونَ اَمْنُو
كَاشِفُهُ ۝ اَقْبَسَ هٰذَا الْعَبِيْثُ تَغَيُّبُوْنَ ۝ وَتُحْكَمُوْنَ وَلَا تَبْلُغُوْنَ ۝ وَ اَنْتُمْ
سَيِّدُوْنَ ۝ فَلَنْجُذِبُوْهُنَّ وَاَعْبُدُوْا ۝

”یہ ڈرانے والا (رسول عربی) مجھ پہلے ڈرانے والوں کی طرح ہے۔ قریب آنے والی قریب آنی۔ نہ کے عوام کوئی نہ خبر نہ کرنے والا نہیں۔ جھلا کیا تم اس بات سے تعجب کر رہے ہو اور (بے خبری میں کی طرف)“

ذاتی جائے۔ تفسیر النواہی سے مراد ہے اس کے بالوں کو جڑ سے اکھڑ دینا۔ یہ تفسیر میں ایک لغت ہے۔ اسناد الوجہ
اسناد ادا غصہ کی وجہ سے اس کا جسم سوچ گیا۔

حضرت علی شیر خدا بیٹو سے مروی ہے کہ سیلڈوٹن کا معنی ہے کہ وہ نماز بڑھے بغیر قطع ہیں اور نماز کا انتظار بھی نہیں
کرتے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: دو امام کے کھڑا ہونے سے پہلے کھڑے ہو جاتے ہیں (۱)۔ ان سے علی مروی ہے کہ نبی
کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں روایت کرتے ہیں کہ آپ ﷺ نکلے تو لوگ کھڑے ہو کر انتظار کر رہے تھے فرمایا: مائی اراکم
ساحدین کیا وجہ ہے میں تمہیں کھڑے ہو کر انتظار کرتے ہوئے دیکھتا ہوں: اور وہی نے اسے ذکر کیا ہے (۲)۔ مہدی نے
حضرت علی شیر خدا بیٹو سے روایت کیا ہے کہ آپ نماز کے لیے نکلے تو لوگ آپ کو کھڑے ہوئے انتظار کرتے ہوئے دیکھا فرمایا:
ما حکم ساحدون! مہدی کا قول ہے۔ لغت میں معروف یہ ہے سَتَدِیْنَتُنْ سَتَدِیْنْتُنْ واجب و لا پر داعی اور اصرار کرے۔
میرنے کہا: ساحدون کا معنی ہے ساحدون یعنی کھڑے۔

صالح ابو نعلس نے کہا جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس آیت اَنْهَرْنَا هٰذَا الْغَیْثَ تَغْثِیْوْنَ ﴿۱﴾ وَتُثَبِّتُوْنَ
ذَلَالَتَهُمْ ﴿۲﴾ وَ اَنْتُمْ سِلْطٰنٌ ﴿۳﴾ کو پڑھا تو وصال تک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو بیٹھنے ہوئے نہ دیکھا گیا آپ صرف قسم
نراتے تھے: تمہیں اس نے اس کا ذکر کیا ہے۔

فَاَنْهَرْنَا هٰذَا الْغَیْثَ ﴿۱﴾ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد عجمہ تلاوت ہے (۳)۔ یہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما کا قول
ہے۔ امام ابو حنیفہ اور امام شافعی نے بھی کہا ہے۔ سورت کے آغاز میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی حدیث زور بھی ہے
کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس میں عجمہ کیا اور شرکوں نے بھی ساتھ ہی عجمہ کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: شرکوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم
کے ساتھ اس لیے عجمہ کیا تھا کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جب اَقْرَبُوْهُمْ النَّبِیَّ وَالْعُرْیَّ ﴿۱﴾ وَ مَوَدَّةَ الْبَیِّنَاتِ اَلَا تُحَرِّیْ ﴿۲﴾ کی
قرأت کی تو شرکوں نے اس موقع پر شیطانی کی آوازوں کو سنا کہ آپ نے کہا: تِلْكَ الْغُرَّتُنَّ یُتَّقِیْنَ الْعِیْنَ وَ شَفَاعَتُهُنَّ تَرْتَدُّ۔ سعید
ابن جبیر کی روایت میں اسی طرح تواتر ہے۔ ابو العالی کی روایت میں ہے: وَ شَفَاعَتُهُنَّ تَرْتَدُّ وَ مَشْلُحْنَ لَا یَسُوْیْ شَرِّکَ
اس سے خوش ہونے انہوں نے گمان کیا کہ یہ بھی (حضرت) محمد کا قول ہے جس کی وضاحت سورہ نجم میں گزر چکی ہے۔ جب یہ خبر
عجمہ میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ و پیغمبروں کو ملتی تو وہ لوٹ آئے کیونکہ انہوں نے گمان کیا تھا کہ اہل مکہ ان کے آئے ہیں اہل مکہ نے
ان پر فخر کیا اور انہیں سخت ازیش دی یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں مصائب سے بچا کر دلا دیا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: سورت نو میں فرض عجمہ ہے: یہی حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کا قول ہے آپ است لازم عجمہ (عجمہ)
... (۱) انبیاء میں کرتے تھے امام مالک کا بھی یہی قول ہے۔ حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا
آخری معمول یہ تھا کہ آپ نے غسل سورتوں میں عجمہ کرنے کو ترک کر دیا تھا۔ پہلا قول زیادہ صحیح ہے اس کے بارے میں
افہم سورہ اعراف کے آخر میں متصل گزر چکی ہے۔ اَلْغَیْثُ هٰذَا هُوَ اَلْعَلِیِّیْنَ

سورة القمر

﴿معدود﴾ ﴿تسویٰ للفرع﴾ ﴿تسویٰ للفرع﴾ ﴿تسویٰ للفرع﴾

جمہور کے قول کے مطابق قرآن و سنت کی ہے۔ مقاتل نے کہا: تحریر میں آیات کی کتب (۱) اور یقولون یقولون یقولون
مُسْتَهْزِئُونَ سَمِعْتُمْ أَمْرًا يُحْذَرُ وَيُؤْتَى لَنْ تَنْبِرُوا ۝ بَلَىٰ أَلَا عَذَابٌ مُّؤَلِّمٌ ۝ وَالسَّاعَةُ أَزْهَىٰ وَأَمْرٌ ۝ يَرْجُو كَيْفَ تَكُونُ ۝
طرح اس کی وضاحت بعد میں آئے گی۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کیا گیا ہے۔ یہ بیت بنی مہربان پیش قدمی فرماتے داتا ہے۔

إِقْرَأْ السَّاعَةَ ۝ وَالنَّشْءُ الْقَبْرَ ۝ وَإِنْ يَوْمًا آيَةً يُعْرَضُونَ ۝ يَقُولُوا بَخْرٌ
مُسْتَهْزِئٌ ۝ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۝ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّنتَقِرٌ ۝ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ
الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ۝ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ ۝ فَمَا تُصْنِئُ ۝ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ يُومَرُ
يَوْمَ النَّارِ إِلَىٰ شَعْبٍ ۝ خُشْعًا ۝ أَنْبَأَهُمْ يُخْرَجُونَ ۝ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ
جَرَادٌ مُّنتَقِرٌ ۝ فَهُمْ يُعَذِّبُونَ ۝ إِلَىٰ النَّارِ ۝ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمُ عَذَابٍ ۝

قیامت قریب آگئی اور چاند حق ہو گیا، اور اگر وہ کوئی ثانی دیکھتے ہیں تو نہ بھیر لیتے ہیں اور کہتے تھے یہ
بڑا بڑا دوست جاوے۔ اور انہوں نے جھٹلایا (رسول خدا کو) اور جیروں کرتے رہے اپنی خواہشات کی اور ہر کام
کے لیے ایک انجام ہے۔ اور پتلا بجلی ہیں ان کے پاس (پہلی قوموں کی برہد کی) اتنی خبریں جن میں بڑی
حیرت ہے (اور خبریں) اسرار رکھت ہیں جس زمانے والے نے کوئی قاعدہ نہ پہنچایا، جس آپ دیکھ اور سمجھ لیتے
ان سے۔ ایک روز ان کے گاؤں (انہیں) بلانے والا ایک نامور آدمی کی طرف، انہوں نے ان کی آنکھیں بھیجی ہوں کی
قبور سے ہل نہیں گئے جیسے وہ نامور دنیا میں آتے آتے آتے بھاگے جا رہے ہوں گے ہوائے دہلے کی
طرف کافر کہتے ہوں گے یہ جاحلت دن ہے۔

إِقْرَأْ السَّاعَةَ ۝ وَالنَّشْءُ الْقَبْرَ ۝ وَإِنْ يَوْمًا آيَةً يُعْرَضُونَ ۝ يَقُولُوا بَخْرٌ
مُسْتَهْزِئٌ ۝ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۝ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّنتَقِرٌ ۝ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ
الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ۝ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ ۝ فَمَا تُصْنِئُ ۝ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ يُومَرُ
يَوْمَ النَّارِ إِلَىٰ شَعْبٍ ۝ خُشْعًا ۝ أَنْبَأَهُمْ يُخْرَجُونَ ۝ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ
جَرَادٌ مُّنتَقِرٌ ۝ فَهُمْ يُعَذِّبُونَ ۝ إِلَىٰ النَّارِ ۝ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمُ عَذَابٍ ۝

کہ "وقت کی گزر رہی ہے وقت کے ساتھ ہوسکت ہے"۔ ہم سورج کو تھوڑا سا دیکھ رہے تھے۔ کب اور کب نے کہا تو کیا کا زمانہ چھ بڑا دیر سا ہے۔ وہب نے کہا: ان میں سے پانچ بڑا چھ سو سال لڑے، بچے ہیں انھوں نے "ن کا ذکر کیا ہے۔

وَاشْتَقَى الْقَهْرُ عَنِ قَدِ الشَّقِ اعْتِدَادَ مَا دُجِيتَ چکا ہے۔ حضرت عذیر نے اسی طرح اقبیت الساعۃ وقد الشَّقِ نصیب رہا ہے حتی قد کوڑا کہنا ہے نہر وہ، کی پر ہیں۔ کج بخاری اور دوسری کتب میں حضرت ابن مسعود، حضرت ابن عمر، حضرت انس، حضرت جابر بن مطعم اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہم سے اسی طرح مروی ہے۔ حضرت انس سے روایت مروی ہے: اہل مکہ نے نبی کریم ﷺ سے عجز کا مطالبہ کیا تو کہہ کر کہ میں ہاں اور اللہ ہنہ تو آیا بیت نازل ہوئی۔

اِقْتَصَرَتْ السَّاعَةُ وَاشْتَقَى الْقَهْرُ (۱) اِنْ يَرَوْا اَيُّكُمْ مَخْرُجًا فَغُلَّوْا بِغَوْلٍ مُنْشَرِّهٍ (۲) ابو بکر بنی ترمذی نے کہا یہ حدیث میں کج ہے۔ بخاری کے پاس حضرت انس سے یہ الفاظ مروی ہیں: چاند دو حصوں میں تقسیم ہو گیا (۲)۔ ایک قوم نے کہا: ابھی تک چاند بھنا نہیں بلکہ اس کے پھٹنے کا نظارہ کیا جا رہا ہے۔ یعنی قیام قیامت اور چاند کا پھٹنا قریب ہے اور قیامت بہ قاتر ہوگی تو آسمان اور اس میں جو کچھ ہے سب پست جا کر گیس کے انھیں نے لپیٹ کر ہے۔

اور انی نے یاد کر لیا ہے۔ یہ مہر ملاؤ کہ قول ہے اور کہنا: جب وہ بچے کو دیکھ کر کہی اسے دیکھ لے گا کیونکہ یہ ایک نکتہ ہے اور لوگ لٹائیں میں برابر ہیں (۳)۔ حضرت حسن بصری نے کہا: قیامت قریب آگئی جب وہ آجائے گی تو چاند دوسرے لمحہ کے بعد پست ہوئے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وَاشْتَقَى الْقَهْرُ کاسی ہے امر واضح اور ظاہر ہو جائے گا۔ عرب اطہر اس کے ہے چاند کے ساتھ ضرب المثل بیان کرتے تھے: شاعر نے کہا:

اَيُّسُوْا بَنِي اَيِّهِ مُدَوَّرٌ مَّطْلُوكٌ فَاَنْ يَّيْ نَحْنُ سَوَاكُمُ لَا تَسْتَبِلْ
فَقَدْ حَبَّتِ الْحَاثُ وَلَذِيْلٌ مَّطْلُوٌّ وَفُذَّتْ بَطْلَانِي مَطْلَاً وَأَوْحُلُ

اے میری ماں کے بیٹے! اپنی سوزیوں کے بیٹے یہ دے کر میں تمہارے سوا کسی اور قبیلہ کی طرف زیادہ میلان رکھتا ہوں عادت نرم ہیں اور ادا رہیں ہے اور سوار پاں و گدازے سڑوں کے لیے تیار ہیں۔

ایک قول یہ کہ گیا ہے: اَلْشَّقِ الْقَهْرُ سے مروی چاند سے تاریکی کا چھٹ باہا ہے جب دو تاریکی کے اور ان طلوع اور اس طرح صبح کو کہتی ہیں، کیونکہ اس سے تاریکی پست ہوئی ہے۔ بعض روایات الفاظ کو اشتقاق سے تفسیر کرتے ہیں۔

بجئے کہ:

مَلْنَا اَوْتَرًا وَنَهْمٌ دَوِيٌّ مَعَانَا وَتَشَى الْقَهْرُ وَهْمٌ

جب انھوں نے پتہ پھیر لی اور ان کی آواز آ رہی تھی تو صبح چھوٹنے کے وقت ایک لہانے والے نے ہمیں بلایا۔

میں کہتا ہوں: اظہار عجز و خوارگی و راجوں سے مروی ہیں ان سے یہ بات سمیت ہے کہ چاند کو کمر میں پھٹا۔ یہی اس

آیت کا ظاہر معنی ہے کہ لازم نہیں آتا کہ لوگ اس میں بربر ہوں، کیونکہ یہ ایسا معجزہ ہے جو رات کو ظاہر ہوا تھا۔ یہ امر نبی کریم ﷺ کی دعا سے اللہ تعالیٰ کی جانب سے ظاہر ہوا تھا جب پہنچ گیا کیا تھا۔ روایت بیان کر جاتی ہے کہ حضرت حمزہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ میں نے نبی کریم ﷺ کو گالیاں دنی تھیں اس پر حضرت حمزہ غضب و کرم ہوئے تھے تو انہوں نے مطالبہ کیا تھا کہ انہیں آپ ﷺ پر پہنچا دیا جائے مگر وہ کھائیں جس کے ساتھ ان کے ایمان و یقین کا اعلان ہو۔

مگر میں یہ بات پہلے نہ کہتی تھی کہ رسول اللہ ﷺ سے مطالبہ کیا کہ انہیں کوئی معجزہ دکھا کر میں دوسرا نہ۔ مگر نبی کریم ﷺ نے انہیں چاند کو درہم و درہم میں نکال دیا (۱) جس طرح حضرت ابن مسعود اور دیگر صحابہ کی حدیث میں ہے۔

حضرت حذیفہ سے مروی ہے کہ نبیوں نے مدائن میں فطیر دیا، فریاد، خبر و وار، قیامت قریب آگئی ہے اور چاند نبی کریم ﷺ کے زمانہ میں پھٹ چکا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کلام میں تقدیم و تاخیر ہے تقدیر کلام یہ ہوگی۔ انشعق نقد و الغت السامعۃ، یہ ان کی زبان کا قول ہے۔ فرما کا یہ قول گزر چکا ہے جب وہ صل مسمیٰ میں غریب قریب ہوں تو تجھے ان میں تقدیم و تاخیر کا حق ہوتا ہے۔ یہی قاعدہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان میں یہ رہی ہوتا ہے: لَقَدْ وَدَّ اللَّهُ تَعَالَىٰ (۱) (انجم)

وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ النُّجُومِ فَهُمْ مُّسْتَعْذِبُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ سِرِّهِمْ وَأَمَّا رَبُّكَ فَأَعْيُنُكَ لَا تَبْصُرُ بِهِ عَيْنًا مِّنَ النَّاسِ وَهُوَ يَرُوحُ فِي السَّمَاءِ يُرْجِي السَّحَابَ وَهُوَ يَرَاهُ ۚ اللَّهُ سَرِيعُ الْبَصَرِ (۲) (نجم)

مہاشیہ: حضرت نے کہا: شریکین رسول اللہ ﷺ کے پاس تیج ہوئے انہوں نے کہا اگر آپ ﷺ سچ ہیں تو چاند کو درہم و درہم میں چھوڑ دو۔ اگر کا نصف الیٰ فیض پر ہو اور نصف قریقہاں پر ہو (۲)۔ رسول اللہ ﷺ نے انہیں فرمایا: "مگر میں ایسا کروں تو آخر ایمان لے آؤ گے نہ انہوں نے کیا کیا۔" پھر دوسری رات تھی، رسول اللہ ﷺ نے اپنے رب سے سوال کیا کہ انہوں نے جو مطالبہ کیا وہ عطا فرما دے تو چاند و درہم میں پھٹ گیا۔ اور رسول اللہ ﷺ نے انہیں فرمایا کہ انہوں نے کہا: "اے فلاں! اے فلاں! اگوار بنا۔"

حضرت ابن مسعود و دیگر صحابہ کی حدیث میں ہے کہ رسول اللہ ﷺ کے زمانہ میں چاند پھٹ گیا (۳)۔ قریش نے کہا: یہ ایمان الیٰ کہہ لا جاؤ ہے میں نے تم پر جاؤ تو نہ بچا پنے قاتلوں سے پوچھا۔ انہوں نے قاتلوں و احواں سے پوچھا۔ انہوں نے جواب دیا: ہم نے چاند کو پھٹا ہوا دیکھا ہے تو یہ آیت مائل ہوئی۔ مراد ہے اگر وہ کوئی ایسی آیت دیکھیں جو حضرت محمد ﷺ کی صداقت پر دلیل ہو تو وہ ایمان لانے سے اعراض نہ لیتے ہیں۔

وَإِذَا رَأَوْا كِسْفًا مِّنَ النُّجُومِ فَهُمْ مُّسْتَعْذِبُونَ (۴) (نجم)

اگر وہ اسے دیکھیں تو وہ شرم و خجالت میں ہوں گے۔ یہ حضرت انس رضی اللہ عنہ کا بیان ہے کہ انہوں نے فرمایا کہ میں نے اسے پھٹا دیکھا ہے۔ اور اعلیٰ اور صحابہ نے کہا: وہ کھلم کھلا ہوئی اور شرم یہ ہے۔ یہ صورت شفق ہے جس کا معنی فوت ہے۔

انہوں نے کہا: یہ اعراد العبد سے مانور ہے جس کا معنی سختی سے مانور ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان کا معنی ہے کہ وہ۔

یہاں کل استدلال حسن اور جہم ہے شعرا یہ خاشا کی جمع ہے۔ اس کو تھبہ حال ہونے کی وجہ سے ردی گئی ہے کیونکہ یہ منہ کی ٹیسرے حال تھا۔ اس تعبیر کی بنا پر منہ پر عطف فتح ہوگا۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ بیض جو منہ کی ٹیسرے حال ہو تو اس صورت میں منہ پر ولف کہہ سکتا ہے۔ اسے فشفہ ابعصار ہم بھی پڑھا اس وقت یہ جتد اور خبر میں گئے جملہ حال ہونے کی وجہ سے کل نصب میں ہوگا جس طرح یہ جملہ ہے:

وَجَدْتَهُ حَاضِرًا مَّجِيدًا مَلَكُورًا

میں نے اسے اس حال میں پایا کہ جو درودوں اس کے پاس حاضر تھے۔ گل استدلال حاضرو اور المجدوہ والکمر ہے۔
يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ وَاسْعَادَاتٍ مِنْ أَوَّلِ حَدَثٍ اس کا واحد حدث ہے کَلَّكُم مَّجْرًا وَمُسْتَوْتًا ۖ فَهَلْ يُؤْمِنُونَ ۚ إِلَى الشَّامِ آيَةً ۚ وَآيَةٌ مِّنْهُ لَمَّا كَانُوا فَتَقْرَأُوا فِي الْمُبْتَلَىٰ ۚ (اتقارو) یہ دونوں مختلف اوقات میں اس کی صفات ہیں (۱) قبروں سے نکلنے وقت وہ گہرا کر نکلیں گے انہیں کچھ پتہ نہ ہوگا کہ کدھر جائیں ان میں سے بعض بعض میں داخل ہوں گے اس وقت وہ نکھری ہوئی پیشوں کی طرح ہوں گے بعض بعض میں ہوں گے ان کی کوئی جہت نہ ہوگی جس کا وہ قصد کریں (۲) جب وہ سادگی کو سنیں گے تو وہ مستر بڑی دل کی طرح ہوں گے کیونکہ بڑی کی کوئی جہت نہیں ہوتی جس کا وہ قصد کریں۔ فَهَلْ يُؤْمِنُونَ ۚ کا معنی ہے وہ جلدی کر رہے ہوں گے یہ ابوجیدہ کا قول ہے: اسی معنی میں شاعر کا قول ہے:

بَدِجَتْ ذَارُغَمٌ وَلَقَدْ أَوَاهُ ۖ بِدِجَلَةٍ مُّوْطِنَةٍ إِلَى الشَّامِ (۱)

بدج میں ان کا گھر ہے میں انہیں دجل میں دیکھتا ہوں کہ وہ آواز کی طرف جلدی کر رہے ہیں۔

نماک نے کہا: معنی ہے وہ توجہ ہوں گے۔ لہذا وہ نے کہا: وہ قصد کر رہے ہوں گے۔ حضرت ابن عباس نے بھی اسے کہا: وہ توجہ رہے ہوں گے۔ مگر نے کہا: وہ اپنے کانوں کو آواز کی طرف کھولے ہوں گے۔ سب کا معنی قریب قریب ہے۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے عظام امر جل ببطاع مھو حاجب وہ اپنی آنکھ کے ساتھ کسی چیز کی طرف توجہ ہو اس سے توجہ نہ بنائے اعظام جب اپنی گردن کی کتے اور سر کو نیچے کیا۔ شاعر نے کہ:

وَيُؤْمِنُونَ سَخِيلٌ مُّطِيعٌ وَصَهْبٌ

نہیں سحریرا مطیع ہے اور سر جھکاے ہوئے ہے۔

بعد مٹوطہ اس کی گردن میں پیدا انکی جھکاؤ ہے۔ اعظامی عنده اس نے دراز میں تیزی کی۔ يَكْفُرُ الْكَلْبَانُ وَلَهُمَا يَوْمَ نَعْتُهُ ۚ مَرَاتُومًا تَابِتًا ۚ

كَلْبَانٌ عَالِمٌ كَوْمٌ نُّوجٌ لِّكَلْبَانٍ عَالِمٌ نَّوْ قَالُوا مَجْنُونٌ ذَالُ دُجْرٍ ۚ لَقَدْ قَامَتْهُ
أَلَى مَجْنُونٌ فَالْتَمِزْ ۚ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَا هُمْ مُتَّبِعُونَ ۚ وَفَتَحْنَا الْأَنْهَارَ
غَيُوبًا فَالْتَمِزْ ۚ أَلَا عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ ۚ وَحَلَّلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ الْأَوَّامِرِ ۚ وَذُكِّرَ ۚ

کشتی کے چٹخوں کو باندھا جاتا ہے۔ صراح میں ہے دوسرا یہ دیکھا واحد ہے۔ یہ ایسی ریاں ہیں جن کے ساتھ کشتی کے چٹخوں کو باندھا جاتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اس سے مراد کیکل ہیں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے علی ذات النواجر ذلّم، دُئیر بھی غُسر، غُسر کی طرف ہے دُئیر کا معنی دھکیلنا ہے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے خبر کے بارے میں کہا: انساہوشا یہ دُئیر البحر دُئیرا وہ ایسی چیز ہے جسے سمندر ہا ہر پھینک دیتا ہے۔ دُئیرا بالمرعہ نیزے کے ساتھ پرے دھکیلا۔ رجل مدبر۔ شجر منی ہا خبیثا وہ سواری آنکھوں کے سامنے چلتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے دُئیرا سے حکم سے بچتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اور وہ دُئیرا حفاظت میں چلتی ہے۔ سورہ زمر میں یہ بحث گزرتی ہے۔ اس معنی میں نوگوں کا قول ہے کرا آؤں گے بارے میں جس کو اوداع کہا گیا ہا یوم یوم اللہ علیہا اللہ تبارک و تعالیٰ فرما ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اور دُئیرا ہی معنی کے مراد بن جاتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے ان دشمنوں کے ساتھ چلتی ہے جز میں سے بچتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے۔ فرشتوں میں سے ہمارے اولیاء کی نگرانی میں چلتی ہے جو اس کی حفاظت پر مامور ہیں اور اللہ تعالیٰ نے جس چیز کو بھی پسند کیا ہے۔ اے اللہ تعالیٰ کی طرف مضاف کرنا ممکن ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اور ہمارے دُئیرا کے دُئیرا چلتی ہے جس کی طرف حدیث میں ہے: مرضی عنہ من عبدنا فقلہ تعوذ ہمارے دوستوں میں سے ایک چار ہو گیا تو تو نے اس کی عبادت نہیں کی۔

بَعَثْنَا لِنَفْسِكَ أَفْعَالًا یعنی ہم نے حضرت نوح علیہ السلام کے ہمراہی جزائنا یہ جو نبیوں نے اپنی قوم کی افویوں پر کرنا تھا۔ لیکن میں لام مفعول لہ کا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: کَلْبًا کا معنی ہے بگاڑ کر کیا گیا۔ من یہ حضرت نوح علیہ السلام سے سنایا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اللہ تعالیٰ کی ذات سے کہ یہ ہے اور بزرگ عقاب کے کُلی میں ہے انہوں نے اللہ تعالیٰ کا بڑا بگاڑ کر کیا ہے اس کی جزا ہے۔ بڑے بڑے رومان اقدار و عباد اور صبیح نے کہا: عباد اللہ یکن کَلْبًا یعنی کاف۔ و رِقًا منضوج ہیں معنی ہے غرق اللہ تعالیٰ کے انکار کی جزا اور عقاب بھی۔ معنی میں غرق کے علاوہ کوئی بھی غرق ہونے سے نجات پاتے والا نہ ہوا۔ پانی اس کے بند تک نہاس کی نجات کا سبب یہ تھا کہ حضرت نوح علیہ السلام کو کشتی بانی کے لیے سامان کی کھڑکی کی ضرورت تھی مگر اس کو اقدار کو لام ممکن نہ تھا مگر وہ کھڑکی ٹاپ سے اٹھا کر لایا تو۔ اللہ تعالیٰ نے اس کے عمل کو قبول کیا اور اسے غرق ہونے سے نجات دی۔

وَنَعْلًا لِّمَنْ يَخْتَرِفُ اُولَٰئِكَ اس میں سے حضرت والا نامعلوم تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کشتی کے بار۔ میں اور کیا کہ اسے حضرت نوح علیہ السلام کی قوم کے بعد بطور ثنائی پھوڑیں جس سے وہ عبرت حاصل کریں تو اور رسولوں کو نہ بھلائیں۔ قتاد نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اسے 33 برہ کے علاوہ میں باقروی کے مدت مہر پر عبرت اور ثنائی کے طور پر بھجوزا یہاں تک کہ اس وقت کے اولین لوگوں نے اسے دیکھا (2)۔ کشتی کی کشتیاں اس کے بعد ہوئیں جو راکھ ہو گئیں (3)۔ فَعَلَىٰ دُئیرا مُذٰکَ کہ ⑤ ہے کوئی ہیبت حاصل کرنے والا اور اس نے والا۔ یہ اصل میں حد تک تھا جو ذکر سے مفلتوں کے دل پر ہے یہ لفظ زبانوں پر نقل تھا اس کی تاہم احوال سے بدل دیا کیونکہ بحری میں یہ ذال کے صواب ہے اور اہل کو اس میں مدغم کر دیا گیا۔

كَذٰلِكَ يَكْفِيكَ تَعَالٰی وَ تَلٰی ⑥ یعنی میرا زمانہ کیسا تھا۔ لہذا کہ: انداز اور شانداروں سے مدد رہی (4)۔ ایک قول یہ ہوا

کیا ہے ہنڈر، ہنڈر کی جمع ہے اور ہنڈر: ہنڈا کے معنی میں ہے جس طرح نیکوں انکار کے معنی میں ہے۔

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ ۚ يَعْنِي ہم نے اسے سہل کر دیا ہے اور جس نے بھی اس کے حفظ کا ارادہ کیا ہم نے اس کی ہدائی کیا کوئی اس کے حفظ کا خواہش نہ ہے تو اس کی ہدائی جائے۔ یہ ممکن جا کر ہے کہ معنی دوم نے اسے یاد کرنے کے لیے پتہ کیا۔ یہ خود ہے فیصلہ نفس جب دوسرے اور اپنا گھوڑا جنگ کے لیے تیار کرے جب وہ اس پر زین ڈالے اور اسے لگام پھانگے کہا:

فَتَنَّا إِيَّاهُ بِالْجُنَادِ مُبِينًا

میں اس کی طرف لگام کے ساتھ اٹھا میں کو تیار کرتے ہوئے۔

سید بن جبیر نے کہا: قرآن کے سوا اللہ تعالیٰ کی کتابوں میں سے کوئی بھی ایسی کتاب نہیں جس کو مکمل پڑھا جائے (۱)۔ دوسرے سہولت کے لیے اسرائیل کے لیے نہیں، دوات کو صرف دیکھ کر پڑھا کرتے تھے صرف حضرت موسیٰ، حضرت ہارون، حضرت یوشع بن نون اور حضرت عزیر علیہم السلام۔ اس وجہ سے اسرائیل حضرت عزیر کی وجہ سے آزمائش میں مبتلا ہوئے جب دوات کے مل جانے کے بعد انہوں نے منافق سے کتاب کبھی نہجی جس کی وضاحت سورہ ابرہات میں گزر چکی ہے اللہ تعالیٰ نے اس امت پر اس کتاب (قرآن) کو یاد کرنا آسان کر دیا کہ وہ یاد کریں۔ اس میں اتصال یہ ہے کہ یہ ان میں داخل ہو کر اثر کرے یہاں تک کہ وہ چیز ذات کی طرح بد جائے اور ان میں مل جانے کی طرح ہو جائے۔

فَهَلْ مِنْ مُدَّاكِرٍ ۚ کیا کوئی ایسا قاری ہے جو اسے پڑھے۔ ابو کرورانی اور ابن شاذب نے کہا: کیا کوئی خیر اور مہم کا طالب ہے کہ اس کی ہدائی جائے؟ اس صورت میں تعبیر اور انہام کے لیے اسے تکرر کر کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ نے اس صورت میں اس امت پر امتوں کی خبریں اور سرطین کے قصے اور ان کی امتوں نے ان کے ساتھ جو معاملہ کیا اور ان کے امور اور سرطین کے امور کا جو انجام ہوا اسے بیان کیا۔ ہر قصہ اور خبر میں سنے والے کے لیے نصیحت ہے اگر وہ نصیحت حاصل کرے۔ ہر قصہ کے ذکر کے وقت ہی آیت فَهَلْ مِنْ مُدَّاكِرٍ ۚ کو تکرر کر کیا، کیونکہ ہر کلمہ مشہد ہے ہر مل میں لام (سفر) کے لیے اور ہر اخرج کے لیے ہے۔

كُلُّ يَوْمٍ تَعَاوَنُكَ يَوْمَئِذٍ فَانْدَبَ ۚ اِنَّا اَنزَلْنَاهُ عَلٰكَ مِنْ بَيْنَا وَبَيْنَا

يَوْمَ تَخْبِثُ فُتُوهُ ۚ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ ۚ اَعْمَاجُ بَخِلٍ ۚ لَّكُنَّ كَانُ

عَدَائِي وَنَدَبَ ۚ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ ۚ فَهَلْ مِنْ مُدَّاكِرٍ ۚ

"ما نے بھی پہلا پاتھا بیکہ (خونگ) تھا میرا عذاب اور میرے ذرا سے۔ ام نے ان پر ہندو تیرا ہندو بھی

بیکہ دگی کوسٹ کے دن میں دو آہا ذکر بیکہ دتی لوگوں کو تو یہ وہ مذہبوں کی تھی ہوتی کھجور کے۔ پس کیا

(خست) تھا میرا عذاب اور (کتنے بے تھے) میرے ذرا سے۔ بے شک ہم نے آسمان کر دیا ہے قرآن کو

صحیح پذیری کے لیے ہنس ہے کوئی نصیحت قبول کرنے والا۔

گُلْبَثُ عَقْوٍ عَادِ حَضْرَتِ ہُوَ طِبْرُ السَّامِ کی قوم ہے۔ لَنْ يَكُنَّ كَالنَّارِ عَذَابُهَا وَنُكْلِهَا اس صورت میں نذر کا لفظ چھ مقامات پر آیا ہے تمام مصاحف میں یہ کیا معنی دیتا ہے۔ یعقوب نے اسے دونوں معانی میں ثابت کر کے پڑھا ہے اور اس نے وصل میں ثابت رکھا ہے دوسری صورت میں ثابت نہیں رکھا، بالی قرآن نے اسے حذف کیا ہے قَدْ تَعْنَى الْقُدْرَةَ میں روا کے حذف میں کوئی اختلاف نہیں اس طرح یہ ع کی واؤ کے حذف میں کوئی اختلاف نہیں۔ جہاں تک پہلے اے میں روا ہے وہیں معنی یعقوب و صید اور بڑی نے دونوں معانی میں ثابت رکھا ہے اور ثمر و رافع نے وصل میں اسے ثابت رکھا ہے۔ بالی قرآن نے اسے حذف کیا ہے۔

إِنَّمَا أَمْرُهُمْ لِيُذَكِّرَ لَكُمْ صَفَةً صَفَةً سے مراد سخت ٹھنڈی (۱) یہ تہذیب اور نفاذ کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: سخت آواز، تم مجھ میں اس کی وضاحت کر رہی ہے۔

لَا يَكُونُ لَكُمْ مَعَهُ عَشْرَةٌ یعنی ایسے دن میں جو ان پر منحوس تھا۔ حضرت امی عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: یہ صبیح کے آخری بدھ کو عذاب آیا جس نے ان کے چھوٹے اور بڑے کو قتل کر دیا۔ ہارون الرشید نے کہا: نہیں جاؤ گے کسرو کے ساتھ ہے اس بارے میں قول ہم صید آیت 16 لَئِنْ يَأْتَاكُمْ نَجِيَّاتٌ گزر چکا ہے۔

لَا يَكُونُ لَكُمْ مَعَهُ عَشْرَةٌ یعنی دکانی خوش و الاجر اپنی خوشی کی وجہ سے ان پر گزرا ہو گیا اس میں ان پر عذاب بلاکت تک ہو رہی رہا۔ ایک قول یہ کیا گیا: ہر جنم تک ان پر جاری رہا۔ ضحاک نے کہا: وہ عذاب ان پر گزرا تھا (2)؛ اسی طرح کسی نے حکایت بیان کی ہے کہ ایک قوم نے کہا: یہ مزارعہ سے مشتق ہے۔ جملہ بول جاسا ہے مزارعہ را مزارعہ را کہ وہی شی کی طرح ہو گیا جسے لوگ ہر سال کرتے ہیں۔ تحقیق فرمایا: اذ ذلک قالوا انہ یسجد کما جاسا ہے وہ بھی گزرا تھا ہے۔ ایک قول یہ کیا ہے: یہ مزارعہ سے مشتق ہے جس کا معنی قوت ہے یعنی اپنے دن میں ہر خوشی ہے جس کی خوشی بڑی مشکل ہے جس طرح وہ چیز ہو جس کی پہلی بڑی مضبوط ہو جس کے کمر لے کر کسی کو حالت بند ہو۔ اگر یہ کہا جائے: جب بدھ کا دن خوشی دن تھا جس کی خوشی بڑی مضبوط تھی تو اس میں رہا کیسے قبول ہو سکتی ہے؟ جب کہ یہ روایت آئی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی دعا اس دن میں طبر اور مصر کے درمیان قبول ہوئی (3)۔ حضرت جابر کی حدیث سورہ بقرہ میں گزر چکی ہے۔ انہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ اس کا جواب وہ ہے جو اس خبر میں آیا ہے جسے سرفراز نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے کہ یہ: "میرا نیکو عمل میرے پاس آئے کہا: انہ تعالیٰ آپ کو حکم دیتا ہے کہ آپ قسم کے ساتھ ایک گواہ کے ہوتے ہوئے لیڈ کر دیں اور کہا: بدھ کا دن خوشی دن ہے جس کی خوشی بڑی مضبوط ہے۔ یہ بات تو معلوم ہے کہ اس سے زیادہ خوشی کا کہ یہ صالحین پر خوشی ہے بلکہ یہ زیادہ کیا ہے کہ طبر اور مصر میں ہر خوشی ہے جس طرح قرآن میں خوشی ایمان کا ذکر ہے وہ قوم عاد کے کہ پر خوش تھے ان کے نبی اور سونوں پر خوش نہیں تھے۔ جب معاملہ اس طرح ہے تو یہ کوئی عیب نہیں کہ ظالموں کو بدھ کے پہلے سے لے کر سورج اُسنے تک سہل دی گئی ہے

میں بچھا پیر ہو جائے اور اس کی جانب سے جو عتاب ثابت نہ ہو تو مظلوم کی اس کے بارے میں بددعا قبول ہو جاتی ہے تو وہ دن ظالم پر منحوس ہو گا ہے یہی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بددعا بھی کفار کے بارے میں ہوئی تھی حضرت ابابکر رضی اللہ عنہ کا قول ہم یہ سن کر اس امر عقیدہ (1) جن کی حدیث میں ہے اسی اس کی طرف اشارہ کرتا ہے۔

تتو غم الناس یہ ربیع کی حدیث کے نقل میں ہے حتیٰ وہ وادوا انہیں ان کی جھبوں سے اٹھا لیتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہا نے انہیں ان کے قدموں کے نیچے سے اس طرح اٹھا یا جس طرح کھجور کو اس کی جڑ سے اکھاڑ دیا جاتا ہے۔ حجاج نے کہا: وہ وادوا انہیں زمین سے اٹھا لی انہیں سر کے بل کر لیتی ان کی گردنیں نہیں رہیں جاتیں اور ان کے سروں کے جسموں سے الگ ہو جاتے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ وادوا انہیں کو ان کے گھروں سے نکال دی۔ محمد بن کعب نے اپنے باپ سے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "ہو انے لوگوں کو ان کی قبروں سے نکال دیا"۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہوں نے گڑھے کھودے اور ان میں داخل ہو گئے وہ انہیں وہاں سے نکال دی اور ریزہ ریزہ کر دی تو وہ گڑھا میں رہ جاتا تو یاد کھجوروں کے گڑھے ہیں کہ ان میں جو کچھ تھا ہلاک ہو گیا ہے اور ان کی جھبیں خالی باقی رہ گئی ہیں۔

یہ بھی روایت کی جاتی ہے کہ ان میں سے سات افراد نے گڑھے کھودے اور ان میں کھڑے ہو گئے تاکہ ہو کا مقابلہ کر سکیں۔ ابن اسحاق نے کہا: جب ہوائے شدت اختیار کی تو عادی کے سات افراد نے اٹھائے ان میں سے چھ کے نام ہمارے سامنے ذکر کیے گئے جو قوم عادی کے سب سے قوی اور شہیم تھے ان میں عمرو بن علی، حارث بن شداد، ہنظم، یقین کے دو بیٹے اور عثمان بن سعد انہوں نے اپنے قائد انوں کو دو پہاڑوں کی گھاٹی میں داخل کر دیا پھر گھاٹی کے دو کنارے پر صف بنائی تاکہ ہوا کو ان سے روک نہیں جو کہ ٹی میں ان کے بال بچے موجود ہیں ہوائے تن میں سے ایک ایک کو گرانا شروع کر دیا تو عادی ایک گھورت نے ان کے بارے میں یہ کہا:

ذهب العذر بعبد بن حلفی والہینیات (2)

ثم بالحدیث والہینقام فذم الشینات

والذی سذمہبت الربح ایام الہینیات

زمانہ نے عمرو بن علی، ہینات پھر حارث اور ہینام کو ہلاک کر دیا جو نہایت پر کھڑے تھے اور جس نے آزمائش کے دنوں میں ہوا کی گزند کو بردہ کر دیا تھا۔

طبری نے کہا: کلام میں حذف ہے معنی ہے وہ لوگوں کو اٹھا لی ہے اور انہیں یوں چھوڑتی ہے جو یاد و گھر کے ایسے تھے جی جنہیں ان کی جڑوں سے اکھاڑ لیا گیا ہے کاف مذرف عامل کی وجہ سے گل نصب میں ہے۔ نہ جانے نے کہا کاف گل نصب میں ہے اور حال ہے معنی ہے وہ لوگوں کو اٹھا لی ہے جو گھر کے تنوں کے مشابہ ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نقیبان گڑھوں کی وجہ سے تھی جس میں وہ تھے۔ اصحاب یہ صبح کی جمع ہے۔ اس سے مراد اسی کا آخری حصہ ہے قوم عادی کے لوگ طویل قدموں کے ساتھ

طلحائی اس کا نوزائیدہ بچہ اس کے بطن سے سر کیا پھر جس نے اس کی گردن کو کاٹ دیا۔ اس کا نوزائیدہ بچہ چار جہاں تک کہ اوپر کی چوٹی پر ایک چٹان پر آیا۔ طلحائی پھر چٹان کی پتہ لے لی۔ حضرت صابرؓ مایہ اسلام قوم کے پاس آئے وہاں آپ نے انہیں دیکھا کہ اس کی کوئی کھس کاٹ دی گئی تھی تو آپ رونے لگے فرمایا: تم نے اللہ تعالیٰ کی حرمت کو پاہل کیا ہے تمہیں اللہ تعالیٰ سے عذاب کی بشارت ہو۔ سورہ اعراف میں اسی معنی کا بیان فرمایا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ سے کہہ: جس آدمی نے اس انجی کی کوئی کھس کاٹی تھیں اس کا رنجہ سرخ آنکھیں ملے، زردی مالک، ہر سے تنجاء، لندی پر بال تھے (1)۔ اس کے نام کے بارے میں کہا جاتا ہے: قدار بن سالف۔ اوہو آدمی نے کہا:

لَوْ قُتِلْتُ مَعْدَارَ حَيَاتٍ خَالِكَةٍ عَنْ الْمِنْوِيَةِ أَهْوَاهُ فَقَدْ بَالُؤَا

یہ اس سے پہلے جس طرح قدار جب سرکشی پر اس کی بیرونی کی لائف قوموں نے تو وہ پاک ہو گئے۔

عرب قصاب کو قدار کا نام دیتے ہیں وہ اسے قدار بن سالف سے تشبیہ دیتے ہیں جو آل قمو کا شخص آدمی تھا۔

مہلبن نے کہا:

إِنَّا لَنُحِبُّرَبَّ الْبَشِيرِيبِ زِدُوهُمْ فَوَيْبُ الْقُدَادِ لَبِيعَةُ الْقُدَادِ (2)

ہم کو لوگوں کے ساتھ ان کے سروں پر ضرب لگاتے ہیں جس طرح قدار نے ضرب لگائی مقتصدانے والوں کی ضیانت کا انجام ہوتا ہے۔

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُمْ فِيهِمْ صَاحَةً وَأَجَلًا مَّا سَمِعَ مِنْهُمْ صَاحَةً (3) حضرت حسن بصریؒ، قتادہ اور ابو العالی نے المعطر پڑھا (3) یعنی غلام پر فتح ہے اس سے انہوں نے باؤہ کا اردو کیا ہے باقی قرآن کے کسرہ کے ساتھ پڑھا ہے انہوں نے باؤہ کے واسطے لگا کر اردو کیا ہے۔ صحاح میں ہے المعطر اسے کہتے ہیں جو باؤہ پڑھتا ہے اسے کھشیم المعطر پڑھا گیا ہے جس نے اسے کسرہ دیا ہے اس نے اسے ناس بنایا ہے جس نے اسے فتح دیا ہے اس نے اسے مغول پڑھایا ہے۔ دو آدمی جو کم بھلائی والا ہو اس کے بارے میں کہا جاتا ہے: انه لشکد البطلقة ابو عبید نے کہا: میرا خیال ہے اس کے اموال کو ظفر کا مہر یا گیا ہے کیونکہ اس نے ان اموال کو اپنے پاس محفوظ کیا ہے یہ فضیلت کا وزن ہے جو مفصلہ کے معنی میں ہے۔ مہدی نے کہا: جس نے معطر کی نما کو فتح دیا تو اس کے نزدیک یہ مصدر ہے معنی ہوگا کھشیم الاحتظا۔ یہ بھی جائز ہے کہ التفتخیر سے مراد درست ہو جس سے باز پڑا جاتا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ سے کہنا: التفتخیر اس آدمی کو کہتے ہیں جو اپنے ریز کے لیے درخت اور کانٹوں سے باز پڑا جاتا ہے اس سے جو کرکڑھا اور پڑھتے ہیں۔

ان سے یہ بھی مراد ہے: اس تمہاں کی مانند سے جو دکھا جاتا ہے۔ ان سے یہ بھی مراد ہے: بوسیدہ اور بھی ہوئی ہڈیوں کی مانند یہ قواد کا قول ہے۔ سید بن جبیر نے کہا: اس سے مراد ایسی مٹی ہے جو ہوا والے ریت دھواں سے مگرتی ہے۔ سلطان

تو انہی نے کہا: جب تو ہمارے کو خدا ہمارے تو ہمارے سے جو چیز مرقی ہے اسے شہید کہتے ہیں، یہ لعل یعنی مفعول ہے۔
انہی نے کہا: عرب ہر اس چیز کو شہید کہتے ہیں جو پہلے تو ہر چیز شک ہو جائے۔ مظلوم کو مظلوم روکنا اور محفوظ کرنا ہے معتظر
یہ فستعل کا وزن ہے اس معنی میں کہہ جاتا ہے: اعتظر علی اہلہ و عطر یعنی اس نے درخت جمع کیے اور بعض کو بعض پر رکھا
تاکہ وہ اپنے دشمن کو ہوا کی ٹھنک اور اندوس سے محفوظ رکھے! شاعر نے کہا:

شوی جہنم النبطی بجنیہ کان عظامہا غشبت الفہشیہ (۱)

تو دوزخ کے دھندلے ہوئی کی: دونوں جانب رکھے گویا اس کی ہڈیاں بوسیدہ ٹکڑیاں ہیں۔

حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے کہ: گویا وہ اس گندم کی طرح ہیں جسے گا بیا گیا ہو اس تصویر کی صورت میں معتظر ہے مراد
یعنی بی باز ہے شہید سے مراد اہل اور عیسوی کے رہنے والے ہیں۔

وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْرِكٍ ۝ عَشْرٌ يَلْفٌ نَّزَّلْنَاهُ

كَلَامًا يَشْرَحُ لِقَوْمٍ يَلْقَوْنَ الْكَوْثَرَ ۝ اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ عَلٰیكَ اِلَٰهًا لِّتُذَكِّرَ

بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِیْ بَدَا ۝ وَلَقَدْ اَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِیًّا مَّا یُفْهَمُ ۝ وَلَقَدْ اَنْزَلْنَاهُ

فَاَنْتَ تَدْرِكُ الْكَوْثَرَ ۝ وَلَقَدْ اَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِیًّا مَّا یُفْهَمُ ۝ وَلَقَدْ اَنْزَلْنَاهُ

فَاَنْتَ تَدْرِكُ الْكَوْثَرَ ۝ وَلَقَدْ اَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِیًّا مَّا یُفْهَمُ ۝ وَلَقَدْ اَنْزَلْنَاهُ

فَاَنْتَ تَدْرِكُ الْكَوْثَرَ ۝ وَلَقَدْ اَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِیًّا مَّا یُفْهَمُ ۝ وَلَقَدْ اَنْزَلْنَاهُ

فَاَنْتَ تَدْرِكُ الْكَوْثَرَ ۝ وَلَقَدْ اَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِیًّا مَّا یُفْهَمُ ۝ وَلَقَدْ اَنْزَلْنَاهُ

فَاَنْتَ تَدْرِكُ الْكَوْثَرَ ۝ وَلَقَدْ اَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِیًّا مَّا یُفْهَمُ ۝ وَلَقَدْ اَنْزَلْنَاهُ

فَاَنْتَ تَدْرِكُ الْكَوْثَرَ ۝ وَلَقَدْ اَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِیًّا مَّا یُفْهَمُ ۝ وَلَقَدْ اَنْزَلْنَاهُ

فَاَنْتَ تَدْرِكُ الْكَوْثَرَ ۝ وَلَقَدْ اَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِیًّا مَّا یُفْهَمُ ۝ وَلَقَدْ اَنْزَلْنَاهُ

فَاَنْتَ تَدْرِكُ الْكَوْثَرَ ۝ وَلَقَدْ اَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِیًّا مَّا یُفْهَمُ ۝ وَلَقَدْ اَنْزَلْنَاهُ

فَاَنْتَ تَدْرِكُ الْكَوْثَرَ ۝ وَلَقَدْ اَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِیًّا مَّا یُفْهَمُ ۝ وَلَقَدْ اَنْزَلْنَاهُ

فَاَنْتَ تَدْرِكُ الْكَوْثَرَ ۝ وَلَقَدْ اَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِیًّا مَّا یُفْهَمُ ۝ وَلَقَدْ اَنْزَلْنَاهُ

فَاَنْتَ تَدْرِكُ الْكَوْثَرَ ۝ وَلَقَدْ اَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِیًّا مَّا یُفْهَمُ ۝ وَلَقَدْ اَنْزَلْنَاهُ

فَاَنْتَ تَدْرِكُ الْكَوْثَرَ ۝ وَلَقَدْ اَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِیًّا مَّا یُفْهَمُ ۝ وَلَقَدْ اَنْزَلْنَاهُ

فَاَنْتَ تَدْرِكُ الْكَوْثَرَ ۝ وَلَقَدْ اَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِیًّا مَّا یُفْهَمُ ۝ وَلَقَدْ اَنْزَلْنَاهُ

مگر یہ کوڑا لگاتی ہے اسی طرح مصعبہ ہے۔ صفت النور یعنی ہوا تیز ہوئی۔ ہر یہ معاصف و مصرف۔

۱۱) اَللّٰہُ لَوْ طَاس سے مراد وہ افراد ہیں جنہوں نے حضرت لوط علیہ السلام کے دین کی اتباع کی وہ صرف آپ کی دو بیٹیاں تھیں۔ **تَعْلَمُ بِسَعْمٍ** ۱۰) انہیں نے کہا: اسے مصرف ذکر کیا ہے کیونکہ یہ گمراہ ہے۔ اگر صیغہ دن کی عمری کا ارادہ ہوتا تو غیر اسے مصرف ذکر نہ کیا جاتا اس کی مثل **اِقْبِطُوا مِصْرًا** (بقراءہ: 61) جب اسے مکرہ ذکر کیا جب اللہ تعالیٰ نے اسی لفظ کو معروف ذکر کیا **اِذْ خَلَقْنَا مِصْرًا** ۱۱) اللہ (یوسف: 99) اسے غیر مصرف ذکر کیا۔ ذرا جانئے گی یہی کہا ہے: بحر جب گمراہ ہوا تو اس سے عمریوں میں سے ایک عمری مراد ہوگی اور اسے مصرف شمار کیا جائے گا تو کہے گا: آیتہ سبحا جب تو اپنے دن کی عمری مرا لے گا تو اسے غیر مصرف بنائے گا تو کہے گا: آیتہ سبحا اور آیتہ سبحا۔

عمر سے مراد رات کے آخری حصہ میں اور طلوع فجر کے درمیان کا وقت ہے۔ لغت عرب میں اس سے مراد رات کی پہلی کارن کے پہلے حصہ کی سفیدی کے ساتھ مل جانا کیونکہ اس وقت رات اور دن کے آثار ہوتے ہیں۔

تَعْلَمُ لَنْ يَخْلُقَ اَعْدَاكَ ۱۲) اللہ تعالیٰ پر ایمان لایا اور اس کی طاعت حیثیت سے مصعبہ ہے۔ **كُلٌّ لِلّٰہِ شَفَعٌ مِّنْ شَيْءٍ** ۱۳) حق شکر سے مراد ہے جو اللہ تعالیٰ پر ایمان لایا اور اس کی طاعت کی۔ **وَلَقَدْ اَلَلْنَا تَرْهَمَ** یعنی حضرت لوط علیہ السلام نے انہیں ڈرایا۔ **بَطَشْتُمْ** اس سے مراد ہمارے سزا ہے اور ہم انہیں عذاب سے جو چاہتے ہیں۔ **فَقَاتِلُوا اِطَّاۓہَا** ۱۴) رسول نے انہیں جس چیز سے ڈرایا تھا اس میں انہوں نے شک کیا اور اس کی تصدیق نہ کی (۱)۔ یہ حصہ سے تلاش کا وزن ہے۔ **وَلَقَدْ تَمَادَّوْا عَنْ حُفْنِہُمْ** قوم کے افراد نے آپ سے یہ مطالب کیا کہ آپ انہیں فرشتوں پر قدرت دے دیں جہاں کے پاس مہمان کی حیثیت سے آئے ہیں وہ بے حیائی کا مطالبہ کر رہے تھے۔ یہ باب ذکر کیا جاتا ہے راجعہ علی گدا ہوا دودا دودا میں اس کا ارادہ کیا۔ **وَاذْكُرْ اٰیۃَ دَوۡدَ وَاٰیۃَ اٰیۃِ اٰدَمَ** اور تہاداد اس کا ایک ہی مسئلہ ہے یعنی تمہارا کوشاں کرنا۔ حدیث طیبہ میں ہے **اِذَا اٰدَمَ اٰیۃَ اٰدَمَ** (۲) یعنی جب تم میں سے کوئی تقاضے حاجت کا ارادہ کرے تو نرم جگہ یا پست جگہ کو تلاش کرے۔

فَلَقَسْنَا اَنْۢحُثَمَ روایت بیان کی جاتی ہے کہ حضرت جبریل امین نے ان کو پر مارا تو وہ اندھے ہو گئے۔ ایک قول یہ کہ کیا: ان کی آنکھیں چہرے کی طرح ہو گئیں ان کا دکھاب بھی دکھائی نہیں دیتا تھا جس طرح دواۓ کور کو ماری جی کر ان پر مٹی ڈال دی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نہیں بلکہ اللہ تعالیٰ نے انہیں اندھا کر دیا جب کہ ان کی آنکھیں درست تھیں تو وہ ان کو دیکھ نہیں رہے تھے۔ فصحا کہنے: اللہ تعالیٰ نے ان کی آنکھوں پر پردہ ڈال دیا وہ فرشتوں کو دیکھ نہیں رہے تھے۔ انہوں نے کہا: جب وہ گمراہ داخل ہوئے تو ہم نے انہیں دیکھا تھا وہ کہاں چلے گئے ہیں؟ وہ واپس پلٹ آئے اور انہیں نہ دیکھا (3)۔ **لَقَدْ كُنَّا اَعْدَاۤیَہٗ** ۱۵) ہم نے انہیں کہا: میرا عذاب تمہارے اس امر سے مراد خیر ہے، یعنی میں نے انہیں اپنا دودا عذاب

أَمْ يَتَوَلَّوْنَ لَكَ عُنًىٰ ۖ فَهُمْ مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿١٠﴾ یعنی اہم انہی جماعت ہیں جن کی تعداد کی کثرت اور قوت کی وجہ سے اس پر شہ نہیں پایا جاسکتا۔ آیات کے سروں کی ابتداء کرتے ہوئے مستحضرین کیس کہا۔ واللہ تعالیٰ نے ان کا رد کیا اور فرمایا: سَلْهُمْ لِمَ الْيَعْلَمُ یعنی کفار کو کو شکست دی جائے گی۔ یہ فرمودہ اور دوسرے مواقع پر ہوا۔ عام قرأت سہجہ مرے یاہ کے ساتھ مجہول کا سینہ ہے اور العجب صاحب غافل ہونے کی حیثیت سے سرطوع ہے۔ دوسرے نے لفظ پ سے مستفہ و مؤن کے لفظ اور ذرا کے کمرہ کے ساتھ نقل کیا ہے اور العجب کو مضموب پڑھا ہے۔

وَيُؤْتُونَكَ الدُّنْيَا ﴿١١﴾ مام قرأت، یاہ کے ساتھ ہے ان کے بارے میں خبری جاری ہے۔ یعنی ان کا اسحاق اور روئیس نے جنوب سے و تونونہاء کے ساتھ خطاب کا سینہ پڑھا ہے۔ الدُّنْيَا ہم جنس ہے جس طرح اللہ رحمہ اور الدینار ہے اسے واحد ذکر کیا مروج ہے تاکہ آیات کے سرے سوائی رہیں۔ متاسف نے کہا: اجماع نے ہر کے روز اپنے مؤن کے کو اے لائی اور وہ صف سے آگے نکلا اور کہا: آج ہم (حضرت) محمد (ﷺ) اور ان کے ساتھیوں سے بدلہ لیں گے، تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں عُنًىٰ مُّسْتَكْبِرُونَ سَلْهُمْ لِمَ الْيَعْلَمُ وَيُؤْتُونَكَ الدُّنْيَا ﴿١١﴾ کو ذیل کیا۔

سعید بن جبیر نے کہا کہ حضرت سعد بن ابی وقاص نے کہا: جب اللہ تعالیٰ کا ارشاد سَلْهُمْ لِمَ الْيَعْلَمُ وَيُؤْتُونَكَ الدُّنْيَا ﴿١١﴾ نازل ہوا تو میں جنس جانتا تھا کہ کوئی جماعت شکست کھائے گی جب بدوکان تھا میں نے نبی کریم ﷺ کو رد میں تیرے سے چنے ہوئے دیکھا آپ کہہ رہے تھے: اسے میرے اللہ! ہے شک تیرے پاس فخر کرتے ہوئے اور غبر کرتے ہوئے آئے ہیں وہ تجھ سے دشمنی رکھتے ہیں اور تیرے رسول سے دشمنی رکھتے ہیں گل انہیں ہلاک کر دے پھر ان کلمات کو اپنی زبان سے ادا کرنا سَلْهُمْ لِمَ الْيَعْلَمُ وَيُؤْتُونَكَ الدُّنْيَا ﴿١١﴾ تو میں اس کا معنی سمجھ گیا۔ یہ نبی کریم ﷺ کے معجزات میں سے ہے کیونکہ حضور ﷺ نے جب کے بارے میں خبر دی تو اسی طرح واقع ہوا جس طرح خبر دی اُخفی علیہ اللہ وہ اس پر آیا اور اسے ہلاک کر دیا اس معنی میں تاہر کا قول ہے:

أَخْفَىٰ عَلَيْهِ الَّذِي أَخْفَىٰ عَنِ الْمَلَكِ

اسے اسی نے ہلاک کیا جس نے ہلاک ہلاک کیا۔

اختیار علیہ میں نے اس پر فائدہ کیا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اس آیت کے نزول اور اقصاء بعد کے درمیان سات سال کا عرصہ حال تھا میں تعبیر کی بنا پر آیت کی ہے۔ بخاری میں حضرت ہ کشمیت ام المومنین حضرت زینب مرادی سے کہا: نبی کریم ﷺ پر آیت ہل الشاعفة مؤیدہم ذل الشاعفة اذ فرؤ المؤمنون کہ کبر۔ میں نازل ہوئی جب کہ میں نبی علی اور کھلا کرتی تھی (۱)۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مراد ہے کہ نبی کریم ﷺ نے کہا: جب کہ آپ ﷺ پر یہ کے روز قبہ میں موجود تھے: انشدت عہدک و وعدک الفہم ان شئت لم تعہد بعد لیوہد (۲) میں تجھے تیرے عہد اور وعدہ کا ادا کر دیتا ہوں اگر تو

(مومنوں کی ہلاکت) چاہتا ہے تو آج کے بعد تیری عبادت نہ کی جائے گی۔ حضرت ابو بکر صدیقؓ نے آپ کا ہاتھ پکڑ لیا عرض کی: کافی ہے یا رسول اللہ! آپ نے اپنے رب سے امر اور کر لیا۔ آپ زور میں تھے آپ نکلے جب کہ آپ کہہ رہے تھے: سَطَّرَهُمُ النَّحْصُ وَوَيَوَّلُونَ الذُّبَابَ ﴿٢٠﴾ بَلَى الشَّاعَةُ مُنْجِدُهُمْ مراد قیامت ہے۔

وَالشَّاعَةُ أَذَى وَلِيٍّ وَأَمْرٌ ﴿٢١﴾ جو ایسی ہر کے روز لاحق ہوا قیامت اس سے زیادہ سخت ہوگی۔ نوامی، داہیہ سے شستن ہے اس سے مراد ظہیر امر ہے یہ جملہ کہا جاتا ہے: دھاوا امر کنذا یعنی اسے نصیبت پہنچا۔ اسی سکیت نے کہا: دھتہ داہیہ دھواہ و دھاویہ اس کے لیے تاکید ہے۔

إِنَّ النَّجْرَ مِثْلَ نِيَّ صَلَّيْ وَأَسْفَرٍ ﴿٢٢﴾ يَوْمَ يُنْعَبُونَ فِي النَّاسِ عَلَى وَجْهِهِمْ تُدْعَوُا
مَنْ سَقَرًا ﴿٢٣﴾ إِنَّ أَكْثَرَ شَيْءٍ حَقِيقَةً يُقَدَّرُ ﴿٢٤﴾

”یہ ننگ بجز مگر اسی اور پاگل پن کا شکار ہیں۔ اس روز انہیں صیغنا جائے گا آگ میں نہ کے مل (انہیں کہا جائے گا) بھڑک آگ میں جلنے کا مزہ۔ ہم نے ہر چیز کو پیدا کیا ہے ایک انداز سے۔“

إِنَّ النَّجْرَ مِثْلَ نِيَّ صَلَّيْ وَأَسْفَرٍ ﴿٢٢﴾

اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ نِيَّ صَلَّيْ یعنی حق سے دور اور سَفَر یعنی جہاں ایک قویٰ یہ کیا آیا ہے: سعوت مراد جنوں ہے جس طرح اس صورت میں پہنچے گزر رہے۔ يَوْمَ يُنْعَبُونَ فِي النَّاسِ عَلَى وَجْهِهِمْ تُدْعَوُا فَوَافِشُ سَقَرًا ﴿٢٣﴾ صحیح مسلم میں حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ قریش کے مشرک آئے وہ رسول اللہ ﷺ سے گفتگو کے بارے میں ٹھکر رہے تھے تو یہ آیات نازل ہوئیں۔ اسے امام ترمذی نے بھی نقل کیا ہے اور کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔

امام مسلم نے طائز سے روایت نقل کی ہے کہا: میں نے رسول اللہ ﷺ کے صحابہ میں سے چند لوگوں کو یہ کہتے ہوئے سنا کہ وہ کہہ رہے تھے: کل شیء بقدر (۱) ہر شئی تقدیر کے مطابق ہے میں نے حضرت عبداللہ بن عمرؓ کو کہتے ہوئے سنا کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: کل شیء بقدر حتی العجز والکیس او النکس والضعف (۲) ہر شئی تقدیر کے مطابق ہے یہاں تک کہ ضعف اور داخل۔ اس میں تقدیر یہ کہ نہ جب کا بظان ہے۔

تُدْعَوُا یہ قراءت ہے۔ کنی نہیں کیا جائے گا: جمعوں کے حش سے مراد ہے جو اس کے واقع ہونے کے وقت وہ دکھ محسوس کریں گے۔ سَقَرٌ جہنم کے ماسوں میں سے ایک نام ہے جو نہ صرف نہیں کیونکہ یا یہ نام ہے جو مؤثرت اور مسموم ہے اسی طرح لفظ اور جہنم ہے۔ دھلائے کہا: سفر جہنم کا چٹا درجہ ہے۔ تقرب نے کہا: سفر یہ سفر قہر انشیس سے مانا ہوا ہے صقر قہر اسے سیاہ کر دیا۔ یہ وہ صقر و مصقر سخت کر رہا۔

مسئلہ نمبر 2۔ إِنَّ أَكْثَرَ شَيْءٍ حَقِيقَةً يُقَدَّرُ ﴿٢٤﴾ ہم قراءت میں کل نصب کے ساتھ ہے ابو ہلال نے کل رفع کے ساتھ پڑھا ہے یہ

جنت اور نہ کی حیثیت سے عرفیا ہے جس نے اسے نصب دی ہے تو نصب فعل کے مضر ہونے کی بناء پر ہے۔ یہ کوئیوں کا پسند و بدست نظر ہے کیونکہ ان فعل کو طلب کرتا ہے تو اس وجہ سے یہ صورت اولیٰ ہے نصب اللہ تعالیٰ کی تمام مخلوقات میں عموم پر وال ہے کیونکہ اگر مخلوق جو مخلوق فعل کا مضر بن رہا ہے اس کو تو حذف کرتا اور پہلے فعل خلق کو ظاہر کرتا تو کلام یوں ہوتا لیتا عھنا خلق شیء بدلدہ تو خلقناہ کو مثنیٰ ہو کی صفت بنا کر سمجھ نہ آتا کیونکہ صفت اسکی چیز میں مل نہیں کرتی جو موصوف سے پہلے ہو اور جو فعل میں حال ہو اسکی تفسیر نہ ہوتی۔

مسئلہ نمبر 3۔ جس نقطہ نظر پر دینی سنت ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے اشیاء کو مقدر کیا مراد ہے اس کی مقدر اور اس احوال اور ازمان کو ان کے ایجاد کرنے سے پہلے جانتا ہے پھر ان میں سے ان چیزوں کو ایجاد کیا کہ وہ اسے اس طریقہ پر ایجاد کرے گا جو اس کے علم میں پہلے سے موجود تھا عالم بالا اور عالم سفلٰ پر کوئی امر تو قیاد پر نہیں ہوتا مگر وہ اللہ تعالیٰ کے علم اس کی قدرت اور اس کے ارادہ سے واقع ہوتا ہے مخلوق اس میں موثر حقیقی نہیں مخلوقات اس میں صرف سبب کاوش نسبت اور اضافت ہو کرتی ہے۔ یہ سبب چیزیں انسان کو اس لیے حاصل ہوتی ہیں کہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے آسانی پیدا کرنے اس کی قدرت اس کی توفیق اور اہام کی وجہ سے حاصل ہوا۔ دوا پاک ہے اس کے سوا کوئی معبود نہیں اور نہ ہی اس کے سوا کوئی خالق ہے جس طرح قرآن و سنت کی تفصیل اس بارے میں وارد ہیں بات اسی طرح بھی جس طرح قدرت پر اور دوسرے علماء نے کہا کہ اعمال اور سبب جنت میں ہیں اور آگاہی کسی اور کے بقصد میں ہیں۔ حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ نے کہا: انجران کا وفد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے خدمت میں حاضر ہوا انہوں نے عرض کی: اعمال امدادی قدرت میں ہیں اور ستمی مکی اور کے بقصد میں ہیں تو یہ آیات **مَنْ يَشَأْ يَجْعَلْ لَكُمْ سُبُلًا** تک غزل ہو گئیں۔ انہوں نے کہا: اے محمد! میں نے پہلے وہ ارادے خلاف ہمارے گناہ لکھتا ہے اور ہمیں عذاب دے گا فرمایا: ”تم قیامت کے روز اللہ تعالیٰ کے ساتھ جھگڑا کرنے والے ہو گے۔“

مسئلہ نمبر 4۔ ابو زبیر نے حضرت جابر بن عبد اللہ بن جبر سے روایت نقل کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اس امت کے جو بھی اللہ تعالیٰ کی شکر پرکھنے والے ہیں اگر وہ بیمار ہوں تو ان کی بیماری دور کی نہ کروا کر وہ مر جائیں تو ان کی نماز جنازہ میں حاضر نہ ہو وہ جہنم میں تو انہیں سلام نہ کرو۔“ لیکن آج کے اسے سن میں نقل کیا ہے۔

حضرت ابن عباس اور حضرت جابر جبر سے روایت نقل کی ہے دونوں نے کہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”میری امت میں سے دو قسم کے افراد پائے ہیں جن کا اسلام میں کوئی حصہ نہیں دوسرے اور قدر یہ ہیں۔“ انہیں نے سنا بیان کی ہے ابراہیم بن شریک کوفی، حذیفہ بن کرم مکی سے وہ یونس بن کثیر سے وہ سعید بن مسروق سے وہ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”وہ نہ رہے جو یہ کہتے ہیں کہ شریعت ہمارے انہوں میں سے میری امت میں ان کا کوئی حصہ نہیں نہ میں ان میں سے ہوں اور نہ دالحمہ سے ہیں۔“

مجھے مسلم میں ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے ان سے براہت کا اظہار کیا اور براہت کا اظہار کافر سے ہی کیا جاسکتا ہے پھر اس قول کے ساتھ اسے منکر کیا حضرت حیدرہ ابن عمر اس کے ساتھ قسم اخلافت اگر ان میں سے کسی کا احد پیارا کے برابر ہوتا ہو اور یہ

اسے خرچ کرے تو وہ غفلت میں اس سے مدد قبول نہیں کرے گا یہاں تک کہ وہ توبہ پر ایمان لائے یا ایسے ہی ہے جس طرح ملائکہ کا ساتھ نہیں کے بارے میں ارشاد ہے: **وَمَا مَنَعْنَاهُمْ أَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ غَفْلَتُهُمْ أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا يُؤْتِينَا الْغَنَاءَ** (الہود: 54) یہ واضح ہے۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: "توبہ پر ایمان آئے اور حزن کو دور کر دے۔"

وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ۖ وَ لَقَدْ آهَلْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مَنَّكُمْ ۖ وَ كُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ لِلزَّيْبِ ۖ وَ كُلُّ صَوْنٍ وَ كَيْفَ قُتِلْتُمْ ۖ إِنَّ الشَّقِيقِينَ فِي جَنَّتٍ وَ لَهُمْ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِئِكٍ مُقْبِلِينَ ۖ

"اور تمہیں ہوتا ہمارا حکم مگر ایک، جو آنکھ جھپکنے میں واقع ہو جاتا ہے۔ اور ہے ملک ہم نے ملک کرد یا جو (کفر میں) تمہارے ہم شراب تھے پس ہے کوئی نصیحت قبول کرنے والا۔ اور جو کچھ انہوں نے کیا ہے ان کے ہمارے اعمال میں اور ہے اور ہر چھوٹی بڑی بات (اس میں) کبھی ہوئی ہے۔ ہے شک پر ہیزگار باغوں اور نہروں میں ہوسا گئے بڑی پسندیدہ جگہ میں عظیم قدرت والے بادشاہ کے پاس (نہیں) ہوں گے۔"

وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ یعنی ہمارا امر ایک ہی واقعہ ہوتا ہے **كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ** یعنی میرا ہنسل بڑی غلطی میں آنکھ جھپکنے سے بھی تیز ہوتا ہے۔ لہذا کا معنی تیزی سے دیکھنا ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے لمحہ لمحہ یعنی جیسے دھڑکی آنکھ جھپکنے پر بار بار جھکی۔ صحاح میں ہے: **المحہ، المحہ** جب اسے ہلکی آنکھ سے دیکھا۔ ام لمحہ ہے لمحہ البصر، والشمہ لمحہ یعنی ہلکی جھکی۔

وَلَقَدْ آهَلْنَا أَشْيَاعَكُمْ یعنی ہم نے سب اشیاء میں سے ایسے لوگوں کو آہل کیا جو کفر میں تمہارے مشابہ تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے تمہارے جو دوکاروں اور تمہارے دو گاروں۔ **فَهَلْ مِنْ مَنَّكُمْ** ہے کوئی ایسا جو نصیحت حاصل کرے۔ **وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ لِلزَّيْبِ** یعنی ان سے قتل امتوں نے بھلائی یا برائی میں سے جو کسی اعمال کیے وہ کھٹے ہوتے ہیں یہ **إِنَّ الْكُلَّ لَمِنْ حَلَقٍ لَّيَقْنَهُمْ** کا بیان ہے۔

لَبِئْسَ لِلزَّيْبِ سے ہر طرح مختوف ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: کرا کا زمین کی کتابیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: "ام الکتاب میں لکھا ہوا ہے **وَكُلُّ صَوْنٍ وَ كَيْفَ قُتِلْتُمْ** یعنی ہر گناہ جو چھوڑا یا بڑا بدو و حال کے حق میں لکھا ہوتا ہے قتل اس کے کہ اس کو اسے تاکہ اسے بڑا دہی جائے اور جب وہ اس پر عمل کرتا ہے اس وقت اسے لکھا جاتا ہے۔ **سَهْرٌ يُنْشِئُ سَهْرًا** کا معنی لکھنا ہے۔ استعمل بھی اس کی شکل ہے۔

إِنَّ الشَّقِيقِينَ فِي جَنَّتٍ وَ لَهُمْ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِئِكٍ مُقْبِلِينَ جب کفار کی صفت بیان کی تو سوتیلوں کی بھی صفت بیان کی وہ **لَهُمْ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِئِكٍ مُقْبِلِينَ** اور وہ بھی نہیں (1) اور میں جہنم کا قول ہے۔ اسے احد ذکر کرنا کیونکہ یہ آیت کا سرا ہے۔ پھر واحد کا صیغہ بھی تمام کی خبر دیتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **لَهُمْ** یعنی وہ دروغی اور دھت میں ہے۔ اس سے نہاد کا لفظ ہے کیونکہ وہ دروغ ہوتا ہے اسی معنی میں انھیں اللہ کے ہر گناہ میں سے دھم کو لکھا گیا: شاعر نے کہا:

مَلَكَتْ بِهَا كَفْرًا نَهَرَتْ فَنَشَقَّهَا (۱)

اس کے ساتھ میں نے اپنی پٹھلی کو توڑی کیا اور اس کے سوراخ کو کھلا دیا۔

ابو جہل اور یحییٰ، وخرن، طلحہ بن معروف اور قرقوہ نے دھڑلہ مارتا کہ یہ نبی کی جمع ہے ان پر رات نہیں آئے گی جس طرح

حبابہ اور صاحبہ ہے۔ فرما دے کیا ایک عرب نے مجھے یہ شعر بتایا:

إِن تَنَزَّ لَيْلِيَا فَوَيْلٌ لَّنْهُوَ مَتَى أَرَأَيْتَ الْعَبْدُ فَمَا أَتَشَفَّرُ

اگر تو رات والا ہے تو میں دن والا ہوں۔ میں کب صبح آنکھوں کا پس میں انتظار نہیں کر ۲۔ ایک اور شعر ہے:

لَوْكَ الْغِيْظُ إِن مَلَكْنَا بِالنَّيْزِ قَرِيْبُ لَيْلِي وَ شَيْدُ بَالِئُهُ (۲)

اگر یہ دیر میں نہ ہو تو ہم بگلی کر کے ساتھ ہلاک ہو جاتے رات کی شید اور دن کی شید۔

فَنَشَقَّهَا جَنَاحِي حَتَّى كَلَسَ فِيَّ جَسَدِي حَتَّى جَرَّ خَطْمُ بَدْوٍ رَأْسَ فِي كَفِّ كَفِّهِ لَمَّا دَخَلَ فِيَّ جَنَّتْ عَيْنَايَا مَقْشُورَا (۳)

جو چاہے اس پر قادر ہے۔ یہاں عیسیٰ سے مراد قرابت و مکان و مدینہ و مگر امت اور عزت کی عہد ہے۔ ہمارا حق کے کہا: اللہ تعالیٰ

نے مکان صدق کی دعا بیان کی اس میں اہل صدق آتی بیٹھتے ہیں۔ جن میں حق نے ہر حال میں مقاعد صدق یعنی جمع کا صید ہر حال

مقاعد لوگوں کے بیٹھنے کی جگہیں ہیں وہ ہزاروں میں ہوں یا کسی اور جگہ۔ عبد اللہ بن ربیعہ نے کہا: مجھے ہر روز اللہ تعالیٰ کی بارگاہ

میں حاضر ہوں گے وہ اس کی بارگاہ میں قرآن کی تلاوت کریں گے۔ ہر انسان اپنے بیٹھنے کی جگہ بیٹھے گا جب کہ وہ قوت و خیر و

سوء اور چاندی کے مجبور پر ہوں گے سب اپنے اپنے احوال کے مطابق ہوں گے ان کی آنکھیں کسی چیز سے اتنی غمزدگی نہ

ہوں گی جیسی اس طریقہ سے غمزدگی ہوں گی۔ انہوں نے اس سے عظیم اور اس سے بڑھ کر کسی حسین چیز کے بارے میں نہیں سنا

گا پھر وہ اپنی سزا کی طرف چلے جائیں گے ان کی آنکھیں غمزدگی ہوں گی کل تک معاملہ اسی طرح رہے گا۔

خود بن ربیعہ نے خالد بن معدان سے روایت نقل کی ہے میں یہ خبر پہنچی ہے کہ فرشتے قیامت کے روز سونوں کے پاس

آئیں گے اور کہیں گے: اے اللہ کے دوستو! چلو۔ وہ پوچھیں گے: کہاں؟ فرشتے کہیں گے: جنت کی طرف۔ وہ کہیں گے:

تم ہمیں اسکا جگہ ملے جا رہے ہو جو ہمارا مقصود نہیں۔ فرشتے پوچھیں گے: تمہارا مقصود کیا ہے؟ وہ کہیں گے: مقصد جنتی

جَنَّتْ عَيْنَايَا مَقْشُورَا (۴) یہ خبر خصوصی طور پر اس مٹی میں مروی ہے خبر میں ہے: ایسا حال کہ جو اللہ تعالیٰ کا فرمان دیکھتا ہو کہ اسے

فرشتے جنت کی طرف ملے جائیں گے جب کہ لوگوں کا اچھی حساب ہو رہا ہو گا۔ وہ لوگ فرشتوں سے کہیں گے کہ ہمیں کہاں

ملے جا رہے؟ فرشتے کہیں گے: جنت کی طرف۔ وہ لوگ کہیں گے: تم ہمیں اسی چیز کی طرف ملے جا رہے ہو جو ہمارا مقصود

نہیں۔ فرشتے پوچھیں گے: تمہارا مقصود کیا ہے؟ فرشتے کہیں گے: حبیب کے ساتھ مقصد جنتی جس طرح تیری اپنی مقصد

جنتی جَنَّتْ عَيْنَايَا مَقْشُورَا (۵) اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

سورة الرحمن

﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ﴾ ﴿مَعْلُوْمٌ لَّکُمْ مَعْنٰی ۱۶﴾ ﴿تَبٰرَکَ الَّذِیْ﴾

حضرت حسن بصری، عروہ بن زبیر، مکرّمہ، عطاء اور حضرت جابر کے نزدیک سہارلی سورت کی ہے (۱)۔ حضرت ابن عباس روایت کرتے ہیں: کہ اگر ایک آیت، وہ اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: ﴿يَسْأَلُ عَنْ نَبِيِّ السُّبُوٰتِ وَالْاَتْرَافِ﴾۔ اس کی مچھتر آیت ہیں۔ حضرت ابن مسعود اور عقال کہتے ہیں: یہ تمام کی تمام مدنی ہے۔ یہاں قول آج ہے (۲) کیونکہ حضرت عروہ بن زبیر کی روایت ہے کہ: انی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد جس نے کہ کرم میں بلند آواز سے قرآن پڑھا وہ حضرت ابن مسعود تھے اس کی وجہ یہ تھی کہ صحابہ کرام نے کہا: قریش نے اس قرآن کو بلند آواز سے کسی کو پڑھتے ہوئے نہیں سنا۔ کوئی ایسا آدمی ہے جو ان کو قرآن سنائے گا؟ حضرت ابن مسعود نے کہا: میں۔ صحابہ نے کہا: تمہارے بارے میں ڈر لگتا ہے۔ ہم تو کسی ایسے آدمی کا ارادہ کرتے ہیں جس کا قبیلہ ہو جو اس کا دفاع کرے۔ حضرت ابن مسعود نے ان کی بات ماننے سے انکار کر دیا پھر آپ مقام ابراہیم کے پاس گئے کہ: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ﴿۱﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿۲﴾ پھر اپنی آواز کو بلند کیا جب کہ قریش اپنی اپنی مجلسوں میں بیٹھے ہوئے تھے انہوں نے غور کیا اور کہا: اس نام عبد کیا کہتا ہے؟ انہوں نے کہا: دو دعوت ہے جس کے بارے میں (حضرت) عمر کمان کرتے ہیں کہ یہ اس پر نازل کیا گیا ہے، پھر انہوں نے حضرت ابن مسعود کو مارا یہاں تک کہ ان کے پیرے پر نشانیں چھوڑے گئیں۔

یہ بات صحیح ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے مقام پر حج کی غماز پڑھنے کے لیے گئے ہوئے تو سورہ الرحمن پڑھی تو جنوں کی ایک برکت تھی اور آپ پر ایمان لے آئی۔

ترمذی شریف میں حضرت جابر بن عبد اللہ سے مروی ہے (۳) کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے پیروں کے پاس شریف لے کر تواہدا سے نئے نئے آثر تک سورہ دشمن پڑھی تو صحابہ خاموش ہو گئے فرمایا: "میں نے اسے جنوں والی رات میں جنوں پر پڑھا تھا اور تم سے ایسا جواب دیے والے تھے۔ میں جب بھی اس آیت پڑھتا تھا اپنی آواز نہ پگھلائی تھی تو کہتے: تم میری بھی نفوت کو نہیں بھلاتے اسے ہمارے رب! میرے لیے محمد ہے"۔ کہا یہ حدیث غریب ہے۔ اس میں یہ دلیل موجود ہے کہ یہ سبکی ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ روایت طبرانی کی گئی ہے کہ قاسم بن عامر سفیری نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا: ہر آپ پر نازل ہوتا ہے اسے کچھ پڑھا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس پر سورہ دشمن پڑھی۔ اس نے عرض کی: اسے دوبارہ پڑھیے تو آپ نے تمنا دیکھی اسے پڑھا اس نے کہا: اللہ کی قسم! اس پر ظاہری حسن ہے، اس میں سٹھاس ہے، اس کا نیچے والا حصہ بہت گہرا ہے اور اس کا

2۔ المجمع بحکمہ جلد 24، صفحہ 86، حدیث 231

1۔ تفسیر ابی جبر، جلد 5، صفحہ 422

3۔ جامع ترمذی، جلد 2، صفحہ 61، باب ۱۰، تفسیر

۴۔ جامع ترمذی، کتاب فضائل ائمہ، باب ۱۱، سورہ الرحمن، حدیث نمبر 3213، تفسیر، قرآن، جلد ۱۱، صفحہ ۱۱

ہو پر والا ہر پل وار ہے یہ کوئی انسان نہیں کہہ سکتا میں اس امر کی گواہی دیتا ہوں کہ اللہ تعالیٰ کی ذات کے ساتھ کوئی معبود نہیں اور تو اللہ تعالیٰ کا دوسرے ہے۔

حضرت علی شیر خوار میرزا سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "میراث کی دہن ہوتی ہے اور قرآن کی دہن سورہ رومن ہے" (۱)۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرو گے ۲۲ ہوں جو بہت ہی مہربان بیشمار مہربان ہے (۱)۔

اَلْزُحُكُنَّ ۙ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۖ خَلَقَ الْاِنْسَانَ ۙ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۙ اَنْفُسُ ۙ وَانْقَضَ
بِحُسْنٍ ۙ وَالشَّجَرُ يَسْجُدُ ۙ وَالنَّسَاءُ رُفَعْنَ ۙ وَحَمَّ الْبَيْزَانَ ۙ اَلَا
تَقْنَعُوْا بِالْبَيْزَانِ ۙ وَاقْبِسُوْا الْوِزْنَ بِالْقِسْطِ ۙ وَلَا تُخْسِرُوا النَّبِيْرَانَ ۙ وَالْاَوْثَانَ
وَصَعَا الْاَلَا تَاْمُرُوْا فِيْهَا قَاكُمَهُ ۙ وَالْعُلَّ دَاثُ ۙ لَا كُنَاہِرَ ۙ وَالْعَبْثُ ذُو الْفَضْلِ ۙ
الْوَيْحَانُ ۙ لَبِاٰتِي الْاَوَّلُ ۙ سَبَّحْنَاكَ يٰ اَبْنِی

"زمن نے (اپنے حبيب کو) سکھایا ہے ترقوں۔ پیدا فرمایا انسان (کامل) اور (نقص) سے قرآن آیات نکلا۔ سورج اور چاند حساب کے پابند ہیں اور (قلم کے) ۲۲ سے اور (زمن سے) ۲۲ سے ایسی وہم و گمان ہیں اور آسمان اسی نے بلند کیا اور میزان (میزان) کا کم کی جاکر کم تولے میں زیادتی نہ کرو اور وزن کو ٹھیک رکھو اخصاف کے ساتھ دو تولیوں کو کم نہ کرو۔ اور اس نے زمین کو پیدا کیا ہے مخلوق کے لیے جس میں گونگھوں بچل میں اور گھوڑوں غلافوں والی اور دھاتی بھی جو سورہ اور خوشبودار پھول۔ پس (اے انسان و جانور) تم اپنے رب کی گونگھوں کو چھوڑ دو گے۔"

اَلْزُحُكُنَّ ۙ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۙ سید بن جبیر اور عامر رضی اللہ عنہما نے کہا: ان میں سے سورتوں کا آغاز ہے سب سب کو جمع کیا جائے تو وہ مل کر اللہ تعالیٰ کے ۲۲ ناموں میں سے ایک نام بن جاتا ہے اللہ جل جلالہ ان میں سے ان میں سے اللہ تعالیٰ کا نام ہے۔ عَلَّمَ الْقُرْآنَ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو قرآن کی تعلیم دی یہاں تک کہ آپ صوفیوں نے اسے تمام انسانوں تک پہنچایا۔ یا اس وقت آیات ۲۲ میں جو کہیں جب انہوں نے یہ کہا: اَلْزُحُكُنَّ ۙ ان میں سے سورہ ہے؟ ایک قوم نے یہ کیا کیا ہے یہ اہل مکہ کے مہربانوں میں نازل ہوئیں جب انہوں نے یہ کہا تھا: اسے ایک انسان سکھا ۲۲ ہے وہ کیا سادہ کار حسان ہے۔ وہ اس سے مسئلہ کذاب مراد لیتے۔ تو اللہ تعالیٰ نے ان آیات کو نازل فرمایا: زحاک نے کہا: عَلَّمَ الْقُرْآنَ کا معنی ہے قرآن کو یاد کرنا اور اس کو پڑھنا۔ حسان بنو ہاشم نے فرمایا: اَلْزُحُكُنَّ ۙ اَلَا تَقْنَعُوْا بِالْبَيْزَانِ ۙ

ایک قول یہ کہ تمہارا ہے ۲۲ سے ملامت بڑھایا ہے جس کی لوگ مراد لے کر رہے ہیں۔ خَلَقَ الْاِنْسَانَ ۙ حضرت ابن عباس

تقدیر اور حضرت حسن بصری نے کہ: **الْإِنْسَانُ** سے مراد حضرت آدم علیہ السلام ہیں (1)۔ **عَقَلَهُ الْغَيَاةُ** یعنی تمام چیزوں کے نام سکھائے۔ ایک قول یہ کیا گیا: انھیں قلم سے خط سکھائیں۔ حضرت ابن عباس اور ابن کثیر نے یہ مروی ہے: یہاں انسان سے مراد حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہیں (2)۔ یہاں سے مراد اجرام سے طالع کی اور خیراتی سے ہدایت کی وضاحت ہے (3)۔ ایک قول یہ کیا گیا: جو کچھ ہو اور جو کچھ ہوگا وہ مراد ہے کیونکہ آپ نے اولین اور آخرین اور ہم دین کے بارے میں واضح کیا۔ شاک نے کہا: چنانچہ مراد خیر و شر ہے۔ ربیع بن انس نے کہا: جو اسے غلط دیتی ہے اور جو اسے نصیحت دیتی ہے یہ تقدیر کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے تمام لوگ مراد ہیں، یا عام جنس ہے۔ اس تاویل کی صورت میں چنانچہ مراد کلام اور فہم ہے یہ ویسا وصف ہے جس کے ساتھ انسان باقی تمام حیوانوں پر تفویض رکھتا ہے (4)۔ سدی نے کہا تمام قوموں کو ان کی زبان کی تعلیم دی جس کے ساتھ وہ کلام کرتے ہیں۔ یہاں سے کہا: مراد قلم کے ساتھ خط و کتابت ہے اس کی شکل یہ ارشاد ہے: **عَلَّمَهُ بِالْقَلَمِ** عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (العلق) **وَأَنقَضَ بِخُصْبَانِ** وہ معلوم حساب سے چلتے ہیں۔ تفسیر کلام یہ ہے الشمس والقمر جبرائیل و جبرائیل نے خبر کو سنا کر کیا گیا ہے (وحد سے تجاوز کرتے ہیں اور نہ ایک طرف جھکے ہیں۔ ابن زید اور ابن کثیر نے کہا: ان دونوں کی حد سے اوقات، آجال اور مہروں کا حساب لگایا گیا ہے۔ اگر دن رات، سورج اور چاند نہ ہوتے کوئی یہ نہ جانتا کہ وہ کیسے حساب کرے اگر سارے کائنات کے اوقات یاد نہ رہتے۔

سدی نے کہا: **بِخُصْبَانِ** سے مراد ہے ان کی اہل کی تقدیر ہے جس طرح لوگوں کی زندگی کے اوقات مقرر ہیں اسی طرح ان کے اوقات مقرر ہیں جب ان کی اہل آجاتی ہے تو یہ دونوں ہلکے ہو جاتے ہیں: اس کی مثل اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **يَوْمَئِذٍ لَا يَلْبَسُ مُتَشَفِّئِينَ** (الزمر: 2) شاک نے حسیان کا معنی تعداد کیا ہے۔ مجاہد نے کہا: حسیان سے مراد ہے ہلکی کی بنا وہ یوں گردش کرتے ہیں جس طرح ہلکی بچ کے گرد گھومتی ہے (5)۔ حسیان بعض اوقات حسیبہ، حبیبہ کا مصدر ہوتا ہے جس طرح غفران، گندیلان اور رجحان ہے اور حبیب بھی اس کا مصدر آتا ہے یعنی میں نے اسے شمار کیا۔ انفس نے کہا: یہ حساب کی بچ ہے جس طرح شہاب کی بچ شہاب آتی ہے۔ حسیان جب عمر کے ساتھ ہو تو اس کا معنی عذاب اور بھونے سے ہوتے ہیں سورہ تکوین میں گرام ہے اس کی واحد حسیبہ ہے۔ حسیانہ کا معنی چھوٹا نیکو بھی ہوتا ہے اس معنی میں تو کہتا ہے: حسیبہ جب تو اسے نیکو بنائے گا:

تَقْوِيَةُ الْفِرْعَوْنِ مُعْتَبَرٌ

یعنی حکم کے بغیر نہ اس میں نکریم بھی نہ وہ نہ ہی اس میں کفر دیا گیا تھا۔

وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ حضرت ابن عباس اور دوسرے علماء نے کہا: نجم اسے کہتے ہیں جس کا تانہ ہو اور درخت اسے کہتے ہیں جس کا تانہ ہو (6)۔ نجم یہ نجم النجم یعنی نجم صا سے مشتق ہے جب وہ ظاہر و ظہور ہو۔ اس کے سجود سے

3۔ ترجمہ اردو، جلد 5، صفحہ 423

8۔ ایضاً

2۔ البحر الریز جلد 5، صفحہ 223

5۔ ترجمہ اردو، جلد 5، صفحہ 424

1۔ ترجمہ اردو، جلد 5، صفحہ 423

4۔ البحر الریز جلد 5، صفحہ 223

مراوان کے سایہ کا سنا کر کہا ہے (۱) یہ ضحاک کا قول ہے۔ قرآن نے کہا: دونوں کے عہد استمرار یہ تھے جب سورج طلوع ہوا ہے تو یہ سورج کے بالکل اٹل ہوتے ہیں پھر اس کے ساتھ اُٹھ جاتے ہیں یہاں تک کہ سورج چھوٹا ہو جاتا ہے اور اندر جاتی ہے۔ کچھ یوں دونوں کے عہد سے مراوان کے سایہ کا ان کے ساتھ گھومنا ہے (۲) جس طرح قرآن: **يَا يَتُومُ اتَّقِ اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** (۴۸) حضرت یحییٰ بن عمرؓ اور محمد بن یحییٰ بن عیسیٰؓ سے مراوان کا سنا رہا ہے اور وہ کہہ کے قول کے مطابق اس نے سورج کا رخ کرنا ہے: یہ قرآن کا پندرہواں آیت ہے۔ یہ خطہ نعر ہے ابو مہدی نے بیان کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اس کے عہد سے مراوان کا عہد اب دور رحمت کے عہد سے مراوان کے پہلے کے چھٹے کا ممکن ہوا ہے۔ اور دلی نے بیان کیا ہے (۱) ایک قول یہ کیا گیا ہے ابو سب اللہ تعالیٰ کے سامنے غریب تھے تم سارے کی پوجا نہ کرو جس طرح سائیں میں سے ایک قوم نے شہروں کی پرستش کی اور انہیں سے کثیر لوگ۔ نے دور رحمت کی پوجا کی۔ یہ وہ حقیقی خصوصیت ہے اس کے تصور حادث ہونے کے آثار ہیں انہیں نہ اس سے بیان کیا ہے۔ نحاس نے کہا: ختم میں ہونے کی اصل اللہ تعالیٰ کی اطلاع تھی اسی ہے۔ تمام یہ چیزوں سے جو اللہ تعالیٰ کے حکم کے سامنے تسلیم کرنا ہے۔ حیوانات سے بھی یہی طرح ہے اس سے مراوان کا عہد بھی ہو سکتا ہے۔ محمد بن حنیف نے عمر بن الخطابؓ کے مکتب میں لکھا ہے۔ **فَبَاشَتْ فَغَدُ لُحْنُ** اس نے رات سارے کہتے ہوئے گزری۔

وَالشَّمْسُ تَرْجَعُ إِلَى الْغُلَّةِ بِمَا دَتْ اس نے سورج اپنے گھومنے کی حیثیت سے مرفوع ہے (۵) اس سے اس لیے پندرہ کیونکہ اس کا نصف اس جہد پر ہے **وَالشَّمْسُ تَرْجَعُ إِلَى الْغُلَّةِ بِمَا دَتْ** عطف کو جہد اور خبر سے مرکب ہے جس طرح "عطف یہ ہوتا اور خبر سے مرکب ہے باقی قرآن **فَالشَّمْسُ تَرْجَعُ إِلَى الْغُلَّةِ بِمَا دَتْ** مرکب ہے جس کی تفسیر بعد فضل کرتا ہے۔

وَرَوْحٌ مَّرْكُومٌ میں اس کا معنی حل ہے یہ مجاہد، قتادہ، ورسوی سے عبارت ہے مکی زمین میں اس حل کو رکھا جس کا حکم دیا یہ حل بڑا جاتا ہے **وَرَوْحٌ مَّرْكُومٌ** دھڑلہ فلان کنز اللغات نے اسے پھیکا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: میزان سے مراوان قرآن ہے کیونکہ اس میں اس چیز کا بیان ہے جس کے دو مقام ہیں: یہ حضرت یحییٰ بن عمرؓ سے نقل کا قول ہے۔ حضرت یحییٰ بن عمرؓ ضحاک اور قتادہ نے کہا: اس سے مراوان (۶) جس کے ساتھ وزن یہ جاتا ہے تاکہ لوگ اس کے ساتھ نصف نصیب کریں۔ یہ مکرر ہے اس کے معنی میں ہے جنہی حل کا حکم دیا: اس پر اللہ تعالیٰ کا فرمان ولات تترابے **وَأَقْبِلُوا لَوْلَا ذَٰلِكَ الْفِتْنَةُ**۔ قحط کا معنی حل ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی حکم ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آخرت میں میزان رکھنے کا ارادہ کیا تاکہ اعمال کا وزن کیا جائے۔ میزان کی اصل معوڑ ہے اس بارے میں گفتگو سورہ اعراف میں مذکور ہے۔

أَلَا تَتْلُو لَوْلَا الْوِزَانِ ۝ کا کل نصیب ہو سکتا ہے اس صورت میں کہ حرف جار حذف ہے گویا **لَوْلَا الْوِزَانِ** اس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **يُنْفِخُ فِي نَفْثِهِ لَوْلَا أَنْ تَتْلُو** (۱۷۶: انشاء) یہ بھی جائز ہے کہ انکا اعراب میں ٹوٹا ہو۔ یہ اسی کے معنی میں اس قدر کی بنا پر **تَتْلُو** اور ہوگا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَأَنطَلَقْنَا السَّلاَ وَهَلْ أَتَى الْمُشْرِكُونَ**

۱۵:) عین کا سنی حد سے مجاز کرنا ہے۔ جس نے کہا: میزان کا سنی حد کرنا ہے (۱) تو اس نے کہا: عین کا سنی علم۔ جس نے کہا: میزان سے مراد لا وجہ ہے جس کے ساتھ وزن کیا جاتا ہے۔ اس نے کہا: عین کا سنی کی کرنا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرماتے ہیں: جس کے لیے تم وزن کرو اس کے ساتھ خیریت نہ کرو۔ ان سے یہ بھی مروی ہے جس نے کہا: اس کا سنی ہے اس نے کہا: اس کے عین سے مراد کربفہ ہے۔ ایک قول یہ کہ گیا: اس میں اعتبار ہے یعنی اس نے میزان اتارا۔ خیریت: تم کو یہ کہ تم اس میں سرکشی نہ کرو۔

وَأَقْبَحُوا الزُّنُوفَ بِالْقَبْطِ یعنی عدل کے ساتھ اسے سیدھا رکھو۔ حضرت ابوہریرہؓ نے کہا: تراویح کی ذنی انصاف کے ساتھ سیدھا رکھو۔ ابن عیینہ نے کہا: اقامت کا قلعہ یا تھ سے اور قلعہ کا قلعہ دل سے ہے۔ بخاری نے کہا: قلعہ روئی زبان میں عدل دیکھتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نیز ہے اس قول کی طرح ہے اقامہ انصاف یعنی اسے اپنے وقت میں ادا کیا۔ اقامہ الناس۔ اقامہ و بار میں اس کے وقت میں آئے۔ یعنی تم وزن میں عدل کے ساتھ جو باہم معاملہ کرتے ہو اسے ترک نہ کرو۔

وَلَا تُخْطِبُوا وَالْهَيْزَانِ ۝ میزان میں کمی نہ کرو، مکمل اور وزن میں کمی نہ کرو۔ یہ بھٹہ عدلی کے اس فرمان کی طرح ہے و لا تقضوا الھیکل والھیزان (84: ۱۰) قتادہ نے اس آیت کی وضاحت کرتے ہوئے کہا: ابن آدم کے ساتھ عدل کرو جس کا تو پند کرنا ہے کہ تیرے ساتھ عدل کیا جائے اور پورا پورا حق وہ جس طرح تو پسند کرتا ہے کہ تجھے پورا پورا حق دیا جائے۔ نہ عدل میں کمی نہ لوگوں کا جھلا ہے۔ ایک قول یہ کہ گیا ہے: معنی ہے قیامت کے روز اپنی نیکیوں کے میزان میں کمی نہ کرو کہ چیز تھوڑی سے لیے حسرت بن جائے۔ آیت کے سروں کی رعایت کرتے ہوئے میزان کا لفظ ذکر کیا۔ ایک قول یہ کہ گیا: نہ بخیر اور وزن کو پورا کرنے اور عدل کی رعایت کے امر کے لیے ہے۔ عام قرأت تخصر و اسے۔ جلال بن ابی بردہ اور ابان ثمان نے شعبہ و اثرات کی ہے۔ یہ دونوں فقیر ہیں۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: اخصر بہت العیزان و عسارہ۔ یہ اخصر و حیرتہ کی طرح ہے۔ ایک قول یہ کہ گیا ہے: شخصہ، اقامہ اور میں کے فقر کے ساتھ ہے حرف جر کے حذف پر محمول ہے۔ معنی: اخصر و نفی کے میزان میزان میں کمی نہ کرو۔

وَالْأَفْرَاضُ وَضَعَهَا لَا تَأْوِرُ ۝ ۱۲۱ م سے مراد نوک (2) ہے۔ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے۔ حضرت مسن بنی نے کہا: میں اور انسان مراد ہیں (3)۔ نکاح نے کہا: روئے زمین پر جو چیز ملتی ہے۔ یہ عام ہے بیضا یا کھنڈ کھنڈ نے چلوں سے انسان جو لطف اندوز ہوتا ہے۔

وَالْمُلْكُ فَاتُ الْاَلْاَلِ ۝ اکھار، کم کی جمع ہے۔ جرہری نے کہا: کمہ اور کھامہ کا معنی کو بھ کا خلاف اور کئی کا پرہ۔ اس کی جمع کھامہ، اکھہ، اکھار اور اکھامہ آتی ہے کم انصاف جب اس پر شفقت کی گئی اسے ادا نہ کیا گیا یہاں تک کہ وہ ادا نہ کیا جائے۔

بَلْ لَوْ شِئْتَ الْاَشَاسُ اِذَا تَكَلَّمَا بِكَلِمَةٍ لَّمْ تَعْلَمْهُمُ قُلُو

تکلف اچھی دن پر غلطی طاری ہو گئی اور انہیں ڈھانپ لیا آیا۔ اگست انٹیلجنٹ وکٹ یعنی اس نے گھاسے کے پردے کا لے۔ کھاد اور کھاد کا معنی یہ بھی ہے جس کے ساتھ اونٹ کو اس بات پر مجبور کیا جائے کہ وہ کئی گونہ گائے اس معنی میں تو کہتا ہے بعد مکتوبہ۔ کٹھن انٹوش نے اس کے ڈھانپ لیا تاکہ جو کچھ وہ چھپائے اس کے اصرار سے اسی معنی میں کہ تقصیر ہے اس کی جملہ کھاد اور کھتہ ہے جس طرح جب کی کھتہ یعنی جس نے اپنی تہ ٹھیکہ اور اس کا خاصہ یعنی بنے ہوئے تھما۔

فقدت کھتہ کیلو یکتہ بعضکھ ذرا کھتہ اپنی کھتہ

میں نے انہیں کہا تم اپنے میں سے کسی کی ٹولی کے ساتھ اپنے درامد کا کچل کر لو میں اسی طرح ٹیکل کر دوں گا۔

حضرت حسن بصری نے کہا: ذات الکھاد کا معنی ہے چھال والا گرونگ ٹیمپوڈل کو چھال سے چھپنا یا جاسا ہے۔ کھاد معنی سے مراد اس کی وہ چھال ہے جو اس کی گرائن میں ہوتی ہے۔ ان کے لیے کہتا وہ گھاسے والا ہے جس کو اس کے کھاد پر سے چھٹ جائے۔ مگر اس نے کہا: او احوال والا ہے۔

والنخب ذوالنخب والی تعالیٰ ۱۰ جب سے مراد مذکورہ غیرہ ہیں۔ نصف کا معنی جو ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: سے مروی ہے چاہے نے کہا: زور غت اور کھتہ کا چہ ہے۔ حضرت ابن عباس نے کہا: کھتہ کا کھاد اور پتہ شے ہر ایک اس کی رو میں۔ سعید بن جبیر نے کہا: کھتہ میں سے نوب سے پہلے گنا ہے، یہ فرما کا قول ہے۔ عرب کہتے ہیں اگر جن نصف انور ہو چکے سے پہلے جب اسے کاٹ لیں۔ صحاح میں اسی طرح ہے حضرت انور عرب تو اس کو چھٹے سے پیسے کاٹ لے۔ حضرت ابن عباس سے مروی ہے کہ نصف سے مراد کھتہ کا چہ ہے جب اس کا سر کاٹ دیا جائے اور وہ خشک ہو جائے اس کی مثل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **وَجَنَاحَهُمُ كَقَطِيفٍ قَالُوا لِي: (الأنعام) ۱۰** جو بڑی نے کہا: قد نصف انور۔ مکان معصف ایسا۔ فان جوز یا، کھتہ والا ہوا۔ انہیں بن است السامی نے کہا:

بنا جنادی منکث قعرکھا زاع جنادی منکث

جب جنادی نے اپنی بادشہ کو روک یا تو کھتہ کھتہ والے ہاتھ سے میرے گھنی کو مرین کیا۔

نصف کا معنی کوئی بھی ہے: اسی معنی میں: زور کا قول ہے۔

بعض ما نصف، ولا نصف، انور، غت اور کھتہ معانی ہے۔

اسی طرح الاعتصاف ہے معصفہ سے مراد شے چٹے ہیں جن میں پانی ہو۔ مروی نے کہا: نصف اور معصفہ سے مراد پانی کا پتہ ہے۔ شعلی نے کہا: ان کی کھتہ کے پتہ کو معصف اور معصفہ کہتے ہیں جس نیم سے مراد ہے۔ صحاح میں ہے جل کھتہ کا کھاد اسے کاٹ جائے۔ رہبان سے مراد زور ہے: یہ حضرت ابن عباس اور مجاہد سے مروی ہے۔ شعلی نے کہا: یہ حیرت کی لغت ہے۔ حضرت ابن عباس، جھوک اور قمار نے کہا: مراد ان سے ہے شے شعلی کا ہے۔ وان

زید کا قول ہے (1)۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بھی مروی ہے: اس سے مراد کھیتی کی سبزی ہے۔ سید بن جبیر نے کہا: مراد وہ کھیتی ہے جو ستے پر کھڑی ہو۔ فرماتے ہیں: نصف سے مراد کھیتی میں سے جسے کھایا گیا ہو (2)۔ اور یحییٰ اسے کہتے ہیں جسے نہ کھا جائے۔ یحییٰ نے کہا: نصف اس پتے کو کہتے ہیں جس کو کھنڈ یا ٹکڑا جاتا ہے (3)۔ اور یحییٰ اسے کہتے ہیں جس کو کھایا جاتا ہے۔ ایک قول یہ تھا: ایسا سبزی جس کی خوشبو اچھی ہو اسے ریحان کہتے ہیں کیونکہ انسان اس کی اچھی خوشبو سونگتا ہے۔ یہ فحلان کا اذن ہے۔ روحان راخ۔ سے ماخوذ ہے کلمہ میں یہ کا اصل واؤ تھا اس کے اور روحانی کے درمیان فرق کرنے کے لیے واؤ کو یاء سے بدل دیا۔ روحانی ہر اس چیز کو کہتے ہیں جس کی روح ہو۔ ابن اعرابی نے کہا: یہ کہا جاتا ہے شیخ روحانی و روحانی یعنی اس کی روح ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ فحلان کے وزن پر ہو اس کی اصل ریحان ہے واؤ کو یاء سے بدل دیا اور بحر اوٹا کر کیا جس طرح حین اور نینہ بحر حوالت اور ان فون ذائد کے لاحق ہونے کی وجہ سے تخفیف کو لازم کر دیا گیا۔ حوراء واؤ اور حاء سے مرکب ہو اس میں اصل مجوس اور حرکت کرنا ہے۔ سماح میں ہے۔ ریحان سے مراد صرف جڑی ہوئی ہے۔ ریحان سے مراد رزق ہے تو کہتا ہے خراجت اپنی ریحان میں اللہ تعالیٰ کا رزق عطا کرنے کے لیے نکلا۔ فرما: جواب نے کہا:

سلا فرائد و ریحان اللہ تعالیٰ کا سلام اور اس کا رزق (4)۔

حدیث میں ہے: (اولہ من ریحان اللہ) (5) اولاد اللہ تعالیٰ کا رزق ہے۔ اور لوگوں نے یہ قول سبحان اللہ و ریحانہ دونوں کو مقبول مطلق کے فریضہ پر نصب دی ہے۔ وہ یہ قول کر کے اللہ تعالیٰ کی پاکیزگی بیان کرتا چاہتے ہیں اور اس سے رزق کے طالب ہوتے ہیں۔ جہاں تک اللہ تعالیٰ کے فرمان **قَالَ الْحَبُّ ذُو الْقُلُوبِ وَالزُّبْحَانُ** کا تعلق ہے تو عصاف سے مراد کھیتی کا تر اور ریحان سے مراد اس کا پتہ ہے۔ یہ فرما سے مروی ہے۔ عام قرأت **قَالَ الْحَبُّ ذُو الْقُلُوبِ وَالزُّبْحَانُ** دونوں پر رفع ہے کیونکہ اس کا مطلق الف کہتے ہیں۔ ابن حاتم اور ابو یوسف اور غیر وہ نے لاء ص پر عطف کرتے ہوئے انہیں منصوب پڑھا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نفس مضمر ہے تقدیر کلام یہ ہے ملحق الحب ذو القلوب والرحمان اس صورت میں ذات اللاحقہ پر عطف کرنا اچھا ہے۔ حرہ اور کسائی نے الریحان کو جر دی ہے اس کا مطلق اعصف پر ہے، اللہ پر کرم یہ ہوگی الحب ذو العصف والرحمان جس نے ریحان کو رزق بنایا ہے یہ اس پر متعلق نہیں، مگر یوں کہا: الحب ذو الرزق۔ رزق اس معیشت میں کہ عصف رزق ہے کیونکہ عصف بہائم کا رزق ہے اور ریحان لوگوں کا رزق ہے (6)۔ جس نے یہ کہا کہ یہ ریحان مضمر ہے اس کے قول میں کوئی غلط نہیں۔

فہما فی الآیۃ **قَالَ الْحَبُّ ذُو الْقُلُوبِ وَالزُّبْحَانُ** یہ جن وانس کو خطاب ہے کیونکہ ان کا لفظ دونوں پر صادق آتا ہے (7)۔ یہ جمہور کا قول

1. تفسیر دارمی جلد 5 صفحہ 428 2. بحر الوہج جلد 5 صفحہ 225 3. تفسیر ہارونی جلد 5 صفحہ 428 4. جہا

5. نوادۃ السامعین جلد 1 صفحہ 46 جامع ترمذی، باب ما جاء فی حب لوط، حدیث 1833، غیار القرآن، ج 1، صفحہ 183

6. بحر الوہج جلد 5 صفحہ 225 7. جہا

ہے مردہ لہذا میں یہ یقین کران کہ وہ میان رکاوٹ نہ بھی ہوتی تو وہ ملاقات کرنے کے لیے بغاوت نہ کرتے ایک قول یہ کیا گیا ہے: دنیا اور آخرت میں جو آؤ ہے جی ان کے اور میان ایک موت ہے جسے اللہ تعالیٰ نے مقدر کیا ہے۔ یہ دنیا کی موت ہے وہ ایک دوسرے پر بغاوت نہیں کریں گے۔ جب اللہ تعالیٰ دنیا کے تج کو نے کا فر بن دے تو جو دو ب سمندر ایک دو بنیں گے۔ یہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی طرح ہے: **وَإِذَا الْبِحَالُ خَفِضُوا** (الانعام: ۱۸۱) کہل بن مرغانہ نے کہا: دو سمندروں سے مرد اور خیر اور شر کا راستہ ہے۔ ورنہ رخ سے مرد تو فقی اور مصمت ہے (۱۶)۔

يَخْرُجُونَ مِنْهَا لَمَّا نُوْذِرُوا وَلَئِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَخٰلِفُونَ یعنی کفار سے لے پانی سے لالہ اور مرد جان بکارت ہے جس طرح کئی سے دانا جو سر اور مرد جان نکالتا ہے۔ نافع اور ابو عمرو نے یہ خبر دیا، کے خسار اور راء کے فتوے کے ساتھ پڑھا ہے (2) یعنی قبول کا صیغہ پڑھا ہے باقی قراء نے **يَخْرُجُونَ مِنْهَا** یعنی یا کے فتوے اور راء کے صیغہ کے ساتھ پڑھا ہے کہ لوگو! اس کا قائل ہوگا۔ **يَخْرُجُونَ** کے بارے میں کہا: وہ نصیحت سے نکالتا ہے جسے سمندر سے نہیں نکالتا کیونکہ عرب دو جنسوں کو جمع کرتے ہیں پھر ان میں سے ایک کے بارے میں خبر دیتے ہیں جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ الْعِلْمُ بِالْكِتَابِ حِكْمٌ** (الزمر: 41) اس کتاب میں سے ہوئے ہیں جنہوں میں سے نہیں ہوئے: یہ بھی اور دوسرے علماء کا قول ہے۔ زہبی نے کہا: اللہ تعالیٰ نے ان دونوں ذکر کیا جب ان دونوں میں سے کوئی بچر نکلتی ہے تو کو یاد اور دونوں سے نکلتی ہے یہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی طرح ہے: **وَأَنْتُمْ تَشْرَوْنَ كَيْفَ حَكَمَ اللَّهُ سَبْعَ مِائَاتٍ وَلَكِنْ لَّا تُفْقَرُ فِيهِمْ تَرْوَا** (نور) پانچ آسمان ان میں سے نہیں سات آسمانوں کا ذکر اعمال کیا کریا ان میں سے کسی ایک میں ہے تو سب میں ہے۔ ابوہریرہ فارسی نے کہا: یہ معنایں کے کھال کے آب سے تعلق رکھتا ہے تقدیر کا نام یہ ہے من بعد جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **عَلَىٰ مَنْ جَاءَ مِنْ الْقُرَىٰ يَتَخَفَىٰ غَيْبِهِمْ** (الغرف: ۱۷) یہ اصل میں من بعدی القریٰ ہیں تھا۔ انفس سعید نے کہا: ایک قوم کا گمان ہے کہ وہ اولوں جیسے سمندر سے نکلتا ہے۔ ایک قول یہ کیا کہ ہے: وہ دونوں سمندر ہیں ان دونوں میں سے ایک سے لالہ اور دوسرے سے مر جان نکلتا ہے۔ حضرت ابن عباس بر سر نے کہا: یہ دونوں آسمان اور زمین کے سمندر ہیں جب آسمان پانی سمندر کی پٹی میں گرتا ہے تو موتی بنتا ہے جس کو وہ دوسرے سے نکلے (۱۱) ہر (3): یہ طبری نے کہا: شکی نے کہا: میرے سامنے ذکر کیا گیا ہے ایک مصلیٰ پٹی کے بیت میں ہوتی ہے بارش کا قطر اس مصلیٰ کے بعض تک پہنچتا ہے اور بعض تک نہیں پہنچتا۔ قطر مصلیٰ کے جس حد تک پہنچتا ہے وہ موتی ہوتا ہے اور باقی ماندہ مصلیٰ ہی رہتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: سمندر اور زمین بعض اوقات مل جاتے ہیں تو موتی نصیحتیں کو شریار کرنے کا سبب بن جاتا ہے تو موتی کو ان دونوں کی طرف منسوب کیا جس طرح بچہ کو خرد موتی کی طرف منسوب کیا جاتا ہے اگرچہ موتی نے اسے نکالتا ہے: اس وجہ سے یہ قول کیا جاتا ہے کہ موتی نہیں نکلتا مگر وہی جگہ سے جہاں نکلتا اور نصیحتیں پانی سے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مر جان سے مراد بڑے موتی ہیں ایہ حضرت علی اور حضرت ابن عباس بر سر کا قول ہے اور کواد چھوٹے موتیوں کو کہتے ہیں ان دونوں سے اس کے برعکس بھی سہوی ہے مٹی کہ لوگوں سے موتیوں کو اور مر جان چھوٹے موتیوں کو کہتے

ہیں یہ صحاب اور قتادہ کا حفظ نظر ہے۔ حضرت ابن مسعود اور ابواملک نے کہا: مرد بن سرخ گھونٹا ہے۔

وَلَمَّا الْوَجُّوا إِلَى النَّشْثِ لِيَلْبِغُوا كَلَامَهُمْ قَالُوا قِيَامِي الْآخِرَ مِنْكُمْ لَتَكُنَّ لِيْنِ ۝

”اور اس کے زیرِ فہم ہیں وہ جہاز جو مسندوں میں پہاڑوں کی مانند بلند نظر آتے ہیں۔ جس (اسے جن وانس) تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو چھٹاؤ گے۔“

وَلَمَّا الْوَجُّوا إِلَى النَّشْثِ (1)۔ النشث عام قرأت النشث ہے یعنی شین پر زبر ہے۔ قتادہ نے کہا: ایسی مخلوق جو پلٹے کے لیے ہو (2)۔ یہ انشاء ماخوذ ہے۔ مجاہد نے کہا: اس سے مراد ایسی کشتیاں ہیں جن کے بار بان اٹھا دینے لگے ہوں۔ جب ان کے بار بان اٹھائے جائیں تو وہ معنشات نہیں۔ انھیں نے کہا: اس سے مراد پتے والی ہیں (3)۔ حدیث میں ہے: حضرت علی شیر خدا ہیں انے ایسی کشتیاں کو دیکھا جن سے بار بان اٹھا دیے گئے تھے (4)۔ فرمایا: بن کشتیوں کے رب کی قسم! انہیں نے حضرت عثمان کو قتل کیا اور انہیں نے ان کے قتل میں مدد کی۔

مزہ۔ ابوکر نے ماہم سے اس سے مختلف روایت نقل کی ہے (5)۔ انشاءت یعنی شین کے کسر کے ساتھ ہے مراد النشث السیر ہے فعل کی نسبت جو اس طرف کی گئی ہے۔ یہ بطور محاورہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جس کے بار بان اٹھا دیے گئے ہوں جس نے شین کو فخر دیا اس نے کہا: مراد ہے انہو فوعات الشام۔ کَلَامَهُمْ ۝ پہاڑوں کی مانند۔ طم سے مراد طویل پہاڑ ہے۔ کہا: اذا قطعن علیہا پیدا علیہ انہوں نے جب ایک طویل پہاڑ طے کیا تو وہ مراد پہاڑ ظاہر ہو گیا۔ مسند میں کشتیاں اس طرح ہیں جس طرح غنکی میں پہاڑ ہوتے ہیں۔ سور شوری میں اس کی وضاحت کر چکی ہے۔ یعقوب نے لبواری عقب میں یا کے ساتھ چرہ ہے تب کہ باقی قراء نے یا کو حذف کیا ہے۔

فَلَنْ عَنْ عَلَيْهَا قَالَنْ ۝ وَ يَهْبِي وَ جَه تَهْبَت كُو الْجَلَل وَالْا كَرَاهِي قِيَامِي الْآخِرَ
رَبِّكُمْ لَتَكُنَّ لِيْنِ ۝

”جو کچھ زمین پر ہے نا ہونے والا ہے۔ اور باقی رہے گی آپ کے رب کی ذات جو بڑی عظمت و احسان والی ہے۔ جس (اسے جن وانس) تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو چھٹاؤ گے۔“

فَلَنْ عَنْ عَلَيْهَا قَالَنْ ۝ عَلِيہا میں ضمیر ادرہ کے لیے ہے۔ سورت کے آغاز میں اس کا ذکر رہا ہے لَمَّا قَالَا كَا فَرَمَان ہے فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ قَالَا ۝ (الرحمن) ایک جملہ یہ بولا جاتا ہے۔ ہوا کہ وہ من علیہا ہیں علیہا میں ضمیر سے مراد زمین ہے جن اگر چاہیں اس کا پہلے ذکر نہ ہو۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: جب یہ آیت نازل ہوئی فرشتوں نے کہا: اہل زمین ہلاک ہو گئے تو یہ آیت نازل ہوئی: فَلَنْ عَنْ عَلَيْهَا قَالَا ۝ اَلَا وَبِهِمَا (اتجمع) ۝ ۸۸) تاکہ کو ہلاکت کا جہیز نہ ہو گیا۔ یہ محاصل کا قول ہے۔ مخلوق کے ذمے ہونے میں نعمت یہ ہے کہ موت میں سب کو برابر کر دیا اور موت کے ساتھ تمام قدم برابر ہو جاتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نعمت کی صورت یہ ہے کہ موت واد جزاء اور انوار کی طرف منتقل ہونے کا سبب ہے۔

میں نے اللہ تعالیٰ کے فرمان کلّٰی یٰوہّٰوئیٰ شان کے بارے میں فرمایا اس کا عمل یہ ہے وہ زندہ کو موت دیتا ہے اور مرنے والوں کو حیات دیتا ہے۔ ایک امیر نے وزیر سے کہا کہ میں نے اللہ تعالیٰ کے فرمان کلّٰی یٰوہّٰوئیٰ شان کے بارے میں سوال کیا تو وہ اس کا معنی نہیں پہچانتا وزیر نے کلّٰی تک سہلت مانگی پریشان ہو کر مکر کی طرف چلا گیا۔ اس کے معنی ظالم نے پوچھا کیا معاملہ ہے؟ وزیر نے اسے بتایا۔ غلام نے اسے کہا: امیر کے پاس واپس جا بیٹھے میں اس کے سامنے اس کی وضاحت کروں گا۔ بادشاہ نے اسے بلایا عرض کی: اے امیر اس کا عمل یہ ہے وہ رات کو دن میں داخل کرتا ہے اور دن کو رات میں داخل کرتا ہے زندہ کو مردہ سے نکالتا ہے اور مردہ کو زندہ سے نکالتا ہے۔ بیمار کو شفا دیتا ہے اور صحت مند کو مریض کر دیتا ہے۔ آسودہ کو آواز داتا ہے اور مصیبت زدہ کو معافیت عطا کرتا ہے۔ ذلیل کو عزت دیتا ہے اور عزیز کو ذلت دیتا ہے۔ فنی کو غیر فنی کرتا ہے اور غیر فنی کو فنا کرتا ہے۔ امیر نے اس سے کہا: تو نے میری تکلیف کو رفع کیا اللہ تعالیٰ تیریں تکلیف کو رفع فرمائے۔ پھر امیر نے وزیر کی خلعت اتارنے کا حکم دیا اور حکام کو پہنائی۔ اس نے عرض کی: اے میرے آقا! یہ اللہ تعالیٰ کی شان ہے۔

حضرت عبداللہ بن طاہر سے مروی ہے اس نے حسین بن الفضل کو پایا اسے کہا: تین آیات ایسی ہیں جنہوں نے مجھے پریشان کر دیا ہے میں نے تجھے پایا ہے تاکہ تو میرے لیے ان کی وضاحت کر دے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **فَاَصْحَابُ الْمَغْطِبَةِ ۝۱ (المائدہ) یہ بات ثابت ہے کہ کون تو ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: کلّٰی یٰوہّٰوئیٰ شان (الرحمن: 29)** یہ سچ ہے کہ حکم اس بارے میں عسک ہو چکا ہے جو قیامت تک ہوتا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَ اَنْ تُلَیْسَ بِالْاِنْسَانِ اِذَا عَا سَفٰی ۝۱ (النجم) یہ کہی گئی کہ انسان کیسی ہے؟** حسین بن فضل نے جواب دیا یہ جو کرے کہ اس امت میں شرمندگی تو بہت دور اس امت میں شرمندگی تو بہت کم ہو کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اس امت کو ایسے خاص کے ساتھ عطا کیا ہے جن میں دوسری امتیں شریک نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: قاتل کا فرمودہ ہونا مثال کے قتل پر نہ تھا بلکہ اس کے اٹھانے پر شرمندہ ہونا تھا۔ جہاں تک اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کلّٰی یٰوہّٰوئیٰ شان کا تعلق ہے وہ ایسے امور ہیں جن کو وہ کاہن فرماتا ہے وہ ایسے امور ہیں جن کا وہ اعجاز کرتا ہے۔ جہاں تک اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کا تعلق ہے **وَ اَنْ تُلَیْسَ بِالْاِنْسَانِ اِذَا عَا سَفٰی ۝۱** اس کا معنی ہے بدل کے اعتبار سے تو اس کے لیے وہی کچھ ہے جس کی دو خوشش کرے اور میری یہ شان ہے کہ میں ایک کے بدلے میں بطور فضل ہزار دوں۔ عبداللہ افہام کے سر کو چڑھا اور اس کے لیے خراج میں سے عقیقہ ہاتھ کرادیا۔

سَفَرٌ لَّمْ تَكُنْ مِنَ الْفَالِقِ ۝۱ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُنَا نَكَلُ ۝۱ يٰسَفَرُ الْعَيْنِ وَالْاَنْفِ
 اِنْ اَسْتَفْعَنْتُمْ اَنْ تَفْعَلُوْا مِنْ اَفْكَارِ الْاَنْفِ وَالْاَنْفِ وَالْاَنْفِ وَالْاَنْفِ وَالْاَنْفِ
 اِلَّا سَفَرُ ۝۱ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُنَا نَكَلُ ۝۱ يٰزَسَلْ عَلَيْكَ شَوْاْظُ مِنْ تَاْمِي ۝۱
 لُحَاْسٌ فَلَا تَنْتَهِي ۝۱ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُنَا نَكَلُ ۝۱

”ہم سفر سے توجہ فرمائیں گے تہدای طرف اے جن! پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو بھلاؤ گے۔“

اے زکریا! ہمیں اور تم میں حاققت ہے کہ تم بچے پر آمناؤں اور زمین کی سرحدوں سے توکل کر بھاگ جاؤ
(منو) تم نہیں نکل سکتے بجز مدین کے (اور وہ تم میں منظور ہے)۔ پس تم اپنے رب کی کن نعمتوں کو جھٹلاؤ
گئے۔ بھیجے جانے کا تم پر آگ کا شعلہ اور دھواں پھر تم اپنا بچاؤ بھی نہ کر سکو گے۔ پس (وے جن) وائیں (خراپے
رب کی کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گئے۔

سَلِّمُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا الْفَيْحَ الَّذِينَ آمَنُوا وَرَفَعْنَا فَعَلَهُم بِتُورٍ مَّتَّيْنٍ لِّكُنَّ وَاسْتَقْبِلَتْ
مَجِيئَهُمْ فِي كَذَابٍ مِّنْهُمُ الَّذِي فِيهِ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ لَئِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّهُم كِتَابٌ مِّنْ قَبْلِ هَٰذَا لَآتَيْنَهُم مِّنْ قَبْلِهِ لَخُلُوفٌ ذُوْبُنٌ مِّنْ قَبْلِهِ
لَئِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّهُم كِتَابٌ مِّنْ قَبْلِ هَٰذَا لَآتَيْنَهُم مِّنْ قَبْلِهِ لَخُلُوفٌ ذُوْبُنٌ مِّنْ قَبْلِهِ
لَئِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّهُم كِتَابٌ مِّنْ قَبْلِ هَٰذَا لَآتَيْنَهُم مِّنْ قَبْلِهِ لَخُلُوفٌ ذُوْبُنٌ مِّنْ قَبْلِهِ

خبردار! اب میں نے تمہارے قصہ کیا۔

وَرَفَعْنَا إِلَى الْقَبْلِ الثَّانِيَةَ لِلَّذِينَ آمَنُوا

میں نے تیری میں قید خام کا قصہ کیا۔

حدیث میں ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے جب ایک عقبہ کو اندر سے نہت نی شیطان نے بیچ ماری یا اہل العجاہب!
ہذا عندہم یہاں بیچتی قبضہ میں حبیبکہ! اے مکی میں مقیم لوگو! یہ ذمہ (نور پاؤں) تمہارے خلاف جنگ کرنے کے لیے کی
تجارت ہے۔ بھرتے کے رہا ہے تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "یہ عقبہ کا شیطان ہے فجر راز اللہ کی قسم! اے اللہ کے دشمن! ا
لا تعذبوا لعل میں تیرے سے ملو کہ مظل کر کے کا قصہ کرتا ہوں" (21)۔ یہی کہانی اور دوسرے علماء کا ہندو یہ واقعہ نظر ہے۔
ایک قول یہ لیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ نے حق تعالیٰ اختیار کرنے پر وعدہ کیا اور خود چودھوی دی۔ پھر فرمایا: سَلِّمُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا
وعدہ کی ہے کہ کا قصہ کریں گے اور جس سے ہم نے جو وعدہ کیا، (کا برائے تک دو بیچا بھی گئے یعنی میں اسے حکیم کر کا ہوں
اور اس سے ذریعہ ہوتا ہے) یہ حسن بھری امت میں اور ان ذریعہ کا قول ہے۔ حضرت عبداللہ اور حضرت ابی نے سفر علیہ السلام
پر حجاب۔ انھیں اور انہیں نے اسے سفر میں سکھ پر حجاب یا پر ضرر اور پر حق ہے یہ بھول کا صیغہ ہے۔ اس شہاب اور
آخر میں نے سفر علیہ پر حجاب۔ یعنی توں ضرر اور متوج سے۔ کہانی نے کہ یہ حکیم کی سخت ہے وہ کہتے ہیں بیغز اور ضرر
بیغز و بھی اہمیت کیا ہے توں کو جسے وہ شخص سے انہوں نے حاسم سے روایت کیا ہے۔ یعنی نے انہوں سے سیطرہ لیا
اور ان کے لختی نے ساتھ پر حجاب۔ اس طرح سے بھی روایت کی گئی ہے۔ یعنی شفیعی نے سفر علیہ لکھتے توں کے سرور اور
لے لختی کے ساتھ روایت کیا گیا ہے۔ ضرر اور کہانی نے سیطرہ لکھتے یہ کے ساتھ پر حجاب ہائی قرآن نے توں کے ساتھ پر حجاب
ہے۔ یہ خبر کی سخت ہے۔ فضائل سے مراد ان وائیں ہے۔ ان دونوں کو یہ نام اس لیے دیا گیا ہے کیونکہ زمین میں جو بھی مخلوق

وَمُخَاسَاتٍ مَّا تَرَآتٍ وَمُخَاسَاتٍ بِهِنَّ اِس کا عطف شُواثًا پر ہے۔ اِس تشریح میں اِس محسن و مجاہد اور ابو عمرو نے ونعاس پر جسے ساتھ پڑھا ہے اس کا عطف النصار پر ہے۔ مہدوی نے کہا: اِس نے شُواثًا کا معنی اس شعلہ لیا ہے جس میں دھواں نہیں رہتا تو وہ بہت ہی عید ہے یہ اس وقت تک جائز نہیں ہوتا جب تک موصوف کو حذف نہ کیا جائے، مگر یہاں کہنا بیرومل علیہا شعلہ من نار وشیء من نعاس میں شوء کا لفظ شُواثًا پر معطوف ہے یہ ایسا جملہ ہے جو شے کی صفت ہے اور شے کو حذف کر دیا گیا اور من کو حذف کر دیا گیا ہے کیونکہ اس کا ذکر کرنی نار میں گزر چکا ہے جس طرح فعل ان کے قول میں حذف ہے من تنزل الازل صیغہ اس تعبیر کی بنا پر نعاس من حذف کی وجہ سے مجرور ہوگا۔ مجاہد، حمید، اکرم اور ابو علیہ نے ونعاس پڑھا ہے۔ یہ دونوں تفسیریں ہیں جس طرح شواث اور شُواث۔ نعاس کا معنی طبعیت اور اصل بھی ہے یہ جملہ جملہ آتا ہے: فلان کریم اللہ نعاس اسی طرح نعاس بھی ہے یعنی وہ اچھے سب والا ہے۔

مسلم بن حنبل نے ونعس پڑھا ہے (1)۔ حنظل بن مرہ بن ثمران انصاری نے ونعس وناہ پر عطف کرتے ہوئے پڑھا ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ نعاس کسر کے ساتھ ہو یہ نعس کی جمع ہے جس طرح صعب و صعباب ہے ونعس ناس کے ساتھ شواثًا پر معطوف ہے۔ حضرت حسن بصری سے ونعس ہے یہ نعس کی جمع ہے۔ یہ بھی جائز ہے اس کی اصل ونعس نواسی واؤ و حذف کر کے نعرا کا تاء و جازئی کیا گیا جس طرح پہلے گزر چکا ہے وَهَاتِجِمْ هَمْزٌ فَقَدْ دُونَ (۱) (نعل)

عبدالرحمن بن ابی بکر نے ونعس پڑھا ہے نون مفتوح ہے حاء مضمر ہے اور سین مشدود ہے یہ جس میں حساات مشق ہے جب وہ اسے جڑ سے اکھڑے اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرما ہے: اَوْفُتُّمْ لَكُمْ بِاَذْنِهِ (آل عمران: 152) ہم مذاب کے ساتھ قتل کریں گے۔ یہی قرأت کی بنا پر ونعاس وہ لکھتا ہوا انا بنا ہے جو ان کے سروں پر پہایا جائے گا: یہ مجاہد اور قادو کا قول ہے۔ یہ حضرت ابن عباس سے مروی ہے۔ حضرت ابن عباس بن عباس اور سعید بن جبیر سے یہ مروی ہے کہ نعاس سے مروا ہوا دھواں ہے جس میں شعلہ نکلتی ہو تا۔ ظلیل کے قول کا یہی معنی ہے کلام عرب میں یہی معنی کے ساتھ مروی ہے۔ مابعد بن جعد نے کہا:

يَبْقُوْنَ كَذُوهُ سِبَااجِ الْمَرْبُوطِ يَنْفَعِلُ اِنَّهُ قَبِيحٌ مُّخَاسَاتٍ (2)

وہ لوگوں کے قتل کے چراغ کی روشنی کی طرح روشنی دیتا ہے اللہ تعالیٰ نے اس میں دھواں نہیں بنایا۔

اصل نے کہا: میں نے ایک جد کو کہتے ہوئے سنا سلیط شام میں لوگوں کے تیل کو کہتے ہیں اس میں دھواں نہیں رہتا۔ متاعی نے کہا: یہ چھلے ہوئے تانبے کے پانچ دو پاہوں کے جو فرش کے پچھلے سے چھینکوں کے سروں پر بہہ رہے ہوں گے تین دریاوات کے برابر اور دو دریاؤں کے برابر ہوں گے۔ حضرت ابن مسعود نے کہا: نعاس سے مروا سفید آتا ہے۔ صحا کہ نے کہا: آٹے کے تیل کی چمکتی ہے۔

کسانی نے کہا: مروا ایسی آگ ہے جس پر سخت ہو دھواں رہی ہوگی۔ فَلَا تَقْطَعُوْهُنَّ (یعنی وہ ایک دوسرے کی مدد نہیں

کریں گے مرد جن دامن ہیں۔

فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٢٠﴾ فَيُتَنَبَّأُ أَكْثَرُ رَهْبَنَانَا تَكْلِيْلًا ﴿٢١﴾

فَيَتَوَسَّلُونَ لَئِنْ سَكُنَ عَنْ دُكْبِهِمُ الْإِنْسُ ذَلَّ جَانٌّ ﴿٢٢﴾ فَيُتَنَبَّأُ أَكْثَرُ رَهْبَنَانَا تَكْلِيْلًا ﴿٢٣﴾

"پھر جب پھٹ جائے گا آسمان تو سرخ ہو جائے گا جیسے رنگ ہو سرخ جزا۔ پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو
مبتدئہ دے گے۔ تو ان روز کسی انسان اور جن سے اس کے کٹاؤ کے بارے میں پوچھا جائے گا۔ پس تم اپنے رب کی
کن کن نعمتوں کو بتاؤ گے۔"

فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ قیامت کے روز جب آسمان پھٹ جائے گا۔ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (۲۰) اللہ تعالیٰ سے مراد تیل
ہے۔ یہ کاجو رنگ اور دوسرے مادے سے مراد یہ ہے معنی ہو گا وہ صاف تیل کی طرح ہو جائے گا۔ اس تعبیر کی بنا پر دھن، دھن
کی ٹین ہو گا۔ صید بن جبر اور قتادہ نے کہا: معنی ہے وہ سرخ ہو گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: دو گلاب کی طرح سرخ اور تیل کی
غریب جلدی ہو گا۔ یعنی پیچھے کے ساتھ کھیل جائے گا یہاں تک کہ جنم کی آگ کی گرمی سے سرخ ہو جائے گا اور اپنی نئی اور
نیلینے کی وجہ سے تیل کی طرح ہو جائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ سے مراد سرخ جلد ہے (۱) (۲) جو عید اور خراٹے یہ
ازرا ہے یعنی آسمان آگ کی گرمی کی شدت کی وجہ سے چڑت کی طرح سرخ ہو جائے گا۔ حضرت ابن عباس نے کہا: وہ سرخ
گھوڑے کی طرح ہو جائے گا۔ کیت گھوڑے کو درد کہتے ہیں جب وہ مختلف رنگ اختیار کرے۔ حضرت ابن عباس نے یہ بتانے
کہا: فرس درد موسم بہار میں کھیت اُٹھتا (درد) ہوتا ہے (2) موسم سرما کے آغاز میں کھیت اُٹھتا (سرخ) ہوتا ہے جب
موسم سرما ختم ہو جائے تو وہ کھیت اُٹھتا (نیل) ہوتا ہے۔ خراٹے کہا: فرس درد یہ کارواہ کیا۔ یہ گھوڑا موسم بہار میں زردی
اُٹھتا (سرخ) ہوتا ہے جب سردی سخت ہوتی ہے تو گھوڑا سرخ ہوتا ہے اور جب اس کے بعد کا موسم ہوتا ہے تو وہ نیلا گلابی ہوتا
ہے۔ آسمان کے مختلف رنگوں کے اُٹھانے کو گلابی گھوڑے کو رنگ بدلنے سے تشبیہ دی گئی ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا:
کالٹھ خاں کا معنی ہے دو تیس اڑھینے کی طرح ہو گا کیونکہ جب تو اسے اُڑھینا ہے تو تو اس میں مختلف رنگ دیکھتا ہے۔ زید بن
ہشام نے کہا: معنی ہے وہ تیل کی چھت کی طرح ہو گا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے وہ مرکز سے ظاہر آئے گا۔ زجاج نے کہا: داء اور داء الیٰ یعنی "درد" کا اصل معنی آنا ہے
یہ اس کے قریب ہے جس کا ہر نے پہلے ذکر کیا ہے کہ درد گھوڑے کے رنگ بدلتے ہیں۔ قتادہ نے کہا: آج وہ سبز ہے
فقریب اس کا رنگ سرخ ہو گا: یہ خشکی نے دلایت بیان کی ہے۔ مادوری نے کہا: حقد میں نے کہا: کیا ہے آسمان کا اصل رنگ
سرخ ہے زیادہ کانوں اور مسافت کی دوری کی وجہ سے اس کا رنگ تیز دکھائی دیتا ہے (3)۔ لوگوں نے اسے دن کی رنگوں
کے ساتھ تشبیہ دی ہے یہ نعم کی سرخی کی خراج سرخ ہوتی ہیں رکاوٹ کی وجہ سے نیلی دکھائی دیتی ہیں۔ اگرچہ صحیح ہو تو آسمان
قیامت کے روز دیکھنے والوں کے قریب ہونے اور کانوں کے ساتھ جانے کی وجہ سے سرخ دکھائی دے گا کیونکہ یہی اس کا

اصل رنگ ہے۔ اللہ تعالیٰ بخیر جانتا ہے۔

[illegible]

ایک عالمی نے کہا: غیر محرم سے محرم کے بارے میں سوچیں نہیں کیا جائے گا۔ قتادہ نے کہا: جیسے مومن دھوا بھرتوں کے مونیوں پر مہر لگا دی جائے گی اور اعتقاد مان کے لو پر گواہ کے طور پر گواہ کر دیں گے۔ حضرت ابو ہریرہؓ نے حضرت عائشہؓ سے اپنی نیک سیرت پر سے مراد کی ہے اس میں ہے رسول اللہؐ نے ارشاد فرمایا: "اللہ تعالیٰ بندے سے ملاقات کرنے کا اجر دے گا۔" فرمایا: "نہاں اس کا میں نے تجھے معزز نہیں بنایا، تجھے مرداد نہیں بنایا، میں نے تیرا شادی نہیں کی، میں نے تیرے لیے تم کو اس اور اس سے معزز نہیں کیے اور میں نے تجھے نہیں چھوڑا کہ تو مرداد بنے اور اپنی قوم سے چرغا حد وصول کرے۔" بندہ اس سے کہتا: کیا نہیں۔ اللہ تعالیٰ فرمائیے گا: کیا تو مومن رہتا تھا کہ تو مجھ سے ملاقات کرنے والا ہے؟ وہ عرض کرے گا: نہیں۔ اللہ تعالیٰ ارشاد فرمائے گا: تو میں تجھ کو بھلا بنا ہوں جس طرح تو نے مجھے بھلا دیا ہے۔ پھر دوسرے سے ملاقات کرے گا تو اللہ تعالیٰ اسے اس کی مثل ارشاد فرمائے گا: پھر تیرے سے ملاقات کرے گا تو اسے اسی طرح ارشاد فرمائے گا: وہ عرض کرے گا کہ اسے میرے سب اسی تجھ پر تیری کتاب پر اور تیرے رسولوں پر ایمان لایا تھا۔ میں نے تمہاری پڑائیں میں نے دیکھ کر کئے، میں نے صدق کیا اور جس قدر وہ ملاقات کئے گا اللہ تعالیٰ کی تعریف کرے گا۔ وہ کہے گا: چاہتا تھا کہ آج اسے کہہ دے گا: اب تم اپنے گواہ تجھ پہ بھیجتے ہیں۔ وہ دلی میں سوچے گا وہ کوئی ہے جو مجھ پر گواہی دے گا؟ میں نے خدا پر مہر لگا دی جائے گی۔ اس کی دان میں گوشت اور کسی چیز میں کو کیا جائے گا: تو بولیں تو اس کی دان میں گوشت اور اس کی پٹیاں اس سے ملنے سے بارے میں دیکھیں گی۔ یہ اس لیے ہو گا کہ وہ بیان لے کہ وہ خود تمہاروں کی وجہ سے اس کا تحقیق ذات وہی منافق ہے یہ وہی شخص ہے جس پر اللہ تعالیٰ عار فرمائے گا (2)۔ یہ حدیث مراد وہ دفعہ میں گزر چکی ہے۔

يَعْرِفُ النَّجْرَ مُؤْنٌ بِسَبْطِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّجْرِ وَابْنُ قَيْسٍ فِي الْأَعْدَاءِ مَرَّكَتًا
تَكْدِبُ بَيْنَ هَذِهِ جَهَنَّمَ لَنْ يَكْذِبَ بِهَا النَّجْرَ مُؤْنٌ يَكُونُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ جَهَنَّمَ
ابْنُ قَيْسٍ فِي الْأَعْدَاءِ مَرَّكَتًا تَكْدِبُ بَيْنَ

کریبان نے جانے کئے مجرم اپنے جیروں سے تو انہیں پکڑ لیا جائے گا پیشانی کے بالوں اور انگلیوں سے۔ جس تم
اپنے رب کی کئی کئی نعمتوں کو بھلا کر گئے۔ یہی وہ جہنم ہے جسے جھوٹا پا کر گئے تھے مجرم۔ وہ گردش کرتے دیں گے
جہنم اور گردش لے کرے پانی کے درمیان جواز نہ کرے ہوگا۔ جس تم اپنے رب کی کئی کئی نعمتوں کو بھلا کر گئے۔

يَعْرِفُ النَّجْرَ مُؤْنٌ بِسَبْطِهِمْ حضرت حسن امیری نے کہا جبرائیل کی سیاق اور انھوں کی نرمی اور ان کے عقائد کا کفر ہے۔
وَعَلَى النَّجْرَ مُؤْنٌ بِسَبْطِهِمْ (ذ) کہ تعالیٰ کا فرمان ہے: يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَهُوَ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ (آل عمران: 106)

فَيُؤْخَذُ بِالنَّجْرِ وَابْنُ قَيْسٍ فِي الْأَعْدَاءِ مَرَّكَتًا یعنی فرشتے ان کی بیعتوں کو پکڑ لیں گے یعنی ان کے سروں کے اگلے حصہ کے پولوں
اور ان کے قدموں سے پکڑ لیں گے اور انہیں جہنم میں پھینک دیں گے۔ خاصہ کی جمع ہے۔ ضحاک نے کہا: اس کی
پیشانی اور اس سے قدموں کو اس کی پشت کے پیچھے ایک زنجیر میں جمع کر دیا جائے گا۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: آدمی کی دونوں
ماتوں کو پکڑ کر ہانے گا اور ان دونوں آدمی کی پیشانی کو جمع کیا جائے گا یہاں تک کہ اس کی گردن پانی کی گھڑا سے آگ میں
پھینک دی جائے گا۔ ایک قوم نے کیا کیا ہے یہ معاملہ اس کے ساتھ اس لیے کہا جائے گا تاکہ وہ ان کے عذاب کے لیے شہید ہو
اور اس کے جوئے میں زیادہ کراد کرے۔ ایک آدمی نے کہا: میں نے فرشتے انہیں منہ کے بل گھسیٹے ہوئے لے کر لیں گے انہیں
کی پیشانی پکڑیں گے اور اسے منہ کے بل گھسیٹیں گے اور انہیں منہ کے بل پکڑیں گے اور اسے منہ کے بل گھسیٹیں گے۔

هَذِهِ جَهَنَّمَ لَنْ يَكْذِبَ بِهَا النَّجْرَ مُؤْنٌ ابْنُ قَيْسٍ کہا جائے گا: یہ آگ ہے جس کے بارے میں تمہیں خبر دی گئی اور تم
نے اس کو جھوٹا یا۔ يَكُونُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ جَهَنَّمَ ابْنُ قَيْسٍ کہا جائے گا: یہ آگ ہے جس کے بارے میں تمہیں خبر دی گئی اور تم
جہنم کا معنی: آگ ہے اور عذاب کا معنی: شراب ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان: اِنَّ فِيْكُمْ قَوْمًا مِّنْهُمْ هُمُ الَّذِيْنَ يَكْفُرُوْنَ بِاللّٰهِ وَهُوَ الَّذِيْنَ
یَكْفُرُ بِاللّٰهِ ہاں یہ حضرت ابن عباسؓ ہیں۔ یہ حدیث صحیحہ اور حدیث کا قول ہے۔ قتادہ نے کہا: ابی اسے سزا ہے اسے پکڑ لیا ہے جب
سے اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین کو پیدا کیا۔ وہ ارشاد فرماتا ہے: جب وہ آگ سے چڑھ کر اس کے آسمان کی گردنوں
سے لے کر آگ میں گرنے لگے۔ کعب نے کہا: ان جہنم کی دوا میں ہیں۔ سے ایک دوا ہے جس میں جہنم کی پیپ جمع ہو جائے گی وہ اپنے
حقوں سے سزا میں داخل ہوں گے یہاں تک کہ ان کے جواز تک لگے ہو جائیں گے پھر اس سے ان کے گناہوں
نے ان کے لیے جدید صورت بنائی ہوگی تو انہیں آگ میں پھینک دیا جائے گا۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان: يَكُونُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ جَهَنَّمَ
جہنم کا کہی جاتا ہے۔ کعب سے یہ بھی مروی ہے: وہ حاضر ہے۔ کو ہانے کہ: اس کے پیچھے کا وقت آ گیا ہے اور وہ اپنی سزا
کو کچھ چکا ہے (27)۔ قتادہ کی ہوا کی اور جہنم سے شراب کے ذکر میں جو وقت ہے وہ یہ ہے کہ اس میں وہ بھی سے جہنم

اور حالات میں ترغیب ہے۔

نبی کریم ﷺ سے مروی ہے کہ رات کے وقت آپ ایک نوجوان کے پاس آئے جو چڑھ رہا تھا لڑکا، انشعبت الفسائغ
 لعلت ذنباً مائلتاً خلتی ﴿نوجوان اسی پر رک گیا اور آنسوؤں نے اس کا گھاگھوٹ دیا وہ کہنے لگا: میرا اس دن پر آنسوں ہے
 جس میں آسمان پھٹ جائے گا میرا خسرو نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ویحک یا بنی آدم! مشعلہ ۱۱۱) اسے نوجوان! تجھ پر اس
 کی مثل آنسوں۔ اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے! آسمان کے فرشتے بھی تیرے رونے سے رو پڑے۔

وَلَيْسَ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿قِيَامِي الْآءِ مَا يَكُنَا تَكُنَا مِينِ﴾

”اور جو ڈرتا ہے اپنے رب کے دربار و کھڑا ہونے سے تو اس کو دو بار غلطیوں کے۔ پس تم اپنے رب کی کن کن
 نعمتوں کو بھول دیتے۔“

وَلَيْسَ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿

اس میں ادا کیے ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ جب جنسیوں کے احوال کا ذکر کیا تو نیکو کاروں کے لیے جہنم اور کیا اس کا بھی ذکر کیا جانی ہے وہ اپنے رب
 کے حضور حساب کے لیے کھڑا ہونے سے ڈرتا تو اس نے مصیبت کو ترک کیا۔ مقام مصدور ہے قیام کے سختی میں ہے۔ ایک قول یہ
 کیا گیا ہے: وہ اپنے رب کے اپنے لو پر کھڑا ہونے سے ڈرتا، یعنی اللہ تعالیٰ اس کو بھلا کر رہا ہے اور اس پر مطلع ہے اس کی
 وضاحت اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: اَلَّذِينَ هُمْ عَنْ عَمَلِهِمْ هُمْ عَلَىٰ ظَنٍّ يَحْتَسِبُونَ ﴿الزمر: 33﴾ مجاہد اور ابو نعیم نے کہا: اس سے
 مراد وہ آدمی ہے جو مصیبت کا ارادہ کرتا ہے اور پھر اللہ تعالیٰ کو یاد کرتا ہے تو اس کی پکڑ کے خوف سے مصیبت کو ترک کر دیتا ہے۔
مسئلہ نمبر ۲۔ یہ آیت اس امر پر دلیل ہے کہ جس نے اپنی بی بی سے کہا: اگر میں جنتی نہیں تو تجھے طلاق۔ کہ وہ حادث
 نہیں ہو گا اگر اس نے مصیبت کا ارادہ کیا اور اللہ تعالیٰ سے خوف کرتے ہوئے اس کا حیا کرتے ہوئے اس کو ترک کر
 دے! یہی قول میان ثوری کا ہے اور اس پر فتویٰ دیا۔

محمد بن علی ترمذی نے کہا: ایک جنت اپنے رب سے خوف کی وجہ سے ہے اور ایک جنت اپنی ثبوت کو ترک کرنے کی وجہ
 سے ہے۔ حضرت ابن عباس نے کہا: جو فراموش کی دماغی کے بعد اپنے رب سے ڈرتا، ایک قول یہ کیا گیا ہے: مقام سے مراد
 موضع ہے یعنی وہ اپنے رب کے سامنے حساب کے لیے کھڑا ہونے کی جگہ سے ڈرتے جس طرح بت پہلے گز رہی ہے 2) یہ
 بھی جائز ہے کہ مقام بندے کے لیے جو ہمارے اللہ تعالیٰ کی طرف مداف کر دیا ہے یہ اس طرح ہے جس طرح اس اور ادا
 اہل کافہ ہے: ﴿لَا يَخَافُ أَجَلَ هُمْ﴾ (الاعراف: 34) ایک اور موقع پر ارشاد فرمایا: اِنَّ اَجَلَ الْغِيَاۤىِٕكَ جَاۤءُكَ وَفَاۤىِٕكَ ﴿نور: 4﴾

جنتی یعنی جو مر اس کے لیے عید و دو جنتی ہیں کسی پر ڈرنے والے کے لیے دو جنتیں ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اور
 جنتیں تمام ڈرنے والوں کے لیے ہیں۔ پہلا قول زیادہ نمایاں ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے نبی کریم ﷺ سے

روایت نقل کی ہے فرمایا: "جنتان سے مراد جنت کے عوض میں دو باغ ہیں جو باغ سو سال کی مسافت جتنا ہے ہر باغ کے احاطہ میں نو رک کا ایک کمرہ جس انعام میں سے ہر ایک چیز تر و تازگی کے عالم میں مجموعہ ہر قسم ہے اس کا قراؤن ثابت ہے اور اس کے درخت ثابت ہیں۔" اسے مجددی نے ذکر کیا ہے اور قطبی نے بھی حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ کی حدیث سے ذکر کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ دو جنتوں سے مراد ہے ایک جنت تو وہ ہے جو اس کے لیے پیدا کی گئی اور ایک جنت وہ ہے جس کا وہ وارث بنلا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ایک جنت اس کی سزا ہوگی اور دوسری اس کی نیکیوں کی سزا ہوگی جس طرح دنیا کے روبرو کا معمولی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ دو جنتوں میں سے ایک اس کا مسکن اور دوسرا اس کا باغ تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ دو جنتوں میں سے ایک اس کے بچے اور دوسری اس کے بالائی نکلات ہیں۔ متعلق نے کہا کہ وہ دونوں جنت عدن اور جنت نعیم ہوگی۔ لہذا کہہ لیا کہ ایک جنت ہے آیات کے سروں کی وجہ سے اسے چھوڑ کر گیا۔

تفسیر نے اس کا ذکر کیا اور کہا: یہ کہنا جائز نہیں کہ آیات کے سروں کی رعایت سے جہنم کے دار و غمر میں ہیں فرمایا: دو ان میں سے۔ نیز فرمایا: ذُو اَنَّا اَفْئَانِ (اور جو بصرہ میں نے کہا: ظرا، نے کہا بعض اوقات جنت ایک، دوسری ہے اور شعر میں اسے حشر کیا جاتا ہے۔ یہ قول اللہ تعالیٰ کے کلام کے بارے میں براۓ خدا ہے اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: جنتان اور اس ارشاد کے ساتھ اس کی صفت بیان کرتا ہے چھاپہ قول کرتے والا ظاہر کو چھوڑتا ہے اور کہتا ہے: یہ جہنم ہے ایک جنت ہو اور شعر سے استدلال کرتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جنتیں وہ ہیں تاکہ ایک جہنم سے دوسری جہنم کی طرف منتقل ہونے کے ساتھ اس کے بارے میں اختلاف ہو۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ آیت مخصوص طور پر حضرت ابو بکر صدیق کے حق میں نازل ہوئی جب ایک روز جنت کا ذکر کیا جہنم ازلت اور آگ کا ذکر کہ جہنم بیروت، پر عطا اور اس شاذیب کا قول ہے۔

نہما کہ: "کہا: ایک روز آپ نے یہ اس کی حالت میں دودھ پیا تو وہ پچھلا آپ نے اس کے بارے میں پوچھا تو آپ نے فرمایا: کیا کرو وہاں نہ تھو تو آپ نے فرمایا: جب کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم آپ کو پکارتے تھے فرمایا: "اللہ تعالیٰ تجھ پر رحم فرما۔" حیرے بارے میں آیت نازل ہوئی ہے "اور اس آیت کو آپ پر تلاوت کیا۔"

ذُو اَنَّا اَفْئَانِ ﴿٢٧﴾ قَبِ مَنِي اَلَاہِ مَرَبَّكُمَا اَتَكْتَلِي بِنِ ﴿٢٨﴾ فَيُهِمَّا اَعْيُنِي تَعْمُر بِنِ ﴿٢٩﴾ قَبِ مَنِي اَلَاہِ

مَرَبَّكُمَا اَتَكْتَلِي بِنِ ﴿٣٠﴾

"دو سال باغ (پھل دار) غنیمتوں والے ہوں گے۔ جس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔ دونوں

باغوں میں، دھنیں چاہی ہوں گے۔ جس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔"

ذُو اَنَّا اَفْئَانِ ﴿٣١﴾ حضرت ابن عباس اور دوسرے علماء نے کہا: وہ پھل کی مختلف اقسام دانے ہوں گے۔ اَفْئَانِ کا وہ

فن ہے۔ مجاہد نے کہا: اَفْئَانِ سے مراد مہنگا سا چیز اس کا وہ فن ہے: نہایت بڑے کہا:

”ان دونوں ہاتھوں میں ہر طرح کے میوے کی دودھ قسمیں ہوں گے۔ پس (اے جن و انس!) تم اپنے رب کی کئی کئی نعمتوں کو جملہ گمے، روٹھے، ٹکائے، پیٹے ہوں گے، بستروں پر جن کے استر کاغذ کے ہوں گے اور دونوں ہاتھوں کا پچھلے پیچھے جھکا ہوگا۔ پس تم اپنے رب کی کئی کئی نعمتوں کو جملہ گمے۔“

فیضِ مہاویں کلّیٰ ناکلفہ قوڑ و جن ۛ ذو جن کا سنا ہے وہ قسم کے۔ دونوں ٹھٹھے ہوں گے جن سے لذت حاصل کی جائے گی۔ حضرت ابن عباس نے کہا: دنیا میں کوئی مٹھایا کڑوا اور سخت کس ہوگا مگر وہ جنت میں بیٹھا ہوگا یہاں تک کہ تیرہ بجی مٹھایا ہوگا۔ ایک قول یہ کہ گھیا ہے، وہ وہ قسم کے پچھلے تراد، خشک ہوں گے فضیلت اور خوشبو میں یہ دوسرے سے کم اور جب کا نہیں ہوگا۔ ایک قول یہ کہ گھیا ہے: یہ ارادہ کیا ہے کہ یہ دو ہتھیں ان دو ہتھوں سے لطیفات والی ہیں جو ان سے مرتبہ میں کم ہیں کہ وہ یہاں مٹھائی ٹھیکریں کا ذکر کیا ہو چاہی کہ وہاں مٹھائی ٹھیکریں کا ذکر کیا ہو پانی بہ رہے ہوں گے۔ صبح کی صورت میں جری کی نسبت پانی کھینکنا ہے گویا فرمایا: ان دونوں ہتھوں میں ہر پچھلے کی ایک قسم ہے اور اس جنت میں ہر پچھلے کی دو قسمیں ہیں۔ مٹھکین علیٰ قوڑیں، مٹھکین حال ہونے کی حیثیت سے منسوب ہے۔ قوڑیں یہ خراش کی جگہ ہے۔ ابو حمزہ نے فرش کے کونوں کے ساتھ پڑا ہے۔ بظاہر یہاں بظاہر کی جگہ ہے اس کا سنی ٹھٹھے والا حصہ ہے۔ استہراق سے مراد سو ہوا اور مکرر اور دہر ہے۔ جب اس کا نیچے والا حصہ جو زمین کے ساتھ لگا ہوا ہے وہ اس طرف ہے تو اس کے اوپر والے حصہ کا کیا عالم ہوگا؟ یہ حضرت ابن مسعود اور حضرت ابو ہریرہؓ کا یہ قول ہے۔ سعید بن جبیر سے پوچھا گیا: جب اس کے نیچے والا حصہ سونے و دھات کا ہے تو اس کے اوپر والا حصہ کیا ہوگا؟ فرمایا: یہی تو اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا ہے عَلَّانُفْسُ خَاۓِقُ لَنُفْسِہِمْ فَوَکَاۓِ اَنۡفُسِہِمْ (سجہ 17)

حضرت ابن عباسؓ نے کہا: تمہارے لیے اس کے پچھلے حصہ کو بیان کیا تاکہ تمہارے دل اس کی طرف مائل ہوں یہاں تک اس کے ظواہر کا تعلق ہے تو اللہ تعالیٰ کے سوا انہیں کوئی نہیں جانتا۔ حدیث طیبہ میں نبی کریم ﷺ سے مروی ہے: ”ان کا ظاہر ایسا نور ہوگا جو چمک رہا ہوگا“ (1)۔ حضرت حسن بصریؒ سے مروی ہے: اس کا نیچے والا حصہ استہراق کا ہوگا اور اس کا ظاہر جہنم کا ہوگا۔ حضرت حسن بصریؒ سے مروی ہے: بظاہر ہی اس کا ظاہر ہے۔ یہ فرمایا کہ تو ہے۔ لہذا اسے مروی ہے: ہر طرف ظہر کو ظہن کہتے ہیں وہ کہتے ہیں ہذا ظہر السبا، ہذا بطن السبا جسے ہم کو کہتے ہیں کیونکہ وہ ظاہر ہے۔ ان تفسیر وغیرہ نے اس کا انکار کیا ہے۔ انہوں نے کہا: یہ نہیں ہو سکتا مگر وہ تساوٰی چھوڑا میں جائز ہے جب ان میں سے ہر ایک قوم کی طرف پشت کرنے میں طرح ایک اور چیز سے اور ایک قوم کے درمیان حائل ہو کسی طرح اس آسان کا معاملہ ہے۔ وَ جَنَّۃُ الْعِظٰیۃِ وَ کَانَ جَنّ سے کہتے ہیں جو درخت سے کٹا جاتا ہے یہ لفظ بولا جاتا ہے: شجر جاتی یہ فعل کا وزن ہے جب اسے کاٹا جائے۔

شام کے کہا:

فَدَا جَنّٰی و جَنّٰی ۛ جہ (2)

اس چیز میں بولا جاتا ہے جس کو چھو جاتا ہے۔ چراگاہ کے بارے میں کہا جاتا ہے: مَا حُطَّ ذُنُوبُ الْعَرَبِ قَدْلَمَا حُطَّ ذُنُوبُ الْفَرَسِ (معاہضت هذه النافقة حين اس اذغى كوكبي و هطكے نے کس نہیں کیا۔ ہیر نے کہا: ان سے قبل کسی انسان اور جن نے انہیں معز نہیں کیا (۱)۔ طہت کا معنی معز کرنا اور کام لینا ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: جان ہنزدہ کے ساتھ ہے۔

مفسرہ فصیحہ 3۔ اس آیت میں یہ دلیل موجود ہے کہ جن انسان کی طرح جہاں کرتا ہے اور جنت میں داخل ہوگا جنت میں ان کے لیے جن عورتیں ہوں گی (2)۔ مفسر نے کہا: ان میں سے دو مومنوں کے لیے حور عین میں سے جیساں ہوں گی انسان جو جس انسانوں کے لیے اور جن عورتیں جنوں کے لیے ہوں گی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ نے جنت میں مومن جنوں کو جنات میں سے جو حور عین عطا فرمائے گا انہیں کسی جن نے نہیں چھو اور جنت میں انسانوں میں سے مومنوں کو انسانیت میں سے جو حور عین عطا فرمائے گا اسے کسی انسان نے نہیں چھو اور جہاں کرتا ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ جن دنیا میں حضرت آدم علیہ السلام کی نسل سے عورتوں سے جہاں نہیں کرتا: یہ قیثری نے ذکر کیا ہے۔

میں کہتا ہوں: سورہ نمل میں یہ قول گزر چکا ہے اور مُنْبِطِي (الاسراء) میں یہ قول گزر چکا ہے کہ یہ جاوے کہ وہ انسانوں میں سے عورتوں سے تنہا کی کریں۔ مبادی نے کہا: جب کوئی جہاں کرے اور ہم اللہ نہ پڑھے تو جن اس کے ذکر کے ساتھ نہ پڑھے اس کے ساتھ جہاں کرتا ہے اللہ تعالیٰ کے فرما: لَمْ يَكُنْ لَكُمْ اِلٰهٌ تَلْبَسُوْنَ اِلَّا تَلْبَسُوْنَ ۝ کا کیا معنی ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حور عین کی مفت جہاں کی ہے کہ ان سے پہلے ان سے کسی انسان اور کسی جن نے جہاں نہیں کیا یہ حقے آگاہ کرتا ہے کہ انسانوں میں سے عورتوں سے جن جہاں کرتے ہیں اور جو جن اس عیب سے بری ہوتی ہیں اور پاک ہوتی ہیں۔ طہت کا معنی جہاں ہے۔ ترمذی بخیر نے اسے عمل ذکر کیا ہے: اسے سہدی و قطبی اور دوسرے علماء نے ذکر کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

كَانَ لَهُنَّ الْيَاقُوتُ وَ الْمَرْجَانُ ۝ فَبِئْسَ الْاٰءَ مَا تَكْتُمُ الْيَهُودُ ۝ هَلْ جَزَاءُ

الْاِحْسَانِ اِلَّا الْاِحْسَانُ ۝ فَبِئْسَ الْاٰءَ مَا تَكْتُمُ الْيَهُودُ ۝

”یہ تو گویا یاقوت و مرجان ہیں۔ پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو چھلواؤ گے۔ کیا احسان کا بدلہ بخیر احسان کے کہہ دو گئی ہو؟۔ پس (اے جن و انس!) تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو چھلواؤ گے۔“

كَانَ لَهُنَّ الْيَاقُوتُ وَ الْمَرْجَانُ ۝ امام ترمذی نے حضرت عبداللہ بن مسعود سے وہ نبی کریم ﷺ سے روایت نقل کرتے ہیں: اہل جنت کی عورتوں میں سے ایک عورت کی ہندلی کی سفیدی ستر طوں سے دکھائی دے گی یہاں تک کہ اس کا کوہ بھی دکھائی دے گا (3)۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: كَانَ لَهُنَّ الْاَلْبَانُ وَ الْمَرْجَانُ وَ الْجَآنِ

دو دوسری دو جہیں کھینچیں اور نباتات ہول کی اور چراست خوش کریں گی۔ ماوردی نے کہا: یہ بھی احتمال موجود ہے (1) کہ وہ زمین ڈھونڈھنا چاہتیں ۞ سے سر اور انکی چھتیں ہیں جو ان کے بچے دکھاؤں کے لیے ہوں کیونکہ یہ دو کاروں بستر ہیں سے کم ہوتا ہے ان میں سے ایک جنت (بارخ) خود زمین کے لیے اور دوسرا بارخ ایسے بچوں کے لیے ہوا جو ایٹھ بچے ہی رہیں گے کہ کذا کہ مومنوں سے اللہ رہیں۔ ابن جریر نے کہا: بارخ کل چارہوں کے اور بارخ سر زمین ستر ہیں کے لیے ہوں کہ جن کی یہ معاف بیان کی گئی ہیں فیہما زمین کلن فاکھوتہ و زلجن ۞، عقیقین شجر مین ۞ اور دو بارخ اسباب زمین کے لیے ہیں جن کی یہ معاف بیان کی گئی ہیں فیہما فاکھوتہ و زلجن ۞، فیہما عقیقین لثاقطن ۞ ابن زبیر نے کہا: پہلے دونوں بارخ سونے کے ہوں گے جو تشریف کے لیے ہوں گے اور دوسرے دو چاندی کے ہوں گے جو اصحاب یحییٰ کے لیے ہوں گے (2)۔

میں کہتا ہوں: ابھی ابو عبد اللہ حسن بن حسین اپنی کتاب صہاج العربین میں اسی طرف گئے ہیں اس نے اس روایت سے شہادہ کیا ہے جسے سعید بن جبیر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے ان آیات کی تفسیر میں کہا ہے کہ: دونوں بارخ تشریف کے لیے ہیں اور یہ دونوں اصحاب یحییٰ کے لیے ہیں۔ حضرت ابو موسیٰ اشعری فرماتے: اس کی شکل مروی ہے "جب اللہ تعالیٰ نے دونوں باغوں کی صفت بیان کی تو دونوں میں فرق کی طرف اشارہ کیا پہلے دو باغوں کے بارے میں فرمایا: فیہما عقیقین شجر مین ۞ اور دوسرے دو باغوں کے بارے میں فرمایا: فیہما عقیقین لثاقطن ۞ یعنی دونوں کو رو کی صورت میں جاری ہیں لیکن وہ جہ کی طرح نہیں کیونکہ بارخ جاری سے کہ ہے۔ پہلے دو باغوں کے بارے میں فرمایا: فیہما زمین کلن فاکھوتہ و زلجن ۞ اس کو نہ مڑ کر کہ خاص ذکر نہیں کیا دوسرے دو باغوں کے بارے میں فرمایا: فیہما فاکھوتہ و زلجن ۞ اس میں من کل فاکھوتہ نہیں کہا ہے دو باغوں کے بارے میں کہا: عقیقین علی لہو شجر و لثاقطن استموتی، شجر مین سے مراد شجر ہے۔ دوسرے دو باغوں کے بارے میں فرمایا: عقیقین علی لہو شجر و لثاقطن ۞ عقیقہ بنی سے مراد جس میں شجر و لہو دونوں اس میں کوئی شک نہیں کہ بیابان وحشی سے اعلیٰ و رفیع ایک حصہ ہے اس میں کوئی شک نہیں کہ وہ فرضی جو تک لگانے کے لیے تیار کیے جاتے ہیں وہ حصہ کے زائد حصہ سے افضل ہوتے ہیں۔ پہلے دو باغوں میں عوروں کی صفت بیان کرتے ہوئے فرمایا: کلن فاکھوتہ و زلجن ۞ اور دوسرے دو باغوں کے بارے میں فرمایا: فیہما عقیقین شجر مین ۞ یہ حسن یا قوت و ہر جان کے حسن جیسا نہیں ہوتا۔ پہلے دو باغوں کے بارے میں فرمایا: و زلجن ۞ اور دوسرے دو باغوں کے بارے میں فرمایا: کلن فاکھوتہ و زلجن ۞ یعنی دونوں سبز ہیں مگر یادہ دونوں زیادہ ہر سونے میں سیاہ ہیں۔ پہلے دونوں باغوں کے بارے میں فرمایا: ان میں زمینیاں زیادہ ہوں گی اور دوسرے دو کے بارے میں صرف یہ فرمایا: وہ سبز ہیں۔ اس مقام بحث میں وہ معنی تحقیق ہو جاتا ہے جس کا ہم نے قصہ کیا ہے کہ یہ دو بارخ ان دو باغوں سے رو جہ میں کم ہوں گے۔ لیکن ہے جس تعداد کا ذکر نہیں کیا گیا وہ ان سے زیادہ ہوں گا کیونکہ کہا ہے۔ اگر یہ سوال کیا جائے: ان دو باغوں کا ان طرح ذکر نہیں کیا گیا جس طرح پہلے دو باغوں کا ذکر کیا گیا؟ تو اسے کہا جائے گا: چاروں بارخ اس آدمی کے لیے ہیں جو اپنے رب سے

ڈرے مگر جو ڈرنے والے ہیں ان کے کئی مراتب ہیں پہلے وہ باغ ان لوگوں کے لیے ہیں جو اللہ تعالیٰ سے ڈرنے والوں میں جنت بہرہ دیتے ہیں اور دوسرے وہ باغ ان لوگوں کے لیے ہیں جو اللہ تعالیٰ سے خوف کھاتے ہیں ان میں سے کم مرتبہ ہیں۔

شوکت کا نہ سب یہ ہے کہ پہلے وہ باغ سونے اور چاندی سے بنتے ہیں اور دوسرے وہ یا نوحہ روزمرہ کے ہیں اور ان میں بیلوں سے افضل ہیں۔ وہ بھی دُلُوعُتَا جَنَّاتِہُنَّ ﴿۱﴾ یعنی ان دونوں کے سامنے اس قول کی طرف اوجھڑا تہذیبِ تمیم خواہ اور اصحاب میں گئے ہیں۔ کہ: اُوْھِیْن دُلُوعُتَا جَنَّاتِہُنَّ ﴿۱﴾ کا معنی ہے فرش سے قریب۔ اور ان دونوں باغوں کو پہلے وہ باغوں پر نصیحت دی ہے جس کا ذکر ہم بعد میں کریں گے۔ حقائق نے کہا: پہلے وہ باغ جنت عدن اور جنتِ عیم ہے اور دوسرے وہ باغوں سے مراد جنتِ ثور اور جنتِ مادی ہے۔

عُلُوعُتَا جَنَّاتِہُنَّ ﴿۱﴾ دونوں سیراب ہونے کی وجہ سے سبز ہیں۔ یہ حضرت ابن عباس اور دوسرے علماء کا کلمہ نظر ہے۔ چوہ نے کہا: دونوں سیاہ ہیں (۱)۔ لغت میں دوسرے سے مراد سیاہ ہے (2)۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: اُخْرُس اُھْم، بَعِیْر اُھْم، شَاھُۃ دھابہ یعنی اس میں آسانی ہو رنگ گہرا ہو گیا یہاں تک کہ اس میں سے وہ سفیدی بالکل ختم ہوئی جو اس میں موجود تھی جب دوسرے بھی زیادہ ہو گئے یہاں تک کہ سیاہی ختم ہو گئی تو وہ جوان ہو گئی۔ اُھْم اُنْفُس اُھْم دھابہ گھول آیا ہو گیا۔ اُھْم اُھْم الشَّوْ اُھْم اُھْم اُھْم اُھْم دوسری۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: عُلُوعُتَا جَنَّاتِہُنَّ ﴿۱﴾ وہ سبز رنگ میں شدت کی وجہ سے سیاہ ہو گئے۔ عرب ہر سبز چیز کو اسور کہتے ہیں۔

مراقق کہہ رہا تھا ملاقات کو سارا کہتے ہیں کیونکہ وہ بڑے سبز و شاداب ہوتے ہیں ہر ایک۔ ات کو انظر کہتے ہیں یہ جملہ بولا جاتا ہے۔ لہذا اللہ عظیم اللہ تعالیٰ ان کی جمعیت کو بڑا کر دے۔

فِیْہِمَا عِیْنٰی عِشَّاتِیْنِ ﴿۲﴾ فِیْہِمَا اِنۡیَ اِلَّا وَہِیْہُمَا قَاكُمَہُۥ وَ تَعْلٰی ﴿۳﴾

نُفَاسٰی ﴿۴﴾ فِیْہِمَا اِنۡیَ اِلَّا وَہِیْہُمَا تَاكُمَہُنَّ ﴿۵﴾

”ان میں دو چشمے جوش سے اعلیٰ رہے ہوں گے۔ پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو چلاؤ گے۔ ان میں دو ہوں گے اور کچھ اور اور انہوں میں۔ پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو چلاؤ گے۔“

فِیْہِمَا عِیْنٰی عِشَّاتِیْنِ ﴿۲﴾ پانی سے جوش دار ہے یہاں کے (3)۔ حضرت ابن عباس نے کہا: خدا کے ساتھ دو شخص ہے ال میں مادہ کے ساتھ جو شخص ہے سے جوش زیادہ ہوتا ہے۔ ان سے یہ بھی مراد ہے کہ معنی ہے وہ خود درخت سے جوش دار رہے ہوں گے کیونکہ حضرت حسن بصری اور مجاہد نے کہا: حضرت ابن مسعود اور حضرت ابن عباس اور حضرت انس رضی اللہ عنہ سے یہ مروی ہے کہ وہ چشمے لایا، پر ان کے جنت کے گھر اس میں کستوری، جبرہ اور کافور کا چمڑا کا کر رہے ہوں گے جس طرح بادشاہ کا چمڑا کا ہوتا ہے۔ حضرت سعید بن جبیر نے کہا: دو مختلف قسم کے پھل اور پانی کا چمڑا کا کریں گے۔ تہذیب نے کہا: ملائے کہ

تھک قسم کے بھل مختلف قسم کی نصحتوں، مہربان عورتوں، مہربان ڈالے گئے گھوڑوں اور تنگ دامن کپڑوں کا بھڑکاؤ کر رہے ہوں گے۔ قرطبی نے کہا: یہ کلام اس امر پر دلالت کرتا ہے کہ نفع میں جری کی نسبت پانی کا بہاؤ زیادہ ہوتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: پہلے چشمے پھر بئیں گے پھر دریاں، دریاں ہو جائیں گے۔

فِيهِمَا نَارٌ كِهَيْتُ نَارِ ۖ وَ فِيهِمَا عَذَابٌ

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ ایک عالم نے کہا: نخل (کھجور) اور رمان (انار) ملاکھ میں سے نہیں کیونکہ کسی چیز کا عطف اس کی ایسی ذات پر نہیں ہوتا۔ چیز کا عطف اس کے غیر پر ہوتا ہے۔ یہ کلام کا ظاہر معنی ہے: جہود نے کہا: یہ دونوں ملاکھ کی قسم میں سے ہیں نخل اور رمان کا دوبارہ ذکر ان دونوں کی فضیلت کے لیے کیا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: *لِيُحَافَظُوا عَلَى الصُّلُوبِ وَالْعُلُوِّ وَالْوَسْطِ* (البقرہ: 238) اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: *عَنِ كَلْبٍ كَانَ عَذَابُ النَّارِ وَمِنْهُ كِهَيْتُ* (البقرہ: 98) یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان دونوں کو کفر میں لے ذکر کیا کیونکہ کھجور اور انار اس وقت میں ان کے نزدیک اس حیثیت میں تھے جس طرح ان اور میں ہمارے نزدیک گندم ہے کیونکہ کھجور ان کی عام خوراک تھی اور انار بھل کی حیثیت رکھتا تھا ان دونوں کی ضرورت کی بنا پر ان کو کثرت سے لکھا جاتا تھا ان کے نزدیک نوکر مختلف بھلوں کو کہتے جن کو ذکر کرنا خوش ہوتے۔ پہلے ناکھتہ کا ذکر کیا پھر نخل اور رمان کا ذکر کیا کیونکہ یہ طیبہ سے نہ کر مکہ کر مکہ کے قریبی ممالک یعنی یمن کے علاقہ میں یہ کثرت سے ہوتے ہیں دونوں کو فو کہ سے نکال دیا اور فو کہ کا بیجیدہ ذکر کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: دونوں کو ناکھ ذکر کیا کیونکہ کھجور کا بھل ناکھتہ اور کھانا ہے اور رمان ملاکھ اور روہ ہے ذلکہ کے لیے انہیں خالص نہیں کیا گیا: یہاں امام ابو حنیفہ رحمۃ اللہ علیہ کا نقطہ نظر ہے۔

مسئلہ نمبر ۲۔ جب کسی نے قسم اٹھائی کہ وہ قاتل نہیں کھائے گا اس نے قاتل یا تر کھجور کھائی دو حانت نہیں ہوگا۔ صاحبین اور لوگوں نے ان کی مخالفت کی۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: جنت میں انار پالان ڈالے گئے اونٹ کی طرح ہو گا۔ ابن مبارک نے کہا: صفیان، حماد سے وہ سعید بن جبیر سے وہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کرتے ہیں کہ جنت کی کھجوروں کے تھے سبز زرد کے، شاخوں کے گات دینے کے بعد ان کے تھے سرخ سونے کے، اس کی شاخیں، جنتیوں کی چوڑی ہوں گی انہیں سے ان کے چھوٹے کپڑے اور ملے ہوں گے ان کے بھل منگوں اور ڈالوں پیسے ہوں گے۔ وہ درود سے زیادہ سفید، شہ سے زیادہ پیچھے کھن سے زیادہ نرم ان میں کوئی منگھلی نہ ہوگی۔ مسعودی نے عمر ابن مرہ سے وہ ابو سعید سے روایت نقل کرتے ہیں کہ جنت کی کھجور جو سے لے کر شاخ تک بھل سے بھری ہوگی، اس کے بھل منگوں کی مثل ہوں گے جب کبھی اس کا بھل توڑا جائے گا اس کی جگہ دوسرا آ جائے گا: اس کا پانی کھائی کے بغیر چاری ہوگا کھانا، ہاتھ ہوگا۔

فِيهِمْ خَيْرٌ مِّنْ حَبِّ ۚ وَلَيْسَ بِالْأَعْيُنِ يُرَىٰ ۚ

"ان میں اچھی سیرت والیاں اچھی صورت والیاں ہوں گی۔ میں (اُسے جن، اُس!) تم اپنے رب کی کن کن

خبروں کو جلائے گئے۔

فقہ حنفی حَقَّقَ حَسَنًا ① اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1- حَقَّقَ سے مراد اور تحقیق ہیں۔ اس کی واحد علامت ہے معنی ہے ذوات علیہ خیر الیہاں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ لفظ خیرات ہے خیرات کے معنی میں ہے پھر اس میں تخفیف کی گئی جس طرح میں اور نبیوں ہے۔ ابن مبارک نے کہا: اور والی نے حسان بن علیہ سے وہ مسجد بن مامر سے روایت نقل کرتے ہیں اگر حَقَّقَ حَسَنًا میں سے ایک علیہ آسان سے ماننے آئے تو ہر چیز کو دشمن کو دے اور اس کے چہرے کی روشنی، مسرت اور چاند پر غلبہ آجائے وہ واضحی جو اسے پہنائی جاتی ہے وہ دیکھا دیکھا ہے بھر ہے۔ حَسَنًا (افعل وصورت میں بہتر ہیں۔ جب اللہ تعالیٰ نے فرمایا: حَسَنًا تو وہ کون ہو گا جو ان کے من کا اندازہ لگے؟ ذہن بری اور خدا نے کہا: وہ اچھے اخلاق والی اور خوبصورت چہرہ والی ہوں گی! یہی چیز حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا کی حدیث سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے (1) اب اصرار ہے: کیا وہ کھوار اور باکرہ ہوں گی۔

خداوند، اہل سنت، اہل جہاد، عطا دینی اور مکر میں حبیب بھی نے خیرات شتہ کے ساتھ پڑھا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: خیرات یہ خیر کی جمع ہے معنی ہے خیر والیاں (2)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے عبادات۔ ترمذی نے کہا: خیرات دو قسم جنہیں اللہ تعالیٰ نے پسند کیا تو اللہ تعالیٰ نے اپنے اختیار کے ساتھ ان کی صورتوں کو پسند فرمایا۔ جب من کا خالق کسی شی کی حسن کے ساتھ تعریف کرے تو غور کرواں حسن کا کیا عالم ہو گا۔ وہی دو جنوں میں موجود خیروں کے بارے میں فرمایا: **فَصَارَتْ الْكَوْنُ، كَالْكَوْنِ الْيَوْمَ وَالْكَوْنُ الْيَوْمَ** ② تو غور کر خیرہ جو اللہ تعالیٰ کی چنی ہوئی ہے اور قاصدات انصاف میں کیا فرق ہو گا؟ حدیث طیبہ میں ہے: حرمین میں سے بعض بعض کے ہاتھ بکری کی دو ایک آوازوں سے گائیں گی مخلوق نے ان سے اچھی آواز دہنی ہوگی اور اس کی مثل آواز سنیں ہوں گی۔ ہم راضی ہیں ہم کسی ناراضی نہیں ہوتیں۔ ہم ہمیشہ تمہارے ہم بھی اچھی کو جان کریں گے ہم ہمیشہ زندہ رہیں گی ہم بھی اچھی نہیں مریں گی۔ ہم ہمیشہ زم اندام رہیں گی کبھی سخت رہے یہ اختیار نہ کریں گی۔ ہم خیرات وصال میں اپنے خاندانوں کے ہاں محبوب ہیں۔ امام ترمذی نے حضرت علی سے اسی کی ہم معنی روایت نقل کی ہے (3)۔ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے کہا: حرمین جب یہ بات کریں گی تو دنیا میں ان کی حوسن سے یاں انہیں جواب دیں گی: ہم نمازیں پڑھتی تھیں جب کہ تم نے نمازیں نہیں پڑھیں، ہم نے روزے رکھے اور تم نے روزے نہیں رکھے، ہم نے وضو کیے اور تم نے وضو نہ کیے، ہم نے صدقے کیے اور تم نے صدقے نہ کیے۔ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے کہا: اللہ کی قسم بتائیں ان کی حوسن سے یاں ان پر غالب آ جائیں گی۔

مسئلہ نمبر 2- اس میں اختلاف ہے کہ حسن و جمال میں کون بڑھ کر ہو گا حوریں یا انسانوں کی نسل سے ان کی نیاں؟ ایک قول یہ کیا گیا ہے: حوریں۔ کیونکہ قرآن و سنت میں ان کی صفات بیان کی گئی ہے کیونکہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے بیت پر بکاوہ پڑھتے ہوئے ایک دعا میں کہا: **اللہم زدہا علو ما من زہ**۔ اس کی بیوی سے ہجرت سے بھی دعا فرما۔ ایک قول یہ کیا

کیا ہے: انسان کی نسل سے عورتیں حدود سے سترگنا زیادہ حسین ہوں گی۔ ایک مرفوع روایت اس بارے میں مروی ہے وہ سہارک نے یہ ذکر کیا ہے۔ رشیدین، امین، اہم سے وہ جان، بن ابی جبہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ ”دنیا کی عورتوں میں سے جو جنت میں داخل ہوں گی وہ دنیا میں اعمال کرنے کی وجہ سے حور عینا پر نفیلت والی ہوں گی۔“ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ حور عین جن کا ذکر قرآن میں ہے وہ انبیاء اور سونین کی سون بیویاں ہیں جنہیں آخرت میں دوبارہ اس سے بھی زیادہ حسین صورت میں پیدا کیا جائے گا: یہ حضرت حسن بصری کا قول ہے۔ مشہور یہ ہے کہ حور عین دنیا کی عورتیں نہیں ہیں انہیں جنت میں ہی پیدا کیا جائے گا کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **لَمْ يَخْلُقْهُمْ رِائِسًا فَهَلْ يَكْفُرُ لَكُمْ وَيُؤْتِكُمْ وَأُتَىٰ** جب کہ دنیا کی اکثر عورتیں ایسی ہیں جن کے ساتھ حق تعالیٰ وہ جنت ادا کیے گئے ہوں گے کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”جنت کے دریا بہت کم بہت بہت کم عورتیں ہوں گی۔ ان میں سے ہر ایک عورت کو انیس پائے گا جب کہ حور عین کا وعدہ قرآن کے لیے ہے اس سے یہ ثابت ہو گیا کہ وہ دنیا کی عورتوں کے علاوہ ہیں۔

حُورٌ مَّقْصُودَاتٌ فِي الْغِيَا ۚ قُلْ إِنَّمَا تُكَلِّمُونَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُدَّ لَكُمْ حَقٌّ ۚ قُلْ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ اللَّهَ ۖ هُوَ الْغَافِلُ

”یہ حوریں پروردگار کے محبوبوں میں۔ ہیں (اے جن دانس!) تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔ ان کو ابھی تک نہ کسی انسان نے مجھایا ہوگا اور نہ کسی جن نے۔ پس تم اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔“

حُورٌ مَّقْصُودَاتٌ فِي الْغِيَا ۚ حور یہ حوراء کی جمع ہے اس سے مراد ہے جس کی آنکھ کی سفیدی انتہائی ہوسا تھائی ساتھ سیاہی بھی شدید ہو۔ یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔ **مَّقْصُودَاتٌ** وہ مجوس ہوں گی اور نسوں میں پوشیدہ ہوں گی داہیوں میں گھومتی پھرتی نہیں ہوں گی، یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: خیرا۔ مولیٰ ہوگا جو اندر سے خالی ہوگا: یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے کہ یہ ایک فرخ چوڑا ایک فرخ لہا ہوگا اس کے دروازے کے پتہ ہونے کے ہوں گے۔ **قُلْ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ اللَّهَ ۖ هُوَ الْغَافِلُ** نے **حُورٌ مَّقْصُودَاتٌ فِي الْغِيَا ۚ** کے بارے میں کہا: انہیں یہ خبر پہنچی ہے کہ ایک بادل نے غرض سے بارش برساتی تو حوریں رحمت کے قطرات سے پیدا کی گئیں پھر ان میں سے ہر ایک کے تارے خیر لگا دیے گئے جن کی سمیت چالیس ٹہن ہوگی اس کو کوئی اردو ازہ ہوگا یہاں تک کہ جب اللہ تعالیٰ کا ولی جنت میں داخل ہوگا تو دروازہ سے خیر پھٹ جائے گا کہ اللہ تعالیٰ کے ولی کو ظہور جائے کہ فرشتوں اور خدا کی نظر میں اس تک نہیں پہنچیں، یہ شخصوں میں بند ہیں انہیں محو قات کی نظروں سے محض رکھا گیا ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

پہلی دو جنتوں میں موجود حوروں کے بارے میں فرمایا: **فِيهِنَّ مِثْرَاتٌ مِّثْرَاتٌ ۚ لَيْسَ فِيهَا زَكَوٰتٌ وَهُنَّ فِي الْغِيَا ۚ** خاندان تک محدود رکھا ہے ان کے بارے میں یہ ذکر نہیں کہ وہ مقصور ہیں یا اس امر پر دال ہے کہ ان میں سے ہر ایک کو افضل ہیں۔ مجاہد نے کہا: **مَّقْصُودَاتٌ** سے مراد یہ ہے انہیں اپنے خاندان تک محدود کر دیا گیا ہے وہ ان کے علاوہ کارادہ نہیں کرتیں۔ سنن میں ہے: **قَصْرُ الشَّقِ قَصْرٌ قَصْرٌ** میں نے اسے کہیں کر دیا، اسی سے لفظ مقصورۃ الصالحات ہے۔ فصبت الشق

دونوں اپنے رب کی کن کن نعمتوں کو جھٹلاؤ گے۔ (۱) عیب (۲) زیادہ رکست ہے آپ کے رب کا نام بڑی عظمت والا، احسان فرمانے والا۔

فَلْيَكْفُرْ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِخُصْمٍ، تَرْكُوفٍ ت سے مراد وہ چار ہے جو کسی بستر پر بچھائی جاتی ہے جس کو سونے کے لیے تیار کیا جاتا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: تَرْكُوفٍ سے مراد ستر وال اور تالینوں سے زائد چیز ہے (۱)۔ ان سے یہ بھی مراد ہے: تَرْكُوفٍ سے مراد وہ چار ہیں (۲) جن کے زائد حصہ پر ایک رکھتے ہیں: ایلا، کا قول ہے۔ حضرت حسن بصریؒ اور قرظیؒ نے کہا: اس سے مراد تالینیں ہیں۔ ابن مینہ نے کہا: اس سے مراد نکلے ہیں۔ ابن کثیر نے کہا: اس سے مراد چھوٹے نکلے ہیں: یہ حضرت حسن بصریؒ کا بھی قول ہے۔ ابو عبیدہؓ نے کہا: یہ کپڑے کی ایک طرف ہے۔ لیٹنے کا کہنا: اس سے مراد سب کپڑوں کی ایک قسم ہے جسے چھو جاتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد جلد بستر ہیں (۳)۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: عربوں کے ماکپڑے کے جوڑے کو روف کہتے ہیں۔ یہ تمام اقوال قریب قریب ہیں۔ صحابہؓ، ہے: روف سے مراد بستر کپڑے ہیں جن سے چادر یا پٹائی جاتی ہیں اس کا واحد روف ہے۔ سعید بن جبیر اور حضرت ابن عباسؓ نے کہا: روف سے مراد چلتے بغاٹ ہیں (۴)۔ روف یہ ان بول سے مشتق ہے: وبلد ہوا سی سے ودرافہ لغویہ ہے: وبلد ہوا میں اپنے دونوں پروں کو حرکت دیتا ہے بعض اوقات زختر مرغ کو اسی وجہ سے روف کہتے ہیں: وبلد ہوا اپنے پروں کو حرکت دیتا ہے پھر بھاگ جاتا ہے۔ روف الطائر: جب وہ کسی چیز کے اوپر اڑتا ہے پروں کو حرکت دیتا ہے تاکہ وہ اسی پر گرے۔ روف سے مراد خیر کا پھل حصہ: قیس کی جانب اور اس میں سے جو چیز نیک دینی اور امن کا واحد روف ہے۔ نیک کریم ساری چیز کے دھان کے بارے حدیث میں ہے: روفہ انوار لہ قرائن واجہہ کائنہ و روفہ یعنی خیر کی ایک جانب الطائی گئی تو ہم نے آپ کا چہرہ دیکھ کر گویا وہ چاندنی تھا۔ ایک قوی یہ کیا گیا: روف کا اصل روف نسبت برف ہے جب دھرتی تازہ ہو: یہ قطب کی حرکت بیان کی ہے۔ کئی نے کہا: یہ لفظ کسی شے کے لیے اس وقت استعمال کیا جاتا ہے جب اس کا پانی زیادہ ہو یہاں تک کہ وہ جھونٹے لگے۔ روف برف ریف: یہ ہرو کی نے بیان کیا ہے۔ ایک قوی یہ کیا گیا ہے: روف ایک چیز کو کہتے ہیں جب اس کا ایک اس پر بیٹھے تو دوا لگے۔ یہ کیا اور پیچھے حرکت کرے اور اس کے ساتھ لذت حاصل کرے جس طرح جھولا بھولا ہے، یہ قول ترمذیؒ حکیم نے توار اور اصول میں بیان کیا ہے: ہم نے اس کا ذکر کر دیا کہ اس کا ہے۔ ترمذی حکیم نے کہا: روف فرش سے مراد میں بلند ہے پہلے دیوانوں کے بارے میں فرمایا: فَلْيَكْفُرْ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِخُصْمٍ اِنْ شَرَفْتُمْ جِبْرًا یہاں فرمایا: فَلْيَكْفُرْ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِخُصْمٍ، تَرْكُوفٍ اسکا شے ہے جب وہ اس پر ٹھکن ہوگا ہے تو وہ اس کے ساتھ حرکت کرتی ہے، اسی سے یہاں ادا کر لے جاتا ہے اور یہاں ادا سے جاتا ہے جن میں اس کا ارادہ ہوتا ہے جس طرح جھولا ہوتا ہے اس کی اصل روف ہون بدی اللہ عزوجل ہے۔

حدیث عربی میں جمار سے مناسبت یہ ذکر کیا گیا ہے کہ رسول اللہ ﷺ جب سورۃ الفتح کی تک پہنچے تو روف آپ کے

پاس آئے آپ نے اسے جبرئیل امین سے لیا اور اس کے ساتھ مسند قرش کی طرف اڑ گئے۔ اس میں آپ نے ذکر کیا کہ: "اودھجے لے کر اڑا دیکھی مجھے نیچے لے جاتا اور کبھی اوپر لے جاتا یہاں تک کہ مجھے میرے رب کے سامنے کھڑا کر دینا۔ پھر جب وہ اپنی کا وقت ہوا آپ نے اسے پکڑا تو وہ آپ کو لے کر اڑا دیکھی نیچے اودھجے لے کر اڑا دیکھی اور پر جاتا یہاں تک کہ اس نے آپ کو جبرئیل امین تک پہنچا دیا جب کہ جبرئیل امین وہاں رہے تھے اور وہ کے ساتھ اپنی آواز بلند کر رہے تھے: "خرف ایک خاص ہے جو وہاں خولی کی بارگاہ میں حاضر رہتا ہے تو اور قرب کے کئی ہیں اس کے خاص امور ہیں جس طرح برق ایک جانور ہے جس پر انبیاء اور اہل اہل بیت ہیں وہاں کی زمین میں خاص ہے یہ خرف ہے جسے اللہ تعالیٰ نے دو جنت والوں کے لیے سزا رکھا ہے جو وہاں خولی کی بارگاہ اور قرب رکھتی ہیں یہ خرف ان کا کھیت اور بستر ہے وہ وہی کوہ نبیوں کے کناروں پر لے کر اڑا دیتا ہے جہاں وہ پہنچتی چاہتا ہے جہاں ان کی حاجت ہو خیرات مسکن کے شیعہ میں ہوتی ہیں پھر فرمایا: **عَنْ عِثْقَرِ بْنِ جَسَلَانَ** (عِثْقَرِ بْنِ جَسَلَانَ) کہتے ہیں جس پر نقش و نگار ہوتے ہیں جن کو پہیلا پاجاتا ہے جب ان نقوش کا خالق کہے کہ یہ حسان ہیں تو ان کا خرقہ ہارے میں تیرا کیا مٹاں ہوگا۔

حضرت عثمان مجاہد رحمہ اللہ، حضرت حسن بصری اور دوسرے علماء نے مسئلوں علی و فاروقی جمع ہے یہ صحیح ہے نہ صرف ہے، اسی طرح اصحاب قری حسان بھی ہے یہ نہ خرف اور عِثْقَرِ بْنِ جَسَلَانَ کی جمع ہے نہ خرف ام جمع ہے نہ عِثْقَرِ واحد ہے جو جمع پر دلالت کرتی ہے جو عِثْقَرِ بْنِ جَسَلَانَ کی طرف منسوب ہے۔ ایک قول یہ کیا ہے نہ خرف اور عِثْقَرِ جی کا واحد و زمرہ اور عِثْقَرِ جمع ہے نہ خرف اور عِثْقَرِ جی کا واحد و زمرہ جمع ہے۔

عِثْقَرِ جی سے مراد خولی چٹائی ہے، یہ فرما کہ قول ہے: ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد کچھ ہیں: یہ حضرت ابن عباس اور دوسرے علماء سے مروی ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اس سے مراد قائلین ہیں۔ مجاہد نے کہا: اس سے مراد زمرہ ہے۔ بھی نے کہا: ہر ایسا کپڑا جس پر نقش و نگار ہوں قرب اسے مقبری کہتے ہیں۔ ابو سعید نے کہا: یہ ایک زمین کی طرف منسوب ہے جس میں کپڑے پر نقش و نگار بنائے جاتے ہیں ان کی طرف ہر اس نقش کو منسوب کیا جاتا ہے جس کو مقبرہ کا نقش کیا جاتا۔

یہ کہا جاتا ہے: مقبری میں کی ایک جانب ایسی ہستی ہے جس میں نقش قائلین بنے جاتے۔ ابن ابیاری نے کہا: اس میں اصل یہ ہے کہ مقبری ایک ہستی ہے جس میں جس راہے اس کی طرف ہر وہ چیز منسوب کی جاتی ہے۔ ظہیل نے کہا: مردوں اور عورتوں اور اس کے علاوہ جو بھی مرد و عورتوں کے ہاں اسے مقبری کہتے ہیں: اسی ہستی میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا حضرت عمر فاروق کے ہارے میں فرمایا ہے: **عَنْ عِثْقَرِ بْنِ جَسَلَانَ** (عِثْقَرِ بْنِ جَسَلَانَ) کہتے ہیں کہ ان سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے حق فرمان کے بارے میں پوچھا گیا تھا تو فرمایا: مقبری سے مراد قوم کا رہنے اور بزرگ ہے۔

جو ہری نے کہا: مقبری اسکا جگہ ہے قرب ہر مکان کرتے ہیں کہ وہ جنوں کا علاقہ ہے۔ لیبہ نے کہا:

لَقَدْ رَأَيْتُ شَيْئًا كَمَا تَقُولُ

مقبر کے جنوں کی طرح، چیز عمر اور جوان ہیں۔ پھر عربوں نے اس کی طرف ہر ایسی چیز کو منسوب کی جس کی قوت اور مرد

ساعت سے وہ مشغوب ہوئے انہوں نے کہا: عسقری۔ یہ اعداد میں ہے حدیث میں ہے: ائندکان یسعد علی عسقری (11)۔
 ۱۰۔ عسقری پر سجدہ کرتا ہے۔ میں سے مراد ایسی قومیں ہیں جن میں رنگ، دوس اور نقوش، دوس یہاں تک کہ انہوں نے کیا ختم
 عسقری، عذا عسقری تو صرف یہ رنگ اس آدمی کے لیے ہوتے جو قوم میں سے قومی ہوگا۔ حدیث طبرانی میں ہے: افلا عسقرنا
 بنجرنی فریضہ میں نے قوم کے مردوں کو نہیں دیکھا جو بیٹھ جاتے۔ پھر انہوں نے ان سے اس کی چیز کے ساتھ خطبہ کیا جس
 سے وہ متعارف تھے، وہ فرما: غلبہ کی جگہ۔ یعنی قوموں نے اسے عسقری پر چاہا ہے۔ یہ سب ہے یہ خبر اسم مشغوب
 کے جمع یا نسبت اور باقی رہتے ہوئے نہیں باقی ہوئی۔ قطب کے کہنا: یہ مشغوب نہیں یہ کہ میں کی اس، یعنی وہ مشغوب کی
 طرح ہے۔ اور خبر کے روزت غلبہ کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے یوں پر صاحب تکلیف عی و فادف خضر و سیدنا
 حسان قلی نے اسے ذکر کیا ہے (2) مفسر کے نزاع و مضمون پر حدایت ہی مکمل ہے۔

ثبوت اسم ثابت ذی الجہلی والاکراہ (3) ثبوت یہ بروکتہ سے علی کا وزن ہے۔ یہ بحث پہلے کر رہی ہے۔ ذی
 الجہلی حمت والا۔ یہ بحث بھی پہلے کر رہی ہے۔ ہمارے ذوالجہلان پر چڑھے اور اسے اسمی صفت بنا دیا ہے۔ اس امر کو
 قوت ہم پہنچاتا ہے کہ ہم میں کسی سے باقی قرآن نے ذی الجہلان پر چاہا ہے انہوں نے زلی کو رب کی عفت بنایا ہے جو اس
 کے ساتھ اس امر کا رد کرتا ہے جس کے ساتھ سورت کا آغاز کیا فرما: والاکراہ یعنی اس امر کے ساتھ آغاز کیا اور انسان اور جنوں
 کی تخلیق کا ذکر کیا، جانوں اور زمین کی تخلیق کا ذکر کیا اور اس میں اپنی تدریج کا ذکر کیا اور فرمایا: والاکراہ یعنی وہ
 قیامت میں کی دلائلوں اور قسم کی عفت کا ذکر کیا پھر جنوں کی عمت کا بیان کیا پھر سورت کے آخر میں یوں کیا ثبوت اسم
 ثابت ذی الجہلی والاکراہ (3) یعنی وہ اسم سے ساتھ سورت کا آغاز کیا۔ گویا انہیں آکاہیہ کہ یہ سب کچھ تہارے لیے
 ہوئی مدت سے چھ ہوا ہے میں نے اپنی مدت سے نہیں پیدا کیا تہارے لیے آسمان اور زمین اجلت اور روزی ہرے یہ
 سب کچھ تہارے لیے زمین کے سم۔ اتنا ہی پڑے اور اس امر کی حد کی پھر کہا: ذی الجہلی والاکراہ (3) یعنی وہاں
 کے اقوام سے قبیلے سے۔ احوال میں فرمائیے۔ قرآن نے اس میں اتنا ہی نہیں کیا کہ سورت کے آغاز (3) میں وجہ کی عمت
 بنا کر اسے کہتے ذی میں سوا۔ یہ اس امر پر زلی ہے کہ اس سے مراد وہ تعالیٰ کی ذات ہے مومن جس کو میں نے سب وہ
 ان کا یہ انہیں نے اس میں جزا و قصور، مافات اور ان کی عطا سے غفلت نہیں گئے۔ اللہ تعالیٰ مجھ پر چاہا ہے۔

سورۃ الواقعہ

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ﴿مَنْ يُدْعِ اللَّهَ يَجِبْ لَهُ﴾ ﴿مَنْ يَدْعُ اللَّهَ يَجِبْ لَهُ﴾ ﴿مَنْ يَدْعُ اللَّهَ يَجِبْ لَهُ﴾

یہ سورت کی ہے اس کی چھیانوے آیات ہیں۔

حضرت حسن بصری، مکرہ، بار اور عطا کے قول میں یہی ہے (۱)۔ حضرت ابن عباس اور قتادہ نے کہا: ایک آیت مدنی ہے، واللہ تعالیٰ کا فرمان ہے وَتَعْلَمُونَ بِمَا قُلْتُمْ تَكْلِفُونَ ﴿۱﴾ کہیں نے کہا: یہ سورت کی ہے مگر چار آیات مدنی ہیں ان میں سے دو آیات یہ ہیں: اَلَمْ يَجْعَلْ الْوَعْدَ لَكُمْ هَذَا ﴿۲﴾ وَتَعْلَمُونَ بِمَا قُلْتُمْ تَكْلِفُونَ ﴿۳﴾ یہ کہ مکرہ کی طرف سفر میں ہمارے ہو گئے اور کَلْفُ قَرْنٍ اِلَّا ذَا قَرْنٍ ﴿۴﴾ وَكَلْفُ قَرْنٍ اِلَّا ذَا قَرْنٍ ﴿۵﴾ یہ ہماری طرف سفر کے موقع پر ہمارے ہو گئے۔ مسروق نے کہا: چراغی یہ چاہتا ہے کہ وہ اولین و آخرین کی قبر، رمل جنت کی قبر، رمل جہنم کی قبر، رمل دنیا کی قبر اور رمل آخری کی قبر کو جانے تو وہ سورہ واقعہ کو پڑھے۔ ابو عمر ابن عبد البر نے التہذیب، التعلیق اور شعیب نے اسے ذکر کیا ہے کہ حضرت عثمان غنی، حضرت ابن مسعود کے پاس عبادت کے لیے گئے جس مرض میں وہ فوت ہو گئے تھے پوچھا: کیا تکلیف ہے؟ کہا: اپنے گناہوں کی شکایت کرنا ہوں پوچھا: کیا خواہش رکھتے ہو؟ کہا: اپنے رب کی رحمت کی خواہش کرتا ہوں۔ پوچھا: کیا تیرے لیے عیب کو نہ یاد ہے؟ جواب دیا: عیب نے ہی تو مجھے مرے میں کیا ہے۔ کہا: کیا تم تیرے لیے علیہ السلام کا عیم نہ دیر؟ جواب دیا: مجھے اس کی ضرورت نہیں میری زندگی میں آپ نے اسے روکے رکھا اور میری موت کے وقت مجھے دے دیئے ہو؟ فرمایا: یہ تیری دنیاؤں کو تیرے بعد فائدہ دے گا۔ جواب دیا: کیا آپ کو میرے بعد میری دنیاؤں کے بارے میں فائدہ کا رہے؟ میں نے انہیں کہا: یا ہے کہ ہر رات سورہ واقعہ کی تلاوت کیا کریں میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو کہتے ہوئے سنا ہے: "جس نے ہر روز سورہ واقعہ کو پڑھا سے کبھی فائدہ نہیں آئے گا" (۲)۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، بیشمار مہربانوں والا ہے

إِنَّا وَكَلْتُكَ الْوَاغِيَةَ ﴿۱﴾ لَيْسَ يُوَفِّيكَهَا كَافَّةً ﴿۲﴾ خَافِضَةً تَرَافَةً ﴿۳﴾ إِذَا مَرَّ جَبَّتْ

الْأُتْرَاقُ تَرَجَّاهُ ﴿۴﴾ وَنُشْتُ الْفَجَالَ نَشَا ﴿۵﴾ لَكَ شَتَّ غَيَا وَنُشْبَا ﴿۶﴾

"جب قحط برپا ہو جائے گی نہیں ہوگا جب یہ برپا ہوگی (اوسے) کوئی جھلا نے والا، کسی کو پست کرنے والی کسی کو بلند کرنے والی، جب زمین صحرہ صحرہ کا بنے گی اور نوٹ پھوٹ کر پہاڑ بڑھ و بڑھ ہو جائیں گے پھر نہادین کر بکھر جائیں گے۔"

یاد رکھو کہ اللہ تعالیٰ جب قیامت برپا ہوگی۔ مراد دوسرا نکہ ہے اسے واقعہ کا نام دیا کیونکہ یہ قریب ہی وقت میں واقع ہوگی۔ ایک قول یہ ہے کہ اسے یہ نام اس لیے دیا گیا ہے کیونکہ اس میں بہت سی مشکلات واقع ہوں گی۔ اس میں استعارہ ہے یعنی یہ دیکرواں وقت کو جب واقعہ رونے والی واقع ہوگی۔ ترجمانی ہے کہ: "اذا زلزلناکے مراد ہے قیامت برپا ہوگی جس طرح ارشاد ہوا کہ تمہاری قوم ہے: **وَرَفَعْنَا صَبَاحَ الْاُخْرٰی (۱) اَلْاٰتِیَ الْاٰزِلٰتِھُو (۱) (محل: ۱)** جس طرح یہ جملہ ہوا ہے: **وَاِذَا جَاءَ الصُّوْرُ** یعنی روزے قریب آگئے پھر انکی صورت میں اذات کے لیے ہے اس کا جواب اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **لَا تُصْطَبُ وَیَسْتَبْطِئُ اَمَّا اَصْحَابُ السُّنَّةِ (۱) (الواقف)**

نورس لوز قوتہا کا واثقہ کا واثقہ مصدر ہے یہ کذب کے معنی میں ہے عرب بعض اوقات اسم فاعل اور اسم مفعول کے معنی کو مصدر کی جگہ رکھتے ہیں مثلاً اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے : لا تکتھبن علیّ ما لا ھیئۃ (الذخیرہ) لا ھیئۃ لغو کے معنی میں ہے۔ یعنی اس میں کوئی جھوٹ سنائی نہیں دے گا: یہ کسائی کا قول ہے اس معنی میں عام لوگوں کا قول ہے حافظ بلالؓ۔ یہ سوز اللہ کے فعل میں ہے۔

قدم لایا، وہ بیابان کے سختی میں ہے ایک اور بار وہ بچے سے اور ملتی گئی ہے۔

مِنْ قِبَالِهِمَا

اٹھ کھڑے ہو اٹھ کھڑے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: کاذبہ مفت ہے اس کا معمول خدو ہے تقدیر کلام یہ ہوگی نہیں لوقعتھا حال کاذبہ او نفس کاذبہ یعنی جو بھی اس کے وعدہ ہونے کے بارے میں خیر دے رہا ہے وہ سچا ہے۔ (جہاں نے کہا: لئیس ہو قوتھا کاذبہ مفت کا معنی ہے اسے کوئی چیز روک نہیں سکتی، اس کی عملی صورت حسنہ صریحہ اور کاذبہ کا قول ہے۔ لہٰذا نے کہا: اس کے واقع ہونے کے وقت کوئی بھی اس کو نہیں جھٹکے گا۔ کمالی نے کہا: مراد ہے مناسب ہے کوئی بھی اس کو نہ جھٹکے گا، ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا قیام ممکن ہے۔ کوئی ایسی ذلیل نہیں۔

خافضۃ فی البیت ۛ غمرہ و مدخل اور مسجد کے کہ: معلوم ہو جاتا ہے عظمت البیت لاسعت من ونا و رفعت لاسعت من ثانی یعنی اس نے قریب اور بید کو گواہ بنا رکھا (۱)۔ مسجد کے کہ: اس نے حکمران کو پست کیا اور کمزوروں کو بلند کیا۔ قنادو نے کہا: اس نے یکم قرواں کو اللہ تعالیٰ کے عذاب میں پست کیا اور یکم قرواں کو اللہ تعالیٰ کی طاعت کی طرف بلانے کا۔ حضرت عمر بن خطابؓ جو نے کہا: اس نے اللہ تعالیٰ کے دشمنوں کو جہنم میں پست کیا اور اولیاء اللہ کو جنت میں بلند کیا (۲)۔ محمد بن کعب نے کہا: اس نے اہل لوگوں کو پست کیا جو دنیا میں بلند تھے اور اس نے اسی قرواں کو بلند کیا جو دنیا میں پست تھے۔ ابن عباسؓ نے کہا: اس نے یکم لوگوں کو عدل کے ذریعے پست کیا اور دوسروں کو فضل کے ذریعے بلند کیا۔ فضل و علی کا نظارہ یوں کے ہوا مکان، سرچہ عزت اور ذلت کے لیے استعمال ہوتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے مظلوم اور علیؓ کی نسبت قنات کی طرف کی ہے

یہ بطور مجاز ہے جس طرح عربوں کی عادت ہے کہ وہ فعل کی نسبت گل زمان اور دوسری چیزوں کی طرف کراہتے ہیں جن سے نکل حقیقت میں واقع نہیں ہوتا۔ وہ کہتے ہیں لیل نائم، لہذا صائم۔ قرآن کریم میں ہے **مَنْ مَثَّرَ النَّفْلِ وَالتَّجَارِ** (سبا: 33) حقیقت میں بلند کرنے والا اور پست کرنے والا اللہ وعدہ لاشریک ہے اس نے اپنے اہلبائت کو اعلیٰ درجات میں بلند کیا اور اس نے اپنے دشمنوں کو سب سے نیچے دے میں پست کیا۔ حضرت حسن بصری اور عیسیٰ ثقفی نے **بِرَّحًا خَالِفَةً رَافِعَةً** یعنی منصوب پر دھا ہے (۱) باقی قراء نے اسے مرفوع پر دھا ہے اس صورت میں مبتدا اخذ وہ ہوگا۔ جس نے اسے نصب دی ہے تو اس ہونے کی حیثیت میں نصب دی۔ فراء کے نزدیک یہاں فعل مضمر ہوگا، معنی ہوگا وقت حافظہ رافعة قیامت کے مرفوع میں کوئی شک نہیں یہ بعض لوگوں کو بلند کرے گی اور بعض کو پست کرے گی جس طرح ہم نے بیان کیا ہے۔

إِذَا نَزَّجْتَ الْأَنْفَالُ تَرَاجَا جب زمین میں زلزلہ برپا ہوگا اور اس میں حرکت ہوگی اٹھ اٹھ اور دوسرے جہاد سے بھی مروی ہے یہ جملہ کہا جاتا ہے: **رَجَعَهُ رَجَاعًا** سے حرکت دی اور اس میں زلزلہ برپا کیا۔ خالفة راجعا کی اونٹنی جس کی کہاں بڑی ہو۔ حدیث طبرستان ہے: **”تَوَادَّى سَمَدٌ بِرَأْسِ وَقْتُ سَارِهَا جَبَّ”** اور جزن تھا تو اس کی کوئی ضمانت نہ ہوگی (2)۔ یہی نے کہا: اس کی وجہ یہ ہوگی جب اللہ تعالیٰ زمین کی طرف وحی کرے گا تو اللہ تعالیٰ سے خوف کی وجہ سے وہ مضطرب ہوگی۔ مفسرین نے کہا: وہ اس طرح مضطرب ہوگی جس طرح بچہ بگھوڑے میں مضطرب ہوتا ہے یہاں تک کہ جو کچھ اس کے اوپر ہو گا وہ گر جائے گا اور پہاڑ وغیرہ اس کے اوپر ہوگا اور ٹوٹ پھوٹ جائے گا۔

حضرت ابن عباسؓ نے کہا: **رَجَعَهُ** سے مراد وہ بد حرکت ہے جس کی آواز سنائی جائے گی۔ اذنا، اذاعت کا بدل ہونے کی حیثیت سے منصوب ہوگا۔ یہ بھی جائز ہے کہ وہ **خَالِفَةً تَرَفَعَةً** کی وجہ سے منصوب ہو، یعنی جب زمین میں زلزلہ برپا ہوگا اور پہاڑ پہاڑ، پہاڑ پہاڑ ہو جائیں گے تو اس وقت پتہ چکے گا کہ پست کرے گی اور کچھ کو بلند کرے گی کیونکہ اس موقع پر جو بلند ہوگا وہ پست ہو جائے گا اور جو پست ہوگا وہ بلند ہو جائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب زمین میں زلزلہ برپا ہوگا تو قیامت برپا ہو جائے گی یہ زمانہ اور جرجانی کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **تَقْدِيرُ كَلَامٍ** یہ ہے اذکر اذاعت، اذاعت راجعہ و خالصہ سے چہ اس امر پر دلیل ہے کہ زلزلہ دوبارہ واقع ہوگا۔

وَأَلَسْتَ الْوَسَائِلُ تَشَا یعنی پہاڑ بڑے اور بڑے ہو جائیں گے، یہ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے۔ مجاہد نے کہا: جس طرح آنے کو گھسیٹتے ہیں کہ کیا جاتا ہے۔ سب سے مراد سب آتا ہے جسے گھسیٹنے کی سکت پت کیا جاوے گا۔ پھر اسے کیا جاتا ہے اسے پکایا نہیں جاتا۔ بعض اوقات اسے ذرا ذرا کے طور پر استعمال کیا جاتا ہے۔ راجعے کیا:

لَا تُشَوَّرُ الْخَنَازِيرُ تَشَا

تم بدنوں روٹی نہ پکاؤ اسے گھسیٹتے کرو۔ ابویہ نے یہ ذکر کیا ہے یہ غطفان کا ایک چروہا اس نے روٹی پکانے کا ارادہ کیا اسے خوف ہوا کہ وقت کم ہے تو اس نے اسی کھالیا۔ مطلب یہ ہے کہ اس خلعہ کا کیا کیا تو اس آنے کی طرف ہر گئے

واکس ہاتھ والوں کی۔ اور (دوسرا گروہ) انہیں ہاتھ والوں کا بیوہ کیا (نہشتہ) حال ہوگا جس ہاتھ والوں کا۔ اور (تیسرا گروہ) ہر کار خیر میں آگئے۔ جسے جان کا وہ (نہ) روز بھی) اُٹے اُٹے ہوں گے (یعنی سترجہ ہو گا وہ ہیں یعنی دوسروں نے ہاتھوں میں۔"

[illegible]

میر نے لکھا: اصحابِ یمن سے سیراۃ کے بڑھنے والے ہیں اور اصحابِ شمشیر سے سیراۃ پیچھے رو جانے والے ہیں۔ عرب کہتے ہیں: اجمع علیٰ سنک ولا تجمعی علی شائد مجھے آ کر لوں میں سے بناؤ اور مجھے خیمے میں روپے والوں میں نہ بناؤ۔ عَنَّا

اَوْ لَيْسَ الْمَغْرِبِيُّونَ ﴿۱﴾ ہے۔ ترجمہ: ان کے کہنا: اَلْمَغْرِبِيُّونَ مبتدا ہے، دوسرا ماضیوں ان کی خبر ہے ماضی ہے جو اللہ تعالیٰ کی طاعت کی طرف سبقت لے جانے والے ہیں وہ اللہ تعالیٰ کی رحمت کی طرف سبقت لے گئے، اے ان میں، اَوْ لَيْسَ الْمَغْرِبِيُّونَ ﴿۱﴾ ان کی صفت۔ ایک قول یہ کیا ہے: جب ساتھیوں میں سے کوئی بہت میں اپنی منزل سے نکلے گا تو اس کی اتنی راہی ہوگی جسے اس سے کم مرتبہ کے لوگ پہچان لیں گے۔

قُلَّةٌ مِّنَ الْاَوَّلِيْنَ ﴿۲﴾ وَ قُلَّةٌ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ ﴿۳﴾ عَلٰی سُرِّهَا مُوْضُوْعُوْنَ قُلَّةٌ مِّنْ مَّقَابِلِهَا مَشْرِیُّنَ ﴿۴﴾

”ایک جڑی بنات پہلو سے اور قلیل تعداد پچھلوں سے۔ ان ڈنگوں پر ہونے کی اردوں سے بنے ہوں گے گہرا گہرے پیٹے ہوں گے ان پر آسنے سے“۔

قُلَّةٌ مِّنَ الْاَوَّلِيْنَ ﴿۲﴾ گزری ہوئی امتوں میں سے ایک جماعت (۱) وَ قُلَّةٌ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ ﴿۳﴾ یعنی جو حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لائے۔ حضرت حسن بصریؒ نے کہا: ایک جماعت ان میں سے جو اس امت سے قبل آئی ہیں اور حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ میں سے حضورؐ کے زمانے کے بعد آئے ہیں ان میں سے ہے۔ ان میں قلیل، قلیل کی طرف نسبت کے اعتبار سے کہا گیا ہے، کیونکہ پہلے انبیاء بہت زیادہ ہیں تو ان میں سے ایمان کی طرف سبقت لے جانے والے بھی زیادہ ہیں۔ ہماری امت میں سے جنہوں نے تصدیق کی کہ اللہ تعالیٰ کی رحمت بہت زیادہ ہوئی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب پرانے زمانوں کی طرف توجہ دے کر ان کی تعداد بہت زیادہ ہوئی۔ اَوَّلِیْنَ مِّنَ الْاَوَّلِيْنَ ﴿۲﴾ وَ قُلَّةٌ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ ﴿۳﴾ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”میں امید کرتا ہوں کہ تم جنتوں کا چوتھی ایک تہائی جگہ جنتوں کا نصف ہو گے وہ جتنی نصف میں دیکھتے ہو اس سے“۔ اسے حضرت ابوہریرہؓ نے روایت کیا ہے ابوہریرہؓ اور دوسرے علماء نے اس کا ذکر کیا ہے۔ اس کا معنی حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کی حدیث میں صحیح مسلم میں ثابت ہے۔ گویا آپؐ نے ارشاد فرمایا کہ یہ سنو یہ ہے: زیادہ صحابہ یہ ہے کہ یہ تکلم ہے کیونکہ وہ خبر ہے اور یہ مختلف جماعتوں سے ہے اس میں ازلی ہوئی۔ حضرت حسن بصریؒ نے کہا: یہ انہیں گزری ہیں ان میں سے ساتھیوں کے بارے میں سب سے زیادہ ہیں اسی وجہ سے فرمایا: وَ قُلَّةٌ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ ﴿۳﴾ اصحاب میں جو ساتھیوں کے علاوہ ہیں کے بارے میں فرمایا: قُلَّةٌ مِّنَ الْاَوَّلِيْنَ ﴿۲﴾ وَ قُلَّةٌ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ ﴿۳﴾ اسی وجہ سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”میں امید کرتا ہوں کہ تم جنتوں کا نصف ہو گے“ (۱) مگر اس آیت کی حد تک قُلَّةٌ مِّنَ الْاَوَّلِيْنَ ﴿۲﴾ وَ قُلَّةٌ مِّنَ الْاٰخِرِيْنَ ﴿۳﴾

کہاؤ گے کہنا: یہ سب اس امت سے تعلق رکھتے ہیں۔ سفیان، ابویں سے دو سفید بنی امیہ سے، حضرت انسؓ کا بیان ہے کہ یہ (۱) نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کرتے ہیں۔ تفسیر جیب من المعنی (۴) یعنی قُلَّةٌ مِّنَ الْاَوَّلِيْنَ ﴿۲﴾ وَ قُلَّةٌ مِّنَ

يَقُولُ عَلَيْهِمْ وَلَدُنْكَ مُخَلَّدُونَ ۖ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ ۖ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ۚ لَا
يَصُدُّعُونَ عَنْهَا وَلَا يَخْرَفُونَ ۚ وَكَأَيُّ مَوْنًا يَشْخَبُونَ ۚ وَلَا لَعْنٌ ظَنَرْنَا
يَسْتَبُونَ ۚ وَخَوْزٍ مَعَهُ ۚ كَأَمْثَالِ اللَّوْثِ لَمُتُونَ ۚ جَزَاءُ بَنَاتِ كَانُوا
يَعْمَلُونَ ۚ لَا يَسْتَعْمُونَ فِيهِمْ كَلْمًا وَلَا تَابِيَةً ۚ إِلَّا قِيلًا سُنْأًا سَنَمَارًا

”کہا کرتے ہوں کہ ان کے ارادہ روزِ غیرِ ذمہ کے جو بیعت و پیمانے ہیں ان کے (انعام میں اسماء، آلاتِ آب و شراب، عہدہ، عظمت، جام لے ہوئے و نہ در آگہوں کریں گے اس سے اور نہ وہ دشمنوں کے اور نہ وہ بھی (چل کر کریں گے) جو وہ جتنی پسند کریں گے اور پرندوں کا شہت بھی پسند کر لیں گے اور نہ وہ خود صورتِ آگہوں والیاں، (بچے) کو تھوک کی مانند جو چھوئے گئے ہوں۔ یہ اگر وہ ان نہیں دیکھ سکتے رہے تھے۔ نہ جس کے وہاں غلام تھے اور نہ وہی باغی، جس میں طرف سے سلام ہی سلام ہی آواز آتی تھی۔“

يَقُولُ عَلَيْهِمْ وَلَدُنْكَ مُخَلَّدُونَ ۚ یعنی ایسے لڑکے جو نہیں مریں گے یہ عہد، حسن اور بھی کا قول ہے۔ یہ لڑکے ہوں گے اور ان میں کوئی تبدیلی ہوں گی۔ سعید بن جبیر نے کہا: مُخَلَّدُونَ کا معنی ہے عہد، یا ان پیمانے کی ہوں گی اور ان کی کوئلہ کہتے ہیں اور اس کے محمولہ کوئلہ کہتے ہیں۔ ایک قول یہ کہ گویا ہے: انہیں لنگھ چھانے کے سون کے ان کی شکل فراموش مروی ہے اسرار نے کہا:

وَمُخَلَّدٌ بِأَنْ يَكُونَ (۱۲)

انہوں نے چاندی کے گنگن پہنے ہوئے ہیں۔

یہ قول یہ کیا کہتا ہے: انہیں بایں پیمانے کی ہوں گی۔ حرمہ نے کہا: مُخَلَّدُونَ ان پر عہد نامہ کیا گیا ہوگا۔ یہ قول یہ کیا گیا ہے اور سب ہم عمر ہوں گے اللہ تعالیٰ نے انہیں جنتوں کے لیے پیدا کیا ان پر گردش کرتے ہوں گے جس طرح اللہ تعالیٰ نے چاندی میں ولادت کا سکہ نہیں ہوگا۔ حضرت علی بن ابی طالب اور حضرت حسن بصری نے کہا: یہاں دستان سے مراد مسلمانوں کے بچے ہیں جو چھوٹی عمر میں مر جاتے ہیں ان کی تنگی ہوتی ہے اور نہ ہی برقی ہوئی ہے۔ حضرت سلمان فارسی نے کہا: یہ مشرکوں کے بچے ہوں گے یہ جنتیوں کے غلام ہوں گے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: ان کی انجلیاں ہوں گی کہ ان پر انہیں بدلہ یا عذاب ۱۲ اور نہ ان کی برائیوں کی ان پر انہیں عذاب یا عذاب ۱۳ تو انہیں اس مقام پر رکھا جائے گا۔ تنہا یہ ہے کہ جتنی کامل سرور و نعمت میں ہوں گے اور خوشی و عینا طاسی اوقات مکمل ہوتا ہے جب عذاب اور بچے انہوں کے اور نہ ہوں۔

وَأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ ۖ اکواب، کوہ کی جمع ہے سورہ زخرف میں یہ مزار چکا ہے۔ یا عیسے برحق ہوتے ہیں ان کی منت اور دشمن نہیں ہوگا۔ اکواب، ابابکر، عیسیٰ برحق کو کہتے ہیں ان کا دستِ در سلطنت ہوتی ہے اس کا واحد ابویق ہے۔ اسے یہ نام دیا گیا۔

ہذاں منع ہو جائیگی کہ تو وہ نہ جائے گا اور جہاں چاہے گا جنت میں چلے گا" (۱)۔ حضرت عمرؓ نے عرض کی اور بڑا لہجہ ہوگا۔ فرمایا: اس کو کھانے والا اس سے افضل ہوگا۔

اوسیعہ غوری، ہجر سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "جنت میں پختہ ہونا چاہئے جس سے اس میں ستر بار پہنچیں گے وہ جنت کے چائے میں آکر رہے گا پختہ ہونے کا تہہ پر سے ایک تمہیہ کا کھانا، ننگے کا جربخ سے زیادہ مفید۔ لیکن سے زیادہ مفید اور حاتم اور شہد سے زیادہ مفید ہوگا۔ اس میں سے کوئی کھانا دوسرے کی شش نہیں ہوگا۔ اس سے اتنا کھائے گا جتنا ارادہ کرے گا، بھر دے گا اور نہ بچے گا" (2)۔

وَحُوتٌ مِّنْ حَوتٍ (۱) سے رفع نصب اور ج کے ساتھ پڑھا گیا ہے۔ جس نے اسے تیرہویں روز صومہ کر لی، اس سے قرآن میں یہ چار کتبے کر اس کا عطف ہا کو اب پر ہوا۔ یہ معنی پر محمول ہوگا کیونکہ معنی ہے وہ جاسوں، پھنوس، گوشت اور حوراس سے لطف اندوز ہوتے ہیں، نیز: جان کا قوتی ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ اس کا عطف جنات پر ہو یعنی وہ جناب النعبہ میں ہوں گے اور حوروں کی معاشرت میں ہوں گے اس صورت میں حور سے پہلے معاشرہ کا عطف ہوگا۔ فرو نے کہا: جر لفظ کی ابتداء میں ہونے کی وجہ سے معنی میں مختلف ہیں کیونکہ حوریں ان پر صوف نہیں کریں گی (ایک شاعر نے کہا):

وَرَأَيْتُ زَوْجَكَ لَوْ لَوْ مَسْكَنًا سَيِّئًا وَزَمَنًا

میں نے تیرے علاؤ کو جنت میں دیکھا جو تورا اور تیرے سے نامست تھا۔

تو اگر کچھ میں نکالیا جاتا ہے تیرے کو نہیں لگا یا جاتا۔

ظہرب نے کہا: یہ اکواب اور ہارین پر معطوف ہیں معنی پران کا حص نہیں۔ اس کا انکار نہیں کیا جاسکتا کہ ان پر غور یہ طواف کریں اور ان کے لیے اس میں لذت ہو۔ جس نے اسے نصب دی ہے وہ اشہب تقنی، تقنی اور مصی بن مرثقی ہے۔ حضرت ابنی کے مصنف میں بھی اسی طرز ہے۔ اس صورت میں فعل مضارع ہوگا۔ گویا ارشاد فرمایا: وہ جو جنت حور اعینہ انصبہ کی صورت اسی معنی پر مسمیٰ اچھا ہے کیونکہ بحال علیہم بکامنی ہے انہیں اور مضاف کر دی جاتے گی۔ جنہوں نے اسے دل دیا ہے جب کہ وہ جمہور ہیں ایہ بوجہ اور ابو حاتم کا پختہ یہ نظر ظہرب ہے۔ تو اس صورت میں اس کا معنی ہے عندہم موجودات کیونکہ حوریں ان پر روش نہیں کریں گی۔ کسائی نے کہا: اس نے کہا: وَحُوتٌ مِّنْ حَوتٍ (۱) اسے رفع دیا ہے۔ اور معنی یہ ہیں کہ ہے کہ وہ ان پر پختہ نہیں ہوگا کیونکہ یہ بھی بیچ فاکہہ اور لعم میں بھی لازم آئے گی کیونکہ یہ بیچ بھی اس پر کہ وہ ان سے نہیں ہوگی۔ اس پر صرف شراب گردش نکال ہوگی۔ انش نے کہا: یہ چار کتبے کہ وہ اس پر محمول ہوگا کہ اس کا معنی ہے بعد اکواب و لعم حور عین ان کے لیے چار روزہ حور میں ہیں۔ یہ بھی جائز ہے کہ اس کا عطف شق پر ہو اور ششہ تہہ ہو، اس کی بحر علی لسانی قُوتٌ مِّنْ حَوتٍ (۱) ہوا اسی طرز و حُوتٌ مِّنْ حَوتٍ (۲) ہے مگر وہ کے باوجود اسے بہتہ لایا کیونکہ وہ مفت نیویہ سے یہ خاص ہو گیا۔

۱۔ جامع ترمذی، کتاب صفة الجنة، ما بعد اول صفة طور النجاة، ج 2، ص 77

۲۔ بحر المعانی، ص ۱۷، کتاب ما بعد اول صفة طور النجاة، ج 2، ص 462-463

كَانَ كَذَّابًا ۝ اَلَمْ يَكُنْ لَكَ الْبُشْرَىٰ ۚ اَمْ تَكُنْ لَكَ اٰمَنَةٌ مِّمَّنْ يَنْهَوْنَ عَنْ اَعْيُنِنَا ۚ سَبِّحْ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۚ وَكُنْ مِمَّنْ يَسْتَلِمُونَ ۝ ٢١
 کہتا تھا کہ کذاب ہے۔ مثلاً، مثل کی جس سے تو نے نہ مکنوں جسے باتوں نے نہ میرا ہوا اور اس پر نہ ہر نہ چاہا۔
 پہنچی سنائی اور جسک میں دوسروں سے نہ ہو ہوتا ہے مکنی دو تمام اطراف سے مکن میں ایک جھکی ہیں۔
 كَانَا حَبِشَتَيْنِ يَفْخَرُ لَنَا ۚ

گوئی اسے مولیٰ کی جگہ میں پیدا کیا گیا ہے۔

جَزَاؤُا بِمَا كَانُوا يَفْعَلُوْنَ ۝ ٢٢
 جزا آئے کا معنی ثواب ہے یہ مفعول لہ کی مشیت سے منصوب ہے۔ یہ بھی مکر ہے کہ
 مفعول مطلق کی مشیت سے منصوب ہو کر ہوگا۔ يَلْغَوْا فَعَلَيْهِمْ ذُنُوبُهُمْ ۚ وَكَانَ كَافً ۚ
 یوں کے ساتھ جو ہمیشہ بچے نہ رہیں گے۔

اور میں نے اسے میں کشتہ سوز اور دھجہ میں گزرنے لگی ہے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اللہ تعالیٰ نے دو تانہ کو مقرر کیا ہے۔ پہلا یہ ہے کہ حضرت خالد بن الولید نے کہا میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ارشاد کرتے ہوئے سنا کہ ”ایک بھتیجی ہنس کے سپوں میں سے ایک بکرے کا اور اس کے ہاتھ میں پست سے گزرتا ہے اور اس کے ہاتھ میں ایک آبی نے اسے اور اس میں اس کے حسن سے ٹرا جائے جب کہ اس سپ میں کوئی نقص واقع نہ ہو گا۔“ ایک آبی نے عرض کی: اے ابراہیم! یہ بڑی عجیب بات ہے کہ سپ میں کچھ نقص نہ ہو گا؟ فرمایا ہاں جس طرح ایک چراغ سے دوسرا چراغ جلایا جاتا ہے یا کسی چراغ سے دوسرے میں تو اس میں کوئی کمی واقع نہیں ہوتی۔ اللہ تعالیٰ جس پر چاہے اس پر قادر ہے۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ انہوں نے کہا: اللہ تعالیٰ نے سورہ میں کو ان کے پاس کی فطیوں سے اس کے انھوں تک نہ مقرران سے اس کے فطیوں سے اس کے پستانوں تک اور کستوری سے پستانوں سے گردن تک میرا شہب سے گردن سے سر تک کا نورانی شہب سے پیدا کیا ہے اس پر ستر غز اس میں جس طرح شقائق (1) نعلان ہوتے ہیں جب دو ستر ہوگی تو اس کا چیرہ روشن نور کے ساتھ پرک رہا ہوگا جس طرح سورج اظہر دنیا کے نیچے پکھتا ہے اور جب دو چاند بھرے آئی تو اس کا ایک کپڑوں اور جلد کی پارہ کی کی وجہ سے اظہر دے گا۔ اس کے سر میں اور کستوری کی ستر ہزار مینہ میاں ہوں گی ہر مینہ میں لے لے لے ایک خادم ہوگی جو اس کے دامن کو اٹھائے ہوگی جب کہ وہ اندازے رہی ہوگی۔ یہ ادا کیا کا ثواب ہے
 جَزَاؤُا بِمَا كَانُوا يَفْعَلُوْنَ ۝

لَا يَسْتَمِعُونَ فِيْهَا اَلْوَاكُوفُ ۚ يَتَّبِعُهُمْ فِي الْبُشْرٰى ۚ
 کہتے ہیں کہ ان میں سے کوئی نہ نہیں یہ شہب کا مصدر ہے مٹی میں نے اسے کہا: تو نے کہا کہ یہ محمد بن کعب نے کہا کہ لا تاتوا
 وہ ایک دوسرے کو آگاہ کر نہیں گئے۔ ہمارے کہنا اور اس میں کافی گہری نہیں تھی کے (3)۔ (4) اَلَا تَتَذَكَّرْنَ اَنْ لَّكُمْ اٰلٌ ۚ
 یہ بے شعور کی وجہ سے منصوب ہے یا یہ ارشاد منقطع ہے لیکن دو قول تھے ہیں یا سلام سلام ہے جس پر قول کی وجہ سے
 منصوب ہے یعنی مکر، اور اخیر کہتے ہیں یا مفعول مطلق کی مشیت سے منصوب ہے۔ مکر یہ دو ایک دوسرے کو سلاست کہتے ہیں ادا کیا

لہذا کی سنت بعد دوسرا سلام پہلے کا بدل ہے معنی ہوگا ایسی بات جو غصے سلامت ہوگی۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ مرفوع ہو مختصر کام یہ ہوگی "سلام علیکم" حضرت ابن عباسؓ میں سے نے کہا: وہ ایک دوسرے کو سلام کریں گے۔ ایک قول یہ کیا کیا ہے: فرماتے نہیں سلام کریں گے یا ان کا رب انہیں سلام کرے گا۔

وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿١٠٠﴾ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿١٠١﴾ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿١٠٢﴾ وَطَلْحٍ مَّنْقُودٍ ﴿١٠٣﴾ وَزَيْلِجٍ ثَمَودٍ ﴿١٠٤﴾ وَصَاعٍ مَّكُونٍ ﴿١٠٥﴾ وَفَالَكُمُ الْكَيْبُورُ ﴿١٠٦﴾ لَا مَقْضُوعُهُ وَلَا مُمْنُوعُهُ ﴿١٠٧﴾ وَفَرُوسٍ مَّزْنُوعَةٍ ﴿١٠٨﴾ إِنَّكَ أَنتَ الْفَتْحُ ﴿١٠٩﴾ فَجَعَلْنَاكَ أَجْكَامًا ﴿١١٠﴾ عَرَبِيًّا أَشْرَاجًا ﴿١١١﴾ لَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿١١٢﴾ فَكَلَّمَهُ قَبْرٌ ﴿١١٣﴾ وَكَلَّمَهُ قَبْرٌ ﴿١١٤﴾

"اور دائیں ہاتھ والے، کیا شان ہوگی دائیں ہاتھ والوں کی۔ ہے خار ہریوں میں اور سبے کے گھوڑوں میں اور بے سالیں میں اور پانی کی آبشاروں میں اور پھلوں کی بہتات میں نہ دوسرے ہوں گے اور نہ ان سے دھکا جائے گا اور ہتر گئی بجے ہوں گے اونچے اور نیچے چٹکوں پر۔ ہم نے پیدا کیا ان کی جو جان کو حیرت انگیز طریقہ سے ہم نے بنالیا انہیں کنواریاں (دل و جان سے) پیادہ کرنے والوں ہم (یہ سب نعمتیں) اصحاب یمن کے لیے مخصوص ہیں کی ایک بڑی جماعت انھوں سے لہو ایک بڑی جماعت بچھلوں میں سے ہوگی۔"

وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿١٠٠﴾ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿١٠١﴾ اصحاب یمن کی منازل کے ذکر کی طرف رجوع کیا وہ سابقین ہیں جس طرح پہلے ذکر ہے۔ یہ حکم ان نعمتوں کی عظمت شان کو بیان کرنے کے لیے ہے جس میں وہ ہیں۔

لِأَصْحَابِ مَقْنُودٍ ﴿١٠٢﴾ ایسے چیری کے درختوں کے سوا میں جس کے کاٹنے کا نہ دینے گئے ہیں یہ حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے اور دوسرے علماء کا قول ہے: ابن مبارک نے یہ ذکر کیا ہے۔ مضاف نے سلیم بن عامر سے حدیث نقل کی ہے (۱) کہ نبی کریم ﷺ کے صحابہ کما کرتے تھے کہ بدوہران کے سوالات میں منع دیا کرتے تھے کہا: ایک روز ایک بدو یا اس نے عرض کی: یا رسول اللہ ﷺ تعالیٰ نے قرآن میں تکلیف دو درخت کا ذکر کیا ہے یہ خیال نہیں کہ جنت میں کوئی ایسا درخت ہوگا جو جنتی کو ازیت دے؟ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "وَأَوْنِ مَادْرُخْتِ ہے؟" عرض کی چیری کا درخت اس کا کاٹنا ازیت دینے والا ہوتا ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "کیا اللہ تعالیٰ یہ ارشاد نہیں فرمایا؟" لِيَصْنَعُوا مَقْنُودٍ ﴿١٠٢﴾ اللہ تعالیٰ نے اس کے کاٹنے کو منع کر دیا ہے اللہ تعالیٰ نے ہر کاٹنے کی جگہ اس کا چل بنادیا ہے وہ ایسا چل ہے کہ اس کا چل سے ہر قسم سے کھانے پینے کے ان میں سے ہر ایک کھانا دوسرے سے مختلف ہوگا۔" ابو اطلالہ اور ضحاک نے کہا: مسلمانوں نے وحی وادی کو دیکھا تو اس کی چیری کے درختوں نے انہیں خوش کیا انہوں نے کہا: کاش! ہمارے لیے بھی ایسے درخت ہوتے تو یہ ازیت کا مال ہوگی۔ اس میں ملت جنت کی سنت بیان کرتے ہوئے کہا ہے:

خاندانوں سے خوش کرتی ہیں۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: حضرت ابن عباسؓ کی عیادت سے مروی ہے، عرب سے مراد حلقہ (1) ہے عمرو بن عبد منافؓ (2) ہے ابن زیدؓ کے کہا: یا اہل مدینہ! گفت میں ہے اسی معنی میں لایہذا قول ہے:

ولی انبیاء عزیذ علیہم جشعہ

نیمہ میں نذر ادا ولی ہے نافرمانی میں نذر دین اسم نے کہا: میرا اچھی گفتگو کرنے والی۔ عمروؓ اور تو سے مروی ہے: عرب ان عورتوں کو کہتے ہیں جو اپنے خاندانوں سے محبت کرنے والیاں ہوں۔ یہ عرب سے مشتق ہے۔ وہ دو وصاوت کرے۔ عرب ان عورتوں کو کہتے ہیں جو اپنے خاندان کے لیے نذر ادا کرے۔ دو صحن کلام کے ساتھ اپنی محبت کو ان کو کہتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان سے عمروؓ اور عورت ہے جو اپنے خاندان سے محبت کی وجہ سے اس کی خدمت کرتے ہیں تاکہ ایک عورت کو نے میں زیادہ دولت کا باعث ہو۔ معمر بن محمدؓ نے اپنے باپ سے دوا اپنے دادا سے روایت نقل کرتے ہیں کہ: ان سے اللہ پہنچنے کے ارشاد فرمایا: عرب سے مروی ہے ان کی کلام عربی زبان میں ہوئی۔ عمروؓ اور ابو بکرؓ نے مام سے عربیہ آیت نقل کی ہے باقی غرام سے اسے محمدؐ ہے۔ یہ دونوں قرأتیں جائز ہیں یہ بعد انکے جمع ہے۔

آٹھواں (3) وہم عربوں کی ان کی عمر پچیس سال ہوگی (3)۔ ہم عربوں میں اتوب اور ہم عمروؓ میں خزانہ سے کہتے ہیں۔ عرب اس عورت میں دلچسپی کا خیال کرتے ہوئے اپنے کسی حد سے زبردستی دوا اور دوا سے انجی کر ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اتوب کا معنی ہے نہ مثل ہم نقل (4) یہ بوجہ کا تو ہے۔ سونے کے کہا: دو اخلاق میں ہم شخص ہوں کی ان سے دوسرا ان کو بعض اور کوئی حد (5)۔ لا غضبہ لیسبہ (6) ایک قول یہ کیا گیا ہے: لیسبہ (7)۔ انہیں سکے ہیں ہے اور عرب صحابہ نہیں کے لیے ہے۔

گفتہ قرآن الاذنین (8) وقلۃ من الاذنین (9) یہ کلام اللہ تعالیٰ کے فرمان وَاغْضِبْ لَیْسِبَہُ لَمَّا اَغْضِبْہُ (10) کی طرف راجع ہے یعنی ہم ثلثہ من الاذنین (11) کے متعلق گفتگو پہنچ کر رہی ہے۔ ابو العباسؓ کا یہاں ۱۰۰۰۰ الیہا بائ اور شاک نے کہا: گفتہ قرآن الاذنین (12) مثلی اس امت کے ساتھ میں سے حماقت وقلۃ قرآن الاذنین (13) امت کے آخرین میں سے حماقت ہوئی۔ اس آیت کی تفسیر یہ روایت دلائی کرتی ہے جو حضرت ابن عباسؓ نے مروی ہے۔ نبی کریمؐ پہنچنے کے ارشاد فرمایا: یہ سب میری امت کے تعلق رکھتے ہیں (14)۔ واسطی نے کہا: صحابہ ہر امت نصف نصف ہوں گے نصف سابقہ امتوں میں سے اور نصف ان امت سے۔ ان ماجہ نے اپنی طرف میں دوا کر کے۔ ابابو جانیؓ میں حضرت بریدؓ بن حصیبؓ نے روایت نقل کی ہے کہ: سونے کا معنی پہنچنے کے ارشاد فرمایا: اہل بیت کی ایک ہمیشہ ہوں گی ان میں سے اسی معنی اس امت کی اور چالیس باقی امتوں کی ہوں گی (15)۔ ابو یوسفؓ نے امام ترمذیؒ کے نزدیک یہ

1. نذر دین کرنے والی۔ 2. نذر دین کرنے والی۔ 3. تفسیر ۱۰، جلد ۵، صفحہ 456

4. جونا۔ 5. چنا۔ 6. الحمر، تاریخ، جلد 3، صفحہ 249

7. جونا، ترمذی، کتاب صفة صفة، جلد 1، صفحہ 77، ایضاً جلد 2، صفحہ 2469، تفسیر آبی، جلد 1، صفحہ 1

8. میں نے ابو بکرؓ کا یہاں سے لے کر 4218 تک دیا، ان کی نقل ہے۔

حدیث حسن ہے۔ ثلثہ جہاد ہونے کی حیثیت سے مرفوع ہے اور غیر مخدوف ہے یعنی یہ سب کا اصحاب الیومین شستن، ثلثہ من مولاد، وثلثہ من مولاد یعنی ایک جماعت ان سے اور ایک جماعت ان سے۔ پہلے سابقہ امتوں میں سے ہوں گے اور دوسرے اسی امت کے ہوں گے۔ یہ دوسرے قول کی بنا پر ہے۔

وَاصْطَبُ السَّيِّئَاتِ مَا أَصْحَبُ السَّيِّئَاتِ ۖ فِي سَعِيرٍ وَ خَيْرٌ ۖ وَ ظَنِّي مِنْ
يَحْضُرُ ۖ لَا يَأْمُرُ وَلَا كَرِهٌ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُشْرِكِينَ ۖ وَ كَانُوا
يُصِرُّونَ عَلَى الْجَنَابَةِ لَعَلَّيْهِمْ ۖ وَ كَانُوا يَقُولُونَ ۖ أَهَذَا مِثْلُ آبَائِنَا وَعِظَامُنَا
وَ إِنَّا لَنَنُوشُونَ ۖ أَوْ إِنَّا وَكُنَا لَنُؤْذَنُونَ ۖ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ ۖ
لَنَجْجُرَنَّ ۖ إِنِّي بِبَقَاتِ يَوْمٍ مُّغَلَّبٍ ۖ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَتَيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ يَوْمَ
لَا يَكُونُ مِنْ شَجَرٍ يَنْزِفُونَ ۖ فَمَالِكُونَ مِنْهَا النُّفُوسَ ۖ فَتُسَبُّونَ عَلَيْهِمْ
الْعَنِينَ ۖ فَتُسَبُّونَ شَرَّ الْأَلْبَانِ ۖ هَذَا مِثْلُ لَقَمٍ يَوْمَ الَّذِينَ ۖ

”اور بائیں ہاتھ والے کبھی خستہ حالت ہو گئے، کبھی تھک والوں کی۔ یہ (بد نصیب) جھلکتی نواہ کھولتے ہوئے پانی میں اور سیاہ دھوئیں کے سب سے میں ہوں گے نہ یہ ٹھنڈا ہو گا اور نہ یہ آرام دہ۔ بے شک یہ لوگ پہلے بڑے خوش حال تھے اور اصرار کیا کرتے تھے بڑے بھاری گناہ پر اور کہا کرتے تھے کہ کیا جب ہم مر جائیں گے اور مٹی اور ہڈیاں بن جائیں گے تو کہ ہم دوبارہ زندہ کیے جائیں گے اور کیا ہمارے پہلے باپ دادا کو بھی (یہ) ملے گا؟ آپ فرما دیجئے: بے شک انگوٹھوں کو بھی اور پچھوں کو بھی سب کو جمع کیا جائے گا ایک مقررہ وقت پر ایک جانے ہوئے دن میں پھر تمہیں اسے گراہ ہونے والا دے بھلائے والا دے بھلائے گا تو تم کے درخت سے کس تم بھر دے گا اس سے (اپنے) بیٹوں کو پھر پینا پڑے گا اس پر کھول پانی اس صرح ہو گے جیسے پیاس کا مارا اونٹ چتا ہے۔ یہ ان کی ضیانت ہو گئی تو امت کے دن“۔

وَاصْطَبُ السَّيِّئَاتِ مَا أَصْحَبُ السَّيِّئَاتِ ۖ اہل ماری منازل کا ذکر کیا اور انہیں اصحاب شمال کا نام دیا کیونکہ وہ اپنی کتابیں اپنے بائیں ہاتھ میں لیں گے۔ پھر بارہ اور مذہب میں ان کے ذکر کو بڑھ کر بیان کیا۔ فرمایا: فِي سَعِيرٍ، سَعِير سے مراد گرم ہوا ہے جو بدن کے ماسوں میں داخل ہوتی ہے۔ یہاں اس سے مراد آگ کی گرمی اور اس کی لپک ہے۔ وَ ظَنِّي مِنْ يَحْضُرُ ۖ میں پانی جس کی گرمی احتجاج کو پہنچی ہوئی ہو۔ جب آگ ان کے گھر اور ان کے جسم کو جلا دے گی تو وہ کھولتے ہوئے پانی کی طرف ہندی سے جائیں گے جس طرح ایک آدمی تنگ سے بھاگ کر پانی کی طرف ہاتا ہے تاکہ اس کے ساتھ آگ کو بھانے تو دوا سے غت نرم پاتا ہے جو رخسار اور جوش مارنے میں احتجاج کو پہنچا ہوتا ہے۔ یہ بحث و مباحثہ خیرا خیرا لَعَلَّيْهِمْ (۱) (محمد) میں ضرور ملے گی۔

ذُفُوْر ۱۰ ذُفُوْر سے مراد ایسا درخت ہے جس کا منظر بڑا کریمہ ہوتا ہے اور اس کا ذائقہ بھی بڑا ناپسندیدہ ہوتا ہے۔ یہ وہ ہے جس کا ذکر سورہ صافات میں گزرا ہے۔

فَتَذُقُوْنَ مِنْهَا الْغَلَقُوْنَ ۱۱ غلغلیہ سے مراد شجرہ ہے کیونکہ شجرہ سے مقصود شجرہ حق ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ پہلا من زائد ہو یہ بھی جائز ہے کہ مفعول عند ذلک ہو گویا فرمایا: لاکھوت من شجرہ من ذفور طعناھا من ذفور شجرہ کی مفت ہے جب تو نے ہر کوئی زائد مفعول کو مفت کو معنی کے اعتبار سے نصب دے گا یا الفت کے اعتبار سے جردے گا۔ اگر تو مفعول کو مفعول مقدر کرے تو صفت گل جڑ میں ہوگی۔

فَتَذُقُوْنَ مِنْهَا الْغَلَقُوْنَ ۱۱ غلغلیہ سے مراد ذفور، اہل یا شجرہ ہے کیونکہ یہ ذکر موت استعمال ہونے لگا ہے من الغلغلیہ ۱۱ اس سے مراد اپنی ہوا پانی ہے جس کا جوش سخت ہو۔ یہ جھنجھوں کی پیپ ہے۔ یعنی بھوک کے ساتھ جڑوہ زخم کھا لیں گے وہ پیاس کا باعث ہوگی۔ وہ پانی نہیں گئے وہ گمان یہ کریں گے کہ یہ ان کی پیاس کو زائل کرے گی تو وہ اسے جوش مارنا ہوا پانی پا لیں گے۔

فَتَذُقُوْنَ مِنْ شَرْبِ الْهَيْوَمِ ۱۲ یہ نافع، عامہ اور حمرہ کی قرأت ہے باقی قراء نے اسے فتح کے ساتھ پڑھا ہے یہ دونوں عمدہ لغتیں ہیں عرب کہتے ہیں: شہبیت شہبنا و شہبنا و شہبنا یعنی شہین اور راہ پر ضرر ہے۔ ابو زید نے کہا: میں نے عربوں کو شہین کے ضمر فتح اور کسر کے ساتھ پڑھتے ہوئے سنا ہے تو یہی صحیح مصدر ہے کیونکہ غلائی سے ہر مصدر فعل کے وزن پر ہوتا ہے کیا تو نہیں دیکھنا کہ تو اسے ایک فتح کے فعل کی طرف پھیر دیتا ہے تو کہتا ہے: فعدتہ جس طرح شہبنا اور ضرر کے ساتھ یہ اس سے ام ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ملتزم اور مضوم دونوں مصدر ہیں شہب جس طرح اہل، شہب پیسے ذکر اور شہب جو کسر کے ساتھ ہوا اس سے مراد مشروب ہے جس طرح جن مطلقہ کے معنی میں ہے ہم سے مراد پیاس سے اذیت ہیں جو بیماری کی وجہ سے سیراب نہیں ہوتے، حضرت ابن عباس، حکمران، انصار و مدنی اور دوسرے علماء نے یہی کیا: مکرر نے یہ بھی کہا ہے: اس سے مراد بعض اذیت ہیں۔ شوک نے کہا: ہم سے مراد ایسے اذیت ہیں جنہیں کوئی بیماری لگ جاتی ہے جس کی وجہ سے انہیں شہبہ پیاس لاحق ہوتی ہے اس کا واحد اھیم ہے اس کی صونٹ ھیم ہے اس بیماری کو ھیم کہتے ہیں۔ قیس بن طلحہ نے کہا:

يَقَالُ بِهِ دَاءُ الْهَيْوَمِ اَصَابَهُ وَقَدْ حَبِلَتْ نَفْسِي مَكْلَنَ بَشَاعَتَا (۱)

یہ کہا جاتا ہے: اسے ہیام کی بیماری ہے جب کہ میرا نفس اس کی شلاء کے مکان سے آگاہ ہے۔

فَوَدَّ ھیم پیاس سے لرزگ۔ ھامو: ھیم اور پیاس سے ہو گئے عربوں میں سے کچھ انہوں کے بارے میں کہتے ہیں: ھائم، ھانہ اس کی جمع ہے۔

ضناک، انقش، دھن میز اور ان کیسیاں نے کہا: ھیم سے مراد زخم ہوا زخم ہے جس میں ریت ہو۔ حضرت ابن عباس نے ھیم سے مراد ریت کی طرح پتے ہیں وہ پانی سے سیراب نہیں ہوتے۔ یہ کہا جاتا ہے جو سیراب نہ ہو وہ اذیت ہو یا ریت سوائے ھیم اور ھیم کہتے ہیں: ھیم میں ہے: ھیم سے مراد شہبہ پیاس ہے ھیم سے مراد ایسا عشق جو جھون کی

طرح ہو۔ حیاء ایسی یہ رہی ہے جو اونٹ کو نکلتی ہے تو وہ زمین میں سرگرداں رہتا ہے چنانچہ ایسی یہ عمل بول جاتا ہے نہ نقاہہ حیاء۔
حیاء سے مراد ایسا جنگل ہے جس میں پانی نہ ہو۔ حیاء سے مراد ایسی ریت ہے جو ہاتھ سے چبے سے نہیں لگتی اس کی سطح صاف
ہے جس طرح کڈال اور قندیل ہے۔ حیاء سے مراد پیا سے اونٹ ہیں اس کا واحد حیوان ہے نقاہہ حیاء جس طرح عصیان نبی
میں مضامین آئی ہے۔

هَذَا اَمْثَلُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٥٠﴾ یہ روزِ قیامت ہے جو ان کے لیے تیار کیا جاتا ہے جس طرح وہ کھانا جو مہمانوں کے لیے بطور
تکریم تیار کیا جاتا ہے اس میں استیواء ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے فبشرہم جہنم لیس۔
ابو سعید رضی کا قول ہے: جعلنا اشتداد السوفات لہ یزیدکم نے پیرے اور بار یک کھواروں کو اس کے لیے ضیافت کے
طور پر تیار کیا۔

یوں ہی صیب اور عباس نے ابو عمرو سے یہ قرأت نقل کی ہے هَذَا اَمْثَلُ لَكُمْ یعنی زائد مائیں ہے سورہ آل عمران کے آخر
میں لنگھاس کے بارے میں مژدہ لکھی ہے يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٥٠﴾ سے مراد یومِ جزا یعنی جہنم ہے۔

نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ فَلَوْلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ اَفَرَأَيْتُمْ مَا شِئْتُمْ ﴿٥٢﴾ وَاَنْتُمْ تَخْلُقُونَ
اَفَرَأَيْتُمُ الْخَالِقِينَ ﴿٥٣﴾ نَحْنُ قَدْ تَرَائِيَكُمْ الْيَوْمَ وَالْغَدَ وَنَسْتَبْشِرُ بَيْنَ عَلِيٍّ
اَنْ يَكُونَ لَكُمْ اَمْثَالُكُمْ وَلَنُؤْتِيَنَّكُمْ فَاِذَا تَخْلُقُونَ ﴿٥٤﴾ وَلَنُعَذِّبَنَّ الْمُنَافِقِينَ الْاَوَّلِينَ
فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٥٥﴾

"(آج خود کرو) ہم نے علی تم کو پیدا کیا ہے پس تم قیامت کی تصدیق کیوں نہیں کرتے بھلا دیکھو تو جو میں تم
پکارتے ہو (اور جی بٹاؤ) کیا تم اس کو (انسان بنا کر) پیدا کرتے ہو یا ہم پیدا کرنے والے ہیں ہم نے یہ مقرر
کیا ہے تمہارے درمیان موت اور ہم (اس سے) باز نہیں ہیں کہ تمہاری جگہ تم جیسے اور لوگ پیدا کر دیں اور تم
کو ایسی صورت میں پیدا کر دیں جس کو تم نہیں جانتے۔ اور تمہیں اچھی طرح علم ہے اپنی پہلی پیداوار کا پس تم
(اس میں) کیوں خود غرضی نہیں کرتے۔"

نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ فَلَوْلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ تم دوبارہ اٹھائے جانے کی تصدیق کیوں نہیں کرتے (۱)؟ کیونکہ دوبارہ اٹھنا پہلی
دفعہ پیدا کرنے کی طرح ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے ہم نے تمہارے روزِ قیامت کو پیدا کیا تو تم کیوں اس کی تصدیق نہیں
کرتے کہ یہ جہنم رکھ ہے اگر تم اور ان نہیں بھی لاتے؟

اَفَرَأَيْتُمْ مَا شِئْتُمْ ﴿٥٢﴾ مراد ہے تم میں سے جو قوم موتوں کی رحمتوں میں پکارتے ہو۔ وَاَنْتُمْ تَخْلُقُونَ کیا تم اس سے
انسان کی تصویر کشی کرتے ہو۔ نَحْنُ قَدْ تَرَائِيَكُمْ الْيَوْمَ وَالْغَدَ وَاَنْتُمْ تَخْلُقُونَ ﴿٥٣﴾ یا ہم تمہارے کرنے والے اور تصویر کشی کرنے والے ہیں یہ ان کے

اور شاہد ہے: ﴿يَقُولُونَ لِمَنْ حَكَمَ عِيسَى وَاهْبَقَ وَيُقَالُ لِمَنْ دَجَارِيقُ وَفَتَايَ وَمَقَاتِلَ قَوْمٍ مِنْ سِوَى آدَمَ يَوْمَ تَكْفِي عِيسَى وَاهْبَقَ بَلْكَوْهُ كَيْفَ غُلَايَ، دَجَارِيقُ، فَتَايَ، فَتَالُ، سَوْرَةُ يُوْسُفَ مِنْ مِثْلِ بَارِيٍّ مِنْ مَقْشُورٍ كَزَرْجِيٍّ هِيَ۔ بعض علماء نے اس میں مباہلہ سے کام لیا اور کہا: وہ یہ نہ کہے، حدیث خاصہت بلکہ کہے اعلانیٰ اللہ فخر شرف و اعلانیٰ یقتضی مباہلہت بلکہ تعالیٰ نے میری مدد کی تو میں نے کھیتی باڑی کی اس نے مجھے اپنے فضل سے نوازا تو میں نے اسے پالیا۔

ماوردی نے کہا: یہ آیت اور امور کو متعجب ہے (۱) ان پر احسان چٹایا کہ اس نے ان کی کھیتی کو لگا یا یہاں تک کہ اس کے ذریعے وہ زندہ رہے تاکہ اللہ تعالیٰ نے ان پر جو انعام کیا ہے اس پر وہ اس کا شکر بجالا لیں (۲) ایسی دلیل جو میرت ہ مسل کرے تو لازم کرتی ہے کہ وہ کہے: جب اللہ تعالیٰ نے ان کی کھیتی کو لگا یا جب کھج کا پھل پھلنے لگا تو انہوں نے اپنی حالت میں کھل ہو چکا تھا کہ وہ کھلی میں مل چکا تھا یہاں تک کہ وہ سرسبز و شاداب کھیتی بن گیا پھر اسے اس سے کئی کمزوری یاد آئی جس پر وہ پہلے تھا تو جو انسان فوت ہو چکا ہے اس کو دوبارہ زندہ کرنا اس کے لیے بہت حق آسان ہے اور وہ اس پر زیادہ قادر ہے یہ دلیل فطرت علیہ کے لیے کافی و ثانی ہے پھر فرمایا: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجْعَلْنَاهُ عِشْقًا أَوْ حِمْلًا لِمَنْ يَحْمِلُهُ حَتَّى يَرَوْهُ يَوْمَ يَرْجِعُونَ﴾ (۱) عظام ایسی و زواریز و حج کو کہتے ہیں جس سے کہنے اور غذا کے طور پر کوئی فائدہ حاصل نہیں کیا جاسکتا۔ اس کے ساتھ دو امور پر مشتبہ کیا۔ (۱) اللہ تعالیٰ نے ان کی کھیتی میں جو فتنیں عطا کیں کہ اسے زبرد و زور دیکھیں کیا تاکہ وہ اس کا شکر بجالا لیں (۲) اس کے ذریعے وہ اپنی ذات کے بارے میں میرت حاصل کریں جس طرح جب وہ چاہتا ہے کھیتی کو زبرد و زور دیتا ہے جس طرح جب وہ چاہے گا انہیں ہلاک کر دے گا تاکہ اس سے نصیحت حاصل کریں اور ایسا کرنے سے رک جائیں۔

﴿فَلْيَكْفُرُوا﴾ (۲) یہ حضرت حسن بصری، قتادہ اور دوسرے علماء کا نقطہ نظر ہے۔ صحاح میں ہے: تفکک کا معنی ہے اس نے توبہ کا اظہار کیا۔ یہ بھی کہا جاتا ہے: وہ شرمندہ ہو۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ﴿فَلْيَكْفُرُوا﴾ یعنی تم شرمندہ ہوتے ہو۔ تفکک بانسٹن یعنی میں اس سے لطف اندوز ہوں۔ ایمان نے کہا: تم اپنے فرجوں پر شرمندگی کا اظہار کرتے ہو اس کی دلیل ﴿فَاَصْبَحَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ عَلٰی مَا لَفَّخْنَاهُ﴾ (کہف: 42)

مکرر نے کہ: وہ معصیت جو تم سے ہو چکی اور تمہاری سزا کا موجب ہوئی یہاں تک کہ تمہاری کھیتوں میں جا بٹگی اس پر تم ملامت کا اظہار کرتے ہو اور شرمندہ ہوتے ہو (3) ایمان کیساں نے کہا: تم تمہیں ہوتے ہو (4) معنی تریب تریب ہے اس میں دو تشبیہیں تفککون، تفککون، افراد نے کہا: انوں عقل کی قلت ہے۔ صحاح میں ہے: تفکک سے مراد جو چیز فوت ہوئی اس پر شرمندگی کا اظہار کرنا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تفکک کا معنی ہے بے متقدم گفتگو کرنا، اسی معنی میں تفکک کا لفظ ہے جو مزاج کے لیے بولا جاتا ہے جہاں تک تفکک کا تعلق ہے تو یہ تفکک الرجل لہو تفککاً مصدر ہے۔ جب وہ اچھی طبیعت کا اور مزاج کرنے والا ہو۔ عام قرأت تفکک ہے (5) عبداللہ نے اسے تفکک پر حاکم ہے۔ ہارون بن مسکن سے وہ ابوکر سے

کام کی غی کا ارادہ کرتا ہے یعنی معاملہ اس طرح نہیں جس طرح تو نے ذکر کیا بلکہ معاملہ اس طرح ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: لا ینالہ کے معنی میں ہے جو تعبیر کے لیے ہے۔

اس کے ساتھ قرآن کی غفلت پر تشبیہ کیا تاکہ وہ اس میں غور و فکر کریں یہ شعر نہیں، جا اور نہیں اور کہانت بھی نہیں جس طرح جنہوں نے گمان کیا ہے۔ حضرت حسن بصری رحمہ اللہ اور حسنی بن عمر نے مذکور قسم الام کے بعد الف کے بعد ہا کے بعد ح کے معنی پر وال ہے۔ یہ فعل حال ہے اس کا مبتدا مخذوف ہے۔ تقدیر کام یہ ہوگی خدا کا قسم بذلت اگر اس سے مستقل کا زمانہ مراد لیا جاتا تو نون لازم ہوتی۔ جب فعل سے استقبال مراد لیا جائے تو بعض اوقات نون کو حذف کر دیا جاتا ہے۔ یہ شاذ ہے۔

مسئلہ نمبر ۲۔ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ﴾ قناد اور دوسرے علماء کے نزدیک صواقم النجوم سے مراد ان کے گرنے اور فروغ ہونے کی جگہیں ہیں۔ عطاء بن ابی رباح نے کہا: مراد ان کی منازل ہیں۔ حضرت حسن بصری نے کہا: قیامت کے روز ان کا بے نور ہونا اور کھمر کر کر جانا ہے (۱)۔ عفاک نے کہا: مراد وہ ستارے ہیں جن کے بارے میں دور جاہلیت میں لوگ گمان کرتے تھے جب ان پر بارش ہوئی (۲)۔ ہم پر ملاں ستارے کی وجہ سے بارش کی گئی۔ ہارودی نے کہا: ﴿فَلَا أَقْسِمُ﴾ یا اپنے حقیقی معنی میں استعمال ہوتا ہے لہذا کہنی دیتا ہے (۳)۔ قشیری نے کہا: یہ قسم ہے اللہ تعالیٰ کو حق حاصل ہے کہ جس چیز کا ارادہ کرے اس کی قسم افادے جب کہ عار سے لپے جائز نہیں کہ ہم اللہ تعالیٰ اور اس کی صفات قدیر کے سوا کسی چیز کی قسم افادیں۔

میں کہتا ہوں: اس امر پر حضرت حسن بصری کی قرأت مذکور قسم ولایت کرتی ہے (۴) اور اسی طرح دو قسمیں بھی ولایت کرتی ہیں کہ مخلوقات میں سے جس چیز میں قرآن حکیم میں حلقہ مواقع پر قسم افادنی ہے۔ حضرت ابن عباس بھی یہ نے کہا: صواقم النجوم سے مراد قرآن حکیم کا آیت و روایت ہازل ہوتا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اسے بالا آسمان سے لوح محفوظ سے سفراء کا نہیں ہازل کیا سفراء نے جبریل امین پر جس راتوں میں ہازل کیا اور جبریل امین میں (۵) سماں تک فہمزا فہمزا کر کے نبی کریم ﷺ پر ہازل کرتے رہے۔ حضرت جبریل امین نبی کریم ﷺ کو فہمزا کر کے امت میں افروغ پذیر ہونے والے واقعات کی مسابقت سے اسے ہازل کرتے تھے (۶) اور ہارودی نے حضرت ابن عباس اور موسیٰ سے روایت کی ہے (۷)۔

ابوکر امامی نے کہا: اسماعیل بن ابی اسحاق، قاضی حجاج، ابن منبہال سے وہ تمام سے وہ جگہوں سے وہ اوصاف سے اور وہ حضرت ابن عباس جیدہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ قرآن حکیم آسمان دنیا میں پر ایک ہی دفعہ نازل ہوا۔ پھر زمین کی طرف فہمزا فہمزا ہازل ہوا اس کے بعد اسے پانچ پانچ اور کم و بیش کی صورت میں الگ الگ ہازل کیا گیا۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَا لَكَ اللَّهُ نُجُومًا﴾ وَاِنَّ لَاقْسَمًا لَّكَ تَعْلَمُونَ ﴿تَعْلَمُونَ﴾ اللہ تعالیٰ کی قسم ہے۔ قرآن نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ صواقم النجوم سے مراد حکم القرآن ہے (۷)۔ حمزہ اور کسافی نے صواقم کا لفظ پڑھا

ہے: یہ حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ، عائشہ رضی اللہ عنہا اور روایس نے یعقوب سے یہ روایت نقل کی ہے۔ باقی قراء نے معراج کا صیغہ بڑھا ہے۔ جس نے اسے مفرد پڑھا ہے تو اس کی وجہ یہ ہے کہ یہ اسم صفت ہے جس میں واحد کو جمع کے قائم مقام رکھا جاتا ہے جس نے اسے جمع کا صیغہ پڑھا ہے تو اس کی انواع کے مختلف ہونے کی وجہ سے ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ ﴿إِنَّ لَظْهَرًا لِّكَرِيمٍ﴾ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اعداد خیر قرآن کی طرف لڑتی ہے کہ قرآن عظیم قسم ہے: یہ حضرت ابن عباس اور دوسرے علماء اقرآن ہے (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ نے جس کی قسم اٹھائی ہے وہ عظیم ہے (۲)۔ دو قرآن کریم ہے۔ مقسم علیہ کا ذکر کیا یعنی نجوم کے مواقع کی قسم اٹھائی کہ بے شک یہ قرآن قرآن کریم ہے (۳)۔ یہ امر اور کہانت نہیں اس میں کوئی افتراء نہیں بلکہ یہ قرآن کریم اور محمود ہے اللہ تعالیٰ نے امت اپنے نبی کے لیے مجزہ بنایا ہے۔ یہ مسلمانوں کے لیے بڑا معزز ہے کیونکہ یہ ان کے رب کا کلام ہے، ان کے سینوں کے لیے شفاء ہے۔ مسلمان والوں کے لیے بڑا معزز ہے کیونکہ یہ ان کے رب کا کلام ہے، ان کے سینوں کے لیے شفاء ہے مسلمان والوں کے لیے بڑا معزز ہے کیونکہ یہ ان کے رب کا نازل کردہ اور وحی ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: کریم سے مراد ہے وہ غیر مخلوق ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ کریم اس لیے ہے کیونکہ اس میں اطلاق اور امور کے عظیم معانی کا ذکر ہے (۴)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کے حفاظ کی عزت کی جاتی ہے اور اس کے قاری کی تکمیل بخلائی جاتی ہے (۵)۔

مسئلہ نمبر 4۔ ﴿يَوْمَ تَشِيبُ عَيْنُونَ﴾ عَيْنُونَ کا معنی ہے وہ اللہ تعالیٰ کے ہاں محفوظ ہے (۶)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ باطل سے محفوظ ہے (۷)۔ یہاں کتاب سے مراد آسمان میں کتاب ہے (۸)۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ جابر بن زید اور حضرت ابن عباس نے کہا: سرائیوں محفوظ ہے (۹)۔ ظہر نے کہا: سرائیوں رات و دن تک ہے (۱۰) ان دونوں میں قرآن کا ذکر ہے اور اس کا بھی ذکر ہے جس پر قرآن نازل ہوگا۔ سدی نے کہا: سرائیوں پر ہے۔ مجاہد اور قتادہ نے کہا: سرائیوں صف ہیں جو ہمارے اقصیٰ میں ہیں۔

مسئلہ نمبر 5۔ ﴿لَا تَنْفَكُ إِلَّا بِالْإِظْهَارِ﴾ لَا تَنْفَكُ کے معنی میں انفکاف ہے کیا یہ فضاء سے کسی کرنے کے معنی میں ہے (۱۱) یا اس کے معنی کو چھوڑنا مراد ہے؟ اس طرح الْإِظْهَارِ میں اختلاف ہے کہ وہ کون لوگ ہیں؟ حضرت انس اور حضرت سعید بن جبیر نے کہا کہ اس کتاب کو کسی نہیں کرتے مگر وہ جو گناہوں سے پاک ہوئے ہیں وہ فرشتے ہیں۔ ابو العالیہ اور ابن زید نے بھی یہی کہا ہے اس سے مراد وہ لوگ ہیں جو گناہوں سے پاک ہیں جس طرح ملائکہ میں سے رسل اور انسانوں میں سے رسل۔ جبرئیل امین جو اس کو لاتے، ہے وہ مطہر ہیں اور وہ رسول جن کے پاس دوائے رہے وہ بھی مطہر ہیں۔ یحییٰ نے کہا:

1۔ تفسیر اور لیلہ 5 صفحہ 483 2۔ ایضاً 3۔ ایضاً 4۔ ایضاً

5۔ ایضاً 6۔ ایضاً جلد 5 صفحہ 484 7۔ ایضاً 8۔ ایضاً

9۔ ایضاً 10۔ ایضاً 11۔ انکار مقرر قرآن میں امر لی جلد 4 صفحہ 1737

مراد خود کرام براہ ہیں۔ یہ سب ایک ہی قول ہے۔ یا اس کی مثل ہے جو امام ہاک نے اختیار کیا ہے آپ نے فرمایا: میں نے
 لَا يَتَشَكَّى إِلَّا الْكُفَّارُونَ کی تفسیر میں جو سب سے بہترین قول سادہ یہ ہے کہ یہ اس آیت کے کالم مقام ہے جو سورہ میں
 ہے لَقَدْ شَكَّ كَرَامًا فِي مَنَظَرٍ مِّنْهُمْ مَّقَامًا مِّنْهُمْ مِّنْهُمْ مِّنْهُمْ مِّنْهُمْ مِّنْهُمْ مِّنْهُمْ مِّنْهُمْ مِّنْهُمْ مِّنْهُمْ مِّنْهُمْ مِّنْهُمْ مِّنْهُمْ
 کیا ہے کہ طبرستان سے مراد وہ فرشتے ہیں جن کی ہفت سورہ میں طہارت سے ذکر کرتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: لَا
 يَتَشَكَّى كَاسَنِي ہے اسے لے کر نازل نہیں ہوئے مگر فرشتوں میں سے دوسری جو انبیاء میں سے رسولوں پر نازل کرتے ہیں۔
 ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ لوگ محفوظ ہو کر تکبہ کھولتے ہیں اسے نہیں چھوئے مگر پاکیزہ فرشتے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ حضرت
 اسرار اللہ کو یہ ذمہ داری سونپی گئی تھی کہ ان کی عبادت بیان کی۔ ابن عربی نے کہا: یہ باطل ہے کیونکہ فرشتے اسے کسی
 وقت بھی نہیں چکرتے اور اس تک کہ وقت بھی رسائی حاصل نہیں کرتے اگر یہ مراد جو تو اس میں اشتہار کی کوئی گنجائش ہی نہ
 ہوتی۔ جس نے یہ کہا کہ آپ سے مراد وہ شخص ہے جو ہمارے ہاتھوں میں ہے یہ زیادہ مناسب ہے۔ امام ہاک اور دوسرے
 علماء نے یہ بیان کیا ہے کہ عمر ابن حزم کا مکتوب جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے لکھا تھا اس میں یہ خط حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی جانب
 سے شریعت بن عبد کلال، حرث بن عبد کلال اور ضعیف بن عبد کلال کی طرف ہے جو ذی ریحین معاصر ہوا۔ بعد ان کے بادشاہ
 ہیں (۱)۔ اب بعد آپ کے مکتوب میں تھا خود دارا قرآن کریم نہ چھوئے مگر پاک آدمی۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے کہا کہ قرآن کو
 نہ چھوئے مگر اس وقت جب تو پاک ہو۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی ابن نے حضرت عمر کے اسلام لانے کے موقع پر کہا تھا جب
 کہ وہ ان کے پاس گئے اور حیدر منگو یا تو حضرت عمر کی ابن نے کہا: لَا يَتَشَكَّى إِلَّا الْكُفَّارُونَ (۲) اسے پاک لوگ ہی چھوتے
 ہیں، حضرت عمر اٹھے، غسل کیا اور اسلام لائے۔ یہ واقعہ سادہ کے شروع میں ذکر چکا ہے۔ اس تعبیر کی بنا پر آثار اور دوسرے
 علماء نے کہا: یہاں مسلمہ دن سے مراد احادیث اور انہماں سے پاک لوگ ہیں (۲)۔ لیکن نے کہا: وہ شرک سے پاک ہوں (۳)۔
 ربیع بن اہس نے کہا: وہ کتابوں اور خطوں سے پاک ہوں (۴)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے اسے محمد صلی
 اللہ علیہ وسلم نے چھوئے اور بعد کا قول ہے۔ مگر میں نے کہا: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اس چیز سے منع کیا کرتے تھے کہ یہ خود
 نصاریٰ میں سے کسی کو قرآن پڑھنے کا موقع دیا جائے۔ قرآن نے کہا: اس کا ذکر اس کا نفع اور اس کی برکت قرآن پر ایمان
 رکھنے والی پا سکتا ہے (۵)۔ ابن عربی نے کہا: یہ امام بخاری کا پسندیدہ نقطہ نظر ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ذاق
 طعم الإيمان من رضى بالله رضاء وبالاسلام ديناً وبعثناك محمد بن عبد الله عليه وسلم نبياً (۶) جو اللہ تعالیٰ کے رب ہوئے،
 اسلام کے دین ہوئے اور حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے نبی ہونے پر راضی ہوا اس نے ایمان کا ذائقہ چکھ لیا۔ حسین بن فضل نے کہا:
 اس کی تفسیر اور تاویل کو کوئی نہیں پہنچتا مگر جسے اللہ تعالیٰ نے شرک اور فسق سے پاک کر لیا ہو۔

2. تعبیر، جلد ۱، صفحہ 5، 464

5. بیا

1. امام ہاک، کتاب طہارت، الامم والملت من مس القرآن، صفحہ 185

4. بیا

3. بیا

7. تعبیر، جلد ۱، صفحہ 5، 464

6. حجاج نرجی، ایمانی ترک اصول، جلد 2، صفحہ 86

یہ کہہ رہا تھا۔ اس پر عمل کرنے کی توفیق ہمیں دی جائے مگر سعادت مندوں کو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے۔ اس کے جواب کو سن نہیں کرے گا مگر صوم (76) سے حضرت معاذ نے نبی کریم ﷺ سے نقل کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے۔ آیت کا ظاہر شرع کی خبر ہے۔ یعنی شرعی طور پر پاکیزہ ہو کر اس سے جھوٹے ہیں اگر ان کے پر عزم یا ایمان تو یہ شرع کے خلاف ہو گا۔ یہ وضعی قول نہیں عربی کا پسندیدہ نقطہ نظر ہے۔ اور اس امر کو غلط قرار دینے کے لیے اس کا لفظ کو تو خبر کو غلط ہو اور اس کا معنی امر کا ہو۔ سورہ بقرہ میں یہ روایت مذکور ہے۔ مہدی دینی نے کہا یہ جائز ہے کہ یہ امر اور اس میں کا ضمیر اعراب کا ضمیر ہو۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ امر اور اس میں کا ضمیر بھی ہوئے گا ضمیر ہو اور فعل مجزوم ہو۔

مسئلہ نمبر 6۔ علماء نے وضو کے بغیر صمغ کے چھوٹے چھوٹے گچے بنائے ان سے وضو کیا ہے یا نہیں۔ حضرت مرد بن حرام کی حدیث اس وقت میں مروی ہے کہ حضرت علیؓ، حضرت ابن مسعودؓ، حضرت سعد بن ابی وقاصؓ، حضرت معاذ بن زیادؓ، ابو جحظہؓ، ابی بن کعبؓ، عجمیؓ، حماد اور قتیبہؓ کی ایک جماعت کا مذہب ہے ان میں امام ہانک اور امام شافعی بھی ہیں۔ حضرت امام ابو حنیفہؒ سے مختلف روایات مروی ہیں ان سے ایک روایت یہ مروی ہے کہ محدث اسے چھو سکتا ہے۔ مطلقاً نہیں کی ایک جماعت سے بھی مروی ہے ان میں حضرت ابن عباسؓ، امام شعبہؒ وغیرہ ہیں۔ ان سے یہ بھی مروی ہے۔ اس کے ظاہر ادوای اور اس میں مکتوب نہ ہو اس کو چھوا جاسکتا ہے جہاں تک کتاب کا تعلق ہے اسے پاکیزہ آدمی ہی چھو سکتا ہے۔ ابن عربی نے کہا: مراد سے کوئی تسلیم بھی کرے تب بھی یہ ان چیزوں میں سے ہے جس پر حجت غالب ہے کیونکہ صومغ کا عظیم بھی صومغ ہوتا ہے۔ نبی کریم ﷺ نے حضرت مرد بن حرامؓ کو جو خط لکھ اس کے خلاف قوی ترین دلیل ہے۔ امام مالک نے کہا: جو آدمی حالت طہارت میں نہ ہو اسے کسی واسطے سے اٹھائے اور نہ ہی ٹیپہ پر رکھ کر اٹھائے۔ امام ابویوسفؒ نے کہا: اس میں کوئی حرج نہیں اور جو آدمی کسی واسطے سے اٹھاتا ہے یہ کسی واسطے سے چھوٹا ہے۔ سے وضو نہیں کیا۔ عجمی، حماد اور ابی وقاصؓ سے مروی ہے کہ صمغ کو اٹھانے اور اس کے چھوٹے میں کوئی حرج نہیں اور مسلمان ہو یا کافر، جو حالت طہارت میں ہو یا حالت حدث میں ہو مگر نہ وہ وضو کرے نہ اس سے خلاف کیا ہے کہا مشرک کے لیے یہ چھوڑ نہیں کہ وہ اسے اٹھائے۔ وہ اس کی حاجت کا استدلال کرتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے قیصر کو خط لکھا جب کہ یہ مجبور کی کا موقع تھا اس میں کوئی دلیل نہیں۔ بچوں کے اسے چھوٹے میں، صومغ میں (باللغیہ) قیاس کرتے ہوئے اسے صحیح کیا جائے گا (۶) یہ جائز ہے کیونکہ اگر بچے کو اس سے راز دیا جائے گا تو قرآن کی حفاظت نہ کی جائے گی کیونکہ بچے کا سیکھنا صغیر کی عمر میں ہی ہوا کرتا ہے۔ بچے کو اگر چہ طہارت حاصل ہوتی ہے مگر وہ کال نہیں ہوتی، کیونکہ بچے کی جانب سے یت و دست نہیں ہوتی۔ جب اس کے لیے یہ جائز ہے کہ وہ کال طہارت کے بغیر اسے اٹھائے تو اس کے لیے یہ بھی جائز ہے کہ وہ حالت حدث میں سے اٹھائے۔

مسئلہ نمبر 7۔ ﴿ثُمَّ يَدْعُو تَتَابَعُ رَبِّي﴾ یعنی رب العالمین کی وجہ سے ازل کی گئی ہے جس طرح ضرب تعمیر اور نسب ایسے میں مصدر اسم مفعول کے معنی میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: عز وجل اللہ تعالیٰ کے فرمان والے عز وجل تکریم اللہ کی علت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ﴿ثُمَّ يَدْعُو تَتَابَعُ رَبِّي﴾ یہ وہ ہند کی خبر ہے۔

أَفَهَذَا الْحَبِيبُ أَنتُمْ مَذْجُونٌ ﴿١﴾ وَتَجْعَلُونَ هَذَا تَكْمًا أَنتُمْ تَكْفِيُونَ ﴿٢﴾ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْمَحُلُوفَ ﴿٣﴾ وَأَنتُمْ جُنُودٌ تُنْظَرُونَ ﴿٤﴾ وَلَنْغُنُّ أَقْرَبَ إِلَيْنَا مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُشِيرُونَ ﴿٥﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ عَزِيزًا صَدِيقِينَ ﴿٦﴾ تَرَجَعْتُمْ سِدْقًا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧﴾

”کیا تم اس قرآن کے بارے میں کوئی کرتے ہو اور اس کی سہ پایاں برکتوں سے تم نے اپنا یہی نسب لیا ہے کہ تم اس کو جھٹلاتے رہو گے۔ یہی تم کیوں نہیں لوٹا دیتے جب دونوں طرف تک پہنچی جاتی ہے اور تم اس دہشت (پاس پھنے) کو کچھ رہے ہو تے ہو اور ہم اس وقت بھی تم سے زیادہ مرنے والے کے قریب ہو تے ہیں البتہ تم کو کچھ نہیں ملے۔ پس اگر تم کسی کے پابند علم نہیں ہو تو ہمارے کیوں نہیں لوٹا دیتے (مرنے والے کی روح) اگر تم سچے ہو۔“

أَفَهَذَا الْحَبِيبُ: هذا الحديث سے مراد قرآن ہے اَنْتُمْ مَذْجُونٌ ﴿١﴾ مَذْجُون کا معنی ہے جھٹلاتے ہو یا یہ صہرت ابن عباس، مطاۃ اور دوسرے علماء کا نقطہ نظر ہے (۱)۔ مدھن اسے کہتے ہیں جس کا ظاہر اس کے باطن کے خلاف ہو۔ حوا اسے (ابن تہل) کے ساتھ تفسیر دی گئی ہے کیونکہ اس کے ظاہر میں نرمی اور ملامت ہوئی ہے۔ متاکس بن علیہ ابن اور قتادہ نے کہا: مَذْجُون کا معنی ہے کافر اور انہی کی مثل وَذُوَاؤُنَّ جُنُودٌ جُنُودٌ ﴿٢﴾ (اَنْتُمْ) سورج نے کہا: مدھن سے سراسیمہ فتنہ کا کفر ہے جو خوش اخلاقی کا مظاہرہ کرتا ہے تاکہ اپنے کفر کو چھپائے۔ ادھان اور مدھن کا معنی جھٹلانا ہے۔ کفر کرنے اور نفی کرنا ہے۔ اس کا اصل معنی نرمی کرنا ہے اور جو ظاہر کرے اس کے برعکس کو اپنے اندر چھپانا ہے۔ ابو نعیم بن مہدی نے کہا:

الغزاة والفتنة أخيرة من الإدمان وتثقيف النصارى

احتیاط اور قوت خفاقی معا جزئی اور جرم سے بھتر ہے۔

ادھان اور مدھن دونوں کا معنی ایک ہی ہے۔ کچھ لوگوں کا نقطہ نظر ہے داھشت کا معنی ہے تپانے چھپایا اور داھشت کا معنی ہے تو نے دھوکا دیا۔ ضحاک نے کہا: مدھنون کا معنی ہے تم غرض کرنے والے ہو (2)۔ عیاد نے کہا: کفر کے باوجود کفار سے رشتہ کرنے والے ہیں (3)۔ ابن کثیر نے کہا: مدھن اسے کہتے ہیں جو یہ نہیں جانتا کہ اللہ تعالیٰ کا اس پر کیا حق ہے اور یہ کہ یہاں سے اسے لے کر کسی کو شمش کر رہا ہے۔ ایک لغوی نے کہا: مدھنون کا معنی ہے قرآن کو قبول کرنے میں وہ عقین کو ترک کرنے والے ہیں۔

وَتَجْعَلُونَ هَذَا تَكْمًا أَنتُمْ تَكْفِيُونَ ﴿٢﴾ حضرت ابن عباس نے کہا: تم نے اپنے فکر کو جھٹلانا چاہا ہے۔ یحییٰ بن علی نے کہا: یہ از دشمنوں کی نصحت میں سے ہے مگر انہی فلاں افراد سے اس کا فکر نہا ہے یہ مناسب ہے کہ رزق کے اسم کو فکر کی جگہ رکھا جائے کیونکہ رزق کا فکر اس میں زیادتی کا قضا کر رہا ہے تو فکر اس معنی کی وجہ سے رزق ہوگا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وَتَجْعَلُونَ هَذَا تَكْمًا سے اصل مقصود ہے دشمنوں کو شکر دار فکرتم نے اپنے رزق کا شکر (جو اگر تم سے پایا جاتا تو وہ

تمہارے لیے رزق کی صورت میں لوگوں) یہ بتایا ہے کہ تم رزق کو جھٹلاتے ہو، یعنی تم عسکر کی جگہ رزق کو رکھتے ہو جس طرح اللہ تعالیٰ کا یہ فرمایا ہے: وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ جُنْدًا يُبَيِّتُ إِلَّا يُكَلِّمُهُمْ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِي رُوحٍ مُّخَصَّصَةٍ (الانفال: 35) یعنی وہ خداوند کے پڑھنے کے لئے نماز کی جگہ سپاہیوں کے بجائے ہیں اور بتایا جاتا ہے کہ اس میں اس امر کی وضاحت ہے کہ بندوں کو جو بھی بھلائی پہنچی ہے تو اس کے لیے مناسب نہیں کہ وہ ایسے واسطوں کے جانب سے دیکھیں جس کے بارے میں عام قاعدہ ہے کہ وہ واسطے اسباب ہوں بلکہ سب یہ ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے دیکھیں پھر اگر وہ نعمت ہے تو اس کے بالمقابل شکر کریں اور اگر وہ امر یا مہلکہ ہو تو اس پر صبر کریں مقصود اس کے سامنے اپنی عبودیت اور عاجزی کا اظہار ہو۔

حضرت علی شیر خدا پڑوس سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے پڑھا تو توجہ بندوں شکر کہ انکم تکتون (1) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی یہی مروی ہے: اس سے مراد ستاروں سے بارش کو طلب کرنا ہے، یہ عربوں کا قول ہے مطہر نابینو کذاہم پر فلاں ستارے کی وجہ سے بارش کی گئی یا حضرت علی شیر خدا نے نبی کریم ﷺ سے اسے روایت کیا ہے۔ صحیح مسلم میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فراموشی میں فراموش کی گئی تو نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "لوکوں میں سے کچھ نے ظلم گزار بندے کی حیثیت سے سچ کی اور ان میں سے کچھ نے کفر کی حیثیت سے سچ کی خالوا هذه رحمة الله وقال بعضهم لقد صدق نوح كعبا وكعبا كعبا انہوں نے کہا: یہ اللہ تعالیٰ کی رحمت ہے اور بعض نے کہا: فلاں فلاں ستارہ ہے سچ کہا (2) تو یہ آیت نازل ہوئی: فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبَاسُّوْنَ وَلَا أَتُحِبُّوْنَ ۚ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّمَنْ تَعْلَمُونَ عَقِيمٌ ۚ إِنَّهُ لَقَرِيبٌ مِّنْ عَشِيقٍ ۚ لِّمَنِ كَسَبَتْ فَلْتَؤْتِي ۚ لَا يَنْصُرُكُمْ إِلَّا اللَّهُ ۚ تَنْزِيلٌ مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۚ فَأَخْبَذَ اللَّهُ نَبِيَّكُمْ أَنْتُمْ تَذْجَبُونَ ۚ وَتَجْعَلُونَ بِهَذَا قُلُوبَكُمْ تَكَلِّفُونَ ۚ ان سے یہ بھی مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ ایک سفر میں نکلے وہ پیاسے ہوئے تو نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "مجھے بتاؤ اگر میں تمہارے لیے اللہ تعالیٰ سے دعا کروں اور تم پر بارش ہو جائے تو تم کس سے تم کو یہ دعا اسطر پتہ دے گا یہ بارش فلاں ستارے کی وجہ سے ہے" (3) صحابہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! یہ ان ستاروں کا وقت نہیں۔ نبی کریم ﷺ نے دو رکعت نماز پڑھی، اپنے رب سے دعا کی، ہو، چلی پھر بارش آئے تو لوگوں پر بارش ہوئی کی نبی کریم ﷺ چلے ایک آدمی کے پاس سے گزرے جب کہ آپ کے ساتھ صحابہ کی ایک جماعت تھی وہ اپنے پیالے سے پانی پھر رہا تھا وہ کہہ رہا تھا ہم پر فلاں ستارے کی وجہ سے بارش کی گئی، اس نے یہ نہ کہا: یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہے یہ آیت نازل ہوئی وَتَجْعَلُونَ بِهَذَا قُلُوبَكُمْ تَكَلِّفُونَ ۚ یعنی اللہ تعالیٰ نے جنہیں جو رزق دیا ہے اس پر فکر بولانے کی بجائے تم نے اپنا حصہ یہ بنایا ہے کہ تم اللہ تعالیٰ کی نعمت کو جھٹلاتے ہو اور تم یہ کہتے ہو: ہم پر فلاں ستارے کی وجہ سے بارش کی گئی ہے جس طرح تو کہتا ہے: جعلت احسانا لہم لہذا ساء قائلین میں نے تم پر جو احسان کیا تھا اس کا بدلہ تو نے میرے ساتھ برائی کرنے کو بتادیا۔ اور میرا تم پر جو انعام تھا اس کا تو نے یہ بدلہ دیا کہ تو نے مجھے اپنا دشمن بنالیا۔

مولانا میں حضرت زید بن خالد جیسی سے سروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ہمیں صدیقیہ کے مقام پر مسجد کی نماز پر حاضری
جب کمرات کو بارش ہوئی تھی جب آپ نماز سے فارغ ہوئے تو آپ لوگوں کی طرف متوجہ ہوئے و فرمایا: "جانتے ہو
تمہارے رب نے کیا فرمایا ہے؟" (۱) صحابہ نے عرض کی: اللہ اور اس کا رسول بہتر جانتے ہیں۔ فرمایا: "اللہ تعالیٰ فرماتا ہے
میرے بندوں میں سے مجھ پر ایمان کی حالت میں مسکائی درستارے کے ساتھ ٹکریا۔ جس نے کہا: ات تعالیٰ کے فضل
اور رحمت کے ساتھ مجھ پر بارش کی گئی تو وہ مجھ پر ایمان رکھنے والا اور ستارے کا انکار کرنے والا ہے جس نے کہا مجھ پر ظلم
ظلم اور ستارے کی وجہ سے بارش کی گئی تو وہ ستارے پر ایمان رکھنے والا اور میرے ساتھ نہ کرنے والا ہے۔"

۱۱۔ شفیق رحیم رحمۃ تعالیٰ علیہ نے کہا: جس یہ پسند نہیں کرتا کہ کوئی کیسے مصلحتاً بیٹو، کھڑا ہو کھڑا اگرچہ بیٹے نہ دیکھو۔ ایسا وقت ہے بزرگوں کے ہے نہ نقصان دہ ہے اور نہ نفع و بجا ہے نہ بارش برساتا ہے اور نہ بارش کو روکتا ہے۔ جو پسند کرے تو یہ کیسے مصلحتاً وقت کھڑا کیا تقویٰ مصلحتاً شہرہ کھڑا ہم پر ملاں وقت بارش ہوئی جس ضرب کو یہ کہتا ہے ہم پر غلوں میں نہ ہاں بارش کی گئی جس نے یہ کہا: مصلحتاً بیٹو کھڑا دو یہ ارادہ کرنا دو کہ تو نے بارش کو نازل کیا ہے جس طرح دور جا بیت جس شخص شرک ارادہ کرتے تھے تو وہ کافر ہو گا۔ اگر وہ توبہ نہ کرے تو اس کا خون حلال ہو گا۔

ابو عمر بن عبد الجار نے کہا: جہاں تک نیا کریمہ پہنچنے کا پارا شمار ہے جس میں اللہ تعالیٰ کے فرمان کی حکایت بیان کرتے ہیں (۱) من عبادہ من صوم من ہذا کاف (۲) میرے نزدیک اس کے معنی کی دو صورتیں ہیں (۱) وہ یہاں عقداور رکھتا ہے کہ نو ماہ پادشہ بادل کرنے والا ہے، دوسری: بادل کو پیدا کرنے والا ہے اللہ تعالیٰ نے انہیں پیدا نہیں کیا وہ صرف کافر ہوگا اس سے ترہب طلب کرنا ضرور ہوگا مگر وہاں کار کرنے تو اسامی کو کچھڑنے اور قرآن کو راکھ کرنے کی وجہ سے اسے قتل کرنا ضروری ہوگا۔

(۲) دوسری صورت یہ ہے وہ یہ اعتقاد رکھتا ہے اللہ تعالیٰ اس ستارے کے ذریعے بارش نازل فرماتا ہے یہ بارش کا سبب ہے جس طرح اللہ تعالیٰ نے اسے مقدر کر دیا ہے اور اس کے علم میں پہلے سے موجود ہے۔ اگرچہ یہ سورج صورت ہے پھر بھی اس میں اللہ تعالیٰ کی نعمت کا انکار ہے اور اس کی لطیف حکمت سے جہالت ہے کہ اللہ تعالیٰ جب چاہتا ہے بارش نازل فرماتا ہے کبھی کسی ستارے کے واسطے سے اور کبھی کسی ستارے کے واسطے سے۔ یہ شہر مواتح یہ ستارے ظاہر ہوتے ہیں تو ان کے ساتھ بارش نہیں ہوتی۔ یہ بارش اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہوتی ہے ستارے کی طرف سے نہیں ہوتی، اسی طرح حضرت ابوہریرہؓ کہہ کرتے تھے جب دوسج کرتے جب کہ بارش ہو چکی ہوتی: مطرنا من فضلہ و اس آیت کی تلاوت کرتے **عَالِمُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ عَلٰی سِتْرٍ مِّنْهُ لَیْسَ لَیْسَ مِنْ شَيْءٍ مِّنْهُ فَاِذَا دُمِّرَ** (ناظر 2) ابوہریرہؓ نے کہا: میرے نزدیک یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اس فرمان کی طرح ہے **مَطَرُنَا مِنْ فَضْلِہِ وَ دُمِّرَہِ** (3) ہم پر اللہ تعالیٰ کے فضل اور اس کی رحمت کے ساتھ بارش ہوتی۔ اس باب میں حضرت عمرؓ ان خطاب مجتہد کا حضرت عمرؓ سے بھیجا کہ ان کو ارشاد ہے جب حضرت عمرؓ نے ان کے واسطے سے بارش طلب

(آل عمران: 156) کیا جب روح مطہرہ آ پہنچی تھی تو کہ انہوں نے ان میں سے کسی کی روح کو لوٹا یا تھا۔ ایک قول یہ کیا کیا، یعنی ہے ایسا کیوں نہ ہو، جب تم میں سے کسی کا نفس ذرا کے وقت مطہرہ تک پہنچا جب کہ تم حاضر تھے تو تم اس کی روح کو اس کے جسم میں روک لیتے جب کہ تم اس کی طرف بل کر کے ترمیم تھے اور اس کی جگہ سے محبت رکھتے تھے۔ یہ ان کے قول کا رد ہے: **وَلَمْ تَكُنْ أَتَاذُنًا عَلَيْهِمْ لَنُفَاةٍ إِلَّا أَنْفَرُوا** (البقرہ: 24) ہم مرنے میں اور ہم زندہ ہوتے ہیں اور ہمیں صرف زمانہ ہی ہلاک کرتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اس آدمی کو خطاب ہے جو راست نزع میں ہے مٹی جیسے جو مصیبت پہنچی ہے اگر یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے نہیں ہے تو تو نے اپنی روح کی حفاظت کیوں نہیں کیا؟

وَلَمْ تَكُنْ أَتَاذُنًا عَلَيْهِمْ لَنُفَاةٍ إِلَّا أَنْفَرُوا ہم قدرتِ عظم درودیت میں تمہاری نسبت اس کے زیادہ قریب تھے۔ حاضرین عبد القیس نے کہا: میں نے کسی چیز کو نہیں دیکھ مگر میں نے اللہ تعالیٰ کو اپنی نسبت اس کے زیادہ قریب دیکھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ارادہ کیا کہ ہمارے پیچھے ہوئے جو اس کی روح کو قفس کرنے کے ذمہ دار تھے وہ تمہاری نسبت اس کے زیادہ قریب تھے۔ **لَكِنْ لَمْ تُعْهِدُوا** یعنی تم انہیں دیکھتے۔

فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ النَّاسَ یہاں بھی لفظ، ملا کے معنی میں ہے یعنی اگر تمہارا کام نہیں ہوتا اور تمہیں اپنے اولیٰ کا بدلہ نہیں دیا جاتا۔ اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **إِنَّمَا إِلَهُ الْيَهُودِ** (الصافات) یعنی میں جہاں جاؤں گا وہاں رہاں گا۔ یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ **عَنْهُمْ مَصْنُوعٌ** کا معنی ہے غور معلوم کن ولا مقصودین غیر مملوک اور غیر مملوک ہوں۔ فرما اور دوسرے علماء نے کہا: وجہ کا معنی ہے میں اس کا مالک ہوں، حصہ کا شریک ہوں:

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ إِذْ أَنْفَرُوا مِنْكُمْ أَنْفَرُوا مِنْكُمْ

تمہارے چہرے کے معاملات بہرہ دے گئے یہیں تک کہ تو نے انہیں آنے سے بھی زیادہ بڑے مہذب قرار دیا۔ اسے دلیل کیا اور اسے ایمان عام دیا۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: وجہ خداوند میں نے اسے دلیل کیا تو وہ دلیل ہو گیا۔ اس بارے میں بحث سورہ قافہ میں ہو رہی ہے۔

فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ النَّاسَ اگر تم اپنے ہر معنی میں تم سے ہر شخص کو برا دیکھو تو تمہارا گمان باطل ہو گیا کہ مملوک نہیں اور تمہارا کام نہیں ہوگا۔ **لَكِنْ تَحِبُّونَهُمْ** یہ اللہ تعالیٰ کے فرمان **فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ النَّاسَ** کا جواب ہے اور اس کا ایک ہی جواب ہے: یہ فرام کا قول ہے۔ بعض اوقات عرب دوسروں کا اعادہ کرتے ہیں اور ان کا معنی ایک ہی ہوتا ہے اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے **فَوَقَّانَا أَنْفُسَكُمْ فَوَلَّيْتُمْ** (البقرہ) اور اس کا ایک جواب دیا گیا ہے کہ یہ دونوں شریک ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: ایک کو عذاب کیا گیا کیونکہ دوسرا اس پر ولایت کرتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس میں تقدیم کا خیر ہے تقدیر کا کام یہ ہوئی **فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ النَّاسَ** شریکوں نے نفس ہذا البیت بل جسد کا اذیہ بلیقت انہما مقصود۔

فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۖ فَدَعَوْهُمُ إِلَىٰ تَرْكِهِمْ ۚ وَجَعَلَ نَارًا تَلْقَاهُ
 مِنْ أَوْسَطِ السِّبْيِ ۚ فَمِمْسَكٌ لِّكَ مِنَ الصُّلْبِ الَّتِي بَيْنَ ۚ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ
 الْكَاذِبِينَ فَصَاتِلُهُمْ ۚ فَتَرْكٌ لِّكَ مِنْ حَيْثُ ۚ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ۚ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ
 الْيَقِينِ ۚ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ۚ

”جس کو (مرنے والا) اگر اللہ کے مغرب ہندوں سے ہو گا تو اس کے لیے راحت و خوشبودار غذا رکھی اور سرور
 والی جنت ہو گی۔ اور اگر وہ اصحاب یمن (کے گردہ) سے ہو گا تو (اسے کہا جائے گا) تمہیں سلام ہو اصحاب یمن
 کی طرف سے۔ اور گردہ (مرنے والا) جھلانے والے گردہوں سے ہو گا تو اس کی مہمانی کو ملے پانی سے ہو گی
 اور دھواں ہو گا پڑے گا سے بھڑکتے دوزخ میں۔ بے شک (جو یمن ہوا) یہ یقیناً حق ہے۔ پس (اے حبیب!)
 پاکی بیان کیجئے اپنے رب کے نام کی جو بڑی عظمت والا ہے۔“

فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۖ سورت اور بعث کے وقت مخلوق کے کلمات کا ذکر کیا اور ان کے درجات کو بیان کیا اور
 کیا اگر یہ نجات ہونے والا مشرکین میں سے ہو گا جو سابقین ہیں (1) فَرَدَّوهُمْ إِلَىٰ تَرْكِهِمْ ۚ وَجَعَلَ نَارًا تَلْقَاهُ ۚ عام قرأت قرآن ہے
 اور پڑھتے ہے۔

حضرت ابن عباس اور دوسرے علماء کے نزدیک اس کا معنی دنیا سے راحت ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: دوزخ سے
 مراد راحت ہے۔ ضحاک نے کہا: دوزخ سے مراد سزاوت ہے (2)۔ حق نے کہا: اس کا معنی ہے اس کے لیے قبر میں عمدہ خوشبو
 ہوگی۔ ابو اسحق بن عطاء نے کہا: دوزخ سے مراد اللہ تعالیٰ کے چہرے کی طرف دیکھنا ہے۔ ریحان سے مراد اس کی کام اور
 دتی کہ سنا ہے وَجَعَلَ نَارًا تَلْقَاهُ ۚ اس سے مراد ہے کہ جنت میں وہ اللہ تعالیٰ سے حجاب میں نہیں ہوگا۔ حضرت حسن بصری، قتادہ، نصر
 بن عاصم، احمد بن حنبل، ابی اسحق اور زید نے یعقوب سے یہ قرأت نقل کی ہے (3)۔ وَجَعَلَ نَارًا تَلْقَاهُ ۚ مراد ہے: یہ حضرت ابن عباس
 جسد سے بھی مروی ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: دوزخ سے مراد رحمت ہے کیونکہ مرحوم کے لیے یہ زندگی کی طرف ہے۔
 حضرت عائشہ صدیقہ ہاشمیہ نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے پڑھا: وَجَعَلَ نَارًا تَلْقَاهُ ۚ مراد ہے: حق ہے اس کے لیے جنت میں عطا اور
 زندگی ہے۔ ابی رحمت ہے۔ وَجَعَلَ نَارًا تَلْقَاهُ ۚ مجاہد اور سعید بن جبیر نے کہا: اس سے مراد رزق ہے۔ مقاتل نے کہا: اس سے مراد صبر
 کی حالت میں رزق ہے یہ پہلو بلا جوتاب: غریب اہل بیت رحمان اللہ میں اللہ تعالیٰ کے رزق کی تلاش میں نکلا۔ غریب
 تو اس نے کہا: سزا والا نہ دے دہانہ یہاں بھی ریحان سے مراد رزق ہے۔ قتادہ نے کہا: اس سے مراد جنت ہے۔ ضحاک نے
 کہا: مراد رحمت ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد یہ صرف ریحان ہے جسے مٹا جاتا ہے: یہ حضرت حسن بصری اور قتادہ کا نقطہ نظر ہے۔ رقی

میں عقیم نہ کہا: وہ موت کے وقت ہوگا اور جنت دو بار دہرائے جانے تک اس کے لیے مہیا کر رکھی جائے گی۔ جو جزا، نے کہا: یہ اس کی روح کے قبض کے وقت ہوگا وہ ریحان کا بھڑل پائے گا۔ اور العالیہ نے کہا: فرشتے اس سے کوئی بھی دھبہ نہیں دیکھیں گے اور اس کی روح جہنم کی دھبہ بنائیں گی۔ اور اس کی روح جہنم کی دھبہ بنائیں گی۔ ریحان کی اصل اور اس کا اشتقاق سورہ نوح کے آغاز میں گزر چکا ہے اس میں غور و فکر کیجئے۔ غیبی نے روح و ریحان میں ان اقوال کے علاوہ اقوال ذکر کیے ہیں جو ہم نے ذکر کیے، جو ان کا ارادہ کرے وہ اس سے دیکھ لے۔

وَأَنذِرْ بَنِي كَانٍ مِنْ أَصْحَابِ الْيُؤُسِ ۝ یعنی: مگروں نے والہ اصحاب یحیٰں میں سے ہو قَسَمْتُ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيُؤُسِ ۝ تو ان میں سے کسی کو نہیں دیکھنے کا مگر یہ کہ جو سلامتی سے موت رہتا ہے اس لیے ان کے بارے میں یحیٰں نہ ہو وہ اللہ تعالیٰ کے عذاب سے محفوظ ہیں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے ان کی جانب سے تیرے لیے سلامتی ہے مہم تو ان کے لیے یحیٰں ہونے سے سلامت ہے۔ سچی ایک ہی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اصحاب یحیٰں آپ کے لیے دعا کرتے ہیں اے محمد! اللہ تعالیٰ تجھ پر رحمتیں نازل فرمائے اور تجھ پر سلام بھیجے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے اے محمد! تو تجھ پر سلام بھیجتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے اے بندے! تو اس چیز سے سلامت رہے جسے تو دیکھتا رہا ہے، کیونکہ تو اصحاب یحیٰں سے ہے یہاں سے اُنٹ محفوظ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہیں سلام کے ساتھ سلام کیا جاتا ہے مقصد تعظیم بھلا ہے (۱)۔ اس تاویل کی بنا پر سلام کے کل میں تین قول ہیں (۱) جب دعا میں اس کی روح قبض کی جاتی ہے تو ملک الموت اسے سلام کہتا ہے: یہ ضحاک کا قول ہے (۲)۔ حضرت ابن مسعود نے کہا: جب ملک الموت آتا ہے تاکہ مومن کی روح قبض کرے تو وہ کہتا ہے: حیرا رب تجھے سلام فرماتا ہے۔ یہ حدیث سہل کل آیت 32 میں اللہ تعالیٰ کے فرمان اَلَّذِينَ شَتَّوْا لِقَاءَ رَبِّكَ فَهَلْ يَنْظُرُونَ کے ضمن میں گزر چکی ہے (۳)۔ قبر میں جب اس سے سوال ہوا ہے (۴) تو منکر دیکھ کر اس کو سلام کہتے ہیں (۵) یا امت کے روز جب اسے اغوا یا جاتا ہے تو فرشتے اسے سلام کہتے ہیں جس اس کے کہہ دیکھتے (۶)۔

میں کہتا ہوں: یہ احتمالی موجود ہے کہ اسے تینوں مواقع پر سلام کیا جائے۔ یہ اس کے لیے اکرام کے اہل و کرام ہوں: انہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ میرے نزدیک ان کا جواب محدوف ہے تقدیر کو کم یہ ہے صحابہ یحیٰں من میں سلاحت من میں اصحاب یحیٰں: بن کان من اصحاب یحیٰں سلام لك من اصحاب یحیٰں جواب شرط کو محدوف کر لیا گیا کیونکہ نقل کلام میں پر دلالت کرتی ہے: جس طرح تیرے اس قول میں جواب محدوف ہے اُنٹ علامہ ابن فضلہ کی گرامش کام اس پر دلالت کر رہی ہے۔ انھیں کا مذہب ہے کفارہ (کا بعد) اصحاب اور ان کا جواب ہے اس کا معنی ہے نہ، اصحاب کا جواب ہے یہ حقیقت مدقہ برکی بنی۔ ان کے جواب کے قائم مقام ہے۔ فادہس تبصر کی بنا پر انہوں کا جواب ہے۔ نہ پانچ کے نزدیک اصحاب کا معنی ہے ایک شخص سے دوسری شخص کی طرف لکھا جاتی ہے جس میں ہم ہیں اس کو چھوڑ دے اور اس کے غیر میں شروع ہو۔

[illegible]

وَأَنَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣١﴾ جو ہم نے تم پر بیان کیا ہے یہ محض یقین اور حق ہے۔ حق کی یقین کی طرف اضافہ درست ہے جب کہ دونوں ایک ہی چیز ہیں کیونکہ ان دونوں کے الفاظ مختلف ہیں۔ مبروئے کہا: یہ تیرے اس قول کی طرح ہے یقین، یقین، محض یقین۔ کونوں کے نزدیک یہ بھی کو ایسی ذات کی طرف مضاف کرنے کی طرح ہے۔ ہمریوں کے نزدیک مراد ہے: حق الأمور الیقین، أو الخبر الیقین۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ تاکید ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: یقین کی اصل یہ ہے کہ یہ حق کی نعمت ہو تو مبروئے کو مجازاً نعمت کی طرف مضاف کیا گیا ہے و لَكُنَّا أَشِدَّاءُ بِمَنْ حَرَبْنَاهُ ﴿٣٢﴾ (الانعام: 32) قتال نے اس آیت کے بارے میں فرمایا: اللہ تعالیٰ لوگوں میں سے کسی کو بھی نہیں چھوڑے گا یہاں تک کہ اسے اس قرآن کے بارے میں یقین نہ پہنچا کرے گا جہاں تک سمن کا تعلق ہے تو اس نے دنیا میں یقین کر لیا تو اس چیز نے اسے قیامت کے روز نفع دیا۔ جہاں تک کافر کا تعلق ہے اسے قیامت کے روز یقین ہو گا تو اسے یقین نفع نہیں دے گا۔

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ﴿۱﴾ اللہ تعالیٰ کی ہر صفت سے پاکی بیان کرو۔ بارگاہِ دوہے یعنی اپنے رب کی پاکی بیان کرو۔ ہم سب مرادوستی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے اپنے رب کا ذکر کرتے ہوئے اور اس کے عزم پر عمل کرتے ہوئے اس کی نماز پڑھتے ہوئے ایک قول یہ کیا گیا ہے: اپنے پیغمبر کے کام کا ذکر کیجئے اور اس کی شیعہ بنائے کیجئے۔

حضرت نقیب بن مامر سے مروی ہے جب فسقہ خراسانیہ نے ان کے علیہ السلام ﷺ پر ہاتھ ڈالا تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا : "اسے اپنے نوکری میں رکھ لو" اور جب سیدنا محمد ﷺ نے اڑش فرمایا : "اسے اپنے حرمہ میں رکھ لو" اسے ایسا کرنے کا حکم نہیں ملتا۔

کا نافذ ہو گا ہے اللہ تعالیٰ کی ذات ملک، قادر اور غالب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد بادش، نبات اور تمام مہر و رقی کے خزانے ہیں۔

یٰٰنَحْيُ وَيُؤْيِيْتُ دوزخ میں زندوں کو مارتا ہے اور مردوں کو دوبارہ اٹھانے کے لیے زندہ کرتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ اللہ کو زندہ کرتا ہے جب کہ دوزخ میں ہے اور زندوں کو موت عطا کرتا ہے۔ نَحْيُ وَيُؤْيِيْتُ کل رفع میں ہے فقیر کلام یہ ہے وہ یوحییٰ و یسبت۔ یہ بھی جائز ہے کہ نَحْيُ وَيُؤْيِيْتُ کل رفع میں ہے، فقیر کلام یہ ہے وہ یوحییٰ و یسبت۔ یہ بھی جائز ہے کہ محییٰ و ممیت کے معنی میں حال ہونے کی حیثیت سے منصوب ہے یہ یعنی ضمیر سے حال ہے اور جاہ اس میں حال ہے۔ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ اللہ تعالیٰ کو کوئی چیز عاجز نہیں کر سکتی۔

هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ اسماء کے معانی میں اختلاف ہے ہم نے انہیں الکتاب الاخریٰ میں بیان کر دیا ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کی ایسی وضاحت فرمائی ہے جو ہر قول سے فنی کر دیتی ہے (۱)۔ صحیح مسلم میں ہے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے حدیث مروی ہے۔ "اے اللہ! تو اول ہے تجھ سے قبل کوئی چیز نہیں، آخر ہے تجھ سے بعد کوئی چیز نہیں، ظاہر (غالب) ہے تیرے اوپر کوئی چیز نہیں تو باطن ہے تجھ سے دور کوئی چیز نہیں، ہمارے قرضوں کو ادا کرنے کے سبب پیدا فرما اور ہمیں قہر سے فنی کر دے۔" یہاں ظاہر سے مراد غالب ہے اور باطن سے مراد عالم ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ یعنی جو کچھ ہونے والا ہے اور جو کچھ بعد میں ہوگا ان میں سے کوئی چیز اس پر مخفی نہیں۔
هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَدْعُمُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَصْعَدُ مِنْهَا ۚ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَإِلَىٰ أَفْوَجُ تَرْجَعُ الْأُمُورُ ۚ يُؤَلِّفُ الْبَيْنَ فِي السَّهَابِ وَيُزِيلُ الْبَيْنَ فِي الْبَيْنِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذُنُوبِ الصُّدُورِ ۝

"وہی جس نے پیدا فرمایا آسمانوں اور زمین کو چھ دنوں میں پھر مستکن ہوا تخت حکومت پر، اور جانتا ہے جو کچھ زمین میں داخل ہوتا ہے اور جو کچھ اس سے نکلتا ہے اور جو آسمان سے اترتا ہے اور جو اس کی طرف مروج کرتا ہے، اور وہ جہاں سے ساتھ ہوتا ہے جہاں بھی تم نہ ہو، اللہ تعالیٰ جو کچھ تم کرتے ہو (اسے) خوب دیکھنے والا ہے اسی کے لیے ہے بادشاہی آسمانوں اور زمین کی، اور اللہ کی طرف ہی سارے کام لوٹائے جائیں گے داخل فرماتا ہے رات (کا کچھ حصہ) دن میں اور دن (کا کچھ حصہ) رات میں اور وہ خوب جانتا ہے زمینوں میں (پوشیدہ) ہے۔"

قَوْلَ الَّذِي خَلَقَ السَّمُوتَ وَالْأَنْرُضَ فِي يَوْمِئِذٍ أَنَا بِرُحْمَتِكُمْ أَسْوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ مَنْ لِي بِرُحْمَتِكُمْ سَوْءٌ فَأَعْرِضْ عَنْ مَعْزِلَتِكُمْ فِي الْيَوْمِ الْعَظِيمِ

یہ ہے (7)۔ وَهَذَا يَتَوَلَّى مِنْ السَّمُوتِ مَعْنَى رِزْقِ بَارِئِ الرَّفِئَةِ وَهَذَا يَتَوَلَّى مِنْ جِهَتِهَا جِهَتُ مَنْ لِي بِرُحْمَتِكُمْ سَوْءٌ فَأَعْرِضْ عَنْ مَعْزِلَتِكُمْ فِي الْيَوْمِ الْعَظِيمِ اَللّٰهُ يَمَّا تَعْلَمُونَ تَعْلَمُونَ (۱) اللہ تعالیٰ تمہارے اعمال دیکھتا ہے اور اس پر کوئی چیز غلط نہیں (3) اس آیت میں سُتُوٰی عَلٰی الْعَرْشِ اور وَهَذَا يَتَوَلَّى مَعْنَى رِزْقِ بَارِئِ الرَّفِئَةِ کے ظاہر کو لینا ہے تو اس شخص کو جس سے اللہ تعالیٰ غافل ہے۔ جو اس سے اعراض نہ کر دیا گیا ہے دونوں کے ظاہر کو لینا ہے تو اس شخص کو جس سے اللہ تعالیٰ غافل ہے۔ جو اس سے اعراض نہ کر دیا گیا ہے۔ امام ابو نعیم نے کہا: حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے تمہارے اعمال دیکھے ہیں۔ اللہ تعالیٰ کی ذات ہی حقیقت میں معبود ہے۔ ذاتی انداز میں جو اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے۔ اللہ تعالیٰ کی ذات ہی حقیقت میں معبود ہے۔ ذاتی انداز میں جو اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے۔ اللہ تعالیٰ کی ذات ہی حقیقت میں معبود ہے۔ ذاتی انداز میں جو اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے۔

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (۱) اللہ تعالیٰ کی ذات ہی حقیقت میں معبود ہے۔ ذاتی انداز میں جو اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے۔ اللہ تعالیٰ کی ذات ہی حقیقت میں معبود ہے۔ ذاتی انداز میں جو اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے۔

أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَأَصْلَحُوا قُلُوبُهُمْ فَاِذَا لَئِنِ اتَّبَعُوا لَیَكْفُرُوا بِمَا آمَنُوا بِهَا وَكَانُوا بَعْدَ ذَلِكَ عَصَیًّا (۱) اُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَأَصْلَحُوا قُلُوبُهُمْ فَاِذَا لَئِنِ اتَّبَعُوا لَیَكْفُرُوا بِمَا آمَنُوا بِهَا وَكَانُوا بَعْدَ ذَلِكَ عَصَیًّا (۱) اُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَأَصْلَحُوا قُلُوبُهُمْ فَاِذَا لَئِنِ اتَّبَعُوا لَیَكْفُرُوا بِمَا آمَنُوا بِهَا وَكَانُوا بَعْدَ ذَلِكَ عَصَیًّا (۱)

ایمان نہ دیا کہ اللہ اور اس کے رسول پر اور خراج کرو (اس کی راہ میں) ان مالوں سے جن میں اس نے انھیں اپنا نام بنایا ہے، جس جو لوگ ایمان لائے تم میں سے اور (راہ خدا میں) خرچ کرتے رہے ان کے لیے رستہ بنا کر ہے۔ آخر انہیں نیکو کر دیا کہ اللہ پر ایمان نہیں لاتے، حالانکہ (اس کا) رسول ان کو دعوت دے رہا ہے انھیں کہ ایمان لے کر آئے، رب پر اللہ تعالیٰ تم سے وعدہ بھی لے چکا ہے اگر تم تمہیں کرنے والے ہو۔ وہی ہے جو ان کو فرما رہا ہے اپنے (محبوب) بندو پر روٹن آیتیں جو تمہیں نکال لے (آخر کے) اندھیروں سے (ایمان کے) نور کی طرف اور بے شک اللہ تعالیٰ تمہارے ساتھ ہے کی حقیقت فرماتے والی آیت رحمت فرماتے والی ہے۔

کیونکہ جب علم اور مرجع ہو جائیں تو عالم کو مقدم رکھا جائے گا۔ جہاں تک دنیا کے احکام کا تعلق ہے وہ احکام دین پر مرتب ہیں جسے دین میں مقدم کیا جائے گا اسے دنیا میں مقدم کیا جائے گا۔ آثار میں ہے: ”جو آدمی ہمارے بڑے کی عزت نہ کرے۔ ہمارے چھوٹے پر شفقت نہ کرے اور ہمارے عالم کا حق نہ پہچانے وہ ایم میں سے نہیں“ (۶۶)۔ آخر کے بارے میں ابوہریرہؓ ثابت ہے اس میں ہے ”کوئی نہ جوں کسی کوڑھے کی اس کی عمر کی وجہ سے تقسیم نہ جائیں لہذا تم ان کے بڑھاپے کے وقت اللہ تعالیٰ ایسا آدمی مقرر کر دیتا ہے جوں کی عزت کرتا ہے“ (2)۔ علماء ان اشعار کو پڑھتے ہیں:

أَذْكُرُ إِذَا شِئْتَ أَنْ تُعَيِّنَكَ
وَأَعْلَمُ أَنَّ الشَّيْءَ مِنْجِيكَ
مَنْ لَا يَحِزُّ الشَّيْءَ لَا يَلْفُشْ
يَوْمًا يَهْ سِلَّةً إِلَى الشَّيْءِ

جب تو بوزمیں کو مار دلاتا چاہے تو اپنے دادا کو یاد کر اور اپنے باپ کو یاد کر اسے تجھے اہان لے تجھ سے جوانی جانے والی ہے اور اس کا بوجھ جانے والا نہیں۔ جو آدمی بزرگوں کی عزت نہیں کرتا اس کی عمر ایک روز سے بڑھاپے کی عمر تک پہنچانے والی ہے۔
مسنفہ نمبر 5: وَلَا تَلَاؤْ عَدَاةَ الْفُتُوْا، گلا سے سر اور آگے بڑھنے والے اور کٹنے والے اور سبقت لے جانے، پیچھے آنے والے اور لائق ہونے والے ہیں اللہ تعالیٰ نے سب سے وعدہ کیا ہے اگر چہ ان کے درجات مختلف ہیں۔ ان عامر نے کل کو فرار چڑھا ہے اسی طرح اہل شام کے مصافح میں یہ مرقوم ہے۔ باقی قرآن سے اسی سے کھلا چڑھا ہے جس طرح ان کے مصافح میں ہے جس نے اسے منسوب چڑھا ہے اس کے نزدیک یہ مفضل ہے۔ یعنی اللہ تعالیٰ نے ہر کسی کے ساتھ حسد کا وعدہ کیا ہے۔ جس نے اسے مرفوع چڑھا ہے تو کیونکہ جب مفعول مقدم ہو تو فعل کا عمل کمزور ہو جاتا ہے تو اس صورت میں ضمیر مخدوف ہوگی یعنی وعدہ۔

فَمَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَ رَبِّهِ فَهُوَ حَسْبُكَ لَكَ وَلَهُ أَهْلُ سَمَرْيَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْأَلُ نُورَهُمْ يَكْفِي أُنْيُؤُهُمْ وَيَأْتِيَانِيهِمْ نُورُهُمْ أَلْيُؤُهُ
جَشَتْ شَهْرِي مِنْ عَتَبَةٍ إِلَّا نَهْرُ خَلِيلَيْنِ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْقُدْرُ الْعَظِيمُ

”کون ہے جو (جنت اہل) اللہ تعالیٰ کو (بطور) قرض حسد دے اور اللہ تعالیٰ کئی گنا بڑھادے اس کے مال کو اس کے لیے (اس کے علاوہ) اس سے شاندار اجر بھی لے گا۔ جس روز آپ دیکھیں گے سو کھن مرواں اور سو کھن عرقوں کو کہ خوشناتی کر رہا ہو گا ان کا نور ان کے آگے بھی ان کی دائیں جانب بھی (سوسا) نہیں مروا ہو آج ان باخوں کا، بہرہ علیٰ حق جن کے نیچے نہیں تم ہمیشہ وہاں رہو گے، لیکن وہ عظیم الشان کامیابی ہے۔“

فَمَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَ رَبِّهِ فَهُوَ حَسْبُكَ لَكَ وَلَهُ أَهْلُ سَمَرْيَ
فَمَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَ رَبِّهِ فَهُوَ حَسْبُكَ لَكَ وَلَهُ أَهْلُ سَمَرْيَ

1۔ مجمع الزوائد، کتاب الادب، نہ ہوا تکبیر، جلد 33، صفحہ 33، حدیث 12610

2۔ جامع قرطبی، کتاب الادب، نہ ہوا تکبیر، جلد 2، صفحہ 23

بارے میں غلط فہمی ہو چکی ہے جو قوی بھی کوئی اچھا عمل کرے عرب اس کے بارے میں کہتے ہیں: خدا اس شخص کو فراموش کرنے کا:

(۱) جو ریٹ فی فٹا جاہر (۱)

سب قیرے ساتھ حسن سلوک کیا جائے تو اس کا بدلہ دے۔

۴۔ سے قرض کا نام دیا گیا کیونکہ قرض بدل دینا پس منے کے لیے دیا جاتا ہے یعنی جو نقد تعالیٰ کی راہ میں مال خرچ کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ اسے کئی گنا بدل عطا فرماتا ہے۔ کلیں نے کہا: قرض سے مراد صدقہ ہے، حسنا سے مراد بے دھول سے ثواب کی قیمت رکھنا، بوبور و حسان جگہ نے ابو اذیت سے رکے کا کوئی ارادہ نہ کرنا ہو۔

فَقِيلَ عَفْوَ اللَّهِ عَنْ سَائِرِ مَاتٍ مَاتَ مَوْلَانَا كَبَّ جَسَدُ اللَّهِ تَعَالَى جَابِتًا بِهِ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے (2)۔ قرضِ حسن سے مراد ہے کہ وہ اپنی زبان سے یہ کہے سبحان الله، انحدن الله، لا اله الا الله، الله اكبر یہ سلیکان نے ابو حنیفہ سے روایت نقل کی۔ مزید بن اسلم نے کہا: مراد اپنے گھر والوں پر مالِ خیرِ نیکو کرنا ہے (3)۔ حضرت حسنِ عمری نے کہا: مراد اعلیٰ عبادت ہے۔ ایک قول یہ لیا گیا ہے: مراد اعلیٰ خیر ہے (4)۔ عرب کہتے ہیں: انا عند غلام قرض و قرض سومر۔ قیڑی سنہ کہہ: قرضِ حسن سے مراد ہے کہ صدقہ کرنے والا، بگی نیت، نور پاکیزہ خمس سے صدقہ کرے وہ اس کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی رضا کا طالب ہو وہ زیادہ کی اور شہرت کا خود غرض مند نہ ہو، وہ مالِ طلال کا، وہ قرضِ حسن یہ ہے کہ وہ روزی چیز کا قصد نہ کرے کہ وہ اسے صدقہ کر دے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے وَلَا تَبْتَغُوا الْفَضْلَ مِنْهُ شَيْئًا (البقرہ: 267) وہ اس وقت صدقہ کرے جب اسے زندگی کی امید ہو کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے بہترین صدقہ کے بارے میں پوچھا تو فرمایا: "تو صدقہ کرے جب کہ تو صحت مند ہو، نفس موجود ہو تو زندگی کی امید رکھتا ہو تو اسے سو خرچ کیے رکھ یہاں تک کہ مائیں فضلی کی بوی تک اپنے پیسے تو تو کہ فلاں کے لیے لے جاتا فلاں کے لیے اتنا" (5)۔ وہ اپنے صدقہ کو کبھی رکھے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَلَا تَحْسَبُوا عَفْوَ اللَّهِ عَفْوَ الْوَدَّاعِ (البقرہ: 264) وہ جو کچھ دے رہا ہے اسے فقیر جانے کیونکہ تمام دنیا فقیر ہے، بد ماں دے وہ اس کا محبوب ترین مال اور نیکو۔ ابنِ عباسی کا فرمان ہے: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِنْ مَّا كَرِهْتُمْ (آل عمران: 92) وہ بہت زیادہ دے کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "بہترین عطاوارہ ہے جس کی قیمت زیادہ ہو اور مالِ کم کے خود یکسر زیادہ نہیں ہو" (6)۔

[illegible]

1. نخبه اول به طرز ذیل 472

۵۰۰. محمد تقی زلی. کتاب مذکور، فصل مدلوله تشعیر، تصحیف، بدل و نقل، ۱۳۵۱ هـ. ۱۹۳۲

ذكر من هذا المامها المك، العتق، ثم: د، الفصل عتق الرقاب وعتق الزانية، ص 42

قیامت کے روز لوگوں پر عکس چھا جائے گی۔ باوردی نے کہا: میں گمان کرتا ہوں۔ یہ فیصلے کے بعد ہوگا۔ پھر انہیں نور عطا کیا جائے گا جس میں وہ چلیں گے۔ مفسرین نے کہا: اللہ تعالیٰ قیامت کے روز مسلمانوں کو ان کے اعمال کے مناسب نور عطا فرمائے گا جس کی مدد سے وہ سراط پر چلیں گے۔ منافقوں کو نور دیا جائے گا انہیں دھوکہ دینے کے لیے اس کی دیکھ اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **وَفَوْضَلُوهُمْ** (انصار: 142) ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہیں نور دیا جائے گا کیونکہ ان میں سے سب اہل دعوت تھے کافروں کو نور نہیں دیا جائے گا (۱)۔

پھر منافق کا نور اس کے نفی کی وجہ سے سلب کر لیا جائے گا: یہ حضرت ابن عباس کا قول ہے۔ حضرت ابو ہریرہ نے کہا: مومن کو نور دیا جائے گا اور کفار منافق کو نور کے بغیر چھوڑ دیا جائے گا۔ کبھی نے کہا: منافق مسلمانوں کے لیے نور سے روشنی حاصل کرنا چاہیں گے انہیں نور نہیں دیا جائے گا اسی اثنا میں کہ وہ چل رہے ہوں گے کہ اللہ تعالیٰ ان میں ہوا اور تار کی جیسے جگہ کا تو اللہ تعالیٰ اس کے ساتھ منافقوں کے نور کو بجھا دے گا: **اللہ تعالیٰ کے فرمان** **رَبِّهِمْ لَأَنقُصَنَّ لَهُمْ** (آخریم: 8) کا یہی مصداق ہے۔ یہ سونے عرش کریں گے کیونکہ انہیں نور ہوگا کہ کہیں ان کا نور بھی سلب نہ کر لیا جائے جس طرح منافقوں کا نور سب کیا گیا۔ جب منافق تار کی میں رہیں گے تو وہ اپنی قدموں کی جگہ کو بھی نہ دیکھیں گے تو وہ مسلمانوں سے کہیں گے: **الْفُتُورُ** **نَافِقُ** **بَيْنَ قَوْمٍ**۔

قَتِيلٌ بَيْنَ قَوْمٍ اور **نَافِقٌ** فرشتے انہیں کہیں گے: وہیں پلٹ جاؤ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ بات مومن انہیں کہیں گے کہ اس جگہ کی طرف مٹ جاؤ جہاں سے ہم نے نور حاصل کیا ہے وہاں سے اپنے لیے نور حاصل کر دو کیونکہ تم جہاں سے نور سے کچھ حاصل نہیں کر سکتے۔ جب وہ نور کی تلاش میں رہائیں گے تو درمیان میں دیوار بنادی جائے گی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے تم نے دنیا سے اپنا نور کیوں طلب نہیں کیا کہ تم ایمان لائے۔ ہنوی یا یعنی سورۃ شہادہ زائدہ ہے۔ یہ سنائی کا قول ہے۔ سورہ یسٰ اور روزخ کے درمیان آڑ ہوگی۔ ایک روایت یہ کی گئی ہے کہ: **وہ دیوار بیت المقدس میں ہوگی یا اس جگہ ہوگی جہاں جہنم کے نام سے معروف ہے**۔

بَابُ **فِيهِ** **الْوَحْشَةُ** جس جانب سونے ہوں گے **وَقَدْ** **خَاجَزُ** **فَاجِرٌ** **فِيهِ** **الْعَذَابُ** ① یعنی جس جانب منافق ہوں گے۔ کعب لاہمار نے کہا: مراد دروازہ ہے جو بیت المقدس میں ہے جو باب رحمت کے نام سے معروف ہے۔ حضرت عبداللہ بن عمرو نے کہا: یہ بیت المقدس کی شرقی دیوار ہے جس کی اندر کی جانب رحمت ہے اور باہر کی جانب جہنم ہے: اسی کی شکل حضرت ابن عباس جبریل سے مروی ہے۔ یہ دیوار اپنی سادہ نے کہا: حضرت عبادہ بن صامت بیت المقدس کی شرقی دیوار پر کھڑے ہوئے اور وہ یہ لار کہا: ہمیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے خبر دی کہ آپ نے یہاں سے جہنم کو دیکھا۔ قتادہ نے کہا: یہ بیت اور روزخ کے درمیان دیوار ہے۔ **بَابُ** **فِيهِ** **الْوَحْشَةُ** رحمت سے مراد جنت ہے **وَقَدْ** **خَاجَزُ** **فَاجِرٌ** **فِيهِ** **الْعَذَابُ** ② مذاب سے مراد جہنم ہے۔ بخاری نے کہا: یہ جو ہے جس طرح سورۃ اعراف میں ہے **البارے** میں **نُفُورٌ** پہلے گزر چکی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے:

یہ شک رحمت جس کے باطن میں سے مراد مومنین کا نور ہے اور عذاب جس کے ظاہر میں سے مراد منافقین کی جہنم کی ہے۔
 ﴿يُنَادُوا رَبَّهُمْ مُنَادِينَ سَوِيًّا﴾ اور ان کے ﴿أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ كُفْرًا سَعَةً﴾ کیا وہ دنیا میں قہر سے ساتھ نہ تھے یعنی ہم نواز پڑھتے
 تھے جس طرح تم نواز پڑھتے تھے، ہم جہاد کرتے جس طرح تم جہاد کیا کرتے تھے اور ہم اسی کام کیا کرتے تھے جس طرح تم
 کیا کرتے تھے (۱)۔ ﴿قَالُوا أَهِيَ سَوِيٌّ مَعَكُمْ﴾ کیوں نہیں تم ظاہر ہمارے ساتھ تھے ﴿وَلَكُنْ لَهُمْ أَفْئَتُهُمْ﴾ یعنی تم نے
 اپنے آپ کو فتنہ میں مبتلا کیا۔ مجاہد نے کہا: تم نے خاق کے ساتھ اپنے آپ کو ہلاک کیا (2)۔ ایک قول یہ کیا گیا: معاصی سے
 ساتھ اپنے آپ کو ہلاک کیا (3)۔ یہ ابوسان کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: شہادت اور لذت کے ساتھ ہلاک کیا (4)۔ یہ
 ابوہریرہؓ نے روایت کیا ہے۔

﴿وَنُفِثَتْ سَبْعَ مَائَةٍ سَائِرَةٍ﴾ تم نے نبی کریم ﷺ کی موت اور مومنین کے لیے حادثات زمان کا انتظار کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا
 ہے: تم نے توبہ کا انتظار کیا اور توحید و نبوت میں شک کیا (5)۔ ﴿وَنُفِثَتْ سَبْعَ مَائَةٍ سَائِرَةٍ﴾ انہوں نے انہیں دھوکہ دیا۔
 ایک قول یہ کیا گیا ہے: ایسی امیدوں نے تمہیں دھوکہ دیا جس میں جھٹکا تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد ہے جو مومنوں کو کفر دہونے اور
 اس کے بارے میں مصائب کے ہمارے ہونے کی آرزو رکھتے تھے۔ قتادہ نے کہا: یہاں افسانی سے مراد شیطان کا دھوکہ
 ہے (5)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد دیا ہے زہر حضرت عبداللہ بن عباس کا قول ہے۔ ابوسان نے کہا: مروان کا یہ قول
 ہے (۶)۔ سیف بن عیال بن عدی نے کہا: حیرانی تکیوں کو دیکھنا اور اپنی برائیوں کو بھلا دینا یہ دھوکہ ہے۔

﴿خُفِيَ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مَرَدُوتُ﴾ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد اپنے نبی کی مدد ہے۔ قتادہ نے کہا: مراد انہیں جہنم میں
 بھیجنا ہے۔ ﴿وَنُفِثَتْ سَبْعَ مَائَةٍ سَائِرَةٍ﴾ یعنی شیطان نے تمہیں اللہ تعالیٰ کے بارے میں دھوکہ دیا ہے یہ کفر ہے۔
 قول ہے: ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد دیا ہے زہر شحاک کا قول ہے۔ بعض علماء نے کہا: باقی کے لیے اسی شہرت ہے بعد
 ذلت کے لیے پہلے میں جھڑک ہے۔ سید دوسے جو طبع سے دھوکہ میں مبتلا ہو اور دھوکہ دینے والی چیزوں کی طرف مائل نہ
 ہو۔ جو موت کو نہ دیکھتا ہے آرزو کو بھول جاتا ہے۔ جو امید کو سہا کرتا ہے عمل کو بھول جاتا ہے اور موت سے غافل ہو جاتا ہے۔
 فرد کا لفظ سہا کہ کا وزن ہے متعدد کثرت کا اظہار ہے۔ ابوہریرہؓ اور عاصم بن جمیع اور ہشام بن حرب نے غزوہ بدر کا حال بیان کیا ہے یعنی فہم پر
 ضرب ہے۔ مراد اصل امور ہیں یہ مصدر ہے۔ حضرت ابن عمرؓ میں فرمایا: نبی کریم ﷺ نے ہمارے لیے خط لکھا ہے اور
 ایک ان سے ایک مہربان کیا فرمایا: "کیا تم جانتے ہو کیا ہے؟ یہ انسان اور اس کی جنت کی مثال ہے وہ خطوط اور میان میں
 امیدیں ہیں، یہی ثنائیں کہ وہ قضا کرتا ہے توبہ سے موت آ جاتی ہے" (8)۔

حضرت ابن مسعودؓ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے دیکھ کر فرمایا اس کے درمیان ایک خط لکھا اور
 اسے سرخ سے دھیر لکھا اس کی دائیں بائیں چھوٹے خطوط لکھے فرمایا: "یہ انسان ہے، یہ اس کی موت ہے جو اس کو ہر طرف

۱۰۰ قس آگیا کہ تو اس طرح کرے۔ یہاں ملکہ شکل ہے اس سے محبوب ہے۔ اسی سبب نے یہ شعر چڑھا:

اَنَا بَيْنَ لِيْ اَنْ شَيْئًا غَضَبِيْ وَأَقْصَرُ مِنْ لَيْلِيْ يَنْتَلِيْ وَيُنَا

میر میرے لیے ۱۰۰ قس نکس آیا کہ میری کمرہ میں عیاں ہو جائے اور میں لیلیٰ سے ہاتھ بچھڑاؤں کیوں نہیں میرے لیے وہ ہتھ آپکا ہے۔

روایۃ الغفران کو جمع کیا۔ حضرت حسن بصری نے چڑھا انا یان اس کی اس آئمہ ہے (۱) اس میں حازر اندہ ہے۔ یہ قائل سے قول کی گئی ہے جو قد کلان کذا ہے اور ہم میں سے قول کلان کذا کی نفی ہے۔ جسے مسلم میں حضرت ابن مسعود جیسے سے مروی ہے کہ ہر رے، علامہ اسے اور اس آیت کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے جو کہیں صحابہ کا جو رسول کا عرصہ ماک تھا (۲) کہ لیلیٰ نے کہا: کتاب سے مراد ۱۰۰ قس کا ذکر ہے تو زبان سے عاتبہ معاتبہ۔

اَنْ شَيْئًا قَوْلُهُمْ لَمْ يَكُنْ اَشَدَّ حَالًا لِّمَنْ اَلْفَحِي، شَيْئًا كَامَعِيْ بے مضنی ہونا اور نرم ہونا۔ روایت بیان کی جاتی ہے کہ عراق اور بصرہ میں کریم سرخیز کے صحابہ میں بہت زیادہ ہوشیاری اور مدینہ میں ہوشیاری تھی تو یہ آیت نازل ہوئی۔ جب یہ آیت نازل ہوئی تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اللہ تعالیٰ تمہارے منشور میں آگاہی پاتا ہے“ تو اس موقع پر صحابہ نے کہا: ہم نے منشور کو اجاڑا۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے مومنین کے دلوں میں سستی پائی تو نزل قرآن کے بعد جو اس سال نہیں غالب کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہجرت کے ایک سال بعد منافقین کے نفق میں یہ آیت نازل ہوئی اس کی وجہ یہ ہوئی کہ منافقین نے حضرت سلمان فارسیؓ سے یہ سوال کیا کہ وہ انیس تواریث کے کتاب بیان کریں۔ تو انہیں یہ آیت نازل ہوئی: اِنَّ تَرَوْا قُرْآنًا عَرَبِيًّا فَاَعْلَمُوْا اَنَّكُمْ تَعْلَمُوْنَ اِنَّ لَكُمْ لِنُفُصٍّ عَلَيْنَا اَحْسَنُ الْكُتُبِ (۳) ایک آیت نازل ہوئی کہ اللہ تعالیٰ نے تمہیں خبر دی کہ یہ لغز ہے: راہ میں انیس اور ۱۰۰ قس مند ہے۔ تو وہ حضرت سلمان سے سوال کرنے سے روک گئے۔ انہوں نے بھر پیچھے کی طرح آپ سے سوال کیے تو یہ آیت نازل ہوئی۔ اس آیت کی بنا پر انہوں نے ان ۱۰۰ قس کو اجاڑا۔

سہی وغیرہ نے کہا: اس آیت سے مراد وہ لوگ ہیں جو ظاہر و باطن میں لائے اور کفر کو چھپائے ہوئے تھے۔ ایک قول یہ کہ یہ مومنین کے نفق میں نازل ہوئی۔ حضرت سعد نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے کاش آپ انہیں کوئی قصہ بیان کرتے تو یہ آیت نازل ہوئی۔ لیکن لفظ نفص علیہم (۴) کچھ عرصہ بعد انہوں نے عرض کی: کاش۔ آپ کچھ بیان کرتے تو یہ آیت نازل ہوئی۔ اِنَّ تَرَوْا قُرْآنًا عَرَبِيًّا فَاَعْلَمُوْا اَنَّكُمْ تَعْلَمُوْنَ (۵) انہوں نے کچھ عرصہ بعد عرض کی: کاش آپ کچھ ذکر کرتے تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا۔ حضرت ابن مسعودؓ سے بھی اس کی شہرہ مروی ہے۔ کہا: ہر رے اطلاع ۱۰۰ قس اور اس آیت نے اس وجہ سے غالب نے دو مہینہ چار سال کا عرصہ ماک کے قائل ہے تو ہم ایک اور سے یاد رکھیں گے اور ہر کوئی یہ کہتا: ہم نے کیا کیا ہے۔ حضرت حسن بصریؓ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے ان کے دلوں میں سستی پائی جب کہ وہ ملک و ملت میں سے وہ سب سے

زیادہ سے محبوب تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ فقہ اب ان لوگوں کو ہے جو حضرت موسیٰ اور حضرت یونس علیہ السلام پر ایمان لاتے مگر حضرت محمد مصطفیٰ علیہ السلام پر ایمان نہ لائے کیونکہ ان کے بعد فرمایا: **فَوَلِّ يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ بَيْنَ اَنْفُسِكُمْ اِيَّاهُ وَبَيْنَ اَنْفُسِكُمْ اِلٰهًا** (19) یعنی وہ لوگ جو روایت اور انجیل پر ایمان لائے ان کے لیے ابھی وقت نہیں آیا کہ ان کے دلی قرآن کے لیے نرم ہوں اور حضرت موسیٰ علیہ السلام اور حضرت یونس علیہ السلام کی قوم کے حقدارین کی طرف سے کیوں نہ ہو؟ جب ان لوگوں اور ان کے نبی کے درمیان حقد زیادہ ہو تو ان کے دل سخت ہو گئے۔

وَلَا يَكُونُ ثَوَابُ الْاَيْمَانِ حَتّٰى يَكُنَ مِنْ اَمْرِ الْاَيْمَانِ کا مطلب **اَنْ يَكُنْ ثَوَابُ** ہے۔ یہ قول یہ تو یہ کہ ہے: ان کے ہونے کی وجہ سے خود ہے اس کا ثواب یا بلکہ اس سے اس تاویل کی نہیں حضرت رد وہیں کی روایت ہے جو یہ کہ یہ نہ نکلوں گے۔ یہ یعنی اور ان اسحاق کی قرأت ہے۔ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: **يٰۤاَيُّهَا رَسُوْلُ اللّٰهِ اَنْتَ وَاَنْتَ اَمْرٌ** اور انجیل دلی گئی تو ان کو زمانہ طویل ہو گیا۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما نے کہا: جب نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر طویل زمانہ گزر گیا تو ان کے دل سخت ہو گئے، انہوں نے اپنی جانب سے ایک کتاب تحریر کی جن ان کے اور ان کی خواہشوں کے درمیان حائل ہو جائے گا یہاں تک کہ انہوں نے اللہ تعالیٰ کی کتاب کو بھی پشت پیٹ کر دیا کہ گویا وہ اسے جانتے ہی نہیں پھر انہوں نے کہہ دیا کہ کتاب کو نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر پیش کر دو اگر وہ تمہاری جگہ دی کریں تو تم نہیں مجھو دو بصورت دیگر انہیں قتل کر دو۔ پھر انہوں نے آجس میں مشورہ کیا کہ وہ اسے ان کے علاوہ میں سے ایک عالم کے پاس بھیجے ہیں اور کہا: انہوں نے امدادی مخالفت کی تو کوئی بھی امدادی مخالفت نہ کرے پھر اگر میں نے انکار کیا تو وہ اسے قتل کر دیں گے تو اس کے بعد کوئی بھی امدادی مخالفت نہیں کرے گا۔ انہوں نے اس مانع کو بلا بھیجے اس نے اللہ کی کتاب ورقہ میں لکھی اسے ایک سیف میں بندھا اور اسے گلے میں لٹکا لیا پھر اس پر اپنے کپڑے پہننے لگے۔ پھر وہ ان کے پاس آیا تو انہوں نے اس پر اپنی کتاب پیش کی اور کہا: کیا تو اس کتاب پر ایمان رکھتا ہے؟ اس نے چٹا تھا اپنے سینہ پر مارا۔ اس نے کہا: میں اس (یعنی جو سینے پر لٹک رہی ہے) پر ایمان رکھتا ہوں، اتنی اسرا نکلی بہت فرقوں میں بت گئے۔ ان میں بہترین اس سیف والے تھے۔

حضرت عبداللہ نے کہا: تم میں سے جو زندہ رہے گا وہ برائیاں دیکھے گا جب وہ برائی دیکھے اور وہ یہ طاقت نہیں رکھتا کہ وہ اس کو تہہ میں کر سکے تو اس کے دل کے بارے میں اللہ تعالیٰ یہ جانے کہ وہ اس برائی کو پسند کر رہا ہے۔ **وَقَالَ بَيْنَ حَيَاتِنِ** کے کیا: مرد اہل کتاب میں سے جو میں ہیں جن پر عمر طویل ہو گیا انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت میں دیر ہی محسوس کی۔

فَقَسَّ قُلُوْبُهُمْ **وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ فَيْسُورٌ** مراد وہ لوگ ہیں جنہوں نے رہبانیت شروع کی یعنی ترسے والوں نے۔ ایک قول یہ کیا گیا: ہر مرد وہ لوگ ہیں جو فیسور نہیں جانتے جس مرد وہ اپنے میں اور جو ہم رکھتے ہیں اس کے خلاف عمل کریں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد وہ لوگ ہیں جو اللہ تعالیٰ سے دشمن ہیں ایمان دار نہیں۔ ان میں سے ایک طاغوت حضرت یحییٰ علیہ السلام کے دین سے پھر گئے تھے تو اللہ تعالیٰ نے انہیں ذوق قرار دیا۔ محمد بن کعب نے کہا: سکا بہ تمام کہ عمر حد سن چکی تھی تو ان کی عمر کرتے تھے، جب انہوں نے ہجرت کی تو خوشامی ہوئے تو ہمیں حال میں پہلے انہوں میں سختی ہوئی تو ان کے دل

خلت ہو گئے اللہ تعالیٰ نے انہیں نصیحت کی تو انہیں عطا ہو گیا۔

ابن سہرک نے ذکر کیا: امام مالک بن انس نے ذکر کیا مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت یحییٰ علیہ السلام نے اپنی قوم سے فرمایا: اللہ تعالیٰ کے ذکر کے بغیر زیادہ باتیں نہ کیا کرو ورنہ جہاد سے دل سخت ہو جائیں گے۔ سخت دل اللہ تعالیٰ سے دور رہتا ہے لیکن تم علم نہیں رکھتے لوگوں کے لئے کہ وہ لوگ نہ دیکھو کو یا تم مالک بن انس دیکھو یا فرمایا: اپنے گناہوں کو دیکھو کو یا تم غلام ہو۔ بے شک لوگوں کی دو قسمیں ہیں جو عافیت میں ہیں یا نہیں: آزمائش میں ڈالا گیا ہے۔ جو لوگ آزمائش میں مبتلا ہیں ان پر رحم کرو اور عافیت پر اللہ تعالیٰ کی حمد کرو۔ یہ آیت کریمہ حضرت فضیل بن عیاض اور حضرت عبداللہ بن مبارک کی توجہ کا باعث بنی۔

ابو حنوفہ عبدالرحمن بن مروان قاضی سے ذکر کیا کہ محمد بن حسن بن شعیب علی بن یعقوب زیات سے دوا بریکہ بن هشام سے وہ ذکر یا من ابی ہاشم سے دوا لیٹ ہی کرٹ سے وہ حسن بن داہر سے روایت کرتے ہیں: ایک روز اپنے بھائیوں کے ساتھ اپنے باپ میں قایم وہ وقت تھا جب: غنیمتیں مختلف قسم کے پھل موجود تھے ہم نے رات تک کھا پیا پھر سو گئے میں صبح صبح بیدار ہوئے کافور کی قندیل میں رات کے کسی حصہ میں اٹھا میں نے ایک دواگ کا چاہا جسے راضیون السبعہ کہتے سناں نے کافور کا دوا کیا جب کہ ایک پرندہ میرے سر کے اوپر ایک درخت پر چڑھ رہا تھا، عوا میرے منہ میں تھا جس کا میں ارادہ کر رہا تھا وہ اس طرح نہیں رہ رہا تھا چاہک وہ بوسا بولنے لگا جس طرح انسان بولتا ہے: اَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ ظُهُورُهُمْ لِحُضُورِهِمْ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ؟ کیوں نہیں؟ اللہ کی قسم میں نے طو کو توڑ دیا اور جو مال میرے پاس تھا اس کو صرف کر دیا یہ میرا دوا رنگ دوا کا پیلا مرطل تھا۔ ہم تک وہ اشعار بھی پہنچے ہیں جو حضرت ابن مبارک نے عوا پر عطا کیا ہے:

اَلَمْ يَأْنِ لَكَ مِنْكَ اَنْ تَخْشَعَا وَتُغْصِبَ الْخَوَالِ وَالْغُلَامَا
وَتُحْبِبَ لِقَبْطِ بَكْمَ مَعْقُودَ اَقَامَ مَعِي هَجْرُكُمْ مَانَسَا
يَبِيتُ اِذَا بَنُو نَبِيْنَهْ يَبَاغِرُ الْكُوكَبُ وَالْاَنْبِيَا
وَمَا ذَا حَلِي الْخَلْبِ لَوَالَفَا اَخْلَ مِنْ الْوَصْلِ مَا حُرْمَا

کیا میرے لئے میری جانب سے وہ وقت نہیں آیا کہ تو رجم کرے اور طاعت کرنے والوں کی نافرمانی کرے اور اپنے عاشق پر شفقت کرے جو بڑی مصیبت میں ہے وہ تمہارے فراق میں ماتم کر رہا ہے۔ جب رات ہو ایک ہو جاتی ہے تو وہ کواکب اور انجم شہابی کرتا رہتا ہے۔ اسی برن کو کیا ہو گا اگر وہ اس وصل کو حلال کرے اس کو اس نے حرام کر رکھا ہے۔

جہاں تک فضیل بن عیاض کا تعلق ہے اس کی توجہ کا سبب یہ ہے کہ وہ ایک لڑکی پر عاشق تھا جس نے اس سے رات کے وقت کا وعدہ کیا۔ اسی اثنا میں کہ وہ دیواریں چڑھ رہے تھے تو ایک قادری نوے آیت پڑھنے ہوئے سنا تو اونچا ہنٹ آئے اور کہہ رہے تھے: کیوں نہیں؟ اللہ کی قسم! وہ اتنے اچکا ہے۔ وورات انہیں ایک کھنڈر تک لے گئی جہاں مسافروں کی ایک جماعت تھی وہ ایک دوسرے کو کہہ رہے تھے: فضیل! کوہ ہے۔ فضیل نے کہا: انہیں! میں اپنی رات اللہ تعالیٰ کی نافرمانی میں گزارتا ہوں مسلمانوں میں سے ایک قوم مجھ سے ادرتی ہے، اے اللہ! میں نے توجہ کر لی ہے اور میں نے اپنی توجہ اس طرح کی ہے کہ

انہوں نے جو تمہیں نہ ملے اور نہ تمہاری نگاہیں اس چیز پر جمیں گی، اے اللہ تعالیٰ دوست! میں تمہیں کہتی ہوں کہ جو تمہیں ملے، اسے خود بھی غل کرتے ہیں اور تمہیں کو بھی غل کا حکم دیتے ہیں۔ اور جو (تمہارے علم سے) روگردانی کرے تو بے شک اللہ ہی ہے یا نازہ تبریف کا سحق ہے۔"

[illegible]

ایک قول یہ کیا گیا ہے یہ آیت باطل کے ساتھ متصل ہے اور اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں پر اس امر کو آسان کر دیا جو انہیں
مبارک میں قتل اور زخم کا عار نہ کرنا پڑا ہے اور اس امر کی وساحت کی کوا سوال کی کئی تفصیلات جو انہیں زیادہ سے روکتی ہے اور ان
اموال میں جو نقصان ہوا ہے سب مکتوب و مقدر ہے: اسی کو روکنے والا کوئی نہیں، بندے کے ذمہ امر کی طاعت ہے۔ پھر انہیں
ادب سکھایا تو یہ ارشاد فرمایا: بِكَيْلِكَ تَأْتُوا اَعْلٰی عِلْمًا تَكْمُلُ یعنی تم سے جو رزق قوت ہو وہ اس پر تم تکمیل نہ ہو۔ اس کی وجہ یہ ہے
ادب وہ جانتے ہیں کہ رزق کے بارے میں فیصلہ ہو چکا ہے تو ان کے ہاتھ سے جو چیز نکل چکی ہے اس پر وہ غفلت نہ ہوں گے۔
حضرت امین مسعودی نے اسے روایت مروی ہے: لا یجد احدکم طعم الا یجان حقہ یعلم ان ما صالہ لم یکن یمنطہ
وما اخطا ولم یکن یصیبه تم میں سے کوئی نہ کہ ایمان کا ذوق نہ پکڑ سکے یہاں تک کہ وہ یہ جان لے کہ اسے جو مصیبت
پہنچی ہے وہ پیہ نہ والی نہ تھی اور جو نیکو پہنچی وہ پیہ نہ والی نہ تھی۔ پھر بیکیلک تاتوا اعلیٰ عِلْمًا تَكْمُلُ کی قرأت کی۔ یعنی دنیا میں
اسے جو بڑا حیرت ہارے ہاتھ سے نکل چکی ہے اس پر غفلت نہ ہو کیونکہ یہ تیار ہے حق میں مقدر نہ تھی اگر تیار ہے حق میں مقدر
حق کی تو اور تم سے نلوت نہ ہوتی۔

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَسَكُمْ بِعِلْمِهِ أَنْ يُلْقِيَ عَلَيْكُمُ الْمُلْهَمَ وَلَا تَقُولُوا بِهِ نَزْلًا مِنْ عِنْدِنَا قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا آيَاتٌ لِيُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ الْكِتَابُ وَلِيُنذِرَ لَكُمْ يَوْمَ الْآخِرَةِ ۚ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّسْرِئُونَ

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِمَّا يُكَلِّفُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ غُرَافًا ۚ وَكَفَّ اللَّهُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَهُمْ فِيهَا زُفُرًا ۚ
 ہوں کو صرف کرنے پر برا بھلا کیا تو لوگوں کو دنیا کو جو لوگ بخل کرتے ہیں اور لوگوں کو بخل کا حکم دیتے ہیں اللہ تعالیٰ ان سے
 غنی ہے۔ عام قرأت بالفتح ہے یعنی باء مضمومہ اور قاء ساکن ہے۔ حضرت انس، عید بن مسعود، یحییٰ بن عمر، عطاء، سعید، ابن
 عباس، حمزہ اور کسائی نے بالفتح دو معنوں کے ساتھ پڑھا ہے۔ یہ انصار کی لغت ہے۔ ابو العالی اور ابن مسیح نے بالفتح
 پڑھا ہے یعنی باء مفتوح اور ذہ ساکن ہے۔ یہ انصار کی لغت ہے۔ نصر بن عاصم نے الفتح دو معنوں کے ساتھ پڑھا ہے۔
 سب کی سب مشہور نہیں ہیں۔ سورہ آل عمران کے آخر میں غن میں فرق لازم چکا ہے۔

تاریخ اور ابن عساکر نے فتن لغت الغنی العبد وحو کے بغیر پڑھا ہے باقی قراء نے لغت الغنی پڑھا ہے یہ ضمیر فصل ہے یہ
 بھی جائز ہے۔ کہ یہ ضمیر مبتدا ہو اور الغنی اس کی خبر ہو اور جملہ نئی خبر ہو۔ جس نے اس کو حذف کیا ہے تو بہتر یہ ہے کہ یہ ضمیر
 نفس ہو کہ ضمیر فصل کا حذف مبتدا کے حذف سے آسان ہوتا ہے۔

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ
 بِالْقِسْطِ ۚ وَأَنزَلْنَا الْحَبِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَاقِبُ لِلنَّاسِ ۚ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن
 يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ۚ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَ
 جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ ثَوْبًا مَّيْمُونًا ۚ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فِيهِ فَهْمٌ ۚ وَأَكْثَرُ مِمَّنْ فُتِنُوا ۚ

”پہچان ہم نے سمجھ ہے اپنے رسولوں کو روشن دلیلوں کے ساتھ اور ہم نے اناری ہے ان کے ساتھ کتاب اور
 میزان (عدل) تاکہ لوگ انصاف پر قائم رہیں اور ہم نے پیدا کیا ہے لوہے کو اس میں جڑی قوت ہے اور طرح
 طرح کے قاتل سے ہیں لوگوں کے لیے اور (یہ سب اس لیے) تاکہ کچھ لے لے اللہ تعالیٰ کو کون حد کرتا ہے اس کی
 اور اس کے رسولوں کی بن دیکھے یہی اللہ تعالیٰ بڑا ذور اور۔ سب پر غالب ہے۔ اور ہم نے نوح اور ابراہیم (علیہما
 السلام) کو پیغمبر بنا کر بھیجا اور ہم نے رکھ دی ان دونوں کی نسل میں ثبوت اور کتاب پس ان میں چند توحیدایت یافتہ
 ہیں اور ان میں سے بہت سے فاسقان ہیں۔“

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ ۚ بَيِّنَات سے مراد واضح معجزات اور ظاہر شرائط ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: عبادت
 میں نہ تعادل کے لیے احکام، نماز تو تم کرنا اور ذکوہ دینا ہے۔ رسولوں نے اس امر کی دولت دی یہ سلسلہ حضرت نوح علیہ
 السلام سے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم تک جاری رہا۔

وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ ۚ کتاب سے مراد کتب ہیں یعنی ہم نے ان کی طرف ان سے پہلوں کی خبریں دی ہیں۔
 وَالْمِيزَانَ ۚ ابن زید نے کہا: اس سے مراد اوجیز ہے جس کے ساتھ وزن کیا جاتا ہے اور معاملہ کیا جاتا ہے۔ لِيَقُومَ النَّاسُ
 بِالْقِسْطِ ۚ یعنی معاملات میں عدل کریں۔ اس ذفرہ بالفتح اس امر پر دلالت کرتا ہے کہ مراد صرف میزان ہے۔ ایک قوم
 نے کہا: مراد عدل ہے۔ تفسیری نے کہا: جب ہم نے اسے صرف میزان پر محمول کیا تو معنی ہوا گا ہم نے کتاب کو نازل کیا اور

کون اس کے دین کی مدد کرتا ہے؟ - وَرُسُلُهُ بِالْغَيْبِ اور کون اس کے رسولوں کی مدد کرتا ہے؟ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: وہ ان کی مدد کرتے ہیں وہ ان کو بھلا تے نہیں اور وہ ان پر ایمان لاتے ہیں جب کہ انہیں دیکھتے نہیں۔ اِنَّ اَهْلَ قَوْمِ عَنَزٍ ۝ وہ پکڑنے میں قومی ہے اور غالب ہے۔ یہ پہلے تکرر چکا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے بالغیب سے مراد اعلان ہے۔

وَقَدْ اَرْسَلْنَا نُوحًا وَاِبْرٰهٖمَ پہلے جس کا ذکر اجمالی طور پر ہوا تھا کہ اس نے کتوں کے ساتھ رسول بھیجے اب تفصیل بیان کی اور یہ خدائی کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت نوح اور حضرت ابراہیم کو رسول بنا کر بھیجا اور نبوت ان کی نسل میں رہی۔

وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمَا الذَّكَوۃَ وَالْبَنٰتَ ہم نے ان کی اولاد میں سے بعض کو انبیاء بنا دیا اور بعض کو ان پر ایمان جو اس سے نازل ہوئے والی تہوں کی عداوت کرتے ہیں وہ قومات، انجیل زبور اور فرقان ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: کتاب سے قلم کے ساتھ لکھا ہے۔ فَوَيْلٌ لِّمَنِ هُمَ لِعَمٰی جِس نے حضرت ابراہیم اور حضرت نوح علیہ السلام کی انتہاء کی وہ ہدایت یافتہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: سخی ہے ان دھڑوں کی اولاد جس سے ہدایت یافتہ ہیں۔ وَكَيْفَ يَهْتَدِي قَوْمٌ ۝ یعنی کافر طاعت سے خارج ہیں۔

لَمْ يَفْقَهُوْا عِلْمَ اٰلِ اِبْرٰهٖمَ يَرْسُلُوْا قُلُوبِنَا يَهْتَدِي اٰیٰنَ مَرْيَمَ وَآتٰنٰہَا لَا يُجِیۡلُ ۝ وَجَعَلْنَا فِی قُلُوْبِ الَّذِیۡنَ اتَّبَعُوْا رَاۤیۡہٗ ذُرِّیَّۃً وَرَاحَۃً ۝ وَرَہۡبَآئِیۃً اٰہِنَۃً عَزَّوَجَا مَا كَتَبْنَا عَلَیْہِمُ اِلَّا الْاِیۡتَآءَ بِرَہۡصَانٍ اللّٰہِ فَمَا رَعَوْہَا حٰشَ بِرَعَاۤیَتِہَا ۝ فَاٰتٰنَا الَّذِیۡنَ اٰمَنُوْا مِنْہُمْ اٰجُرَہُمۡ ۝ وَكَيْفَ یَهْتَدِی قَوْمٌ فَمِیۡسِقُوْنَ ۝

"بھرا ہم نے ان کے پیچھے ان کی، اور پر اور رسول بھیجے اور ان کے پیچھے مصلیٰ بن مریم کو اور انہیں انجیل عطا فرمائی اور ہم نے رکھ دی ان لوگوں کے دلوں میں جو مصلیٰ کے تابع اور اسے شفقت اور رحمت، اور وہ ہدایت کو انہوں نے خود پایا کیا تھا ہم نے اسے ان پر فرض نہیں کیا تھا البتہ انہوں نے دھنا سے الٹی کے حصول کے لیے اسے اختیار کیا تھا بھرا اسے وہ عداوت کے جسے اس کے ماننے کا حق تھا، پس ہم نے عطا فرمایا جو ان میں سے ایمان لے آئے تھے (ان کے) حسن نفس و حسن نیت (کا جزا اور ان میں سے اکثر فاسق و ناجائز) تھے۔"

اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قَدْ فَهَّمْنَا عِلْمَ اٰلِ اِبْرٰهٖمَ اہم ضمیر سے مراد ذریعہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد حضرت نوح اور حضرت ابراہیم علیہما السلام ہیں۔ پوچھنا مراد حضرت موسیٰ، حضرت اہاس، حضرت داؤد، حضرت سلیمان، حضرت یونس علیہم السلام ہیں یعنی ان کے پیچھے ان انبیاء و رسول کو بھیجنا۔

وَقُلُوبِنَا یعنی ابراہیم ماریم کی جانب سے حضرت ابراہیم علیہ السلام کی اولاد میں سے تھے۔ وَآتٰنٰہَا اِنجیل، انتہیل سے مراد وہ کتاب ہے جو ان پر نازل کی گئی۔ اس کا مادہ اشتقاق سورہ آل عمران کے آغاز میں تکرر چکا ہے۔

وہ قوم کے کچھ افراد تھے انہوں نے رہبانیت کے ساتھ لوگوں پر ماکیت چاہی اور ان کے اسوئل کھانا چاہے جس طرح اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَعَلْنَا لَكُمُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ بَرًا وَلَٰكِنَّ ضَعْفَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ** (سورہ بقرہ: 145)۔ یہ ایک قوم کے بارے میں ہے جنہیں رہبانیت آخر کار حکومت کی طلب کی طرف لے گئی۔

حقان ثوری نے عطاء بن سائب سے وہ سعید بن خبیر سے دو حضرت ابن عباسؓ سے اس آیت کے بارے میں روایت کرتے ہیں **وَرَأَىٰ خُبْرًا يَخْلُفُ خُبْرًا** کہا: حضرت یحییٰ علیہ السلام کے بعد بادشاہوں نے تو مارت اور انجیل کو بدل دیا تھا ان میں مومن بھی تھے جو مارت اور انجیل کو پڑھا کرتے تھے اور اللہ تعالیٰ کے دین کی طرف دعوت دیا کرتے تھے تو کچھ لوگوں نے اپنے بادشاہوں سے کہا: کاش! تو اس جماعت کو قتل کر دیتا۔ مومنوں نے کہا: ہم تمہاری جانب سے ایسے نفوس کو کھاتی ہیں۔ ایک طاقتور نے کہا: ہمارے لیے جیادہ بھلا دیکھو! میں اس پر چڑھاؤں اور میں کوئی ایسی چیز دوں جو تمہارے ساتھ ہم اپنا کھانا اور دینا پانی اور پر لے جائیں! ہم تمہارے پاس نہیں آئیں گے۔ ایک طاقتور نے کہا: ہمیں چھوڑ دو ہم نہ میں میں تمہاری بھینس کے ہم اسی طرح بیکس گئے جس طرح وحشی جانور پانی پی پیتے ہیں۔ جب غمیں ہمارے اوپر قدرت ہو تو تم ہمیں قتل کر دینا۔ ایک جماعت نے کہا: ہمارے لیے جنگوں میں گھر بنا دو ہم کو یہ کھو دیں گے اور سبزاں کا کشت کریں گے ہم ہمیں نہیں دیکھو گے میں سے کوئی فرد نہیں تھا مگر ان لوگوں میں سے ایک بھری دوست تھا تو انہوں نے اس طرح کیا۔ وہ لوگ حضرت یحییٰ علیہ السلام کے طریق پر چلتے رہے۔ ان کے بعد ایسے لوگ آئے جنہوں نے کتاب کو تبدیل کر دیا۔ انہوں نے کہا: ہم سیاحت کریں گے اور ہم اسی طرح عبادت کریں گے جس طرح تو عبادت کیا کرتے تھے جب کہ وہ شرک پر قائم تھے انہیں ان لوگوں کے ایمان کا کچھ علم نہ تھا جس کی وہ اقتدار کر رہے تھے تو یہی اس بادشاہ کا مطہم ہے **وَرَأَىٰ خُبْرًا يَخْلُفُ خُبْرًا** (سورہ بقرہ: 145)۔ اس کا آغاز تو ان سالہین نے کیا تھا تو مارتوں نے اس کی کا حق رعایت نہ کی۔

فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا حُجْرًا یعنی جنہوں نے اس کا آغاز کیا اور اس کی رعایت کی انہیں ہم نے اجرا یا حُجْرًا **وَلَا تَجْعَلُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا حُجْرًا** (سورہ بقرہ: 145)۔ جب اللہ تعالیٰ نے حضرت محمد ﷺ کو مبعوث کیا تو ان لوگوں میں سے ٹھوڑے افراد ای رو گئے تھے تو وہ عداوت اور کجوں سے نکل کر آئے اور حضرت محمد ﷺ پر ایمان لائے۔

حُجْرًا (نہجہ 3)۔ یہ آیت اسی امر پر دل ہے کہ برائی چیز برکت ہے جو آدمی اچھا کام شروع کرے اس کے لیے مناسب بھی ہے کہ وہ اس پر قائم رہے اس کی ضد کی طرف نہ پھرے کہ وہ اس آیت میں داخل ہو جائے۔ حضرت ابو امامہ باہلی سے مروی ہے جن کا نام صدیق بن جلال تھا انہوں نے کہا: تم نے رمضان شریف کا قیام شروع کیا ہے جب کہ یہ تم پر فرض نہ تھا ہے شک تم پر روزے فرض کیے گئے۔ جب تم نے یہ شروع کیا ہے تو اس پر دوام اختیار کرو اسے نہ چھوڑو۔ بے شک غی اور انجیل میں سے کچھ لوگوں نے ایسے امور کو شروع کیا اللہ تعالیٰ نے ان پر ان چیزوں کو لازم نہیں کیا تھا وہ ان کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی رضا چاہتے تھے تو انہوں نے اس کی کا حق رعایت نہ کی۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے شرک کرنے پر ان پر عیب لگا یا جس طرح اس ارشاد میں ذکر ہوا ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ آیت میں گرجوں اور گھرؤں میں الگ تھلک ہو کر بیٹھ جانے پر دلیل موجود ہے جب زمانہ میں فساد برپا ہو جائے اور دوست و بھائی و دل جا بھی تو یہ امر مندرج ہو گا۔ اس کی وجہ سے سورہ کتب میں مفصل ذکر ہو چکی ہے۔ مسئلہ اہم احمد بن حنبل میں حضرت ابو امامہ باہلی رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے ہم ایک سر پہ میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تھکے کہا: ایک آدمی ایک غار کے پاس ہے۔ گزر اس میں کچھ پانی جو وہ قاضی کے دل میں خیال آیا کہ اس غار میں ہے اس میں جو پانی ہے اس سے قوت حاصل کرے اور اس کے اور گروہ جو ہزیاں ہیں انہیں حاصل کرے اور دنیا سے کنارہ کش ہو جائے۔ کہا: اثر میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہو تو میں آپ سے یہ بات عرض کروں گا حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے اجازت دی تو میں ایسا کروں گا۔ بصورت دیگر ایسا نہیں کروں گا۔ وہ آدمی حاضر ہوا اور عرض کی: اے اللہ کے نبی! میں ایک غار کے پاس سے گزر رہا ہوں اس میں پانی اور مہزی تھی جو میری خوراک کے لیے کافی تھی میرے دل میں خیال آیا کہ میں اس میں رہوں اور دنیا سے کنارہ کش ہو جاؤں۔ تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "مجھے یہودیت اور نصرانیت کے ساتھ نہیں جیو گیا بلکہ مجھے تو یہ ہے سب سارے آسمان و زمین کے ساتھ بچھا گیا ہے اس ذات کی قسم جس کے بقدر قدرت میں میری جان ہے! اللہ کی راہ میں ایک منہ یا ایک شام دنیا و مافیہا سے بہتر ہے تمہارا پہلی منہ میں کھڑے ہو کر نذر پڑھنا کیسے ساتھ سال تک نماز پڑھنے سے بہتر ہے" (1)۔

گوئیوں نے حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "کیا تو جانتا ہے کہ لوگوں میں سے سب سے زیادہ علم رکھنے والا کون ہے؟" میں نے عرض کی: اللہ اور اس کا رسول بہتر جانتے ہیں۔ فرمایا: "لوگوں میں سے زیادہ علم رکھنے والا وہ شخص ہے جو حق کے بارے میں لوگوں سے زیادہ بصیرت رکھتا ہو جب لوگ اس میں اختلاف کریں آخرچہ دھل میں کس طرح کرنے والا ہو اگرچہ وہ اپنی سرین پر گھسٹا ہو۔ کیا تو جانتا ہے کہ نبی اسرائیل نے کہاں سے رہبانیت کو شروع کیا؟ حضرت یحییٰ علیہ السلام کے بعد جابران پر غالب آگئے وہ نہ فرمایا کیا کرتے تھے۔ اہل ایمان ان پر ناراض ہوئے تو جابران نے ان سے جنگ کی اور انہیں دفعہ اہل ایمان کو شکست دی۔ تو ان میں سے تموڑے اہل افراد بچے۔ انہوں نے کہا: اگر ان جابر لوگوں نے ہمیں خفا کر دیا تو دین کے لیے کوئی بھی نہ بچے گا جو اس دین کی طرف دعوت دے۔ آؤ ہم زمین میں کھرجا میں یہاں تک کہ نبی اہی مہوٹ ہو جس کا حضرت یحییٰ علیہ السلام نے ہم سے وعدہ کیا ہے۔ اس سے وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات مراد لیجے۔ وہ پہاڑوں کی غاروں میں کھرجے۔ انہوں نے رہبانیت کو شروع کیا ان میں سے کچھ حضرت یحییٰ کے کونین پر کار بند رہے اور کچھ نے کفر کیا اور اس آیت کی تلاوت کی۔ کیا تو جانتا ہے میری امت کے لیے رہبانیت کیا ہے؟ ہجرت، جہاد، روزہ، نماز، حج، عمرہ اور بلعہ، پست زمین پر تکبیر کہنا۔ اے دین مسعود! تم میں سے کس جو یہودی ہو کر دے ہیں وہ اکثر فرقوں میں سے ان میں سے ایک فرقہ نے نبوت پائی اور باقی ہلاک ہوئے ان میں سے کس جو نصاریٰ ہو کر دے وہ بہتر فرقوں میں سے ان میں تین بچے باقی سب ہلاک ہو گئے۔ بادشاہوں نے ان سے مقابلہ کیا اور اللہ تعالیٰ اور حضرت یحییٰ علیہ السلام کے دین پر ان سے جنگ کی یہاں تک کہ انہیں قتل کر دیا یا ایک فرقہ دیا تھا جس میں بادشاہوں سے

مقابلہ کرنے کی ہمت نہ تھی وہ اپنی قوم میں ہی رہے اور ہمیں اللہ تعالیٰ کے دین کی طرف دعوت دی اور حضرت مسیحی علیہ السلام کے دین کی طرف دعوت دی۔ بادشاہوں نے ہمیں کچل دیا، انہیں قتل کیا اور انہیں آریوں کے ساتھ چروا دیا۔ ایک جماعت ایسی تھی انہیں بادشاہوں کے ساتھ مقابلہ کی طاقت نہ تھی اور نہ یہ طاقت تھی کہ وہ اپنی قوم کے درمیان، ہیں کہ انہیں اللہ تعالیٰ اور حضرت مسیحی علیہ السلام کے دین کی طرف دعوت دیں، وہ بیادوں میں سیاحت کرنے لگے اور ان میں رہبائیت کو پال دیا۔ یہاں تک کہ جماعت ہے جن کے ہم اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَمَنْ هَبْ نَفْسًا لِّابْنِ خَوْلَا جِئْنَا بِكُم بِإِيمَانٍ** یا اے میری بیوی کی اور میری تصدیق کی اس نے اس کی رہت کو اس طرح رہائیت کرنے کا حق تھا اور جو مجھ پر ایمان نہ آیا تو وہ فاسق ہے۔ یعنی جس نے یہودیت اور خرائیت کو اپنایا۔ ایک قول یہ کہ گیا ہے: **یٰٰمَنْ هَبْ نَفْسًا لِّابْنِ خَوْلَا جِئْنَا بِكُم بِإِيمَانٍ** آپ پر ایمان نہ لائے تو اسی لوگ فاسق ہیں۔ آیت میں ہے کہ مجھ پر ایمان نہ لائے تو فاسق ہے۔ یعنی پہلے لوگوں نے مجھ پر ایمان نہ کیا اس لیے اپنے زمانہ کے لوگوں پر تعجب نہ کیجئے کہ وہ مجھ پر ایمان نہ کریں۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِوَعْدِهِمْ كَمَا حَقَّ مِنْكُمْ حَقَّهُمْ
وَجْعَلْ لَكُمْ تَوَارِثًا وَخَفُوا لَهُمْ وَأَلَّفُوا لَهُمْ قُلُوبَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ عَزِيزٌ
الْكَاشِفُ ۚ أَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ
يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۝

اے ایمان والو! تم دے رہا کرو اللہ سے اور (سچے دنیا سے) ایمان لے آؤ گاؤں کے رسول (مقبول) پر اللہ تعالیٰ تمہیں مٹا کر مائے کا دو جسے اپنی رحمت سے اور بتادے گا تمہارے لیے ایک نور جس کی روشنی میں تم چلو گئے اور بخش دے گا تمہیں، اور اللہ تعالیٰ غفور و رحیم ہے (تم پر یہ خصوصی کرم اس لیے کیا) تاکہ جان نہیں اٹلی کتاب کہ ان کا کوئی قابو نہیں اللہ تعالیٰ کے فضل (و کرم) پر اور یہ کہ فضل تو اللہ تعالیٰ کے دست قدرت میں ہے، فرماتا ہے اس سے جس کو چاہتا ہے اور اللہ تعالیٰ صاحبِ فضل عظیم ہے۔"

[illegible]

جس طرح کھل (پدار) سوار کی حفاظت کرتی ہے۔ حضرت ابی اسھر کی لئے یہاں لفظوں کا معنی جھڑکی زبان میں آیا ہے۔ حضرت ابن زید سے مروی ہے: لفظوں سے سوار اور نواؤ آخرت کا اجر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اب یہ آیت اولیٰ ان
 ﴿لَا تُقَاتِلُوا الرِّجَالُ وَنَحْنُ مُبْتَغَوْنَ﴾ (المقصود 54) ازنی ہوئی تو اپنی کتاب کے عنوان نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے یہ آیت جاری کر دی تو یہ آیت نازل ہوئی۔ بعض علماء نے اس آیت سے یہ استدلال کیا ہے کہ ایک شخص کا اجر ایک شخص سے ہو گا۔ کبریا۔ اس
 ام ہے اس کا صدق ایمان کی ہر نوع پر ہے گا اور اسے معلوم پر ہی ہوا جائے گا۔ جب جنگ کا انداز ایک نوع پر ہوا ہے تو اس
 پر ثواب بھی ایک شکل ہی ہو گا۔ اگر کوئی جنگ پر ہوا جائے ہو تو اس پر مشکل ہو تو اس پر ثواب دشمن ہوا اس کی ایک یہ آیت
 ہے کہ نہ کہ فرمایا: ﴿لَا تُقَاتِلُوا الرِّجَالُ وَنَحْنُ مُبْتَغَوْنَ﴾ اور کھل کا معنی نصیب ہے جس طرح جنگ ہو رہی ہے۔ جو آدمی جنگی ہو اور اس کے رسول پر
 ایمان لایا اس کے لئے اور جسے جس ایک حصہ اللہ تعالیٰ کے لئے بھی کی وجہ سے اور ایک حصہ اس کے رسول پر ایمان کے باعث
 ہے۔ اس چیز نے اس امر پر دلالت کی کہ وہ جنگی جس کا اجر اس کو دیا گیا ہے وہ جنگی کی اس نوع کو جو اس پر ایمان ہے اور ایمان ہے
 اللہ تعالیٰ نے اس کی صفت میں اس نوع کو جمع کیا ہے: جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾
 (الاحزاب: 35) یہ اس نوع میں اس کا ثواب ان کی شکل ہے تو یہ ان کے ہوتے ہیں ایک شکل ہوئی۔ یہ جو ایک خاصہ ہے کہ وہ
 یہ ظاہر حکام سے خدا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ﴿مَنْ جَاءَهُ يَأْخُذْهُ فَغُلَّتْ عَلَيْهِ أَسْوَاقُهُ﴾ (الاحزاب: 150) مومن کی تفصیل
 اس کا احتمال نہیں رکھتی۔ یہ کہ جو کسی کو جو ہر طرح کی شکل ہی ہر اور کام سے ہے کہ تو اس سے یہ امر باطل ہو گیا کہ
 ایک جنگی کا وادہ اس کو ہوا ہے کہ اللہ اس پر دل میں جن کا ذکر پہلے ہو چکا ہے۔ اگر خدا اس طرح جو جس طرح کر گیا تھا
 ہے کہ خدا اس سے میں کوئی فرق نہ ہو۔

﴿وَيُخَلِّفُ لَكُمْ فِيهَا مَنْ يَخْتَارُ﴾ اور خدا سے سوار جان اور ہدی ہے یہ جو خدا سے مروی ہے۔ حضرت ابن عباس سے مروی ہے: اس سے مراد ایمان ہے۔

ششون پہ جس کی روٹی میں قرأت میں علی صراط پر سے نروا ہے دو تہ صحت کے روزانہ کے صرف ہوا ہے۔ ایک
 قول یہ کیا گیا ہے: جس کی روٹی میں تم لوگوں میں جو مہر دے۔ جس اسامی کی طرف دعوت دے تو قرآن اسلام میں دیکھو
 کے اور وہ اس کی جگہ سے تم سے اور یہاں سے ان کی روٹی میں تم سے ہوتے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ اللہ کی طرف اتنی ہر حال
 آورد حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان اسے ایمان کی رو سے ختم ہو جائے کہ جس میں ان سے دور شدت تم ہوئی تھی اور اللہ
 تعالیٰ کے احکام میں جو یہ کر کے کہ وہ لوگوں سے حاصل کرتے تھے ان میں جتنی سواروں کی تم لوگوں کی تھی۔ ﴿وَيُخَلِّفُ لَكُمْ﴾
 تعالیٰ تمہارے کہ وہ جس سے کہ اللہ عَزَّوَجَلَّ ﴿وَيُخَلِّفُ لَكُمْ﴾ اللہ تعالیٰ تمہارے ہے۔

﴿لَا يُقَاتِلُوا الرِّجَالُ وَنَحْنُ مُبْتَغَوْنَ﴾ ان کے اندر ہے کہ ان کا خدا ہے۔ اسے اپنا جھڑکی کا توں ہے۔
 فرماتے ہیں کہ یہ وہ ایمان ہیں۔ اس میں اس کو ایمان دینا ہے جس پر ایمان ہو گیا ہو تو دے کہ ان کتاب نے
 صلواتوں سے خدا کو تو یہ آیت نازل ہوئی ﴿لَا يُقَاتِلُوا الرِّجَالُ وَنَحْنُ مُبْتَغَوْنَ﴾ مٹی ہے کہ اس کتاب میں ہیں۔

سورة المجادلة

(سورہ ۵۸) ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيْمُ ۝۱﴾

اس کی پانچ آیات ہیں۔

تمام کے قول میں یہ مدنی ہے مگر مٹا کی روایت میں ہے کہ پہلی دس آیات مدنی ہیں اور باقی کی ہیں۔ کبھی نے کہا کہ مدنی تمام سورت مدینہ طیبہ میں نازل ہوئی مگر اللہ تعالیٰ کا فرمان خالی کون میں مَنُوْهُ شَشَقُوْا اِلَّا فَوْرًا بَعَثَ کَرُورَہ میں نازل ہوا۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو رحمت کی میراں بیستہ رحم فرمائے ۱۱۱

قَدْ سَبَّحَ اللّٰهُ تَوَلَّیْ اَنْتَیْ تَجَادِلُکَ فِیْ دُوْحَہَا وَ تَشْفِیْ اِلَی اللّٰہِ ۙ وَ اللّٰہُ یَسْمَعُ

تَحَاوُرَکَ ۙ اِنَّ اللّٰہَ سَمِیْعٌ عَلِیْمٌ ۝۲

”ہے شک اللہ تعالیٰ نے سن لی اس کی بات جو نکرا کر ان غمی آپ سے اپنے خاندان کے بارے میں (ساتھ جان) شکوہ کیے جاتی تھی اللہ تعالیٰ سے (اپنے راجہ و مہمکار) اللہ سے رہا تو تم دونوں کی گفتگو ہے شک اللہ (سب کی باتیں) سنتے (۱۱۱) (سب سمجھ) دیکھتے (۱۱۱) ہے۔“

اس میں دو مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ قَدْ سَبَّحَ اللّٰهُ تَوَلَّیْ اَنْتَیْ تَجَادِلُکَ فِیْ دُوْحَہَا وَ تَشْفِیْ اِلَی اللّٰہِ جس نے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں شکایت

کی وہ حضرت نوح علیہ السلام تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: دو بہت حکیم تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا نام پہلے تھا۔ اور غول نام زیادہ صحیح ہے ان کے خاندان کا نام حضرت اس بن عاصم تھا جو حضرت عمار بن عاصم کے بھائی تھے۔ حضرت عمر فاروق اپنے دور خلافت میں اس عورت کے پاس سے گزرے جب کہ بچوں کو بھی آپ کے ساتھ تھے آپ کو مجھ پر سوار تھے اس عورت نے طویل وقت تک آپ کو روکے رکھا آپ کو نصیحتیں کیں کہ اسے مرا بھیجے عیسائی کہتا تھا، پھر تمہیں عمر بنا جانے والا پھر تمہیں میرا لوشیں کہا جانے لگا۔ اسے مگر اللہ تعالیٰ سے ڈرو، کیونکہ جس کو موت کا یقین ہوتا ہے وہ فوت ہونے سے ڈرتا ہے جسے حساب کا یقین ہوتا ہے وہ عذاب سے ڈرتا ہے جب کہ حضرت عمر فاروق نے اس کی باتیں سنیں۔ ہے تھے آپ سے عرض کی تھی: امیر المومنین! کیا آپ اس بڑھیکہ کے لیے اتنا غصہ کرتے ہیں؟ فرمایا اللہ تعالیٰ قسم! اگر یہ مجھے ان کے پہلے دہرے سے فخری پر شک روکے رکھے تو میں کھڑا ہوں گا مگر فرض نماز کے لیے جاؤں گا کیونکہ تم جانتے ہو یہ بڑھیا کون ہے؟ یہ حضرت نوح علیہ السلام تھے اللہ تعالیٰ نے سرت آسمانوں سے ابراہیم کی بات کو سنا کیا رب العالمین اس کی بات کو سننے اور ابراہیم کی بات کو نہ سننے؟ حضرت عائشہ صدیقہؓ نے کہا: بڑی عیبرتوں والی ہے وہ ذات جس کی قوت طاقت بڑی کو وسیع ہے۔ میں حضرت

تو کہ جسے قبلہ کی منظر میں رہی تھی اور مجھ پر کچھ گفتگو تھی تھی جب کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے خاندان کی شکایت کر دی تھی۔ وہ کہہ رہی تھی: یا رسول اللہ! اس نے میری جوانی کو کھالیا میں نے اپنے بیٹے کو اس کے لیے نکھیر دیا۔ جب میں بوڑھی ہو گئی وہ میری جانب سے ولادت کا سلسلہ منقطع ہو گیا تو اس نے مجھ سے غلہ کر لیا۔ اسے فتنہ! میں تیری بارگاہ میں شکایت کرتی ہوں۔ اور اس تھی کہ حضرت جبریل امین یہ آیت نے کرنازل ہوئے۔ اسے امن مانجے۔ ابائی منی میں روایت کیا ہے۔

بخاری شریف میں جو روایت ہے وہ یہ ہے: حضرت عائشہ صدیقہ نے کہا: تمام تر تعریفیں اس اللہ کے لیے ہیں جس کی قوت حمایت تمام آدمیوں کو جانتے ہے۔ ایک جھگڑا کرنے والی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئی۔ میں کمرے کے ایک کونے میں موجود تھی میں اس کی بات نہیں سن رہی تھی تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو اس فرمایا (۱)۔

مادوری نے کہا: وہ حضرت خوند بن شعبہ تھیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد بنت خویلد تھیں۔ ان میں کوئی اختلاف نہیں کیونکہ ایک ان میں سے باپ زور و سزا و اذیت ان دونوں میں ہر ایک کی طرف اسے منسوب کیا گیا۔ ان کے خاندان حضرت اوی بن حسانت تھے جو حضرت عباد بن حسانت کے بھائی تھے۔ فطی نے کہا: حضرت ابن عباسؓ جیسے ماں کے مراد حضرت نول بنت خویلد قرار دیں، یہ حضرت اوی بن حسانت کے عقد میں تھیں۔ جو حضرت عباد بن حسانت کے بھائی تھے یہ جو نے جو بصورت جسم کی مالک تھیں۔ ان کے خاندان نے انہیں سجدہ کرتے ہوئے دیکھا لیکن ان کی سرین کو دیکھا تو معاملہ بڑا عجیب لگا۔ جب وہ نماز سے فارغ ہوئیں تو خود نے ان کا ارادہ کیا تو اس نے انکار کر دیا تو خاندان میں پر راض ہو گیا۔

حضرت مروان نے کہا: وہ ابی آدمی تھا جسے جنون کی کچھ تکلیف تھی اسے یہ عارضہ لاحق ہوا تو اس نے اپنی بیوی سے کہا: انت عن کلھدانی تو مجھ پر میری ماں کی پیچہ کی طرح ہے۔ اور جاہلیت میں ایلاہ اور کھار طلاق تھے۔ اس نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”تو اس پر حرام ہو گئی ہے“ اس نے عرض کی: اللہ کی قسم! اس نے طلاق کا ذکر نہیں کیا۔ پھر کہا: میں فتنہ خانی کی بارگاہ میں اپنے فائدہ تھائی، وحشت! اپنے خاندان کے فراق اور چھڑاؤ بھائی کی بدائی کی شکایت کرتی ہوں۔ میں نے اس کے لیے اپنے بیٹے کو نکھیر دیا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”تو اس پر حرام ہو گئی ہے“۔ وہ نکاح بات دہرائی رہی اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسے جواب دیتے رہے یہاں تک کہ یہ آیت ہزل ہوئی۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اس نے عرض کی یا رسول اللہ! اللہ تعالیٰ نے اور جاہلیت کے طریقوں کو منسوخ کر دیا ہے جب کہ میرے خاندان نے مجھ سے ظہار کیا ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”اس بارے میں مجھ پر کوئی دھمکی نہیں آئی“۔ اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! آپ پر جہیز کے بارے میں دھمکی تھی اور آپ سے اس سرکوبیت دیا گیا؟ فرمایا: ”میں نے جو کچھ چاہا ہے وہی کچھ ہے“۔ اس نے کہا: میں اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں شکایت کرتی ہوں اس کے رسول کی بارگاہ میں شکایت نہیں کرتی تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو مانا (۱)۔

۱۔ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّ جِبْرَائِلَ لَئِنْ أَذْجَعَا وَشَقَّيْنِ إِلَى اللَّهِ۔

اور اقلی نے فرمایا: یہ آیت ہے۔ اسے اقلی نے کہا کہ حضرت انس بن مالک، ابیہ نے انہیں یہ سن کہا کہ حضرت انس بن

فَتَبَيَّنَ لَكُمْ عَلَى لُغَتِهِمْ أَنَّكُمْ تَصْحَفُونَ (انہوں نے 33) کیونکہ وہ اسے بدکاری پر مجبور کیا کرتا تھا۔ ایک قول یہ کہ یہ ہے اور حکم کی چیز تھی۔ یہی کہنے کے لیے کہ اس میں کوئی تباہی نہیں آئی یہ کہہ کر ایک دفعہ وہ اپنے باپ کی طرف منسوب ہو ایک دفعہ اپنی ماں کی طرف منسوب ہو ایک دفعہ اپنے دادا کی طرف منسوب ہو۔ یہ بھی جو کہے کہ وہ عبد اللہ بن ابی کی لڑکی اور اسے وفادار کیا، اسے اندر یہ کہ کیا ہو کر نکلیں، اللہ تعالیٰ میں شہرہ ہوتا تھا اگرچہ سزا تھی تھا۔

مسئلہ نصیر۔ قُلْ نَسِيتُ كَوَافِعَهُمْ اور انبیاء کی صورت میں بھی پڑھا گیا ہے۔ سورہ میں اصل سواہرات کا اور ان کے لیے شیخ ابونعیم کا پسند ہے وہ فقیر نظر ہے۔ اس فورک نے کہا: کبھی یہ ہے کہ یہ سواہرات کا اور ان کے لیے کہ ہم وہ مہمانہ کے سچے ساتھی ہیں کہ انہوں نے وہ تاروں کا اور ان کے کہنے کے جن آوازوں کا کلمات کانوں سے اور ان کے کہنے کے جب کہ اس کے کوئی مان نہیں۔ اس سے مراد یہ ہے کہ آواز میں اس پر کبھی نہیں اگرچہ وہ اس میں سے متصف نہیں جو کانوں میں رکھی گئی ہے جس طرح ان لوگوں میں سے (سورہ بقرہ) ہوتا ہے جب اس میں ہر سہ نہیں ہوتا تو وہ آواز کے ذرا ان کا اس نہیں ہوتا۔ کیا اور پھر دونوں متصف ہیں جس طرح صمد قدرت حیات اور ابد۔ یہ دونوں صفات ذات میں سے ہیں اللہ تعالیٰ ہمیشہ سے ان سے متصف ہے۔ شیخ اور مشنیک کا حق ایک ہے اسے تعداد میں پڑھا گیا ہے یعنی وہ بات کو بار بار کہتی تھی۔ تعداد ان میں وہ آپ سے سوا کرتی ہے۔

الَّذِينَ يَنْظُرُونَ بِغُرُوبٍ فَاسَاءَ بَصِيرًا إِنَّ أَفْكُهُمْ إِلَّا أَنْتَ وَ
لَنْ تَنفَعَهُمْ قُوَّاهُمْ يَلْقَوْنَ فِيهَا قَبْرًا تَقْدِرُونَ إِنَّ اللَّهَ يُغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ

”جو لوگ قرین سے غبار کرتے ہیں انہیں وہاں کی مائیں نہیں ہیں، انہیں ان کی مائیں، جو ان کے جنوں نے نہیں جانتے، بے شک یہ لوگ کہتے ہیں بہت بری بات، اور جھوٹ، اور اللہ تعالیٰ بہت درگزر کرنے والا ہے۔“

ان میں تھیں سب سے ہیں:

مسئلہ نصیر۔ ”الَّذِينَ يَنْظُرُونَ بِغُرُوبٍ“ بنی عامرہ، کنانی، در طرف نے یاد کے لئے، ظاہر کی تہذیب اور ان کے ساتھ پڑھا ہے۔ غروب، بنی کنانہ، بنی عامرہ اور بنی قریظ نے بغیر ان میں ان کے حذف کرنے، اہل اور ظاہر کی تہذیب اور یاد کے لئے کے ساتھ پڑھا ہے۔ بنی عامرہ اور بنی کنانی نے بغیر ان میں یاد کے لئے، ظاہر کی تہذیب، ان اور عامرہ کے لئے کے ساتھ پڑھا ہے۔ سورہ انہیں میں یہ بات پہلے گزر چکی ہے۔ ان کی قرات میں بغیر ان کے لیے بنی عامرہ اور کنانی کی قرات کا حق ہے۔ ظہر کے خلاف کا ذکر و کتب کے معنی سے کیا ہے عورت کے لئے پڑھا اور یہ جاتا ہے کہ خبر کو اس سے کیا ذکر کیا یہ ظہر، جاتا ہے ان میں انہیں اسے طلاق دے دی گئی۔ اور اس سے اترا آیا۔ انہیں صلوٰۃ کھڑی میں تھی تو مجھ پر حرام ہے میرے ۱۱ پر ۶، جو میرے لیے حال میں۔

مسئلہ نصیر۔ ظہر کی حقیقت یہ ہے کہ ان کی خبر کو درمیان خبر سے تعبیر کی جاتی ہے اس کے ہم کا سبب یہ چیز ہے

کہ علال پشت کو حرام پشت سے تشبیہ دی جاتی ہے (۱)۔ اکثر علماء کی رائے یہ ہے کہ اگر اس نے اپنی بیوی سے کسانت عن کھڑے ہونے اور اہلق و عودہ باب کہ جس عورت کے ساتھ تشبیہ دیتا ہے وہ ذات الحرام میں سے ہے اور وہ عظیم برکات پر آمین مالک، امام ابو حنیفہ وغیرہ کا مذہب ہے۔ امام شافعی سے اس بارے میں اختلاف مروی ہے۔ ان سے امام مالک کے قول جیسا قول بھی مروی ہے کیونکہ اس نے اپنی بیوی کو ایسی عورت کی پشت سے تشبیہ دی ہے جو اس پر بیعت کے لیے حرام تھی جیسے وہ۔ ان سے ابو ثور نے روایت کی ہے کہ کھڑا صرف مال کے ساتھ ہی ہو سکتا ہے (۲)۔ دو اور شافعی کا مذہب ہے۔ پس قول حضرت حسن بصری رحمہ اللہ، ازہری، اور ڈو کی کا قطع نظر ہے۔

مسئلہ نمبر ۳۔ کھڑا کی اصل یہ ہے کہ کوئی آدمی اپنی بیوی سے کہے: أنت عن کھڑا اؤں اہلق و عودہ نے ظہیر کا غلط اہن سے کٹایا اور پردہ کے طور پر ڈاکریا ہے اگر وہ کہے: أنت عن کافی اور ظہیر کا ذکر نہیں کیا یا کہ انت عن مشی اس اگر اس صورت میں کھڑا کا ارادہ کیا تو جو اس نے نیت کی وہی ظہیر ہوگا۔ اگر علال کا ارادہ کیا تو امام مالک کے نزدیک اسے طلاق ہونے کی وجہ سے کی، اگر علال اور کھڑا کی نیت نہ ہو تو وہ مظاہر ہوگا صریح ظہیریت کے ساتھ علال کی طرف نہیں پھرے گا۔ اس طرح حضرت علال اور معروف کٹا یہ کھڑا کی طرف نہیں پھرے گا۔ کھڑا کو جھٹٹا یہ کی صورت میں ذکر کیا گیا تو یہ نیت کے ساتھ طلاق ہونے کی طرف پھر جائے گا۔

مسئلہ نمبر ۴۔ کھڑا کے الفاظ (۱) جسم کے تین صریح، کٹا یہ صریحاً یہ ہے انت عن کھڑا اؤں، انت عن عودہ، انت عن مشی و انت عن کھڑا اؤں تو مجھ پر میرے پاس میری مال کی بیعت کی طرح ہے۔ اس طرح اس کا یہ قول انت عن کھڑا اؤں تو ذکر اسکا اؤں جھٹٹا و عودہ اسی طرح اس کا یہ قول فرجنت، وانت، عورت، بطن، فرجنت عن کھڑا اؤں تو اس صورت میں بھی وہ مظاہر ہوگا۔ اس کا قول بدنت، ورجنت، وانت، فرجنت عالق تو اسے طلاق ہو جائے گی۔

امام شافعی کا مذہب قول یہ ہے کہ کھڑا کرنے والا نہیں ہوگا۔ یہ قول ضعیف ہے کیونکہ انہوں نے اس سے ساتھ ساتھ انت عن ہے کہ من اعفاء کی طرف علال کو منسوب کرنا صحیح ہے۔ امام ابو حنیفہ نے اس سے اختلاف کیا تو نہیں اس کی طرف کھڑا کی نسبت کرنا بھی صحیح ہے۔ جس نے اپنی بیوی کو اپنی مال، اپنی عودہ خواہ باپ کی جانب سے اور بہن کی جانب سے تو بغیر کسی اختلاف کے کھڑا ہوگا۔ اگر اس نے ان کے علاوہ کسی اور ایسی عورت سے اپنی بیوی کو تشبیہ دی جو اس میں بھی اس سے لیے علال نہیں ہوتی جس طرح عیسیٰ، یحییٰ، یونس اور خاندانہ کو کفر فقہاء کے نزدیک وہ مظاہر ہوگا اور امام شافعی کا بھی صحیح مذہب یہی ہے۔ جو ہم نے ذکر کیا ہے اس کا کٹا یہ ہے کہ وہ کہے: انت عن کافی تو مشی اؤں اس میں نیت کا ضمہ ہوگا اگر نہ ارادہ کیا تو کھڑا ہوگا اگر کھڑا کا ارادہ نہ کیا تو امام شافعی اور امام ابو حنیفہ کے نزدیک ظہیر نہیں ہوتا۔ امام مالک کا مذہب اس کے بارے میں پہلے ذکر کیا ہے اس پر دلیل یہ ہے کہ اس نے اپنی بیوی کو اس نے ساتھ تشبیہ دی ہے جو ظہیر کے ساتھ نہیں ملتا۔ یہ ہے کہ وہ ظہیر کے لفظ کا ذکر کرے اور یہ قوی ہے کیونکہ لفظ کسبی اس میں موجود ہے اور لفظ کسبی کے ساتھ ہی وہ ہے ظہیر

نظم اپنے لفظ کی وجہ سے لازم نہیں اس کے معنی کی وجہ سے لازم کیا گیا ہے جو قریم ہے نبی ابن عربی کا قول ہے۔ (1)

مسئلہ نمبر 5۔ اگر اس نے اپنی بیوی کو اپنی دل کے کسی عضو کے ساتھ تشبیہ دی تو وہ ظہار کرنے والا ہوگا جب کہ نام یوسف نے اس سے اختلاف کیا ہے آپ کا کہنا ہے: اگر وہ نے اپنی بیوی کو کسی ایسے عضو کے ساتھ تشبیہ دی جس کی طرف نکاح کے لیے حلال تھا تو وہ مظاہر نہیں ہوگا۔ یہ استدلال صحیح نہیں کیونکہ استحصاء کے طریقہ پر اس کی طرف دیکھنا حلال نہیں اس پر تشبیہ و تنقیح ہے اور مظاہر نے اس کا قصد کیا ہے۔ نام شافعی نے ایک قوس میں کہا: وہ صرف اس صورت میں مظاہر ہوگا جب وہ لفظ ظہار کا ذکر کرے گا۔ یہ استدلال فاسد ہے کیونکہ اس کا ہر ضرر وہ ہے کہ اس سے ساتھ تشبیہ ظہار ہوگا جس طرح ظہار کا لفظ ذکر کیا جائے تو ظہار نہ رہے کیونکہ ظہار کرنے والا حلال عورت کو حرام بناتا ہے اس کے ساتھ تشبیہ دینے کا ارادہ کرتے تو حکم ضرور لازم ہوا۔

مسئلہ نمبر 6۔ اگر اس نے اپنی بیوی کو کسی جنسی صورت کے ساتھ تشبیہ دی اگر اس نے ظہار کا ذکر کیا تو وہ ظہار ہوگا یہ سب مسند پر قیاس کرتے ہوئے۔ اگر لفظ ظہار کا ذکر نہ کیا تو اس میں ہر سبب ملنے سے اختلاف کیا ہے ان علماء میں سے کچھ وہ ہیں جنہوں نے کہا: یہ ظہار ہے ان میں سے کچھ وہ ہیں جنہوں نے کہا: یہ طلاق ہے۔ امام ابو حنیفہ اور امام شافعی نے کہا: یہ کچھ صحیح نہیں۔ ابن عربی نے کہا: یہ فاسد ہے (2) کیونکہ حلال عورت کو حرام عورت کے ساتھ تشبیہ دی ہے تو یہ اس کے حکم کے ساتھ متشبیہ ہوگی جس طرح غیر کا لفظ ہے ہر سبب ضرور ایک ہر معانی کے ساتھ ہوتے ہیں سب کو ان کے نزدیک اپنے الفاظ کے ساتھ ہوتے ہیں یہ ان کی جانب سے دلیل کے خلاف ہے۔

میں کہتا ہوں: انہی کے ساتھ جب تشبیہ دی جائے تو نام مالک کے نزدیک ظہار میں اختلاف کیا ہے۔ آپ کے اصحاب میں سے کچھ وہ ہیں جو ظہار صرف اس صورت میں تسلیم کرتے ہیں جب ذی الخوارم کے ساتھ تشبیہ دی جائے اور باقی انہی عورتوں کے ساتھ تشبیہ دینے کی صورت میں وہ ظہار تسلیم نہیں کرتے۔ ان میں سے کچھ تو وہ ہیں جو اسے کوئی چیز بھی قرار نہیں دیتے اور ان میں سے کچھ وہ ہیں جو جنسی میں اسے طلاق قرار دیتے ہیں۔ امام مالک کے نزدیک جب اس نے کہا: کظہار ایضاً او خلاص او کظہارین او کظہار انہیہ تو یہ ظہار ہوگا اس عورت کے ساتھ تشبیہ کے ہوتے ہوئے وہی تمام حلال نہیں ہوگا۔ ان سے یہ بھی مروی ہے سب غیر ذی الخوارم کے ساتھ تشبیہ دی جائے تو یہ کچھ بھی نہیں جس طرح کوئی دراما شافعی نے کہا: انہی نے کہا: اگر اس نے خاندان سے کہا: انت معن کظہار فلان رجل تو یہ قسم ہوگی وہ اس قسم کا نکاح دے گا۔

مسئلہ نمبر 7۔ جب اس نے کہا: انت معن کظہار ایضاً یہ ظہار ہوگا طلاق نہیں ہوگی کیونکہ اس کا قوس انت معن حرام یہ عطا کرنے کا حرام است کا احتمال رہتا ہے قیاس عورت کو حلال ہو جائے گی۔ یہ ظہار کی وجہ سے بھی حرمت کا احتمال رکھتی ہے جب اس نے وضاحت کر دی تو یہ دو احتمالوں میں سے ایک کی تفسیر ہوگی اس میں اس کے ساتھ فیصلہ کر دیا جائے گا۔ (3)

مسئلہ نمبر 8۔ ظہار ہر ایسی بیوی کے بارے میں لازم ہو جائے گا وہ خود ہو یا نہ ہو کسی بھی ایسی حالت میں جس میں

اس میں کوئی شک نہیں کہ اگرچہ اس طرح امام مالک کے نزدیک اس لوٹنی کے ساتھ بھی ظہار کرنا جائز ہے جس کے ساتھ اس کا وہی کرنا جائز ہے۔ جب مرد نے ان کے ساتھ ظہار کیا تو ان کے بارے میں ظہار لازم ہو جائے گا۔ امام ابوحنیفہ اور امام شافعی نے کہا: لازم نہیں ہوگا۔ حنفی ابوہریرہؓ میں عربی نے کہا: یہ دوسرے لیے بہت مشکل مسئلہ ہے کیونکہ امام مالک کہا کرتے تھے: جب اس نے اپنی لوٹنی سے کہا: انت حرمہ، تو یہ لازم نہیں آتا۔ اس میں صرف تحریم کیسے باطل ہوگی اور کیا یہ صحیح ہوگا۔ مگر لوٹنی جو نساۃ اچھ کے موم میں داخل ہے یہ تو کسی نے ان کی حلال محرومی کا ارادہ کیا ہے۔ اس میں علت یہ ہے کہ یہ ایسا نقطہ ہے جو جمیع کے متعلق ہے، نہ ختم کرنے کے متعلق نہیں، پس لوٹنی میں ظہار صحیح ہے اس کی اصل اللہ تعالیٰ کے نام کی قسم اٹھانا ہے۔

مسئلہ نمبر 9۔ کاح سے پہلے بھی گھبراہٹ ہو سکتا ہے جب وہ اس عورت سے نکاح کرے جس سے اس نے گھبرا گیا ہو: یہ عام مانگ کا نکتہ نکر ہے۔ جب کہ امام شافعی اور امام ابوحنیفہ کے نزدیک گھبرا لازم نہیں ہوتا کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے یٰٰہٰنِیْمَ تَبٰرَکُ جِبْرُہُ عَوْرَتِیْ جِیْسَیْ دَہِیْ شَہِدٰی نَہِ یُوْنٰی عَوْرَتِوَسْ مِیْنِ سَیْئِیْمِ سَوْرَہٗ بَرّٰتْ مِیْنِ اِسْ مَسْئِلَہٗ کِی اَصْلُ اٰیۃ وَیُثْبِتُہُنَّ فِیْ غَفْلَتِہِ اللّٰہِ (اتوبہ: 75) میں گزر چکی ہے۔

آیت وینم من عندہ (۱۵) میں فرمائی ہے۔
مسئلہ نمبر 10۔ ذی کا کھار لازم نہیں ہوتا؛ یہ امام ابوحنیفہ کا نقطہ نظر ہے۔ امام شافعی نے کہا: ذی کا طلبہ صحیح ہے
 جاری دیکل انہ تعالیٰ کی فرمان ہے وینم یعنی مسلمانوں میں سے۔ یہ کلام ذی کے خطاب سے نکلنے کا قاطع ثبوت ہے۔ اگر
 یہ کہا جائے: یہ خطاب کی دلیل سے استدلال ہے۔ ہم کہیں گے: یہ اشتقاق اور معنی سے استدلال ہے کیونکہ کفار کے خلاف
 قاسد اور فح کے معنی ہیں ان کے ساتھ طلاق اور کھار کا حکم حلق نہیں ہوتا؛ یہ منہ تعالیٰ کے اس فرمان کی طرح ہے ذ
 اکتھلا ذی عنہ وینم (الملاق: 2) جب کفار صحت کی شرط سے خالی ہوں تو یہ قاسد ہوں گے کفار کا سدیس کسی
 مال میں بھی کہا نہیں (۱)۔

مسئلہ نمبر ۱۶۔ جنگم کے الفاظ غلام کے نگہار کے صحیح ہونے کا حاشا کرنے ہیں جو اس سے منع کرتے ہیں انہوں نے اس سے اختلاف کیا ہے انہی نے اسے امام ہانک سے حکایت کیا ہے کیونکہ وہ مسلما غلاموں میں سے ہے اور اس کے حق میں احکام خارج محبت ہیں اگرچہ اس پر غلام آزاد کرنا اور کھانا کھلانا مستحب ہے۔ اور صرف روزوں پر قیاد ہے۔

مسئلہ نمبر 12۔ امام مالک رحمۃ اللہ علیہ نے کہا: عورتیں جب نہیں لڑ سکتیں کیونکہ اللہ تعالیٰ کافران ہے، اَللّٰہُ یَکْفُرُ بِذُنُوبِ اُولٰٓئِکَ مِنْ اَمْرِہُمْ فَاِذَا لَاحَظَ اُولٰٓئِکَ اَمْرُہُمْ اَمَرَہُمْ بِاَلْحَرَامِ (یعنی اللہ تعالیٰ کافران ہے، اُن کی گناہوں کی وجہ سے اُن کا کفر اُن کے لیے حرام ہے۔) ابن عربی نے یہود، اللہ کا نام، صالح، یحییٰ بن سعید اور یحییٰ بن زبیر کے بارے میں روایت کیا ہے مثنیٰ کے اعتبار سے جو کچھ ہے گو گو کہ مثنیٰ حلال اور حرام کلام کے معاملہ میں مردوں کے ساتھ میں ہے۔ ان میں سے عورتوں کے ہاتھ میں کچھ بھی نہیں ہیں انسان ہے۔ اگر عمر نے کہا: مجہود کے قول کے مطابق عورتوں پر کوئی کیا نہیں۔ جس میں زیادہ نے کہا: اہل ظہار اور ظہار کر سکتی ہے۔ امام ثوری۔ امام ابو حنیفہ اور امام محمد نے کہا: کفار سے نکاح۔ اس سے بعد عورت اپنے خاوند سے لگھا نہیں کر سکتی۔ امام سہمی نے کہا: عورت

اپنے خاوند سے ٹکھار نہیں کر سکتی۔ امام اوزاعی نے کہا: جب عورت اپنے خاوند سے کہے! انت عن کظہار کی او کظہار ولا کظہار عورت کی جانب سے قسم دو جانے لگی وہ اس کا کفارہ دے گی۔ اسحاق نے اسی طرح کہا ہے: ایک عورت خاوند سے ٹکھار کرنے والی نہیں ہو سکتی لیکن اس پر قسم لازم ہوگی جس کا وہ کفارہ دے گی۔ زہری نے کہا: میری رائے یہ ہے کہ وہ ٹکھار کا کفارہ دے اس کا یہ قول اس کے اور اس کے خاوند کے درمیان حقوق زوجیت کے اعتبار سے حامل نہیں ہوگا۔ یہ روایت ان سے سحر نے نقل کی ہے۔ ابن جریج نے عطاء سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اس پر جو دم حال کیا تھا اس نے اسے حرام کر دیا اس پر کفارہ یحکمن ہوگا ایہ امام ابو یوسف کا قول ہے۔ محمد بن حسن نے کہا: اس پر کوئی چیز لازم نہیں۔

مسئلہ نمبر 13۔ جسے کچھ جنون کا مرض ہو۔ کسی موقع پر اس کے کلام میں لقم پیدا ہو جائے جب وہ ٹکھار کرے تو اس پر ٹکھار لازم ہو جائے گا، کیونکہ حدیث طیبہ میں یہ روایت مروی ہے کہ حضرت خولہ بنت خلیفہ جن کے خاوند کا نام اوس بن مسامت تھا اسے جنون کی کچھ شکایت تھی اور اس نے اپنی بیوی سے ٹکھار کیا۔

مسئلہ نمبر 14۔ جس کو فحشاء اور وہابی بیوی سے ٹکھار کر لے یا اپنی بیوی کو طلاق دے دے تو اس کا فحشاء اس سے قسم کو ساقا نہیں کرے گا۔ ایک حدیث کی سند میں ہے کہ یوسف بن عبد اللہ بن سلام نے حضرت خولہ جو حضرت اوس بن مسامت کی زنا بیوی تھیں سے روایت نقل کی ہے حضرت خولہ نے کہا: میرے اور اس کے (خاوند) کے درمیان کچھ ناراضگی ہوئی تو اس نے کہا: انت عن کظہار تو مجھ پر میری ماں کی بیٹہ کی طرح ہے بھرا وہابی قوم کی مجلس کی طرف چلے گئے۔ حضرت خولہ کا قول کان یسعدہ بیٹھنے میں ایسے ہے کہ ان میں کوئی جھگڑا ہوا تھا جس نے انہیں مجبور کیا تو ان کے خاوند نے ان سے ٹکھار کر لیا۔ غضب افروز چیز ہے یہ کسی حکم کو ختم نہیں کرتی اور نہ ہی شرعی حکم میں تبدیلی کرتی ہے، اسی طرح نشہ ہے۔

مسئلہ نمبر 15۔ جب خاوند نشہ کی حالت میں براہِ روئے قول کو بکھت ہو اور کلام کو منقطع کر سکے تو کفارہ اور طلاق کا حکم اس پر لازم آئے گا کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمیں ہے: وَخَلْفِي تَعْلُوْا اَوْ تَعْلُوْا لِيْ (النساء: 43) جس طرح سورۃ نساء میں اس کی وضاحت ضرور ہو چکی ہے۔

مسئلہ نمبر 16۔ مظاہر اپنی بیوی کے قریب نہ آئے اس سے مباشرت نہ کرے اور کسی بھی حوالے سے اس سے لذت حاصل نہ کرے یہاں تک کہ وہ کفارہ اور کرے مگر امام شافعی نے اپنے دو قولوں میں سے ایک میں اختلاف کیا ہے کیونکہ خاوند کا یہ قول انت عن کظہار اسی تھا مگر اس پر کہ ہر قسم کا استماع حرام ہو وہ لفظ کے ساتھ ہو یا اس کے معنی یعنی عمل کی صورت میں ہو۔

مسئلہ نمبر 17۔ اگر وہ کفارہ ادا کرنے سے پہلے اپنی کرے تو اللہ تعالیٰ سے بخشش کا طالب ہو اور اس سے رک جائے یہاں تک کہ ایک کفارہ ادا کرے۔ ماہر اور دوسرے علماء نے کہا: اس پر دو کفارے لازم ہیں۔ سید نے لادہ سے اور سرف نے زہری سے وہ سعید بن ذویب سے حضرت عمر ابن عاص سے یہ کفارہ کے بارے میں روایت نقل کرتے ہیں: جب اس نے کفارہ ادا کرنے سے قبل اپنی بیوی کو اس پر دو کفارے ہوں گے۔ سحر نے لادہ سے روایت نقل کی ہے کہ سعید بن

نہیں۔ مرنے سے کہا: مظلوم رحیم۔ سے لکھا ہوا تھا: میں۔ یہ قول کہو بھی نہیں کیونکہ دونوں صورتوں میں زوجیت کے احکام باقی ہیں جس طرح: ایسی عورت کو طلاق ہو سکتی ہے اسی طرح لکھا ہوا بھی ہو سکتا ہے۔ قیاس و نظر یکساں ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

[illegible]

وَالَّذِينَ يُقْرِئُونَ مِنَ آلِهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ إِنَّمَا قَرَّبُوا بَعْدَ إِحْسَنِ أَن يُقَرَّبُوا لَهُمْ ۖ ذَٰلِكُمْ تَوَعَّدُونَ لَهُمْ ۖ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَّخِذَ ۚ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكُمْ تَوَعَّدُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَٰكِرِينَ ۝ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝

”جو لوگ خیار کر چکے ہیں انہی کو تو میں سے مجرور دیکھنا چاہیے، ان بات سے جو انہوں نے کہی تو (خداوند) غلام آزاد کرے اس سے قبل کہ وہ ایک دوسرے کو ہاتھ لگائیں۔ یہ ہے جس کا تمہیں حکم دیا جاتا ہے اور اللہ تعالیٰ جو حکم کر رہے ہو (اس سے) آگاہ ہے۔ پس جو شخص غلام نہ پائے تو وہ دو سال کا تاروزے رکھے اس سے قبل کہ وہ ایک دوسرے کو ہاتھ لگائیں اور جو اس پر بھی قادروں ہو تو کھانا کھائے ساتھ مسکینوں کو، جو اس لیے کو تمہیں حق کر دے اور اس کے رسول (کے فرمان) کی اور یہ اللہ کی (مقرر کردہ) حد ہیں اور پھر بن کیلئے (دروغہ کا عذاب ہے)۔“

مسئلہ نمبر ۱ - وَالَّذِينَ يُلْقُونَ ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْبَحْرِ يَسَاءَ لِمُفْسِدِينَ یہ جتنا ہے اور اس کی خبر کثرتاً دہرائی گئی ہے کیونکہ تمام اس پر والہات کرتی ہیں اس لیے اسے حذف کر دیا گیا ہے یعنی فعلہم شعر بعد دفعۃً۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کھا انہم عشق وجعۃ کلباء کے معاملہ میں جس قول پر تمام حاکم کا اجماع ہے وہ ایک آدمی کا اپنی بیوی کو یہ کہنا ہے: انت حل کھنڈاں یہ وہ قول مکرر اور قول زور ہے جس کا ارادہ اللہ تعالیٰ نے اس ارشاد میں فرمایا ہے: **وَالَّذِينَ يُلْقُونَ ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْبَحْرِ يَسَاءَ لِمُفْسِدِينَ** اور انہوں نے یہ

زید و مشابہت کہ یہ داؤدار اس کے قہقہوں کی جہات ہے۔ ظہور کرنے والوں کے لئے، روایت کے گئے ہیں اس پر کفاروں کے واجب ہونے کے انکار میں ان کے قول کو رد کر کے کا ذکر نہیں۔ دوسری بات یہ بھی ہے کہ معنی اس کی نفی کر دیا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اس قول کی یہ صفت بیان کی ہے کہ "قرآن مغرور و زور ہے قرات یہ کہتے کہا جاتا ہے" جب تو نے ایسا قول دہرا کر دیا، تو سبب اور روایا تو تجھ پر کفار و جب دہرے کا یہ قائل فہم بات نہیں کرنا چاہئیں، دیکھا کہ ہر دو سبب جو کفار و دہرے کرتے ہیں میں اضافہ کی کوئی شرط نہیں دیکھی، اور خود کی حالت میں وہی ہو یا کوئی اور چیز (۱)۔

میں کہتا ہوں: اس (اس قرآنی) کافوں میں کے مستند ہے کہ یہ داؤدار اس کے پیروکاروں کی جہات ہو یا نہ ہو عربی جانب سے اس پر ایک بات مسئلہ کرتا ہے اس کے داؤ کا وہ قول کیا جس کو دہرے نے اس سے آ کر یہ ہے یہاں تک امام تہذیب کے قول کا قصق ہے کہ یہ حلقی پر قدرت کے بازو سے ڈر کر کرتا ہے تو حق انہم امور اس کی نفی کرتے ہیں۔

(۱) اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: "لَمْ يَكُنْ لَهُ ظِلٌّ يَنْشُرُهُ" (۲) اللہ تعالیٰ کا فرمان "لَمْ يَكُنْ لَهُ ظِلٌّ يَنْشُرُهُ" سے نفس کے وجود کا ضار کرتا ہے اور روزانہ اس کی جانب سے فعل نہیں (۳) ملائی، جن ملک کی جاکہ ان کی نفی تو ظہور کا قلم ساقط نہیں ہو گا نہیں صحت دیا ہے۔ مگر یہ قول کیا ہوئے؟ سبب اس نے اسے اپنی ماں کی حیثیت میں دیکھا ہے تو اسے اپنے پاس دہرے کیونکہ اس کو نہ اس میں روکھی چیزیں۔ ہمارے فہم کے خلاف کے قول کا ٹھکانہ اس مسئلہ میں ہے۔ میں کہتا ہوں: جب اس نے اپنے قول کے خلاف کا مزمع کر لیا اور اسے اپنی دل کے خلاف دیکھا تو کفار و انکار دیا اور اپنے اہل کی طرف لوٹ آیا۔ اس قول کی وضاحت یہ ہے کہ اس قول میں کسی ہے یہ ایسا کہی ہے جس نے ایسا توں کیا جو فعل کا قضا کرتا ہے، روزانہ ہے اور اس نے ایسا قول کیا جو قوم کا قضا کرتا ہے، روکھا ہے پھر اس نے اس کی طرف، جن کی جہات نے کہا تھا وہ فعل ہے۔ صحیح نہیں اس کی جانب سے فقہ کی ابتدا ہو، کیونکہ عقد باقی ہے تو کوئی چیز باقی نہیں رہی کہ اس نے یہ عرض کیا کہ اس کے عقد نے جو فہم اس نے اپنے دل میں ظہور کا توں کیا تو جس کی خبر اس نے انت میں کھنڈوں کے قول سے وہی واجب یہ اس طرح ہے تو اس نے کفار و انکار اور اپنے اہل کی طرف لوٹ آیا کیونکہ اس پر بھی عقلی اُنی یتیم تھا یہ بہت عمدہ تفسیر ہے۔

مسئلہ نمبر ۲: بعض علماء نے کہا: آیت میں مقدمہ (۱) ہے معنی ہے جوابی جو دہرے سے ظہور کرتے ہیں پھر اس کی طرف رجوع کرتے ہیں جس پر وہ پہلے تھے یعنی دہرے کی تو اس پر غلام کو آؤ اور دہرے سے معنی انہوں نے ہر کوئی ہے اس کی دہرے میں غلام تھا، مگر بلا دہرے۔ مگر ان کا حرف چار دایہ مذکور کے معنی ہے جو مستحق ہے خبر دہرے سے سبب ہے: یہاں غفلت کا قول ہے، نہ جاننے کا، معنی ہے دہرے میں۔ ہر ایک طرف لوٹتے ہیں اس وجہ سے جو انہوں نے کہا، ایک قول یہ کیا گیا ہے، معنی ہے دہرے میں اس بات کو جو اسے ظہور کیا کرتے تھے پھر دہرے اور اس سے اس بات کی خبر لوٹتے ہیں جو انہوں نے دہرے میں اس بات کو جس نے دہرے اسلام میں اس بات کہی تو اس کا کفار یہ ہے کہ وہ ایک عام آواز کر رہے ہیں، اس میں کے معنی میں ہے معنی ہے انہوں نے کہا ہی سے دہرے اور انہوں نے دہرے میں دہرے کا دہرے کرتے

ساتھ دو گنا دوسرا کرکے دلا انہیں ہوگا اور اس کی نقادے کا جس طرح اگر دو نماز کو اس کے وقت سے مؤخر کرے گا۔

حضرت ابراہیم بن حسان کی حدیث میں ہے جب نیا کریم بن پیغمبر کو خبر دی گئی کہ اس نے اپنی بیوی سے حقوق زوجیت ادا کیے ہیں تو آپ نے اسے کفارہ کا حکم دیا ایسا اس میں نہیں ہے خواہ کفارہ عتق کی صورت میں ہو یا روزے کی صورت میں ہو یا کھانا کھانے کی صورت میں ہو۔

امام ابو حنیفہ نے کہا: کفارہ و اطعام کی صورت میں ہو تو یہ جائز ہوگا کہ وہ دہلی کرے بھر کھانا کھلائے۔ جہاں تک دہلی کے علاوہ دوسرے معاشرت اور ولادت حاصل کرنے کا تعلق ہے تو اکثر علماء کے نزدیک حرام نہیں ہے حضرت حسن بصری اور سفیان کا قول ہے: امام شافعی کا بھی یہی مذہب یہ ہے (1)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ سب حرام ہیں اور سب کے معافی ہیں: امام مالک امام شافعی کے دونوں میں سے ایک قول ہے۔ یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔

مسئلہ نمبر 6۔ *ذَلِكُمْ تَرْغَبُونَ* ہم اس کا جسیں حکم دیا جاتا ہے *وَاللّٰهُ يَسْتَفْضِلُ مَا يَخْتَارُ* یعنی تم جو کفارہ وغیرہ دیتے ہو اللہ تعالیٰ اس سے باخبر ہے۔

مسئلہ نمبر 7۔ چونکہ غلام پائے اور نہ ہی اس کی قیمت پائے یا مالک تو ہو مگر اس غلام کی اس کو شدید ضرورت ہو یا وہ غلام کی قیمت لانا کہ تو ہو مگر اس کو اپنے عقد کے لیے اس رقم کی ضرورت ہو یا اس کا مسکن تو وہ اس کے علاوہ اس کے پاس کچھ نہ ہو اور وہ اس کے علاوہ کوئی چیز نہ پاتا ہو تو اس کے لیے روزے رکھنا جائز ہے ایسا امام شافعی کا نقطہ نظر ہے امام ابو حنیفہ نے کہا: روزے نہ رکھنے اس پر غلام ہی آزاد کرنا لازم ہے اگر چہ اسے اس کی ضرورت بھی ہو۔ امام مالک نے کہا: جب اس کا مگر ہو اور اس کے پاس غلام بھی ہو تو اس پر غلام آزاد کرنا لازم ہوگا۔

مسئلہ نمبر 8۔ اگر وہ غلام آزاد کرنے سے عاجز ہو تو اس پر دو ماہ کے پے در پے روزے رکھنا لازم ہوں گے اگر اس نے خدا کے بغیر اس میں انظار کیا تو دوسرے سرے سے روزے رکھنے اگر اس نے سطر یا مرض کی وجہ سے روزہ نہ رکھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: روزہ بنا کرے! یہاں یہ سبب حضرت حسن بصری، سفیان ابی رباح و عمرو بن دینار اور امام شافعی کا نقطہ نظر ہے۔ یہ امام شافعی کے دونوں میں سے ایک قول ہے اور چہ ہی ان کا بھی مذہب ہے۔ امام مالک نے کہا: جب وہ کفارہ طلبہ کے روزوں میں بیمار ہو گیا تو جب صبح ہو تو پہلے روزوں پر بنا کر لے۔ امام اعظم ابو حنیفہ کا نقطہ نظر یہ ہے کہ وہ نئے سرے سے روزے رکھے۔ امام شافعی کے دونوں میں سے ایک قول یہی ہے۔

مسئلہ نمبر 9۔ جب اس نے روزے شروع کر دیے مگر غلام پایا تو روزوں کو مکمل کرے! یہ امام مالک اور امام شافعی کے نزدیک جائز ہے کیونکہ جب وہ ان میں داخل ہوا تو اسے روزوں کا ہی حکم دیا گیا تھا۔ امام اعظم ابو حنیفہ اور آپ کے اصحاب کے نزدیک روزے اس کے ذمہ سے ساقط ہو جائیں گے اور وہ غلام آزاد کرے گا۔ دوسرے اس بیٹی پر قیاس کرتے ہیں جو

مسئلہ نمبر 13۔ اگر اس نے دو کفار و کفارہ کی جانب سے یاقین اور مضان کا روزہ توڑنے کی وجہ سے دو غلام آزاد کیے اور ان دونوں کو ہر ایک میں شریک کیا تو یہ اس کے لیے جائز نہیں ہوگا۔ یہ اس کے قائم مقام ہوگا کیسے اس نے دو کفاروں کی جانب سے ایک غلام کو توڑا ہو۔ اسی طرح اگر اس نے ان دونوں کی جانب سے پندرہ کے روزے رکھے یہاں تک ان دونوں میں سے ہر ایک جانب سے دو کے روزے رکھے۔ ایک قوس یہ کیا گیا ہے: یہ اس کے لیے جائز ہوگا اگر اس نے اپنی دونوں قوسوں سے ٹھہرا کر اس نے ایک کی جانب سے ایک غلام آزاد کر دیا مگر کسی عورت کا تعین نہ کیا تو اس کے لیے ان دونوں سے کسی سے بھی اجلی کرنا جائز نہیں ہوگا یہاں تک کہ دوسرا کفارہ ادا کرے اور ان دونوں عورتوں میں سے ایک کا تعین کرے تو اس کے لیے جائز ہے کہ اس کے ساتھ وہی کرے اور دوسری کی جانب سے بعد میں کفارہ ادا کرے۔ اگر اس نے چار عورتوں سے ٹھہرا کر تو اس نے ان کی طرف سے تین غلام آزاد کیے اور دوا کے روزے رکھے تو اس کے لیے غلام آزاد کرنا اور روزے رکھنا جائز نہ ہوگا کیونکہ اس نے ہر ایک عورت کی جانب سے پندرہ روزے رکھے ہیں اگر اس نے اس کا کفارہ کچھ کھلائے کی صورت میں دیا تو اس پر دوسو مسکینوں کو کھانا کھانا جائز ہوگا اگر اس نے کھانا کھانا پڑھ کر نہ ہو تو ایک ایک کھانا کھانا کھلائے مگر غلام آزاد کرے اور روزہ رکھنے میں تفریق نہیں کر سکتا کیونکہ دوا کے روزوں میں تفریق نہیں کر سکتا اور کھانا کھانا میں تفریق کر سکتا ہے۔

فصل

اس میں جو مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اللہ تعالیٰ نے یہاں کفارہ کا ذکر ترحیب وار کیا ہے روزہ رکھنے کی صورت نہ ہوگی یہاں تک غلام آزاد کرنے سے جائز نہ ہو اسی طرح کھانا اس وقت تک نہیں کھلا سکتا جب تک روزے رکھنے پر قادر ہو جو آدمی روزے نہیں رکھ سکتا اس پر ساٹھ مسکینوں کو کھانا کھانا واجب ہوگا ہر مسکین کے لیے تین کریم مسکین پیڑم کے ہر کے حساب سے اور ہر لایم ہوں کے اگر اس نے ہشام کی ہر سے کھانا یا تو 12/13 یا تین کریم مسکین پیڑم کے ہر کے حساب 11/12 دیا تو بھی جائز ہو جائے گا۔

ابوہریرہ بن عبد اللہ نے کہا: افضل۔ تین کریم مسکین پیڑم کے ہر کے حساب سے دوا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے کفارہ عکبار میں یہ ارشاد نہیں فرمایا: **مَنْ أَوْصَلَ صِلَافًا لِّعَبْدٍ** (المائدہ: 89) اس لیے میرا کہہ کر کھانا کفارہ واجب ہے۔ ابن عمر نے کہا: اور ہر ایک نے ابن عباس اور ابن عمر اللہ کی روایت میں کہا ایک ہر ہشام کے ہر کے حساب سے اور اسی سے یہاں میرا جانا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے یہاں طعام کو مطلق ذکر کیا ہے اور دوا کا ذکر نہیں کیا۔ ایشب کی روایت میں ہے: تین کریم مسکین پیڑم کے ہر کے حساب سے دوا۔ انھیں کہا: کیا تو ہشام کے ہر کے حساب سے نہیں کیا کرتا تھا؟ کہا: کیوں نہیں تین کریم مسکین پیڑم کے ہر کے حساب سے دوا مجھے یاد و محبوب ہیں ان کا کام۔ نے بھی اس سے اسی طرح نقل کیا۔

میں کہتا ہوں: یہ ابن وہب اور طرف کی امام مالک سے روایت ہے کہ وہ تین کریم مسکین پیڑم کے ہر کے حساب سے دوا ہے۔ اب ابی امام و جعفر اور ان کے اصحاب کا ہر ہے۔ امام شافعی وغیرہ علماء کا ہر ہے کہ ہر مسکین کو ایک ہر دے اس پر اس سے فراخ اندام نہیں ہوگا کیونکہ دوا کھانا کھانا نے کسی صورت میں کفارہ ادا کر دیا ہے اس پر ایک ہر سے زیادہ زیادہ نہیں ہے۔

یَعْلَمُ اللّٰهُ جَمِيعًا مَرْدُوں اور مَرْدُوں کو ان کی قبروں سے ایک ہی حالت میں اٹھائے گا۔

قَدْ عَلِمَ یعنی نہیں خبر دے گا۔ یہاں تو ادنیٰ میں جو مل کر تے رہے آخِسَةُ اللّٰهُ اللّٰهُ تعالیٰ نے ان کے اعمال کے صحیحوں کو شمار کر رکھا ہے، وَكُنُوْا لَهُ اَسْمَاءٌ بَعُولٍ جیسے تھے یہاں تک کہ اللّٰهُ تعالیٰ نے انہیں ان کے اعمال کے صحیحوں میں پاؤں کیا تاکہ جنت ان پر بڑا، اعلیٰ ہو جائے۔

وَاللّٰهُ عَلٰمُ الْغُیْبِ ۝ اللّٰهُ تعالیٰ مطلع ہے اور دیکھتا ہے اس پر کوئی چیز چھپی نہیں۔

اَلَمْ تَرَ اَنْ اللّٰهُ يَتَعَلَّمُ مَالِ السَّعُوْدِ وَمَالِ الْاَنْهَارِ ۚ مَا يَكُوْنُ مِنْ نَّجْوٰی تَلْتَمِزُوْا ۚ اَلَمْ تَرَ اَنْ اللّٰهُ هُوَ سَاجِدُكُمْ وَلَا اَدْنٰی مِنْ ذٰلِكَ وَلَا اَكْثَرُ ۚ اَلَا هُوَ صَغْبُكُمْ اَیْنَ مَا كُنْتُمْ ۚ يَوْمَ يَأْمُرُ السَّعُوْدُ اَنْ يُّسَبِّحُوْا ۚ اِنَّ اللّٰهُ یَكُنْ عَلَیْكُمْ ۝

”کیا تم نے نہیں دیکھا کہ یسعیٰ اللّٰہ تعالیٰ جانتا ہے جو کچھ آسمانوں میں اور جو کچھ زمین میں ہے، نہیں ہوتی کوئی سرگوشی تین آدمیوں میں مگر وہ ان کا چرچا ہوتا ہے اور نہ پانی میں مگر وہ ان کا چھتا ہوتا ہے اور نہ اس سے کم اور نہ زیادہ میں مگر وہ ان کے ساتھ ہوتا ہے جہاں کہیں وہ ہوں پھر وہ انہیں آگاہ کرے گا جو (کثرت) کوہ کرتے رہے قیامت کے دن، رہے بلکہ اللّٰہ تعالیٰ ہر چیز کو خوب جانتے والا ہے۔“

اَلَمْ تَرَ اَنْ اللّٰهُ يَتَعَلَّمُ مَالِ السَّعُوْدِ وَمَالِ الْاَنْهَارِ ۚ اس پر کوئی رائے غلطی ہے اور نہ ہی اطلاع بات۔ مَا يَكُوْنُ مِنْ نَّجْوٰی تَلْتَمِزُوْا ۚ یاد کے ساتھ ہے کیونکہ فعل اور فاعل کے درمیان قاصد ہے۔ (ابو جعفر بن کثیر، الامرج، الامجد اور بعضی نے مانتوں پر حجاب کیونکہ فعل منسب ہے۔ نبوی کا معنی راز دار علی ہے۔ یہ منسب ہے اور مصدر کے ساتھ بھی صفت ملتی جاتی ہے یہ کیا بات ہے: قوم نبوی پہلی قوم وہ نبوی ہی معنی میں اللّٰہ تعالیٰ کا فرماں ہے: فَاذْكُرْكُمۡ يَوْمَآیَ (الاسراء: 47) تَلْتَمِزُوْا ۚ یہ لہجہ ہے کیونکہ نہو و کاف اللّٰہ کی طرف منسوب ہے۔ فرما لے کہا یہ نبوی کی صفت ہے اس لہجہ سے مجروح ہے اگر تو چاہے تو نبوی کو اس کی طرف منسوب کر دے اگر تو فعل کو مضر مانتے ہوئے نصب دے تو یہ جائز ہے یہ ابن ابی صلد کی قرأت ہے۔ تَلْتَمِزُوْا اور خَسْبُوْا مال ہونے کی حیثیت سے منسوب ہوں گے جب کہ یہناہوں مضر ہو کیونکہ نبوی اس پر ولایت کرتا ہے: یہ دشمنی کا قول ہے۔ ثلاثہ پر رفع پر صناعی جائز ہے کیونکہ یہ نبوی کے لُغَل سے بدل ہے۔ مجریہ کہا گیا ہے راز دار نبوی ہے۔ ایک قول یہ کیا کیا ہے نبوی تین افراد میں ہوتی ہے وہ کسی امر کو چھپاتے ہیں اور اس کے بارے میں مشورہ کرتے ہیں اور اسرار اسے کہتے ہیں جو بات وہ افراد کے درمیان ہوتی ہے۔

اَلَا هُوَ تَعَالٰی ۚ وہ جانتا ہے اور ان کی سرگوشی کو سنا ہے اسی چیز پر آیت کا آغاز اور اعتناء دلالت کرتا ہے کہ وہ جانتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ نبوی نہو و کاف شفق ہے اس سے مراد مجری ہوتی زمین ہے دوسرے گواہوں کرنے والے سرگوشوں کرتے ہیں اور راز دار نبی میں بحالی کا ماحول پیدا کرتے ہیں جس طرح زمین میں سے پلنگہ جگہ شعلیں بجلیوں سے الگ جھلک دیتی ہے آیت کا معنی یہ ہے اللّٰہ تعالیٰ کی قوتِ طاقت ہر کام کو سمجھتا ہے اور اللّٰہ تعالیٰ نے اسی صورت کے جہول کوئی لیا ہے جس

ہے (۱۱)۔ وہ کہہ کرتے تھے: اگرچہ (مسلطینہ) نبی میں تو وہ تعالیٰ انہیں گالی دینے اور انہیں "قیرجہ" کرنے کے باوجود انہیں بہتست
 خدا اور اس امر سے باز رکھتا تھا کہ تعالیٰ کی ذات ہم ہے جو اس کو گالی دیتا ہے اس کے بارے میں جلدی نہیں کرتا تو برو
 اس کے نبی کو گالی دے گا جس کے بارے میں کیوں جلدی کرے گا؟ یہ بات تو ثابت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا:
 "اللہ تعالیٰ کی ذات سے بڑھ کر عزت پر مہر کرنے والا کوئی نہیں۔ لوگ اس کے لیے جوی اور بچے کا دھڑی کرتے ہیں جب کہ
 اللہ تعالیٰ انہیں عاقبت عطا فرماتا ہے اور انہیں رزق عطا فرماتا ہے اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو ان کے رازوں کو ظاہر کرنے میں
 کے باطن کو نکال دیا اور اس کے لیے عاقبت فرمایا تاکہ یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے مخلوق ہو جائے۔ قرآن نے عظمت، شرف
 رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ ایک یہودی لوگ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ کے سوا کسی خدمت میں حاضر ہوا اس نے کہا:
 "السلام علیکم نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم" اسے جواب دیا: "وہو یومئذ" کیا تمہارے ہاتھ میں اس نے کیا کہا؟ اصحاب نے عرض کی: اللہ
 ورسولہ علیہ۔ فرمایا: "اس نے یہ کہا: اے میرے پاس دیکھو لاؤ"۔ سو یہ اسے دیکھ کر فرمایا: "تو نے کیا سلام
 علیکم" اس نے کہا: ہاں۔ اس موقع پر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جب اس کتاب تمہیں ملے تو سوچو تو وہی جو تھے
 کہا: "تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا۔"

میں نے کہا: امام ترمذی نے اس کی تخریج کی ہے، لہذا یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے یہ روایت
 یہ انہوں نے کیا۔ کہ یہودی لوگ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے انہوں نے کہا: السلام علیک یا ابی
 تو میں نے کہا: السلام علیکم وعلیٰ اللہ علیکم وعلیٰ اہل بیتہ۔ تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اے عائشہ! اب اللہ تعالیٰ تمہیں
 عاقبت کو پہنچائے گا"۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! کیا آپ دیکھتے نہیں دیکھتے ہیں؟ فرمایا: "نہیں دیکھتی کہ میں
 انہیں وہی جواب دیتا ہوں جو وہ کہتے ہیں۔ میں کہتا ہوں: "علیکم" تو یہ آیت نازل ہوئی۔ نبی اللہ تعالیٰ آپ پر سلام بھیجتا ہے
 اور وہ کہتے ہیں: السلام علیکم اور اس سے مراد سوت ہے: اے امام بخاری نے نقل کیا ہے اور امام مسلم نے اس کے ہم معنی
 روایت نقل کی ہے۔ صحیحین میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جب اس
 کتاب تمہیں سلام کریں تو تم میں وعلیکم" روایت اس شخص سے بھی وعلیکم۔ علماء نے اس بارے میں بحثوں کی ہے، لیکن وہ
 ملاحظہ فرماتے کہ اللہ تعالیٰ نے اس سے یہ لازم فرماتا ہے کہ انہوں نے یہ بارے میں اس حدیث کی عاقبت ہے وہ اس پر
 بھی واقع ہوا یہ سامعے مشتق ہے جس کا اصل قول جانا ہے۔ یہ کیا مانا ہے اس کے مستند حدیث و احادیث کے کہا: اور
 زائد ہے جس طرح فقہائے شریعت

لنا أنیرنا شاعة الفیض والشمس

اصل کلام یہ ہے: لنا أنیرنا امتی یہاں انوار ادا ہے۔ انہوں نے کہا: "اوستہ" ہے گویا کیا: السلام علیکم۔ بعض
 نے کہا: یہ انوار عاقل ہے اور انہیں کوئی تکلیف نہیں دیتی کیونکہ جب ایمان کے حق میں بددعا کرتے ہیں تو جہادی بددعا قبول کی

[illegible]

اہلِ خاں کو سلام کا جواب دینے میں انکوائف ہے کہ کیا یہ واجب ہے جس طرح مسلمانوں کو جواب دینا واجب ہے؟
حضرت امین ہاں فرماتے ہیں: فقہی اور قریب قریب جواب دینا واجب ہے۔ امام مالک ان طرف سے کہتا ہے کہ جواب دینا واجب نہیں ہے۔ یہ
غریب ہے۔ ان سے روایت نہیں کی۔ امام مالک سے جواب دینے کو کہ عینہ اللہ طاہری نے جواب میں یہ روایت کیا ہے:
حدیث اسلام۔ یعنی طاعت کی حق ہے۔ اور اس کی نفی ہے۔ امام مالک سے روایت ہے کہ یہ حدیث صحیح ہے۔ امام مالک نے
جواب دیا کہ یہ حدیث صحیح ہے۔ امام مالک نے جواب دیا کہ یہ حدیث صحیح ہے۔ امام مالک نے جواب دیا کہ یہ حدیث صحیح ہے۔

[illegible][illegible]

حَسْبُكُمْ جَنَّتُمْ دَارًا ۚ میں میرے طور پر جہنم ان کے لیے کافی ہے فَبُئْسَ الْجَعْدُونَ ﴿۱۰﴾ یہ تعابیر اللہ کا ہے۔

دیتا ہے کہ ہر ایک کے لیے ایک مجلس ہے اسی طرح اگر جنگ کا ارادہ کیا جائے اسی طرح یہ بھی جائز ہے کہ مسجد بنوئی کا ارادہ کیا جائے۔ صیغہ جمع کا ذکر کیا کہ ہر بیٹے واسے کے لیے ایک مجلس ہے اسی طرح یہ بھی جائز ہے کہ اگر مجلس سے مراد نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی مجلس ہو۔ یہ بھی جائز ہے کہ مجلس کے اعتبار سے تمام عربوں کی مجلس کا قول ہے: کنز الدین اور داندہ رحمہ۔

میں کہتا ہوں: صحیح ہے کہ یہ ہر مجلس میں عام ہے جس میں مسلمان خیر اور اجر کے لیے بیٹھیں ہوں خواہ جنگ کی مجلس ہو اور کسی مجلس ہو یا جمعہ کے دن کی مجلس ہو کیونکہ ہر ایک ایسی جگہ کا یا وہ حق دار ہے جس کی طرف وہ بہتت لے گیا ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جو ایسی جگہ کی طرف بہتت لے گیا جس کی طرف پہلے کوئی بہتت نہیں لے گیا تھا تو وہ اس جگہ کا یا وہ سقیم ہے سرور اپنے بوائے کے لیے جگہ سے نکلتا ہے جب تک اس سے اذیت میں مبتلا نہ ہو کہ کہیں لگا سے اپنی جگہ سے علی شانکال دے۔“

امام مسلم حضرت ابن عمر سے روایت نقل کرتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”کوئی آدمی کسی آدمی کو اس کی جگہ سے ناٹھائے پھر اس میں خود بیٹھے“ آپ سے یہ بھی مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے منع کیا کہ ایک آدمی کو اس کی جگہ سے اٹھایا جائے اور اس میں کوئی آدمی بیٹھے، بلکہ مکمل جاؤ اور پھر کوسج کرو۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما اس امر کو پسند کرتے تھے کہ ایک آدمی اپنی جگہ سے اٹھ جائے پھر اسی جگہ بیٹھے۔ یہ بخاری کے الفاظ ہیں۔

مسئلہ نمبر 3۔ جب لوگوں میں سے کوئی مسجد کی ایک جگہ میں بیٹھے تو کسی اور کے لیے جائز نہیں کہ اسے اٹھائے اور اس کی جگہ بیٹھے۔ امام مسلم نے ابوزہریرہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ ”تم میں سے کوئی اپنے بھائی کو جمعہ کے روز اپنی جگہ سے اٹھائے پھر اس کے بیٹھنے کی جگہ کی طرف آئے اور اس میں بیٹھ جائے بلکہ کہے کہ اٹھ جاؤ۔“

مسئلہ 4۔ کسی جگہ بیٹھے والا شخص جب اٹھے یہاں تک کہ کوئی اور اس کی جگہ چھو جائے تو اس میں خود ٹکڑا کر دے گا اور وہ جگہ جس کے لیے وہ اٹھا ہے وہ امام کا کلام سننے میں پہلے کی طرح ہے تو اس کے لیے یہ ضرور نہیں اگر وہ جگہ امام سے دور ہے تو یہ اس کے لیے ضرور ہے کیونکہ اس میں اپنے صبر کو فوٹ کرنا ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ جب کوئی انسان دوسرے انسان کو کہے کہ وہ اپنی مسجد کی طرف جلدی جائے وہ اس کے لیے ایک جگہ بخش کر اسے جہاں وہ آکر بیٹھے تو یہ ضرور نہیں جب کہنے والا آئے تو پہلے سے موجود شخص اس کے لیے اٹھ کھڑا ہو کیونکہ روایت یہاں کی جاتی ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کا یہ معمول تھا کہ وہ اپنے غلام کو جمعہ کے روز بھیجتے کہ وہ ان کے لیے جگہ بنائے اور ان کے لیے ایک جگہ ڈھک جا جب وہ آتے تو وہاں سے اٹھ کھڑا ہوتا۔

مسئلہ 5۔ اس صورت میں یہ مسئلہ مستند کیا گیا ہے کہ اگر کوئی آدمی قائلین یا سجادہ بیٹے تو مسجد کی کسی جگہ اس کے لیے بچھا دیا جائے تو یہ جائز ہوگا۔

مسئلہ نمبر 5۔ امام مسلم نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اے غلام احمد کم اور ایمانوں کی حدیث میں ہے من قاد من مجلس یعنی جو آدمی اپنی جگہ سے اٹھا پھر وہ اسی جگہ کی طرف لوٹا تو وہ

کو ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک نبی کو دیکھا جو ایک فقیر سے غربت کی وجہ سے اپنے بچے کو سیٹھ رہا تھا جس فقیر نے اس کے پاس بیٹھنے کا ارادہ کیا تھا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ورثہ دفرمایا: "اے فلاں! کیا تجھے زار ہوا کہ تیری غناس کی طرف جھکی ہو جائے گی یا اس کا غریبی کی طرف جھکی ہو جائے گی؟"

اس آیت میں اس امر کو واضح کیا کہ اللہ تعالیٰ کے ہاں لغت و ملندی علم و ایمان کے ساتھ ہے یا اس میں آگے بیٹھنے کے ساتھ نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: "الَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّيْمَةُ عَلَيْهِمْ" سے مراد وہ لوگ ہیں جنہوں نے قرآن حکیم کو چھوڑ دیا۔ یعنی بن بھلی نے امام مالک رحمۃ اللہ علیہ سے روایت نقل کی ہے: "يَرْكَبُ اللَّهُ الْإِنْسَانَ إِذَا امْتَنَّا بِنُفْسِهِمْ" سے مراد صحابہ ہیں۔ "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّيْمَةُ عَلَيْهِمْ" یعنی اللہ تعالیٰ ان کے ذریعے عالم اور حق کے طالب کو بند فرماتا ہے۔

میں کہتا ہوں: مسئلہ میں مومن یا روادق اور آیت کے معنی کے ذریعہ یا روادق مناسب ہے۔ اللہ تعالیٰ پہلی لغت مومن کو اس کے ایمان کے ساتھ اور دوسری لغت اس کے علم کے ساتھ بلند فرماتا ہے۔ صحیح میں ہے کہ حضرت عمر بن خطابؓ، حضرت عوفہ بن عمارؓ کو بھی۔ پر مقدم رکھتے تھے صحابہ نے آپ سے اس بارے میں گفتگو کی حضرت عمرؓ نے صحابہ کو بلایا اور حضرت عبداللہ بن عباسؓ کو بھی بلایا صحابہ سے: "إِنَّمَا جَاءَ لِقَبْلِ اللَّهِ وَاللَّيْمَةُ عَلَيْهِمْ" کی تفسیر کے بارے میں پوچھ تو صحابہ غاشوش ہو گئے حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا کہ: اس سے مراد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے وصال کا وقت ہے جس بارے میں اللہ تعالیٰ نے انہیں آگاہ کیا۔ حضرت عمرؓ نے کہا: میں اسے وہی جانتا ہوں جو آپ جانتے ہیں۔

بخاری میں حضرت عبداللہ بن عباسؓ نے فرمایا کہ: حضرت عیینہ بن حصن بن حذیفہ بن بدر آئے اور اپنے بھتیجے حسن بن حصن بن حصن کے ہاں غیرے لوگوں میں سے کچھ ایسے تھے جنہیں حضرت عمرؓ نے قرب بٹھاتے تھے۔ تو وہ حضرت عمرؓ کے اصحاب محسوس اور علی مشہور ہوا کرتے تھے اور بڑی عمر کے ہوتے یا جوان ہوتے۔ یہ چیز سورہ اعراف کے آخر میں واقع ہوئی ہے۔

شیخ مسلم میں ہے کہ: ابن عباسؓ نے حضرت عمرؓ سے مسلمان میں طے حضرت عمرؓ پر انہیں مکہ مکرمہ کا مال بنانا چاہتے تھے۔ پوچھا: انہں پر کس کو آپ نے عامل بنایا ہے؟ جواب دیا: ابن ابی بکرؓ کو۔ پوچھا: ابن ابی بکرؓ کون ہے؟ جواب دیا: وہ اے غلاموں میں سے ایک غلام ہے۔ پوچھا: کیا آپ نے ان پر ایک غلام کو عامل بنایا ہے؟ جواب دیا: وہ اللہ تعالیٰ کی کتاب کا قاری ہے، وہ فرائض کا علم رکھنے والا ہے۔ حضرت عمرؓ نے فرمایا: خبردار! اتحاد ہے نبی نے ارشاد فرمایا: "اللہ تعالیٰ اس کتاب کے ذریعے نبی کو لوگوں کو نصرت و معارف فرماتا ہے اور اس کے ذریعے دوسروں کو ہست کرتا ہے۔" کتاب کے شروع میں بحث گزر چکی ہے۔ ہم علماء کی فضیلت کے واسطے سے گفتگو ای کتاب میں نبی اور سوانح پر گزر چکی ہے۔ الحمد للہ

نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت مروی ہے کہ فرمایا: "عالم اور عالمہ کے درمیان ستر درجے ہیں اور ہر درجے کے درمیان نہ سو گھوڑے کی مٹر سال کی مسافت جاتی ہے۔" نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ بھی مروی ہے: "عالم کی فائدہ پر فضیلت اس طرح ہے کہ اس طرح ہزار ہزار سال کے پانچ فیصد تمام ستاروں پر عورتی ہے۔" آپ سے یہ بھی مروی ہے: "تقاسم کے روز نہیں

قسم کے اہل ارشافت کریں گے انبیاء و اعداء اور شہداء۔ اس مقام کی عظمت و تعہد کو جو نبوت اور شہادت کے درمیان واحد ہے جس کے بارے میں رسول اللہ ﷺ نے گواہی دی ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ حضرت خیرلہ علیہ السلام و علیہم السلام اور ملک میں اختیار دیا گیا تو آپ نے عمرو بن عبد قیس کا قول اور ملک آپ کو ساتھ میں لے کر دیا کہ:

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ امْشُوا إِذَا قَامَ جَيْشُكَ الزَّمُولُ فَقَدْ هَوَّيْتُمْ يَدَ مَنْ لَجَّوْكُمْ صِدْقَةً
 ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَظْهَرُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَفُوٌّ رَحِيمٌ

”اے ایمان والو! جب جنگی میں بات کرنا چاہو رسول (محرم) سے تو سرگوشی سے پہلے مدد دیا کرو۔ یہ تمہارے لیے بہتر ہے اور (دوسروں کو) گروہ پاک کرنے والی ہے اور اگر تم (اس کی سختی) نہ پاؤ تو یقیناً اللہ تعالیٰ غفور رحیم ہے۔“
 اس میں تمہیں سنا گیا تھا۔

مسئلہ نمبر 1۔ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ امْشُوا إِذَا قَامَ جَيْشُكَ الزَّمُولُ، قَامَ جَيْشُكَ یعنی قہر و زوری سے بات کرو۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا یہ آیت اس وجہ سے اُنس ہوئی کہ مسلمان رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ میں سے شمار مسائل پیش کیا کرتے تھے یہاں تک کہ وہ آپ کے لیے مشکلات پیدا کرتے۔ اللہ تعالیٰ نے ارادہ کیا کہ وہ اپنے نبی ﷺ کی بات سے کس پریشانی میں نہ گروں۔ جب یہ کہ تو بہت سے لوگوں تک گئے پھر اللہ تعالیٰ نے بعد ازاں آیت کے ساتھ اس میں تخفیف کر دی۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا یہ آیت اس وجہ سے نازل ہوئی کہ مسلمانوں میں سے کچھ لوگ نبی کریم ﷺ سے تنہائی میں ملنے اور آپ سے سرگوشیاں کرنے کو مسلمانوں میں سے ایک قسم کے گمان کیا کہ یہ لوگ نبی کریم ﷺ کی بارگاہ میں ان کے غافلانہ چوں کرتے ہیں تو یہ چوں ان پر شاق گزرتی تو اللہ تعالیٰ نے ارادہ فرمایا ہے بات کرنے پر صدقہ کرنے کا قصہ یہ کہ وہ خلوت میں بات کرنے سے رک جائیں۔

زید بن اسلم نے کہا: یہ آیت اس وجہ سے نازل ہوئی کہ منافقین اور یہودی نبی کریم ﷺ سے سرگوشیاں کرتے اور کہتے: یہ کان کے کچے ہیں جو کچھ نہیں کہا جائے وہ انہیں لگتے ہیں وہ کسی کو سماعت سے قطع نہیں کرتے۔ یہ مسلمانوں پر شاق گزرتا کیونکہ شیطان ان کے نفسوں میں یہ افکار کرتا کہ ان لوگوں نے نبی کریم ﷺ سے سرگوشی کی ہے کہ یہ لوگوں پر مسلمانوں سے جنگ کرنے کے لیے جمع ہوئے ہیں تو اللہ تعالیٰ نے اس وقت کو نازل فرمایا: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ امْشُوا إِذَا قَامَ جَيْشُكَ الزَّمُولُ فَلَا تَشْكُوا لَهَا إِلَّا بِمَا لَمْ يَكُنْ فِي قَوْلِكَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُكَلِّمْهُمْ وَمَنْ عَفَا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ۔ یہ اس میں ایسا پر شاق گزرا اور وہ بھی سرگوشی کرنے سے رک گئے کیونکہ انہوں نے سرگوشی سے کلمہ صدقہ نہ کیا۔ یہ عاجز تھی تو اللہ تعالیٰ نے بعد ہی آیت میں ان سے تخفیف فرمادی۔

مسئلہ نمبر 2۔ ابن عمر رضی اللہ عنہما نے کہا: اگرچہ سرگوشی میں خبریں ایسے چیز ہے جو اس بات پر دلائل سے کہ غلام بھائی کے اعتبار سے سب نہیں بدلتے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَظْهَرُ پھر اس نے خبر دے کر پکڑا دے کے

یا خود اسے منسوخ کر دیا۔ یہ منقول پر عظیم درجہ جو یہ کہتے ہیں کہ احکام میں مصالح کا اثر ام ضروری ہے لیکن اس حدیث کا دوسری عید الحسن سے جو زیادہ کا بیٹا ہے نہاد نے اسے ضعیف قرار دیا ہے۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان: **ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَكْثَرُ** یہ منقول کے دو میں افسوس متواتر ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

مسئلہ نمبر 3: امام ترمذی نے علی بن خلف اشعری سے روایت حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ جب یہ آیت **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَاجَعْتُمْ إِلَىٰ رَسُولٍ فَقَدْ هُوَ ابْنُ يَدَيَّ كَيْ جُؤُكُمْ صَدَقْتُ** ہازل ہوئی تو میں نے آپ سے پوچھا تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے ارشاد فرمایا: "اے ہزار کے بارے میں یہاں تیری کیا رائے ہے؟" میں نے عرض کی: وہ اس کی طاقت نہیں رکھتے، فرمایا: "نصف ہزار؟" میں نے عرض کی: وہ اس کی طاقت نہیں رکھتے، فرمایا: "تو تو بیت ہی زہد اختیار کرنے والا ہے" تو یہ آیت ہازل ہوئی **وَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُفْلِتُوا مِمَّا بَيْنَ يَدَيْكُمْ جُؤُكُمْ صَدَقْتُ** کہنا میری وجہ سے اللہ تعالیٰ نے اس امت سے تخفیف فرمائی۔ ابوحنبل نے کہا: یہ حدیث حسن غریب ہے ہم اسے اس سند سے ہی پیچاتے ہیں۔ ان کے قول شیعہ (جو) کا معنی ہے ۲ نے میں سے جو کوازل۔ ابن عربی نے کہا: یہ امر دو اصولی اہلکے مسائلوں پر روا ہوا کرتا ہے (۱) عبادت پر عمل سے پہلے ہی منسوخ کرنا (۲) زمین مقداروں میں قیاس کے ذریعے غور فکر کرنا جب کہ امام ابوحنبل نے اس میں اختلاف کیا ہے۔

میں نے کہا: ظاہر یہ ہے کہ نسخ صدق کے نقل کے بعد ہوا۔ مجھ سے مروی ہے کہ اس بارے میں سب سے پہلے صدق حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ نے کیا اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ سرگوشی کی۔ ان کے بارے میں یہ بھی مروی ہے کہ انہوں نے انگوٹھی کا صدق کیا۔ قسری اور دوسرے علماء نے حضرت علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے کہا: کتاب اللہ میں ایک ایسی آیت ہے جس پر مجھ سے نقل کسی نے عمل نہیں کیا اور نہ ہے بعد اس پر کوئی عمل نہیں کرے گا وہ یہ آیت ہے **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَاجَعْتُمْ إِلَىٰ رَسُولٍ فَقَدْ هُوَ ابْنُ يَدَيْكُمْ جُؤُكُمْ صَدَقْتُ** میرے پاس ایک روایت تھا جس کو میں نے بجا جب میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سرگوشی کرتا تو میں ایک درہم صدق کرتا یہاں تک کہ دو درہم ختم ہو گئے۔ تو اسے ایک روایت کی آیت کے ساتھ منسوخ کر دیا کہ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَاجَعْتُمْ إِلَىٰ رَسُولٍ فَقَدْ هُوَ ابْنُ يَدَيْكُمْ جُؤُكُمْ صَدَقْتُ**۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے اسی طرح کہا۔ اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو بعد ان آیت سے منسوخ کر دیا۔ حضرت ابن عمر نے کہا: حضرت علی رضی اللہ عنہ کے لیے زمین خصوصیات ایسی تھیں اگر ان میں سے ایک بھی میرے لیے ہوتی تو وہ مجھے سرخ و خوں سے زیادہ محبوب ہوتی۔ (۱) حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا سے نکاح (۲) غزوہ خیبر کے موقع پر بیٹھنے کا حکم کیا جاو (۳) سرگوشی والی آیت۔ **ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَكْثَرُ** روکنے سے بہتر رہے یہ بہتر ہے اور نافرمانیوں سے پاکی کے لیے تمہارے دنوں کے لیے زیادہ پاکیزہ ہے۔ **وَأَنْ تَسْتَعِينُوا بِأَمْرِ اللَّهِ فَتَعْلَمُوا مَا تَصِفُونَ** اے غلام! اگر تم نے پاؤں اللہ تعالیٰ ضرور رحم ہے۔

وَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُفْلِتُوا مِمَّا بَيْنَ يَدَيْكُمْ جُؤُكُمْ صَدَقْتُ ^۱ **لَا تُدْرِكُكُمْ تَقْلَعُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقْبِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ** ^۲ **وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ**

انہیں منع کر لیا تو وہ ان پر غالب آ گیا، ان پر فوجی ہو گیا اور ان کو حاوی میں لے آیا۔

فَاسْتَجَبْ لَهُمْ يَحْيَىٰ نَحْنُ اللَّهُ ذِكْرُ اس کے واسطے سرور ہیں۔ جب انسان طاعت کرے یا ہے تو وہ ہر کو بھلا دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس سے مراد وہ اجر ہیں یعنی اس کی معصیت سے جو جہنم کے والی چیزیں تھیں، انہیں بھلا دیا۔ نسیان بھی غفلت کی صورت میں ہوتا ہے اور کبھی ترک کی صورت میں ہوتا ہے یہاں دونوں وجوہ کا احتمال ہے۔

أُولَٰئِكَ جِزْيَةُ الشَّيْطَانِ حزب سے مراد طائفہ اور زحلہ ہے۔ اَلَا إِنَّ جِزْيَةَ الشَّيْطَانِ هُمْ الْخٰطِئُونَ یعنی وہ اپنی تجارت میں خسارے پاتے ہیں کیونکہ انہوں نے جہنم کے بدلے جنت کو چھوڑ دیا ہے اور مکرانی کے بدلے ہدایت کو چھوڑ دیا۔

إِنَّ الْيٰسِينَ يَخَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ فِي الْاٰذِلٰتِ ۝ كُتِبَ لِلّٰهِ اَنَّا وَرُسُلُہٗ ۝ إِنَّ اللَّهَ قَوِیُّ عَزِیْزٌ ۝

”یے شک بڑوں کی مخالفت کرتے ہیں اللہ اور اس کے رسول کی وہ ذلیل ترین لوگوں میں شمار ہوں گے۔ اللہ تعالیٰ نے یہ لکھ دیا ہے کہ میں اور میرے رسول ضرور غالب آ کر رہیں گے۔“

إِنَّ الْيٰسِينَ يَخَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ سورت کے آغاز میں یہ بحث گزر چکی ہے اُولَٰئِكَ فِي الْاٰذِلٰتِ ۝ وہ ذلیل لوگوں میں سے ہیں ان سے بڑھ کر کوئی ذلیل نہیں کُتِبَ لِلّٰهِ اَنَّا وَرُسُلُہٗ یعنی اللہ تعالیٰ نے فیصلہ کر دیا ہے کہ انہیں ضرور غالب کرے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اوج محض میں لکھ دیا ہے: یہ قیادہ سے مروی ہے۔ فرماتے ہیں: کُتِبَ لِلّٰهِ اَنَّا وَرُسُلُہٗ کے معنی میں ہے۔ انا یہ ضمیر صید کے لیے ہے۔ وہ یاسین جس کو جہاد کے حکم کے ساتھ مصوٹ کیا گیا وہ جہاد کے ساتھ غالب آئے گا جس کو جنت کے ساتھ مصوٹ کیا گیا وہ جنت کے ساتھ غالب آئے گا۔ حاکم نے کہا: مسوٹوں نے کہا اگر اللہ تعالیٰ نے ہمیں حکم کر کے مطلق اختیار اور اس کے اور مرد کے ملاؤں پر پہنچا دی تو ہم اسید رکھیں گے کہ اللہ تعالیٰ ہمیں فائدہ اور روم پر بھی فتح دے گا۔ عہدہ بن ابی بن سلول نے کہا: کہ یہ قوم اور فلاں کو ان دینا تو اس کی طرح سمجھتے ہو جن پر تم غالب آ گئے ہو اللہ کی قسم اور تمہارا میں بہت زیادہ ہیں اور قوت میں اس سے بہت سخت ہیں جتنا تم ان کے بارے میں گمان کرتے ہو تو یہ آیت نازل ہوئی وہی کی شکل و لفظ سَمِیْعٌ جَبْنًا لِّیَاۤءِیَا وَنَا لِرَّسُوْلِیۡنَ ۝ اِنَّهُمْ لَمَّا لَمَّ الْقَصُوْمُوْنَ ۝ وَ اِنَّ جَنَّةَ نَارِہُمُ الْفٰلِیۡتُوْنَ ۝ (وصافات) ہے۔

لَا تُحِیۡدُ قَوْمًا یُّؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْیَوْمِ الْاٰخِرِ یُوْاۤءُوۡنَ مِنْ حَآذِیۡنَا فَاِنَّهُمْ لَمَّا لَمَّ الْقَصُوْمُوْنَ ۝ اُولَٰئِكَ کُتِبَ فِی قُلُوْبِهِمُ الرِّیۡاۡنُ ۝ اَیۡنَہُمْ یُزۡوِجُ وَاٰۤیۡہُ ۝ وَ یُدۡخِلُہُمۡ جَنَّٰتٍ تَجۡرِیۡ مِنْ تَحَتِہَا ۝ اَلَا لَہُمۡ خٰلِدُوْنَ فِیۡہَا ۝ رَاضِیۡنَ اللّٰہُ عَنْہُمۡ وَ رَاضُوۡا عَنْہُ ۝ اُولَٰئِكَ جِزْیَةُ اللّٰہِ ۝ اَلَا اِنَّ جِزْیَ اللّٰہِ هُمُ السَّٰغِیۡرُوْنَ ۝

”تو ایسی قوم نہیں پائے گا جو ایمان رکھتی ہو اللہ اور قیامت پر ہر دو محبت کرے ان سے جو مخالفت کرتے ہیں اللہ

اَو اِنھیں اَللّٰہُ مَرَدِ حَضَرَتِ ابوبکرِ سیدِ اَہْلِ بَیْتِہٖ عَلَیْہِمُ السَّلَامُ نے انھوں نے اپنے بیٹے عبداللّٰہ کو حکومتِ مہارِزَتِ دَی نوئی کریم بھیج دینے فرمایا: "اے ابوبکر! ہمیں اپنی ذات سے لطف اندوز کر کی تو نہیں جانتا کہ تو میرے ہاں کانِ امراءِ کُلم کی طرح ہے۔" اَو اِنھیں اَللّٰہُ مَرَدِ حَضَرَتِ مَعْبُودِ بَنِ عَمْرِو بَیْتِہٖ عَلَیْہِمُ السَّلَامُ نے غزوہ بدر کے موقع پر اپنے بھائی عبید بن مسیر کو قتل کروایا تھا۔ اَو عَیْشَہُ بَیْتِہٖ عَلَیْہِمُ السَّلَامُ حضرت عمر بن خطاب بَیْتِہٖ عَلَیْہِمُ السَّلَامُ نے اپنے اسوں عاملینِ مَہِشامِ بَنِ عَمْرِوہ کو بدر کے دن قتل کیا تھا اور حضرت علی شہیدِ خُدا اور حضرت خُزَہ بَیْتِہٖ عَلَیْہِمُ السَّلَامُ نے بدر کے دن عقبہ شہید اور ولید کو قتل کیا تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہ آیت حضرت ماعقب بن ابی بکر کے حق میں نازل ہوئی جب فتح مکہ کے سال بَی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی روانگی کے متعلق انہوں نے اہل مکہ کو فدا کیا تھا۔ جس کی وضاحت سورہ ممتحنہ کے شروع میں آئے کی۔ ان شاء اللہ۔ اس امر کو واضح کیا کہ کھار کی روٹی کی وجہ سے ان میں فساد نہ پانے دو جاتا ہے اگرچہ وہ قرعہ بھی ہوں۔

مسئلہ نمبر 2۔ امام مالک نے اس آیت سے یہ استدلال کیا ہے کہ قدر یہ سے دشمنی کی جائے اور ان کی محبت کو ترک کر دیا جائے۔ ائمہ نے امام مالک سے روایت نقل کی ہے: قدر یہ کی محبت میں نہ ٹھاور اور اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے ان سے دشمنی کرو کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (۱) میں سمجھا دو: اصل قدر سے مراد تمام ظلم وعدوان والے ہیں۔ تواری سے مروی ہے انہوں نے کہا: معاذ خیال کرتے تھے کہ یہ آیت ان لوگوں کے بارے میں نازل ہوئی جو سلطان کے صاحب ہو جاتے تھے۔ مجدد الملوک بن عبد اللہ بن داؤد سے مروی ہے کہ وہ طواف میں مشغور سے ملا جب مشغور کو پہچانا تو اس سے دوہرہ جاکر مل گیا اور اس آیت کی سختی کی۔

[illegible]

الْمُؤْمِنُونَ قُلُوبُهُمْ مُزَيَّنَةٌ لِّرَبِّهِمْ لَا يَبْصُرُونَ

”وہی تو ہے جو برابر نکال دیا اس کتاب کے کافروں کو ان کے گھروں سے پہلی ملا غمی کے وقت تک تم نے بھی نیل بھی نہ کیا تھا کہ نکل جائیں گے اور وہ بھی گمان کرتے تھے کہ انہیں ان کے قلعہ پہاڑوں کے گتہ (کے قہر) سے نہیں آیا ان پر مہ کا قہر اس جگہ سے جس کا انہیں خیال بھی نہ آیا تھا اور اللہ نے ذال و یان کے دلوں میں رعب چنانچہ وہ بے ذکر رہے ہیں اپنے گھروں کو اپنے ہاتھوں سے وراثت ویران کے ہاتھوں سے جس عبرت حاصل کرو اسے یاد دہانہ رکھنے والو!“

اس میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ قُلُوبُهُمْ مُزَيَّنَةٌ لِّرَبِّهِمْ اَهْلُ الْكِتَابِ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ حضرت سعید بن جبیر نے کہا: میں نے حضرت ابن عباسؓ سے یہ حدیث سنی ہے: ”فرمایا: اکبر سورہ تغصیر: ایہودیوں کا ایک قبیلہ تھا جو حضرت ہارون علیہ السلام کی ملاوٹ میں سے تھا جب بنو اسرائیل مصعب کا قتل ہوئے تو یہ لوگ حضرت محمدؐ کی بیعت کے انتظار میں مدینہ طیبہ آ کر رہائش پذیر ہوئے۔ انہوں نے یہ اس لئے کیا تھا کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت ہارون علیہ السلام پر اس امر کو بیان کیا تھا (۱)۔“

مسئلہ نمبر 2۔ لَا يَبْصُرُونَ حشر کا معنی منع ہوتا ہے۔ اس کی چار صورتیں ہیں: ۱۔ حشر دیا نہیں، ۲۔ حشر آفریت میں ہو گئے، ۳۔ جو دنیا میں ہو گا اس کی طرف اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان دلالت کرتا ہے: قُلُوبُهُمْ مُزَيَّنَةٌ لِّرَبِّهِمْ اَهْلُ الْكِتَابِ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ترجمہ یہ ہے: ”کہا: وہ ایسے خاندان سے تھے انہیں جلا وطنی کی معیت کا سامنا نہیں کرنا پڑا تو اللہ تعالیٰ نے ان پر عذاب و عذاب فرمایا اگر ایمان نہ ہو تو انہیں دنیا میں عذاب دیا (2)۔“ ازل حشر سے مراد ہے کہ وہ دنیا میں شام کی طرف متوجہ کیے گئے۔

حضرت ابن عباسؓ اور حضرت عمرؓ نے کہا: جسے اس میں شک ہو کہ کیا حشر شام میں ہے تو وہ اس آیت کو بخیر سمجھ کر یہ سمجھنے لگے انہیں اور شام فرمایا: ”تم یہاں سے نکل جاؤ۔“ انہوں نے عرض کی: کہاں جائیں؟ ”فرمایا:“ ارض حشر کی طرف۔“ حضرت قتادہؓ نے کہا: یہ پہلا حشر ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: یہ دوسرا حشر ہے۔ انہیں نکالا گیا ہے اور حشر ریح حشر کے ملک سے جلا وطن کیا گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہیں حشر کی طرف جلا وطن کیا گیا۔ اور لاؤ اهل النشستر کا معنی ہے انہیں ان کے گھروں سے حشر کی طرف نکالا گیا۔ اور دوسرا حشر حضرت عمرؓ کی زبان میں حشر سے عذاب و عذاب دیا گیا۔ ان کو یہ سزا دی کہ ان کی طرف جلا وطن کیا گیا۔ اور لاؤ اهل النشستر کا معنی ہے انہیں ان کے گھروں سے حشر کا تعلق ہے: یہ قیامت کے قریب ہوگا۔ حضرت قتادہؓ نے کہا: ایک آگ ظاہر ہوگی جو لوگوں کو حشر سے حشر کی طرف ہٹائے گی جہاں لوگ رات گزاریں گے وہ بھی وہاں ہی رات گزارے گی۔ جہاں دو تیلوں کریں گے وہاں آگ بھی تیلوں کرے گی اور جو پیچھے رہ جائے گا وہ انہیں کھا جائے گا۔ یہ حدیث

ہائیں جہنم کا مصداق یہ ہے کہ وہ ان گھروں کے دائمی حصہ اور اس میں جو کچھ ہے اس کو بر باد کرنے تاکہ مسلمان انہیں اپنے کام میں نہ لائیں۔ اور انہی انٹرویوینٹس سے مراد ہے سوکن ان کو باہر سے برابر کر رہے تھے تاکہ اس کے ذریعے وہ یہودیوں کی شکایتیں نہیں۔ غرض کہ ان کے حکامات بڑے اعلیٰ تھے تو انہوں نے مسلمانوں کے بارے میں حسد کیا کہ وہ ان گھروں میں رہ کر انہیں اختیار کریں انہوں نے اندر کی جانب سے انہیں برابر کیا اور مسلمانوں نے باہر کی جانب سے انہیں برابر کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ وعدہ کو توڑ کر اپنے گھروں کو بر باد کرتے ہیں اور وہ انٹرویوینٹس سے مراد جنگ کر کے بر باد کرنے ہیں یہ نہری کا قول ہے۔ اور مرد بن عدو نے کہا: پانچویں جہنم سے مراد ہے خود نہیں چھوڑنے کے ساتھ اور وہ انٹرویوینٹس سے مراد ہے مسلمانوں نے انہیں جلا وطن کیا۔ ابن عربی نے کہا: جب فساد کے لیے کوئی چیز پکڑی ہو تو اگر انہوں کے ساتھ ہو تو یہ حقیقی مسیحی میں ہوگا اور جب وعدہ توڑنے کی صورت میں ہو تو یہ مجازی معنی میں ہوگا مگر کچھ نہری کا قول: یہ مرد بن عامہ کے قول سے زیادہ اچھا ہے۔

فَالْمُشْرِكُونَ لَا يَأْتُونَ إِلَّا بِغِيَاظٍ ۝ اے دشمنوں! نصیحت حاصل کرو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اسے وہ شخص جو اپنی آنکھوں سے اسے دیکھتا ہے ایہ بھری جمع ہے یہاں عبرت حاصل کرنے سے مراد یہ ہے کہ انہوں نے اللہ تعالیٰ کی ذات کو چھوڑ کر قوموں پر اظہار کیا تو اللہ تعالیٰ نے انہیں ان سے بچے بنا دیا۔ اس کی صورتوں میں سے ایک صورت یہ تھی کہ اللہ تعالیٰ نے ان پر ایسی ذات کو مسلط کر دیا جو ان کی مدد کرتی تھی۔ اس کی صورتوں میں سے ایک صورت یہ بھی تھی کہ انہوں نے اپنے اسوال اپنے ہاتھوں سے بر باد کیے۔ جو وہی غیر سے عبرت حاصل نہیں کرتا تو اس کی ذات سے عبرت حاصل کی جاتی ہے۔ امثال مجھ میں سے ہے سعادت مند وہ ہے جو غیر سے نصیحت حاصل کرے۔

وَلَوْلَا اَنْ كَتَبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمُ فِي الدُّنْيَا ۚ وَ لَهُمْ فِي الْآٰخِرَةِ عَذَابٌ اَلَدٌ ۝ ذٰلِكَ بِاَنْهُمْ شَآءُوْا اللّٰهَ وَمَا سُوْلُهُ ۚ وَ هُوَ يُشَآئِي اللّٰهَ فَاِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْحِقَابِ ۝

”اور اگر نہ لکھ دی ہوئی اللہ نے ان کے حق میں جلا وطنی تو انہیں عذاب دے دیتا اس دنیا میں اور ان کے لئے آخرت میں تو آج تک کا عذاب ہے ہی۔ یہ سزا اس لیے دی گئی کہ انہوں نے مخالفت کی تھی اللہ اور اس کے رسول کی اور جو اللہ کی مخالفت کرتا ہے تو اللہ عذاب دے دیتا ہے میں بہت سخت ہے۔“

وَلَوْلَا اَنْ كَتَبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ ۚ یعنی کہ اللہ تعالیٰ نے ان کے حق میں جلا وطنی کا فیصلہ نہ کر دیا ہوتا اور وہ ایک عرصہ دنیا میں رہتے تو ان میں سے بعض ایمان لاتے اور ان کے ہاں ایسے بچے جنم لیتے جو ایمان لاتے۔

لَعَذَّبَهُمُ فِي الدُّنْيَا ۚ تو اللہ تعالیٰ دنیا میں انہیں جلاوطن کر دیتا اور جہنم کی صورت میں عذاب دیتا جس طرح اس نے بنی قریظہ کے ساتھ کیا ہے۔ جلا وطنی سے مراد اپنے وطن کو چھوڑنا ہے یہ اصل بولا جاتا ہے: جلا بنفصہ جلا۔ اجلا بنفصہ جلا۔

جلا اور اخرج اگرچہ دونوں کا معنی دور کرنا ہے مگر وہ وجہ سے فرق ہے۔ (۱) جلا وطنی مل اور ولاد کے ساتھ ہوتی

جے۔ اور افراج کبھی مل اور یہ یاد رکھو کہ جی رکھنے کی صورت میں ہوا کرتا ہے۔ (۶) جہاں صرف جماعت کے لئے جہاں ہے اور افراج کبھی ایک کے لیے اور کبھی جماعت کے لیے ہوتا ہے۔ یہ ماری کی کاغذ ہے۔

[illegible]

مَا أَطْعَمْتُمْ مِنْ نَيْمَةٍ أَوْ نَرَسُوا قَاظًا وَهَلْ عَلَّ الْأَصْوَها مِ دُبِّ النَّبِيِّ يُعْخِرُ يَ الْخُفَّيْنِ ②

”جو مجھ کو کے درخت نم سے کاٹ ڈالے یا جن کو تم نے چھوڑ دیا کہ کھڑے رہیں، یعنی جس پر تو یہ (دونوں ہاتھ) ان کے ہون سے نہیں تاکہ دور سوار کے ہاتھوں کو نہ۔“

وہ جس کی طرف اشارہ ہے:

[illegible]

أَلَيْسَ أَزِيدُكَ الْكَثْرَ الْتَحْمِيمَ عَنِ عَهْدِ مَرْحَلٍ وَ نَمِ نَصَافٍ

عن محمد بن عمار عن حماد بن عيسى عن فضالة عن

کتابم دھرتی مدوی حسب السلاام کے زمانہ میں کتاب تقسیم کے وارث نہیں بنے اور ہم نہیں بھرے۔

وَأَنْتُمْ بَعْدَهُ لَشَاءُ بَخِيلٌ يَسْتَلْجِلُ تَهَامَةً وَأَخْيَفُ
فَرَحٌ سَاوِيَةٌ كَيْدِ الْمَلِكِ فِي دَعْوَى الْكِرْيَانِ جِرَائِي دَالِي دُو

تَرْجَمَانِ اِبْرَاهِيمَ صَبْرًا نَكَمَ لَدَى كَالِ دَهْرِ نَكَمَ ضَعِيفُ
تَمِجُّ بَارِئُ دَالِي زَمَانِ مِشْجَرِ بَارِئِ جِرَائِي دَالِي دُو

فِي أَيَّهَا الشَّاهِدُونَ ائْتُوا مِنْ الظُّلَمِ : ائْتُوا الشُّرُوفَ
اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ

مَعْلُومُ اَلْأَعْرَابِ : اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ
مَعْلُومُ اَلْأَعْرَابِ : اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ

بِفَتْحِ اَلْأَعْرَابِ : اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ
جِرَائِي دَالِي دُو

اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ
اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ

اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ
اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ

اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ
اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ

اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ
اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ

اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ
اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ

اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ
اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ

اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ
اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ

اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ
اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ اَلْأَعْرَابِ

مسنفہ نمبر 5: الدینہ کی تعبیر میں اختلاف کیا گیا ہے۔ اس کے بارے میں اس قول ہیں۔ بخود کے علاوہ تمام قسم کے کجگوہ کے درخت، یہ قول امام زہری، امام مالک، سعید بن جبیر، عکرمہ اور عطلار رحمہم اللہ کا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ، جابرؓ اور حضرت حسن بصریؓ نے کہا: تمام قسم کے کجگوہ کے درخت ہیں، انہوں نے جگہ اور کسی دوسری قسم کا اضافہ نہیں کیا۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: اس سے مراد کجگوہ کی ایک قسم ہے۔ امام ثوریؓ سے مروی ہے: یہ عمدہ کجگوہوں کے درخت ہیں۔ ابو حبیہؓ نے کہا: کجگوہ اور برقی کے علاوہ تمام اقسام کے درخت مراد ہیں۔ جعفر بن محمدؓ نے کہا: اس سے مراد بخود ہے۔ یہ ذکر کیا تثنیٰ اور بخود دونوں حضرت نوح علیہ السلام کے ساتھ کشتی میں تھے۔ متفق سے مراد فعلی ہے۔ بخود تمام موت درختوں کی اصل ہے: اس وجہ سے یہودیوں پر یہ امر بڑا شاق کرنا، یہ اوروی نے بیان کیا ہے۔ یہ کجگوہ کی ایک قسم ہے جس کے چل گولوں کہتے ہیں اس کی شکل کجگوہ سب سے عمدہ ہوتی ہے۔ یہ سخت زرد ہوتی ہے، اس کی فصلی باہر سے دیکھی جاسکتی ہے۔ اس میں دائرہ حائبہ ہوجاتی ہے، اس کا درخت انہیں غلام سے زیادہ محبوب ہوتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اس سے مراد ایسا درخت ہے جو زمین سے قریب ہو یا وہ بلند نہ ہو۔

الخشخاش نے یہ شعر پڑھا:

قد شہانی النعام حیون قفصی بفریق الاصحاب من فوق بیئہ

فاختہ نے جب بعد درخت پر کجگوہوں کے فراق میں گانا گایا تو اس نے مجھے متھکین کر دیا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: الدینہ سے مراد لیلہ (فلکی کجگوہ) ہے کیونکہ یہ سب سے نرم کجگوہ ہوتی ہے: اسی بارے میں شاعر نے کہا:

عزما بیئہا ببحری فعیون ثم عطفوا النخیل بالانجام

انہوں نے دینہ کو بستر کی گزرگاہ پر گایا پھر گھٹنے جگہوں سے بارگ کو پھپھایا۔

ایک قول یہ کیا گیا: الدینہ سے مراد تمام درخت ہیں کیونکہ اپنی زندگی کی وجہ سے نرم ہوتے ہیں، اور دوسرے نے کہا:

طریق النخل والبق فوق بیئہ نذی لیلہ فی ریشہ یترقی

پرندوں کے چومنے پر درختوں پر پڑے ہیں رات کی غنیم کے قطرے اس کے پر سے پٹکے پٹکے پڑ رہے ہیں۔

دوسرا قول یہ ہے: اس سے مراد وہی کجگوہ ہے۔ یہ اسمی کا قول ہے۔ کہا: اعل مدینہ کہتے ہیں: لا تشفقہ العوائد حق

توجد الاکوان جب تک روٹی چیر نہ ہو قدرت و منزلت والی چیز کا پتہ نہیں چلتا۔ یہاں الوہن سے روٹی کجگوہ مراد لیتے ہیں۔ ابن

عربی نے کہا: زہری اور امام مالک نے جو کجگوہ و جود سے گنج ہے (۱) وہ دونوں اپنے شعر اور رخنوں کو خوب جانتے تھے (۲)

اشفاق بھی اس کی تائید کرتا ہے۔ اعل لغت اس کی تصحیح کرتے ہیں کیونکہ لیلہ کو کاذن لومہ ہے۔ علاء کے اصول کے مطابق

اس میں تعاقب کی گئی تو وہ دینہ ہو گیا، یہی نون ہے جب اس کے قریبی حاد داخل ہوئی تو اس کے پہلے حرف کو کسرہ سے دیا

کیا جس طرح کجگوہ اسد پر باء کے فتح کے ساتھ ہے۔ ہر کہ باء کے کسرہ کے ساتھ ہے۔ وجہ قریبی حاد کا آواز ہے۔ ایک

اس میں صرف کریں جس طرح سورۃ النحل میں فرمایا اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْاَلْبَیْضِ الْخَالِیْ (آیت: 1) پھر اس حکم کو منسوخ کر دیا گیا۔
 ۱۔ ثناء و ثناءِ تعالیٰ ہے اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْاَلْبَیْضِ الْخَالِیْ (نہال: ۳۱۰) سورۃ النحل میں اس کی وضاحت گزر چکی ہے۔ جہاں تک مال فنی کا تعلق ہے تو اس کی تقسیم اور خمس کی تقسیم برابر ہے۔ امام مالک کے نزدیک دونوں قسم کے اسوا کی تقسیم کا اجماع امام کی رائے پر ہے۔ اگر اس کی رائے ہے کہ اسے ان مصائب کے لئے محفوظ کر دے جو مسلمانوں پر واقع ہوتی ہیں تو ایسا نہ کرے اگر وہ دونوں یا ایک کی تقسیم کی رائے ہے تو ان لوگوں کے درمیان اسے تقسیم کر دے اور عربی ہندو اس کے سوا کسی اور میں باری کرے اور مرد و عورت میں سے فقراء سے شروع کرے یہاں تک کہ وہ فقی ہو جائیں۔ مال فنی میں سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے قریبی رشتہ داروں کو وہ حصہ دے جو امام کی رائے ہے ان کے لیے کوئی معلوم نہیں جس میں سے فقی کو دھار کرنے میں اختلاف کیا گیا ہے۔ کفر کی رائے ہے کہ انہیں اس میں سے حصہ دیا جائے کیونکہ یہ ان کا حق ہے۔ امام مالک نے کہا فقراء کے مال و کسی کو کچھ نہ دیا جائے گا کیونکہ ان کے حق میں یہ موقوفہ عمومی ہے۔

امام شافعی نے کہا: فقراء کا جو مال بغیر مال کے حاصل ہوتا ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں بھیجیں مصلوں میں تقسیم کر دیا جاتا۔ میں جسے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے ہوتے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اس میں جو چاہتے کرتے اور پانچواں حصہ وہاں صرف کیا جاتا جہاں مال نصیب نہ کیا جاتا تھا صرف کیا جاتا۔

۲۔ حضرت اداوی نے کہا: یہ ایسا قول ہے جو پہلے کسی نے نہیں کیا جو کچھ ہم جانتے ہیں بلکہ یہ امام مالک نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے تھا۔ اس طرح حضرت عمر بن خطاب سے صحیحین میں ثابت ہے۔ اگر یہ بات ہوتی تو اللہ تعالیٰ کا فرمان: خَالِصَةُ ثَلَاثِ مِیْنِ ذُوْلِ اَسْمَاءِ وَبِیْنَهُنَّ (الاحزاب: 50) اس پر راسخ کرتا کہ کسی غیر کو ہبہ کرنا جائز ہوتا اور جنتہ تعالیٰ کا فرمان: خَالِصَةُ ثَلَاثِ مِیْنِ ذُوْلِ اَسْمَاءِ (الاحزاب: 32) اس امر کو جائز کرتا ہے کہ اس میں اور بھی شریک ہیں۔ امام شافعی کا یہ بارے میں منقول قول گزر چکا ہے۔ اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْاَلْبَیْضِ الْخَالِیْ کا مذہب یہ ہے کہ فقی کے خمس کا خریقہ وہی ہے جو مال نصیب کے خمس کا طریقہ ہے اور 4/5 حصہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے ہوگا اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد یہ مسلمانوں کی مصنوعات کے لیے ہوگا۔ آپ کا ایک اور قول بھی ہے جو ابن ابی شیبہ کے بعد بیان لوگوں کے لیے ہوگا جنہوں نے اپنے آپ کو جہاد کے لیے وقف کر رکھا ہوگا۔
مسئلہ نمبر ۴۔ ہر دے ملا نے کہا: جس شہر سے جو مال اکٹھا کیا گیا ہے تمام مال وہاں ہی تقسیم کر دیا جائے گا۔ جس شہر سے وہ مال نکلا گیا ہے وہاں سے اسے منقل نہیں کیا جائے گا یہاں تک کہ وہ فقی ہو جائیں۔ پھر وہاں سے قریبی کی طرف منتقل کیا جائے۔ انہوں نے یہ صورت میں کہ جس جگہ سے مال وصول کیا گیا ہے اس کی بجائے کسی اور جگہ منتقلی کی نوبت آئے ہے تو وہاں سے فاقہ والی جگہ کی طرف مال منقل کر دیا جائے گا جس طرح حضرت عمر بن خطاب نے آفت کے سالوں میں کیا تھا وہ پانچ سال تھے یا چار سال تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ دوسرا تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ایک سال تھا جس میں طاعون نے ساتھ جہاد کے بعد ہو گئی تھی۔

۳۔ ایسی صورت حال نہ ہو جو ہم نے بیعت کی و امام کی یہ رائے ہو کہ مال فنی کو روکے تو مسلمانوں پر واقع ہونے والی

جاء۔ مادری نے کہا: ایک قول یہ کیا کیا یہ اس مقام و امر کو دعویٰ پر محمول ہے۔ آپ مٹھنی پر صرف اٹھے امر کا حکم دیتے ہیں اور
فائدہ دے رہے دیکھتے ہیں۔ میں کہتا ہوں: اس سے مراد بھی دعویٰ ہے جو اس سے قائل قول کی مراد تھی۔ یہ تین اقوال ہیں۔

مسئلہ نمبر 7۔ مبدی نے کہا: وَمَا أَشْكُمُ الزُّنُوفُ لَعْنَةُ وَمَا لَكُمْ غَنَةً فَاتَّبَعُوا لِهَذَا شَرًّا اس امر کو ثابت کرتا
ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے جس چیز کا حکم دیا وہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے امر ہے۔ یہ آیت کریمہ کہ چڑھانم کے بارے میں
ہے مگر بھی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس مقام و امر اور ان اس میں داخل ہیں۔ حضرت حکم بن عمر نے کہا جو صحابی تھے کہ نبی کریم
صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "یہ قرآن اس کے لیے سخت مشکل ہے جو اسے ترک کرے اور جو اس کی اتباع کرے اور اس کی
طاعت کرے اس کے لیے تسلی ہے۔ اور میری حدیث بھی مشکل ہے جس نے میری حدیث کو مضبوطی سے پکڑا اور اسے یاد
کیا تو وہ قرآن کے ساتھ نجات پالیا جس نے قرآن اور میری حدیث کے بارے میں سستی کی تو وہ دنیا و آخرت میں
نجات میں دو جہنمیں یہ حکم دیا گیا ہے کہ میرے قول کو مضبوطی سے پکڑو میرے حکم کی مخالفت کرو اور میری سنت کی اتباع
کرو۔ جو میرے قول پر راضی ہو اور قرآن پر راضی ہو ان میں سے میرے قول کا مذاق اڑا یا تو اس نے قرآن کا مذاق اڑا یا میرے
قول کا مذاق اڑا۔" وَمَا أَشْكُمُ الزُّنُوفُ لَعْنَةُ وَمَا لَكُمْ غَنَةً فَاتَّبَعُوا۔

مسئلہ نمبر 8۔ عبد الرحمن بن زید نے کہا: حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ ایک مجرم سے ملے جس کے جسم پر کپڑے
تھے حضرت عبد اللہ بن مسعود نے کہا: یہ کپڑے اتار دو۔ اس آدمی نے عرض کی: کیا تم اس کی تصدیق کے لیے مجھ پر کتاب اللہ
کی کوئی آیت پڑھو گے؟ فرمایا: ہاں وَمَا أَشْكُمُ الزُّنُوفُ لَعْنَةُ وَمَا لَكُمْ غَنَةً فَاتَّبَعُوا لِهَذَا شَرًّا اس امر کو ثابت کرتا
ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے نام شافی رحمت اللہ علیہ کیا کہتے ہوئے سنا: جو چاہو تم مجھ سے سوال کرو میں کتاب اللہ و رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
کی سنت سے تمہارے گناہ کو مٹاؤ گا۔ میں نے آپ سے عرض کی: اللہ تعالیٰ آپ کے معاملات کو درست کرے۔ آپ اس مجرم
کے بارے میں کیا کہتے ہیں جو مجرموں کو کر دیتا ہے؟ حضرت امام شافعی نے جواب دیا: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ وَمَا أَشْكُمُ
الزُّنُوفُ لَعْنَةُ وَمَا لَكُمْ غَنَةً فَاتَّبَعُوا۔

عن ابن ابی شیبہ، عبد الملک بن عمر سے دو روایتیں ہیں: حضرت حذیفہ بن یمان رحمہ اللہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اَللّٰهُمَّ مَنْ بَكَرَ وَصَبَّحَ بِرَءٍ يَّعْتَمِدُ اَبْرَکَ وَحَرَمَ حَرَمَیَّ کَرَمًا۔

عن ابن ابی شیبہ، مسمر بن کدام سے دو روایتیں ہیں: مسلم سے دو روایتیں ہیں: شباب سے دو سنت تھیں: خطاب جوڑ سے
روایت نقل کرتے ہیں کہ حضرت عمر نے ہلکے کوئلہ کرنے کا حکم دیا۔ اللہ کے صلہ نے کہا: یہ بہت اچھا جواب ہے۔ امام شافعی
نے حالت احرام میں جو کوئلہ کرنے کا فتویٰ دیا اور امام شافعی نے اس امر کی وضاحت کی کہ وہ اس مسئلہ میں حضرت عمر کی
اقتدا کر رہے ہیں۔ اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عمر کی اقتدا کا حکم دیا۔ اور اللہ تعالیٰ نے اس امر کو قبول کرنے کا حکم دیا جو
نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: میں تو مجھ سے نقل کا جو کوئلہ کتاب و سنت سے مستحب ہے۔ یہی سنی حکم کے قول میں گزر چکا ہے جب
اس سے ابھارتا اور اس کے بارے میں پوچھا گیا۔ فرمایا: سورہ نساء میں انہیں آزاد قرار دیا گیا ہے۔ بطلہ خانی کا فرمان ہے:

اِنْجَلَا وَاعْلَمُوا بِهٖ فَاِذَا نَزَّلْنَاهُ فَاَنْتُمْ فِي الْاُخْرٰى عَذَابُ النَّارِ ۝ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ شَاقُوْا اَمْرًا وَّكَرَّسُوْا لَدُنْهُمْ يَشَآءُ اِلٰهُهُمُ النَّارُ
 (اللہ شہید، انجذاب) مَا ظَنَنْتُمْ مِنْ نَّبِيٍّ اَوْ سَرَّ كُنُوْا قٰتِلَةً عَلٰی اَمْوَالِهِمْ اِلَّا اِنْ اَتٰهُمُ بِالْبَيِّنٰتِ يَخْرُجُ الْفٰطِرُ مِنْكُمْ ۝ میں نے
 انصاف اور ان کی قیامت کے بارے میں خبر دی ہے، پھر فرمایا: وَمَا اَقْبَا اَمْرًا عَلٰی اَمْوَالِهِمْ مِنْهُمْ لَئِنْ اَوْ جَعَلْتُمْ عَلَيْهِمْ شَيْئًا مِّنْ
 مَا كٰبُ وَنَكْرًا لَّيُنْفِضْهُنَّ مِنْكُمْ عَلٰی شَيْءٍ مِّنْ اَمْوَالِهِمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ اس میں خبر دی کہ یہ اموال رسول اللہ ﷺ کے لئے ہیں کیونکہ حسب اموال
 ان سے ہجڑہ ائے گئے ان پر کوئی گھوڑے نہیں دے دئے گئے۔ ان کے بارے میں جو گزارش کرنا کہ وہ ان کے دوست کا لئے
 لئے رہے سب بے است ہجڑہ رہا تھا اور وہ اس حتم ہو گیا تھا۔ پھر فرمایا: وَمَا اَقْبَا اَمْرًا عَلٰی اَمْوَالِهِمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ
 وَلَئِنْ سُوْلٌ وَّلَئِنْ اَنْتُمْ لَیْسُوْنَ وَالتَّكِيْفُ وَابْنِ الشَّيْطٰنِ اس کا اہل کام پر کوئی مطلب نہیں جس طرح وہ ان سے
 الذہن والایمان خسار کی وجہ اور ان کی ٹاکا کا ناز ہو رہا ہے کیونکہ انہوں نے اس مال کی کوہ جریں کے پروردگار یا تھا تو یا
 فرمایا مال ان سے مبرا تھا۔ کے لیے ہے۔ انصار ان سے محبت کرتے ہیں اور ان کی جوہ جریں کے لیے خاص کیا گیا انہوں
 نے اس سے حسد کیا: اِنْ سُوْلٌ وَّلَئِنْ اَنْتُمْ لَیْسُوْنَ جَاؤُوْهُمْ بِبَيِّنٰتٍ مِّنْ اَمْرِ اِلٰهِمْ فَاِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ
 انہیں میں اس حق کے ساتھ دلی بیٹھ کر دیکھتا ہوں اور ان سے دلی بیٹھ کر دیکھتا ہوں کہ ان کا مال پر عطف ہے۔

امال ان میں شریک ہیں، یعنی یہ مال ہماری ہیں اور انصار کے لیے ہے۔ مالک بن نوید نے کہا: حضرت عمر بن خطاب
 رضی اللہ عنہ نے یہ بات پڑھی۔ اِنْ اَنْتُمْ لَیْسُوْنَ بِبَيِّنٰتٍ مِّنْ اَمْرِ اِلٰهِمْ فَاِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ (التوبہ: 30) فرمایا: یہ ان کے لیے پھر واعلموا اَلَا اَنْتُمْ شَاقُوْا اَمْرًا
 عَلٰی اَمْوَالِهِمْ حُسْنًا (الانباء: 41) فرمایا: یہ ان کے لیے، پھر مَا اَقْبَا اَمْرًا عَلٰی اَمْوَالِهِمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ وَلَئِنْ سُوْلٌ
 وَلَئِنْ اَنْتُمْ لَیْسُوْنَ وَالتَّكِيْفُ وَابْنِ الشَّيْطٰنِ اس کا لایکون ذلۃ یعنی لا غنیا و منکم۔ وَمَا اَقْبَا اَمْرًا عَلٰی اَمْوَالِهِمْ
 ذَا اَمْرًا عَلٰی اَمْوَالِهِمْ غَنَةً فَاَنْتُمْ لَیْسُوْنَ اِنْ اَنْتُمْ لَیْسُوْنَ بِبَيِّنٰتٍ مِّنْ اَمْرِ اِلٰهِمْ فَاِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ
 الْاِنْسَانُ وَلَئِنْ جَاؤُوْهُمْ بِبَيِّنٰتٍ مِّنْ اَمْرِ اِلٰهِمْ فَاِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ (جو میں) کا علاقہ ہے کہ میں ہوگا اس کا حصہ اس کے پاس پہنچے گا۔ میں نے پیش کی کو پسند نہ فرماؤ نہ ہونا پڑے گا۔

ایک قول یہ کہ کہیں ہے: حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے انصار کو دیکھا کہ وہ ان کے علاقہ میں تھے ان کے
 بارے میں حضور ﷺ نے انصار میں خوب غور فکر کر دیا اور ان کے روز میرے پاس آؤ آپ نے رات بھر سوچ و دیکھا کہ تو
 آپ پر یہ فتنہ واضح ہوئی کہ یہ آیات اس معاملہ میں ماری ہوئی ہیں۔ جب وہ صبح آپ کی خدمت میں حاضر ہوئے فرمایا:
 میں نے کثرت رات ان آیات کو پڑھا جو سورہ احزاب میں ہیں اور ان آیات کو تلاوت کیا۔ وَمَا اَقْبَا اَمْرًا عَلٰی اَمْوَالِهِمْ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ
 وَلَئِنْ سُوْلٌ وَلَئِنْ اَنْتُمْ لَیْسُوْنَ وَالتَّكِيْفُ وَابْنِ الشَّيْطٰنِ اس کا لایکون ذلۃ یعنی لا غنیا و منکم۔ وَمَا اَقْبَا اَمْرًا
 عَلٰی اَمْوَالِهِمْ غَنَةً فَاَنْتُمْ لَیْسُوْنَ اِنْ اَنْتُمْ لَیْسُوْنَ بِبَيِّنٰتٍ مِّنْ اَمْرِ اِلٰهِمْ فَاِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ
 جب اُورینت خدا ﷻ تک پہنچے فرمایا: یہ اموال صرف ان کے لیے نہیں اور وہ تعالیٰ کے اس فرمان کی عداوت کی و
 اَلَّذِيْنَ جَاؤُوْهُمْ بِبَيِّنٰتٍ مِّنْ اَمْرِ اِلٰهِمْ فَاِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ اِنْ اَنْتُمْ لَیْسُوْنَ بِبَيِّنٰتٍ مِّنْ اَمْرِ اِلٰهِمْ فَاِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ

کی قرینے کی فائے - نو چو کی مریا ہے۔

[illegible]

مسئلہ نمبر ۱۰۰: وَلَا تَقْبَلُوا دِيَارَهُمْ حَتَّىٰ تَذْكُرُوا لِلَّهِ الْفَلَاحَ، اہل حق اور دھرتی چیزوں کو جو مہاجرین کے لئے خاص ہے کیوں ہے ان پر انصاف کوئی حد نہیں کرتے۔ اہل عریض لوگوں نے کہا: میں نے دھرتیاں خود سرنگے تقدیر کا کام یہ اہل حق سے حد میں غلبہ مانتا تو انسان اپنے سینہ میں کوئی ایسا چیز پاتا ہے جس کے اذان کی اسے ضرورت ہوتی ہے تو اسے حاجت کہتے ہیں مہاجرین انصاف کے شعروں میں رہتے ہیں جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کو جو نصیحت کے اسوال حاصل ہوئے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انصاف پر انہوں نے کہا مہاجرین کے ساتھ جو یہ سلوک کیا کہ انہیں اپنے شعروں میں ضمیر آیا اور اپنے اسوال میں انہیں شریعت کیا اس پر ان کو شعر پڑا دیا گیا پھر فرمایا: "آزاد تم پسند کردو اللہ تعالیٰ نے جو نصیحت کے جو اسوال انہیں عطا کیے ہیں وہ میں تمہارے اور ان کے درمیان تقسیم کروں اور میں ان کی طرح فقہ رہے شعروں اور اسواں میں حصہ دار ہیں اور اگر تم پسند کرو تو میں یہ اسوال ان کو سے دوں اور وہ تمہارے شعروں سے اہل جائیں۔"

حضرت سعد بن عبادہؓ اور حضرت سعد بن معاذؓ نے اسے عرض کیا: اے رسولِ مہاجرین! میں تمہیں کہتا ہوں کہ تم لوگو! ہمارے گھروں میں نہ آؤ، جس طرح وہ پہلے گھروں میں رہتے تھے۔ سب انصار نے ایک زبان ہو کر کہا: اے رسولِ اللہ! سوچنا کہ ہم میں پرورش ہوا اور سرِ تسلیم خم کرتے ہیں تو رسولِ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے حق میں یوں دعا کی: اللہم! انصار و ابناء! لا تفتدوا منہ، انصار اور انصار کی اولادوں پر رحم فرما، رسولِ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے وہ اہلِ مہاجرین کو بے دیکھے اور انصار کے حق میں فرما دیا: انہی کو از کونہ نہ روکنا، ان کو از کونہ نہ روکنا۔ ۱۰ آیت کے تحت میں کرکھے ہیں۔

یہ احتمال بھی موجود ہے کہ اس سے مراد ان کے چھٹے دن فی صمد و ہریم حاکمۃً ہذا آؤنگا اور جب دل تھوڑا ہوتا تو وہ اس پر قابض کرتے ہیں اور یہی پہلا عمل ہوتا ہے جن دنوں ان کی سرکیم سر ہوتی ہے ان کی ظاہری زندگی میں انی طریق تھے اور آپ سنی سنی کے پروردگار نے ہر عمل کی اس طریق سے ہی کیا ہے سب سے پہلے ان کے نفس خیر و رانی خیر فرمادے جنہوں بعد ہی انکو فاعل و احق تلقین صلا اللہ علیہا و آلہ و سلم سے بعد دوسرے نواہیے اور ترغیب و تہذیب کا کوئی عمل مہر کرنا یا ہر ایک عمل میں بھی طور

حکایت نمبر ۱۰ / **وَلَا تُؤْثِرُونَ عَلَى الْغَنِيِّمَ وَلَا تَلْجَأُونَ بِهِمُ إِلَى الْفَقِيرِ** / قرنی شریف میں حضرت ابوہریرہؓ سے روایت ہے کہ ایک آدمی نے اس بات سے ڈرائی۔ اس کے پاس صرف اپنے اور اپنے بچوں کے لیے خاں و خور

ہیں۔ یہاں سے اس کی سخت ضرورت ہوتی ہے جس طرح اس کی وضاحت پہلے کر رہی ہے۔ سو حاکم ہائے میں نے کہہ دیا مائیک کو یہ خبر پہنچی ہے کہ حضرت عائشہ صدیقہ جبر سے ایک سال کے عرصے میں تھکے ہوئے روزے سے تھیں۔ آپ کے گھر میں صرف ایک روٹی موجود تھی۔ آپ نے اپنی لوفی سے فرمایا: روٹی سے دوے دو۔ اس نے عرض کیا کہ آپ کے لئے کوئی ایسی چیز نہیں جس کے ساتھ آپ روزہ افطار کریں گی۔ فرمایا: روٹی اسے دوے دو۔ لوفی نے کہا: بھر کے اس طرح کیا۔ اس نے کہا: جب بھر نے شام کی تو کسی گھر والے یا کسی انسان نے دھارے سے ۱۱ دیر پہلے جو وہ بھیج کر تھا۔ یعنی بکری کا سینا ہو ٹوشت شہ دو یوں میں لینے میں تھا۔ حضرت عائشہ صدیقہ جبر نے مجھے دایا فرمایا اس سے کھانا پیتا ہی میں۔ روٹی سے بھر ہے

ہمارے علماء نے کہا: یہ نسخہ مذہب میں سے ہے۔ درانہ غسانی کے ہاں بیڑے اور غسانی ہے۔ جتنا چاہتا ہے جتنی جلد سے دیتا ہے۔ اس کے لئے آخر میں جو آخر دیا جواب اس میں سے کوئی کی نہیں کرتا۔ جو آدمی اللہ تعالیٰ کے لیے کسی چیز کو میوز ہے تو اس کو پھر دے دے والا نہیں پاتا۔ حضرت عائشہ صدیقہ جبر اپنے اس فعل کی وجہ سے ان دونوں میں شامل ہوئی ہیں جس کی اللہ تعالیٰ نے تعریف کی ہے کہ خود انہیں ایک چیز کی سخت ضرورت ہوتی ہے اس کے باوجود وہ دوسرے لوگوں پر ایلی ذات اور ترجیح دیتے ہیں۔ جس نے یہ عمل کیا تو اس نے اپنے آپ کو غنیمت کے غنیمت سے بھرا لیا اور کمال کامیابی حاصل کر لی اس کے بعد اس کے لیے کوئی ضرورت نہیں۔

شافع، شافعیہ کا معنی ہے تمام عرب، بعض عرب یا ان میں سے بعض روزہ سارا یہ کھانا اور افطار کیا۔ دو بکری یا بکری کے بچے کی جگہ جب سارا لینے تو مذہب کا آدمی پہلی ایسے اور کوئی حصہ خالی نہ چھوڑے۔ بچے اور اس میں لکھ دے اس کی بچہ ہی آتے ہیں ہی رہتی۔ یا ان کے نزدیک سب سے کم دیا۔ شمار ہوتا تھا۔

امام نسائی نے حضرت تابع سے ایک روایت نقل کی ہے کہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے اپنے والدین اور انہوں نے انہیں اور انہیں ان کے لئے انہوں کا کھانا خریدا کیا۔ ایک شخص نے آدمی نے سال کو رقم دیا، پھر انہوں نے اسے دو ایک آدمی اس کے پیچھے گیا اس نے دھانچہ لیا ان سے ایک درہم میں خریدا اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی خدمت میں لایا۔ سال کے اور آدمی کو کہہ لو کہ تو اسے روک دیا گیا۔ اور حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کا یہ وہی کچھ ہے تو اسے نہ نکالتے کیونکہ جو چیز اللہ تعالیٰ کی رضا کی خاطر ایک دفعہ ہاتھ سے لگ جائے تو آپ اس کی طرف نہ دیتے۔

حضرت عبد اللہ ابن مبارک نے ذکر کیا کہ محمد بن معروف اور عازم اور عبد الرحمن بن عبد بن بن ہارون سے دو ایک الدار سے روایت نقل کرتے ہیں کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے چارہ دینے کے لئے انہیں ایک چھلکی میں دھار دینا شروع کیا۔ یہ حضرت ابو حمید بن براء کے پاس سے ہوا۔ پھر انہیں بھانے سے دھانچہ لایا، تاکہ انہیں آپ اس کے ساتھ لایا کرتے تھے۔ غلام روٹھ گیا۔ عرض کیا: حضرت ابیہ انہیں اپنی ضرورت کے لئے خریدا کرنا۔ حضرت ابو حمید نے کہا: اللہ تعالیٰ ابیہ انہیں پر رحم کرے۔ پھر فرمایا: اسے بھگائیے سات دینار دھانچہ کو دے آؤ اور یہ پانچ دھانچہ کو دے آؤ یہاں تک کہ انہیں خریدا کر دیا۔ غلام حضرت عمر کے پاس آ رہا تھا سب دھانچہ عرض کیا۔ اور حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اسے آپ سے

ایسی شکل دیدار حضرت معاذ کے لئے شمار کر رکھے ہیں۔ فرمایا: یہ دیدار حضرت معاذ بن جئس کے پاس لے جاؤ اور وہاں پہلے سے کچھ دیر غم نہ تاکو، کچھ سوچو کیا کرتے ہیں؟ غلام وہاں سے کہ ان کے پاس گیا۔ عرض کی: سائبر بلوئین فرماتے ہیں انہیں اپنی ضرورت میں خرچ کرو۔ حضرت معاذ بن جئس نے کہا: اللہ تعالیٰ ان پر رحم فرمائے۔ فرمایا: اسے بھی دوستی فلاں کے ٹھہر لے گا۔ دوسرے فلاں کے ٹھہر لے گا۔ حضرت معاذ بن جئس کی بیوی کو ان کی اطلاع ہوئی عرض کی اللہ کی قسم! ہم میں سے کون نہیں ایسی کچھ دوسری فصل میں صرف دو روز بڑا ہوا تھا وہ دونوں آپ نے اسے دے دیے غلام حضرت عمر کی طرف دیکھ کر ہوا اور سب اٹھ بیٹا۔ حضرت عمر بن الخطاب سے خوش ہوئے۔ فرمایا: اور سب ایک دوسرے کے بھائی ہیں۔

اس کی شکل دیدار حضرت عائشہ صدیقہ کا بھی ہے کہ حضرت معاذ بن جئس نے آپ کی خدمت میں مال بھیجا جس کی تعداد دس ہزار درنا تھی حضرت عائشہ آپ کی خدمت میں حاضر ہوئے

اگر یہ سوال کیا جائے: انسان جتنے مال کا مالک ہو تو سامان صدقہ کرنے سے نفی وارد ہوتی ہے اور اس کے بارے میں کھج حاکمات ہیں۔ یہی خدمت میں عرض کی جائے گی، یہ ان لوگوں کے بارے میں ہے جسے فقر کے عام میں صبر پر اعتماد ہو اور جب ضروریات کے لیے مال نہ پائے تو سوال کرنے کا خوف ہو۔ جہاں تک انصاف کا تعلق ہے جس کی تعریف اللہ تعالیٰ نے کی ہے کہ وہ دوسرے لوگوں کو اپنی ذاتوں پر ترجیح دیتے ہیں تو وہ اس صفت کے حامل نہیں بلکہ وہ اس طرح ہیں جس طرح اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَالضَّالِّينَ فِي الْيَبَالُوتِ وَالشُّعْرَاءِ وَحُفَّاءِ الْبُلْبُلِ (البقرہ: 177) ان کے بارے میں دیگر مال روکنے سے اجتناب ہے اور جو آدمی مرنے کرے اور سوال کے لیے ہاتھ پھیلائے تو اس کے لیے ایسا کرنا بجائے، بل روک لینا افضل ہے۔ روایت بیان کی جاتی ہے: ایک آدمی ایک اللہ سے کہہ رہا تھا کہ حاضر ہوا۔ عرض کی: یہ صدقہ ہے۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے پھیرا فرمایا: "تم میں سے کوئی ایک وہ تمام من لے سکتا ہے جو اس کے پاس آتا ہے اسے صدقہ کرتا ہے پھر لوگوں سے سوال کرنے کے لیے بیٹھ جاتا ہے" (1)۔ فقہ حنفی بہتر جانتا ہے۔

مسئلہ نمبر 9۔ ذات کی قرابی مال کی قرابی سے بڑھ کر ہے اگرچہ وہ آخر ذرا غصے کی طرف ہی طرف ہوتے آئے حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے مثال میں ہے: ذَا عِلْوٍ بِمَا لِنَفْسِ نَفْعٍ خَالِفَةِ الْعِلْوِ ذَاتِ كِبَالَتِ سَب سے بڑی حکایت ہے۔ محبت کی تعریف میں سونے کی ٹوہمہ رات ہیں وہ یہ کہ یہ بھی ایسا ہے کہ کیا تم نہیں دیکھتے جب عریض مصر کی بیوی حضرت یوسف علیہ السلام کی محبت میں اپنی انتہا کو پہنچ گئی تو اپنی قربت پر آپ کو ترجیح دی کہ انارادہ منہ میں نصیبہ میں نے اسے اپنے بارے میں بہرہ ناپا۔ یعنی ذات کی حکایت میں سے سب سے افضل حکایت حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی حاکمات میں حکایت ہے۔ صدیقہ صحیح میں ہے کہ حضرت ابو جہر نے فرمایا: (اصح) اُسے موقع پر اپنے آپ کو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے زحمت بنایا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: تم کو دیکھو۔ تو حضرت ابو جہر عرض کرنے: یا رسول اللہ! میں نے تم کو بھانپ لیا کہ میں وہ آپ کو میری نہ داری میری آراء میں حاضر ہے نہ کہ آپ کی کہوں، میرے لئے نہ کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں نے اپنے ہاتھ سے

وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ فَلْيُحَدِّثْهُمْ لَعَلَّكَ بَلَّغْتَ أَمْرًا إِلَى الَّذِينَ هُمْ عَدُوٌّ بِغَيْرِ كَيْفٍ فَتُحْذَرُ
 علم ہمارے یہاں ہوں گے، حج ہے جو کہ تم کو حج نے ان لوگوں کو ہلاک کر دیا جو تم سے پہلے تھے اس نے لوگوں کو برا سمجھنا کیا کر دیا
 اپنے غنوں کو بہا گیا اور اپنی عمارت کو حلال بنائیں۔ ہم نے اس کی وضاحت سورہ آل عمران کے آخر میں کی ہے۔ کسری نے
 اپنے ساتھیوں سے کہا تھا: انسان کے لیے سب سے زیادہ تکلیف وہ چیز کیا ہے؟ لوگوں نے کہا: فقر و غنہ کسری نے کہا: غ
 فقر سے زیادہ نقصان دینے والی ہے کہ تکلیف یہ کہ کوئی چیز پاٹا ہے تو سیر ہو جاتا ہے اور حج جب پاٹا ہے تو کبھی بھی یہ نہیں ہوتا۔

وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ فَلْيُحَدِّثْهُمْ لَعَلَّكَ بَلَّغْتَ أَمْرًا إِلَى الَّذِينَ هُمْ عَدُوٌّ بِغَيْرِ كَيْفٍ فَتُحْذَرُ
 بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ

”اور (اس مال میں) ان کا بھی حق ہے جو ان کے بعد آنے جو کہتے ہیں: اے ہمارے پروردگار! ہمیں بھی بخش
 اے اور ہمارے ان بھائیوں کو بھی جو ہم سے پہلے ایمان لے آئے اور نہ چھوڑا کہ ہمارے دلوں میں بغض امل
 ایمان کے لیے اے ہمارے رب! بے شک تو رؤف رحیم ہے۔“

اس میں چار مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ فَلْيُحَدِّثْهُمْ لَعَلَّكَ بَلَّغْتَ أَمْرًا إِلَى الَّذِينَ هُمْ عَدُوٌّ بِغَيْرِ كَيْفٍ فَتُحْذَرُ
 دلی گلی نے کہا: لوگوں کے حق میں ہے (۱) مہاجرین (۲) انصار جن کا ذکر ان الفاظ میں کیا گیا ہے۔ وَالَّذِينَ آمَنُوا
 النَّارَ وَالْإِيمَانَ۔ (۳) اللہ کے مومنین جو قیامت تک آپس کے حق میں کا ذکر وَالَّذِينَ آمَنُوا بِغَيْرِ كَيْفٍ کے ساتھ کیا گیا ہے
 اس لیے کشش کرو کہ ان سے باز نہ نظر کسی نے کہا: سورہ براء اگر تم اس کی طاقت نہیں رکھتے تو چاند بخود آکر یہ بھی طاقت نہیں
 رکھتے تو روشن ستارہ بخود آکر تم سے بھی طاقت نہیں رکھتے تو چاند بخود آکر یہ بھی طاقت نہیں رکھتے تو روشن ستارہ بخود آکر
 مہاجرین بن جاؤ۔ اگر تو کہے: میں تو ایسا موقع نہیں پاؤں تو انصاری بن جاؤ تو تم یہ بھی نہ پاؤ تو ان کے اعمال جیسے اعمال کرو اور
 یہ بھی طاقت نہ رکھو تو ان سے محبت کرو اور ان کے حق میں کشش طلب کرو جس طرح اللہ تعالیٰ نے تجھے علم دیا ہے۔

حضرت مسعود بن سعد نے کہا: لوگوں کی حق میں سناؤں ہیں اور منزلیں کر رہی ہیں اور ایک منزل باقی ہے جس پر تم آؤ اس
 میں ہجرت ہے کہ جو منزل باقی ہے تم ہی منزل پر رہو۔

جعفر بن محمد بن علی اپنے آپ سے وہ اپنے دادا حضرت علی بن حسین رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کرتے ہیں کہ ان کے پاس
 ایک آدمی آیا اس نے عرض کیا: اے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے نوادے! آپ حضرت عثمان کے بارے میں کیا کہتے ہیں؟ آپ
 نے اسے فرمایا: اے میری بھالی! تو اس قوم سے تعلق رکھتا ہے جن کے بارے میں اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: بِالْفَقْرِ آذَانُ فَجْوَ
 اس نے عرض کی: نہیں۔ فرمایا: اور تو اس آیت کا مصداق نہیں تو ان لوگوں سے تعلق رکھتا ہے جن کے بارے میں اللہ تعالیٰ نے
 فرمایا: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ هُمْ هُمُ الَّذِينَ آمَنُوا هُمْ هُمُ الَّذِينَ آمَنُوا هُمْ هُمُ الَّذِينَ آمَنُوا
 اسلام سے خارج ہو جاؤ کہ وہ اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ فَلْيُحَدِّثْهُمْ لَعَلَّكَ بَلَّغْتَ أَمْرًا إِلَى الَّذِينَ هُمْ عَدُوٌّ بِغَيْرِ كَيْفٍ فَتُحْذَرُ

ہوئے بلکہ کسی کی ہمت ہرگز نہیں رہی اس کے اور حُرّم سے جنگ کی تھی تو ہم ضرور تمہارا مدد کریں گے، اور اللہ کو دی ورتے ہے کہ یہ ایک جھوٹ بول رہے ہیں۔

مناقصین نے یہودیوں کے ساتھ دو کا وعدہ کیا اس سے یہودیوں کے دھوکے کھانے پر عجب کا بکھار کیا جا رہا ہے کیونکہ یہ منافقین نے کسی دین پر اعتقاد رکھتے ہیں اور نہ ہی کسی کتاب پر اعتقاد رکھتے ہیں ان منافقین میں سے عبداللہ بن ابی طلحہ، عبداللہ بن جحش اور راء بن ریعہ تھے۔ ایک قوس یہ کیا ہے: واللہ بن ثابت اور اس میں قبیلہ تھے۔ واللہ میں سے تھے لیکن انہوں نے منافقیت کی اور غور و نظر اور تفسیر کے یہودیوں سے کہ: **ذَلِیْنَ اُخْرِجُوْا مِنْ مَّعْلَمٍ**۔ ایک قول یہ لیا گیا ہے: یہ قوس ڈاکٹر نے غور سے لیا تھا اور **ذَلِیْنَ اُخْرِجُوْا مِنْ مَّعْلَمٍ** کہتا میں احد سے مراد حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات ہے یعنی ہم تمہارے ساتھ جنگ کرنے میں اس کی اجازت نہیں کریں گے۔ اس میں علم قرب کی تربیت سے کی کریم سرسبز کی نبوت کی نسبت پر دلیل موجود ہے کیونکہ یہودیوں کو نکال دیا اور منافقین نہ لگے ان کے ساتھ جنگ کی تو اور منافقین نے ان کی مدد نہ کی۔ پس طرح نہ تھی کافروں ہے: **وَاللّٰهُ یُخْرِجُهُمْ مِّنْ دُوْنِ الْاَیْمَانِ** اللہ تعالیٰ کو ان کا دین ہے کہ وہ اپنے قول و فعل میں جھوٹے ہیں۔

ذَلِیْنَ اُخْرِجُوْا اِلَّا یَخْرُجُوْنَ مَعْلَمٌ وَذَلِیْنَ تَوْبَتُهُ اِلَّا یَتُوبُوْا وَلَهُمْ اَنْصَرُوْهُمْ یَوْمَئِذٍ لَّا ذَا بَارَئَ لَکُمْ لَا یُعْزَوْنَ ﴿۷﴾

”اُن لوگو! اگر یہودیوں کو نکال دیا تو یہ نہیں لگے ان کے ساتھ اور اگر ان کے ساتھ جنگ کی تھی تو یہ ان کی مدد نہیں کریں گے اور اگر (جی نرا کر کے) انہوں نے ان کی مدد کی تو یہ جیسے پھیر کر کہا جائیگا کہ ہجران کی مدد کی جائے گی۔“

یعنی وہ غفلت کیا کر بیٹھے پھیر جائیں گے پھر ان کی مدد نہ کی جائے گی۔ ایک قول یہ لیا گیا ہے: وہ خوشی خوشی ان کی مدد کریں گے۔ اگر وہ مجبور نہ کریں گی تو بیٹھے پھیر کر ایک جگہ جائیں گے۔ ایک قوس یہ کیا گیا ہے کہ وہ ان کی بیٹھ ہو نہیں کریں گے۔ نتیجہ اس بات ہوئی کہ جب دونوں فیصہ وں کا معرقت ایک ہو۔ اگر مصداق تفسیر ہو تو اس کا معنی ہے اگر یہودیوں نے منافقین کی مدد کی تو وہ بیٹھے پھیر کر کہا جائیگا کہ: ایک قوس یہ کیا گیا ہے: **ذَلِیْنَ اُخْرِجُوْا اِلَّا یَخْرُجُوْنَ مَعْلَمٌ** اللہ تعالیٰ سے علم میں تھا کہ یہودیوں کو نکال دیا تو منافقین ان کے ساتھ نہیں نکلیں گے۔ **وَذَلِیْنَ تَوْبَتُهُ اِلَّا یَتُوبُوْا وَلَهُمْ اَنْصَرُوْهُمْ** اور اللہ تعالیٰ کے علم میں یہ بھی تھا کہ اگر ان سے قول کر دیا جائے تو منافقین ان کی مدد نہ کریں گے۔ پھر فرمایا: **یَوْمَئِذٍ لَّا ذَا بَارَئَ لَکُمْ** اس اعذار میں ہے جس سے اللہ تعالیٰ کافروں سے **ذَلِیْنَ تَوْبَتُهُ اِلَّا یَتُوبُوْا** (انعام: 28) ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان کا معنی یہ ہے کہ **ذَلِیْنَ اُخْرِجُوْا** یعنی اگر ہم یہودیوں کی مدد کریں تو یہ امر ہمارے لیے حرج بن کر رہے گا۔ **یَوْمَئِذٍ لَّا ذَا بَارَئَ**۔

لَا اَنْتُمْ شَرٌّ مِّنْهُمْ وَوَیْلٌ مِّنْ اَللّٰهِ ذٰلِکَ بِاَنْتُمْ قَوْمٌ لَا یَعْقِلُوْنَ ﴿۸﴾

”اے کافرو! تم اسلام (یہودیوں) کے دلوں میں اللہ تعالیٰ سے زیادہ تمہارا دوز ہے یہ اس لیے کہ وہ بالکل بے عقل ہیں۔“

(شیطان اور اس کے چیل) کا انجام یہ ہوا کہ دونوں آگ میں ڈالے گئے اس میں ہمیشہ لڑتے رہیں گے اور یہی خلاصہ کی چیز ہے۔

کشمکش الشیطان اور کائنات کی لڑائی کا آغاز یہ ساتھیوں اور یہودیوں نے لیے جب انھوں نے کہ وہ اپنے راجہ کو ماریا ہے جس اور وہ کے اوروں پر راہ نہیں آتے (۱)۔ صرف مناف کو حذف کیا کشتل الشیطان نہیں کیا کیونکہ صرف مناف اس طرف ہوتا ہے جس طرح تو کہتا ہے: انت حلال۔ انت کریم۔ انت عالم۔ یہی کریم سر پہنڈ سے مروی ہے اور یہی کریم سر پہنڈ سے ارشاد فرمایا: "و انما انی عنہ شیطان نے کہا تھا تو خیر اور ایک راسب تھا اس کے پاس ایک عورت تھی جو دہلی کی تھی اس راسب سے مرض تھا کہ وہ اس کے حق میں دعا کرے۔ شیطان نے اس راسب کے لیے اس کو مریز کیا تو راسب نے اس عورت سے دہلی کی خود عورت دلا کر مریز بھر شرمندگی سے بچنے کے لیے اس عورت کو لے کر دیا۔ شیطان نے اس کی قوم کو اس عورت کی بیعت کی جبکہ اسے آکا کر دیا "ادولک" اسے انہوں نے راسب کو بچے کا راجہ کو قتل کر دیا۔ شیطان اس راسب نے چار آویزاں اس سے وعدہ کیا کہ اگر وہ اسے سجدہ کرے تو وہ مریض سے اسے بچا لے گا۔ اس راسب نے اس کے سامنے سجدہ کیا تو شیطان نے اس سے براءت کا اظہار کر دیا اور اسے ان کے چہرہ کر دیا۔ اس روایت کو اس میں اور علی بن محمد نے شیطان سے اپنے سے وہ عروا بن رباط سے وہ عروا بن ماسر سے وہ حضرت عیسیٰ بن رفاعہ زرقی سے وہ نبی کریم سر پہنڈ سے نقل کرتے ہیں اس کو حضرت ابن عباس سے سنا اور راسب ان میں سے تھیں آؤ کر کہ ہے واللہ الحمد ختم ہے۔

حضرت ابن عباس نے فرمایا کہ راسب فقرہ کے دور میں قاضی برصیحا کہتے۔ اس نے اپنی عبادت کو میں ستر ہزار تک عبادت کی اس عرصہ میں ایک لمحہ کے لیے بھی مینہ عیسیٰ کی مافرمائی کی کیا نہیں تھا کہ اس نے انہیں کوئی ہے اس نے راجہ بنی نے ہر شخص پر طعن کو جمع کیا اس نے کہا: آپ میں تم میں سے ایک میں یہ نہیں پاتا جو برصیحا کے معاملہ میں لنگھ کافی دہا انہیں نے کہا: جہاں ہوا آنا انہیں میں ڈالنے کی کوشش کرنا یہی وہ شیطان تھی جس نے جبریل امین کی صورت میں نبی کریم سر پہنڈ کی خدمت میں ماضی دہی ہا کر دہی کی صورت میں دوسرا اغازی کرے۔ حضرت جبریل امین حاضر ہو گئے اور دونوں نے رد میں آگئے پھر اس شیطان کو انھوں سے اٹھا دیا یہاں تک کہ وہ ہند کے دورہ راجہ راجہ میں جایا۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان: **قُلْ عِبَادِیَ الذِّکْرُ** (الذکر) اس امر کی طرف اشارہ ہے۔ انہیں نے کہا: میں اس راسب کی طرف سے کافی ہوں اور میں انہوں کا لباس پہنا کر کے رد میں سے طعن کر دیا یہاں تک کہ برصیحا کی عبادت گاہ کے پاس آیا۔ انہیں نے برصیحا کو لے کر دہی کو برصیحا لے گئے وہ انہیں شیطان کو کوئی جواب نہ دیا اور اپنی عبادت میں دہی نہیں آتا تھا پھر دہی انوں میں سے ایک ان وقت کہ وہ دہی انوں میں سے ایک ان روزہ نگاہ کرے۔ وہ دہی انہیں دہی انوں سے لڑا اور دہی انوں سے لڑا۔ دہی انوں نے یہ دیکھا کہ وہ دہی کوئی جواب نہیں دے رہا تو وہ دہی برصیحا کی عبادت گاہ کے نیچے دہی انوں میں عبادت کرنے لگے جس روز برصیحا نے لڑا دہی انوں کو تو انہیں کو دیکھ کر وہ دہی انوں سے لڑا۔

تھے اور راتوں کی بہت ہی اچھی حالت میں ایسا کر رہا ہے تو میں نے اس پر شرمندگی کا اظہار کیا کہ اس نے اسے اس وقت کوئی جواب نہ دیا تھا جب اس نے اسے بلایا تھا۔ برصیصا نے پوچھا: تیرا کیا کام ہے؟ انہیں نے کہا: میں تیرے ساتھ رہنا چاہتا ہوں اور تیرے اب سے اب تک سنبھالنا چاہتا ہوں اور تیرے عمل سے اقتساب فیض کرتا چاہتا ہوں اور ہم سب کو عبادت کریں گے۔ برصیصا نے کہا: میں تجھے سے غرض کرنے والا ہوں۔ پھر اپنی عبادت کی طرف متوجہ ہو گیا اور انہیں بھی نماز کی طرف متوجہ ہو گیا۔ جب برصیصا نے اس کی پشت بخت اور عبادت کو دیکھا تو پوچھا: تیرا کیا کام ہے؟ انہیں نے کہا: تو مجھے اجازت دے کہ میں تیرے پاس آ جاؤں۔ برصیصا نے اسے اجازت دے دی۔ انہیں اس کے ساتھ ایک سال تک رہا۔ وہ چالیس دنوں میں صرف ایک روز انظار کیا کرتا تھا اور چالیس دنوں میں عبادت میں ایک دن وقفہ کیا کرتا تھا۔ بعض اوقات وہ اس عرصہ کو چالیس روز تک بڑھا دیتا۔ جب برصیصا نے اس کی محنت کو دیکھا تو اسے اس کے مقابلہ میں اپنا عمل تصور سمجھنے لگا۔ پھر انہیں نے کہا: میرے پاس ایسی دعا کہیں ہیں اللہ تعالیٰ جن کے ذریعے بیمار اجزاء زود اور بخون کو شفا عطا فرماتا ہے اور وہ دعا میں برصیصا کو سکھائیں۔ پھر انہیں کے پاس آ گیا۔ اس سے کہا: اللہ کی قسم! میں نے اس آدمی کو ہلاک کر دیا ہے۔ پھر ایک آدمی سے آواز سنا ہوا، اس کا گھر پایہ پھر اس کے گھر والوں سے کہا: جب کہ ان کے پاس ایک انسان کی شکل میں آیا تھا، اسے ساتھی کو بخون کا مرض ہے کہ اس کا علاج کروں؟ انہوں نے کہا: ہاں۔ اس نے کہا: جہیز پر میرا کوئی اختیار نہیں بلکہ تم سے برصیصا کے پاس لے جاؤ۔ اس کے پاس اللہ تعالیٰ کا اسم اعظم ہے جب اس کے واسطے سے سوال کیا جاتا ہے تو وہ عطا کر دیتا ہے اور جب اس کے واسطے سے دعا کی جاتی ہے تو اللہ تعالیٰ وہ دعا قبول کرتا ہے۔ لوگ برصیصا کے پاس آئے تو شیطان اس آدمی کے پاس سے چلا گیا پھر انہیں لوگوں کے ساتھ یہی معاملہ کرتا اور برصیصا کی طرف ان کی راہنمائی کرتا اور لوگ اس معیت سے نجات پا جاتے۔ پھر وہ وراثت کی دینیوں میں سے ایک یعنی تک جابجھا جس کے نیچا بھائی تھے ان کا باپ بارشا تھا۔ وہ خود مر گیا اور اپنے بھائی کو اپنا نائب بنایا ان کو چچائی اسرائیل میں بدشا تھا۔ انہیں نے اس بیٹی کو بڑی تکلیف دی اور اس کا گھر پایہ پھر ایک معجزاتی شہیت سے ان کے پاس آیا تاکہ اس کا علاج کرے۔ پھر کہا: اس کا شیطان بہت ہی سرکش ہے وہ قابو نہ لایا جاسکے گا۔ برصیصا کی طرف نے اجازت اس کے پاس چھوڑ آؤ۔ جب اس کا شیطان آئے گا۔ برصیصا اس کے حق میں دعا کرے گا تو وہ لڑکی ٹھیک ہو جائے گی۔ تو انہوں نے کہا: برصیصا ہمارے اس بہت بڑے اور بڑے پاس ہمارے پاس ہمارے پاس لگتا ہے اس کا خیال رکھنا۔ لوگوں نے برصیصا سے پوچھا: اس نے ایسا کرنے سے انکار کر دیا۔ لوگوں نے اس طرح کی عبادت جو دعائی اور لڑکی خود ہی چھوڑ آئے۔ جب وہ اپنی عبادت سے فارغ ہو اس نے اس لڑکی اور اس کے جمال کو دیکھا تو اس کے ہاتھ میں جو کچھ تھا۔ نیچے گر گیا۔ شیطان اس بیٹی کے پاس آیا اور اس کے گلے کو ربا یا، اس نے عبادت میں وقفہ کیا۔ اس کے حق میں دعا کی تو شیطان اس کے پاس سے چلا گیا۔ پھر وہ نماز کی طرف متوجہ ہو گیا۔ شیطان اس کے پاس پھر آیا اور اس کا گھر پایہ۔ شیطان اس کے سر سے پردے کو ہٹا دیا اور برصیصا کے سامنے کھڑا ہوا۔ برصیصا کے پاس

شیطان آیا اور کہا تو ہلاک ہوا میں سے کھٹ اتر تو اس کی مجلس کوئی حرکت نہیں پائے گا، پھر تو کہہ کر گیا۔ شیطان کا کاروان نے پاس آ کر ایساں تک کہا اس نے اس لڑکی سے یہ کارنامی کی وہ لڑکی حاملہ ہو گئی اور اس کا حمل نکال دیا گیا۔ شیطان نے اسے کہا اتر جانا، اور تو دوسرا ہو گیا۔ یہ تیسرے لیے ممکن ہے کہ تو اس لڑکی کے ساتھ پھر تو تو کہہ کر لے اور دوسرا ہو۔ اور تو کہہ کر آیا اور رات اور تجھے سے سوال کریں تو کہہ دینا میں کا شیطان اس کے پاس آیا تھا اور اسے کہہ گیا ہے۔ برصیصہ نے اسے نقل کر دیا اور رات کے وقت دہن کر دیا۔ شیطان نے اس لڑکی کے کپڑوں کی ایک جانب کو کپڑو پیس تک کہہ کر اس میں سے باہر نکالا۔ یہ اور برصیصہ اپنی عبادت کا جوئی طرف دیکھیں صحت آیا۔ پھر شیطان خواب میں اس کے بچہ کیوں کے پاس آیا اور کہہ کر برصیصہ نے تمہاری بچی کے ساتھ یہ عمل کیا ہے پھر اسے جس کی یہ اور سلطان اس بچہ کو نہیں اسے دشمن کیوں ہے۔ اس امر کو عجیب و غریب مانا۔ انہوں نے برصیصہ سے پوچھا تو نے یہ دیکھ کر کیا کیا؟ اس نے جواب دیا میں کا شیطان اسے کہہ گیا۔ انہوں نے برصیصہ کو یہ خبر لی کہ اسے اور اس کے چلے گئے۔ شیطان پھر اس کے پاس فتنہ میں آیا۔ اس نے کہا وہ تو ظالم تھا اس جگہ وہ لوگوں سے اور اس کی چادر کی ایک جانب کٹی سے باہر ہے۔ وہ لوگ اس جگہ گئے اور اسے اس شرمنہ پایا۔ انہوں نے برصیصہ کی عبادت کا ذکر کر دیا۔ اسے پہنچا۔ اور اس کا گھر دہرایا اور اسے بدشاہ سے یہ لے کر آئے۔ برصیصہ نے اپنے خلاف اتر کر لیا۔ بدشاہ نے اس کے نقل کا حکم کر دیا۔ جب برصیصہ کو سوتی پر لٹا دیا گیا تو شیطان نے کہا کہ کیا تو مجھے پہچانتا ہے؟ اس نے کہا نہیں یعنی کی قسم اس کی جس دہی حیران سخی ہو جس نے تجھے دیکھا میں تمہاری نہیں۔ کہا تو اتنے حال سے زور دیا کہ اس نے وہ لے لی جبکہ وہی سرانگہ میں سے سب سے زیادہ عبادت گزار تھا۔ پھر تیرا کھل چکے کالی نے وہاں تک کہ تو نے اپنے آپ کو ذلیل و سزا کر لیا اور اپنے خلاف اتر کر کر لیا اور اپنے جیسے لوگوں کو بھی ذلیل و سزا کر دیا۔ اتر کر تو اس حیران تو تیرے بعد تجھ سے افراد میں سے کوئی بھی مجھ کو مرنا نہیں ہوگا۔ برصیصہ نے پوچھا میں کیا کروں؟ اسی نے کہا تو میری ایک بات مان میں تمہیں ان سب سے موت دے دوں گا اور ان کی آنکھیں سلب کر لوں گا۔ برصیصہ نے پوچھا وہ کیا ہے؟ انہیں نے کہا تو مجھے ایک جہد کر۔ میں نے کہا میں ایسا کرنا ہوں۔ برصیصہ نے انہ غافل کی وجہ سے اسے مہدو کیا۔ انہیں نے کہا کہ سے برصیصہ میں نے تجھ سے یہی کا اور دیکھا ہے!

اسی میں وہ کہہ کر تو نے اپنے دل کا ذکر کر دیا۔ میں تجھ سے بڑی ہوں۔ میں فقیر اب اللہ میں سے اور میں ہوں (۱۱)۔

وہب بن جبہ نے کہا کہ نبی اسرائیل میں ایک عبادت گزار تھا وہ اپنے نزدیک سب سے زیادہ عبادت گزار تھا اس نے زمانہ میں تمیں بھائی تھے اور ان کی ایک بہن تھی۔ وہ لونڈیاں بھی تھیں ماس کی کوئی اور بہن نہیں تھی۔ تینوں کو ایک فوجی مجرم بھانپا اور انہیں جانتے غمے کہ اپنی کونکس کے پاس چھوڑ جا بھیں وہ نہیں جانتے تھے کہ وہ اس کے پاس محفوظ رہے تھی اور اس کے پاس سے اسے متاع کر چھین گئے تھے اس کی رائے اس پر مشفق ہوئی کہ وہاں سے نبی اسرائیل کے ایک عبادت گزار کے پاس چھوڑ جا بھیں انہیں اس پر اعتماد تھا وہ اس کے پاس آئے اور اس سے پوچھا کہ وہ اپنی بہن کو اس کے پاس چھوڑ جو میں اس کو اس کی عبادت گزار اور بٹاؤ میں رہے گی یہاں تک کہ وہ جب سے واپس آ جا میں اس سے ایسا کرے۔ اسے انکار کر دیا اس سے دوران

کی بین سے غصہ کی پتہ چائی وہ لگا تار اس سے مطالبہ کرتے رہے یہاں تک کہ اس نے ان کی بات نہ لی۔ اس نے کہا: میری عبادت گاہ کے سامنے والے کمرے میں اسے ٹھہر جاؤ۔ انہوں نے اسے اس کمرہ میں ٹھہرا دیا۔ پھر وہ چلے گئے اور اسے وہاں چھوڑ دیا۔ وہ ایک زمانہ تک اس عبادت گاہ کی پناہ گاہ میں رہی وہ اپنی عبادت گاہ سے اس کے لیے کھانا لاتا۔ اسے عبادت گاہ کے دروازہ پر رکھتا پھر دروازہ بند کر دیتا اور اپنی عبادت گاہ پر چلا جاتا۔ پھر اسے حکم دیا کہ وہ اپنے کمرے سے نکلے تو اس کے لیے جو کھانا رکھ ہوتا۔ اسے لے لیتی۔ شیطان نے اس کے ساتھ لطیف حیل یہ وہ سے بھلائی کی رغبت دلائی اور بچی کے پیسے ان کے دھتھر سے نکلنے کو بہت برا خیال میں رہا۔ پھر انہیں اس کے پاس آیا۔ اسے بھلائی اور اجر میں رغبت دلائی اسے کہا: اگر تو خود اس کی طرف کھانے جانے یہاں تک کہ تو خود کھانا اس کے کمرے میں رکھ آئے تو یہ حیرت سے لیے بڑے اجر کا باعث ہو گا۔ وہ اسی طرح رہا یہاں تک کہ کھانا اس کے کمرے میں لے گیا اور کھانا اس کے کمرے میں رکھ آیا۔ وہ کافی عرصہ سے یہی کام کرتا رہا پھر اس کے پاس انہیں آیا۔ اسے بھلائی کی طرف رغبت دلائی اور اسے اس پر براہین دیا۔ اور کہا: اگر تو اس کے ساتھ کلام کرتا اور وہ تیری گفتگو سے مانوس ہوتی کیونکہ اسے سخت تنہائی کا سامنا ہے۔ وہ اس طرح کرتا رہا وہ اپنی عبادت گاہ سے اس پر جو کتنے پھر انہیں اس کے پاس آیا کاش انہوں کی طرف اترتا تو اپنی عبادت گاہ کے دروازہ پر بیٹھتا اور اس سے بات کرتا اور وہ اپنے کمرے کے دروازے پر بیٹھتی تو یہ ان کے لیے زیادہ اُنس کا باعث ہوتا۔ وہ اس طرح باقی کرتا رہا یہاں تک کہ اسے چلے آتا اور اسے اپنی عبادت گاہ کے دروازہ پر لٹھیا دیا وہ اس لڑکی کے ساتھ کرتا۔ وہ لڑکی اپنے کمرے سے نکلتی وہ طویل عرصہ تک اسی طرح باقی کرتے رہے۔ پھر انہیں اس کے پاس آیا۔ اسے خبر دیا کہ اپنی عبادت گاہ کی رغبت دلائی ہو وہ اس لڑکی کے ساتھ حسن عمل کر سکتا تھا اور کہا: اگر تو اپنی عبادت گاہ کے دروازہ سے نکلے اور اس لڑکی کے کمرہ کے دروازہ کے قریب بیٹھے تو وہ اس کے لیے زیادہ اُنس کا باعث ہو گا۔ وہ اسی طرح راجب کرتا رہا یہاں تک کہ اس عبادت گاہ کے گزرنے پر نکل بھی گیا۔ وہ طویل عرصہ تک اسی طرح رہے۔ پھر انہیں اس کے پاس آیا۔ اسے بھلائی کی رغبت دلائی اور جو وہ حسان اس لڑکی کے ساتھ کر رہا ہے اس کے حسن خواب کا ذکر کیا اور اس نے کہا: اگر تو ان کے کمرے کے دروازے کے قریب چلا جائے اور اپنے کمرے سے نہ نکلے۔ اس عبادت گاہ کے گزرنے پر اسی طرح کہ وہ اپنی عبادت گاہ سے نکلے اور اس کے کمرے کے دروازے پر بیٹھتا اور اس سے بات کرے۔ وہ دونوں اسی حالت میں رہے۔ اس کے پاس پھر انہیں آیا کہ اگر تو ان کے کمرے میں داخل ہو اور اس سے بات کرے اور وہ لڑکی کسی کے لیے بھی اپنے چہرہ ظاہر نہ کرے تو یہ حیرت سے لیے زیادہ ہو گا۔ وہ اسی طرح دوسرا وقت رہا۔ یہاں تک کہ وہ کمرہ میں داخل ہو گیا اور وہ دوسرا دن اس سے باتیں کرتا رہا۔ جب اس سوئی دلائی عبادت گاہ میں چلا جاتا۔ پھر انہیں اس کے پاس آیا وہ لڑکی کو اس کے سامنے حیرت کر کے پیش کرتا یہاں تک کہ عبادت گاہ کے گزرنے پر اس کے ساتھ نہ آتا اور اس کا ہوس رہا۔ انہیں لگا کہ اسے حیرت کر کے پیش کرتا رہا اور وہ لٹھیا دیا یہاں تک کہ اس عبادت گاہ کے گزرنے پر اس کے ساتھ نہ آتا اور اس کی اصل کو تسلیم ہو گیا تو اس کا نثر کا پیدا ہو گیا۔ انہیں اس کے پاس آیا۔ اسے کہا: جتنا کہ اس لڑکی نے بھلائی

”اے ایمان والو! ڈرتے رہا کرو اللہ سے اور ہر شخص کو دیکھا جائے کہ اس نے کیا آگے بھیجا ہے کئی کے لیے اور ڈرتے رہا کرو اللہ تعالیٰ سے اے شک اللہ تعالیٰ خوب آگاہ ہے جو کچھ کرتے ہو۔“

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ اس کے علاوہ ہر وہی، ہر شخص کی اور منجلی اور معاصی سے اجتناب میں اللہ تعالیٰ سے ڈرو۔ وَتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا حَقَّذَتْ فِتْنَتُهَا سے ہر ایمان پر امت ہے۔ عرب زمانہ مستقل کوفہ سے گزرا یہ تعبیر کرتے تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ نہ کا ذکر اس بات پر آگاہ کرنے کے لیے ہے کہ قیامت قریب ہے جس طرح شرعے نکلا: وَإِنَّا لَنَدْعُو الْخَالِفِينَ قریب دیکھنے والوں کے لیے قیامت قریب ہے۔

حضرت صہب بصری اور قتادہ نے کہا: قیامت کو قریب کر دیا یہاں تک کہ اسے نہ کی طرح ہوا یا (۱)۔ اس میں کوئی شک نہیں کہ برآ نے والی چیز قریب ہے اور موت ہر صورت میں آنے والی ہے۔ حَاقُّنَ مِثْثٍ سے مراد غیر اور شر ہے۔ وَاتَّقُوا اللَّهَ اس قول کو تکرار کے لیے دوبارہ ذکر کیا ہے جس طرح تیرا قول ہے: اعجل، اعجل، ارم، ارم۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: پہلا تقری سا جگہ گناہوں سے تو ہے اور دوسرے تقری سے مراد اذنا آئندہ میں معاصی سے بچا ہے۔

إِنَّا اللَّهُ عَزِيزٌ مُّنتَقِمٌ ۝ سَعِيدٌ حَمِيدٌ نے کہا: جو عمل تمہاری جانب سے ہو گا اللہ تعالیٰ اسے مانتا ہے (۲)۔

وَلَا تَتْلُوا كَلَامِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَالْلَّهُ أَتَنَفَّسَهُمْ ۖ أَوْ لَيْكَ هُمُ الْقَائِلُونَ ۝

”اور میں (اور انوں) کی مانند نہ ہو جاؤ جنہوں نے بھلا یا اللہ تعالیٰ کو پس اللہ نے ان کو خود فراموش بنا دیا یہی فرمان لگ گیا۔“

وَلَا تَتْلُوا كَلَامِ الَّذِينَ كَفَرُوا یعنی جنہوں نے اللہ تعالیٰ کے امر کو ترک کر دیا (۳) فَالْلَّهُ أَتَنَفَّسَهُمْ اللہ تعالیٰ نے انہیں اپنا آپ بھلا دیا کہ وہ اپنے لیے بھلائی کا فعل کرے اے اب میں جان کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہوں نے اللہ تعالیٰ کا ”ن“ بھلا دیا تو اللہ تعالیٰ نے انہیں اپنے نفوس کا حق بھلا دیا: یہ سفیان کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہوں نے اس کا فکر اور تعظیم ترک کر کے اس کو بھلا دیا تو اللہ تعالیٰ نے انہیں عذاب دے کر بھلا دیا کہ وہ ایک دوسرے کے سامنے ذکر کریں انہیں یعنی نے اس کا ذکر کیا ہے۔ پس میں اللہ تعالیٰ نے کہا: انہوں نے گناہوں کے وقت اللہ تعالیٰ کو بھلا دیا اور تو ہے کے وقت اللہ تعالیٰ نے انہیں بھلا دیا۔ فَالْلَّهُمَّ میں اللہ تعالیٰ نے نفس کو اپنی ذات کی طرف منسوب کیا ہے کیونکہ یہ امر اور نفس کی وجہ سے تھا جس کو انہوں نے ترک کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے اللہ تعالیٰ نے انہیں اپنا امر اور نبی کو ترک کرنے والا پایا۔ جس طرح تیرا قول ہے: اصعدت الرجب جب تو نے اسے تہریف کیا تیرا پایا۔ ایک قول یہ کیا گیا: انہوں نے خود بخالی میں اللہ تعالیٰ کو بھلا دیا تو اللہ تعالیٰ نے خدا نہ میں انہیں بھلا دیا۔ أَوْ لَيْكَ هُمُ الْقَائِلُونَ ۝ اس حیر نے کہا: مراد فرمان ہیں۔ میں نے کہا: جو بھلا دے گا میں اس کا معنی لے گا۔

لَا تَسْتَوِي أَعْيُنُهُمْ الْفَاهِي ۖ وَأَعْيُنُكَ الْبَصِيرَةُ ۖ أَعْيُنُكَ هُمُ الْبَصِيرَةُ ۖ أَعْيُنُكَ هُمُ الْبَصِيرَةُ ۖ

”یکساں نہیں ہو سکتے دو زنی اور اہل بنت و اہل بنت ہی تو کامیاب لوگ ہیں۔“

فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نُصِيبَ الْقَارِيَةَ أَصْحَابُهَا فَلْيُصْبِحُوا يَوْمَئِذٍ كَالْعَصْفِ ۖ أَوْ يُسَوِّدُ سَوَابِقُ آلِهِمْ ۖ وَهُمْ يُوقَنُ أَخْبَارَ الْآخِرَةِ لَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أُصِيبُوا ۖ أَمْ كَرِهْتُمُوهُ ۚ فَتَضَارِعُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ ۖ فَإِنْ تُبَدِّلُوا قُلُوبَكُمْ لَا يَبْدِيلُ قُلُوبَكُمْ تَكُنْ ۚ أَلَمْ تَكُنْ أَتَىٰ آلَ مُوسَىٰ أَنِ اضْبُرُوا بَيْنَكُمْ بُرْهَانًا ۚ فَأُتِيَ الْفَارُوقَ ۚ فَكَفَىٰ لَهُمْ بَيِّنَاتٌ ۚ وَهُمْ لَا يَحْضَرُونَ ۚ

لَوْ أَتَيْنَاكَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَهُ أَخْبَثًا فَتَصَدَّ عَامِينَ حُسْبِيَةِ اللَّهِ ۖ وَتِلْكَ
الْأَمْثَالُ نَضَمَ بِهَا الْإِنْسَانُ لَعَلَّهُ يَنْفَكُّرُونَ ﴿٥٠﴾

”اگر ہم نے اور ادا کیا تو اس قرآن کو کسی پرانا پر تو آپ دیکھتے کرو وہ جگہ جاتا (اور) پائش پائش ہے جاتا اللہ کے خوف سے اور یہ خدا میں ہم بیان کرتے ہیں ان لوگوں نے لیے کہ وہ غور و فکر کریں۔“

لَوْ أَنَّهُ لَمَّا عَدَّى الْقَوْمُ عَلَى جَبَلٍ تَوَاتَوْهُ خَائِفًا فَأَخَفَتْ وَهْدُهُمْ رِجَالَهُم بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ مِّنَ الْأَرْضِ وَهُمْ فِي يَوْمٍ ذَٰلِكُمْ
لَا يَصْغَحُونَ کیا کہ ترک تر میں کوئی عذر نہیں کیونکہ اس قرآن کے ساتھ اگر پہاڑوں کو خطاب کیا جا تا جبکہ جن میں قتل بھی ہوتا تو
پہاڑ بھی اس کے ساتھ نہ ہستے اور آپ نہیں دیکھتے کہ وہ انتہائی مضبوط و دھڑلے کے باوجود بڑی کھلم کھار کر جاتے اور اللہ تعالیٰ
کی نیشیت کی وجہ سے بہت جاتے۔ شائد کا سنی زبانی ہے۔ درمستند عہد کا معنی پھٹنے والا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: خَائِفًا
کا معنی ہے اللہ تعالیٰ نے اسے جن سور میں اپنی جماعت کا مکلف بنایا ہے ان میں اللہ تعالیٰ کے حضور غشوع کرنے والے
ہیں۔ مُتَضَعِّتٍ عَدَاوَتِهِ تَعَالٰی کے خوف کی وجہ سے پھٹنے والے ہیں کہ وہ اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کریں تو اللہ تعالیٰ انہیں سزا دے۔
ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ گنہگار کے لیے محال کے طریق پر ہے۔

وَقَدْ أَتَى الْمَثَالَ ثَمَرًا يُهَابِسُ مَعْنَى اللَّهِ تَعَالَى حُرِّ اس قرآن کو کسی پر ہر عاقل کو تو وہ پہاڑ اس کے وعدہ کے سامنے ہر جڑی کا اخبار کرتا اور اس کی وحید کے سامنے چٹ جاتا (1)۔ اے لوگو! جو اس کے مجاز کے سامنے مغلوب ہو تم اس کے وعدے میں راجت نہیں دیکھتے اور اس کی امید سے نہیں ڈرتے۔ ایک قول یہ کیا گیا: خطاب نبی کریم ﷺ کو ہے (2)۔ یعنی اسے محمد ﷺ پہنچا، اگر ہم اس قرآن کو پہاڑ پر نہ زل کر دیتے تو وہ ثابت نہ رہتا اور قرآن کے نازل ہونے سے چٹ نہ ہو جاتا۔ اے آپ پر نازل کیا ہے اور ہم نے آپ کو اس کے لیے ثابت کیا ہے۔ یا اللہ تعالیٰ! آپ پر احسان ہے کہ آپ اس چیز کے لیے ثابت رہے جس کے لیے پہاڑ ثابت نہیں رہتے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ خطاب امت کو ہے۔ یعنی اللہ تعالیٰ حُرِّ اس قرآن کے ذریعے پہاڑ اس کو ذرا توہ اللہ تعالیٰ کے خوف سے چٹ جاتے انسان فوت عمل کم اور

پہنچے، دوس کا ایک قول یہ کیا گیا ہے: حکیم کا معنی بلند ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی کہہ بے کو کھڑا دوس سے عظیم ہے کہ وہ کہو کہ مختلف کرے۔ بعض اوقات غلطہ، ظلم کے معنی میں، تشتم، تشتم کے معنی میں اور استحقاق، حق کے معنی میں استعمال ہوتا ہے۔ اس طرح متکبر، کبر کے معنی میں استعمال ہوتا ہے۔ یا اس طرح ثانی جس طرح حقوق کے لیے اس میں سے کے ساتھ صفت بیان کی جاتی ہے کہ جب کسی مخلوق کی اس میں سے ساتھ صفت بیان کی جائے تو وہ اس میں نہیں پائی جاتی۔ پھر اللہ تعالیٰ نے ایک پاک بیان فرمایا: **لَا يُشَبِّهُنَّ شَيْءٌ مَّا خَلَقَ اُولٰٓئِكَ عِلْمُہٗ اَوۡ اٰیٰتُہٗ اِلٰہِہٖ اِلَّا بِاِذۡنِہٖ**۔

هُوَ اللّٰهُ الْخَالِیْقُ الْبَارِئُ الْبَاصُ الرَّصُوۡدُ لَہٗ اِلَّا سُبْحٰنَہُ الْعِزِّیُّ یَسْجُدُ لَہٗ عٰلِی السُّبُوۡتِ
وَاِلٰہُ مَرۡضٍ وَّہُوَ الْعَزِیۡزُ الْحَکِیۡمُ ۝

”وہی سب کا خالق، سب کو پیدا کرنے والا، (سب کی منہ سب) مسورت بنانے والا ہے، سادے خوبصورت
 آبرائی کے ہیں اس کی تہ کی طرح کر رہے ہیں جو آسمانوں اور زمین میں ہیں اور وہی عزت والا اور رحمت والا ہے۔“

هُوَ اللّٰهُ الْخَالِیْقُ الْبَارِئُ الْبَاصُ الرَّصُوۡدُ یہاں خالق سے مراد مقدر ہے۔ ایجاد مٹی سے مراد پیدا کرنے والا اور پیدا کرنے والا ہے۔ **الرَّصُوۡدُ** مسورت بنانے والا اور مختلف اشخاص میں ترکیب دینے والا۔ تصور، خلق اور ہدایت پر مرتبہ اس میں دونوں کے تعلق ہے۔ تصور کا معنی اظہار اور شکل دینا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے انسان کو اس کی ہاں کے رحم میں مقرر انداز میں پیدا کیا ہے سادہ بنایا، پھر مضبوط بنایا پھر اس کی صورت عظمیٰ بنی تشکیل ہے جس کے ذریعے صورت اور اہمیت ہوتی ہے جس کے ساتھ اس کی پہچان ہوتی ہے اور نہایت اپنی علامت کے ساتھ مقرر ہوتا ہے۔ **فَتَجَارَبُ اللّٰہُ اَحْسَنَ مَخْلَقَتِہٖ اِلٰہِہٖ تَعَالٰی لَی**
ذَاتُ جَوَاسِمٍ اِلٰہِہٖ تَعَالٰی ہے وہ بڑی برکتوں والی ہے انہوں نے بھی انہیں اس کو اپنے شعور میں ذکر کیا ہے:

تَخْلُقُ الْبَارِئُ الصُّوۡرَ فِیۡ اَمَّا حَادٍ حَادٍ حَقٌّ یَّصۡبِرُ دَمًا ۝

”بعض صورتوں سے خلق و تصور کے معنی میں کیا ہے جبکہ بات اس طرح نہیں تصور آخری مرحلہ میں ہوتی ہے۔ تصور سب سے پہلے اور ہدایت یا زبان میں ہوتی ہے۔ اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **لَاۤ اِذَا خَلَقَ مِنَ الطِّیۡنِ کَلۡمَۃً**
یَظُنُّہُ (المائدہ: 110)

”نہایت متوجہ“

وَاِذَا نَفَخَ فِیۡ سُلٰطٰتِہٖ وَاِذَا خَلَقَ النَّفۡسَ اَوَّلٰی

”خارج کر کے“ اور نفاذ دہا کا ہے جو نفاذ کے مطابق اسے ترک کر رہا ہے۔ یہ سہرا دہا دہا کا ہے جو اس کے لیے مکمل نہیں ہوا اور نہ ہی اس میں اس کی مراد پوری ہوتی ہے یا تو اس کے اندازہ کے تصور میں تو اس ہوتی ہے یا وہ اپنی مراد مکمل کرنے سے باز رہا ہے۔ ہم نے اس کے متعلق قرآن مجید ایک کتاب الاستی فی شرح اسما اللہ العظمیٰ میں کر دیا ہے۔ الحمد للہ

حضرت صاحب بن ابی بلتعہ رحمہ اللہ سے روایت مروی ہے کہ انہوں نے الیاس علیہ السلام پر جو معجزہ دوزخ میں برحق ہے۔
 میں ان کے ساتھ اس کو متذکر کرتی ہے جس کی تصویر (جی ہے) (1)۔ مضر نے اس کا ذکر کیا ہے۔

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يُسَوِّغُ لِمَن يَشَاءُ الْإِسْلَامَ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (اس کے بارے میں مختلف پہلو
 (جلد 1) میں ذکر کیا ہے۔

حضرت امام ہیں وہ ہیں۔ سے مروی ہے کہ میں نے اپنے غلام ابو القاسم رضی اللہ عنہما سے اللہ تعالیٰ سے اسم اعظم کے
 بارے میں پوچھا تو فرمایا: "اسے ابو ہریرہؓ اور ابو مضر کے آخری حصہ کو لازم پکڑو جس کو کثرت سے پڑھا کرے گا۔ میں نے
 رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی یاد گاہ میں سوال اور پایا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسی کو مجھ پر پڑھایا۔ میں نے پھر آپ کی خدمت میں عرض کی تو
 آپ نے پھر مجھ پر اسی قول کو دیا۔

حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ اللہ تعالیٰ کا اسم اعظم اس آیت کے مکان کی وجہ سے نکلا ہے۔ حضرت
 انس بن مالکؓ نے کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "میں نے سورہ مضر کو پڑھا اللہ تعالیٰ اس کے اگلے پچھلے کلمہ بخش
 دیتا ہے" (2)۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "میں نے رات یا دن کے وقت
 سورہ مضر کے آخر کو پڑھا اللہ تعالیٰ نے اس رات یا اس دن اس کی روح کو قیض کر لیا تو اللہ تعالیٰ نے اس کے لیے جنت کو
 (جب کر لیا)" (3)۔

سورة البقرة

﴿ رَجَاءٌ ﴾ ﴿ تَوَكُّلاً عَلَى اللَّهِ ﴾ ﴿ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾

تھام کے قول کے مطابق یہ سورت مدنی ہے۔ اس کی تیسرا آیات ہیں۔

[illegible]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ان کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرماتے ہوا ہے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا أَعْدَاءَكُمْ وَأَعْدَاءُكُمْ أَوْلِيَاءُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِهِمْ بِالْحُدُودِ
وَقَدْ كَفَرُوا بِهَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعُقَبِ يُفْعَلُونَ الرَّسُولُ وَإِنَّا لَهُمْ قُرُونًا
بِأَنَّهُمْ رَدُّوهُمْ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ حَيَاةَ الدُّنْيَا فَمَتَّعْنَاهُمْ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنفُسِهِمْ فِي حَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ نُوَلُّهُمْ إِلَى بُرْجِ عَصَاكُمْ يُصْرُونَ
إِلَيْهِمْ بِالْحُدُودِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ

فَقُلْ مَوْءَاظٌ عَلَيْهَا ۝

اے ایمان والو! نہ تازہ میرے دشمنوں کو اور نہ اپنے دشمنوں کو اپنے (جنگری) دوست کو دوست تم تو اظہار محبت کرتے ہو ان سے حالانکہ وہ انکار کرتے ہیں (اس دین) حق کا جو تمہارے پاس آیا ہے۔ انہوں نے نکال دیا ہے رسولِ مکرم ﷺ کو اور تمہیں بھی (کھدے) محض اس لیے کہ تم ایمان لائے ہو غلطہ پر جو تمہارا پروردگار ہے مگر تم جہاد کرنے لکھے ہو میری راہ میں اور میری رضا جوئی کے لیے (تو انہیں دوست مت بناؤ) تم بڑی، اور داری سے ان کی طرف محبت کا بیٹاقم بھیجتے ہو حالانکہ میں جانتا ہوں جو تم نے چھو رکھا ہے اور جو تم نے ظاہر کیا ہے اور جو ایسا کرے تم میں سے خواہ چھک تمہارا دوست سے۔“

ہے کہ کچھ اس کا وزن محدود ہے اس طرح چاروں صوابیہ کے مجموعہ پر اس طرح صادق آتا ہے جس طرح واحد پر صادق آتا ہے۔

اس آیت میں سات مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوٰتِهِمْ وَعَدُوِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوٰتِهِمْ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوٰتِهِمْ۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے، حضرت زبیر اور حضرت مقداد کو بھیجا: ”روئے خارج (جگہ کا نام) مازدہاں ایک بودیج میں عورت ہوگی اس کے پاس خط ہے وہ خط اس سے لڑا۔“ ہم چلے ہمارے گھوڑے ہمیں لے کر وڈر رہے تھے تو اچانک ہم اس عورت تک جا پہنچے ہیں ہم نے کہا: خط نکال دو۔ اس نے کہا: میرے پاس تو کوئی خط نہیں۔ ہم نے کہا: خط نکال دو یا تو اپنے کپڑے اتارے گی۔ اس نے اپنے جوتے سے وہ خط نکال دیا۔ ہم وہ خط رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں لے آئے تو اس میں یہ تھا: ”حاطب بن ابی بلتعہ کی جانب سے اہل مکہ کے مشرکوں کی جانب“۔ وہ انہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اردو کے بلوے میں آکا کر رہے تھے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”اے حاطب ایہ کیا ہے؟“ عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! مجھ پر جلدی نہ کیجئے۔ میں ایسا شخص ہوں جو قریش کے ساتھ وابستہ کر دیا گیا ہے۔ سفیان نے کہا: وہ ان کے منیف تھے وہ قریش کے خاندان میں سے نہ تھے۔ آپ کے ساتھ جو ماہرین ہیں وہاں ان کے رشتہ دار ہیں جو ان کے اہل کی حفاظت کرتے ہیں جب کہ میرا وہاں کوئی رشتہ نہیں تو میں نے یہ پسند کیا کہ میں ان میں: ایک ایسا احسان کروں جس کی وجہ سے دوسرے رشتہ داروں کی حفاظت کریں۔ میں نے یہ عمل ”خبر یا دین“ سے اہل اختیار کرتے ہوئے نہیں کیا اور نہ ہی اسلام کے بعد فکر پسند کرنے کی وجہ سے کیا ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اس نے سچ کہا ہے۔“ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! مجھے اجازت دیجئے میں اس منافق کی گردن اڑا دوں۔ فرمایا: ”یہ غزوہ بدر میں شامل ہوئے تھے۔ اللہ تعالیٰ اہل بدر کے اہمال پر مطلع تھا اسی لیے ارشاد فرمایا: جو چاہو کرو میں نے تمہیں بخش دیا ہے۔“ تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوٰتِهِمْ وَعَدُوِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوٰتِهِمْ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوٰتِهِمْ۔ قریش کے ظلموں میں سے بھی (2)۔ خط میں یہ تھا: أما بعد یا ایہ الذین آمنوا اللہ علیکم توجہ الیکم بحیث کا للیل بیدر کاللیل واتسم بآلہ نونہ یسر الیکم فلا وعدہ ولا ظہر اللہ بکم والنجلہ فوجہ الیکم فواللہ ولینفذ نادرہ۔

ابعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایک ایسے لشکر کے ساتھ روانہ ہونے والے ہیں جو اہل مکہ کے منیب کی طرح چنے گا۔ میں اللہ کی قسم! تمہارا کہتا ہوں اگر آپ صرف ایک ہی تہیاری حرف چلیں تو اللہ تعالیٰ آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر کامیابی عطا فرمائے گا وہ اپنے وعدہ کو پورا کرے گا۔ یہ شک اللہ تعالیٰ اس کا حاجی اور مددگار ہے۔ یہ بعض مفسرین نے ذکر کیا ہے۔

تیسری اور چوتھی نے یہ ذکر کیا ہے کہ حضرت ہ طہ بن ابی بلتعہ یمن کے باشندے تھے ان کا کہنا کہ میں بنی اسد بن عبد العزیٰ جو حضرت زبیر بن نوہم کا خاندان تھا سے سجاد تھا۔ ایک قول یہ کہ گیا ہے: وہ حضرت زبیر بن عوام کے حلیف تھے۔ مگر محمد سے ابو عمرو بن سہمی بن شام بن عبد مناف کی لڑائی سارہ مدینہ طیبہ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آئی جبکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کی تیاری میں مصروف تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ مدینہ کا سال تھا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

میں محبت اسے دوست کو عتاب کر رہا ہوں۔ جب اس کی طرف سے اجتناب مجھے شک میں ڈالتا ہے۔ جب عتاب چل پائے تو کوئی محبت نہیں اور جب تک عتاب پائی رہے تو محبت باقی رہتی ہے۔ یا ہتھوڑوں کو سختی ہے انہیں خطا کھینے میں اعظام کا مصلحہ برد کر رہے ہیں جس طرح ہم نے ذکر کیا یا اہل انہو ہے یا ثابت ہے زادہ نہیں۔

وَاَنَّا لَنَعْلَمُ بَيْنَاۤ اَنْفُسِكُمْ وَمَا اَنْفُسُكُمْ جَوْعَ مِچھاتے ہو اور جو تم ظاہر کرتے ہو اسے میں جانتا ہوں۔ ہاں میں یا اہل انہو ہے یہ جملہ کہا جاتا ہے اصلیت کنہ اور علت ہنگذا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: میں تم سے ہر ایک فرد کی ہر اس بات کو جانتا ہوں جو تم چھپاتے ہو یا جو تم ظاہر کرتے ہو۔ تو میں کسی احد مخدوف ہے جس طرح یہ جملہ بلا جاتا ہے، فَلَانِ اَنْفُسُكُمْ وَاَفْضَلُ مِنْ غَيْرِہ۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: جو تم اپنے سینوں میں چھپاتے ہوئے ہو اور جو تم اپنی زبانوں سے اقرار توحید و توحید ظاہر کرتے ہو سب جانتا ہوں۔ وَ مَن يَغْلِبْكُمْ فَاِنَّكُمْ لَعِندَ رَبِّکُمْ اُولُوۤ اَعْيُنٍ عَصَاۤتٍ اُرْسِلَتْ لَہُمْ لِيُصْلَحَ لَہُمْ اَعْمَالُہُمْ۔ اے اللہ تعالیٰ جو تم کو شکست دے گا تو تم کو اصلاح دے گا۔

اِنْ يَنْتَفِعُوْكُمْ يَكُوْنُوْا لَکُمْ اَعْدَاۤءُ وَيَنْتَعُوْا اِلَیْکُمْ اَیُّوْنِیْہُمْ وَاَلَسِنَتْہُمْ بِالسُّوْرِۃِ
وَذٰلَکُمْ تَنْکُرُوْنَ ۝۶۰

”اگر وہ تم پر فواید پائیں تو وہ تمہارے دشمن ہوں گے اور بڑھائیں گے تمہاری طرف اپنے ہاتھ اور اپنی زبانیں برائی کے ساتھ دھڑپا رہے ہیں کہ تم (ان کی طرح) کا کر رہے جاؤ۔“

اِنْ يَنْتَفِعُوْكُمْ اور وہ تمہیں ملیں اور تمہیں اپنا چاک پالیں۔ اس سے شائع ہے جس کا سختی ہے تھوڑا چلانے وغیرہ کے لیے مصلحت کی تلاش کرنے۔ ایک قول یہ کہ یہ کیا ہے اور تم پر کامیابی حاصل کریں (۶۱) اور تم پر تہمت مٹا دے۔ اصل کریں اَیُّوْنِیْہُمْ دار کرنے اور قتل کرنے اور اَلَسِنَتْہُمْ کان گلوں کرنے کے لیے آگے بڑھیں۔ وَ ذٰلَکُمْ تَنْکُرُوْنَ اور عوام اہل کرتے ہیں کہ تم حضرت محمد ﷺ کا انکار کر رہے ہو جس تم ان کے ساتھ خاص کام ظاہر نہ کر دو قرآن سے ظہر نہیں۔

لَیِّنْ یَّشَاقِقْکُمْ اٰتِیَہُمْ اَعْمَالُکُمْ وَلَاۤ اُولَآءِکُمْ یَوْمَ الْقِیَٰمَةِ یُفْضَلُ بَیْنُکُمْ وَ اَللّٰہُ یَسَا
تَعْلَمُوْنَ ۝۶۱

”اے اللہ تعالیٰ! اگر تمہیں تمہارے دوست اور نادر نہ تمہاری اولاد اور قیامت اللہ تعالیٰ جہائی وائل دے گا تمہارے درمیان اور اللہ تعالیٰ جو تم کر رہے ہو خوب دیکھنے والا ہے۔“

لَیِّنْ یَّشَاقِقْکُمْ اٰتِیَہُمْ اَعْمَالُکُمْ جب حضرت طالب نے حضرت جیش کی کہان کی قرآن کے کہ ہاں اولاد اور دوست دار ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے واضح فرمایا کہ اولاد اور اولاد قیامت کے روز کو کھٹکے نہ دیں گے اگر اس وجہ سے اللہ تعالیٰ کی نہ فرمائی کی گئی۔

یُفْضَلُ بَیْنُکُمْ وہ دونوں کو بہت میں اور کافروں کو آگ میں داخل فرمائے گا۔ یُفْضَلُ میں سات قرأتیں ہیں۔ مام

کا شمار ہوگی اور عداوت میں ان کی طبیعت اچھلی پڑ گئی۔ حضرت امین عباسیؑ نے کہا: صودہؓ سے مراد حج کے بعد نبی کریمؐ سے بیعت ہونے کا حضرت ام حبیبہؓ بنت ابی سفیان سے شادی کرنا ہے۔ وہ حضرت عبداللہ بن جحش کے حلقہ میں تھیں۔ انہوں نے اور ان کے خاندان نے حبشہ کی طرف ہجرت کی تھی ان کے خاندان نصری ہو گئے اور ان سے مطالبہ کیا کہ وہ دین میں اس کی اتباع کریں حضرت ام حبیبہؓ نے ایسا کرنے سے انکار کر دیا اور اپنے دین پر ہی کاربند رہیں اور ان کا خاندان نصرانیت پر ہی قیامت ہوا۔ نبی کریمؐ نے بیعتی کی طرف پیغام بھیجا اور حضرت ام حبیبہؓ کو دعوت نکاح دی۔ نبیؐ نے نبی کریمؐ سے بیعتی کے صحابہ سے پوچھا۔ تم میں سے کون اس کا قرہی رشتہ دار ہے؟ صحابہ نے بتایا: حضرت خالد بن سعیدؓ، نبیؐ نے کہا: ام حبیبہؓ کی شادی نبی کریمؐ سے بیعتی سے کرو۔ اس نے اسی طرح کیا۔ نبیؐ نے اپنی جانب سے چار سو دینار بطور مہر پیش کیے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نبی کریمؐ نے حضرت عثمان بن عفانؓ کی طرف ان کے نکاح کے لیے پیغام بھیجا۔ جب حضرت عثمانؓ نے حضرت ام حبیبہؓ کا نکاح نبی کریمؐ سے بیعتی سے کر دیا تو نبیؐ کی طرف ان کے بارے میں پیغام بھیجا نبیؐ نے اپنی جانب سے مہر دیا اور حضرت ام حبیبہؓ کو نبی کریمؐ سے بیعتی کی بارگاہ میں بھیج دیا۔ ابوسفیانؓ جو ابھی مشرک تھا جب اسے یہ خبر پہنچی کہ نبی کریمؐ سے بیعتی سے اس کی بیٹی سے شادی کر لی ہے تو اس وقت کہا: **ذلک لطفن لا یقتدہم انفعہ** یعنی یہ ایسا تر ہے جس کی ناک پر ضرب نہیں لگائی جاتی (1)۔ یہ جملہ اس وقت بولا جاتا ہے جب کوئی بہت ہی معزز ہو۔

لَا يَنْهٰكُمُ اللّٰهُ عَنِ الَّذِيْنَ لَمْ يُقَاتِلُوْكُمْ فِي الدِّيْنِ وَ لَمْ يُخْرِجُوْكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ اِنْ كُنْتُمْ اَنْ تَقُوْلُوْا لَهُمْ فَتُفْسِدُوْا اِلٰهِيْهِمْ اِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِيْنَ ۝

”اللہ تعالیٰ تمہیں منع نہیں کرتا کہ جن لوگوں نے تم سے دین کے معاملہ میں جنگ نہیں کی اور انہوں نے تمہیں جہاد سے گھرواں سے نکال کر تم ان کے ساتھ اسامان کرو اور ان کے ساتھ انصاف کا برہنہ نہ کرو۔ بے شک اللہ تعالیٰ انصاف کرنے والوں کو دوست رکھتا ہے۔“

اس آیت میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ اس آیت میں اللہ تعالیٰ کی جانب سے ان لوگوں کے ساتھ صلہ رحمی کی رخصت ہے جو مسلمانوں سے دشمنی نہیں رکھتے اور ان سے برسرِ پیکار نہیں رہتے۔ ابن زبیرؓ نے کہا: یہ ایسا اسلام میں تھا جب ایک دوسرے کو چھوڑنے اور قتال کے معاملہ کو ترک کرنے کا حکم تھا پھر اسے منسوخ کر دیا گیا (2)۔ قرآن نے کہا: **وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِيْنَ خِيفَةُ وَّجْهِكَ فَهُمْ اَوْ تَابُوا ۝** (5) سے منسوخ کر دیا گیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ حکم خاص ملت کی بناء پر تھا اور رسولؐ صلی اللہ علیہ وسلم کی فتح کے ساتھ منسوخ ہو گئی تو یہ حکم بھی منسوخ کر دیا گیا اور صرف اس کی قرأت و تلاوت باقی رہ گئی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ نبی کریمؐ سے بیعتی کی طرف پیغام بھیج دینے کے ساتھ کوئی عہد و پیمان تھا جس کو انہوں نے نہ تو انھما ان کے لیے ہے یا حضرت حسن مہر کی قائل ہے۔ کبھی نے کہا: دو بیعتی اور دو عداوت بن عہد منافہ ہیں۔ اوصاف نے بھی یہی کہا ہے کہ مراد انھما

نے فیصلہ کر دیا پھر ان کے رسول نے فیصلہ کر دیا کہ ان عورتوں کو وہاں نہ کیا جائے گا تو جس نے بھی عورتوں کے واپس کرنے کی شرط لگائی وہ شراب منسوخ ہوئی، اور اس پر کوئی غرض نہ ہوگا کیونکہ منسوخ کو شرط قرار دینا باطل ہے اور باطل چیز کا کوئی غرض نہیں۔

مسئلہ نمبر 8: غلاموں نے جس قدر خرچ کیا ہو اس مقدار میں انہ تو فی نے واپس کرنے کا حکم دیا۔ اس امر کا مخاطب امام ہے اس کے پاس بیت المال میں ہوا یہ مال۔ جس کا مصروف مقصد زمین نہ ہو اس میں سے وہ خرچ کرے گا۔ متاعل نے کہا: اور اگر خرچہ نہ کر دیا ہو تو اس کے لیے کوئی چیز نہ ہوگی۔ لہذا وہ نے کہا: مہر واپس کرنے کا حکم ان لوگوں کی عورتوں کے بارے میں ہے جن کے ساتھ مسلمانوں کے مہر و بیاہن ہوئے۔ جن کے ساتھ مسلمانوں کا معاہدہ نہیں انہیں کوئی مہر وغیرہ نہیں دیا جائیگا۔ حاملہ عورت ہے جس طرح انہوں نے کہا۔

مسئلہ نمبر 9: وَقَدْ جَاءَكُمْ غُلَامُكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ یعنی جب انہوں نے اسلام قبول کر لیا اور ان کی عورت ختم ہو گئی۔ کیا یہ بات ثابت ہے کہ شرک اور مہر کے ساتھ نکاح کرنا حرام ہے۔ اگر ایسی عورت حقوقِ زوجیت سے قلمبندی مسلمان ہو جائے تو اس کا نکاح اسی وقت ثابت ہو جائے گا اور اس کے ساتھ حقوقِ زوجیت ادا کرنا بھی جائز ہوگا۔

مسئلہ نمبر 10: إِذَا أَتَيْتُمُوهُنَّ أَجُوزَ تَهْلُوهُنَّ مِثْرًا کے ساتھ ان کے ساتھ نکاح کرنے کو سبب قرار دیا کیونکہ اسلام نے ان کے اور اس کی کافر بیوی کے درمیان ہمدلی کر دی ہے۔

مسئلہ نمبر 11: وَلَا تُنْسَبُ لَكُمْ أَيْضًا الْوَلَدُ الْفَارِغُ عَامِلٌ کی قرأت سے تخفیف کے ساتھ ہے یہ اس کے شش پر ہے؛ یعنی یہ سیدہ جہنمہ پر لکھنے سے ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: فَلَا تُنْسَبُ لَكُمْ هُنَّ بَعْرُؤُفٍ (البقرہ: 231) حضرت حسن بصریؒ اور ابوالولید اور ابوہریرہؓ نے انسب لکم پر لکھا ہے یہ نسبت سے شش پر لکھا گیا ہے: مَبْنِيَّةٌ بِسَنَدٍ تَسْبِكُ۔ یہ انسب لکم کے معنی میں ہے۔ نہ انسب لکم کو سبب کے بھی ساتھ پڑھا گیا ہے۔ اصل میں یہ انسب لکم تھا۔ العصبہ یہ عصبہ کی جمع ہے اس سے مراد وہ چیز ہے جس کے ساتھ نسبان منوط رہتا ہے یہاں عصبہ سے مراد نکاح ہے۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: جس کی نکاح میں کافر بیوی ہو وہ سے بیوی شمار نہ کرے وہ اس کی بیوی نہیں (16)۔ دار کے مختلف ہونے کی وجہ سے ان کا نسب بڑھتا ہے۔

امام غزالی سے مروی ہے: مرد اور مسلمان عورت سے جو دارِ احرام بھگ گئی اور دارِ احرام ہو گئی۔ کفار مسلمان عورتوں سے شادیاں کیا کرتے تھے اور مسلمان مرد و شرک عورتوں سے شادی کیا کرتے تھے پھر اس آیت میں اس موضوع کو بیان کیا۔ حضرت عمرؓ نے اور انہی عورتوں کو طلاق سے روکی جو کہ کفر میں تھیں اور شرک تھیں ان میں سے ایک قریب بنت ابی اسیمہ تھیں جس سے بعد میں حواہ یہ بنی ابی حنیفہ نے شادی کی جو ان کے گھر میں مشرک کی حیثیت سے رہ رہے تھے۔ اور امام کنویمؒ بنت حواہؒ سے جو عبد اللہ بن مغیرہؒ کی والدہ تھیں جو محمد بن حذافہؒ نے اس سے شادی کی جو دونوں مشرک تھے۔ جب

حدت کے مکمل ہونے کا افسوس کیا جائیگا جب اس پر اجماع پیش کیا جائے اور وہ اسلام قبول نہ کرے اور ہم مالک بن نسیب سے
 بھی قوی نسبت ہیں۔ مصری ان کا افسوس بخیر و عافیت اور قیود و رکعم کا ہے۔ انہوں نے اللہ تعالیٰ کے جس فرمان سے استدلال کیا
 ہے تو لا یشکونکہوا یضیعوا انکوا ظہر۔ زہری نے کہا: اسی کے ساتھ حدت کا افسوس کرتے ہیں۔ یہ امام شافعی اور امام احمد کا قول ہے
 انہوں نے استدلال کیا ہے کہ حضرت ابوخیان بن حرب اپنی بیوی بنت شہب سے پہلے دو سو سال انہوں نے نماز اظہر ان
 کے متروکین اسلام قبول یہ مجرب و ملہ کر سکی طرف کو سفیہ بنت عبد مناف کی طرف کی تھیں۔ نہ دروش تھی اور اپنے فکر پر قائم تھی۔
 اس نے حضرت ابوخیان بن ہارمی کو نکاح کیا اور کہا: اسی کو اسی کو نکاح کر، ویکہ اس کے چند روز بعد وہ مسلمان ہو گئی۔ دونوں اپنے
 نکاح پر فخر کرتے تھے کہ ان کی حدت نسیم بنی زہری تھی۔ انہوں نے کہا: اسی کی شکل حضرت عیسیٰ بن مریم کا افسوس ہے۔ انہوں نے
 اپنی بیوی سے پہلے اسلام قبول کیا۔ پھر ان کے بعد ان کی بیوی مسلمان ہوئی۔ دونوں اپنے نکاح پر باقی رہے۔ قوم غافل سے
 کہہ رہی تھی کہ وہ لا یشکونکہوا یضیعوا انکوا ظہر سے استدلال کیا ہے اس کے لیے اس میں کوئی دلیل نہیں نیز مسلمان مورخین
 کا ان پر حرام میں اس حدت مسلمان مرد کا قربت پرست اور کجی مورخوں کے لیے مثال نہیں ملنے والی کارہاں ہے۔ یہ نہ صرف
 چنانچہ ثوبہ زیدہ کی بیوی پہ سنت نے ہی نہ سنت کی کہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی مراد ہے کہ وہ ایک دوسرے
 سے بے وفائی نہیں کرتے تھے۔ اس صورت میں کہ دوسرے حدت میں اسلام قبول کر لے۔ یہاں تک کوئی نہ کاٹھن ہے کہ انہوں
 سے جو حدت مسلمان ہوئی، حضرت امام ابو حنیفہ اور ان سے صحابہ ہیں انہوں نے ذی کارہوں کے بارے میں کہا: یہ
 حدت مسلمان ہونے تو خداوندی اسلام پیش کیا جائے گا اور وہ اسلام قبول کر لے تو تمہیک اور وہ دونوں میں تفریق کر دی جائیگی۔
 ان حدت کے کچھ اور اہل حریت، دل تو یہاں کی ہوئی رہے گی یہاں تک کہ اس کے تین جنس کر جائیگی۔ جب وہ دونوں
 دار الحرب میں ہوں یا دار الحرام میں ہوں۔ انہوں میں سے ایک دار الحرام میں ہو اور دوسرا دار الحرب میں ہو تو دونوں میں
 معصیت ختم رہے گی۔ ان حدت کے دار الحرام پر کیا ہے نیکو یہ تو بھی نہیں۔ یہ بحث پہلے کر چکی ہے۔

مسئلہ نمبر ۱۰: یہ اختلاف حدیثی ہے یا حدیثی ہے۔ اگر وہ غیرہ قبول ہو تو دونوں کے درمیان کلام ختم ہو
 جائے گا جس کی اختلاف کو نہیں جائے گا۔ کیونکہ اس پر کوئی حدت نہیں۔ امام مالک ان حدت کے بارے میں بھی یہی کہتے ہیں جو
 خود مرثیہ ہے۔ امام احمد و امام مسلمان اور دونوں سے درمیان کلام ختم ہو جائے گا۔ ان کی دلیل لا یشکونکہوا یضیعوا
 انکوا ظہر ہے۔ حدت ان مصری اور حضرت حسن بن صالح بن جی کا ہے۔ امام شافعی اور امام احمد کا یہ ہے کہ وہ
 حدت کے مکمل ہونے کا انکار کرتے ہیں۔

مسئلہ نمبر ۱۱: اگر دونوں میاں بیوی نصرانی ہوں جو زہری مسلمان ہو جائے اس کے لیے بھی اختلاف ہے۔ امام
 مالک امام احمد اور امام شافعی کا کہنا ہے کہ وہ حدت کے مکمل ہونے تک توقف کرے۔ یہ خود کا قول ہے۔ اسی طرح یہ
 بات ہے کہ اس کی بیوی مسلمان ہو جاتی ہے۔ اگر وہ حدت کی حدت میں مسلمان ہو جائے تو نہ اس کا نکاح باوجود اہل دار الحرام کا جس
 طرح حضرت مسلمان ہیں اور حضرت عمر بن ابی بکر لکھی بیویوں کے یہ وہ مستحق رہے جب وہ دونوں اپنی بیویوں کی

مگر تم بھائی کوئی عورت نہ۔ سے پاس۔ تو میں اس کا منہ نہیں دیں گے۔ جواب میں انہوں نے مسلمانوں کو خطا کی۔
 جہاں تک اندر انگلی ہے تو ہم نہیں جانتے کہ تمہارا کوئی حق میرے برابر اور اگر ہمارا حق ہو تو اسے ہماری طرف بھیج دو۔
 ان دونوں نے اس حکم کو رد کیا اِنْ فَتَنَّاكَ تَتْلُو الْقُرْآنَ لِإِثْمٍ فَاقْنَصْ اِنَّ زَوْجَكُمْ لَبِغَافٍ لِّمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ فَكُنَّا اِلَيْهِمْ ذَاتِ اَرْحَامٍ فَهُمْ لَا يَحْكُمُونَ
 مَا الظَّنُّ بِاُولَئِكَ اِنْ هَؤُلَاءِ فِي شَكٍّ مِّنْ مَا نَزَّلْنَا عَلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ فَقُلْ لِيْ اَمْرٌ بِالْمُؤْمِنِيْنَ اَنْ يَّخْبُرُوْكُمْ بِمَا كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ يَوْمَ اَلَّ الْكُفْرَ اِنَّهُمْ كَانُوْا عَلٰى اَكْثَرِ اَشْيَا غٰفِلِيْنَ
 یہ سن کر سے تھے جن کے ساتھ مسلمانوں کا معاہدہ ہے۔ زہری نے کہا: مگر عہد وہ ہیں کہ وہ مسلمان عورتوں کو روک لیا
 یہ سن کر انہیں میرا جسٹس نہیں کیا جائے گا (1)۔ قرآن اور احکام کے بارے میں علم دینا کیا؟ جن کی بیویوں چلی گئی ہیں انہیں اتنا
 میں ممانعت اور تحیض میں سے اے اور جتنے انہوں نے بیویوں پر خرچ کیا تھا۔ انہوں نے کہا: یہ عیسائی کے بارے میں ہے
 انہیں۔ ساتھ ساتھ اس معاملہ میں کوئی عہد وہ ہیں کہ وہ ایک ہزار اور ان کے درمیان تو کوئی ایسا معاہدہ نہیں۔ دونوں نے کہا:
 فَعَاثِبَتْهُمَا مَعْنٰی ہر تم پر نہ۔

فَاُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ اَرْوَاحٌ فَهُمْ لَا يَحْكُمُونَ
 ان کے پاس چلی جانے والے نہیں تھے اور عہد وہ ہیں کہ وہ ان کی بیویاں چلی گئی ہیں انہیں اس کے برابر
 دانی اور جتنے انہوں نے خرچ کیا۔ پھر سوچو کہ اس میں یہ حکم سنوٹ ہے۔ زہری نے کہا: خرچہ کے سال یہ حکم منقطع ہو گیا۔
 غیر ان کی نے کہا: آج اس پر ٹیپ نہیں ہوگا۔ ایک قلم کا قلم لکھ رہے ہیں کہ آج بھی ثابت ہے۔ بشری نے یہ بیان کیا ہے۔

مصلیٰ نمبر 2۔ فَاُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ اَرْوَاحٌ فَهُمْ لَا يَحْكُمُونَ
 اسے فعاثبتہ چاہے کہ ان میں اس طرح کیا۔ جس طرح انہوں نے تمہارے ساتھ کیا۔ زہری نے فعاثبتہ الف کے معنی
 تحریف کے ساتھ پڑھا ہے۔ سہواری اور فضیل بن سلمہ نے فعاثبتہ توف کے کسر کے ساتھ پھر لکھ دے کے ساتھ پڑھا ہے۔ اور
 کہ ان کو سنی ہے کہ میں قیامت سے حاصل ہو۔ تمام اوقات کو یک ہی معنی ہے۔ یہ جملہ بلا جاتا ہے۔ عاقبت، عقب، عقب، عقب، عقب
 تعقب، استعقب اور شعاع عقب سے قیامت حاصل ہو۔ قیامت نے لہا فعاثبتہ کا معنی ہے تم کے بعد گھر سے جنگ میں شریک اور
 ان کے کہ تم مرتد ہو کر لوٹ کر آؤ تو مسلمانوں کی قیمتوں سے اس کے نہ دو گواہی کا میرا کہ لیا جائے گا (2)۔

مصلیٰ نمبر 3۔ فَاُولَئِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ اَرْوَاحٌ فَهُمْ لَا يَحْكُمُونَ
 قرآن کے کئی مفسرین عورت کی جگہ کے گواہ تک جاسچہ قرار دے رہے ہیں کہ وہ ان کے درمیان کوئی معاہدہ نہ ہو اور ان کا خاتمہ
 مسلمانوں کو اور تمہیں قیامت سے حاصل ہو کر ان مسلمان خاتموں کو مالی قیمت سے میرے برابر ہو۔ اور اور پھر ان کی پانچواں
 حصہ 5 کے سے پہلے ہر جہ سے کہا: دل لکھی سے نہ دیا جائے گا (3)۔ ان سے یہ قول بھی مروی ہے: جو ان کے ساتھ
 آئے ان سے میرا یہ معاہدہ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے۔ مگر ان عورتوں نے میری چلی اور ان کے سے بے چارہ ہوں جو ان کے
 پاس بھی گئی ہے۔ اور یہ حکم کر دیا ہے کہ خرچہ پورا کر دو جو ان سے۔ اور انہیں نے کہا: یہ مسلم ہے۔

عطا کرتے ہیں: بلکہ اس کا حکم بہت ہے۔ یہ سب پہلے نازل ہوا ہے۔ قشیری نے کہا: یہ آیت ام حکم بنت ابی سفیان کے حق میں نازل ہوئی اور مرتد ہوئی تھی اور اس نے اپنے خاوند عیاض بن حکم قرظی کو چھوڑ دیا۔ قریش میں سے اس کے خاوند کوئی عورت مرتد نہیں ہوئی تھی پھر اسلام قبول کر لیا۔

ظہبی نے حضرت ابی مہاشیہؓ سے روایت نقل کی ہے: یوں کہیں چور تھے قحیس جنہوں نے اسلام بھروسہ اور مشرکوں کے ساتھ جاتی تھیں یہ ہاجر مسلمانوں کی جو یاں تھیں (۱)۔ (۲) ام اقام بنت ابی سلیمان، یہ حضرت عیاضؓ میں ابی شدادؓ وغیرہ کے مقدمہ میں تھی۔ (۳) فاطمہ بنت ابی اسبہ بن مغیرہ جو حضرت ام سلمہؓ کی بہن تھی۔ یہ حضرت عمرؓ بن خطابؓ سے عہد میں تھی۔ جب حضرت عمرؓ بیڑہ سے ہجرت کی تو اس نے انکار کیا اور مرتد ہو گئی۔ (۴) برواح بنت عتبہؓ یہ حضرت عثمانؓ بن عفان کے مقدمہ میں تھی۔ (۵) عبیدہ بنت جہلؓ یہ حضرت بلثام بن عاصؓ کے مقدمہ میں تھی۔ (۶) ام کلثوم بنت جہلؓ یہ حضرت عمرؓ بن خطابؓ کے مقدمہ میں تھی۔ (۷) عبیدہ بنت فیلانؓ۔ نبی کریمؐ کو پہنچنے پر ان کے خاوندوں کو ان کے مہر مال غنیمت سے (۱) لے گئے تھے۔ (۲) عائشہؓ والہانہاں چیز سے بچ کر تم ان امور میں حصہ سے چاہو تو کہو جس کا تمہیں حکم دیا گیا۔

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا يُغَيِّرَنَّ دِيَارَهُنَّ شَيْئًا وَلَا
يَسُوقَنَّ وَلَا يُزَيِّنَنَّ وَلَا يَقْتَتَنَّ أَوْ لَا دَهْنَ وَلَا يَلْبِسْنَ بَهْجَتَهُنَّ يَفْتَوِيَهُنَّ بَشَاتٍ
أَيُّهُنَّ وَآمَنَ بِلَهْنٍ وَلَا يَبَايِعَنَّ فِي مَعْرَافٍ لَهَا يَلْبِسْنَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ①

”اے نبی (محمدؐ) جب حاضر ہوں آپ کی خدمت میں مومن عورتیں آکر آپ سے اس بات پر بیعت کریں کہ وہ اللہ کے ساتھ کسی کو شریک نہیں بنائیں گی اور نہ وہ چوری کریں گی اور نہ بدکاری کریں گی اور نہ اپنے بچوں کو قتل کریں گی اور نہیں لڑکیوں کی جھوٹا الزام برائیں گے نہ گھڑ لیا ہوا پہنے ہاتھوں اور پاؤں کے درمیان اور نہ آپ کی ہار مانی کریں گی کسی ایک کام میں تو (اے میرے محبوب) انہیں بیعت فرمایا کہ وہ اللہ سے ان کے لیے مغفرت مانگا کر دے، یہ فلک اللہ تعالیٰ غفور رحیم ہے۔“

اس میں آٹھ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعُكَ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مکہ مکرمہ کو فتح کیا تو مکہ مکرمہ کی عورتیں بیعت کرنے کے لیے آئیں تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے بیعت کر لی کہ وہ اللہ کے ساتھ شریک نہیں بنائیں گی۔ صحیح مسلم میں حضرت عائشہ صدیقہؓ سے بیعت ہو کر یہ سننے پر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: مومن عورتیں جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف ہجرت کرتی ہیں تو ان کا امتحان اس آیت کے ساتھ لیا جائے: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا يُغَيِّرَنَّ دِيَارَهُنَّ وَلَا يَسُوقَنَّ وَلَا يُزَيِّنَنَّ وَلَا يَقْتَتَنَّ أَوْ لَا دَهْنَ وَلَا يَلْبِسْنَ بَهْجَتَهُنَّ يَفْتَوِيَهُنَّ بَشَاتٍ (۱۲)

سومرات میں سے تم سے ان کے اقرار کر لیا تو اس نے معذرت کا اقرار کر لیا۔ جب وہ یہ اقرار کر لیں تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں فرماتے: "ہاؤ میں نے تم سے بیعت لے لی ہے۔" اللہ کی قسم! رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاتھ نے کسی عورت کے ہاتھ کو مس نہیں کیا آپ نے صرف گفتگو کے ذریعے ان سے بیعت لی۔ حضرت عائشہ نے کہا: اللہ کی قسم! رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے عورتوں سے کبھی بھی بیعت نہیں لی مگر اسی چیز کی جس کا اللہ تعالیٰ نے عہد دیا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہاتھ نہ بھیجی بھی کسی عورت کے ہاتھ کو نہیں چھوا۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے بیعت لیتے تو یہ فرماتے: "میں نے تم سے زبانی بیعت لے لی ہے۔" یہ بھی روایت کی گئی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے عورتوں سے بیعت لی جبکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے اور ان عورتوں کے درمیان کچھ اور تھا آپ ان پر شرما لگاتے تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا: جب آپ مردوں کی بیعت سے فارغ ہوئے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہاتھ پر پٹھے جبکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے تھوڑے نیچے حضرت عمر تھے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عورتوں پر شرما لگا کر کہتے اور حضرت عمر بیٹے ان عورتوں پر سے اتر جاتے تھے۔ ایک روایت یہ کہ گئی: آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک عورت کی ذمہ داری لگائی جو منہ پر کھڑی ہوئی تو اس نے عورتوں سے بیعت لی۔ ابن عربی نے کہا: یہ ضعیف ہے (۱)۔ چاہیے کہ اس چیز پر اعتقاد کیا جائے جو صحیح میں ہے۔ حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا نے کہا: جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مدینہ طیبہ تشریف لائے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک گھر میں انصار کی عورتوں کو جمع کیا پھر حضرت عمر بن خطاب کو مدینہ کی طرف بھیجا حضرت عمر وہاں سے پرکھ کرے ہو گئے انہوں نے عورتوں کو سلام کیا اور عورتوں نے انہیں سلام کا جواب دیا۔ حضرت عمر نے کہا: میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی جانب سے تمہیں پیغام پہنچانے والا ہوں۔ تم اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک نہیں ٹھہراؤ گی۔ سب نے کہا: ہاں ٹھیک ہے۔ حضرت عمر مجھ کو کمرے کے باہر سے اور ہم نے گھر سے کے اندر سے اپنے ہاتھوں کو بڑھایا۔ پھر حضرت عمر نے کہا: اے اللہ کو اور بہن۔ عمر ابن شیبہ نے اپنے باپ سے وہ ارادے روایت نقل کرتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جب عورتوں سے بیعت لیتے تو پانی کا ایک پیالہ لیتے اپنا ہاتھ اس میں رکھتے پھر عورتوں کو کھم اچھے کہ وہ اپنا ہاتھ اس میں رکھیں تو وہ اپنا ہاتھ اس پیالہ میں رکھتیں (۲)۔

مسئلہ نمبر ۲۔ روایت بیان کی گئی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے جب کہا: "تم اللہ تعالیٰ کے ساتھ کسی کو شریک نہیں ٹھہراؤ گی۔" بندہ بہت شہدے کیا جبکہ وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے خوف کی وجہ سے نقاب میں قہمی کر گئیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم اسے پہچان لی تھیں۔ خوف کی وجہ سے اس کا وہ ٹھٹھل تھا جو اس نے غزوہ احد کے موقع پر حضرت حمزہ کے ساتھ دارو رکھا تھا، اللہ کی قسم! آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے انہی ہاتھوں کا وعدہ کرے ہیں جو آپ نے مردوں سے نہیں لیا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس موقع پر اسلام اور جہاد پر بیعت لی تھی۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اگر وہی نہیں کریں گی" (۳)۔ بندہ نے کہا: ابوسفیان ایک ٹھٹھل آدمی ہے جس کے مال سے ضرورت کی چیز لے لیتی ہوں۔ ابوسفیان نے کہا: وہ مجھ سے لیے حلال ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے ارادے اسے پہچان لیا۔ فرمایا: "تو بندہ ہے" اس نے عرض کی: جو گزر چکا اللہ تعالیٰ اسے معاف کرے۔ پھر فرمایا: "وہ جگہ کی نہیں کریں گی۔" بندہ نے عرض کی: کیا وہ عورت بھی بدکاری کرتی ہے؟ پھر فرمایا: "وہ اپنی اولاد کو ٹھٹھل نہیں کریں گی، وہ بچوں کو

زندہ اور مرنے والے کی اور انہیں کو نہیں گرا نہیں گی۔" ہند نے کہا: ہم نے ان بچوں کو چھوٹی عمر میں پالا اور جب وہ بڑے ہو گئے تو میدانِ بدر میں تم نے انہیں قتل کر دیا۔ تم اور وہ زیادہ مسرت والے ہیں۔ مقاتل نے یہ نقل کیا ہے: ہم نے انہیں چھوٹی عمر میں پالا اور بڑی عمر میں تم نے انہیں قتل کیا تم اور وہ زیادہ جانتے ہیں۔ حضرت عمرؓ نے اس پر سے یہاں تک کہ پشت زمین پر ہ گئی۔ حذلق بن ابی سفیانؓ یہی ہند کا پہلا جیٹا تھا جو غزوہ بدر میں قتل ہوا تھا۔ بھرفر مایاؤں کو لا پٹھان پٹھان پٹھان بنشہن آئیوٹھن و آئر خلون و لا یطیعونک فی مغل و ف۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انھن آئیوٹھن کا معنی یہ ہے یہاں سے بعض غلامی کر رہے اور (ہیں) انہی خلون کا معنی ہے شرمگاہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انھن آئیوٹھن سے مراد اس زمانہ اور نکل اور بدن اور جھن سے مراد بھلا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد ہے کہ وہ کسی غیر کا بچہ اپنے غلاموں کے ساتھ لائی نہیں گئیں گی یہ یہودیہ کا قول ہے۔ عورت کوئی بچہ پالتی تو اسے اپنے غلام کے ساتھ لاتی اور آتی، یہ قحط سے ہوا بچہ ہے (۱)۔ یہ بہتان اور افراء ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: صابین یہ دیکھا اور جنبہا یہ بچے سے کنایہ ہے یزیدؓ اس کا بھائی اس میں وہ بچہ کو اٹھاتی ہے وہ اس کے سامنے ہوتا ہے اور وہ شرمگاہ جس سے وہ بچہ ملتی ہے وہ اس کی انگلیوں کے اوسمان ہوتا ہے۔ یہ علم ما ہے اور بچے کو ان کے مور اپنے غلام کے ساتھ اسے لاتی کر کے اٹھاتا ہے۔ اگرچہ اسے ان کی پیسے گزرنے لگی ہے۔

یہ روایت بیان کی گئی ہے کہ جب ہند نے یہ سنا تو اس نے کہا: اللہ کی قسم! بہتان یہ بیچ امر ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: سب سے بہترین امر اور مکرم خلاق کا قسم ایتے ہیں۔ بھرفر مایاؤں کو لا پٹھان پٹھان پٹھان بنشہن آئیوٹھن و آئر خلون و لا یطیعونک فی مغل و ف۔ لادوٹے چارہ اور وہ نہیں کر رہے کی ہمدان میں سے کوئی عورت خلوت اختیار نہیں کرے گی عورتی رحم خرمشہ کے ساتھ ہی۔ مراد سے غیر خرمشہ کے ساتھ تھا ہی اہلقت نہیں گزارے گی۔ سعید بن مسیبؓ اٹھ ہی صاحب اور زید بن اسلم نے کہا: "وہ بچے کو نہیں لے سکتے کی گریبان نہیں پھونکی کی وہ ہائے باریک و غیرہ کا اور ادا نہیں کر رہے گی وہ شرمگاہیں چھوٹ گئی وہ اسی رحم خرمشہ کے ساتھ مراد سے گفتگو نہیں کر رہی گی۔"

حضرت ام عطیہؓ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ روایت نقل کی ہے کہ یہ قسم واحد کے تعلق ہے یہ حضرت ابن عباسؓ کا قول ہے۔ شہر بن وشب نے حضرت ام سلمہؓ سے وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ روایت نقل کرتے ہیں: اس سے مراد وہ ہے (۲)۔

مضبوط نہ ہونے کے لئے میں ایک اسکرین سے ملا جو ان لوگوں میں سے تھی جنہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی روایت کی تھی اس نے مجھے کو لا پٹھان پٹھان پٹھان بنشہن آئیوٹھن و آئر خلون و لا یطیعونک فی مغل و ف۔ صحیح مسلم میں حضرت ام عطیہؓ سے یہ روایت مروی ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی تو پٹھان علیؓ آن لا یطیعونک فی مغل و ف۔ پٹھان بنشہن آئیوٹھن و آئر خلون و لا یطیعونک فی مغل و ف۔ لادوٹے چارہ اور وہ نہیں کر رہے (۳)۔ کہنا میں نے عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! ان کی چونکہ انہوں نے اور باہلیت میں

سیری ہوئی تھی۔ اس وقت سے یہ بھی مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے بیعت کے ساتھ ہم سے یہ وعدہ بھی لیا کہ ہم نہ نہیں کریں گی۔ ہم میں سے پانچ چوتھوں کے سوا کسی نے بھی ان سے وفات کی۔ حضرت ام سہیم، حضرت ام اہل، حضرت بنت ابی ریحہ، حضرت صدیق اکبر رضی اللہ عنہما، حضرت بنت ابی مراد، حضرت معاذ کی زہرہ رضوان اللہ علیہم۔

ایک قول یہ کیا ہے: یہاں معروف سے مراد وہ نبی کی اور اس کے رسول کی اطاعت ہے: یہ قول یحییٰ بن ہریرہ کا ہے۔ مگر بن ہریرہ نے کہا: وہ کسی ایسے امر میں ہے جو پہنچنے کی تا فرمائی نہیں کریں گی جس میں ان کے لیے ہدایت کا پہلو ہو۔ ظہری نے کہا: یہ معروف میں۔ مگر جس کا ساتھ علی اور اس کے رسول نے حکم دیا (۱۸)۔ یہ روایت بیان کی گئی ہے کہ حضرت جند نے اس وقت کھانا کھا جس مجلس میں وہ شخص اُتر رہا ہے۔ یوں میں کوئی ایسا بات بتاتی کہ ہم آپ کے کسی معاذ میں فرمائی کریں۔

مسئلہ نمبر ۳۔ غہ تالی اور اس کے رسول نے بیعت کی صحت میں کئی امور ذکر کیے ہیں ان امور میں دین میں جن چیزوں سے منع کیا گیا ہے ان کی وضاحت کی گئی اور ہر کے ارکان ذکر نہیں کیے گئے وہ بھی جو چیزیں ہیں اللہ تعالیٰ کی وحدانیت اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی رسالت کی گواہی، نماز، زکوٰۃ، روزہ، حج اور خیرات سے فصل اس کی وجہ یہ ہے کہ ظہری زمانہ اور برعکس میں قائم راقی ہے تو واقعی رہنے والی چیزوں پر تعبیر زیادہ ممکنہ تالی ہے۔ ایک قول یہ یہ کیا ہے: جن امور سے منع کیا گیا ہے جو قوس میں یہ بیعت زیادہ ہوتی ہیں اور فسب کا شرف نہیں اس سے نہیں روکتا اس لیے انہیں خصوصی طور پر ذکر کیا گیا اس کی شش حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے جو آپ نے بعد اچس کے وفد سے فرمایا: ”میں تمہیں دو بار (کدو سے باریق) ختم (راقی نماز) اخیر (مجموعہ کے سنے سے باریق) اور عزت (ہم کوں باریق) سے منع کرتا ہوں“ (25)۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے دربارے کہ دوسرے نبی کے انہماک صرف شراب پینے سے منع کیا کیونکہ یہی ان کی پسندیدہ چیز اور عادت تھی۔ جب انان باقریوں میں سے پسندیدہ دام کوڑک کرتا ہے تو اس کے لیے ہالی شہوتوں کو چھوڑنا آسان ہو جاتا ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے بیعت میں ذکر حضور فرمایا: حضرت بعد نے عرض کی: یہ رسول اللہ اور انہیں نیک آدمی ہے۔ کیا مجھ پر کہ وہ کواکس میں اس کے مال سے نکالے لوں جو میرے اور میری اولاد کے لیے کافی ہے؟ فرمایا: ”شبیخ مکر معروف طریقے سے“ (26)۔ حضرت بعد کو خوف ہوا کہ اگر اس نے اسی مال پر انکشاف کیا جسے حضرت ابوحنیفہ اسے دیتے ہیں تو وہ ضائع ہو جائے گی یا اس سے زیادہ نیا تو وہ چوری کرنے والی اور مذکورہ بیعت کو توڑنے والی ہو جائے گی۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے فرمایا: ”نو معروف طریقہ سے جو لے گی اس میں کوئی حرج نہیں“ یعنی اب وہ ضرورت سے ناکند نہ ہوگا۔ حرج نہیں۔ اس حرج نے کہا: یہ اس مال کے پارے ہیں جو کاجوہ وندھیں سے چھپا کر نہیں رکھتے اور اسے تالے میں نہیں رکھتا۔ جب زوی اس تالے کو توڑے اور وہ اس سے تروہ چوری ہوگی اس کی وجہ سے وہ تالہ نہ ہوگی اور اس کا ہاتھ کاٹا جائے گا۔

نے اور ترجمہ دہی نہیں کرو گئے۔ (۱) سورہ شہد کی آیت کی علت کی۔ آیت کے ساتھ ان الفاظ کا اضافہ کیا: ”جس نے اس عہد کو بے کیا تو اس کا اجر اللہ تعالیٰ سے نہ کم ہو گا۔“ اور جس نے کوئی غلطی کی تو اسے سزا دی گئی تو وہ اس کا کفارہ دین جائے گی اور جس نے کوئی غلطی کی اور بدھ تعالیٰ نے اس کی برہم بخشی تو اس کا مسامحہ اللہ تعالیٰ کے سپرد ہے چاہے وہ اسے عذاب دے اور چاہے تو اسے بخش دے۔

[illegible]

مسئلہ نمبر 8: مہدوی نے کہ: تمام مسلمانوں کو اس پر اتفاق ہے کہ امام کے لیے ضروری نہیں کہ وہ جو حوسہ پر یہ شرط رکھے اس کا علم، یا نائب ہے لازم نہیں۔ "مضیٰ علی نظر ہے کہ: جب امتحان (چانچ پر تال) کی ضرورت نہ ہو کیونکہ دارور سے تو اس محتق (چانچ پر تال) کا کات کرنا، مسلک حوسہ کے امام پر ضروری ہوگا۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا مَا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قُلْ يَبْسُوْا مِنْ الْأَجَلِ

كَذَٰلِكَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ أَعْيُنُوا ۝

”کے ایمان والوں! ہاں، دوست ان لوگوں کو مضربِ زما یا ہے اللہ تعالیٰ نے ان پر یافرت (کے ثواب سے) مالا مال ہو گئے ہیں جیسے دو کھارہ۔ پس جو بچے ہیں وہ غریب ہیں۔“

[illegible]

فَلْيُحْيِلُوا الْفِتْنَةَ لَكُمْ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (33)۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا: عمرؓ، یحییٰؓ، و ثمالیؓ ہیں (33)۔ حضرت انسؓ سے کہا: اُن کو کھانسی سے انہوں نے آخرت

سورة انف

﴿سورة انف﴾ ﴿سورة انف﴾ ﴿سورة انف﴾ ﴿سورة انف﴾ ﴿سورة انف﴾

ترجمہ کے قول کے مطابق یہ سورت مدنی ہے جس طرف ماوردی نے ذکر کیا ہے (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ کی ہے: نواس نے اسے حضرت ابن عباسؓ سے ذکر کیا ہے۔ اس کی چودہ آیات ہیں۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، ہمیشہ مہربانے والا ہے

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ مِنْ شَيْءٍ اَلَّا عِنْدَ عَلِيِّمُ ۝ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ

اٰمَنُوْا اَلَمْ تَعْلَمُوْا اَنَّ مَا لَا تَفْعَلُوْنَ اَمَّا لَا تَفْعَلُوْنَ ۝

"انہ کی تصدیق بیان کرتی ہے جو چیز آسمانوں میں ہے اور جو چیز زمین میں ہے اور وہی سب پر غالب برادر ہے۔

اسے ایمان والو! تم کیوں ایسی بات کہتے ہو جو کرتے نہیں ہو۔ برادرِ ماضی کا باعث ہے اللہ کے نزدیک کرم دہی

بات کہو جو کرتے نہیں ہو۔"

یہی آیت کی تفسیر سورہ مدہ کی پہلی آیت کے تحت گزر چکی ہے۔

دوسری دو آیات کے ضمن میں پانچ مسائل بیان کئے گئے ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اَلَمْ تَعْلَمُوْا اَنَّ مَا لَا تَفْعَلُوْنَ اَمَّا لَا تَفْعَلُوْنَ ۝

کہ محمد بن کثیر، ماوردی سے روایت کی ہیں کہ کثیر سے روایت کرنے سے وہ ابو سلمہ سے وہ حضرت عبد اللہ بن سلامؓ سے روایت نقل کرتے ہیں:

ہمارے پاس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی ایک جماعت تھی ہم نے آج جس میں بات چیت کی ہم نے کہا: اگر ہم جاننے کے اعمال میں

سے کون سا عمل اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں زیادہ محبوب ہے تو ہم اس پر ضرور عمل کرتے؟ تو حضرت تعالیٰ نے ان آیات میں ہم کو بتا دیا۔

السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ مِنْ شَيْءٍ اَلَّا عِنْدَ عَلِيِّمُ ۝ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اَلَمْ تَعْلَمُوْا اَنَّ مَا لَا تَفْعَلُوْنَ اَمَّا لَا تَفْعَلُوْنَ ۝

سورہ نے کہا: حضرت ابن سلام نے انہیں ہم پر عداوت کیا۔ یہی نے کہا: ابو سلمہ نے انہیں ہم پر پڑھا، انہیں یہی نے ہم پر

پڑھا، انہی نے انہیں ہم پر پڑھا اور محمد نے انہیں ہم پر پڑھا۔

حضرت ابن عباسؓ سے کہ: حضرت عبد اللہ بن رواحہؓ نے کہا: اگر ہم ایسا عمل جانتے جو اللہ تعالیٰ کے ہاں سب سے

محبوب ہے تو ہم اس پر عمل کرتے؟ جب جبر کا حکم نازل ہوا تو صحابہ نے اسے اپنے کندھے (۲) پہنی لے کہا: سونوں نے کہا:

یا رسول اللہ! اگر ہم ایسے عمل کو جاننے جو اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں زیادہ محبوب ہے تو ہم اس عمل کو بجالانے میں جلدی کرتے تو یہ

آیت: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** اور **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَوْلًا**۔
 ترجمہ: اے ایمان والو! اللہ سے ڈرو جس قدر ڈرنا چاہیے تاکہ تم کو کامیابی نصیب ہو۔ اور اے ایمان والو! تم کو ہول نہ پھیلے۔
 تفسیر: اللہ تعالیٰ نے تمام انسانوں کو ایمان لانے اور اللہ سے ڈرنے کی تلقین فرمائی ہے۔ اللہ تعالیٰ کے ساتھ ہر انسان کو جو کچھ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے اس کو ماننا اور اس سے ڈرنا چاہیے۔ اللہ تعالیٰ کے ساتھ ہر انسان کو جو کچھ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے اس کو ماننا اور اس سے ڈرنا چاہیے۔

فرمودہ اللہ کے موقع پر تو فرمایا گیا تو اور یہاں تک گئے اس وعدہ و خلافی کرنے پر انہیں جہاد الے کے لیے یہ آیت: ازل ر
میں اس سبب نے کہا: جب اللہ تعالیٰ نے شہداء اور شہداء آپ کے ہمارے میں خبر دی تو سنا ہے کہ اللہ کو اور جہاد میں
جنگ کا موقع مانتو ہم اپنی پوری طاقت صرف کمر دین کے اور فرمودہ اللہ کے موقع پر یہاں تک گئے تو اللہ تعالیٰ نے انہیں اس پر
لائی (۱) اور وہ ہر ضحاک کے بدلہ یہ آیت ان کو ملے کہ حق میں ازل ر ہوئی جو یہ جیتے تھے، ہم نے مجھ کو لیا، ہم نے فلاں کو
قتل کیا جبکہ انہوں نے اس امر میں شک کیا تھا۔ حضرت صہیب رضی اللہ عنہ نے کہا: ایک آدمی تھا جس نے فرمودہ اللہ کے موقع پر
مسلمانوں کو بڑی مصیبت میں ڈالا اور انہیں دشمنی کیا تو میں نے اسے قتل کر دیا۔ ایک آدمی نے کہا: ہمارے شاہ کے بیٹے امیر نے
فلاں کو قتل کیا ہے تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اس وجہ سے خوش ہوئے۔ حضرت عمر بن خطاب اور حضرت میرا انہیں بنی عوف کے ہوا
وہ صہیب رضی اللہ عنہ کو بلایا کہ میں نے فلاں کو قتل کیا ہے فلاں آدمی اس کے قتل کو اپنی طرف
منسوب کر رہا تھا۔ حضرت صہیب رضی اللہ عنہ نے بتایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا: اسے بولیں کیا بات اس نے کہا: عرض
کی تھی ہاں، اللہ کی قسم! رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس قتل کو اپنی طرف منسوب کیا تھا اس سے کہ جسے جس وقت فلاں
ہوئی وہ میں نہ رہے کہا: یہ بات منافقین کے حق میں ازل ر نہیں (۲)۔ وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور صحابہ کو کھاتے تھے اور کفر
اللہ اور حق نے جنگ کر تو ہم نہ ہمارے، تمہیں نہیں تھے اور جنگ کر رہے تھے۔ جب اذکھوہ ملاقات ان سے پہنچے بہت گئے۔

مسئلہ نمبر 2۔ یہ آیت اس امر کو ثابت کرتی ہے کہ جس آدمی نے اپنے اوپر کوئی نفل لازم کیا اس میں طاعت خود اس کو پروردگار سے ترجیح سبب میں حضرت الامام علی رضی اللہ عنہ سے روایت ہے آپ نے بلی بصرہ کے قرائن کی طرف بیٹا بھیجا تو آپ کی خدمت میں تین سو آدمی حاضر ہوئے جنہوں نے قرآن پڑھ کر 30 سالہ یا تمام اہل بصرہ کے بہترین لوگ ہو کر ان کے قاضی بن کر ان کی عداوت کر دہم پر کوئی حد نہ کر کے کہ تھرا۔ بل اختہ اوچا میں جس طرح ان کے من تحت ہو گئے جو تم سے پہلے ہو کر رہے تھے۔ نہ ایک ایسی صورت پڑھنے سے جو طواست اور شدت میں سوہ برداشت تھی تھی، کچھ دیکھ کر ہی مٹی مگر بھیجی تھی بات یہ کہ اس میں تھا امر انسان کے پاس ان کی دروداؤں میں تو قیصری راہی کی خواہش نوجا ہے مٹی سے سو کوئی پچ انسان سے دین کو کبر نہیں ملتی، ہر ایک صورت پڑھ کر کہتے تھے جسے ہم سمجھتے ہیں تو ان میں سے ایک کے مشابہ خیال کرتے تو وہ مجھے بھلائی تھی مگر مجھ سے یہ بات ہے اسے سوا خواہ تھا اور کیوں کہتے ہو جو تم کہتے ہو۔ قیامی مرنوں کی بطور شہادت اسے کھرا مانتا تھا اور قیامت کے روز میں سے ہر بات میں سو سنا نہ جانتا تھا۔

ابن عربی نے کہا: یہ سب باتیں دین میں ثابت ہیں جہاں تک **ثَابِتُ الدِّينِ** یعنی **ثَابِتُ الدِّينِ** کا تعلق ہے یہ تو دین میں لفظ اور معنی کے اعتبار سے اس صورت میں ثابت ہے (۱)۔ جہاں تک اس بات کا تعلق ہے کہ یہ تہجد کی گزروں میں شہادت ہوئی اور قیامت کے روز اس بارے میں تم سے پوچھا جائے گا یہ معنی کے اعتبار سے دین میں ثابت ہے کیونکہ جو کسی چیز کو اپنے اوپر لازم کرتا ہے اور خدا اس پر لازم ہو جاتی ہے۔ جو چیز لازم ہو جاتی ہے اس کی دو قسمیں ہیں: ۱۔ نذر، نذر کی بھی دو قسمیں ہیں (۱) جو ابتدا و عبادت ہو جس طرح کسی کا یہ قول ہے: **يَا مَوْلايَ مَا مَعَكَ مِنْ عِبَادَةٍ** خدا تعالیٰ کے لیے مجھ پر نماز، روزہ اور صدقہ ہے یا ایسی طرح کسی عبادت کا ذکر کرے۔ بالا جماع اس کو چاروں کر لازم ہے۔ (۲) نذر یہاں۔ اس سے مراد ایسی نذر ہے جس کو اس نے پسند نہ ہو شرط کے ساتھ مطلق کیا ہو جس طرح اس کا قول ہے: اگر میرا غائب آیا تو مجھ پر صدقہ لازم ہے۔ یا کسی خوف و امان شرط کے ساتھ مطلق کرے جیسے: اگر اللہ تعالیٰ میری غلامی تکلیف کے لیے کافی ہو گیا تو مجھ پر صدقہ لازم ہے۔ م۔ نے اس میں اختلاف کیا ہے۔ امام مالک اور امام ابو حنیفہ نے کہا: اس کو چاروں کر لازم ہے۔ امام شافعی نے اپنے ایک نوٹ میں کہا: اس کو چاروں کر لازم نہیں آیت کا عموم ہماری دلیل ہے، کیونکہ آیت کا مطلق ہونا ان آدمیوں کی خدمت کو شامل ہے جو کسی طور پر بھی ایسا نہ کرے خود وہ مطلق ہو یا شرط کے ساتھ مقید ہو۔ امام شافعی کے اصحاب نے کہا: بے شک وہ نذر جس سے عبادت کا مقصد ہو۔ یہ ان صورت میں ہو سکتا ہے جب وہ عبادت کی محض ہے۔ یہ اگرچہ عبادت کی محض ہے تو ہے مگر اس کے ساتھ عبادت کا قصد نہیں کیا گیا بلکہ اس سے یہ قصد کیا گیا ہے کہ اپنے نفس کو کسی فعل سے روکنے یا کسی فعل کے کرنے کا قصد کیا گیا ہے۔ ہم کہتے ہیں: تمام شرعی عبادت حقیقت میں مشقتیں اور مشکل امور ہیں، اگرچہ یہ عبادت ہیں۔ یہ کسی نفع کے حصول یا تکلیف کو دور کرنے کے لیے کسی مشقت کے ساتھ قربت کو لازم کرتا ہے۔ تو یہ امور مشکل بنانے سے خارج نہ ہوں گے۔ ابن عربی نے کہا: اگرچہ عبادت کی گئی ہے وہ وعدہ ہے تب بھی اس سے خالی نہیں کہ یہ کسی سبب پر منحصر ہو جس طرح کوئی کہتا ہے: **يَا مَوْلايَ مَا مَعَكَ مِنْ عِبَادَةٍ** خدا تعالیٰ کے ساتھ تیری مدد کروں گا اگر میرا فلاں کام ہو گیا تو میں تجھے یہ نذر کروں گا۔ یہ لازم ہے فقہاء کا اس پر اتفاق ہے۔ اگر صرف وعدہ ہو تو ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہ اپنے مطلق ہونے کی وجہ سے لازم ہو گیا۔ انہوں نے آیت کے سبب سے استدلال کیا ہے۔ کیونکہ روایت کی گئی ہے کہ وہ کہا کرتے تھے: اگر ہم ایسا محسوس جانتے ہوں اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں سب سے افضل ہے یا اللہ تعالیٰ کے ہم سب سے محبوب ہے تو ہم ضرور اس پر عمل کرتے تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا۔ یہ ایسی حدیث ہے جس میں کوئی گئی نہیں۔ لہذا یہ امر وہی ہے کہ حضرت مہدی علیہ السلام نے جب اس آیت کو سنا تو کہا: میں اللہ تعالیٰ کی راہ میں اپنے آپ کو روکے رکھوں گا یہاں تک کہ شہید کیا جاؤں۔ میرے نزدیک محسوس ہے کہ وعدہ وعدہ کے منہ پر صورت میں چاروں کر لازم ہے۔

میں کہتا ہوں: امام مالک نے کہا: جہاں تک وعدہ کا تعلق ہے جس طرح ایک آدمی کسی سے سوال کرتا ہے کہ وہ اسے کوئی چیز دے کہ اسے خود آدمی کہتا ہے: اس میں شک ہے۔ مگر اس کے لیے ظاہر ہے کہ وہ ایسا نہ کرے تو میں اسے نہیں دیتا کہ یہ اس پر

مقتان کا ایک بات کرنا جس پر وہ عمل کرتے ہیں یہ بڑی اراغی کا باعث ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ حال ہے مقتدر مقتانہ: دونوں مصدر ہیں قول کہا جاتا ہے: رجل مقیت و مقوت جب لوگ اسے پسند نہ کریں۔

إِنَّ اللَّهَ يُجِيبُ الَّذِينَ يُقَالُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بَيْنًا شَرُّهُ ①

”بے شک اللہ تعالیٰ بہت محبت کرتا ہے ان (موجودوں) سے جو ان کی راہ میں جہاد کرتے ہیں پر ابانہ کر گویا دو سیر پلائی ہوئی دیوار ہیں۔“

اس میں تین مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ إِنَّ اللَّهَ يُجِيبُ الَّذِينَ يُقَالُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا و صف بخوبی کرتے ہیں۔ منقول ہے مضر ہے خدا کا کہ یہ ہے یعنون انفسہم صفا۔

كَانَتْهُمْ بَيْنًا شَرُّهُ ① فرماتے ہیں: دو سیر پلائی ہوئی دیوار ہیں (۱)۔ ہر دے کہا: یہ وصفت اہلنا سے مشتق ہے: جب تو اسے اس طرح بنا دے کہ وہ ایک ٹکڑے کی طرح ہو جائے۔ ایک قول یہ کہی گیا ہے: یہ وہی صفت ہے ان سے کہ وہ دلوں کا ایک دوسرے کے ساتھ جڑا ہے۔ تو اس سے مراد باہم جڑا ہے۔ اسی سے ترصوان العف ہے آیت کا معنی ہے: جو آدمی اللہ تعالیٰ کی راہ میں ثابت قدمی کا مظاہرہ کرتا ہے اور اپنی جگہ جم جاتا ہے جس طرح دیوار ایک جگہ ثابت رہتی ہے۔ سید بن جبیر نے کہا: یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے سزا نہیں کو تعلیم ہے کہ جب دشمنوں سے جنگ کا سر ملے تو وہ کیسے رہیں (۲)۔

مسئلہ نمبر ۲۔ بعض اہل تائیل نے اس آیت سے یہ استدلال کیا ہے کہ پیدل کھجور اٹھا سوار کے جہاد سے افضل ہے کیونکہ شاہسوار اس طریقہ سے صف بندی نہیں کرتے۔ مہدوی نے کہا: یہ درست نہیں کیونکہ شاہسوار کے جہاد و نصرت میں قابلیت کا ذکر ہے۔ شاہسوار آیت کے معنی سے خارج نہیں کیونکہ اس کا معنی ثابت قدمی کا مظاہرہ کرنا ہے۔

مسئلہ نمبر ۳۔ صف سے ٹکڑا نہ کرنا نہیں مگر ایسی ضرورت کی بناء پر جو انسان کو لاحق ہوتی ہے یا ایسے بیظام کی وجہ سے جو نام بچتے ہیں یا کسی مخالفت میں جو خاص حق میں ظالم ہوتی ہے یا فرست جس کا سونق ملے۔ اس میں کوئی اختلاف نہیں۔

دعوت مبارزت کے لیے صف سے نکلنے میں رد قول ہیں۔ (۱) اس بارے میں کوئی راجح نہیں کیونکہ مقتدر و من کو خود را کرنا ہے۔ شہادت کو طلب کرتا ہے اور قول پر برا چھوڑا ہے۔ ہر دے اصحاب کہتے ہیں: کوئی آدمی دعوت مبارزت کے لیے نہ نکلے کیونکہ اس میں دیا کاری اور اس امر کی طرف ٹھکانا ہے جس سے اللہ تعالیٰ نے منع کیا ہے۔ مبارزت اس وقت ہے جب کافرانے طلب کرتے جس طرح حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی موجودگی میں غزوہ بدر اور غزوہ خیبر میں ہوا۔ صف صالحین کا یہی انداز رہا۔ سورہ انفرا و آیت 195 میں وَلَا تَنْفَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا أَنْ تَقُولُوا لَا مَرْغَبَ لَنَا فِي الْغَنَاءِ ②

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يُقُولُوا لِمَ تَقُولُونَ وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ③

كَلِمَاتٌ عَوَاذًا غَاثَةً لَكُمْ أَنْ تَقُولُوا لِمَ تَقُولُونَ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ④

رہا ہر ایک جس کی میری امت کی رہائش تھی، وہ میری امت کا کسی ہر روز روکتا ہے، اللہ تعالیٰ نے جو چیزیں
خداوندانہ کی ہیں، انہیں اپنے لایہ جہان سے نکال دیا۔ میری امت یہ بھی ہے کہ میں سنا ہوں، میں قیوم کرتا ہوں، میں روزِ اظہار کرتا
ہوں، روزِ ہر گناہ کی ہوں۔ جو میری امت سے، عواض کرتے تو وہ مجھ سے نہیں (11)۔ حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے عرض کیا کہ اے
اللہ کے پی ایس چل کر کہ میں کہ میں یہ جانوں کہ کوئی حجاب اللہ تعالیٰ کو سب سے محبوب ہے؟ وہ میں وہ تمہارے کروں تو یہ
آیت ازل ہوئی۔ ایک تو یہ کہا کہ ہے۔ اَوَلَيْكُمُ كَاسِيٌ؟ میں نے فریب نہیں دیا کہ تمہارے سے مراد جہاد ہے، اللہ
تعالیٰ ہمارے ہے (اِنَّ اَيُّهَا الْمُتَّقِينَ هُوَ الَّذِي يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ وَالْغَايَةُ اَعْلٰی) (اعزہ: 111) یہ خطاب تمام مومنوں کو ہے۔
ایک تو یہ کہا کہ ہے یہ خطاب اہل کتاب کو ہے۔

مسئلہ نمبر 2: تُعَذِّبُكُمْ مِنْ عَذَابِ الْيُسُوفِ ﴿۱﴾ ہمیں روزِ نک حذاب سے بچاؤ، وہ دلائے۔ آپ کے بارے میں
بشیرت نہ رہی ہے۔ عام قراءت تُعَذِّبُكُمْ ہے۔ حضرت حسن مہرئی، دانش عامر اور ابو جہود نے تُعَذِّبُكُمْ مشدود پڑھا ہے یہ
تشبیہ سے مشتق ہے ہر تمہارے کی وضاحت کی۔

مسئلہ نمبر 3: تُوَفِّيْتُونَ بِالْهَدْيِ وَتَسْأَلُونَ فِي سُبُلِ اللَّهِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿۲﴾ اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَسْأَلُكَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿۳﴾
کیونکہ غرض کرنے کا سامان سے شروع ہوتا ہے۔ وَلَكُمْ فِيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَسْأَلُكَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿۳﴾ اس سے
بظہر ہے۔ اِنَّ لَكُمْ لَعْنَةَ اللَّهِ ﴿۳﴾ اور زبان کے نزدیک تومنوں، اعلیٰ میں ہے کسی وجہ سے جواب امر کے طور پر
يُعَذِّبُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿۳﴾ میں نے انصاف نہ ہے۔ قراءت کے کیا تَعَذِّبُكُمْ؟ مستفہم کا جواب ہے۔ یہ اس صورت میں
صحیح ہو گا جب اسے صحیح پر مبنی کریں یہ صورت اس وقت ہوگی جب تم مومنوں یا اللہ و توحید دونوں۔ اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَسْأَلُكَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿۳﴾
تُعَذِّبُكُمْ مِنْ عَذَابِ الْيُسُوفِ ﴿۱﴾ کا عطف بیان ہو گا و تمہارے کا یہ نہیں تھا کہ وہ کہو ہے: تو ایمان و جہاد اس کا بیان ہے۔ گویا
فرمایا کہ تم اللہ تعالیٰ پر ایمان رکھتے ہو اور جہاد کرتے ہو، اللہ تعالیٰ تمہیں بخش دے گا۔ پھر شریعت نے یہاں ولایت کا متعلق توحید
ہے (2) اور توحید کی تفسیر ایمان و جہاد سے بیان کی گئی ہے تو فرمایا: کیا تم ایمان و جہاد کے ساتھ توحید کرتے ہو تو اللہ تعالیٰ
تمہیں بخش دے گا۔ مہرئی نے کہا: آخر قوس کا کام اہم قدر نہ کرے تو مسئلہ صحیح نہ ہو گا فقیر کا کام یہی ہوئی: ان و معلوم
بعض صیغہ نفعان کی صفت قبول و ایمان سے لگائی گئی ہے۔ ولایت کے ساتھ اس کی صفت نہیں لگائی گئی۔ زبان نے کہا: اس
طرح نہیں کہ اب اللہ تعالیٰ انہیں اس چیز پر ایمان لائی کرے جو انہیں بخش دے ہے فلک اللہ تعالیٰ انہیں بخش دے وہ ایمان
امیں اور جہاد کریں۔ زید بن علی نے مومنوں اور توحید دونوں قراءت کی ہے یعنی لام مہر مضر ہے: جس طرح شاعر کا قول ہے:
مُحَمَّدٌ قَدْ نَفَسَ الْفَسَاكَ عَلَى نَفْسِيْ ۖ اِذَا مَا جَفَّتْ مِنِّيْ شَيْءٌ (3)

اللہ عہد اپنے نفس سے نفس پر خدا اور جائے رہ تو کسی چیز سے بلا کہتے کا خوف کرے۔ مراد اللہ ہے۔ بعض نے ارغام
کی اور کہا ایضاً کہ پھر میں ارغام کو ترک کرتا ہے کیونکہ وہ صرف ہے تو کی ہے اس کا ارغام لام میں اچھا نہیں ہوگا

کا معنی ہے، وصیت اور، بان کے ساتھ نائب آگئے۔ یہ کہ جو روایت کی تھی ہے اس میں ہے انہوں نے کہا کہ تم نہیں جانتے کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام ہوسا کرتے تھے اور انہ قہاں نہیں سوتا۔ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کیا نکھایا کرتے تھے اور جب غصائی نہیں کھاتا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے یہ آیت حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے قاصدوں کے بارے میں گارنٹی ہوئی۔ ابن اسحاق نے کہا، حضرت عیسیٰ علیہ السلام نے جن حرار چاہا اور بھی دکا روں کو بھیجا ان میں فطری ذرا بولس کو رو سیب کی جانب اللہ راہیں اور مٹی کو اس علاقہ کی جانب یہاں کے لوگ انسانوں کو کھاتے تھے تو ماس کو بائیں کی جانب جو شرابی کی جانب تھا۔ فوجیس کو قرعہ لاش کی جانب جو لڑیتہ ہے۔ شخصس کو و قسوں کی جانب جو وہاں ملک کی پہلی ہے۔ لائق تین خواہ ششم کی جانب جو دیت المقدس ہے۔ ان علماء کو عرب کی جانب جو نجاز کا علاقہ ہے۔ یحکم کو بربر کے علاقہ کی جانب۔ یہود اور بنی اسرائیل کو اسکندریہ و اور وہاں کے علاقہ کی جانب۔ یہ تھے ان کی مددوں کے ساتھ کی۔ فاضلہ کو اظہر شیئ۔ وہ نائب آگئے۔ یہ تیرے ہی قوس سے باختر ہے، ظہرت میں اسعاف شیں، یوار پر پڑھا۔

انہ تعالیٰ علی حقیقت حل کو بستر جانتا ہے اور اسی کی طرف لوٹا اور نکھاتا ہے۔

سورة الجمعة

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿١﴾ مَظْهَرٌ غَسْبِيٌّ سَلْبٌ ﴿٢﴾ مَظْهَرٌ غَسْبِيٌّ سَلْبٌ ﴿٣﴾

تمام کے قول میں یہ سورت غنی ہے، اس کی تیار روایت ہیں۔ صحیح مسلم میں حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”سب سے بہتر وہ جس پر سورن ظور ہوتا ہے وہ جو بعد ہے اس میں حضرت آدم علیہ السلام کی تخلیق ہوئی۔ اس دن آپ کو جنت میں داخل کیا گیا، وہی دن اسے نکالا گیا اور قیامت بھی اسی روز قائم ہوگی“ (۱)۔

آپ سے یہ بھی مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”انہی تین صفت کے روز آفر بھی ہیں، رسول بھی ہیں۔ بولوں جنت میں داخل ہوئے، مہمان میں ازل ہیں اس کے باوجود کہ انہیں ہم سے پہلے کتاب دی گئی تھی انہوں نے آپ میں اختلاف کیا انہوں نے جس میں اختلاف کیا اللہ تعالیٰ نے میں حق کی ہدایت کی۔ یہ وہ دن ہے جس میں انہوں نے اختلاف کیا اللہ تعالیٰ نے میں اس کی ہدایت ملنے کی“ (۲)۔ فرمایا: ”جو کچھ روز آج ہمارے لیے ہے اگلا روز بروز کے لیے ہے اور اس کے بعد وہاں دن نصابی کے لیے ہے۔“

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کروں جو رحمت ہی میرا ان بخشہ دہم فرمائیے والا ہے۔

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اَتُوْا اِلٰہَکُمْ مِنْ اٰیٰتِہٖمُ الْقُدُّوْۤسِ الْعَزِیْزِ الْحَکِیْمِ ۝

”اللہ کی پاکی یا ان کرتی ہے ہر روز جو آسمانوں میں ہے اور ہر روز جو زمین میں ہے وہ ہر روز ہے نہایت مقدس ہے زبردست ہے حکمت والا ہے۔“

اس بار نے میں نقشہ چلانے دیکھی ہے۔ اوالہ اور ضروری مامم نے التَّحْفَةُ الْقُدُّوْۤسِ الْعَزِیْزِ الْحَکِیْمِ قراءت کی ہے۔ یہ سب سونے میں قلام پر ہے مولا علی۔

هُوَ الَّذِیْ یَبْعَثُ فِی الْاٰمِرِیْنَ رٰسُوْلًا مِنْهُمْ یَتْلُوْۤا عَلَیْہِمْ اٰیٰتِہٖ وَیُزَكِّیْہُمْ وَیُعَلِّمُہُمْ

الْکِتٰبَ وَالْحِکْمَۃَ ۚ وَاِنْ کَانَ مِنْ قَبْلِیْ لَکُنْ صَلٰٰی مُہِیْمِیْنَ ۝

”اے نبی (ﷺ) جس نے مبعوث فرمایا میں میں ایک رسول انہیں میں سے جو پڑھ کر عام ہے انہیں اس کی آیتیں اور پاک کرتا ہے ان (کے دلوں) کو اور سمجھاتا ہے انہیں کتاب اور حکمت اور پڑھتا ہے وہ اس سے پہلے کل غرضی میں تھے۔“

هُوَ الَّذِیْ یَبْعَثُ فِی الْاٰمِرِیْنَ رٰسُوْلًا مِنْهُمْ حضرت امین عباس بن علی نے کہا: ”امیرین سے مراد اہل عرب ہیں جو اولاد

جو آدمی سونوں کے اسباب سے ڈرتا ہے تو:۔۔۔ سے چالکتی ہیں مگر جو وہ میزمرگی کے ذریعے آسمان کے اسباب کا قصد کرے۔۔۔ مٹی کہتے ہوں:۔۔۔ یہ جان کر ہے کہ کلام اللہ تعالیٰ کے اس فرمان پر عمل ہو جائے:

اَلَّذِي يُخْرِجُ مِنْهُ مُسْرَمًا مِمَّا يَخْتَارُ لَكُمْ فِيهَا اَنْ تَكُوْنُوا عٰمِلَيْنَ فَاِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ الْبَحْرَ فَهِيَ الْغَوَاةُ الْمُرَّةَ الْكَامِثَةُ

وَكُفَّ بِالنَّبِيِّ فَمَنْعَهُ وَالْحَقُّ لَكَ الْبُتُوكَ عَلَيْهِ قَدْ قُدِّرُ

لما ذكر الصوت و عاذر ذكره

كُلُّ مَنِي سَوَفَ يَلْقَى حُفْنَهُ فِي مَتَابِعِ أَوْعَى ظَنَهِ مُنْزِلُ

وَالْمَالِيَا حَتَّىٰ تَقُولَ لَهُ تَوَقَّعْهُ

تو جان سے موت اس کے لیے نصیحت کرنے والی کافی ہے جس پر موت مقدور کر دی گئی ہے موت کو یاد کرنا یا اس کے ذکر سے بچنا موت میں داخلہ کے لیے جہر تہمیں ہیں۔ ہر شے کسی قیوم نگاہ یا سطر میں اپنی موت سے ملاقات کرنے والی ہے۔ موتیں اس کے اندر گھروا سے مارنے والی ہیں کوئی امتضا ناموت سے اسے نجات نہیں دے سکتی۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَوَدَّى لِرَبِّكُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ

وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٥٠﴾

”اے ایمانی رہنما! جب (تمہیں) پتہ چلا جائے کہ تمہاری طرف جہنم کے دن تو دوڑ کر جاؤ اللہ کے ذکر کی طرف اور

(فورا) مچھوڑ دو اگر یہ فریاد نہ ہو تو پتہ ہمارے لیے بہتر ہے اگر تمہیں (حقیقت کو) جاننے ہو۔

اکسپریس سیر: مسئلہ کیا ہے:

مسئله نمبر 1۔ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَوَدَّعْتُمُ الْفُلُوكَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَخُذُوا عَلَيْكُمْ زِينَتَكُمْ

یہ فیروہ نے اس جگہ پر کو ساکن کرتے ہوئے تنہا کے ساتھ پڑھا ہے۔ یہ دونوں فطرتیں ہیں، ان دونوں کی جمع جگہ اور

جساعت آتی ہے۔ فرما: الْجَنَّةُ (نیم کے سکون کے ساتھ) الْجَنَّةُ (نیم کے صدمہ کے ساتھ) اور الْجَنَّةُ (نیم کے نوز

کے ساتھ ۔ ہم کی مغت ہے ۔ یعنی یہ لوگوں کو خوش کرتا ہے جس طرح ضحکہ اسے کہتے ہیں جو لوگوں کو ہنساتا ہے ۔ حضرت ابن

عباس بن زنا نے کہنا قرآن حکیم کا قلیل التحصیل کے ساتھ تازیلی ہوا ہے۔ اسے چٹھہ پنہلو کر مٹی میں مغموم ہے۔ نرا جلاور ابو سعیدؓ

نے کہا: "تختِ نیا، و مساب اور صبحی ہے کس طرح غرقہ سے طرفہ طرفہ، منجرا سے حوزِ مرجع آتی ہے۔ ہم کا

تختہ فی القلین کی امت ہے۔ ایسا قول یہ کیا کیا ہے: یہ نبی کریم ص پر ہی کی لغت ہے۔ حضرت سلمان فارسی جو مسیح سے مروی ہے

کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اے محمد کا نام دیا گیا ہے کیونکہ اس روز اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ السلام کی تخلیق کو

مسئلہ: (۱) ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اللہ تعالیٰ اس میں ہر شے کی تخلیق سے فارغ ہوا اور اس میں مخلوق جمع ہو گئیں۔ ایک قول یہ کیا

کیا ہے: اس میں حاضریں جمع ہوتی ہیں۔ ایک قول یہ سنا گیا ہے: لوگ اس میں نماز کے لیے جمع ہوتے ہیں۔ منی کے معنی

طالب ہوں، اس سے بدیت کا سوال کرتا ہوں، میں اس پر ایمان آتا ہوں، میں اس کے ساتھ نہیں کرتا، جو اس کا انکار کرتا ہے میں اس کے ساتھ دشمنی رکھتا ہوں، لیکن گواہی دیتا ہوں کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی عبادت کے لائق نہیں اور میں گواہی دیتا ہوں کہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد سے اور سال ہیں اللہ تعالیٰ نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ قرآن مجید اور نکتہ کے ساتھ بھیجا، بلکہ رسولوں کی پشت میں انتظام ہو چکا تھا، ہم کی کمی، ایک کمرہ تھے، زمانے میں انتظام و انتظام ہو چکا تھا، حیات تربیت، جنگی ہے اور اہل قریب ہے جو اوی اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول کی اطاعت کرے گا وہ اہل بیت چاہے گا اور جو اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول کی نافرمانی کرے گا وہ کمرہ کمرہ ہو جائے گا، تقریباً کا شمار ہو گیا اور گراہی میں دور چلا جائے گا۔ میں تمہیں اللہ تعالیٰ سے تقویٰ اختیار کرنے کی نصیحت کرتا ہوں۔ یہ دو چیزیں چیز ہے جس کی ایک مسلمان دوسرے مسلمان کو نصیحت کرتا ہے کہ نہ آخرت پر ہر انجیل کرے اور اسے اللہ تعالیٰ سے تقویٰ اختیار کرنے کا حکم اسے اللہ تعالیٰ نے تمہیں جن چیزوں سے منع فرمایا ہے اس کا حکم دیا ہے اس سے منع فرما دو، کیونکہ اللہ تعالیٰ سے تقویٰ اس آدمی کے لیے جو اللہ تعالیٰ سے ڈرتے ہوئے اعمال کرتا ہے، سمجھا رہا ہے ان چیزوں کے لیے جو تم آخرت میں چاہتے ہو، جو آدمی بے غیرہ اور اہل برہات میں اپنے اور اپنے رب کے معاملات کو درست کرتا ہے وہ صرف اللہ کی رضا کا طالب ہوتا ہے، وہ دنیا میں اس کے لیے ذکر میں جاتا ہے اور موت کے بعد اس کے لیے ذخیرہ بن جاتا ہے۔ جب افسانہ اس چیز کا متاع ہوتا ہے جو اس نے آگے بھیجا۔ جو اس کے عہدہ ہے اس کے بارے میں دو چاہے کا کاش اس کے اور اس کے عمل کے درمیان بہت ہی دور ہو۔ **وَيُؤْتِيكَ اللَّهُ مِنْ لَدُنْهِ فَتُحْيِيهِ** (آل عمران) اللہ تعالیٰ تمہیں اپنی بکریٰ نذر دے گا کہ ہے جبکہ اللہ تعالیٰ اپنے بندوں کے ساتھ شفقت فرمائے والا ہے، اس کا قول سچا ہے اور اس نے اپنا وعدہ سچ کر دکھایا ہے۔ اس کی جانب سے کوئی وعدہ خلافی نہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: **تَمَاهِدْ لِلْقَوْلِ لَدُنِّيْ وَفَعَا آتَاكِ خَيْرًا** (نور) جو آدمی اللہ تعالیٰ سے ڈرتا ہے اللہ تعالیٰ اس کی سیات بخش دیتا ہے اور اسے اجر عظیم عطا فرماتا ہے۔ اور جو اللہ تعالیٰ سے تقویٰ اختیار کرتا ہے تو اس نے بہت بڑی کامیابی حاصل کی۔ بے شک اللہ تعالیٰ سے تقویٰ اس کی ہر شے سے بچاتا ہے، اس کی سزا سے بچاتا ہے، اور اس کی ہر شے سے بچاتا ہے۔ بے شک اللہ تعالیٰ سے تقویٰ چاروں نوازش کرتا ہے، رب کو راضی کرتا ہے، اور رجات و بلات کرتا ہے۔ اور محصور اور اللہ تعالیٰ کے حصہ میں کی نہ کہ اس نے تمہیں اپنی کتاب کی تعلیم دی ہے، تمہارے لیے اہلدارت و انتظام کیا ہے تاکہ اللہ تعالیٰ چہرے کو بھی جان لیں اور جنہوں کو بھی جان لے۔ اس طرح اچھے اعمال کرو جس میں اللہ تعالیٰ نے تمہارے ساتھ احسان کیا ہے، اس سے خوشنود سے دشمنی کرو، اللہ تعالیٰ کی راہ میں جہاد کرو جس طرح جہاد کرنے کا حق ہے۔ اس نے ہی تمہیں چاہا ہے اور تمہارا نام مسلمان رکھا ہے تاکہ جہاد کرو، جہاد سے ہلاک ہو، اور جو زندہ رہے وہ اہل سے زندہ رہے۔ **وَالْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ** اعظم اللہ تعالیٰ کا ذکر کثرت سے کرو موت کے بعد کے لیے عمل کرو کیونکہ جو اپنے اور اللہ تعالیٰ کے درمیان معاملات کو درست کرتا ہے اللہ تعالیٰ اس کے اور لوگوں کے درمیان معاملات کے لیے کافی ہو جاتا ہے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ لوگوں پر غائب ہے۔ لوگ اس پر غائب نہیں، وہ لوگوں کا مالک ہے، لوگ اس کے مالک نہیں، اللہ اکبر والہول

دو گئے تھے حضرت عمرؓ نے تم کو دیا کہ مسجد کی سمت میں بازو میں آؤ جن کی جائے تاکہ لوگ اپنی تجارت کو چھوڑ دیں۔ جب وہ مسجد میں جمع ہو جائیں تو مسجد میں آذان دی جائے تو حضرت عثمان غنیؓ نے مسجد میں سی روئے آؤ انھیں دینے کا صلہ ملے گا یہ ایسا عربی کا قول ہے۔ حدیث صحیح میں ہے رسول اللہ ﷺ کے زمانہ میں آذان ایک گھنٹی تھی جب حضرت عثمان غنیؓ نے ہجرت کا دورہ آیا تو آپؐ نے زور کے ساتھ پڑھنے کی آواز دی اور لوگوں کا اذان کیا۔ حدیث میں اسے تیسری آذان (۱) کا نام دیا جس طرح نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: بین کل اذان صلاۃ شاة (۲) یعنی آذان اور اقامت کے درمیان نماز کا وقت ہے جو چاہے اسے پڑھے۔ لوگ اذان کرتے ہیں کہ یہ اصلی آذان ہے، پھر انھوں نے تین سو گونے بجا دیئے۔ یہ دہم ہے پھر انھوں نے ایک وقت میں سب کو جمع کر دیا۔ یہ دہم پر دہم ہے۔ میں نے انھیں حدیث اسلام میں منارہ کی آذان کے بعد امام کے ماننے وغیرہ کے نیچے ایک جماعت کی صورت میں آذان دینے کا دیکھا جس طرح سابقہ حکومتوں میں ہمارے اس بھی ایسا ہی کیا تھا تھا۔ یہ سب کچھ باطل ہے۔

مسئلہ نمبر 5۔ تَاسْتَوِیْنَ اِنَّ ذَکَرِیْ الْاَوَّلَیَّ سَمِیٌّ کَیْ سَمِیٌّ مِیْ یَہَا سَمِیٌّ قَوْلِیْ ہِیْ۔ (۱) ارادہ کرنا۔ حضرت مسیح مہدی سے کہا: اللہ کی قسم! یہ قسموں پر تکی نہیں بلکہ دعویٰ و روایت کی سہی ہے۔ (۲) مراد عمل ہے۔ حسب طریقہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: تَوَاصَّوْا بِالْاِحْزَانِ وَ تَوَاصَّوْا بِالْمُؤْمِنِیْنَ (الاسراء: 19) اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اِنَّ سَعِیْکُمْ لَشَغِیْ (اللیل) اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: تَوَاصَّوْا بِالْاِحْزَانِ (۱) (تجسم کی) جمہور کا قول ہے۔ زبیر سے کہا:

شغلی بعدہ توفیر کن بعدہ گوئم

اس کے بعد ایک قوم نے قتل کیا تاکہ ان کو یاہ۔

نتیجہ: _____

سُئِلَ شَاعِرُنَا لَمَّا خَلَّفَ بَيْنَ مَرْتَبِهِ بَعْدَهُ شَيْئَانِ مَا بَيْنَ تَنْشِيطِهِ بِالدُّعَى

خانیقا میں مرد نے: مجھ کو دوش کی بجائے قید میں صلیبوں پر لٹا کر سے لوٹ پھوٹ چکی تھی۔

اللہ تعالیٰ کے ذکر کے لیے قتل ہو جاوے اس کے اسباب خمس ۱۰ ضحیٰ اور اس کی طرف توجہ میں مشغول رہو۔

(۳) امراء بیدل ہوئے۔ یہ فضیلت ہے شرط نہیں۔ بخاری شریف میں ہے (۳) حضرت ابو بکر میں جریزوں جو کیا، مکہ پر بھی سے تھے یہاں ہر دو کی غماز کے لیے جاتے تھے۔ کیا نہیں نے دوسرا خود میں پہنچا گو وراثت فرما رہے ہوئے سنا، من القہود فتوح ماہل۔

سبیل اللہ حرمہ عند من انشاء جس کے قدم اللہ تعالیٰ کی راہ میں نہاد، اور جو جائیں اللہ تعالیٰ کے آگے کرم گزر رہا ہے۔

اس کا مکہ کا ظاہر روز نے بے ولایت فرما ہے۔ ابن عربی نے کہا: اہل صحابہ اور مقتدین فقہاء نے اس کا انکار کیا (۴)۔

۱۔ چنانچہ ان کے عقائد کے بارے میں جو باتیں ہم نے بیان کی ہیں، وہ بالکل سچ ہیں۔ ان کے عقائد کے بارے میں جو باتیں ہم نے بیان کی ہیں، وہ بالکل سچ ہیں۔ ان کے عقائد کے بارے میں جو باتیں ہم نے بیان کی ہیں، وہ بالکل سچ ہیں۔

3- ملحوظه: كتاب الحجه على الجمهور، 1، صفحہ 124

لعمروۃ اللہ! موت و لکن السکینۃ! ۱۔ جب نمازِ حزن ہو جائے تو تم دوڑتے ہوئے نہ آؤ بلکہ اس کے لیے آؤ بلکہ
تجدید سے اور سکون و وقار سے۔ حضرت حسن بصریؒ نے کہا: غریب اور فقہ کی قسم! یہ قدموں پر دوڑنا انکس بلکا انکس متع کیا گیا ہے کہ
وہ دوڑ کے لیے تیس گز کی مسافت میں کہ ان پر سکون و وقار ہو بلکہ یہاں مراد ہے کہ وہ دل کی حاضری، خلوص نیت اور خضوع
کے ساتھ آئیں۔ غدار و نیکہ! ان یو ہے کہ تو اپنے دل اور عین کے ساتھ کھڑی کہے۔ یہ بہت اچھا قول ہے۔ کیونکہ یہ عقول
اقول کو جامع ہے۔ ہر کے درجہ مسلسل و خوشیوں گئے اور انہیں سے آراستہ ہونے کے ہرے میں کئی احادیث آئی ہیں جو کتب
مذہب میں مذکور ہیں۔

صراطِ صبر کا یہ تھیابھی تین اشکوار اس امر پر انعام ہے کہ یہاں خطاب صرف غافل، بالغ مومن کو ہے۔ اس خطاب سے مراد اس اپنی، مسافر، سلام اور عروج غافل ہیں۔ امام اعظم ابوحنیفہ کے نزدیک ایسا اور اسی طرح اور انہما کے بغیر جس کو وہ دیکھی اس سے غافل ہے۔ ایسا دیر نے حضرت جابر رضی سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: جو آدمی اللہ تعالیٰ اور یوم آخرت پر ایمان رکھتا ہے تو اس پر جہد کے روز جہد کی نازل لازم ہے مگر جو مریدیں ہوں، مسافر ہوں، عورت ہوں، بچہ ہو یا غلام ہو جو آدمی نبوی صلی اللہ علیہ وسلم کی وجہ سے یا تجارت کی وجہ سے اس سے مستثنیٰ ہوا اللہ تعالیٰ اس سے غنی ہے۔ وہی جو کے لائق ہے (2) اس سے واضح ہے کہ یہ بھی کیا ہے۔

وہ اسے ملے، فرمایا: میں نے جو ادا کرنا لازم ہے وہ جو ادا کرنے سے پیچھے نہ رہے، گھڑیے عذری صورت میں جس کی موجودگی میں اس کے لیے عجلہ نہ تھیں نہ جو جس طرح ایسا مرضی جواز دے، اس مرضی کے بڑھنے کا خوف، سلطان کے ظلم کا خوف، غلام مال میں بوجہ نہ میں ہاں مہنی لینے کا مسئلہ، تو صورت اللہ ہے، سو سدا دھار بارش، ساتھ کچھ بھی ہو یہ عذر شمار نہ ہو، بلکہ پانچ عذر نہ ہو، ماس، بلکہ نے سے عذر شمار نہیں کیا، یہ یہ مہدوی نے بیان کیا۔ جو آدمی کسی قرینی رشتہ دار کی عیاداری کی وجہ سے عیاد نہیں کرتا جس کی موت کا وقت قریب نہ ہو، اس کے پاس کوئی ایسا شخص بھی نہ ہو جس اس کے امور عیالانے تو یہ امید کی جاتی ہے کہ اس کے لیے اس میں عیال نہ ہو وہ ہے۔ حضرت امین مریضہ نے ایسا ہی کیا۔ جو آدمی عذر کے بغیر نماز بعد میں شامل نہ ہو، اس نے امام سے قسمیں نماز پڑھ لی تو وہ نماز کا اعادہ کرے۔ اس کے لیے جائز نہیں کہ اس سے پہلے نماز پڑھے جب نماز بعد میں شامل ہو سکے تو وہ اس میں شامل نہ ہو، ورنہ عذر تو لی کی بنا پر بھی کرنے والا ہوگا۔

مسئلہ نمبر ۷۔ ادا ثلوثی لہذا وہی مسئلہ کا جواب اسی آدمی کے لیے خاص ہے جو اذان کو سنتا ہے۔ چنانچہ اسی آدمی کا تعلق ہے جو وہ ہے جو اذان کو نہیں سنتا تو وہ اس خطبہ کے تحت داخل نہیں ہوگا جو آدمی مسجد کی غار کے لیے آتا ہے وہ قرآن پڑھتا ہے یا اور۔ چنانچہ اس کے بارے میں اختلاف ہے۔ حضرت ابن عمر حضرت ابوہریرہ اور حضرت انس رضی اللہ عنہم سے مروی ہے کہ اس پر واجب ہوگا جو شہر سے چلے مسکن کے قاصد ہو۔ یہ روایت ہے کہ اگرچہ اس مسئلے کے قاصد ہو۔ امام مالک اور یوسف نے کہا کہ مسکن کے قاصد ہے جو اذان سننے کا مقصد ہوگا جبکہ مسکن کی آواز بلند ہو اور آواز میں پر

بنی آدم سے وہ اپنے باپ سے روایت نقل کرتے ہیں اور کعبہ پہلی سے وہ اپاس سے وہ اپنے باپ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ جب سورج دھل جاتا تو ہر رسول اللہ ﷺ کے ساتھ ہمو کی نماز ادا کرتے پھر ہم سایہ کی تلاش کرتے ہوئے وہیں آتے (۶)۔ یہ مقدمہ میں اور صحاحین جہیز اسلاف کا نکتہ نظر ہے اور اسے ظہر کی نماز پر بھی قیاس کیا جاتا ہے۔

حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما اور حضرت سہیل بن خالد کی روایت اس امر پر کہ جب کعبہ کے کمرہ و چہرہ کے کھانے یا اس سے بھی پہلے نماز جو کہ لیے چل دی جاوے کرتے تھے۔ وہ وہ چہرہ کا کھانا نماز جو کہ بعد کی کھایا کرتے تھے۔ امام مالک کی رائے ہے کہ جو وہ جہدی ادا کرنا ہی ضرر ہے کہ وہ اہل کے بالکل قریب ہی ادا کیا جائے اور نبی کریم ﷺ کے ارشاد سے اجتہاد کیا ہے۔ اس میں راسخی انتفاع الاولین کا قریب بند (2) جو پہلی ساعت میں گزیر گیا یا اس نے اونٹ کی قربانی دی۔ یہ سب ایک ہی ساعت ہے۔ دوسرے دن نے اس دن کی بارہ ساعتوں پر محمول کیا ہے۔ جو برابر ہیں یا مختلف ہیں جس میں دن میں کیا زیادہ ہوتی ہے۔ ابن عربی نے کہا: حضرت ابن عمر کی حدیث کی وجہ سے یہ قول زیادہ صحیح ہے کہ وہ ہمو کی نماز کی ادائیگی کے بعد قیلولہ کرتے اور کھانا کھاتے کیونکہ وہ بہت جہدی نماز جو کہ لیے چل جایا کرتے تھے۔

مسئلہ نمبر 9۔ اللہ تعالیٰ نے ہر مسلمان پر جو فرض کیا ہے۔ اس میں ان لوگوں کا رد ہے جو اسے فرض لکھا یہ کہتے ہیں۔ بعض شافعیہ سے یہ منقول ہے۔ امام مالک سے یہ منقول ہے جو ثابت نہیں کہ نماز جو ملت ہے۔ جمہور امت اور ائمہ کا نقطہ نظر یہ ہے کہ یہ فرض نہیں ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: (اَقِمُوا دِیْنَ بِلِسْلُوٰہِ مِنْ یُؤْمِرُ الْجُمُعَہُ قَائِمًا اِلٰی ذِکْرِ اللّٰہِ وَذِکْرُ اللّٰہِ اَمْرٌ کَرِیْمٌ سِیِّدٌ مِنْ سِیِّدِہِمْ سَے یہ حدیث ثابت ہے۔ ثَبَّتْنٰہُمْ اَقْوَامَہِمْ وَذَہَبَہِ النَّبِیَّاتُ اَوْ ثَبَّتْنٰہُمْ اِنَّہُمْ مِّنْہُمْ شَہِدٌ لِّکُلِّ مَنٍّ مِّنَ الْعَالَمِیْنَ (3) جو لوگ ہمو کی نماز کو چھوڑتے ہیں انہیں اس طرز عمل سے رک جائے چاہیے ورنہ اللہ تعالیٰ ان کے دلوں پر ہرگز لاوے گا پھر وہ ظالمین میں سے ہو جائیں گے۔ ہمو کے وجوب اور اس کے فرض ہونے میں یہ واضح حجت ہے۔ سنن ابن ماجہ میں حضرت ابی جہر صحری سے مروی ہے۔ جبکہ دو صحابی بھی تھے رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مَنْ شَوَّكَ الْجُمُعَہُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَهَادَا بِهَا طَبَعُ اللّٰہِ مِنْ قَلْبِہِ (4) جس نے سستی کرتے ہوئے تین دفعہ ہمو ترک کر دیا اللہ تعالیٰ اس کے دل پر ہمو کا دے گا۔ اس کی سند صحیح ہے۔ حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما سے مروی ہے۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "جس نے خیر بخوری کے تین ہمو ترک کیے ہذا تعالیٰ اس کے دل پر ہرگز لاوے گا۔ ابن عربی نے کہا: نبی کریم ﷺ سے یہ ثابت ہے فرمایا: تَزِدُہِ الْجُمُعَہُ وَاجِبٌ عَلٰی ہٰذَا مَسِیْمٌ (5) ہمو کی نماز کے لیے جانا ہر مسلمان پر واجب ہے۔

مسئلہ نمبر 10۔ اللہ تعالیٰ نے ہمو کے لیے سنی و غیر سنی شرما کے واجب قرار دیا ہے۔ تمام نمازوں کے لیے قرآن و سنت سے اضر کا شرط ہونا ثابت ہے: اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: (اِذَا قُمْتُمْ اِلَی الصَّلٰوۃِ فَذُكِّرُوا لَیْسَ لَہُمْ اَلْمَدَہُ (6) جب تم

1. صحیح مسلم، کتاب المساجد، ج 1، صفحہ 283

2. ابن ماجہ، کتاب المساجد، ج 1، صفحہ 280

3. سنن ابن ماجہ، کتاب المساجد، ج 1، صفحہ 280

4. سنن ابن ماجہ، کتاب المساجد، ج 1، صفحہ 280

5. سنن ابن ماجہ، کتاب المساجد، ج 1، صفحہ 280

6. سنن ابن ماجہ، کتاب المساجد، ج 1، صفحہ 280

نماز کا ادا کرنا تو اپنے چہرہ کو دھو۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا فرمان ہے: (ایقبل اللہ صلاۃً بغير وضوء) اللہ تعالیٰ وضو کے بغیر نماز قبول نہیں فرماتا۔ ایک طائفہ نے غیب و غریب بات کی ہے کہ جو غسل فرض ہے۔ اس عربی نے کہا: یہ باطل ہے کیونکہ امام نسائی اور ابو داؤد نے اپنی اپنی سنن میں روایت کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: من توضأ يوم الجمعة فبها وحده نعت من الله فلا تقل الفاضل (2) جس نے جو کے روز وضو کیا اس نے بہت اچھا کیا، جس نے وضو کیا، جس نے وضو کیا اور اچھی طرح وضو کیا پھر جو کے لیے گیا اس نے خطبہ سنا اور غاموش رہا تو اللہ تعالیٰ ایک جمعہ سے دوسرے جمعہ تک اور اس سے نعت دینا (اردو کے گناہ بخش دیا ہے) (3)۔ جو سنگرین دن سے کھیل رہا اس نے غفلت کی۔ یہ فرض ہے۔ موطا شریف میں ہے: ایک آدمی جو روز مسجد میں داخل ہوا جبکہ حضرت عمرؓ خطبہ دے رہے تھے۔ یہاں تک کہ آنے والے نے کہا: ہمیں نے وضو کرنے کے سوا کوئی زندہ عمل نہیں کیا۔ حضرت عمرؓ نے فرمایا: صرف وضو جبکہ تم جانتے ہو کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا حکم ہوا اور فرماتے تھے۔ حضرت عمرؓ نے غسل کا حکم تو دیا مگر اسے ادا نہیں فرمایا۔ یہ بھی اس پر دل ہے کہ غسل کرنا مستحب ہے اب یہ ممکن نہیں تھا کہ وہ سنت کی طرف لوٹے جبکہ وہ فرض (جو میں وہ ضرور ہوا اور خطبہ سنا) کی بجائے اور سن میں شریعت ہو چکے تھے۔ یہ اس وقت ہوا جب حضرت عمرؓ کے ارادہ اور مسجد نبوی میں علیہ السلام کا جہاد اور مبارکین تشریف فرما تھے۔

مسئلہ نمبر 11۔ عید کے روز جو ہو جائے تو نماز جو ساقط نہیں ہوگی جبکہ امام احمد بن حنبل اس سے اختلاف کرتے ہیں انہوں نے کہا: جب عید ہو رہا دیکھتے ہو چائیں تو جو کی فرضیت ساقط ہو جائے گی کیونکہ عید کی نماز جو کی نماز سے پہلے ہوتی ہے اور عید کی مشغولیت کی وجہ سے لوگ جو سے غافل ہو جاتے ہیں آپ نے اس میں حضرت عثمان بن عفانؓ کے ایک قول سے استدلال کیا ہے کہ آپ نے غافل (4) کے باوجود گواہ زبانی دی کہ وہ نماز جو کے لیے نہ آئیں صحابہ میں سے ایک کا قول کوئی حجت نہیں جب اس کی مخالفت بھی ہو اور اس پر کوئی اتفاق نہ کیا گیا ہو۔ عید کے روز جو کے لیے سنی کا حکم اسی طرح متوجہ ہوتا ہے جس طرح اپنی ایام میں متوجہ ہوتا ہے (5)۔

صحیح مسلم میں حضرت نعمان بن بشیرؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے عید میں قراءت کیا کرتے تھے (6)۔ (سبحانم ربک الاکبر) (انما ین) اور قل أشک حبیبک انما شاکم (العاشیہ) جب عید اور جو ایک ہی دن میں منع ہو جاتے تو دونوں نمازوں میں ان دونوں جوتوں کی قراءت کیا کرتے تھے۔ اسے ابو داؤد، ابو یوسف، امام نسائی اور ابن ماجہ رحمہ اللہ نے نقل کیا ہے (7)۔

میں کہتے ہوں: ہر نام شافعی کا مذہب ہے کیونکہ آپ کے نزدیک بیع منعقد ہو جاتی ہے، اور بیع نہیں ہوتی۔ یہ بخاری نے اپنی تفسیر میں کہا: عام ملائکہ کے کہنے پر بیع منعقد ہو گیا (۱۱)۔ انہوں نے کہا: بیع اللزائم حرام نہیں لیکن اس میں مشغول ہونے سے ایک وجہ سے غفلت آتی ہے۔ یہ ایسے ہی ہے جس طرح مفسر بزمین اور مفسر دہکڑے میں نماز پڑھ کر جانے اور مفسر مانی سے وضو کیا جائے۔ بعض علماء یہ عقول ہے کہ یہ بیع قاسد ہے۔

یہی کہتا ہوں: صحیح یہ ہے کہ ایک نیک خادمہ اور شفیقہ (2) کیونکہ حضور میں نیکو کار ارشاد ہے، کل عبادہ لیس علیہ
اے ناغہ و دیر پا مل جس بارے میں ہمارا عزم نہ ہو وہ مرد ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

لَقَدْ أَفْضَيْتَ الصَّلَاةَ فَأَتَشَبَّهَ بِهَا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ

كثيرا عليكم تظلمون ﴿٥٠﴾

”پھر جب پوری ہو چکے تھے تو بچیل جاؤ زین میں میں اور تلاش کرو اللہ کے فضل سے اور کثرت سے اللہ تعالیٰ کی یاد کر رہے ہو کہ وہ تارک ختم غلات پاؤ“۔

لَقَدْ أَفْضَيْتَ الشَّلَاةَ لِنُفُوسٍ قَالِي الْإِثْمِ مِنْ أَمْرٍ كَامِلٍ ابْدَأْتِ بِهِ لِيُحِبَّ جِسْمَ طَرَحِ أَمْرٍ آيَتِ وَأَنَا خَلَقْتُكُمْ فَاصْطَلُوا (المائدہ: 2) میں امر ابداً کے لیے ہے۔ فرمان ہے: جب تم نماز سے فارغ ہو جاؤ تو تجاہد کے لیے اور اپنی ضروریات کو پورا کرنے کے لیے زمین میں پھیل جاؤ۔ وَأَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ اس کا رزق تلاش کرو۔ عراک بن، لک کا معمول تھا جب وہ نماز پڑھ چکے تو مسجد کے دروازے پر کھڑے رہتے تو عرض کرتے: اے اللہ! میں نے تیری دعوت کو قبول کیا، تیرے فائدہ کو وہ فریضہ کو بجالا یا اور زمین میں پھیل گیا جس طرح تو نے مجھے صم (یا 3)۔ اپنے فضل سے مجھے رزق عطا فرما تو بجز رزق و رزق دینے والا ہے۔ پیغمبر محمد نے وَأَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ کی یہ وضاحت کی: امر اوائل ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے امر اوائل علم ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: امر اوائل نماز ہے۔ حضرت ابن عباس بن ص سے مروی ہے: دنیا کی کسی شے کو طلب کرنے کا علم نہیں دیا گیا تاکہ اس سے امر امرینوس کی عبادت، نماز جنازہ میں نہ ضرر ہو اور عہدہ نبی کی رضا کی خاطر جہان سے ملاقات کرے۔

وَقُلُوا لِلّٰهِ كَلِمَاتٍ عَمِلْتُمْ بِهَا صَالِحًا ۖ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿۱۰۰﴾

اس آیت پر شکر بھلاؤ۔ ۱۰۰۔ اے ایمان والے! اللہ کی باتوں کی تعریف کیجئے اور زبان سے اس کا شکر بھلاؤ۔ اللہ تعالیٰ نے جو اچھے کام تمہاری طرف سے ہوئے ہیں ان کی تعریف کی اور تمہارے لیے ان کی تعریف کی باتیں سنائی ہیں تاکہ تم ان سے ڈرنا شروع کر لو۔

وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ لَبِئْسَ أَجْرُهُنَّ أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَعَالَى قُلُوبُهُنَّ قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ

مِنَ الْفُجُورِ مِنَ الْجَانِثَةِ ۖ وَاللَّهُ عَلِيمُ الْغُورِ ۝

”اور (مخلص لوگوں نے) جب دیکھا کسی تجارت یا قمار کا تو بکھر گئے اس کی طرف اور آپ کو کھڑا چھوڑ دیا (اے حبیب! نہیں) فرمائیے کہ جو خستیں اللہ کے پاس ہیں وہ کبھی بہتر ہیں اور تجارت سے اور اللہ تعالیٰ بہتر ہیں رزق دینے والا ہے۔“

اس میں سترہ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر ۱۔ وَاذْكُرْ اَوْ اتَّخَذْتُمْ اَوَّلَ ثَلَاثٍ الْفُجُورِ وَالْجَانِثَةِ مِّنَ الْفُجُورِ ۖ یعنی صحیح مسلم میں حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے روزِ جمعہ کو کرکھڑا ہوا تھا اور خدا فرما رہا ہے تجھے تو شام سے ایک تجارتی قافلہ آیا گیا لوگ اس قافلہ کی طرف چلے گئے۔ یہاں تک کہ صرف بارہ افراد ہو سکے وہ گئے (۱)۔ ایک روایت میں ہے: ان میں بھی ان میں سے ایک تھا تو یہ آیت جو سورہ بقرہ میں ہے نازل ہوئی۔ ایک روایت میں ہے: ان بارہ افراد میں حضرت ابو بکر صدیق اور حضرت عمر فاروق بھی تھے۔ کبھی اور دوسرے علماء نے لکھا: جو اس تجارتی قافلہ کو لایا تھا وہ حضرت دینار بن خلیفہ کھنسی تھے۔ جو شام سے یہ قافلہ لائے جبکہ زمانہ سخت ٹھیک اور ہموار کی حالت میں تھا۔ ان سے پاس تمام وہ مال و اسباب تھے جس کی لوگوں کو ضرورت تھی جیسے گندم، آٹا وغیرہ۔ وہ یہ حصہ کی منڈی اور زیت میں اتارے اور مکمل بجایا تاکہ لوگوں کو اپنے آنے کی خبر دے تو لوگ ان کے پاس چلے گئے صرف بارہ آدمی رو گئے۔ کبھی نے لکھا: یہ تعداد غلط ہے۔ یہ سترہ سارے چلے گئے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس صرف آٹھ افراد رو گئے۔ بلکہ ان نے اس حضرت ابن عباس سے نقل کیا۔

دارقطنی نے حضرت جابر بن عبد اللہ کی حدیث سے نقل کی ہے: وہی اشامہ میں کہ جمعہ کے روز رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہمیں خطبہ ارشاد فرما رہے تھے کہ ایک تجارتی قافلہ آیا جس کے پاس کھانے کا سامان تھا وہ شیخ میں اترا۔ لوگ اس قافلہ کی طرف متوجہ ہونے کی طرف چلے گئے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو چھوڑ دیا آپ کے ساتھ چالیس آدمی رو گئے۔ میں بھی ان میں سے ہی تھا۔ اللہ تعالیٰ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر اس آیت کو نازل فرمایا (2)۔ اس اشامہ میں علی بن عامر بن حصین سے روایت نقل کرتے ہیں کہ نبی پانچ افراد کا ذکر کر رہا ہے۔ ”میں نے دوسرے اصحاب نے اس کی مخالفت کی۔ انہوں نے لکھا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ صرف بارہ افراد ہی باقی رو گئے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ روایت مروی ہے: وَالَّذِي لَفِصَ بِهِ دُلُوعُ خُجْرًا جِيعًا لَا ظَهْرَ اَللّٰهُ عَلَيْهِمُ الْوَادِي نَادٍ (3) اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے اگر سب کے سب نکل جاتے تو اللہ تعالیٰ ان پر اس وادی کو کھانک سے بھرا دیتا۔“

ایک حدیث میں ان بارہ افراد کے نام ذکر کئے گئے ہیں۔ اسے احمد بن عمرو نے جو احمد بن حنبل بن اسد کے والد ہیں سے روایت کیا ہے۔ اس میں ہے: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ حضرت ابو بکر صدیق اور حضرت عمر فاروق، حضرت

ہے۔ سنن ابن ماجہ، دارقطنی اور بیہقی کی روایات میں عبد الرحمن بن کعب بن مالک سے مروی ہے کہ: جب میرے والد کی نذر جانی رہی تو میں اپنے دل کو اس ساتھ لے کر جاتا ہوں کہ میرے لیے لے کر چلا تو انہوں نے اپنے آذان کی آواز سنی تو حضرت ابو امامہ کے لیے دو مارے متفقہاً کی۔ کالی عمر تک ابن کابکین (موت ۱۶۰ھ) وہ جو کہ آذان نہیں سنتے تھے مگر وہ بھی عمل کرتے۔ میں نے ان سے عرض کی: اے میرے ابا جان! جب میں آپ جو کہ آذان سنتے ہیں تو آپ حضرت امامہ کے لیے استغفر کرتے ہیں۔ اس کی وجہ کیا ہے؟ فرمایا: اے بیٹے! یہ وہ پہلے شخص ہیں جنہوں نے مروی بیان (۲) کے متنی لیے انکسرت کہتے اس کی پست جگہ میں وہ بدھیبہ میں پیدا ہوئے اور چلایا تھا۔ میں نے پوچھا: اس وقت شہادتی تھی؟ فرمایا: ہائیس۔ حضرت جابر بن عبد اللہ بنہ سے مروی ہے: خیریت یہ چلتا آ رہا ہے کہ میں انفرادی ایک مام زور ہو رہا ہوں یا اس سے زیادہ افراد میں جو عبد قریب بن ابی عبد نصر (۱3۰ھ) اس کی وجہ یہ ہے کہ وہ جماعت ہیں اسے دارقطنی نے روایت کیا ہے۔ ابو بکر احمد بن سلیمان بخاری نے روایت نقل کی ہے: عبد الملک بن محمد رقاشی پر یہ روایت پر مبنی کہ جب میں خود اس واقعہ کو مجھے رجا بن عمر نے حدیث بیان کی وہ اپنے باپ سے (۱۰۰ھ) ابن عمر بن قیس نے روایت نقل کیا ہے: وہ حضرت ابو امامہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ میں نے حضرت ابو ہریرہؓ سے پوچھا: کہتے افراد پر جو واجب ہوتا ہے؟ فرمایا: جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ کی تعداد پچاس ہو گئی تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں جو کہ نماز پڑھائی۔ عبد الملک بن محمد کو یہ روایت سنائی گئی جبکہ میں اس واقعہ کو روایت سنیں۔ معاویہ بن عبد اللہ بن مسعودؓ سے دو جعفر بن زبیر سے دو کا نام ہے: وہ حضرت ابو امامہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”جو پچاس افراد پر واجب ہوتا ہے اس سے کم افراد پر واجب نہیں ہوتا“ (۴)۔

ابن مسعودؓ نے کہا: حضرت عمر بن عبد العزیز نے یہ فرمایا کہ میں نے یہ روایت سنائی گئی کہ جب میں نے نماز پڑھیں۔ زبیری نے ام عبد اللہ و سید سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”جو پچاس بیات (اول) یا واجب ہے اگرچہ اس میں چار افراد بھی نہ ہوں“ (۵)۔ یہی فقری سے مراد شری ہیں۔ یہ زبیری سے ثابت نہیں۔ ایک روایت میں ہے: ”جو پچاس بیات (اول) یا واجب ہے اگرچہ اس میں تین افراد ہوں اور چوتھا ان کا امام ہو“ (۶)۔ زبیری کا یہ روایت سے ثابت نہیں اس کی سند میں حکم نامی شخص متروک ہے۔

مختلفہ ۳: جو امام کی وفات اور اس کی موجودگی کے بغیر بھی صحیح ہے۔ امام ابو حنیفہؒ نے کہا: ”اس کی شرطوں میں سے ایک شرط امام یا خلیفہ کا ہونا ہے۔ ہمارے دلیل یہ ہے کہ وہ عبد بن عبد جو کو کہ کافری تھا ایک روز اس نے اپنی کوفت حضرت ابن مسعودؓ پر چھوئے اس کی اجازت کے بغیر لوگوں کو نماز جو پڑھا دی۔ یہ بھی روایت بیان کی جاتی ہے کہ جن دنوں حضرت عثمان غنیؓ کا مامروں کو کیا تھا ان دنوں میں حضرت علیؓ نے نماز جو پڑھا لی تھی۔ یہ منقول نہیں کہ حضرت علیؓ نے حضرت

۱۔ سنن ابی نعیم، کتاب صیام، ذکر السعد والجمعہ، جلد ۲ صفحہ 6

۲۔ ابی

۳۔ جزر، نقل، کتاب الجمعہ، ذکر السعد والجمعہ، جلد ۲ صفحہ 4

۴۔ بیضا صفحہ 725، حدیث 21115

۵۔ ترمذی، کتاب صیام، جلد ۲ صفحہ 723، حدیث 21099

و خدمت کی جاتی ہے۔ پھر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے خطبہ کے بغیر نماز جمعہ کو ادا نہیں کیا۔

مسئلہ نمبر 7: کمان یا سوار پر بیٹھ کر خطبہ دینا صحیح نہیں ہے۔ سنن ابن ماجہ میں ہے: وثام من قمار جمعہ ان یسجد من بعدہ۔ اس سے دو ایسے روایات روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب حالت جنگ میں خطبہ ادا فرماتے تو کمان پر بیٹھ کر خطبہ دیتے اور بعد میں قہار شاد فرماتے تو عساکر کے سوار کے خطبہ ادا فرماتے (1)۔

مسئلہ نمبر 8: امام جب منبر پر چڑھے تو امام شافعی اور امام مالک کے خلاف ایک نون کو سلام کہے۔ امام مالک نے فرماتے ہیں: ابن ماجہ نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ کی حدیث نقل کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جب منبر پر تشریف فرما ہوتے تو سلام فرماتے (2)۔

مسئلہ نمبر 9: جب امام خطبہ یا کچھ حصہ وضو کے بغیر دے تو امام مالک کے نزدیک اس نے تلا کام کیا۔ جب نماز وضو کے ساتھ پڑھی تو اس پر خطبہ کا اعادہ نہیں۔ وضو کے دواپ میں امام شافعی کے و قول ہیں۔ نئے قول میں آپ نے وضو نہ پڑھا تو ربا ہے اور قہہ کی قول میں اسے شرط قرار نہیں دیا۔ ایک امام ابو حنیفہ کا قول ہے۔

مسئلہ نمبر 10: اگر کسی نے منبر پر چڑھ کر خطبہ پڑھا تو اسے دواپ ہے کہ اللہ تعالیٰ کی جو کچھ دینی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر ہے وہ لوگوں کو توحید کی وصیت کرے اور قرآن حکیم کی ایک آیت پڑھے۔ دوسرے خطبہ میں بھی چار حج ہیں اور سب میں مگر پہلے میں قرأت کی نسبت اور دوسرے میں دعا کرے۔ ایسا اکثر فقہاء کا منظر ہے۔ امام ابو حنیفہ نے کہا: انہما نے بعد اللہ سبحانہ اور اللہ اکبر پر اکتفا کیا تو یہ کافی ہو جائے گا (3)۔ حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ کے بارے میں مروی ہے کہ آپ منبر پر چڑھے تو بعد اللہ کے الفاظ کہے زبان لا کھڑی فرمایا: حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے فرمایا: حق تعالیٰ نے ان کو اپنے لشکر کا سردار کیا کرتے تھے۔ تمہیں ایسے امام کی زیادہ ضرورت ہے جو لشکر کو جوہد میں لڑنے اور جوہد کے بعد اپنے فطیروں سے چھڑا کر پیچھے آئے اور نماز پڑھائی۔ یہ واقعہ صحابہ کی موجودگی میں ہوا تو کسی نے اس کا انکار کیا یا امام ابو حنیفہ اور امام مالک نے کہا: اتنا خطبہ زیادہ ضروری ہے جس کو خطبہ کہا جائے۔ یہی امام شافعی و حنفی نے فرمایا۔ امام ابو حنیفہ نے کہا: اس بارے میں جو لشکر کی کمی ہے اس میں بیگ ترمین ہے۔

مسئلہ نمبر 11: صحیح مسلم میں حضرت علی بن ابی طالب سے مروی ہے کہ انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر پڑھتے ہوئے سنا: وَاذْكُرُوا لِلَّهِ (العرف: 77) اس بارے میں حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے حدیث سے جو روایت سننے سے نقل کرتی ہیں کہ میں نے سنی: وَاذْكُرُوا لِلَّهِ (التوبہ: 78) نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی زبان سے سنی ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے سورۃ مائتہ پر منبر پر بیٹھ کر پڑھا کرتے تھے (4)۔ سورۃ مائتہ کے شروع میں یہ تذکرہ نقلی ہے۔ امام ابو حنیفہ نے فرمایا: اس میں روایت کرتے ہیں: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے خطبہ کا آغاز ان الفاظ سے: الحمد لله بحمدہ۔ نستعينہ۔ نستغفرہ۔

1۔ ابن ماجہ، کتاب جمعہ، جامعہ دار الفکر، بیروت، ص 78۔

2۔ مسند امام مالک، کتاب النبی، ج 1، ص 273۔

3۔ جامعہ ترمذی، ج 3، ص 380۔

نعمو ذہد من شہود فافکسنا (1)۔

”تمام قریشیں اللہ تعالیٰ کے لیے ہیں، ہم اس کی حمد بیان کرتے ہیں، ہم اس کی مدد چاہتے ہیں، ہم اس سے بخشش طلب کرتے ہیں، ہم اپنے نفوس کی شر سے اس کی بناؤ چاہتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ جسے ہدایت دے اسے کوئی گمراہ کرنے والا نہیں اور جس کے حق میں وہ گمراہی مقدر کر دے اس کو کوئی ہدایت دینے والا نہیں۔ ہم گواہی دیتے ہیں اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی سزا دہن عبادت نہیں اور معرفت محمد مصطفیٰ علیہ ا﷑ و آ﷑ و آلہ کے بندے اور اس کے رسول ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو قیامت سے پہلے بشیر و نذیر بنا کر بھیجا ہے جو اللہ تعالیٰ اور اس کے رسول کی اطاعت کرتا ہے وہ ہدایت پا جاتا ہے اور جو ان دونوں کی نافرمانی کرتا ہے وہ گمراہ ہو جاتا ہے۔ ہم اللہ تعالیٰ جو ہمارے رب ہے سے سوال کرتے ہیں کہ وہ ہمیں ان لوگوں میں سے بنائے جو اس کی اور اس کے رسول کی اطاعت کرتے ہیں اس کی رضا کی پیروی کرتے ہیں اور اس کی نافرمانی سے اجتناب کرتے ہیں ہم اس کے ساتھ ہیں اور اس کے لیے ہیں۔“

ان سے یہ بھی مراد ہے کہ ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ جب آپ ﷺ نے خطبہ دیا تو ارشاد فرماتا: ”اے اہل بیت! تم میرے قریب ہے اور جو اے والی ہے وہ کوئی دور نہیں اللہ تعالیٰ کسی کی جلد بازی کے لیے اسے جلدی نہیں لاتا اور لوگوں کی وجہ سے تخفیف نہیں کرتا وہ ہوتا ہے جو اللہ تعالیٰ چاہتا ہے نہ کہ وہ جو لوگ چاہیں ایک امر ہے جس کا اللہ تعالیٰ ارادہ فرماتا ہے اور ایک امر وہ ہے جس کا لوگ ارادہ کرتے ہیں جو اللہ تعالیٰ چاہتا ہے وہ ہو جاتا ہے مگر یہ لوگ ناپسند کریں، اللہ تعالیٰ جسے قریب کرے اسے دور کرنے والا کوئی نہیں، اللہ تعالیٰ جسے دور کرے اسے قریب کرنے والا کوئی نہیں، اللہ تعالیٰ کی اجازت کے بغیر کوئی شیء واقع ہونے والی نہیں“ (2)۔

صعرت جابر رحمہ اللہ نے کہا: نبی کریم ﷺ نے جو روز خطبہ ارشاد فرماتے اللہ تعالیٰ کی حمد اور انبیاء پر درود پڑھنے کے بعد آپ فرماتے: ”اے لوگو! تمہارے لیے علامتیں ہیں اپنی علامتوں کی طرف چلو جہاں سے لیے انتہا میں ہیں اپنی انتہا کی طرف چلو، بے شک بندہ دوسری دو غفلتوں کے درمیان ہے۔ ہن غفلتوں میں سے ایک اہل ہے جو گمراہی کے لیے وہ نہیں جانتا کہ اللہ تعالیٰ اس کے ساتھ کیا فیصلہ فرمانے والا ہے اور ایک اہل ہے جو بات ہے وہ نہیں جانتا کہ اللہ تعالیٰ اس میں اس کے ساتھ کیا فیصلہ فرمانے والا ہے پس بندے کو چاہئے کہ اپنی ذات میں سے اپنی ذات کے لیے لے اور اپنی دنیا سے آخرے کے لیے حصہ بنائے، اپنی جوانی سے اپنے بڑھاپے کے لیے اور اپنی زندگی سے اپنی آخرت کے لیے حصہ بنائے۔ مجھے اس ذات کی قسم ہے جس کے فضلہ قدرت میں میری جان ہے، موت کے بعد رضا کے طلب کرنے کا موقع نہیں اور دنیا کے بعد کوئی دار نہیں مگر جنت ہے یا جہنم۔ میں یہ کہتا ہوں اور اپنے لیے بخشش کا طلب ہوں۔“ جب آپ مدینہ طیبہ تشریف لائے تو آپ نے جو پہلا خطبہ ارشاد فرمایا وہ پہلے گزرا چکا ہے۔

مسئلہ نمبر 12۔ جو خطبہ کہو جسے اس پر خطبہ کے لیے خاموش رہنا واجب ہے، سنت یہ ہے کہ جو اسے سنتے اور جو نہ سنا سکے وہ اس کے لیے خاموش رہے اللہ دونوں اجر میں برابر ہیں۔ جس نے اس وقت گفتگو کی اس نے اللہ کو اس کے

ساتھ اس کی غار میں لہا دو واقع نہیں ہوگا۔ صحیح میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”جب تو نے جو کے روز اپنے ساتھی سے کہا: تو خاموش رہ، جبکہ امام خطبہ دے رہا ہو تو تو نے غلط کیا“ (۱)۔ دیکھو یہی ہے کہ جب خاموش کرانے والے نے اپنے ساتھی سے کہا: تو خاموش ہو تا تو اس نے غلط کیا (۲)۔ لہذا، خطیب جو اس میں غلط کرتا ہے اور غلطی کرنے والا نہیں ہوگا، ہم اسلام کی بقا کی دایم کے لیے نفع ہونے سے نفہ تعالیٰ کی بنا دیتے ہیں۔

مسئلہ نمبر 13۔ امام جب منبر پر چڑھتے تو لوگ اس کی طرف مت گریں۔ امام ابو داؤد نے ابان بن عبد اللہ سے سنا کہ روایت نقل کی ہے کہ میں جو کے روز عدی بن ثابت کے ساتھ تھا جب امام گلایا بن ابی صہیر چڑھا تو امام کی طرف مت گریا کہ: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے کتاب بھی اسی طرح کیا کرتے تھے۔ اسے ابن ماجہ نے بھی روایت کیا ہے۔ وہ اپنے پاپ سے نقل کرتے ہیں (۳)۔ اسناد میں یہ اضافہ: ”عن ابیہ کہ: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب منبر پر کھڑے ہوتے تو صحابہ کرام اپنے من ان کی طرف کر لیتے تھے۔ ابن ماجہ نے کہا: میں امید کرتا ہوں کہ یہ روایت متصل ہوگی۔

میں کہتا ہوں: امام نعیم حنفی رحمہ اللہ نے صحیحین سے روایت اللہ بن محمد بن عبد اللہ بن عباد بن عتبہ سے روایت نقل فرمائی ہے وہ منصور سے وہ ابیہ سے وہ حضرت عبد اللہ سے وہ حضرت عبد اللہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جب منبر پر کھڑے ہوا جاتے تو ہم اپنے من آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف کر لیتے۔ محمد بن الفضل بن عبد اللہ منصور سے روایت کرنے میں غلط ہیں۔

مسئلہ نمبر 14۔ امام خطبہ دے رہا ہو تو جو آدمی مسجد میں داخل ہوتا ہے وہ نماز نہ پڑھتا۔ یہ امام مالک کا سختی نظر ہے: یہ ابن شہاب اور دوسرے لوگوں کی رائے ہے۔ سوا میں ان سے مروی ہے: امام مالک کا نکتہ نماز کو قطع کر دینا ہے۔ دوسری کی تشو کا کو ختم کر دیتی ہے۔ یہ سہل ہے۔ صحیح مسلم میں حضرت جابر بن عبد اللہ سے روایت مروی ہے: ”الاحادیث واحد کہ یومہ صحیحة و احادیث خطبہ لیسہ کذا رکعتیں و لیست جود فیہا (4)۔

قرمیں سے کوئی جب جو کے روز آئے جبکہ امام خطبہ دے رہا ہو تو وہ دو رکعت نماز پڑھے اور ان میں اعتقاد سے کام لے۔ یہ نماز پڑھنے میں نہیں ہے۔ امام شافعی اور دوسرے حاکم کہتے ہیں۔

مسئلہ نمبر 15۔ ابن عمر نے ابن عمر سے روایت نقل کی ہے کہ امام خطبہ دے رہا ہو تو غلام، غیریہ کو اپنے کندھ کرتے اور اس بارے میں سخت قول کرتے۔ ابن عمر نے کہا: اس کے بعد پھر مجھے ملے پوچھا: تو جانا ہے وہ کیا کہتے تھے؟ کہا: وہ کہتے ان کی مثال میں نظر کرتی ہے جو اللہ کو کفار ہوتے۔ پھر پوچھا: کیا تو جانتا ہے؟ گفتگو کیا ہے؟ اس نے کہا: مجھے نہیں ملے پئی۔

حضرت سرہ بن جب سے بڑے سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اذ انبیس احدکم فلیستعزل یومہ، صاحبہ و لیستعزل صاحبہ“ (5) تم میں سے جب کسی کو کوٹھڑا جائے تو رو اپنے ساتھی کی جگہ چلا جائے اور اس کا

1. تفسیر ابن ماجہ، جلد 4، صفحہ 335

2. صحیح مسلم، کتاب الصلوٰۃ، جلد 1، صفحہ 281

3. سنن ابی داؤد، کتاب الصلوٰۃ، جلد 1، صفحہ 81

4. صحیح مسلم، کتاب الصلوٰۃ، جلد 1، صفحہ 287

5. السنن، مجملی، کتاب الصلوٰۃ، جلد 3، صفحہ 238

سائنس کی ترقی ہے۔

[illegible]

میں کچھ ہوں اپنی کتیب خیلے میں سے مراد ہے مفتی یعنی وہ سچے کی خیل پر ہو گئے جس طرح حضرت حسن بصری نے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دعا فرمائی کہ جتنی جودا اپنے رب کا دے یا کرے گا مجھ کو کافور کے خیل پر ہو گئے جس کی اہرام ٹوٹیں۔ دیکھ جا کے تھا اس میں جاری خبر ہوئی جس کے دونوں کنارے کشتی کے ہو گئے اس پر اسکی روح امیں ہوئی اور سب سے انجی آواز شہر قرآن پڑھ رہی تھی جسے پہلوں اور دھچکوں نے سنا ہوا۔ جب وہ اپنی اپنی

22

۱. کتاب جمیعہ فارسیہ تقریباً ۲۸۰

1. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 277: 2539-2543.

ظاہر، مہبود وہ اس کی تفسیر کر ۲ ہو یا اس کا انکار کر ۲، وہ اللہ تعالیٰ اس کی جمیعت کو قائم نہ رکھے اور اس کے معاملہ میں برکت نہ رکھے، خبر وارد اس کی کوئی نکتہ نہیں، اس کی کوئی ذمہ نہیں، اس کا کوئی راجع نہیں، اس کا کوئی روز نہیں اور اس کی کوئی نکتہ نہیں یہاں تک کہ وہ تو یہ کہے جو تو یہ کہے اللہ تعالیٰ اس پر نظر رحمت فرما ۴ ہے۔ خبر وارد: کوئی عورت کسی مرد کی اہست نہ کرے، کوئی بدو کسی عرب عورت نہ کرے اور کوئی مذہب کسی مومن کی اہست نہ کرے، مگر یہ کہ ہم اس پر جر کرے جس کی تلوار اور ڈنڈے سے وہ اپنی طرف محسوس کرتا ہو۔

یہ دونوں اس نکتہ شہید نے کیا: میں نے کوئی کسے ساتھ نہ کرادہ کیا۔ میں نے جانے کا ارادہ کیا۔ مجھ میں نے کہا: میں کہاں جاؤں گا؟ کیا میں اس قاری کے پیچھے ترز پر ہوں گا؟ ایک دفعہ کہتا: میں جاؤں گا اور ایک دفعہ کہتا: میں نہیں جاؤں گا۔ میں نے جانے پر پختہ ارادہ کر لیا تو گھر کی جانب سے مجھے ایک ندا کرنے والے نے دعا کی: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَوَلَّوْا فَمِنْكُمْ

مسئلہ نمبر ۶۔ قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنْ مَّا تَكْتُمُونَ (۱) اللہ تعالیٰ کے پاس تمہاری قوم کا جو خواب ہے، وہ تمہاری بلوکی لذت اور تمہاری تجارت کے نفع سے زیادہ ہے۔ (۲) اللہ تعالیٰ کے پاس جو تمہارا رزق ہے جو وہ تعالیٰ نے تمہارے حق میں مقدر کیا ہے، اس سے بہتر ہے جو تم نے لیا اور تجارت سے حاصل کیا ہے۔ اور جو عطا کردی نے قراءت کی: قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنْ مَّا تَكْتُمُونَ (۱) اللہ تعالیٰ کے پاس ہے جو تمہارا رزق ہے۔

اللہ خَيْرٌ مِّنْ مَّا تَكْتُمُونَ (۱) جو بھی کسی کو کوئی چیز عطا کر ۲ ہے اس سب سے اللہ تعالیٰ بہتر ہے، اسی سے طلب کرو اور اس کی طاعت کے ذریعے اس چیز کو حاصل کرنے میں مدد مانو اس کے پاس ہے جو تمہارا رزق ہے، بہتر ہے۔

معاذ کی طرف لوٹنے کا یہ اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ ایمان سے مراد تصدیقِ عقلی ہے اور حقیقی کلامِ الہی کی کلامِ ہوا کرتی ہے۔ جو آدمی کوئی بات کرے اور اس کے برعکس کا عقائد رکھے تو وہ جھوٹا ہے۔ سورہ بقرہ کے شروع میں یہ بات گزر چکی ہے۔ ایک قول یہ کر لیا ہے: اللہ تعالیٰ نے انہیں ان کی قسموں میں جھوٹا کر دیا ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **يَوْمَ تَحْشُرُونَ بِاللّٰهِ اِنَّهُمْ فِتْنَتُمْ ذُوَالْحَقِّ فَبِمَا كَفَرْتُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ** (التوبہ: 56)۔

اِخْلُذُوا يَا نَفْسُ حَتَّى تَقْصِدُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۖ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٥٠﴾

”انہوں نے اپنی قسموں کو ڈھار بنا رکھا ہے اس طرح روکنے میں اللہ کی راہ سے ایک ٹک یہ جوگہ بہت برا کرتے ہیں جو یہ کر رہے ہیں۔“

اس پر چین سے مل گیا۔

مسئلہ نمبر ۱۔ اِنَّكَوَاٰلَيْهِمْ جَنَّۃٌ جَنَّۃٌ کَاٰلِیْہِہٖہٗ (۱) یہ اللہ تعالیٰ کے فرمان: فَتُكْفٰی اِلَیْہِمْ سُوْلُ اللّٰہِ کی طرف راجع نہیں یا آیت کے سبب کی طرف راجع ہے جس کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی جس طرح امام بخاری اور امام ترمذی نے ان اہل کی بارے میں روایت نقل کی۔ اس نے قسمبھائی کی اس نے یہ بات نہیں کی حالانکہ اس نے یہ بات بھی تھی۔ شوک نے کہا: اس نے اللہ کے نام کی قسم اٹھائی تھی کہ وہ تمہیں میں سے ہے۔ ایک قول یہ یہ کہو ہے: ان کی ایمان سے مراد ہے جن جن کے رب نے ان کے بارے میں سورہ براء آیت 76 میں خبر دی ارشاد باری تعالیٰ ہے: فَتُكْفٰی اِلَیْہِمْ سُوْلُ اللّٰہِ

مسئلہ نمبر 2۔ جس نے کہا: اقسام بائضہ، اشھد بائضہ، اعوذہ بائضہ، احنف بائضہ، اثبت بائضہ، اشھدت بائضہ، اعترت بائضہ، اعلف بائضہ۔ سب میں فرمایا: ہائضہ اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ یہ قسم ہے۔ اس طرح امام، لک اور آپ کے اسی باب کا نقطہ نظر ہے۔ اگر کوئی کہے: اقسام، اشھد، اعوذہ، احنف اور ہائضہ کے الفاظ نہ کہے اگر وہ ارادہ کرے تو قسم ہوگی اگر وہ ہائضہ کا ارادہ نہ کرے تو یہ قسم نہ ہوگی۔ اکیس نے امام شافعی سے یہ بیان کیا ہے۔ امام شافعی نے کہا: جب ایک آدمی نے کہا: اشھد بائضہ اور قسم کی نیت کی تو وہ قسم ہی ہوگی (2)۔ امام ابو حنیفہ اور آپ کے اصحاب نے کہا: اگر اس نے کہا اشھد بائضہ نقد کان کذا تو وہ قسم ہوگی (3)۔ اگر اس نے کہا: اشھد نقد کان کذا نیت نہ کی تو اس آیت کی وجہ سے وہ قسم ہوگی کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ان کی شہادت کو ذکر کر کے مجرماً فرمایا: **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ شَيْءٍ ۚ سَاءَ مَا يَحْكُمُ الْقَافِرُونَ** (4)۔ اگر اس نے کہا: اشھد نقد کان کذا نیت نہ کی تو اس آیت کی وجہ سے وہ قسم نہ ہوگی۔ اگرچہ وہ قسم کی نیت کرے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرما ہے: **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ شَيْءٍ ۚ سَاءَ مَا يَحْكُمُ الْقَافِرُونَ** (4)۔ اگر اس نے کہا: اشھد نقد کان کذا نیت نہ کی تو اس آیت کی وجہ سے وہ قسم نہ ہوگی۔ اگرچہ وہ قسم کی نیت کرے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرما ہے: **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ شَيْءٍ ۚ سَاءَ مَا يَحْكُمُ الْقَافِرُونَ** (4)۔

مسئلہ نمبر 3: فضیلتِ ائمہ سنیہل انہو انہوں نے اعراض کیا۔ یہ صمد سے مشتق ہے یا موشن کو بچھڑا دیا کہ وہ سنا انہوں پر اللہ تعالیٰ کا حکم نافذ کریں جیسے لکھ کرنا، قیامی بنا، اور مال نہیں لینا۔ یہ صمد سے مشتق ہے یا انہوں نے لوگوں کو چار مسئلہ دیا کہ وہ بچھے رہیں اور دوسرے لوگ بھی ان کی اقتدار کریں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہوں نے یہودیوں اور مشرکوں کو

کے حلیہ کے ساتھ بھٹکا ہو گیا جسے سان کہتے ہیں۔ **مُطَّلَا** ایک چشمہ پر ہوا جسے مشکل کہتے ہیں۔ جہاں نے مہاجرین کو بلایا اور سان نے انصار کو بلایا۔ جہاں نے سان کو تہنیز مارا۔ **مُہِیَی** بن ابی نے کہا: کیا انہوں نے ایسا کیا ہے؟ **مُہِیَی** کی قسم! یہودی اور ان کی مثال اس کی طرح ہے جس طرح پہلے نے کیا: اپنے کئے کو سوچ کر داکہ دو تجھے کھ جائے۔ **مُہِیَی** کی قسم! اگر ہم یہی کی طرف لوٹے تو عزت والا زلزل کو نکال دے گا (عزت والے سے مراد اس نے اپنی ذات اور اذل سے مراد اس نے سرحد اور عالم منہ پر پہنچی ذات کی)۔ **مُہِیَی** بن ابی قوم سے کہا: اپنے کھانے کو آپ سے روک لو جو آپ کے پاس ہیں ان پر کھانا خرچ نہ کرو یہاں تک کہ وہ نکھر جائیں اور چھوڑ جائیں۔ حضرت زید بن ارقم نے کہا: جبکہ وہ **مُہِیَی** کے حمایتیوں میں سے تھے۔ **مُہِیَی** کی قسم! تو زلزل ہے۔ اپنی قوم میں پست درجہ پر ہے اور حضرت محمد **مُہِیَی** بن حسان کی جانب سے عزت سے سرفراز ہیں اور مسلمانوں کی جانب سے محبت سے سرفراز ہیں۔ **مُہِیَی** کی قسم! میں اس کے بعد تجھ سے کھانا نہیں کروں گا۔ **مُہِیَی** بن ارقم نے کہا: غاموٹی رو، میں تو دیکھ رہا ہوں کہ تم کہہ رہے ہو۔ حضرت زید نے کہا: کریم **مُہِیَی** بن ابی نے کہا: میں عرض کی تو **مُہِیَی** بن ابی نے قسم اٹھادی کہ اس نے یہ عمل کیا اور نہ ہی یہ بات کہی۔ نبی کریم **مُہِیَی** بن ابی نے اس کی معذرت قبول کر لی۔ حضرت زید نے کہا: مجھے بڑا دکھ ہوا اور لوگوں نے مجھے مامت کی تو سورہ منافقین حضرت زید کی تصدیق اور **مُہِیَی** کی تکذیب میں نازل ہوئی۔ **مُہِیَی** بن ابی سے کہا گیا: تیرے بارے میں شہید قایم نازل ہوئی ہیں۔ رسول اللہ **مُہِیَی** بن ابی نے کہا: میں حاضر ہوتا کہ اپنے بارے میں بخشش کا طالب ہو تو اس نے اپنا سر ملا دیا تو یہ بات نازل ہوئی۔ امام بخاری، امام مسلم اور امام ترمذی نے اسی معنی کی روایت نقل کی ہے۔ **مُہِیَی** کے آواز میں دو گونج رہی ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **يَسْتَفْهِمُ لَكُمْ** کا معنی ہے غلطی سے توبہ کی راہ کریں گے کیونکہ وہ بے معنی بھی سمجھ رہے ہیں۔

وَمَا اٰتٰیہُمْ بِمَغْنَمٍ وَّلَٰكِنْ فَوَاسِقَ وَّارٍ وَّلَٰكِنْ فَوَاسِقَ وَّارٍ اور رسول اللہ سے اراض کرتے ہیں اور تکبر سے اراض کرتے ہیں۔ **مُہِیَی** نے غنیمت کے ساتھ لوٹا یہ سنا ہے ہائی قرآن نے تصدیق کے ساتھ پڑھا ہے۔ ابوہریرہ نے اسے اسی پسند کیا ہے۔ کہا: یہ جماعت کا قصہ ہے۔ محسوس نے کہا: پورست نہیں کیونکہ یہ **مُہِیَی** بن ابی کے بارے میں اس وقت نازل ہوئی جب اسے کہا گیا: آؤ! تیرے لیے رسول اللہ غنیمت طلب کریں تو اس نے استہزاء کے طریقہ پر اپنا سر ہلایا۔ اگر یہ کہا جائے: جماعت کے فضل کے ساتھ اس کے بارے میں کیوں خبر دی گئی؟ اسے کہا جائے گا: عرب اسی طرح کرتے ہیں جب وہ کسی انسان کے بارے میں کٹاغت بات کرتے ہیں۔

سیدہ نے حضرت حسان کا شعر پڑھا:

فَلَسْتُمْ بَأَنْ يَخْفَى الَّذِي قَدْ جَعَلْتُمْ دَفِينًا رَسُولًا مَعَهُ الْوَيْلُ وَالْخُشْفُ

تو تم ان کو چھپاتے کہ جو تو نے کہا ہے وہ مخفی رہے گا جبکہ ہمارے درمیان اللہ کے رسول ہیں ان کے پاس وحی آتی ہے۔ حضرت حسان بن ثابت نے اس امیر بنی سے خطاب کیا جس نے کہہ کر کہ میں چرواہی کی امی کا داماد مشہور رہے۔ یہ بھی چاروں کے پاس کے بارے میں خبر دی ہو اور جس نے اس جیسا فعل کیا ہو اس کے بارے میں خبر دی ہو۔ ایک قول یہ

وَأَيُّرَسُولُهُ وَلِئَسُوْمِيْن وَلٰكِنَ السُّفٰهِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ ۝

”مذاہق کہتے ہیں کہ اگر ہم لوٹ کر نئے عہد میں توبہ نکال دیں گے عزت اور اعلیٰ درجوں کو حاصل کر سکیں گے۔ عزت تو صرف اللہ کے لیے اور ایمان والوں کے لیے ہے مگر منافقوں کو (احادیث کا) ہماری نہیں۔“

جس طرح پہلے گزرا ہے یہ بات کرنے والا میں اپنی تھا۔ ایک قول یہ کیا تھا: جب میں نبی نے یہ کہا: **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاءَكَ اللَّهُ بِالْحَقِّ** وہ پہنچنے کی طرف لگا چند دن ہی رہا تو مر گیا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے لیے مسخرت طلب کی اور کو اپنی قمیص پر کافی تیرا آیت نازل ہوئی۔ **فَلْيُطَاعُوا بِمَا بَشَّرَ اللَّهُ النَّبِيَّ** اس کی وضاحت سورہ بقرہ میں منسلک کر رکھی ہے۔ یہ بھی روایت کی گئی ہے کہ حضرت عیسیٰ بن جواد رضی اللہ عنہ نے اپنے باپ امین سلالہ مہدی سے کہا: **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاءَكَ اللَّهُ بِالْحَقِّ** تیرے ہاتھ میں ایک کتاب ہے جس میں اس کا ذکر ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرات والے ہیں اور میں سب سے ذلیل ہوں۔ ابن ابی شیبہ میں داخل ہے کہ جب تک تو یہ کہے: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرات والے ہیں اور میں سب سے ذلیل ہوں۔ ابن ابی شیبہ نے یہ بات کہی (۶۱)۔ لوگوں کا وہم تھا کہ عزت اسوال کی تکثر اور یہ دیکاروں کی کثرت سے ہوتی ہے تو اللہ تعالیٰ نے اس امر کو بیان کر دیا کہ عزت ان دنوں اور عزت اللہ تعالیٰ کے فضل و قدرت میں ہے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ۚ وَمَنْ يَفْعَلْ
ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٠﴾

اے ایمان والو! تمہیں نہ غلبہ نہ کریں تمہارے احوال اور نہ تمہاری اولاد ہونے کے دائرے اور جنموں نے ایمان کیا خود ہی لوگ کھائے میں ہوں گے۔

مومنوں کو نہ نصیحتیں کے اخلاق سے ڈرا کر کیا یعنی اپنے اموال میں ہی تنگن نہ ہو جس طرح منافقوں نے کیا جب انہوں نے مالی میں غفلت کی وجہ سے کہا: جو لوگ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس رہتے ہیں ان پر مال خرچ نہ کرو ورنہ عین بخلانہ و کرم سے راجح اور نہ تو ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: امر اور قرآن کی فراغت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہوا کی ذکر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: پانچ نمازیں ہیں: یہ ضحاک کا قول ہے حضرت حسن بصری نے کہا: امر و اقامہ فراموش ہیں گویا فرمایا: اللہ تعالیٰ کی اطاعت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ منافقوں کو خطاب ہے یعنی تم زبان سے ایمان لاتے ہو تم مل کے بھی ایمان لاؤ۔
وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَهُ الْخَيْرُ نَدْوً لِّمَنْ جَاءَهُ رَبُّكَ يَخْلُصُكَ مِنَ الْعَمَلِ وَرَوَاهُ ابْنُ مَرْجَانٍ فِي تَرْغِيبٍ وَتَنْهِيٍّ

وَأَتَّبِعُوا مِنْ مَّارَءِئِكُمْ مِمَّنْ قَبِلَ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا
أَخِي شَيْءٌ إِلَى أَجَلٍ مُّجْتَرِبٍ ۖ فَاصْبِرْ وَأَنْتَ مِنَ الصَّابِرِينَ ۝ وَلَنْ يُوَفِّرَهُ اللَّهُ

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کے ہاں یہ کہ کوئی عمل نیک نہ ہو۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ لوگ نے غواہی اور وشہد میں مسائل میں کوئی عمل نیک نہیں رکھتی جن میں دھما کی گئی ہو۔ وہ مسائل میں کوئی عمل نیک ہوتا ہے جن میں اختلاف ہو جن مسائل میں اتفاق ہوتا ہے ان میں اس کا عمل نیک ہوتا ہے۔ مگر بات یہی ہے کہ یہ واجب عقد کو نشان ہوتا ہے کہ اسے کیسے فرج کیا جائے یہ اتفاق سے ثابت ہو یا نص قرآنی سے ثابت ہو لیکن واجب عقد کے علاوہ دوسرے عید ثابت نہیں ہوتے۔

مسئلہ نمبر 4۔ نزلاً یہ خدا کے معنی میں ہے تو یہ استہمام ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے الا زائدہ ہے تو یہی دھما کے معنی میں ہوئی۔ فلاضد فی یہ کسی کے جواب کے طور پر منسوب ہے اور اس سے پہلے قاضی کا ہے۔ را کوں اس کا معنی فلاضد فی ہے یہ دھما اور ان کے معنی اور یہی کہ قرأت ہے۔ باقی قراء لے قرأتیں کو مجموعہ پر دعا ہے اس کا معنی قاء کے گل پر ہے کہ کہ فلاضد فی جرم ہوتا ہے یہ اس وقت ہوتی اس کی نقل عن یصلی اللہ فلاضد فی لکے وینزلہم (احادیث: 186) ہے۔ یہ قیام میں سرت میں ہوتی جب قیام نزلہم کو جرم دی جائے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: یہ آیت اہل توحید کے لیے سب سے سخت ہے کیونکہ کوئی بھی ایسا آدمی جس کے لیے اللہ تعالیٰ کے ہاں آخرت میں خیر ہو اور دنیا کی طرف لوٹنے اور اس میں توجہ نہ کرے۔

میں کہتا ہوں: توحید کا معنی مختلف ہے کیونکہ وہ ایسی دنیا میں آنے کی آرزو کرے گا یہیں تک کہ اسے بھر شہید کر دے۔ وہ اس کی وہ کوئی جودہ کرے۔ دیکھو کہ۔ واللہ شہیداً یومنا تعلقون (تم جو بھلائی اور برائی میں سے جو کچھ کرتے ہو اللہ تعالیٰ اسے جانتا ہے۔ عام قراءت ذہ کے ساتھ خوب کے طریق پر ہے۔ ابو بکر نے ماسم سے درگاہی نے یاہ کے ساتھ قرأت کی ہے۔ اسی صورت میں پیاس کے بارے میں خبر ہے جو سر کیا ہے اور اس نے یہ قول کیا۔

سورة التغابن

﴿سورة التغابن مكية آياتها ۱۸﴾ ﴿تو رکعت ۲۰﴾

بکرم طلاء کے قول میں یہ سورت مدنی ہے۔ ضحاک نے کہا یہ آئی ہے (۱)۔ بخاری نے کہا: یہ آئی اور مدنی ہے (۲)۔ اس کی افادہ آیات ہیں۔ حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے کہ: اس وقت کہ کرمہ میں ہزل ہوئی مگر فری آیات حضرت عوف بن مالکؓ انجلی کے حق میں ہزل ہوئیں جنہوں نے رسول اللہ ﷺ کی ہر گاہ اقدس میں اپنے اہل اور اولاد کی تریاد کی کثارت کی تھی تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن مِّن لَّدُنَّا جُزْءٍ مِّنْ تَزَوَّجْتُمْ وَأَوْفُوا بِوَعْدِ اللَّهِ إِنَّكُمْ لَفَاعِلُونَ سورت کے آخر تک۔

حضرت عبد اللہ بن عمرؓ نے کہا: نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”کوئی بچہ جنم نہیں لیتا مگر اس کے سر کے ہونے (بالوں) میں سورہ تھیں کی جگہ پہنچے آیت لکھی ہوتی ہیں“ (۳)۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرنا ہوں جو بہت ہی مہربان ہیں رحم فرمانے والا ہے۔

يَسْمِعُ نِدَاءَ مَالِي السُّنُوتِ وَمَالِي الْأَمْثَلِ ۚ لَقَدْ أَنشَأْتُكَ وَكَفَا الضُّدَّ ۚ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ ﴿۱﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَبَسَّكُمْ كَأَنَّهُمْ قُلُوبٌ مِّنْ مَّوْجٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿۲﴾

”اللہ ہی کی تسبیح شروع ہے ہر چیز ہزار سالوں میں ہے اور ہر چیز ہونے میں ہے اور اس کی حکومت ہے اور اس کے لئے ساری چیزیں ہیں اور وہ ہر چیز پر پوری قدرت رکھتا ہے۔ وہی ہے جس نے تمہیں پیدا فرمایا بحرِ رحم میں سے بعض کافر ہیں اور تم میں سے بعض مومن ہیں اور اللہ تعالیٰ جو تم کرتے ہو نوبہ دیکھ رہا ہے۔“

پہلی آیت کی تفسیر پہلے کی دلد گرد رہی ہے۔

حضرت ابن عباسؓ سے روایت ہے کہ: اللہ تعالیٰ نے نبی آدم کو مومن اور کافر پیدا کیا قیامت کے روز انہیں مومن کافر کی حیثیت سے (دوا دافغانے گا (۴)۔ حضرت ابوسعید خدریؓ سے روایت نقل کی گئی ہے کہ: نبی کریم ﷺ نے بچھلے ہر ایک دلو غلبہ ارشاد فرمایا اور اس میں آئندہ ہونے والے امور کے بارے میں ذکر کیا (۵)۔ ”وہ مختلف طبقات میں جنم لیتے ہیں آیت اہل مومن کی حیثیت میں پیدا ہوتا ہے مومن کی حیثیت میں زعفران جاتا ہے اور مومن کی حیثیت میں مرچا جاتا ہے۔ ایک آدمی کافر کی حیثیت میں جنم لیتا ہے کافر کی حیثیت میں زعفران جاتا ہے اور کافر کی حیثیت میں مرچا جاتا ہے۔“ حضرت ابن

والے بولتے ہیں یعنی یہ افراد (مستردہ) کے بارے میں ہے (۱)۔ نہ جان سے کہا: یہ بہترین قول ہے جو مؤلف اور مفسر اور امت کا حق ہے۔ اللہ تعالیٰ نے کافر کو پیدا کیا اور اس کا کفر اس کا اپنے نفس اور کسب ہے جبکہ اس کے فعل کفر کا خالق اللہ تعالیٰ ہی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے مومن کو پیدا کیا اس کا ایمان اس کا نفس اور کسب ہے جبکہ اللہ تعالیٰ ایمان کا ذوق ہے کافر کفر کرنا ہے اور کفر کو پسند کرنا ہے جبکہ اللہ تعالیٰ سے کفر کو پہلے پیدا کیا ہوا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے کافر کو جس پر قدرت دئی اور اس سے کفر کے ذوق کو بنایا تھا۔ یہ جائز نہیں کہ ان دونوں سے اس کے علاوہ کوئی چیز پائی ہو جس پر اللہ تعالیٰ نے اسے قادر بنایا تھا اور اس کے بارے میں اللہ تعالیٰ کو علم تھا کیونکہ مقدور کے خلاف کا پایا جاتا ہے عاجزی ہے اور معنوم کے خلاف کا پایا جاتا ہے جرات ہے۔ یہ دونوں چیزیں اللہ تعالیٰ کے شایان شان نہیں اس قوت میں انسان جزو قدرت کے قوت سے محفوظ رہتا ہے جس طرح شاعر نے کہا:

يا باغزا في الذين ما باغزا لا قذو صم ولا جبر

اے دین میں غور و فکر کرنے والے! یہ معاملہ کیا ہے نہ قدرت (۲) اس کے علاوہ میر (۳) صحیح ہے۔ بیان نے کہا: ایک بدو بصرہ میں آیا۔ اسے کہا گیا: تو قدرت کے بارے میں کیا کہتا ہے؟ اس نے جواب میں کہا: یہ ایسا امر ہے جس میں کمالات بہت بڑھ گئے ہیں اور اختلاف کرنے والوں نے اس میں اختلاف کیا ہے ضروری ہے کہ ہم پر جو اس کے فکر میں سے معاملہ مشتبہ ہو جائے کہہ دے اس کے علم کی طرف پھیر دیں۔

حَقَّقَ الشُّبُهَاتُ وَالْأَنْرَاضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ۖ ذُو الْإِلَهِ الْعَظِيمِ ۝

”اس نے پیدا کیا آسمانوں اور زمین کو حق کے ساتھ اور اس نے تمہاری صورتیں بنا کیں اور تمہاری صورتوں کو خوبصورت بنایا اور اس کی طرف سب نے اٹھا ہے۔“

حَقَّقَ الشُّبُهَاتُ وَالْأَنْرَاضَ بِالْحَقِّ اس کی تفسیر کئی مواقع پر گزر چکی ہے یعنی اس نے انہیں پیدا کیے ہیں۔ یہ امر حق ہے اس میں کوئی شک نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ نام کے معنی میں ہے، یعنی انہیں حق کے لئے پیدا فرمایا۔ مراد ہوا جنہوں نے برے اعمال کئے انہیں ان کے عمل کی جزا دے اور جنہوں نے اچھے اعمال کیے انہیں اچھے اعمال کی بدلہ عطا کرے۔ ذُو الْإِلَهِ الْعَظِيمِ مراد حضرت آدم علیہ السلام ہے (۴) اللہ تعالیٰ نے آپ کی کرامت کو ظاہر کرنے کے لئے اپنے دست قدرت سے پیدا کیا: یہ مقابل کا قول ہے۔ (۲) اتھام جگرتی مراد ہے۔ (۳) تصویر کا معنی ناز چکا ہے اس سے مراد لفظ کا اور شکل و صورت کا ہے۔ آخر یہ سوال کیا جائے کہ ان کی صورتوں کو کیسے اچھا بنایا؟ اقوال جواب دیے جاتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے اسے تمام چیز انہوں سے اچھا بنایا اور سب سے زیادہ خوبصورت بنایا۔ اس کی دلیل یہ ہے کہ انسان پر حق نہیں کرنا کہ اس کی صورت اس کے خلاف ہو جو اس نے تمام صورتیں دیکھی ہیں۔ اس کی ممکن صورت سے مراد یہ بھی ہے کہ اسے یہ چاہو کہ اس کا ہونا وہوں کی طرح نہ کے بل کر عموماً جس طرح اللہ تعالیٰ کافروں نے: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (الانسان) اس کی وضاحت ان قرآن

آئی۔ وَإِنِّي أَخَافُ يُعَذِّبُونِي بِمَقْصَدٍ لِّمَن لَّمْ يَتَذَكَّرْ أَن يَرْجِعْ ۚ وَكَانَ طَائِفًا مِّنْ ذَٰلِكَ ۚ

يَعْلَمُ مَا فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَمَا يُعَلِّمُ مِمَّا شَاءَ ۚ وَهُوَ عَزِيزٌ عَلِيمٌ
بِذَاتِ الْعُدَّةِ ۝

”اور جانتا ہے جو کچھ آسمانوں اور زمین میں ہے نیز وہ جو شائے جسے تم چھپانے بولا جسے تم ظاہر کرنے بولا اور
میں تعالیٰ خوب جانتا ہے برہمنوں میں (کوہیدہ) ہے۔“

اس آیت کی تفسیر کئی مواقع پر مکرر ہو چکی ہے دو عام غیبی اظہارات ہیں اس پر کوئی چیز چھپی نہیں۔

أَلَمْ يَأْتِكُمْ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْيَقِينُ ۖ قَدْ أَفْضَا بَالُ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝

”کیا نہیں آئی تمہارے پاس اس کی خبر جنہوں نے کفر کیا اس سے پہلے میں سمجھ لیا انہوں نے اپنے کام (یعنی
کفر) کا، بال اور اس کے لئے (آخرت میں) دردناک عذاب ہے۔“

خطاب ترخیص تو ہے یعنی یا تمہارے پاس مگر دلی ہوئی آیتوں کے کفار کی خبر نہیں پہنچی۔ انہیں دنیا میں بھی ان کے اعمال پر
مزدہائی تھی اور ان کے لئے دردناک عذاب ہے۔ یہ بحث پہلے مکرر ہو چکی ہے۔

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَائِبَةً مُّرْغَبَةً ۚ وَأَنَّهُ يَنْفُتُ بَالَهُمْ ۚ فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا
وَاسْتَغْنَى اللَّهُ ۚ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ۝

”اس کی وجہ یہ تھی کہ آئے رہے ان کے پاس ان کے پیغمبر، جن نشانیاں لے کر گئے تھے، کیا انسان طاری
و جبری کریں گے، یہی انہوں نے کفر کیا اور نہ پھیر لیا اور فقہ تعالیٰ بھی (ان سے) بے نیاز ہو گیا اور اللہ تعالیٰ
بے نیاز ہے اور سب خوبیاں مبرا ہے۔“

انہیں یہ عذاب جس وجہ سے آیا کہ انہوں نے ان رسولوں کا انکار کیا جو ان کے پاس واضح دلیل لائے انہوں نے انکار کر
دیا کہ رسولی مقرر بھی ہو سکتا ہے بیشبہ متباد ہوئے کی مشیت میں مرنے والے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے عقل منسربہ اور اس میں
جمع کا معنی ہے اس وجہ سے یہ نہ تو نشاندار فرمایا۔ بعد ازیں نہیں فرمایا۔ بعض اوقات وہ حدیث کے معنی میں ہوتا ہے تو وہ اسم
جنس ہوتا ہے اس کا واحد انسان ہے لکنوں میں اس کا کوئی واحد نہیں۔ بعض اوقات جمع واحد کے معنی میں آتا ہے جس طرح
فرمایا اِطَاعُوا نَبِيَّكُمْ (یوسف: 31) انہوں نے اس قول اِطَاعُوا نَبِيَّكُمْ نَبِيَّكُمْ کے ساتھ انکار کیا۔ انہوں نے یہ قول ان کے چھوٹے
پن کو ظاہر کرنے کے لئے کیا تھا۔ انہیں علم نہیں تھا کہ اللہ تعالیٰ اپنے بندوں میں سے جسے چاہتا ہے ہدایت عطا فرماتا ہے۔ ایک
قول یہ کیا گیا ہے: انہوں نے رسولوں کا انکار کیا ہر طرف سے مگر وہ ان کی اور ایمان دو عظمت سے اعراض برتا۔

اللہ تعالیٰ اپنی بارشہ کی وجہ سے بندہ کی طاعت سے مستغنی ہے اسے بندوں کی طاعت کی کوئی ضرورت نہیں۔
ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ نے ان کے لئے جو برہان ظاہر کی ہے اور جس امر کو واضح کیا ہے اس کے ساتھ اللہ تعالیٰ ان

موجود ہے۔ گویا فرمایا: اے اللہ تعالیٰ ہمیں سزا دے گا جس دن ہمیں تیری کرے گا یا اذکی فضل جو مضمر ہے وہاں میں عامل ہے۔
 نعمن کا معنی نفیس ہے یہ جسر بولا جا رہا ہے: اے اللہ تعالیٰ جب کہ قیمت کے ساتھ وہ کوئی چیز لے گا تو ثوابت ینبتنکم ہے کیونکہ اللہ
 تعالیٰ کا فرمان ہے: فَاِنَّكُمْ يَسْتَعْمِلُونَ تَجَارِعَهُمْ (الحجہ ۱۰) اس کے بارے میں خبر دی اور اللہ تعالیٰ کا نام پہلے ذکر کیا ہے اس
 لئے تفسیر اس کے مناسب ہے۔

نعمراہن ابی احقاق: محمد بن ابی، لغرب اور سام نے جب حکم دیا۔ یہ قرآن: وَالتَّوْحِيدُ بِالْبَيْتِ الْاَمْرِ شَاكٍ سِرَافَتِ کا اعتبار
 کرتے ہیں۔ یوم ارتج سے م: دو دن ہے جس دن اللہ تعالیٰ اوسین، آخرین، انسانوں، جنوں، آسمان والوں اور زمین والوں
 کو جمع کرے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جس روز اللہ تعالیٰ ہر بندے اور اس کے عمل کو جمع کرے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے:
 یوم یصلح اس لیے فرمایا: کیونکہ اس میں وہ ظالم اور مظلوم کو جمع فرمائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کیونکہ اس میں اللہ تعالیٰ ہر نبی
 اور اس کے امتی کو جمع فرمائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کیونکہ اس دن اللہ تعالیٰ اہل طاعت کے ثواب اور اہل معصیت کے
 عقاب کو جمع فرمائے گا۔

فَاِنَّكُمْ يَسْتَعْمِلُونَ تَجَارِعَهُمْ قیامت کا دن ہے (۱)۔ جس طرح کہا:

اَوَلَيْسَ لِلْاِنْسَانِ لِرَاحَتٍ يَوْمَ تَارِكًا خَيْرٌ مِّنْ اَمْرِ اَرْتَجِسُ قیامت کے دن ہی ہوں گی۔

یوم قیامت کو یہ مہنگاں کا نام دیا کیونکہ اس میں جمعی، جمعیوں سے نہیں کریں گے کسی جمعی جنت کے لیے جسے اور جمعی جہنم کو
 لے لیں گے۔ یہ سزا کے طریقہ پر ہوگا۔ لیکن اس سے واضح ہوگا کیونکہ انہوں نے خیر کو شر اور شر کو خیر اور خیر کو عذاب کے
 بدلے دیا۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: اے اللہ تعالیٰ جب تو ان کے ہاتھ بیچے یا اس سے خریدے اور شخص کی اس پر واقع ہو اور
 ظلمت خیر سے لیے ہوگی کیفیت اہل جنت اور اہل ناری کی ہوگی جس کی وضاحت بعد میں آئے گی۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: کیفیت
 الشوب وحبشہ جب وہ تیرلی مقدمہ اور قہر سے سزا ہو اور اس سے کسی چیز کو بی دے تو یہ بھی نقصان ہے۔ مطابق روزِ حاتمے اور
 دُست میں سے وبری ہو جائے جس طرح اہلین (غلیس) اور فخذین (دونوں رانیں) منسرن نے کہا: معنون اسے کہتے
 ہیں جنت میں جس کے اہل اور سزا دل میں نہیں واقع ہووے۔ اس روز ایمان کے ترک کرنے کی وجہ سے ہر کافر سزا
 میں ہوگا اور ہر مسلمان کا نقصان احسان میں ہوگا ہی اور دونوں کو ضائع کرنے کی وجہ سے ظاہر ہوگا کہ جہنم نے کہا: جنت میں جس
 کی منزلت بندہ ہوگی وہ کہ مرتبہ سے نہیں کرنے والا ہوگا۔

مفسر 2۔ اگر یہ کہا جائے کہ وہ کوئی معاملہ ہے جو ان دونوں کے درمیان واقع ہو یا یہاں تک کہ اس میں نہیں واقع
 ہو (۱) ایک قول یہ کیا گیا ہے: بیع وشراء میں نہیں میں عاقل کا قاصدہ جاری ہو رہا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کے اس فرمان میں ہے:
 اُولَئِكَ الَّذِیْنَ یَتْلُوْنَ اٰیٰتِ اللّٰهِ بِالْاَمَانِ (البقرہ ۱۶۵) جب یہ فرمایا کہ کفار نے گمراہی کو ہدایت کے بدلے حاصل کر لیا اور
 انہوں نے تجارت میں کوئی نفع حاصل نہ کیا بلکہ انہوں نے نقصان اٹھایا تو یہ بھی ذکر کیا کہ ان کے ساتھ نہیں کیا گیا۔ اس کی وجہ یہ

[illegible]

نئی کرم پیچیدگی سے مراد یہ ہے کہ انہوں نے کہا: "اللہ تعالیٰ مرد و عورت کو اپنے سامنے کھڑا کرے گا۔ اللہ تعالیٰ ان دونوں کو فرمائے گا: تم دونوں کو جو تمکین چاہتے ہو۔ مرد عرض کرے گا: میرے رب! تو نے اس کا عقد مجھ پر لازم کیا۔ میں نے اسے حلال و حرام سب کھنڈا۔ یہ وہی اس مال کا مطالبہ کرتے ہیں میرے پاس تو کچھ بھی باقی نہیں جو اس کے حقوق پر رہے کر سکوں۔ عورت عرض کرے گی: میرے رب! یہ نہیں، ہوا کہ میں نے اسے کھنڈا، تیرا حرام مان حاصل کر۔ میں نے اسے حرام سمجھ کر ہی کھنڈا۔ ورنہ اس نے یہی رضائی خاطر تیری نافرمانی کی۔ میں اس کے لیے اس پر دھنسی نہیں اسے اپنی دستوں سے دور کر دے۔ اللہ تعالیٰ ارشاد فرمائے گا: تو نے سچ کہا۔ اسے جہنم کی طرف لے جائے گا۔ عورت یہ جانے لگے گا: عورت کو ہانت کی طرف لے جانے کا حکم دیا جائے گا۔ دو عورت ہانت کے درجات سے اس کی طرف جہنم لگے گی۔ اور سے کبھی غیبت نہ غیبت انہیں کے ساتھ تو بد بخت ہوا اسم اس کے ذریعے سعادت مند ہوئے۔ مگر ہر آدمی میں ہے۔"

مسئلہ نمبر 3۔ ابن عربی نے کہا: ہمارے علماء نے ڈاکٹریئر شفاغین سے یہ اشد حال کیا ہے کہ نہ وہ فنی مسائل میں بھی نہیں ہرگز نہیں کیونکہ نہ عقلی سے نہ دینی کو قیامت کے دن کے ساتھ قائم کیا ہے۔ فرمایا: ڈاکٹر شفاغین یہ اختصاص اس امر کا اندراج ہے کہ ہمارے کوئی تین برس جب آئی تو بی بی بی بی پر مشفق اور خوب دوست پر زائرہ اور اسے

ہدایت بخشتی ہے اور اللہ تعالیٰ ہر چیز کو خوب جاننے والا ہے۔

مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ذَنْبُكَ لَكَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ ذُنُوبِهِمْ يَنْصَرِفُونَ (سورہ ابراہیم: 22)۔ یہ کلمہ مردانہ تعالیٰ کا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مردانہ تعالیٰ کا ہے (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کے ذنوب کا سبب یہ ہے کہ کلمہ: تے کیا: جس پر صحت ہے۔ اگر تیرے ذنوب سے تیرا اللہ تعالیٰ اٹھیں وہاں میں صبر سے کھڑا رکھتے۔ اللہ تعالیٰ نے اس امر کو واضح کیا کہ جس میں ایک قول یا نص میں سبب بھی مسبب واقع ہوتا ہے وہ سبب یعنی اور نعم کا نہ بنا کرتی ہے یا اس سے قطب کا نہ بنا کرتی ہے جو بدی و فحش سے منع دلا ہوتا ہے یا غیر۔ یہ واقع ہونے والا ہوتا ہے تو یہ سبب کچھ اللہ تعالیٰ کے عطا کردہ نعمت سے ہوتا ہے۔

ذَنْبُكَ لَكَ (تیرے ذنوب کا ہے) اس کی تفسیر یہ کرتا ہے: اگر جانتا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے ذنوب کے بغیر کوئی مصیبت نہیں آتی۔ یہ کلمہ عکس و عکس کی طرف اس کے ذنوب کو بدایت عطا فرماتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کے ذنوب کو اس پر منسوب کرتا ہے۔ ابو عثمان چیز کی سے کیا: جس کا اس میں شے ہو ہے اللہ تعالیٰ اس کے ذنوب کو اس کی بدایت سے (۲)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ کی ذات پر وہ ذنوب منسوب کرتے ہیں۔ وقت اللہ تعالیٰ اس کے ذنوب کو بدایت عطا فرماتا ہے تو وہ بدایت ہے: اِنَّمَا يَذْكُرُ الذُّلَّ وَالْكَوْنُ يَذْكُرُ (۱)۔ (۱) اور یہ کہ اس کا قول ہے: (۱۳)۔ حضرت ابن عباس نے کہا: اللہ تعالیٰ اس کے ذنوب میں نہیں پیدا کرتا ہے تاکہ اسے صبر برکات سے جو مصیبت پہنچے۔ (۱)۔ چھوٹے والی دھجی اور جرات نہیں پہنچے وہاں سے پہنچنے والی نہ تھی (۴)۔ بھی نے کیا: سبب اسے ذنوب کا ہے تو وہ اس کے ذنوب کا ہے اور سبب اس پر اس کی بدایت ہے تو وہ شرف کا ہے (۵)۔ اور سبب اس پر شرف کا ہے تو وہ بدایت کا ہے (۵)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ بدایت میں ذنوب پہنچنے کی بدایت اس کے ذنوب کی بدایت کرتا ہے۔ عام قرأت بعد ہے: وہ بدایت بدایت کے پہنچنے سے وہ بدایت بدایت کا پہنچا نامہ کرنا چاہتا ہے۔ شکی اور افراد نے بعد قلبہ پر حاسب۔ یہ بھول کا صیغہ ہے اور قلبہ کی بار مرفوع ہے کہ نہ یہ فعل بھول کا سبب قائل ہے۔

ظہیر بن مصعب اور ابن عمر نے اسے بعد بدایت چاہا ہے۔ یہاں ذنوب قلبہ کے لیے ہے اور قلبہ کی بار مرفوع ہے۔ مکرر نے بعد قلبہ چاہا ہے۔ یعنی اس کا ذنوب سکون پا رہا ہے اور مطمئن ہو رہا ہے۔ اس کی شش مالک میں بدایت کی قرأت ہے کہ اس میں مکرر و مضبوطی کے ساتھ نہیں چاہا کہ مکرر و مضبوطی چاہا ہے۔

وَاللَّهُ يَذْكُرُ الذُّلَّ وَالْكَوْنُ يَذْكُرُ (۱)۔ (۱) اور اس کے حکم کے سامنے ہر تسلیم ظہیر بن مصعب کی طاعت شعار اس پر چلی تھی اور اس نے اس کو نہ مانا اس کی کرامت بھی اس پر چلی تھی۔

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ قُلْ إِنَّمَا أَسْأَلُكُمْ لِتُطِيعُوا اللَّهَ إِنَّكُمْ تَكُونُونَ

أَنْتُمْ ذُلُّ الْوَالِدِ وَالْكَوْنُ يَذْكُرُ (۱)۔ (۱) اور اس کے حکم کے سامنے ہر تسلیم ظہیر بن مصعب کی طاعت شعار اس پر چلی تھی اور اس نے اس کو نہ مانا اس کی کرامت بھی اس پر چلی تھی۔

”طاعت اللہ کی اور اطاعت رسول (خبر) کی پھر اترنے سے روک رہی کی (تو تمہاری تسبیح) کہہ دے رسول

کے بارگاہِ رسول کریم (پیغمبر) پہنچا ہے۔ اللہ وہ ہے جس کے حاکمونی خدا نہیں، میں اللہ پر ہی بھروسہ کرنا چاہیے ایمان والوں کو۔

صحابہ کو اپنے دیر کا جاننا، اللہ تعالیٰ کی اعانت میں اپنے آپ کو تخیل و تصور و سنت پر عمل کرنے میں اس کے رسول کی اعانت کرو۔ اگر تم حاجت سے روگردانی کرو گے تو اللہ کے رسول کے ذمہ تو صرف پیغام حق پہنچانا ہے۔ اللہ تعالیٰ کی ذات کے سوا کوئی معبود نہیں، اس کے سوا کوئی حاکم نہیں اس پر بھروسہ کرو۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِنْ تَعْلَمُوا شَيْئًا مِنْهُمْ فَأَخَذُوا تَعْلَمُوا ۚ

”اے ایمان والو! تمہاری کئی چیزیں اور تمہارے بچے دشمن ہیں جن کو شیطان اور جہان سے اور اگر تم بخود اور دوسروں سے کام دار بن گئے تو ان کا پتہ اللہ تعالیٰ بخود دے گا۔“

اس میں پانچ مسئلے ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاخْذَرُوهُمْ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: یہ آیت میں یہودیوں میں حضرت عوف بن مالک انصاری کے خون میں نازل ہوئی جنہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں نبوی جہی اور انسان کی جہا کی حکایت کی تھی تو یہ آیت نازل ہوئی اسے تعجب سے ذکر کیا ہے۔ طبری نے مطہرین بیاد سے روایت نقل کی ہے کہ سورہ نفاق میں پوری نبی پوری کہ محمد میں نازل ہوئی مگر یہ آیات حضرت عوف بن مالک انصاری کے حق میں نازل ہوئیں (1)۔ مال دار اور مال سے تھے۔ جب حضرت مالک جہاد پر جانے کا ارادہ کرتے تو یہ دہتے اور نہیں نرم کرنے کی کوشش کرتے۔ دہتے: آپ ہمیں کس کے خلاف کر کے جا رہے ہیں؟ تو حضرت مالک بھی ان کے لیے نرم ہو جاتے اور اپنے گھر میں ہی رہ جاتے تو یہ آیت ان کے حق میں یہ طہریہ میں نازل ہوئی۔ باقی آیات اور آیت کے اثر تک یہ طہریہ میں نازل ہو گئی۔

اہم نکتہ کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے مالک آدمی نے آپ سے اس آیت کے بارے میں پوچھا: فرمایا یہ کچھ لوگ تھے جو اس ملک میں سے تھے اور مسلمان ہوئے اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوئے کا ارادہ کیا تو ان کی زبانوں اور دلوں نے انکار کر دیا کہ وہ نہیں سمجھتے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں جب دو لوگ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے تو انہوں نے دلوں کو دیکھ کر وہ دین میں کافی عقلماندگی کر کے چلے گئے ہیں تو انہوں نے ارادہ کیا کہ جی ہاں اور 100 سالوں کو میں تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا (2)۔ یہ حدیث صحیح ہے۔

مسئلہ نمبر 2۔ فَإِنْ تَعْلَمُوا شَيْئًا مِنْهُمْ فَأَخَذُوا تَعْلَمُوا اس آیت کی وجہ سے

طرف ضرور جاؤں گا جو مجھے اس سے منع کرتے تھے اور میں یہ کہہ کر ان کا توفیق تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا۔ بچاؤ نے اس آیت کے بارے میں کیا؟ انہوں نے دنیا میں ان سے کوئی دشمنی نہیں کی لیکن ان کی محبت نے انہیں اس دوسرے براہِ عینت کیا کہ وہ ان کے لیے حرام مایہ حاصل کریں اور انہیں اسے دیں۔ آیت ہر معصیت کو حرام ہے۔ افسان اپنے دین اور مال کی وجہ سے ان کا ارتکاب کرتا ہے۔ سب خرد دل کا خصوصاً، حکم کے محکم کے مانع نہیں۔

إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ۖ وَاللَّهُ عِنْدَ مَا جُرْعَتَعْلِيمٌ ۝

”بے شک تمہارے اموال اور تمہاری اولاد بڑی آزمائش ہیں، اور اللہ علیٰ جس کے پاس اجر عظیم ہے۔“

[illegible]

نقد فن! اس بدہشہ "لوگ اپنے دین میں امتحان میں پڑ گئے۔"

حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے کہا: انتم میں سے وہی ہے کہ اسے اللہ تعالیٰ نے اپنے فضل سے محفوظ رکھ کر جو کلمہ تم میں سے کوئی بھی اپنے دین میں اور اولاد کی طرف نہیں لوٹا ضرور اکتھ پر مشتمل ہوتا ہے بلکہ وہ یہ کہے: **الْعَلَمُ لِلَّهِ اَعُوذُ بِكَ مِنْ مَضَلَاتِ الْعَقْلِ**، اے اللہ! اس تیری پناہ چاہتا ہوں ایسے عقول سے جو گمراہ کرنے والے ہیں۔ حضرت مسن بھرنی نے کہا: جو آؤ اور اچٹم میں جو بی بی بی بی کے لیے ہے، کیونکہ وہ دوسرے کے بارے میں نہیں (2)۔ **اِنَّا اَعُوذُ بِالْكَوْنِ وَ اَوَّلُوْهُ وَ لَمْ يَكُنْ فِيْهِ حَيٌّ وَ لَمْ يَكُنْ فِيْهِ حَيٌّ وَ لَمْ يَكُنْ فِيْهِ حَيٌّ**۔ یہ دونوں چیزیں قرآن و حدیث کی مشغولیت سے غافل نہیں۔

امام ترمذی وغیرہ نے محدثین بن بریدہ سے دواہنہ باپ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو خطبہ ارشاد فرماتے ہوئے دیکھا۔ حضرت امام حسن مجتبیٰ اور حضرت امام حسینؑ جو حضور آئے جبکہ ان پر سرخ قمیص تھیں۔ وہ جل رہے تھے اور لوگوں کو کہتے رہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اے اللہ تعالیٰ نے کج فرمایا: تمہارے اسوئل اور تمہاری اولاد آؤ زائل ہیں۔ میں نے ان دونوں بچوں کو چلنے ہوئے اور لوگوں کو کہتے ہوئے دیکھا تو میں سہرہ نہ کر سکا یہاں تک کہ میں نے اپنی گفتگو کو قطع کیا اور ان دونوں کو اٹھالیا" (31)۔ پھر آپ خطبہ میں شروع ہو گئے۔

پارہ سخت واقع ہوا انہوں نے قہر کیا یہاں تک کہ ان کی ہڈیوں میں سوجھ گھٹجھ اٹھ گئی۔ ان کی پیچھے ان کی زبانی یہ کہیں کہیں تھیں کہ اللہ تعالیٰ نے ان کے بارے میں تخفیف کرتے ہوئے یہ آیت فرمائی **فَاقْتُلُوا اللَّهَ مَا تَشْكُرُكُمْ** تو کبھی آیت سناؤ، کوئی زبان اللہ نے کہنا نہ دینی نے کیا یہ افعال موجود ہے اگر یہ قول ثابت نہ ہو کہ جس آدمی کو اللہ نے فرمائی پرہیز کیا ہے تو اس کا ممانہ نہ ہو تو کوئی اس استطاعت تک نہ رکھتا تھا (1)۔

مسئلہ نمبر 3۔ **وَأَسْبَغُوا طَبَقُوا** اور تمہیں اللہ و نعمت کی بات ہے۔ چنانچہ اس واقعہ اور جس کا تمہیں علم ہوا جو 2 ہے اور جس سے تمہیں روکا جاتا ہے اس کی حاکم کرو۔ عقل نے کہا اللہ کی کتاب میں سے جو تم پر، دل کی جاتی ہے اسے تم سے منہ منہ میں یہی اصل ہے اللہ تعالیٰ کا رسول جو تمہیں خبر دے اور جس سے تمہیں منع کرے اس کی اطاعت کرنا۔ آقا و کتبہ ان دونوں امور میں یہی کرنا ہے چنانچہ یہی بیعت کی گئی کہ امر و نہی کو سنا بھی جائے اور اطاعت بھی کی جائے گی۔ ایک قسم یہ سنا کر ہے **وَأَسْبَغُوا** کا معنی ہے جو فرض ہے تو اسے قبول کرنا اسے ناف سے تمہیں کہو ہے کیونکہ تمہیں کہنا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے۔

میں کہتا ہوں، یعنی نے اس آیت کی تفسیر میں اپنی جانب سے معنی نہ بڑھا جب میں نے اس آیت کی تلاوت کی اور اس میں اللہ بن مروان پر غصہ کیا کہ **فَاقْتُلُوا اللَّهَ مَا تَشْكُرُكُمْ وَأَسْبَغُوا طَبَقُوا** یہ ہر ایک بن مروان جو ان کی اللہ اور اس کا خلیفہ ہے کہہ رہا ہے اس میں کوئی اشتباہ نہیں اللہ کی قسم اور میں نے کسی کو حکم دیا کہ وہ اللہ کے بارے میں جھوٹے کلمے کہے اور ایک نے **فَاقْتُلُوا** کا معنی میرے لئے حال دیا (2) اس سے آیت کی تاویل کرنے میں جھوٹ والا کیوں نہیں پڑا تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے ہے پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد ان کی لامر کے لئے ہے ان کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **وَأَسْبَغُوا طَبَقُوا** (الزمر: 1) **وَأَسْبَغُوا طَبَقُوا** (النساء: 59)

مسئلہ نمبر 4۔ **وَأَسْبَغُوا طَبَقُوا** ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد کوکۃ ہے (2) یہ حضرت امی بن ابی اسلمہ کا قول ہے، ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد کبھی صدق ہے۔ منکر کہہ اس سے مراد جہاد میں لفظ ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: انسان کا اپنی ذات کے لئے لفظ ہے (3)۔ ابن عمرؓ نے کہا: **لَا تُطِيعُكُمْ** ہے اللہ تعالیٰ نے اس سے منع کیا ہے اور اس پر وہ اور جھوٹا کہہ کر اللہ میں فرض اور افسوس سب اپنی ذات کے لئے ہی لفظ ہوتا ہے (4) اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **إِنْ أَطِيعْتُمْ أَتُطِيعُوا طَبَقُوا** (ان آیت میں) (النساء: 7) انسان جہاد میں سے جو کبھی طاع کر رہا ہے وہ اپنے لئے ہی کرتا ہے۔ جس سے جو حکم نام ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے کہ ایک آدمی نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی کہ میں نے ایک اٹھایا ہے فرمایا: اسے اپنی ذات پر فرض کی کہ اس میں عرض کی کہ میرے پاس دو مرا ہے۔ فرمایا: اسے اپنے لئے اور پر فرض کی کہ اس میں عرض کی کہ میرے پاس ایک اور ہمارا ہے۔ فرمایا: اسے اپنے لئے اور پر فرض کی کہ اس میں عرض کی کہ میرے پاس ایک اور ہمارا ہے۔

1۔ جامع القرآن، ابن عمرؓ، جلد 4، صفحہ 322

2۔ جامع القرآن، ابن عمرؓ، جلد 6، صفحہ 26

3۔ جامع القرآن، ابن عمرؓ، جلد 4، صفحہ 322

4۔ جامع القرآن، ابن عمرؓ، جلد 6، صفحہ 26

5۔ جامع القرآن، ابن عمرؓ، جلد 6، صفحہ 26

ہے۔ فرمایا: "اے رسول! کہنے" (۱۰)۔ پہلے اہل اوراد کا ذکر کیا اور صدق و جہد میں دکھا، شرع میں بھی اصل ہے۔
مسئلہ نمبر 5۔ خَوَالِئُ النَّسَبِ۔ خواسیر پر کے نزدیک فعل ضمیر کی وجہ سے منصوب ہے اس پر آنفق اور انت کو
 ہے تو اطرہا: استوفی، انتفق خیر الانفسکم یا قدموا خیر الانفسکم۔ کہائی اور فراء کے نزدیک یہ مصدر ممدوف کی
 صفت ہے فقہر کلام یہ ہے انتفقوا انتفقوا خیر الانفسکم ابوہید و کے نزدیک یہ کائن ضمروں کی خبر ہے تقدیر کلام یہ ہوئی لیکن
 خیر الکمل اس نے خبر سے مراد مال لیا ہے تو یہ انتفقوا کی وجہ سے منصوب ہے۔

وَمَنْ يُؤْتِ شَيْئًا نَفْسِهِ فَإِنَّ إِلَهًا لَّهُمُ الْمُتَعَلِّقُونَ (۱۱) اس بارے میں گفتگو پیچھے کر رہی ہے اس طرح اِنْ تَقَرُّهُمُوا اللّٰهَ
 تَقَرُّوْا عَنْهَا لَئِنْ لَّمْ يَنْقُضْكُمْ لَکُمْ وَيَعْبُدْكُمْ کے بارے میں سورہ بقرہ اور سورہ مدینہ میں بحث کر رہی ہے۔ وَتُفَوِّضُكُمْ لِّمَوْلَانَا
 تَخْلُوْنَ مَوَاطِنَ عَلَم کے بارے میں بحث سورہ بقرہ میں کر رہی ہے۔ طبرانی کے کہے ہیں جو جملہ باری نہیں کرتا۔

عَلَيْهِمُ الْغَيْبُ وَالْفَهَادُ وَالْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ﴿۱۲﴾

"پھر اس اور عیاں کا جاننے والا ہے سب پر غالب بڑا دان ہے۔"

عَلَيْهِمُ الْغَيْبُ وَالْفَهَادُ تو غائب ہے اور جو حاضر ہے اس کو جاننے والا ہے الْعَزِيْزُ دُغَاب تو ظاہر ہے یہ صفات افعال
 میں سے اس میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے تَنْزِيْلُ الْكِتٰبِ مِنَ اللّٰهِ الْعَزِيْزِ الْحَكِيْمِ (۱۳) (اور اس میں اللہ کی جانب سے
 جبر و قہر ہے تو ماضیا، کان حق ہے۔ فطانی نے کہا: بعض اوقات یہ غلط فہم سے قہر کے لئے استعمال ہوتا ہے۔ اس معنی میں
 کیا جاتا ہے۔ مزید اس خمیر کی بنا پر عزیز کا حق اسے بھی شامل ہوتا ہے کہ اس کے ہم چڑ کوئی چیز نہیں اور کسی کی شکل نہیں ہو
 سکتا۔ اللہ تعالیٰ بجز ہوتا ہے۔ الْحَكِيْمُ اور اپنی حق کی تدبیر میں حکیم ہے۔ ابن ابیاری نے کہا: حکیم سے مراد شیخ کو پہچان
 کرنے میں تمام ہے اسے فیصل کی طرف پھیرا گیا ہے، اسی معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَلَا مَسْئَلُكَ اَيْتُ الْكِتٰبِ الْحَكِيْمِ (۱۴)
 (پس کیا جان اس کا معنی تمام ہے اسے فیصل کی طرف پھیرا گیا ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر ہوتا ہے۔

مردوں کو طلاق نہ دے کر جست کی وجہ سے بے شک اللہ تعالیٰ حراکت کرنے کے لئے نکاح کرنے والے مردوں اور مردوں کو پسند نہیں فرماتا۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”طلاق کی قسم یا اس کا مطالبہ منافق ہی کرتا ہے“ (۱)۔ شیلی بن جعفر نے شام کی اسناد دینی کتاب میں ذکر کر دی ہیں۔ دارقطنی نے روایت کی ہے ابو عباس محمد بن یحییٰ بن علی دولابی اور یحییٰ بن ابی اسحاق بن عوف سے وہ اسماعیل بن عیاش سے وہ حمید بن مالک لخمی سے وہ عمار بن عوف سے وہ حضرت عمار بن جمل بن جندب سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے ارشاد فرمایا: ”اے معاذ! اللہ تعالیٰ نے روئے زمین پر غلام آزاد کرنے سے بہتر کوئی چیز پیدا نہیں کی اور روئے زمین پر طلاق سے بڑھ کر کوئی ناپسندیدہ چیز پیدا نہیں کی۔ جب کوئی آزاد اپنے مملوک کو کہے: انت حر بنی شاذان اللہ وہ آزاد ہو گا کوئی استثناء ہوگی جب کوئی آدمی اپنی بیوی کو کہے: انت طالق بنی شاذان اللہ تو استثناء درست ہوگی اور اسے کوئی طلاق نہ ہوگی۔“

محمد بن یحییٰ بن علی، حمید بن ریح سے وہ یزید بن ہارون سے وہ اسماعیل بن عیاش سے اس کی شمس روایت کرتے ہیں (۲)۔ حاکم بن احمد قاتل، اسحاق بن ابراہیم بن سنان سے وہ عمر بن ابراہیم بن خالد سے وہ حمید بن مالک لخمی سے وہ عمار بن عوف سے وہ حضرت معاذ بن جمل بن جندب سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اللہ تعالیٰ نے کسی چیز کو طلاق نہیں فرمایا جو طلاق سے بڑھ کر اس کی بارگاہ میں بہتر ہو جس نے طلاق دی اور استثناء کی تو استثناء کا اعتبار ہوگا۔“ ابن منذر نے کہا: طلاق اور آزادی میں استثناء نہ کرنے کی صورت میں غلام نے اختلاف کیا ہے ایک طائفہ نے کہا: یہ جائز ہے۔ ہم نے یہ قول غلام اس سے روایت کیا ہے۔ عمار کوئی غلام شافعی، ابو ثور اور اصحاب رائے نے یہی کہا ہے۔ امام مالک اور مالک بن انس کے قول میں طلاق میں استثناء جائز نہیں، طلاق میں یہ غلام کا قول ہے۔ ابن منذر نے کہا: یہ طلاق میں کرنا نہیں۔

مسئلہ نمبر 3۔ دارقطنی نے عبد الرزاق کی حدیث نقل کی ہے میرے چچا وہب بن نافع مکرہ سے وہ حضرت ابن عباس سے روایت نقل کرتے ہیں کہ طلاق کی چار صورتیں ہیں اور دوسری طلال ہیں اور دوسری حرام ہیں (۳)۔ جہاں تک طلال کا تعلق ہے کہ خدامہ یا بیوی کو طلاق دے ایسے طریقہ میں جس میں اس نے جماع نہ کیا ہو اور اسے طلاق دے جبکہ وہ حاملہ ہو اور اس کا حمل ظاہر ہو۔ جہاں تک حرام کا تعلق ہے وہ یہ ہے کہ وہ اسے طلاق دے جبکہ وہ حاضر ہو یا جماع کرنے کے بعد اسے طلاق دے عورت کو یہ علم نہ ہو کہ اس کا رحم بچے پر مشتعل ہے یا نہیں۔

مسئلہ نمبر 4۔ قاتل بن دینار نے کتاب الی داؤد میں حضرت اسماء بنت یزید بن سکن انصاریہ سے روایت مروی ہے کہ انہیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں طلاق دی گئی جبکہ اس وقت مطلقہ کے لئے کوئی حدت لازم نہ تھی جب حضرت اسماء کو طلاق دی گئی تو اللہ تعالیٰ نے طلاق کی حدت کا حکم نازل کیا۔ یہ وہی حدت تھی جن کے بارے میں طلاق کی حدت کا حکم نازل ہوا (۴)۔ یہ پہلے گزر چکا ہے۔

سے وگہ اسے قاضی کی ہے اور بہت اچھے انداز میں رائے قائم کی ہے، اس کی وضاحت کسی اور جگہ ہے۔ ہم نے اس کا ذکر المغتسب ص ۳۷ موطاٰ حالت بن انس میں کیا ہے۔ سعید بن مسیب اور ابیہن کی ایک جماعت کا یہ نظریہ ہے جس نے طلاق میں سنت کی خلاف ورزی کی اور اسے حیض میں واقع کیا، تین طلاقیں اکٹھی دے کر تو وہ واقع (۱) تین دوس کی اور انہوں نے اسے اس آدمی کے ساتھ تشبیہ کی ہے جس کو طلاق سنت کا دیکھنا بنایا گیا اور اس نے مخالفت کی۔

مسئلہ نمبر ۸۔ جرجانی نے کہا: لیون تھون میں لام بی کے معنی میں ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: هُوَ الَّذِي يُكْرِمُ الْوَفَىٰ كَفَرًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِمَّنْ دَخَلَ فِيهِمْ لَغْوًا ذَلِيلًا (المشر: ۲) لَا تَقُولُ لِمَنْ غَشَاكَ مِنْهُمْ قَوْلَ الدُّعَاءِ۔ لیون تھون کا قول بی عدتوں کے معنی میں ہے۔ یعنی ایسے زمانہ میں جو ان کی عدت کے شمار کرنے کے مناسب ہو۔ اس پر اجماع ہے کہ حیض میں طلاق منع ہے اور طہر میں اس کی اجازت ہے اس میں یہ دلیل ہے کہ قرآن سے مراد طہر ہے۔ سورہ بقرہ میں یہ بحث کر رکھی ہے۔ اگر یہ سوال کیا جائے: فَلْيَقُولُوا هُنَّ حَائِضٌ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (البقرہ: ۲۲۲) کا مطلب عدتوں و تقبیل عدتوں یعنی اس کے ابتدائی حصہ میں اور یہ حالت طہر میں ہوگا۔ یہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی قرأت ہے جس طرح صحیح مسلم وغیرہ میں حضرت ابی عمر مہدیہ کا قول ہے: تقبیل العدۃ سے مراد طہر کا آخری حصہ ہے یہاں تک کہ قرآن سے مراد پیش ہوگا۔ اسے کہا جائے گا: لام اللہ کی یہ واضح دلیل ہے اور جس نے بھی آپ جیسا قول کیا کہ قرآن سے مراد طہر ہے۔ اگر مراد وہ ہوئی جو اعراف حائف کہتے ہیں اور جو ان کی بی بی کرتے ہیں تو ضروری تھا کہ یہ قول کیا جائے: جس نے طہر کے شروع میں طلاق دی تو اس عورت کو حیض سے پہلے طلاق نہ ہوگی کیونکہ ابھی حیض کا آغاز ہونے والا نہیں ہے حیض کا آغاز حیض کے داخل ہونے کے ساتھ ہوتا ہے اور طہر کے ختم ہونے کے ساتھ حیض کا آغاز حیض نہیں ہوتا۔ اگر کسی شی کا آنا اس کی ضد کے اہتمام کے ساتھ ذوق روزے و اور سورج کے غروب ہونے سے پہلے اظہار کرنے والا ہو کیونکہ اس وقت دن کے پلٹنے کے ساتھ آنے والی ہوتی ہے ابھی دن ختم نہیں ہوا پھر جب اس نے طہر کے آخر میں طلاق دی تو باقی ماندہ طہر نہ ہوگا۔ بعض طہر کو بھی قرآن کہتے ہیں جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَشْهُرٌ مُّضَتْ (البقرہ: ۱۹۷) وہ شوال، ذی قعدہ اور ذی الحجہ کا کچھ حصہ ہے کیونکہ ہذا شوال کا فرمان ہے: فَتَحِينَ تَحِيَّتِي يَوْمَ يَكُنِ لَكُمْ حَاجَةٌ (البقرہ: ۲۰۳) اور دوسرے دن کے جن میں کوئی آتا ہے۔ یہ بحث سورہ بقرہ میں کر رکھی ہے۔

مسئلہ نمبر ۹۔ وَأَخْطُوا الْوَعْدَ یہاں مراد عدل ہوا ہے (۲) کیونکہ جس کے ساتھ حقوق زوجیت ادا نہ کیے گئے وہ اس پر عدت لازم نہیں ہوتی۔ اگر اس نے تین طلاقیں سے کم طلاقیں دی ہیں تو عدت کے ختم ہونے سے قبل رجوع کر سکتا ہے بعد میں دوبارہ عدت نکاح رہنے والے کی طرح ہوگا۔ اگر تین طلاقیں دی گئی ہوں تو کسی اور خاوند کے بعد ہی وہ عورت اس سابقہ خاوند پر حلال ہوگی۔

مسئلہ نمبر ۱۰۔ وَأَخْطُوا الْوَعْدَ اس کا معنی ہے اسے یاد رکھو (۳) یعنی اس وقت کہ یاد رکھ جس میں طلاق واقع ہوئی

۱۔ یہ قول لائل زکریا کیونکہ جب عدت ادا نہ ہو گئی تو حیرت انگیز کیا گیا کہ جس طرح ابی حنفیہ روایت گزار رہی ہیں اس پر
۲۔ تفسیر ابی داؤد، جلد ۶، نمبر ۲۹
۳۔ اعلام بقرآن، جلد ۴، صفحہ ۲۸۲

دی گئی ہو۔ امام شافعی نے اس عورت کے بارے میں کہا: جسے طلاق رجعی دی گئی تھی وہ نہ ان کے وقت نکلے اور نہ مات کے وقت نکلے جسے طلاق بائنہ دی گئی وہ دونوں کے وقت نکل گئی ہے۔ امام ابو حنیفہ نے کہا: یہ حکم اس عورت کے لیے ہے جس کا خاوند فوت ہو چکا ہو جو اس تک طلاق کا تعلق ہے وہ نہ مات کو اور نہ ہی دن کو نکل گئی ہے جسے حد ریثان کا وارث کرتی ہے۔ معین میں ہے کہ حضرت ابو عمرو بن حنفیہ، حضرت علی بن عمر کے ساتھ یمن کی طرف نکلے (۱)۔ انہوں نے اپنی بیوی حضرت فاطمہ بنت قیس کو طلاق بھیج دی جو باقی تھی اس کے لیے حضرت عمار بن یسار اور حضرت عباس بن ربیعہ کو اس کے لفظ کے بارے میں حکم دیا۔ دونوں نے اس سے کہا: اللہ کی قسم! اسے لیے کوئی لفظ نہیں مگر اس صورت میں کہ تو حاملہ ہو۔ وہ نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئی اور ان کا قوس لڑکھایا۔ نبی کریم ﷺ نے اسے ارشاد فرمایا: "اسے لیے کوئی لفظ نہیں"۔ اس نے نبی کریم ﷺ سے کہا: وہاں سے نکلے ہر نے کی اجازت حسب کی تو آپ نے اسے اجازت دے دی۔ عرض کی: یا رسول اللہ! کہیں؟ فرمایا: "ابن ام مکتوم سے ہاں"۔ وہ بھاگے۔ وہ اپنے کپڑے وہاں اتار لیگی اور وہاں سے نکلے۔ پاتے۔ جب نبی کی حدت گزر گئی تو نبی کریم ﷺ نے اس کا نکاح حضرت اسامہ بن زید سے کر دیا۔ مروان نے قہقہہ میں زویب کو حضرت فاطمہ کی طرف بھیجا کہ اس سے حد ریت پوچھتے تو حضرت فاطمہ نے اسے حد ریت بیان کی۔ مروان نے کہا: ہم نے یہ حد ریت سرف ایک عورت سے سنی ہے۔ ہم ہی میں اس قیادہ کا سخت پاتے ہیں جس پر ہم نے انہوں کو پایا ہے۔ جب مروان کا قول حضرت فاطمہ کو پہنچا تو اس نے کہا: میرے اور تمہارے درمیان قرآن نکر ہے، اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ﴿لَا تَقُولُوا لِمَنْ یَنْفِقُ مِنْ دُونِکُمْ سِرًّا﴾ یہ حکم اس عورت کے بارے میں ہے جس کے بارے میں خاوند کو روبرو کا حق ہو۔ میں غلطوں کے بعد کیا امر اور ناپسندیدہ کا؟ تم کیسے کہتے ہو: اس کے لیے کوئی لفظ نہیں؟ جب وہ حاملہ نہ ہو تو پھر تم اسے کیوں کہروں میں مجھیں دیکھتے ہو؟ اللہ کا قسم شریف کے ہیں۔ اس سے واضح ہو گیا کہ آیت کفر سے کمالے اور کفر سے نکلنے کی حرمت صرف طلاق رجعی کی صورت میں ہے۔ اسی طرح حضرت فاطمہ نے استدلال کیا ہے کہ روایت جو اس کے بعد ہے وہ مطلقہ جیدہ کی نبی کو اپنے نہیں میں ہے نہ ہے یہ کہ ایک مکان ہے کہ جس سے طلاق دی ہے حدت کے اندر وہ جو اس کے بارے میں دے بنائے کو یاد ہو وقت اپنے خاوند کے زیر تصرف ہے جو اس تک اس عورت کا تعلق ہے جس کو طلاق نہ دی گئی تھی جو اس کے لیے کوئی مکان موجود نہیں جب اسے کوئی مجبوری ہو کہ وہ اپنے حضرت باہر نکلے یا اسے اپنی عمر میں ہے پرانی کا خوف اتنی جو جس طرح نبی کریم ﷺ نے اسے اجازت دی۔

مسلم شریف میں ہے حضرت فاطمہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! میرے خاوند نے مجھے تین طلاقیں دی ہیں (2)۔ مجھے خوف ہے کہ وہ بغیر اجازت مجھ پر داخل ہو جائے گا تو رسول اللہ ﷺ نے اسے حکم دیا تو حضرت فاطمہ وہاں سے نکلے اور آئیں۔ انسانی شریف میں حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ وہ ایک انگ تھک مکان میں تھیں تو اس کے ایک طرف اس کے ایک عورت ان کے بارے میں شریف واقع تھا اسی وجہ سے نبی کریم ﷺ جو تیرہ نے اسے دھست دی (3)۔ یہ تمام

لَا تَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ وَنَحْبُكَ يُجَنَّبُ ذَلِكَ الْأَوَّلُونَ ﴿٢٢٦﴾ یعنی وہ اس جو اللہ تعالیٰ پر ہر بارے گا۔ اس سے مراد ہے اس کے دل میں انھیں کی بجائے محبت، اعراض کی بجائے رغبت اور حلالی کے بجائے غم کی بجائے شرمندگی پیدا فرماوے گا تو وہ اس سے روزیہ کرے گا۔ تمام مفسرین نے کہا: یہاں امر سے مراد جو میں رغبت پیدا کرے گا۔ پہلے یہ قول گزر چکا ہے۔ ایک طابق پر برائیت کا ذکر جن طاووس سے بھی کرنا مقصود ہے کیونکہ جب وہ تمہیں طلاقیں دے چکے تو قرآن پر شرمندگی کے وقت وہ روزیہ میں رغبت کے وقت ایسے آپ کو نشانہ بنائے گا اور جو آپ کی کوئی صورت نہیں پائے گا۔ مثال نے کہا: بقدر ذہن یعنی ایک حلالی اور طاووس کے بعد، امر یعنی ریح کا کہ اس قول میں کوئی اختلاف نہیں۔

لَقَدْ أَهْلَكْنَا أَجْزَلْنَ فَأَنصَبُوا لَهُنَّ زُفًّٰنَ ۖ فَامْسِكُوهُنَّ بِزُرُوفٍ ۖ وَأَشْهِدُوا
ذَوِي عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لَهُنَّ ۚ ذَٰلِكُمْ يُؤْطَاهُ اللَّهُ لِمَن يَّوْهُبُ مَالَهُ
الْيَوْمَ وَالْآخِرُ ۚ وَمَن يَفْعَلْ لَّهٗ مَعْرَ ۖ جَانٌ ۖ وَ يَزِرْقُهُ مِن حَيْثُ لَا
يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَّسُوْهُ عَلَىٰ مَالِهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۖ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ
لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ۝

”تم جب وہ پہنچے نہیں پہنچیں عیار اور زور رک لو انہیں بھولنے کے ساتھ۔ جدا کر دو انہیں بھلائی کے ساتھ اور کوہ مقرر کر لو۔“ متبرک الی اپنے میں سے اور جو انی ایک ٹیک ایک اللہ کے واسطے وہ ان باتوں سے نصرت کی جاتی ہے اس شخص کو جو دین دہے ہو اللہ تعالیٰ پر اور اس عزت پر جو خوش بخت و دہا رہتا ہے اللہ تعالیٰ سے، و باد یہ سچا اللہ اس کے لیے نجات کا روزن اور اسے وہاں سے رزق دینا ہے جہاں سے اس کو گمان بھی نہیں ہوتا، اور جو (خوش نصیب) اللہ پر بھروسہ کرتا ہے تو اس کے لیے وہ کافی ہے، ایسے شک اللہ تعالیٰ اپنا کام پورا کرنے والا ہے، مقرر کر رکھا ہے اللہ تعالیٰ نے ہر چیز کے لیے ایک اندازہ۔“

لَقَدْ أَهْلَكْنَا أَجْزَلْنَ جب وہ مدت کے ختم ہونے کے قریب پہنچا ہے میں (۱) جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَأَذْأَ كَلَقِمْتُ السَّاعِدَ فَبَقِمْتُ ۖ أَهْلَكْنَا فَأَمْسِكُوهُنَّ (انقرة: 231) یعنی مدت کے ختم ہونے کے قریب پہنچ جائیں۔ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِزُرُوفٍ، معروف طریق سے مراجعت ہے۔ مقصد تکلیف دینے کے لیے چر کر، نہ ہو کہ مدت کو ختم کیا جائے بلکہ مقصود یہ کہ جس طرح سورہ بقرہ میں گزر چکا ہے۔ اَوْ قَابَرُ قُوْهُنَّ بِزُرُوفٍ انہیں چھوڑ دو یہاں تک کہ ان کی مدت ختم ہو جائے تو وہ اپنی ذاتوں کے مالک بن جائیں۔ لَقَدْ أَهْلَكْنَا أَجْزَلْنَ میں ایسی دلیل موجود ہے جو اس امر کو ثابت کرتی ہے کہ مدت کے ختم ہونے میں قول حیرت کا مستبر ہونا جب وہ اس کا دعویٰ کرے جب کہ ہم نے سورہ بقرہ میں آیت 228، وَلَا يَجِزُ لَهَا أَنْ يَكُن مِّنْ عَاطِلٍ إِلَى اللَّهِ فِي شَيْءٍ خَالٍفٍ کے ضمن میں بیان کر دیا ہے۔

اگر کرتے ہوئے کہا نہ وہ دیکھتا کہ کچھ صحیح نہ ہوگا جس نے کس رجوع کیا تھا اور آج رجعت کے اقرار پر گواہ بنائے ہیں جس نے رجعت کے لیے گواہ بناؤ غرض کہ اگر وہ پا پے اس کے نزدیک اس کے بغیر رجعت کچھ مذکور کی (۱)۔ یہ قول فاسد ہے اور اس امر پر مبنی ہے کہ رجعت میں تو زمانہ امر تعہد کی ہے۔ ہم اس میں اور نکاح میں تسلیم نہیں کرتے کہ ہم یہ کہیں یہ بانہم ضعیفی فاعل رجوع ہے یہ افراد میں موجود ہے جس طرح انشاء میں وہ ہے۔

عدت گزارنے کے بعد دوران عدت رجوع کے بارے میں بتانا

مسئلہ نمبر 4۔ جس نے عدت گزارنے کے بعد یہ دعویٰ کیا کہ اس نے عدت میں رجوع کر لیا تھا اگر عدت نے اس کی تصریح کر دی تو رجوع جائز ہو جائے گا اور اگر وہ انکار کر دے تو وہ قسم اٹھائے گی۔ اگر مرد نے گواہ پیش کر دیے کہ عدت نے عدت میں رجوع کر لیا تھا اور عدت کو کم نہ ہو اور عدت کی جہالت اس میں کوئی نقصان نہ پہنچ سکے گی۔ وہ اس خاوند کی بیوی ہی رہے گی۔ اگر وہ عدت نے کسی اور مرد سے نکاح کر لیا اور ابھی تک اس نے خاوند نے اس کے ساتھ حقوق زوجیت ادا نہ کیے تھے تو پہلے خاوند رجوع پر گواہیاں پیش کر دے تو اس بارے میں امام مالک سے دور رہیں ہیں۔ یہاں خاوند اس کا زیادہ مقدمہ ہے۔ ۲۔ وہ اس خاوند اس عدت کا زیادہ مقدمہ ہے۔ اگر وہ عدت خاوند نے اس کے ساتھ حقوق زوجیت ادا کر لیے تھے تو پہلے نہ وہ دے لے یہ دعویٰ صورت نہ رہے گی۔

گواہ مردوں کے

مسئلہ نمبر 5۔ ذوالقربیٰ فیہ السلام حضرت حسن بصری نے کہا: مرا اسلمان جس (۱) اتوار سے مروی ہے قسم میں سے جو تیار ہیں یہ سن کر کہ اسب کرتی ہے کہ گواہی جو رجوع کے بارے میں ہر وہ مردوں کے ساتھ خاص ہے، اور میں گواہ نہیں بن سکتیں کیونکہ ذاتی ۵ قطع کر ہے اسی وجہ سے ہمارے علماء نے کہا: اسلام کے علاوہ میں گواہوں کی گواہی کوئی عمل قابل نہیں۔ یہ بحث سورۃ بقرہ میں زیر بحث ہے۔

گواہی میں تہدیلی جائز نہیں

مسئلہ نمبر 6۔ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاللَّهُ تَعَالَىٰ كَافِرٌ بِالْمُشْرِكِينَ کے لیے گواہی صحیح طریقہ سے دو جب گواہی کی ضرورت ہو اس میں کسی قسم کی تبدیلی نہ کی جائے۔ سورۃ بقرہ میں اس کی وضاحت: وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ کے تحت گزار ہوئی ہے۔

وَاللَّهُ يَكْفُرُ بِالْعُظَاهِ یہاں بوضوح کے معنی میں ہے حقن کائنات یٰٰھُوْیٰ بِاللّٰہِ وَاللّٰہُ جَدُّ الْاَخْدِ جہاں تک غیر موسیٰ کا تعلق ہے تو وہ ان شخصوں سے قطع حاصل نہیں کرتا۔

وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ يَخْفُضْ لِّہٖ فَجْرًا یہی کریم مسنونہ سے عرض کی گئی۔ بخوار کی تمیں یا بڑا ملاقات دیتا ہے کہ اس کے لیے کوئی راہ ہے (۱) حضور مسنونہ نے اس آیت کی تلاوت کی (۲)۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما، امام شافعی اور حنفیہ نے کہا: یہ

طلاق میں خاص ہے، یعنی جس نے اس طریق سے طلاق دی جس طرح اللہ تعالیٰ نے اسے حکم دیا، خاتو عدت کے اندر اس کے لیے عاصی کی کوئی صورت ہوگی اور عدت کے بعد اس کی حیثیت ایک دوت نکاح دینے والے کی حیثیت ہوگی۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: **يُخْطَلُ لَدُنْهُ فَيُخْرَجُ** سے مراد یہ کہ عطا فرما دے اور قرأت میں اسے دو رکعت سے نہایت عطا فرمائے گا (1)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **يُخْرَجُ** سے مراد یہ کہ اللہ تعالیٰ نے اسے جو رزق دیا ہوگا اس پر اسے قناعت عطا کرے گا: پہلی بن صانع کا قول ہے۔ لیکن نے کہا: جو مصیبت کے وقت مہر کرتے ہوئے اللہ تعالیٰ سے ڈارے۔ **يُخْطَلُ لَدُنْهُ فَيُخْرَجُ** آگے سے ہست کی طرف جانے کا کوئی راہ ہمارے گا۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اللہ تعالیٰ نے جس سے اسے کچھ نیا ہے اس سے نکلنے کی کوئی راہ ہمارے گا۔ (۱) اوہابی نے کہا: بزرگداشت سے نکلنے کی کوئی راہ ہمارے گا (2)۔ ربیع بن خثیم نے کہا: **يُخْطَلُ لَدُنْهُ فَيُخْرَجُ** جابر بنی ثنی سے نکلنے کی راہ ہمارے گا جو لوگوں کے لیے شغل کا باعث ہو۔ حسین بن فضال نے کہا: جو فرماؤ اس کی ادائیگی میں اللہ تعالیٰ سے ڈرنا۔ یا اللہ تعالیٰ مقویت سے پہنچنے کی کوئی راہ ہمارے گا۔

فَيُخْرَجُ لَدُنْهُ میں خبیثہؓ کا شکوکہ اللہ تعالیٰ اسے ثواب عطا کرے گا جہاں سے اسے کہاں تک وقتاً بخیر جرات پانے اس میں برکت رکھ دے گا۔ ہبل بن عبد اللہ نے کہا: جو اتنا سنت میں اللہ تعالیٰ سے ڈرنا کہ اللہ تعالیٰ بدعتوں کی موت سے اسے محفوظ رکھے گا اور ایسے طریق سے ہست عطا فرمائے گا جہاں سے اس کا کہاں تک نہ جائے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جو رزق میں اللہ تعالیٰ سے ڈرنا کہ اللہ تعالیٰ کفایت کے ساتھ اس کے لیے کوئی راہ پیدا فرمائے گا۔ عمر بن عثمان سوئی نے کہا: جو عدت پر رک گیا، محاسنی سے اجتناب کرے گا، یا اللہ تعالیٰ اسے حرام سے طہال کی طرف، حلالی سے وحشت کی طرف اور جہنم سے جنت کی طرف نکالے گا اور اسے وہاں سے رزق عطا فرمائے گا جہاں سے اسے امید ہی نہ تھی۔ ابن مین نے کہا: اس سے مراد رزق میں برکت ہے۔ حضرت ابو سعید خدری نے کہا: جو آدمی اپنے اور گھر اور اپنی قوت سے برات کا اظہار کرتا ہے، اللہ تعالیٰ کی طرف رجوع کرنے سے ہست اللہ تعالیٰ اپنی مدد کے ساتھ اس کے لیے ان چیزوں سے نکلنے کی کوئی راہ پیدا فرمائے گا۔ ابن عباس نے اسے مکلف بنایا تھا۔ حضرت ابن مسعود اور حضرت مسروق نے آیت کی تاویل عموم کے ساتھ کی ہے۔ حضرت ابو ذر نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "میں ایک ایسی آیت جانتا ہوں اگر لوگ اسے پکڑ لیں تو وہ انہیں بھائی (۱) (2) اور بھائی (3) کی حدت کی حدت کی۔ آپ کا تارا سے پرستے رہے اور اس کا اماؤ کرتے رہے۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس آیت کو پڑھا فرمایا: "اوپا کے شہباز، اسوت کی تختیاں اور لام قیامت کی شعلہ سے کوئی راہ پیدا فرمائے گا۔"

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے کہا: جو شخص نے ذکر کیا ہے کہ یہ آیت حضرت عرف بن مالک اشجعی کے حق میں نازل ہوئی۔ لیکن نے ابو صانع سے وہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کرتے ہیں کہ حضرت عرف بن مالک اشجعی۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حدیث

میں نہ ضرور ہے اور نہ ہی زیادہ رسول اللہ امیر سے بیٹے اور دشمنوں نے قید کر لیا ہے اور اس کی میں جڑ فرما کر رہی ہے۔ حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ یہ آیت حضرت عوف بن مالک انصاری کے حق میں نازل ہوئی (1)۔ مشرکوں نے ان کے بیٹے کو قید کر لیا جسے عام کہتے ہیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی ندرت میں نہ ضرور ہوئے اور طاقت کی شکست کی۔ دشمن کی دشمنی نے میرے بیٹے کو قید کر لیا ہے اور اس کی میں جڑ فرما کر رہی ہے۔ آپ مجھے یا غلام دیتے ہیں؟ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”کوئی حق دین سے زیادہ اور میرے کو۔ میں تجھے اور اسے غلام دیتا ہوں کہ تم دونوں کثرت سے لا حول و لا قوتہ الہیہ پانچ روزہ کرو۔“ حضرت عوف، اپنے گھر کی طرف لوٹے اور وہاں بیوی سے کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے اور تجھے یہ غلام دیا ہے کہ کثرت سے لا حول و لا قوتہ الہیہ پانچ روزہ کرو۔ ان کی بیوی نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں کتنی اچھی بات کا حکم دیا ہے۔ وہ دونوں پڑھنے لکے۔ انھوں ان کے بیٹے سے نہ ٹکس دیا، اس نے ان سے دیکھ کر ہانکا اور اسے اپنے دل سے پکڑ لیا۔ یہ پانچ روزہ انھیں کیاں تھیں تو آیت نازل ہوئی۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے، ”وہم مکرر یوں انھیں دے دیں (2)۔“ ایک روایت میں ہے: ”وہ آیا اور اس نے دشمنوں کے اونٹ پر سے فیکہ، فیکہ بٹھا رکھی۔ انھوں نے کہا: تم نے پچیس اونٹ پائے تھے۔ ایک روایت میں ہے: انھیں کھانا قید سے نکل آیا اور قوم کی اونٹنی پر چڑھا اور دستہ میں ان کے چاندروں کے پاس سے گزرا جو چر رہے تھے تو ان سب کو ہانک لیا۔ وہ قتل سے لڑے۔ انھوں نے پڑھ کر اور ماواں پانچ روزہ کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی: میرا بیٹا بول لڑو ہے کیا میں اسے سزا دے سکوں۔ فرمایا: ”کیاں“ تو یہ آیت نازل ہوئی۔

حضرت حسن بصری نے فرمایا: ان شخصوں سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”میں نے تمام مخلوق کو کہ اللہ تعالیٰ سے غلط اور مبادی اللہ تعالیٰ اس کی ہر حاجت کے لیے کافی ہو جاتا ہے اور سے وہاں سے رزق عطا فرماتا ہے جہاں سے اسے گمان بھی نہیں، داتا اور جو ان کی طرف جاتی تو توجہات کر جاتا ہے۔ اللہ تعالیٰ اسے دینا کے لیے ہر روز ہے (3)۔“ زبان سے نکلا: جب دو فقرہ ان کا تکرار کرتا ہے، عطا کر دینا شروع ہو جاتا ہے اور میرا کرتا ہے۔ اگر وہ ایک دست دیتا ہے تو اللہ تعالیٰ اس کے لیے رزق کے دروازے کھول دیتا ہے اور اس کی ہمت سے رزق کی ہر چیز پچھتا ہے جہاں سے اسے گمان تک نہیں ہوتا۔ اس سے اس کی ہمت میں سوز سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”میں سے کھاتے سے استفادہ کی۔ اللہ تعالیٰ ہر نعم سے اس کے لیے شہادہ کی چیز عطا فرماتا ہے۔ ہر شے سے نفع کے راستہ عطا فرمادے گا اور اس کی ہمت سے رزق عطا فرماتا ہے جہاں سے اسے گمان تھا۔“ رقم ۱۰۰۰

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِّنْ حَيْثُ يَشَاءُ۔ (توبہ ۴۰)۔ یہ قول یہ کیا گیا ہے جو کوئی اللہ تعالیٰ سے ڈرے، اس کو صحیح سے اجنب کرے، اللہ تعالیٰ پر بھروسہ کرے، اللہ تعالیٰ آخرت میں اسے ایسا اور عطا فرمائے گا جو اس کے لیے کافی ہوگا۔ جیسا دینے والا دے گا انھیں کیا کہو کہ توکل

قیامت میں اس کے اجر کو بڑا کر دے گا۔

وَالَّذِي يَتُوبُ مِنَ الْفَحْشِ وَالْمُنْكَرِ مِنْ أُمَّةٍ أُولَئِكَ يَنْتَظِرُ الْيَوْمَ الَّذِي يَكْفُرُ

اس میں سب سے مکمل ہیں:

جن میں بعض کا خوف نہیں آتا ان کی عدت

مسئلہ نمبر ۱۔ وَالَّذِي يَتُوبُ مِنَ الْفَحْشِ وَالْمُنْكَرِ مِنْ أُمَّةٍ يَنْتَظِرُ الْيَوْمَ الَّذِي يَكْفُرُ
واقعہ یہ ہے کہ جو شخص آتا ہے تو انہیں نے جنس اور عورتوں کی حد کو پہنچا لیا اس میں ان عورتوں کی حد تو بیان کیا جو
ان میں سے بعض ہیں۔ اور ان میں سے بعض نے کہا: جب سورہ بقرہ میں ان عورتوں کی حد کا حکم نازل ہوا تو ان کو طلاق دی گئی اور
ان کا نہ نہ فوت ہو گیا تو حضرت ابی نے عرض کی: یاد رہے یہ کچھ لوگ کہتے ہیں: عورتوں میں سے کچھ ایسی بھی ہیں جن
سے بارے میں کچھ ذکر نہیں ہوا۔ وہ جو بی بی عریضہ اور حاتمہ بنت ابی اسلمہ کی عورتوں میں سے تھیں۔ متاخر سے کہا:
جب اللہ تعالیٰ کے فریاد والے لفظ نازل ہوئے تو ان میں سے کچھ لوگ کہتے ہیں: (البقرہ: 228) کا ذکر ہوا تو خداوند تعالیٰ نے
عرض کی: یاد رہے ان میں سے کچھ عورتوں کی حد تو بیان کی گئی ہے جس کو جنس نہیں آتا؟ اس عورت کی حد کیا ہے جس کا جنس آتا ہے قطع ہو چکا
اور اس حالت کی حد کیا ہے؟ تو یہ آیت وَالَّذِي يَتُوبُ مِنَ الْفَحْشِ وَالْمُنْكَرِ مِنْ أُمَّةٍ نازل ہوئی یعنی جو عورتیں جنس کے آنے سے
بچیں وہ نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: حضرت حاتمہ بنت ابی اسلمہ نے انکی جو عورت کی حد کی حد سے بارے میں پوچھا تو جنس
سے بچیں ہو چکی تھی تو یہ آیت نازل ہوئی۔ وہ تو ابی بکر جانتا ہے۔ جواب: نے کہا: یہ آیت مستحکمہ کے بارے میں وارد ہوئی جو
نہیں جانتی۔ یہ غلطی کہ قرآن ہے یا یاہودی کا محض ہے (۱)۔

ارتیاب کا معنی

مسئلہ نمبر 2۔ إِنَّ الزَّانِيَةَ إِذَا تَوَلَّى فَوْقَ رَأْسِهَا فَاسْتَبْرَأَتْ مِنْهَا فَتُحْصَى عَلَيْهَا عِدَّتُهَا
اور زانیہ کا شک و شبہ ہو جس طرح ظن ہو گا۔ بطریق کا اختیار ہے کہ مسمیٰ یہ ہوا اگر نہیں شک ہو کہ تم نہیں جانتے کہ ان
کے بارے میں کیا حکم ہے۔ اور اگر جاننے کے بعد کہنا کہ تم اس سے نہیں میں شک کرو جب اس کا جنس ختم ہو چکا ہے اور وہ ان عورتوں
میں سے ہے جن کو جنس نہیں آتا ہے۔ فقہری نے کہا: اس میں خود فکر کی گنجائش ہے کیونکہ جب ہم شک کریں کہ کیا اس کی عمر
وادی کو پہنچ گئی ہے تو ہم سوچیں کہیں گے کہ اس کی حد تین دو ہے۔ ایک قول کے مطابق ایسی کی عمریں معتبر دیا میں
عورت کی حد تین کی سب سے کم حد ہے۔ ایک قول ہے: اس عورت کے خاندان کی عورتوں کا عمومی معمول ہے۔ عہد
نے کہا: خطاب دعوت لگانے والوں کو ہے یعنی اگر تمہیں علم نہ ہو کہ باپوں عورت اور بھائی نہیں آتا اس کی حد تین
ہے تو اس کی حد یہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے اگر تمہیں شک نہ ہو کہ یہ عورت جو عہد ہوا ہے وہ بڑھاپے کی وجہ سے
بے اعتبار نہیں ہے یا یا خاصہ کہ ہے تو حد تین دو ہوگی۔ مگر اگر وہ لڑکے کے عہد ہوا ہے تو حد تین ہے جس کا جنس نہیں

زوں میں نہیں، جسکی میں سے شروع میں آتا ہے۔ وہ بھی کی کہنوں میں ایک الوداعاً ہے (۱) ایک قول یہ کہوئے: جو عورت کے ازل حصہ سے متعلق ہے۔ معنی ہے کہ ہم انہیں ان کے گھراں سے نہ نکالو اگر نہیں مدت تک تم بونے میں شک ہو۔ یہ بارے میں جو قول کہے گئے ہیں ان میں سے یہ سب سے سچا ہے۔

شک والی عورت کو کھانا کھانا چاہیے

مسئلہ نمبر 3۔ عورت جس کو شک ہو، وہ کھانا نہ کرے یہ اس تک کہ وہ اپنے کھانے کو شک سے پاک کرے۔ عورت مدت سے نہ رونا نہ ہوئی مگر اس شک کے ختم ہونے کے بعد ہی خارج ہوگی۔ عورت کے بارے میں ایک آئی یہ کیا گیا ہے: جس کا پیش آنہ ہو گیا ہو وہ جس کو جانی کہ وہ خون آنا سب ختم ہو گیا ہو، ایک سال ان وقت سے اتنے دن تک اس میں وقت سے اس کے خاتمہ نے اس علاقہ کی سچی۔ سال میں سے نو روز مشورہ رحم کے ہوں۔ ان اور میں عورت کے نہیں ہے۔ مگر خدائے اسے طلاق دی تو اسے ایک مصلحت یا دو پیش آنے پر تا امید نہی اسے سے مصلحت آنا ہو گیا ہو، وہ وہ کھانا کرے لی پھر بھی۔ اس وقت سے انتظار کرے لی جس دن وہ پیش سے پاک ہوئی تھی۔ پھر وہ کھانا کرے جو خدائے مہربان کے لیے حلال ہو جائے گی۔ امام شافعی نے یہ قول مرقی میں کیا۔ اس قول پر قیاس کرتے ہوئے اس عورت جس کا زمانہ نہ ہو جائے تو وہ اسے ایام کے لیے زمانہ کے بعد چار ماہوں ان اور وہ نہی کرے۔ بعد وہ بارہ چاروں مدت تک عورت کی۔ امام شافعی سے یہ قول بھی سرائی ہے اس کی مدت قرآنی زوں کے یہاں تک کہ اس کی اپنی پہنچ جائے اس کا مرقی ثوی اور دوسرے ماہ کا قول ہے۔ ابو حنیفہ نے اہل عراق سے اسے ذکر کیا ہے۔ اگر عورت جو ان ہو تو یہ پوچھ مسئلہ ہے اس کا ذکر آ رہا ہے۔

جو ان عورت کو پیش کا خون نہ آنے کی صورت میں حکم

مسئلہ نمبر 4۔ اس کے بارے میں انتظار کیا جائے گا۔ یہ عائد ہے وہ جہاں تک اس کا اصل کوہر ہو جائے تو اس کی مدت وضع اس ہوگی۔ اگر اصل کا روزہ امام مانگے گئے کہ یہ عورت جس پیش نہ آتا ہو تو وہ جو ان ہو اس کی مدت ایک سال ہے۔ اگر قول امام احمد اور اسحاق ثابت۔ انہوں نے یہ حضرت عمر بن خطاب اور دوسروں سے ثابت کیا ہے۔ اہل عراق نے اسے اس کی مدت میں پیش ہے۔ لیکن نہ تو میں اسے ایک ماہ نہ تو آ یا تو اگر چہ ایک سال کی مدت کے عرصہ میں وہ عرصہ میں اس عرصہ میں چار ماہ میں اس پیش سے لاپس ہو جائے تو اس کی مدت کے بعد اس کی مدت میں وہ ہوگی۔ شافعی نے کہا یہ امام شافعی کے مذہب سے زیادہ صحیح ہے۔ اس پر محمد بن حنفیہ کا قول ہے۔ یہی قول حضرت ابن مسعود سے آیا ہے۔ اور آپ کے اصحاب سے مروی ہے۔ اگلیا۔ لیکن ان کی جگہ کیونکہ انہوں نے اس کی مدت میں وہ نہی۔ لیکن جس کے بارے میں شک ہو تو اسے اس کے

مرض کی وجہ سے حیض نہ آنے کی صورت میں حکم

مسئلہ نمبر 5۔ جس کا حیض مرض کی وجہ سے متاخر ہو گیا ہو تو اسے ایک ماہ ان تو عرصہ میں اس کی جگہ سے زیادہ زیادہ

عدت گزارے کی پھر تھیں۔ عدت گزارے کی۔ اشیاب نے کہا: دودھ پلانے والی کی طرح ہے۔ اور وہ چھرات کے بدنیش کی صورت میں یہ سائل بھر عدت گزارے کی۔ جنہاں میں مستحق نے اپنی بیوی کو خافراہی دیکھا اور دودھ پلا رہی تھی۔ وہ ایک سال تک نہ رہی۔ اسے دودھ پلانے کی وجہ سے نشہ نہ آتا، پھر حضرت حبان چار سو سے تو انیس سو تک ہوا کہ وہ ان کی وارث بن جائے گی تو حضرت حبان نے تنقیر حضرت عثمان کی خدمت میں پیش کیا کہ جبکہ حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ کے پاس حضرت عیسیٰ علیہ السلام حضرت زید موجود تھے۔ دونوں نے کہا: ہمارے دوائے ہے کہ وہ وارث بنے گی کیونکہ ان شخص سے ماہوں میں اور نہ ہی بچی ہے۔ حضرت حبان فوت ہو گئے تو ان کی بیوی ان کی وارث بنی اور پھر ولادت کی عدت گزار دی۔

مرض و دودھ کے علاوہ حیض نہ آنے کی صورت میں حکم

مسئلہ نمبر 6۔ اگر مرض یا دودھ پلانے کے علاوہ کسی اور سبب سے متاخرہ دودھ نہ آئے اور انکار کرے گی جس میں حیض نہ آئے، پلانے، دیکھتیں یا نہیں خرچہ ہم نے ذکر کیا ہے۔ اگر اسے حمل کا شک نہ ہو تو وہ عاقل ہو جائے گی۔ اگر اسے حمل کا شک ہو تو وہ چار سال یا سات سال انتظار کرے گی جس طرح ہزارے غلام کی تکفیر دیتے ہیں۔ ان میں سے مشہور پانچ سال ہیں۔ اگر وہ ان کو گزرے تو وہ عدت طہر ہو جائے گی۔ اشیاب نے کہا: وہ کبھی بھی حائل نہ ہوگی یہاں تک کہ اس سے تکلفی دودھ نہ آئے۔ ان میں سے ایک یہ توں صحیح ہے کیونکہ جب یہ جائز ہے کہ بچہ پانچ سال تک ماں کے پیٹ میں رہے تو یہ بھی جائز ہے کہ وہ دس سال یا ان سے زیادہ عرصہ رہے۔ امام مالک سے ایسی مثال مروی ہے (۱۶۲)۔

استحاضہ کی عدت

مسئلہ نمبر 7۔ اگر عدت جس کا حیض، استحاضہ کی وجہ سے بچوں ہو گیا اس کے بارے میں تین قول ہیں۔ امام مسیب نے کہا: وہ ایک سال عدت گزارے گی۔ یہ حد کا قائل ہے۔ یہ حد سے کہنا مطلق کی عدت اور جس کا وہ دفعہ فوت ہو جائے جب وہ مستحاضہ ہو تو ان عدت کی حد ایک سال ہے۔ یہ ہزارے غلام کا مشہور قول ہے خود دانتے اپنے استقامت کے خون سے حیض نے ان کا رحم ہوا اسے تہرہ ہو پانچ سال یا ایک سال کی حد تہرہ ہو تو اس میں ایک سال ہے۔ نو، ورم کو پاک کرنے کے لئے اور تین رو عدت کے۔ امام شافعی کے قول میں ہے ایک قول یہ ہے اس کی حد تین رو ہے۔ یہ تین رو اور متاخرین کی ایک جماعت کا قول ہے۔ ابن عربی نے کہا: میرے نزدیک یہ صحیح ہے۔ اگر لڑکے مستحاضہ عورت کا خون خیمہ اور جاتا ہے، اس کو حیض نہ آئے اور اس کے قہر ہوئے کا عہد ہو تو وہ تین حیض عدت گزارے گی۔ یہ نظر و فکر کے اعتبار سے صحیح ہے اور خیال و اثر میں اسے تین رو ہے۔

فانی رحمہ اللہ نے بیچوں کی عدت میں دو قول رکھے ہیں۔ وہ ہے: اگر عہد ہے کوئی انہیں عادتاً نہیں نکلتا آتا۔ اس سے ان کے لئے تین رو کی۔ اگر عہد ان کے احکام و عادت پر جاری کیا ہے (۱۶۲)۔ دونوں کے اعتبار سے عدت گزارے

ہے۔ اس لیے جس کو طلاق دینی کوئی بوجہ نہیں دے رہا ہے۔ وہ خداوند کے حق کی وجہ سے مجھوک ہے۔ وہ نفس کی تسخیر ہے جس طرح بی بی کاٹھ کی تسخیر ہوتی ہے۔ اما سالک کی دیکھ یہ ہے۔ قرآن کلن اولاد حسن جس کی وضاحت پہلے مذکور ہو چکی ہے۔ یکس قول یہ ہے کہ کیا ہے اللہ تعالیٰ نے مطلقہ زوجہ اور اس کے احکام کو سموت کے شروع سے وکرمی عنایہ جنتم تک ذکر کیا۔ پھر اس نے بعد ازیں تمیز کا ذکر کیا جو تہہ نسک کی مطلقہ عورتوں کو عام ہے جیسے بیویوں وغیرہ شہرہ یہ بحر مست میں نہ م ہے۔ اس کے بعد نواک م ہیں مطلقہ عورت کی طرف راجع ہیں۔

وجہ کا ملکی و منہوم

مسئلہ نمبر 2۔ فن و جہا گہ اپنی دست کے مطابق یہ جملہ بولا جاتا ہے (۱) زوجت فی البدان اجد و جدا۔ و جن کو وجہ دے۔ وجہ کا معنی غنا و قدرت ہے۔ م قرأت واؤ کے نموتے ساتھ ہے۔ مریع اور زہری نے واؤ کے لغو کے ساتھ قرأت ہے۔ ثواب نے اسے سرور کے ساتھ پڑھتا ہے۔ تمام اس میں غایت ہیں۔

عورت کو نقصان دینے سے مراد

مسئلہ نمبر 3۔ ولا تطلقوا نرؤن یفقدوا غنمہن جہا نے مسکن مقدم ہے۔ مقال نے غنمہ مقدم ہے (۲) یہ ماہ اولیہ کا قول ہے۔ اونچی سے مراد ہے۔ اس سے مراد ہے وہا سے طلاق دے جب عدت میں سے (دون رو جائیں تو اس سے رجوع کرے۔ پھر اسے طلاق دے۔

حاکم کا نقد اور تنقید

مسئلہ نمبر 4۔ و ان کلن اولاد حسن فان یفقدوا غنمہن حتی یفقدوا غنمہن اس میں م۔ میں کوئی اختلاف نہیں کہ وہ عورت خود ملد ایت میں طلاق دی ہو کہ اس سے کم طلاق دی ہو کہ اس سے بڑے نقد اور ہائیں واجب ہے یہاں تک کہ اس میں طلاق ملے۔ جہاں تک اس داور کا تعلق ہے جس کا خداوند نے جو جائے تو حضرت علی و حضرت ابن عمر و حضرت ابن مسعود رضوان اللہ علیہم اجمعین بشری و عام بھی وہ بھی جہاں ان فی علی و ابن مسعود اور صحابہ کرام رحمہم اللہ نے کہا تمام دل میں اس پر غرض کیا جائے گا یہاں تک کہ اس کا اصل وضع ہو جائے۔ حضرت ابن عباس و حضرت ابن زبیر و حضرت ابن مسعود رضوان اللہ علیہم اجمعین و امام مالک و امام شافعی و امام ابو حنیفہ اور ان کے صحابہ کا کھل نظر ہے۔ بدراغت میں سے جو اس کا کہہ رہے ہیں اس میں اس پر غرض کیا ہوئے کہ۔ سورہ بقرہ میں اس کی وضاحت کر رہی ہے۔

فلان ان یفقد غنمہ میں چار سال ہیں

مطلقہ عورت کا دوبارہ پاؤں

مسئلہ نمبر 5۔ فلان ان یفقد غنمہ مراد مسئلہ نمبر 4 میں ہے۔ اگر مطلقہ عورتوں میں سے کوئی تمہارے بچوں کو دوبارہ

چاہے تو کیا؟ پر لازم ہے کہ ان کو دودھ پلانے کی اجازت دیں۔ مرد کوئی حاصل ہے کہ دودھ پلانے پر کوئی دانی دلائے یا نہ دے۔
 رکھ جس طرح وہ اپنی عورت کو اجازت پر رکھتا ہے۔ امام مہم ابوحنیفہ اور ان کے اصحاب کے نزدیک جب وہ اپنی عورت
 سے دودھ پسے تب طلاق یا نکاح ہو جائے تو اس عورت کو اجازت ہے کہ کوئی دانی نہ دے، مثلاً اُن کے باوجود یہ ثابت ہے۔
 عورت کو دودھ پلانے کی اجازت کے بارے میں بحث کر رہی ہے۔ اُنھوں نے۔

معروف سے کیا مراد ہے؟

مسئلہ نمبر 2۔ وَأَنْتُمْ تَتَنَزَّلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ لِغَيْرِ ذَٰلِكَ وَتَخُضِبُونَ بَعْضُكُم بَعْضًا ۚ وَتَسْتَمِطُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ حُلِيِّكُمْ ۚ وَتَمْسُكُونَ إِلَهُكُمْ ۚ وَمِنْ أَمْرٍ أَلَيْسَ فِي طَبْعِكُمْ أَنْ تَقْرَءُوا عَلَيْهِمْ مِنْ كِتَابِكُمْ ۚ وَتَسْمِعُوهُم مِّنْ آيَاتِكُم بَعْدَ تِلْكَ وَقِيلَ لَهُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَلَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ۚ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْإِسْلَامَ وَتُمَارِئُونَ اللَّهَ طَعْنًا ۖ فَقَدْ لَبِثْتُمْ فِيهِ قُرُونًا مِّنْ قَبْلُ ۚ وَأَنْتُمْ تُبْذَرُونَ ۚ

یہاں عورت کی جانب سے معمران کے عمل سے مراد ہے غیر اجازت کے لیے دودھ
 پلانے اور عورتی جانب سے کھیل کا مطلب ہے دودھ پلانے پر اجازت نہ دینا۔ یہ قول یہاں آیا ہے۔ معمران سے یہی
 دودھ پلانے کے بارے میں مشورہ کرنا کہ بچے کو کوئی ٹھکانہ نہ دے۔ یہ قول یہاں آیا ہے۔ معمران سے یہی
 چاہا ہے۔ ایک قول یہ تھا کہ عورت کو چاہیے کہ وہ اپنے دودھ کو بچے کی دکان اور دکان کے لیے ہی دے۔

دودھ پلانے کی اجازت میں تعین لہ ہو سکے تو کیا طریقہ ہو گا؟

مسئلہ نمبر 3۔ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْإِسْلَامَ وَتُمَارِئُونَ اللَّهَ طَعْنًا ۖ فَقَدْ لَبِثْتُمْ فِيهِ قُرُونًا مِّنْ قَبْلُ ۚ وَأَنْتُمْ تُبْذَرُونَ ۚ

ان کو دودھ پلانے کی اجازت دے اور ان کو اجازت نہ دے کہ وہ بچے کو دودھ پلانے کے لئے کوئی ٹھکانہ حاصل نہیں کراتے، مجبور
 کرے۔ وہیں کے علماء و اُن کو اجازت نہ دے۔ ایک قول یہ تھا کہ عورت کو چاہیے کہ وہ اپنے دودھ کو بچے کی دکان اور دکان کے لیے ہی دے۔
 خاندان اپنے بچے کو دودھ پلانے کے لیے کسی اور زمین نہ دے۔ یا اس کے معنی میں یہ ہے۔ یعنی اس کے لئے کسی اور زمین نہ دے۔
 کہ وہ بچے کو دودھ پلانے کے لئے خود اپنے بچے کے لیے کسی اور زمین نہ دے۔ اور وہ بچے کو ان کی دکان اور دکان کے لیے ہی دے۔
 جانے کا کیا اجازت نہ دے۔ بچے کو دودھ پلانے پر دودھ کے بارے میں علماء و اُن کے لیے ہے اور ان کے بارے میں
 قول ہیں۔ عورت کے لئے یہاں تک زبردستی کا مشق تو ہے کہ بچے کو دودھ پلانے کی دکان پر اجازت نہ دے۔ عورت اپنے شرف
 اور مقام و مرتبہ کی وجہ سے ایسا نہ کرے تو وہ بچہ پر لازم ہے کہ اپنے دکان سے اس پر اجازت نہ دے۔ (۲) اور وہ بچے کے لئے
 دکان پر کسی حال میں بھی واجب نہیں (۱)۔ (۳) ہر حال میں ان پر اجازت ہے۔

مسئلہ نمبر 4۔ اُن کی دکان عورت کو طلاق دے دے تو دودھ پلانے کی عورت پر اجازت نہیں ہے۔ عورت میں کونسی
 عورت کے کونسی دکان قبول نہ کرے۔ اس وقت اس عورت پر دودھ پلانے کی اجازت ہے۔ عورت کے لئے اجازت ہے۔
 جانے۔ اگر عورت اجازت کے مشق کا مطالبہ کرے اور عورت کو اجازت نہ دے تو اس پر اجازت ہے۔ عورت کے لئے اجازت ہے۔
 دکان واجب ہے۔ دکان عورت کے لئے ہے۔ عورت کو اجازت ہے۔ (۱) عورت کو اجازت ہے۔ عورت کو اجازت ہے۔

چاہتے اور وہ یہ کہتے ہیں کہ اگر وہ مال کا حجاب کرے تو بھر باپ زیادہ غور نہ کرے گا۔ اگر باپ اجماع سے قاصر ہے تو بچے کو وہ چاہنے کے لیے جبراً بکرا لیا جائے گا۔

لِيُتَيْسَّرَ لَكُمْ تَوْسِعَتِي وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ وَفِي آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

لِيُتَيْسَّرَ لَكُمْ تَوْسِعَتِي وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ وَفِي آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

”توسیع کرنے والی رحمت (یعنی رحمت کے وسیع ہونے کی وجہ سے) ہر شے میں ہے اور اس کی آیتوں میں تو اسے آسان کرنے کے لیے آسان کر دیا ہے۔“

اس سے جو غلہ ہے اسے دیا ہے اور وہ غلہ نہیں دینا کہ تعالیٰ کسی کو اگر اس قدر جتنا اسے چاہے، غریب ہونے

تعالیٰ غنی کے بعد اور غنی دے دے گا۔“

اس میں چار سو سوائے ہیں:

نقلہ میں رحمت کا خیال رکھنا

مسئلہ نمبر ۱: لِيُتَيْسَّرَ لَكُمْ تَوْسِعَتِي یعنی نہ دعائیں دیوں اور نہ جوئی اوفاد پر اپنی رحمت کے مطابق یہاں تک کہ جب اس کے

پاس میں فراوانی ہو تو اس پر اور غریبی نہ کرے۔ جو دنیٰ تعمیر ہو وہ اپنی حیثیت کے مطابق خرچ کرے۔ نقد کا اندازہ لگا جائے گا

مجھے خرچ کرنے والے کی حالت ہوگی اور جس قدر اس پر ہوگی اور بچے کی ضرورت ہوگی ان کی زندگی کے مسائل کے مطابق

قیاس کر لیا جائے گا۔ غنی یوں اور بچے کی ضرورت کو ملحوظ رکھ کرے گا، بھر نہ دے اور نہ دے گا، اگر اس کی حالت

اسے برداشت کرتی ہو تو اسے نقد خرچ کر دے گا۔ آخر خرچ کرنے والے کی حالت جس پر خرچ کیا جاتا ہے اس کی حاجت سے

نہم ہو تو اسے ان کی برداشت کی طرف بھیج دیا جائے گا۔ اہم شے فی اور اس کے احکام نے فرمایا: غنی صحت ہے اس میں حاکم

اور غنی کے اعتبار کی کوئی ضرورت نہیں۔ اس میں صرف غلامی کی حالت کا اعتبار ہے۔ وہ خوشحال ہو یا غلبہ دست نہ اور اس کی

حالت اور ضرورت کا اعتبار نہیں ہوگا۔ اسے کہہ: حیدر کی مٹی کی وہی ضرورت ہے جو حیدر کی مٹی کی غنی کی ضرورت ہے۔ اگر

غلام خوشحال ہو تو اس پر وہ لازم ہوں گے۔ اگر وہ بیمار ہو تو تو ایک دوا اور اس کا نصف لازم ہوگا اور غلبہ دست نہ تو صرف

ایک دوا لازم ہوگا۔ افسوس ہے کہ تعالیٰ کے فرمان سے استدلال کیا ہے۔ لِيُتَيْسَّرَ لَكُمْ تَوْسِعَتِي وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ

اعتبار غلام کا کیا کیا ہے غرضانی میں بھی اور غلبہ دست میں بھی حیرت کا اعتبار نہیں کیا گیا۔ حیرت کی ضرورت کا اعتبار کرنا

اس لیے ممکن نہیں کیونکہ وہ ہم یا کوئی اور اسے نہیں جان سکتا۔ یہ چیز انصاف کی طرف سے ہر مکتبی ہے۔ ان کے نزدیک اصل

اللہ تعالیٰ کا فرمان۔ لِيُتَيْسَّرَ لَكُمْ تَوْسِعَتِي وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ جس طرح ہم نے اُترایا ہے: عَلَى النَّاسِ قَدْ رُفِعَ الْوِزْرُ عَلَی الْمُظْطَرِّفِينَ لَكُمُ الْيَوْمَ (البقرہ:

236)۔ اس کا جواب یہ ہے کہ یہ آیت اس سے بڑھ کر کوئی چیز دیکھ نہیں کرتی کہ مٹی اور حیدر کے فرق میں فرق کیا جائے اور یہ کہ

نقد غلام کی حالت دینی اندازہ مال کی ذمہ داری مختلف ہوگا۔ یہ سب سمجھیں۔ جہاں تک اس بات کا تعلق ہے کہ بچہ کی حالت کا اعتبار نہ

کیا جائے اس میں کوئی شک نہیں۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: عَلَى النَّاسِ قَدْ رُفِعَ الْوِزْرُ عَلَی الْمُظْطَرِّفِينَ لَكُمُ الْيَوْمَ (البقرہ:

236)۔ اس بات کا تقاضا کرتی ہے کہ معروف ان دونوں سے متعلق ہے ان دونوں میں سے کسی ایک کے ساتھ عام نہیں۔

مَنْ يَزِيْرُ كُنَّ يَمِيْنًا يَدُ يَمِيْنَةٍ جَمِيْعٌ مِمَّنْ دَاخِلٌ هُوَ كَارِءٌ كَرْتِ مَرْجَبٍ وَيَكْتَبُ تَوْبَةً كَتَبَ: الْقَهْمُ وَتَبَّ السَّوَاتِ مَا أَفْلَحُنَّ
وَوَبَّ الْأَرْجَبُ السَّبْمُ وَمَا أَفْلَحُنَّ وَتَبَّ الشَّيْطَانُ وَمَا أَفْلَحُنَّ وَرَبِّ الْعَالَمِ وَمَا أَفْلَحُنَّ إِنْ أَنْفَلَكْ غَوْزُهُ وَالْغَضَبُ
وَعَبْرَ أَهْلُهُا وَغَوْزُهُكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهِا وَشَرِّ مَا فَعَلَهَا۔ اے اللہ! اے آسمانوں اور زمین کو یہ سایہ کیسے ہوتے ہیں ان
کے رب! اور حالت زمینوں اور زمین کو یہ اٹھائے ہوئے ہیں ان کے رب! اور اے شایطین اور جن کو یہ گمراہ کیسے ہوتے ہیں ان
کے رب! اے ہواؤں اور جن کو یہ پھیرتی ہیں ان کے رب! اہم تھو سے اس ہستی کی خبر اور ان کے اہل نفاق کا سوال کرتے
ہیں اور اس ہستی کے شر، ان کے اہل کے شر اور اس میں موجود چیزوں کے شر کی بناء چاہتے ہیں۔

ابو نعیم نے کہا: یہ حدیث ثابت ہے جو سوئی بن عقبہ سے مروی ہے اور عطاء سے روایت کرنے میں مضارب ہے۔ ابن ابی نزاہ
اور دوسرے علماء نے ان سے یہ روایت کی ہے۔

صحیح مسلم میں حضرت سعید بن زید سے مروی ہے (۱) کہ میں نے نبی کریم ﷺ کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: میں اخذ
شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ فَكُنْتُ أَهْلًا بِهَا فَقَهْمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِجْمَعِ الْأَرْضِينَ جس نے باشت بھر زمین غلامی قیامت کے روز سات
زمینوں سے اس کے برابر اس کے گلے میں طرق کے طور پر ڈالا جائے گا۔ اور وہی ہے کہنا: اسی تفسیر کی بنا پر کہ یہ سات زمینیں
تھیں ان میں سے بعض نقش کے اوپر ہیں (2)۔ اہل اسلام کی دعوت اور وہاں زمین کے مہینوں کے ساتھ خاص ہے۔ دوسری
زمینوں پر جو تھیں ان کو ارحمہ و عیان پر لازم نہیں اگرچہ ان زمینوں میں ایسی مخلوق بھی جو عقل، نفی ہو اور ممتاز مخلوق سے اس
کا تعلق ہو۔ ان کا آسمان کا مشاہدہ کرنا اور ان سے روشنی حاصل کرنا اس میں داخل ہیں۔ (۱) وہ اپنی زمین کی ہر جانب سے
آسمان کا مشاہدہ کرتے ہیں اور آسمانوں سے روشنی حاصل کرتے ہیں: یہ اس کا قول ہے جس نے زمین کو مسطور قرار دیا ہے۔
(۲) دوسرا قول ہے: وہ آسمان کا مشاہدہ نہیں کرتے اور اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے روشنی کو پیدا کر دیا ہے جس سے وہ قانکہ
حاصل کرتے ہیں: نہ اپنی کا قول ہے جو زمین کو گول قرار دیتے ہیں۔ آیت میں تیسرا قول بھی ہے: لیکن نے جسے ابو صالح سے وہ
اسے حضرت ابن عباس سے روایت کرتے ہیں کہ یہ سات زمینیں تھیں جو پہلی ہوئی تھیں دو ایک دوسرے کے اوپر تھیں،
ان کے درمیان مسدود مائل ہیں۔ آسمان ان سب پر سایہ لگن ہے۔ اسی تفسیر کی بنا پر اگر ایک زمین نے ایک دوسری زمین تک
نہ پہنچی تھیں تو اسلام کی دعوت اسی زمین کے لوگوں کے لیے خاص ہوگی۔ اگر اس زمین کے لوگ دوسری زمین کے لوگوں تک پہنچ
تھیں تو یہ امکان ہے کہ جہاں تک پہنچنا ممکن ہے ان تک اسلام کی دعوت پہنچانا لازم ہے کیونکہ مسندوں کا مائل ہونا جب
ابنیں پانا ممکن ہے تو دعوت کے لازم سے کوئی چیز باقی نہیں جس کا حکم نام ہے۔ یہ احتمال بھی موجود ہے کہ انہیں اسلام کی دعوت
لازم نہ ہو کیونکہ اگر یہ دعوت لازم ہوتی تو اس کے بارے میں کوئی نص بھی وارد نہ ہوتی اور نبی کریم ﷺ کو ان کے بارے میں
حکم ہوتا۔ اللہ تعالیٰ نے جن چیزوں کے حکم کو اپنی ذات کے ساتھ خاص کیا ہے وہ اس کے بارے میں بھڑ جاننا ہے اور مخلوق پر
جو مشیت ہو چکا ہے اس میں جو درست ہے اسے بھی ای بھڑ جاننا ہے۔ پھر فرمایا: لَا تَكْفُرُوا بِاللَّهِ فَتَكُنُوا مِنَ الْخَالِقِينَ جو بد نے کہا: اور

رات آسمانوں سے سات زمیہوں کی طرف اتر جاتا ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اور آسمانوں کے درمیان زمین اور دوسرے (۱۱) ہیں امر سے مراد وحی ہے: یہ مقابلہ اور دوسرے ملا کا قول ہے۔ تو یٰٰنٰثِقُوت میں جس امر کی طرف اشارہ ہے کہ سب سے بڑا زمین جوائی ہے اور ساتویں زمین دوسرے سے بلند ہے، کے درمیان۔ سر ہے۔ ایک قول یہ کہ گیا ہے: یٰٰنٰثِقُوت از خضرت یٰٰنٰثِقُوت جس کی زندگی اور ارض کی موت ایک خوشی اور ایک غم کے فقر کا فیصلہ کیا جاتا ہے۔ ایک قول یہ کہ گیا ہے: مراد سے وہاں میں عجیب و غریب تہ تیغ فرماتا ہے، بارش بارش فرماتا ہے، آفات کو نکالتا ہے رات اور دن کو لگاتار ہے، موسم گرما اور سردی کو لگاتار ہے اور حیوانات کو مختلف انواع و اقسام میں پیدا کرتا ہے، انہیں ایک حال سے دوسرے حال میں تبدیل کرتا ہے۔ ان کی زبان سے کہا: یہ لفظ کا میدان اور اس کی وسعت ہے جس طرح موت کو کہا جاتا ہے: امر اللہ اسی طرح ہوا، بادل وغیرہ بھی لفظ امر سے تعبیر کیا جاتا ہے۔

یٰٰنٰثِقُوت: اِنَّا لَنُفِیْضُکَ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ وَفِیْ سُوْرٍ نَّوْحٍ عَلٰی کُلِّ مَلٰئِکَہِ عَظِیْمٍ کو پیدا کرنے پر قادر ہے تو وہ جو چیزیں جہان کے درمیان ہیں ان پر ہر وہ چال کا ہے: جہاد، غزو، انہم پر زیادہ قدرت رکھتا ہے۔ چنانچہ مفعول مطلق ہونے کی حیثیت سے منصوب ہے کیونکہ احاطہ عدم کے معنی میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تقدیر کا نام یہ ہے: وَاِنْ اِنْتِہٰی عَنْ اَحَاظِ اَحَاظِہٖ عَسٰی۔

یہ طلاق رجعی ہے

(۲) یہ طلاق درجس ہے (۱): یہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہما ازہری و عبد الرحمن بن ابی سلمہ اور ابن ماجہ میں کا قول ہے۔

یہ طلاق بائنہ ہے

(۷) یہ طلاق بائنہ ہے (2): یہ حاد بن ابی سیران اور حضرت زید بن ثابت کا قول ہے۔ اسے ابن خریز مند اس نے امام مالک سے نقل کیا ہے۔

یہ طلاق مغلطہ ہے

(۸) یہ تین طلاقیں ہیں (3): یہ حضرت علی بن ابی طالب، حضرت زید بن ثابت اور حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہم کا قول ہے۔

مدخول بہ اور غیر مدخول بہا کے بارے میں حکم مختلف ہے

(۹) جس بوی کے ساتھ حقوق زوجیت اذکیے ہوئے ہوں اس کو تین طلاقیں ہو جائیں گی (4) اور جس کے ساتھ حقوق زوجیت نہ اذکیے ہوں اس میں بھی نیت نہ کرے اور کسی عمل میں نیت نہ کرے (5)۔ اگرچہ اس نے حقوق زوجیت نہ اذکیے ہوں یہ مدخلکہ کا قول ہے جو وسط میں ہے۔ ابن ابی سلیمان نے بھی کہا ہے۔

ہر حال میں یہ طلاق مغلطہ ہے

(۱۰) یہ تین طلاقیں ہوں گی کسی مرد میں بھی نیت نہ کرے اور کسی عمل میں نیت نہ کرے (5)۔ اگرچہ اس نے حقوق زوجیت نہ اذکیے ہوں یہ مدخلکہ کا قول ہے جو وسط میں ہے۔ ابن ابی سلیمان نے بھی کہا ہے۔

مدخول بہا کو تین جب کہ غیر مدخول بہا کو ایک طلاق ہوگی

(۱۱) جس سے دخول نہیں آیا اس میں ایک طلاق ہے (6) اور جس کے ساتھ دخول کیا ہو اسے اس کو تین طلاقیں ہیں: یہ ابو صعب اور عمر بن عبد الرحمن کا قول ہے۔

احناف کا نقطہ نظر

(۲) اگر اس نے طلاق کی نیت کی و ظہار کی نیت کی تو وہ واقع ہوگا جو اس نے نیت کی (7)۔ اگر طلاق کی نیت کی تو ایک بائنہ ہوگی مگر اس صورت میں تین واقع ہو جائیں گی جب وہ تین کی نیت کرے۔ اگر وہ کسی نیت کرے تو ایک واقع ہوگی۔ اگر کوئی نیت نہ کی تو وہ جسم ہوگی۔ مرد اپنی بیوی سے ایلا کر نے والا ہوگا۔ یہ امام ابو حنیفہ اور اس کے اصحاب کا نقطہ نظر ہے۔ اس کی مثل امام زفر کا قول ہے مگر نہ: یا: جب وہ کسی نیت کرے تو ہم اسے مازم کر دیں گے۔

ابن قاسم کا نقطہ نظر

(۱۳) ظہار کی نیت اسے کوئی نفع نہ دے گی (8)۔ یہ تین ہوگی یا نہ اس کا قول ہے۔

نہیں، ابن عمر کا نقطہ نظر

(۱۰) انہی میں سے تین صحابہ تھے، (۱)۔ اس میں نے چلی کی طرف رجوع کیا تو اس نے یہ الٹی راہ جان بوجھ کر
یہاں تک کر کے، دیکھ کر راکھ کرے۔

ابن عمرؓ کا نقطہ نظر

(۱۱) اگر حقائق کی نیت کرے تو جو بعض صحابہ کرام (۱) اور (۲)۔ اگر ایک ہی نیت کی تو ایک حقائق راہی سوائے ایسا کہ مانی
میرا کہ قول ہے۔ اس کی مثال حضرت ابو بکرؓ حضرت عمرؓ اور (۳) سے بھی یہاں تک کہ اس ہے۔

سفیان ثوریؓ کا نقطہ نظر

(۱۲) اگر یہ تھوڑی دیر میں کی نیت کی تو میں جی، اگر ایک ہی نیت کی تو ایک راہی سوائے ایسا کہ مانی یہ نیت کی تو یہ
اندر سوائے۔ اگر کسی چیز کی نیت کی تو کوئی چیز اگر تھوڑی دیر میں کی نیت کی تو ایک حقائق راہی سوائے ایسا کہ مانی یہ نیت کی تو یہ
وہاں سے کہ، اگر کوئی چیز کی نیت کی تو ایک حقائق راہی سوائے ایسا کہ مانی یہ نیت کی تو یہ

ابن شہابؓ اور ابن عمرؓ کا نقطہ نظر

(۱۳) اس کی نیت کا حوالہ ہوگا (۱)۔ ایک سے کہیں یہ نیت کی تو ایک راہی سوائے ایسا کہ مانی یہ نیت کی تو یہ
راہی سوائے ایسا کہ مانی یہ نیت کی تو ایک راہی سوائے ایسا کہ مانی یہ نیت کی تو یہ

اس پر خلاصہ کو آؤ اگر خلاصہ ہے

(۱۴) اس پر ایک حوالہ ہوگا (۱)۔ ایک سے کہیں یہ نیت کی تو ایک راہی سوائے ایسا کہ مانی یہ نیت کی تو یہ
مقتدا ہے اور اس میں یہ حقائق راہی سوائے ایسا کہ مانی یہ نیت کی تو یہ

میں تھوڑی دیر میں کی نیت کی تو ایک راہی سوائے ایسا کہ مانی یہ نیت کی تو یہ
منصور ہے اور اس میں یہ حقائق راہی سوائے ایسا کہ مانی یہ نیت کی تو یہ
نقل کرتے ہیں کہ آپ نے پاس ایک آدمی آیا۔ عرض کی اس نے اسی بیوی کو آپ کو پرہیز کرنا چاہیے، اور اس نے اسے
بولے، اور آپ کو پرہیز کرنا چاہیے۔ اگر اس آدمی کی عداوت کی۔ تو آپ نے بھاری عداوت کی۔ اور اس نے اسے
میں یہ ایک عداوت کی۔ اور اس نے اسے بھاری عداوت کی۔ اور اس نے اسے
حضرت، یہ کسی عداوت کی۔ اور اس نے اسے بھاری عداوت کی۔ اور اس نے اسے

اس مسئلہ میں چاہئے کہ اسے اختلاف کی وجہ

مسئلہ نمبر 5: جہاں سے عداوت کی، اس باب میں اختلاف کی وجہ یہ ہے کہ اس باب میں اختلاف کی وجہ یہ ہے

میں کوئی شخص یا خاہر صحیح ہے جس پر اس مسئلہ میں اجماع کیا جائے۔ اس وجہ سے علماء نے اس بارے میں اپنی اپنی رائے قائم کی۔ جس نے برأت، صبیحہ سے قسب کیا، اس نے کہا: کوئی حکم نہیں، اس سے کوئی چیز لازم نہیں ہوئی۔ جس نے کہا: یہ قسم ہے! اس نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اسے قسم کا، مریا ہے۔ جس نے کہا: اس میں کفار و واجب ہوگا اور یہ قسم نہیں اس کی حیثیت و اسروں میں سے ایک امر ہے۔ (۱) اس نے کہا: نیک و بد اللہ تعالیٰ نے اس میں کفار و واجب کیا ہے، مگر چہ یہ قسم نہیں (۲) ان کے نزدیک یحییٰ کا معنی حرام کرنا ہے تو کفار و معنی کے اعتبار سے واقع ہوا جس سے کہا: یہ طلاق رہی جس نے لفظ کو اطلاق و جوہر پر محمول کیا ہے۔ طلاق رجعی بھی وہی حرام کرتی ہے تو لفظ کو اسی پر محمول کیا جائے گا۔ یہ قیام بائک کو لازم ہوگا کیونکہ آپ فرماتے ہیں: طلاق رجعی وہی کو حرام کر دیتی ہے۔ اسی طرح جس نے کہا: یہ تمس طلاق ہیں اس کی وجہ یہ ہے کہ اس نے اسے سب سے علیحدہ صورت پر محمول کیا۔ دو تین طلاقیں ہیں۔ جس نے کہا: یہ ضہار ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ یہ تحریم کے درجات میں سے سب سے کم و جب تک تحریم ہے کیونکہ یہ کسی تحریم ہے جو نکاح کو ختم نہیں کرتی۔ جس نے کہا: یہ طلاق بائنہ ہے اس نے اس پر اجماع کیا کہ طلاق رجعی مطلق کو حرام نہیں کرتی اور طلاق بائنہ اسے حرام کرتی ہے۔ یہاں تک یحییٰ بن عمر کے قول کا تعلق ہے نبیوں نے اس میں احتیاج کی ہے کہ اسے طلاق بنا نہیں جب وہ اس سے رجوع کرے تو اس میں احتیاج کی کہ کفار و لازم کریں۔ ابن عربی نے کہا: یہ صحیح نہیں کیونکہ یہ تو وہ مسئلہ چہروں کو جمع کرنا ہے کیونکہ ایک لفظ کے معنی میں ظہار اور طلاق جمع نہیں ہو سکتے تو جس کا اجتماع مکمل میں صحیح نہیں اس میں احتیاج کی کوئی وجہ نہیں۔

جس نے کہا: جس کے ساتھ حقوق زوجیت اور انہیں کیے گئے اس میں نیت کا اعتبار کیا جائے گا کیونکہ ایک طلاق اسے جدا کر دیتی ہے اور شرعاً اسے حرام کر دیتی ہے، ایک اجماع ہے۔ اسی طرح کہا: جس نے نیت کا اعتبار کرتے ہوئے کوئی تحریم نہ کیا۔ اس سے پہلے ایک طلاق بھی حرمت ثابت کرتی ہے یہی اجماع ہے کہ اس میں سب کا اتفاق ہے اس کو اپنا لیا کافی ہے۔ انہوں نے کہا: اس میں یہ تین طلاقیں ہیں اس کی وجہ یہ ہے کہ اس نے حکم و مفسر کو یہ ہے کیونکہ اگر وہ تین کی تصریح کرنا تو جس کے ساتھ حقوق زوجیت اور انہیں کیے گئے اس میں بھی یہ تینوں نافذ ہو جائیں جس طرح اس میں نافذ ہو جاتی ہیں جس کے ساتھ حقوق زوجیت اور انہیں کیے گئے ہیں۔ ضروری ہے کہ معنی اس کی شکل ہو اور تحریم ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ یہ سب نافی کے بارے میں ہے۔ یہاں تک لفظ کی کاقتنیت ہے تو ان میں سے کوئی چیز لازم نہ ہوگی مگر اس بائک کے نزدیک جب وہ آزاد کی نیت کرے۔ عام علماء اس طرف گئے ہیں کہ اس پر کفار و یحییٰ ہوگا۔ ابن عربی نے کہا: صحیح یہ ہے کہ یہ ایک طلاق ہے کیونکہ اگر وہ طلاق کا ذکر نہ کرے تو یہ قسم ہی واقع ہوتی وہ ایک ہی ہے مگر اس صورت میں کہ اسے متعدد ذکر کرے (۱)۔ اسی طرح جب تحریم کا ذکر کرے تو قسم واقع ہوگی مگر جب وہ اکثر کا ذکر کرے، جس طرح وہ کیے: انت حق حرام الا بعد ازہ یہ مریا نہیں ہے۔

میں کہتا ہوں اس کا حکم مندرجہ میں کی رائے یہ ہے کہ یہ آیت حضرت مفسر کے بارے میں نازل ہوئی جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم

نے اپنی کوٹھڑی کے ساتھ حضرت کی نقیبی نے اس کا ذکر کیا۔ اس تعبیر کی بنا پر گویا فرمایا: جو آپ نے اپنی ذات پر حرام کیا ہے وہ آپ پر حرام نہیں بلکہ آپ پر اس کا کفارہ ہے اگرچہ یہ عہد اور کوٹھڑی کی حرمت کے بارے میں بھی ہے۔ مگر فرمایا: اور اس سے متنبہ رہنے پر حرام نہیں بلکہ آپ نے تحریم کو یسین کے ساتھ کیا دیا ہے تو اپنی قسم کا کفارہ دلاؤ، کچھ یہ حال صحیح ہے چونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے پہلا حرام کیا، پھر قسم اٹھائی، جس طرح اور اقلی نے ذکر کیا (۱)۔ اور حدیثی نے اس کا معنی شہد کے قصد میں بیان کیا (۱۲) جو یسین صبر سے مراد ہے وہ حضرت عائشہ صدیقہ سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر حضرت زینب بنت جحش کے ہاں شہد نوش فرماتے اور ان کے ہاں ٹھہرتے۔ میں نے اور حضرت عائشہ نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی کہ ہم میں سے جس نے ہاں بھی رسول اللہ شریفؐ، نہیں دلوں گے آپ نے مخالفہ کیا۔ میں نے آپ سے مشاورت کی کہ ہم میں سے جس نے ہاں بھی رسول اللہ شریفؐ، نہیں دلوں گے آپ نے مخالفہ کیا۔ میں نے قسم اٹھائی کہ میں نے اس مفاد پر کسی کوئی گواہی نہیں دی۔ فرمایا: "انہیں میں نے تو شہد پیا ہے میں وہم اور دینہ نہ کروں گا۔" میں نے قسم اٹھائی کہ میں نے اس بارے میں کسی گواہی نہ دینا۔" مقصود اپنی افواج کی خوشنودی تھی۔ ومن بعد وہ یہ تحریر بھی کی صورت میں تھا اور حضرت عائشہؓ نے اس کی اجازت یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس موقع پر کتاب کا حکم جاری کیا اور اپنے اور اللہ تعالیٰ الشہید یتیم یعزہ صلا علیہم اجمعین اللہ تعالیٰ

تعلیقِ عبارت: آواز چل آپ یہ اس لیے کرتے ہیں کہ انہوں کی رضا حاصل کریں۔ (وائیڈ غلوٹر ٹریجینٹر جس نے یہ کہہ کر وہاں ہی اس کو چھوڑ دیا) آپ اور مولانا کوٹھڑی کے مہم کرنے والے آپ۔ ایک توں یہ یہ جاتا ہے اور کاندھ سنبھال دے۔ کچھ سے بڑک اپنی پر مہم ہے اور آپ کا صحیح اور کتب کا متعلق ہے۔

قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَجَارَةً يَوْمَكُمْ وَاللَّهُ مُقَرِّرُكُمْ وَلَهُ السُّلْطَانُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ۖ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ ۚ ﴿١٠﴾

”جے جگ انہ تعالیٰ نے مقرر کر دیا ہے تمہارے لیے تمہاری قسموں کی اور جو کہو گے گا فرقہ (یعنی ائمہ رب) در احہ تعالیٰ ہی تمہارا امارہ رہا ہے اور اسی سب کچھ نے امارہ بہت بڑا کر دیا ہے۔“

اس میں جو کچھ ہے اس میں:

قسم فی تحلیلیں گناروے

[illegible]

نہایت خواہش ہے کہ ہمارے میں شہرہ لگائی۔ یعنی کو حرام کیا تو اس سے ایسا کہ جب اس کی کوئی نیت نہ ہو۔
 ۱۔ نہایت کی نیت کی تو ظہر ہوگا۔ اگر حلال کی نیت نہ ہوگی۔ اس طرح اگر اس نے دو یا تین ظہروں کی نیت کی۔
 اگر اس نے بچا، جس نے جھوٹ کی نیت کی ہے تو وہ یہ کہ اس کی تصدیق کی جائے گی۔ قلنا اس کی تصدیق نہ کی جائے گی کہ
 ایسا کو چلایا جائے۔ تو اس نے بچا۔ جلال چیزیں پر حرام ہے تو مراد کھانا اور شراب ہوگا جب دو نیت نہ کرے۔ بصورت
 دیگر اس کی دو نیت کرے۔ اور ہر دفعی اسے قسم شمار کرے۔ لیکن جہنوں میں صرف ایک کفار کا سبب بنتے ہیں۔ اگر طلاق
 کی نیت کی تو یہ ان کے نزدیک طلاق رہتی ہوگی اس طرح پہلے وہ دست ناز بھی ہے۔ اگر قسم لگائی تو وہ اسے نہیں کھائے گا،
 وہ نہ موت ہو جائے گا اور کفار اور ان کے لئے قسم سے نذر رہ جائے گا۔

لوٹنی یا بیوی کو اپنے اوپر حرام کرنے کی صورت میں کفارہ کا لزوم

مسئلہ نمبر 2۔ اگر اس نے اپنی لوٹنی یا بیوی کو حرام کیا تو اس پر کفارہ یحییٰ الزم ہوگا جس طرح صحیح مسلم میں
 حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے جب ایک آدمی نے اپنے اوپر اپنی بیوی کو حرام کر لیا تو یہ قسم ہے اس کا کفارہ اور
 اسے (۱)۔ اے نبی کا فرماں ہے: **لَا تَقْرَأُ كَانِ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُتُوهُ حَسَنَةً** (احزاب: 21)

نبی کریم ﷺ کے بارے میں کفارہ کی ادائیگی میں پابجاں والا اختلاف

مسئلہ نمبر 3۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نبی کریم ﷺ نے اپنی قسم کا کفارہ اور لیا۔ حضرت حسن بصریؒ سے مروی
 ہے: آپ ﷺ نے کفارہ اور انہیں کیا (2) کیونکہ آپ کی شان ہے: **لَا تَقْرَأُ حَسَنَةً حَاقِدَةً مِّنْ ذُنُوبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ اس مَوْرَت**
 میں کفارہ یحییٰ کا حکم اس کو دیا گیا ہے جبکہ پہلا قول زیادہ صحیح ہے۔ مروی نبی کریم ﷺ کی ذات ہے بھرا امت آپ
 ﷺ کی اللہ اکرمی ہے۔ ہم پہلے سخت ذہن اس مسئلے روایت نقل کر چکے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے کفارہ اور ان کے
 کفارہ اور لیا۔ مگر اس سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے حضرت مارے کو جو اپنے اوپر حرام کیا تھا۔ اس سلسلہ میں ایک
 کفارہ اور لیا تھا۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ نے کوئی کوئی حلال کیا ہے اس کی وضاحت اس روش میں ہے: **مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ** (احزاب: 38) یعنی حلال عورتوں میں سے جو آپ ﷺ پر کے لیے شرعاً نہیں لگائی تھیں اسے
 لیے ملک یحییٰ (اللہ تعالیٰ کو حلال کیا تو تمہارا پابائی ذات پر کیوں حرام کرتے ہو جبکہ اللہ تعالیٰ نے اسے تم پر حلال کیا ہے۔ ایک
 قول یہ کیا ہے: **مَعْلُوقَةُ الْبَيْتِ** سے مراد اشتہار ہے یعنی اللہ تعالیٰ نے تمہارے لیے اشتہار کو حلال کیا ہے جس کو یحییٰ سے
 نہایت زیادہ لیا ہے۔ پھر ایک قوم کے نزدیک قسم سے اشتہار جائز ہے جب وہ چاہے اگرچہ ایک حدت و مومن میں داخل ہو گیا
 ہو اور اس کے لئے نیک ہی جائز ہے۔ دوسرا یہ ان امور کے بارے میں قسم لگائی ہے جس میں اشتہار نہ ہو کہ قسم کو کفارہ
 سے ماحولی قسم کا پابائی ہے۔ یا اس اہل میں تعذیب اس میں انہیں کر دیا گیا ہے۔ تعذیب اس کا مصدر ہے۔

کہا تو یہاں آپؐ کو کہہ دیجئے جو کہ میرے پاس عمر ہے تو مجھ سے چھ لے۔ آخر مجھے عمرؓ اور اس میں تجھے بتا دوں گی۔

فَإِنَّ اللَّهَ فَخَرُ الْمُسْلِمِينَ آپؐ کا وہی مورخہ ذکر ہے ان کا باہمی تعاون آپؐ کو کوئی نقصان نہیں پہنچا سکتا۔ ڈچٹریٹی و خضابہ اللہ و مہینہ طرمہ و سعید بن مسعودؓ نے کہا: صانع المؤمنین سے مراد حضرت ابو بکر صدیقؓ اور حضرت عمر فاروقؓ تھے یا تو حضرت ابو بکر صدیقؓ اور حضرت عمر فاروقؓ کے والد تھے۔ دونوں بن دونوں کے خلاف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے دیگر تھے۔ ایک قول یہ کہ تمنا ہے امراء بنک مؤمن ہیں۔ صانع الامم جنس ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے وَ الْقَوْمِ بِأَنَّهُمْ لَكُنَّ حُسْنٌ (الاحقار) یہ طبری کا قول ہے۔ ایک قول یہ کہ تمنا ہے خضابہ اللہ و مہینہ طرمہ سے مراد انبیاء ہیں ایہ علماء میں زید و قارہ اور شایان کا قول ہے۔ ابن زید نے کہا: مراد املاک ہیں۔ حدیث سے کہا: مراد حضرت عمرؓ و حضرت ابوبکرؓ کے تھے ہیں۔ ایک قول یہ کہ تمنا ہے خضابہ اللہ و مہینہ طرمہ اصل میں واحد کا مینہ نہیں۔ اصل میں صاعد اللہ و مہینہ طرمہ۔ صاعد کو مہینہ طرمہ کی طرف منصف کیا۔ سے وادع کے لئے لفظ لفظ گیا کیونکہ اس صورت میں وادع اور بیع کا مینہ ایک ہے جس طرح مصحف میں ایسی ایجاد کی ہیں کہ اس میں افکار کا صخر متوجع ہوتا ہے۔ افکار کی وضع متوجع نہیں ہوتی۔ صحیح مسلم میں حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ حضرت عمرؓ نے اس خطبہ پر فرما دیا کہ جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی عمرتوں سے مجھ کی اختیار کی (۱)۔ حضرت عمرؓ نے کہا: میں مسجد میں داخل ہو گیا تو لوگ زمین پر گر گئے یاں بار رہے تھے۔ وہ کہہ رہے تھے: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی نبوت کو خلاف اسے دی ہے۔ یہ حکم تو ب کا حکم انہوں نے دیا۔ سے پہلے کا ہے۔ میں نے کہا: آج میں ضرور بتاؤں گا۔ میں حضرت ماثر صدیقؓ کے پاس گیا۔ اس نے کہا: اسے ابو بکرؓ کی بیٹی ان کا تھے۔ اپنے محل کے بارے میں یہ خبر پہنچی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اذیت دیتی ہے۔ حضرت عائشہؓ نے کہا: اسے اس خطبہ اور اسے مجھ سے کیا۔ اہل تھے اپنی بیٹی کی خبر پہنچی چاہیے۔ حضرت عمرؓ نے کہا: میں حضرت حفصہؓ کے پاس گیا۔ میں نے اس سے کہا: اسے حفصہؓ! کیا تھے اپنے محل کے بارے میں یہ خبر پہنچی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اذیت دیتی ہے۔ اللہ کی قسم تو خوب جانتی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے محبت نہیں کرتے۔ ان میں سے آتا آپؐ کو جیہہ تھے طلاق اسے اپنے۔ حضرت حفصہؓ بڑی شدت سے روئیں۔ میں نے اس سے پوچھا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر کون ہیں؟ حضرت حفصہؓ نے کہا: وہ اپنے چوہا رہیں ہیں۔ میں داخل ہوا تو میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے خادم رہا۔ اس نے اس کو جو چوہا ہو کی دلیل پر مینہ ہوا تھا۔ وہ اپنی دونوں انگلیں اس لکڑی پر لٹکائے ہوئے تھا۔ اس میں سورۃ النبیؐ یا ایہذا۔ یہ لکڑی لکڑی تھی جس کے ہر سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر جرح تھے اور نیچے اترتے تھے۔ میں نے آواز دی: اے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! یہ کی بارگاہ میں حاضری کی مجھے اجازت لے دو۔ رہا نے کرو کی طرف دیکھا۔ پھر میری طرف دیکھا اور کچھ بھی نہ کیا۔ پھر میں نے کہا: اے رہا! اسے میرے لیے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضری کی اجازت طالب کرو۔ وہ نے کمرے کی طرف دیکھا۔ پھر میری طرف دیکھا اور کچھ بھی نہ کیا۔ پھر میں نے بلند آواز سے کہا: اے رہا! میرے لیے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضری کی اجازت طالب کرو۔ میں گون کر رہا تھا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے

آیت نازل ہوئی یا تھا، اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اگر ان میں سے کوئی شخص اللہ تعالیٰ سے خوف و محبت رکھتا ہو تو اللہ تعالیٰ اس کو اپنا خاص بنائے گا۔ (ابواب میں اس کا ذکر ہے۔)

عَلَى رَبِّكَ إِنْ ضَعُفَكَ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مُسْلِمًا مُؤْمِنًا قَنَاطًا

تَجِبْتَ عَهْدًا سَهَبًا قَنَاطًا ۝ (38)

”اگرچہ تمہیں کوئی کمزوری ہو تو اللہ تعالیٰ تم کو بہتر سے بہتر زوجہ عطا فرمائے گا۔ (ابواب میں اس کا ذکر ہے۔)“

عَلَى رَبِّكَ إِنْ ضَعُفَكَ یہ بات پہلے کریم میں ہے کہ یہ آیت نازل ہوئی تھی کہ اگر اللہ تعالیٰ تم کو کمزوری عطا فرمائے تو اللہ تعالیٰ تم کو بہتر سے بہتر زوجہ عطا فرمائے گا۔ (ابواب میں اس کا ذکر ہے۔)“

اَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مُسْلِمًا مُؤْمِنًا قَنَاطًا ۝ (38) میں اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اگر تم کو کمزوری عطا فرمائے تو اللہ تعالیٰ تم کو بہتر سے بہتر زوجہ عطا فرمائے گا۔ (ابواب میں اس کا ذکر ہے۔)“

مطلب یہ ہے کہ اگرچہ تم کو کمزوری عطا فرمائے تو اللہ تعالیٰ تم کو بہتر سے بہتر زوجہ عطا فرمائے گا۔ (ابواب میں اس کا ذکر ہے۔)“

نے کہا: آخر ان میں جہاں بھی لفظ طہارت کا ذکر ہے اس سے مراد تو حید ہے۔ پہلے طہارت روزے اور زیہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما، حضرت حسن البصری رضی اللہ عنہما اور ان جہیز کا قول ہے۔ زیہ بن سمعان کے بیٹے عبد الرحمن اور یحییٰ بن عبد مراد ہے ہجرت کرنے والوں۔ زیہ نے کہا: حضرت محمد بن یحییٰ کی امت میں سیاست و ہجرت نئی ہے۔ سیانہ سے مراد زمین میں گھومنا بھرتا ہے۔ فرما، ابھی اور دوسرے علماء نے کہا: روزے اور زکوٰۃ کہتے کہ کوک ساچ کا زور اور انیس دوا جہیز سے وہ کہا: پاتھ ہے کہ کوکین ہے۔ ایک قول یہ کیا کیا: واللہ تعالیٰ فی جماعت میں دودھک ہائے والیاں ہیں۔ یہ سادہ اساد سے مشتق ہے جس کا معنی ہے پانی چلا گیا۔ سرور رات میں یہ کٹ گز رہی ہے۔ الحمد للہ

تجربہ و انکشاف ہمارے دن میں سے کچھ شہروں کی اور کچھ باکروں کی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: شہادتی شدہ کو شیبہ کا م نہ کیا ہے کیونکہ وہ اپنے خدوہ کی طرف لوٹنے والی ہے (۱)۔ اگر وہ اس کے پاس رہتی یا دوسرے نادان کی طرف لوٹنے والی ہے اور وہ اس سے جدا ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کیونکہ وہ اپنے والدین کے گھر کی طرف لوٹنے والی ہے یہ قول زیادہ صحیح ہے کیونکہ ہر شہادتی شدہ خود کو کی طرف لوٹنے والی نہیں ہوتی۔ جہاں تک بکر کا تعلق ہے وہ کوکری ہے۔ اسے بکر کا نام دیا گیا ہے کیونکہ وہ بکلی والی حالت پر ہوتی ہے جس پر اسے پیدا کیا گیا ہوتا ہے۔ بکلی نے کہا: شیبہ سے مراد حضرت آسیہ ہے جو فرعون کی بیٹی تھی اور بکر سے مراد حضرت مریم ہے جو عمران کی بیٹی تھی (2)۔

میں کہتے ہوں: یہ اس آدی کے قول پر مشیر ہوگی جو یہ کہتا ہے: یہ شک تہی اللہ تعالیٰ کا اپنے نبی کے لیے دہرا ہے۔ اگر نبی اس میں تہیہ بران جو میں کو دینا میں طلاق دے۔ یہ کہ اللہ تعالیٰ آخرت میں آپ کی زوجیت میں ان سے بہتر عورتیں اسے دے گا۔ اللہ تعالیٰ بہتر پاتا ہے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَخْيِرْكُمْ نَارًا وَتُؤَدُّهَا النَّاسُ وَالْجِبَارُ عَلَيْهِمُ
مَنْ يَكُنْ بَلَاءٌ فَلَا يَشَاءُ أَنْ يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ٥

اے ایمان والو! اپنے آپ کو اور اپنے اہل و عیال کو اس آگ سے جس کا اندھن انسان اور جبریلوں کے اس پرانیے فرشتے سحر میں جو اسے حد غلط حراج میں نہ فرمائی نہیں کرتے اللہ کی جس کس نے انہیں حکم دیا ہے اور نورا بھیجے ہے اور جو شر و انہیں فرمایا جاتا ہے۔

انسان کا اپنی ذات اور اپنے اہل کو آگ سے بچو

اس میں ایک غی صمد ہے۔ اور انسان کا اپنی ذات اور اپنے اہل کو آگ سے بچانا۔ ضحاک نے کہا: اس کا معنی ہے اپنے نفس کو بچو اور جہیز سے اہل اپنے نفس کو آگ سے بچائیں (3)۔ علی بن ابی طلحہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت کی ہے: اپنے نفس کو بچاؤ اور اپنے گھر والوں کو زکوٰۃ کا حکم دو یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ تمہارے ذریعے انہیں بچائے۔

حضرت علیؓ نے فرمایا: میرے کہنا اور جو وقت دے گا، دے گا، کہنا ہے: تم لوگو! اپنے افعال اور اپنے اہل کو درست کرنے کے واسطے یہاں اس
 روئے لے کہنا: یہی قول صحیح ہے (۱)۔ وہ معنی جو مختلف مقامات پر ہے، جو معارف اور مہلکات کے واسطے کہ درمیان ان کے ساتھ ہو جائے، یہاں
 ہے وہ فعل کے معنی میں ہے جس طرح یہ قول ہے: *وعلفها لبنا و صاڈب*۔ (۲) یہ اصل میں مختلف تہذیب و تمدن کے ساتھ ساتھ ہے۔ اور
 جس طرح یہ قول ہے: *وہا ربہ*، (۳) جانتا کہ اس فعل متقلداً ہے اور مثلاً اور *وہا ربہ* پر ضروری ہے کہ وہ اپنے نفس کی اصلاح
 عادت کے ساتھ کرے اور اپنے اہل کی اصلاح اور طرح کرے جس طرح حاکم اپنی رعیت کی اصلاح کرتا ہے۔ یہ مدت مکی
 میں ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: *کلکم راع و کلکم مسئول عن رعیتہ* (۴) صاڈب صاڈب معنی اس سے کہ جو وہ
 مسئول عنہ اور راع، (۵) اصل اہل بیتہ اور مسئول عنہم تم میں سے ہر ایک تمہارا ہے اور تم میں سے ہر ایک اس
 کی رعیت کے بارے میں پوچھا جائے گا حاکم جو لوگوں پر امیر ہے وہ ان کا تمہارا ہے اس سے لوگوں کے بارے میں چچہ
 دات کا۔ تو ان اپنے گھر و خانوں کا تمہارا ہے اس سے گھر والوں کے بارے میں۔ پوچھا جائے گا: حضرت حسن بدوی نے اس
 آیت کی تفسیر میں کہا: *وہا ربہ* یعنی فاعل وہا ربہ ہے اور راعی ہے۔ بعض علماء نے کہا: *وہا ربہ* اللہ تعالیٰ کے ارشاد
 فرمایا: *وَقُلْ أَتُفْلِحُونَ* اس میں اور بھی دلیل ہے کیونکہ وہا ربہ اس کا معنی ہوا کہ نبیؐ ہے اس طرح اللہ تعالیٰ نے اس فرمان میں
 وہا ربہ ہے *وَقُلْ أَتُفْلِحُونَ* *أَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا بِآيَاتِ اللَّهِ* (۶) باقی رشتہ داروں کی طرح ان کا کہنا کہ تم نہیں کرو۔ وہا ربہ اس
 سوال و جواب کی تعلیم ہے، معامی اور مگناہوں سے بچانے، اس کے علاوہ جو دوسرے کام ہیں۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد
 فرمایا: *بچنے کا یہ پیر یہ حق ہے کہ اس کا اچھا نام رکھے، اسے گستاخاں سے بچائے اور جب بالغ ہو جائے تو اس کی شادی کر دے*۔
 نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: *واللہ ابی اولہا و ابی اہلہ* (۷) آپ سے بہتر کوئی پیر نہیں دیتا (۸)۔

عروسی شادی اپنے آپ سے ورنہ اسے دینی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نہیں کرتے ہیں، فرمایا: *یا ایہذا* کوئی نہ کہ ضرر
 وہا ربہ ان کی عمرات سنائی دے جائے، انہیں اور جب ان کی عروسی سال کی ہو جائے ان کے ہمسرا الگ کر دے۔ اس روایت
 کو محدثین کی ایک جماعت نے روایت کیا ہے۔ یہ ابو داؤد کے الفاظ ہیں۔ حضرت عروسی جب سے لگی یہ روایت مروی
 ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے: *بچنے کوئی نہ کہ ضرر وہا ربہ اور جب وہا ربہ سال کا ہو جائے وہا ربہ کو نکاح میں
 کوتاہی کر دے پراسے ماؤں کی طرح دیکھو اور وہا ربہ کو نکاح میں نہ لے کر وہا ربہ کے ہاں رہا کر دے*
 اور چہ کے بارے میں جانتے ہیں وہا ربہ کو نکاح میں نہ لے کر وہا ربہ کی طرف منسوب ہے۔

امام مسلم نے روایت کی ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: *یا ایہذا* کوئی نہ کہ ضرر وہا ربہ اور جب وہا ربہ سال کا ہو جائے وہا ربہ کو نکاح میں
 روایت بیان کی گئی ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: *واللہ ابی اولہا و ابی اہلہ* (۹) اس روایت کے ساتھ اس کے ساتھ ہر ایک

کے مع میں سب سے زیادہ گناہگار نہیں کیا جاتا۔ اسے خود کو حق حاصل ہے کہ وہ جہنم پہنچے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْلَمُوا الْيَوْمَ مَا الْفَعْلَةُ الَّتِي كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٠﴾

”اے کفار! آج تم کو معلوم ہو گا کہ تم نے کیا گناہ کیا کرتے تھے۔“

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْلَمُوا الْيَوْمَ مَا الْفَعْلَةُ الَّتِي كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥١﴾

یہ۔ اے کفار! آج تم کو معلوم ہو گا کہ تم نے کیا گناہ کیا کرتے تھے۔ اے کفار! آج تم کو معلوم ہو گا کہ تم نے کیا گناہ کیا کرتے تھے۔ اے کفار! آج تم کو معلوم ہو گا کہ تم نے کیا گناہ کیا کرتے تھے۔ (سورہ قمر)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوَلَّوْا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُم

سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَا يُخْذِرُ أَلَنَّهُ الَّذِينَ

وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ تَوَلَّوْا لَهُمْ مُسْلِمِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ

لَكُمْ تُرِيدُونَ أَنَّ تَكُونَ مِمَّنْ يُكْفَرُونَ ﴿٥٢﴾

”اے ایمان والو! اللہ کی جانب میں سے ہے۔ اے ایمان والو! اللہ کی جانب میں سے ہے۔ اے ایمان والو! اللہ کی جانب میں سے ہے۔“

یہ ایمان والو! اللہ کی جانب میں سے ہے۔ اے ایمان والو! اللہ کی جانب میں سے ہے۔ اے ایمان والو! اللہ کی جانب میں سے ہے۔“

یہ ایمان والو! اللہ کی جانب میں سے ہے۔ اے ایمان والو! اللہ کی جانب میں سے ہے۔ اے ایمان والو! اللہ کی جانب میں سے ہے۔“

یہ ایمان والو! اللہ کی جانب میں سے ہے۔ اے ایمان والو! اللہ کی جانب میں سے ہے۔ اے ایمان والو! اللہ کی جانب میں سے ہے۔“

یہ ایمان والو! اللہ کی جانب میں سے ہے۔ اے ایمان والو! اللہ کی جانب میں سے ہے۔ اے ایمان والو! اللہ کی جانب میں سے ہے۔“

یہ ایمان والو! اللہ کی جانب میں سے ہے۔ اے ایمان والو! اللہ کی جانب میں سے ہے۔ اے ایمان والو! اللہ کی جانب میں سے ہے۔“

یہ ایمان والو! اللہ کی جانب میں سے ہے۔ اے ایمان والو! اللہ کی جانب میں سے ہے۔ اے ایمان والو! اللہ کی جانب میں سے ہے۔“

توبہ نصوحاً سے کیا مراد ہے؟

مسئلہ نمبر ۱۔ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوَلَّوْا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُم سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَا يُخْذِرُ أَلَنَّهُ الَّذِينَ

وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ تَوَلَّوْا لَهُمْ مُسْلِمِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ لَكُمْ تُرِيدُونَ أَنَّ تَكُونَ مِمَّنْ يُكْفَرُونَ ﴿٥٢﴾

تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُم سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَا يُخْذِرُ أَلَنَّهُ الَّذِينَ

وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ تَوَلَّوْا لَهُمْ مُسْلِمِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ لَكُمْ تُرِيدُونَ أَنَّ تَكُونَ مِمَّنْ يُكْفَرُونَ ﴿٥٢﴾

تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُم سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَا يُخْذِرُ أَلَنَّهُ الَّذِينَ

وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ تَوَلَّوْا لَهُمْ مُسْلِمِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ لَكُمْ تُرِيدُونَ أَنَّ تَكُونَ مِمَّنْ يُكْفَرُونَ ﴿٥٢﴾

تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُم سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَا يُخْذِرُ أَلَنَّهُ الَّذِينَ

وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ تَوَلَّوْا لَهُمْ مُسْلِمِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ لَكُمْ تُرِيدُونَ أَنَّ تَكُونَ مِمَّنْ يُكْفَرُونَ ﴿٥٢﴾

بغض کرتے اور جب سے یہ آواز آئے تو اللہ تعالیٰ سے استغفار کرے۔ ایک آدمی یہ کیا کرتا ہے، یہ تو یہ ہے جس کے قول
 سے کہ ہے: "معاذ اللہ، وہ روزہ روزہ ہی رات (۱) ایک قوم یہ کیا گیا ہے، یہ تو اس کی توبہ ہے جس کے ساتھ وہ توبہ کا محتاج نہیں
 رہتا۔" لیکن نے کہ توبہ فصوح یہ ہے وہ اول سے توبہ شہادت کا التماس کرے، وہ توبہ مانے۔ سے استغفار کرے اور کما کا قطع قلع کرے
 اور سے اطمینان، ذکر و دعا، اور اس طرح نہیں کرے کہ۔ سعید بن مسعود نے کہا: اس سے مراد منہل توبہ ہے اور توبہ اس وقت
 تک مقبول نہیں ہوتی جب تک اس میں نہیں شریک نہ ہوں۔ (۱) یہ حرف کہ توبہ قبول نہ ہوئی۔ (۲) یہ توبہ کہ توبہ قبول ہو جائے
 گی۔ (۳) عبادت پر ممانعت اختیار نہ کرنا۔ حضرت سعید بن مسعود نے کہا: ایک توبہ جس کے ساتھ توبہ اپنے نفس کو نصیحت
 کرتے ہو (۴)۔ قرآن نے کہا چار چیزیں اس کو منع ہیں۔ (۱) زبان سے استغفار، (۲) بدن کے ساتھ قطع قلع کرنا۔ (۳)
 دل میں یہ چیز رکھنا کہ وہ بارہ ایک غلطی نہیں کرے گا۔ (۴) برے دوستوں کو جھوٹا، سفیان ثوری نے کہا: توبہ نصوح کی
 علامتیں چار ہیں: توبہ، امانت اور غیبت۔ تفصیل میں عیاض نے کہا: یہ توبہ ایسی ہے کہ کافرا و گھوڑوں کے سامنے ہو
 بیش اسے دیکھیں، اسے ایسی کی شکایتیں ہو کہ سے مروی ہے توبہ فصوح یہ ہے کہ تو اس میں گواہی سنا ہے، کئے جس میں تو
 نے یہ کہہ دیا کہ توبہ آخرت کے لیے ہمارے کرے۔ اور اگر توبہ سے کہا: اس سے مراد ہے وہ زمین جو وسیع اور بڑی ہے
 اور توبہ پر شک ہو جائے اور اس میں بھی توبہ پر شک ہو جائے اس طرح وہ زمین صحابہ کرام کو غزوہ تبوک میں پیچھے روٹے تھے۔
 اور اگر وہ اچھے تھے کہ یہ توبہ ایسی توبہ ہے جو کسی مرض کے قوت سے نہ کی وجہ۔ سے نہیں کیونکہ جو توبہ میں اپنی اتنی منفعت کے لیے
 نکلا وہ اس سے پھر آخرت میں ذاتی منفعت کے لیے توبہ کرتا ہے تو اس کی توبہ اپنی ذات کے لیے ہے، اللہ تعالیٰ کے لیے تو
 نہیں۔ اور اگر وہ اپنی مرضی سے توبہ نصوح سے مراد جو حق کسی کا، یا جو اس سے وابستہ کرنا کسی کا مرضی، اس سے معاف کرنا اور
 ہمیشہ طاعت کرنا، دوسرے کہ توبہ یہ ہے کہ تو اللہ تعالیٰ کے دربار ہے، اس کی طرف پشت نہ کرے جس میں عرصہ سمیعیت سے
 مدت جو اس کی طرف پشت کیے ہوئے تھے، اس کی طرف منہ کرنے والا نہیں تھا، وہ دوا اللہ تعالیٰ سے کہ توبہ نصوح کی علامتیں
 تین ہیں: تم گفتگو نہ کرنا، اور کلمہ شہادت کے لیے کہ توبہ، اپنے نفس کو بہت زیادہ درست کرے، اور شریعت کی سے جدا نہ کرے کہ
 آخرت سے علاقہ کے ساتھ توبہ سے چائے۔ سہری سسٹمی نے کہا: توبہ نصوح اس وقت تک درست نہیں ہوتی جب تک وہ نفس
 اور مومنوں کے لیے کھلی نہیں ہو کہ نہ کہ توبہ ہو یا نہ کہ توبہ کی بات ہے وہ پسند کرتا ہے کہ وہ اس کی شش ہو جائیں۔ عہدہ نے کہا:
 توبہ نصوح یہ ہے کہ وہ توبہ قبول جائے اور سے کئی بھی یہ نہ کرے کہ نہ کہ جس کی توبہ صحیح ہو جاتی ہے وہ اللہ تعالیٰ سے محبت کرنے
 والا ہو جاتا ہے اور اللہ تعالیٰ سے محبت کرتا ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ کھڑا ہو جائے۔ زوالہ رحمہ نے کہا: جس کے آنسو
 کا تار سے، وہیں ہر آنسو سے اس کا دل اور ہر آنسو سے نصوح ہوتی ہے، اس کی ہر آنسو سے نصوح ہوتی ہے، خواہ اس کی مخالفت
 کیا ہو وہی ہو کہ اس کی برائیت کرنا، اس کی برائیت مستری نے کہا: یہ اس منہ سے توبہ ہے کہ نہ کہ جس کی توبہ
 توبہ نہیں۔ اس کی دلیل اس سے ہے کہ یہ فراموش ہے کہ اللہ تعالیٰ نے ہر گھنٹی پر پردہ ڈال دیا ہے کہ وہ توبہ کرے۔" حدیث

ہندی لوگوں کو آپ علیہ السلام کے ممبرانوں کے بارے میں بتائی تھی۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: انکی بی کی بیوی نے کبھی بھی یہ کاروبار نہیں کیا۔ قشیری نے ذکر کیا ہے اس پر مفسرین کا اجماع ہے، ان کی خیانت دین کے معاملہ میں تھی۔ وہ دونوں شرک تھیں۔ ایسے فرقہ یہ کیا کیا! وہ دونوں منافق تھیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان دونوں کی خیانت داخل غزوہ تھی۔ جب اللہ تعالیٰ کی جانب سے ان دونوں انبیاء کی طرف وحی کی جاتی تو یہ دونوں مشرکوں پر لیسے ظاہر کر دیتیں؛ چنانچہ کہاکہ کہ قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: حضرت نوح علیہ السلام کی بیوی کا خریقہ یہ تھا جسے کوئی مہمان نہ آتا وہ دھوڑا دکھائی تاکہ اس کی قوم کو معلوم ہو کہ بے گھر حضرت نوح علیہ السلام کے ہاں مہمان آیا ہے کیونکہ مرد آپ کی خدمت میں حاضر ہوتے تھے۔

[illegible]

وَضَرْبَ اللَّهِ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا فِئَعْمُونَ ؕ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِشْرًا

هَيِّتْ لِي فِي الْجَنَّةِ وَتَجِدُ مِنْ فِرْعَوْنَ وَحَمَلِهِ وَتَجِدُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ٥

”اور اس طرح اے نے اہل ایمان سے لیے فروغوں کی بیڑی کی مثالیں پیش فرمائی جبکہ اس نے دعا مانگی، اسے میرے رب! اپنا دے میرے لیے اپنے پاس ایک کمر جنت میں اور بچالے مجھے فروغوں اور اس کے کافرانہ عمل سے اور مجھے اس تم پیشہ قوم سے نجات دے۔“

وَصَوَّبَ اللَّهُ مَعْلُومًا فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ الْعِزَّةَ الْمُنِيرَةَ ﴿٢٠﴾ مَعْلُومًا مَن مَّالَمَ

"مزدور ہوتے ہو جس کے قبضہ میں (سب چیزوں کی) بادشاہی ہے اور وہ ہر چیز پر چوڑی طرح قادر ہے۔"

نبیوت یہ ہو سکتے تھے اس کے وزن پر ہے۔ یہ بحث پہلے گزر چکی ہے حضرت حسن بھری نے کہا: اس کا معنی تقدس ہے۔ یعنی وہ پاک ہے (1)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ ہمیشہ رہنے والا ہے جس کو وہ ایسا دائم ہے جس کے وجود کا قول نہیں اور اس کے وہ کام کا اثر نہیں۔ **الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ يَدْعُوهُ إِلَىٰ خُرُوجِهِ** میں ذمین و اسان کی بادشاہی اس کے قبضہ قدرت میں ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اس کے قبضہ قدرت میں بادشاہی ہے جسے چاہتا ہے عزت عطا فرماتا ہے اور جسے چاہتا ہے ذلت عطا فرماتا ہے۔ روزِ زندگی عطا کرتا ہے، وہ موت عطا کرتا ہے، وہ مٹی کرتا ہے، وہی غرق دیتا ہے، وہ عطا فرماتا ہے، وہی روک لیتی ہے۔ محمد بن اسحاق نے کہا: اسی کے قبضہ قدرت میں نبوت کی بادشاہی ہے جس کے ساتھ اتباع کرنے والوں کو عزت عطا فرماتا ہے اور ذلت کرنے والوں کو ذلت دیتا ہے (2)۔ **وَلَوْ عَلٰی كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** (3) وہ اللہ م کرنے اور انجام لینے پر قادر ہے۔

الَّذِي مَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيٰوةَ لِيَبْلُوَكُمْ اَيُّكُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (4)

"جس نے پیدا کیے موت اور زندگی کو تاکہ وہ تمہیں آزمائے کہ تم میں سے کون کس طرح کا عمل کے لحاظ سے کون بہتر ہے، اور وہی وہی عزت و ذلت بہت بخشنے والا ہے۔"

اس میں دو نکتے ہیں:

موت اور حیات کی تخلیق کا معنی

مسئلہ نمبر 1۔ **الَّذِي مَلَقَ الْمَوْتَ** ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے جسے موت اور زندگی کے لئے پیدا کیا، یعنی دین میں موت کے لئے اور آخرت میں زندگی کے لئے پیدا کیا (5)۔ موت و زندگی پر مقدم کیا کیونکہ موت صفتِ قبر کے زیادہ قریب ہے جس طرح انسانیت کو جنس پر مقدم کیا فرمایا: **بِهَذِهِ الْبَشَرِ يَشَاءُ** (6) (الطہوری: 49) ایک قول یہ یہ گیا ہے: موت کو اس لئے مقدم کیا کیونکہ یہ زندگی سے پہلے ہے کیونکہ دنیا و آخرت میں موت کے حکم میں جس طرح نصف مٹی وغیرہ۔

قادر نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرمایا کرتے تھے: "اللہ تعالیٰ نے انسان کو موت کے ساتھ ذلیل کیا اور نہ کو زندگی کا صبر بنایا۔ پھر موت کا گھر بنایا اور آخرت کو بزم کا گھر بنا دیا۔ گھر بنایا (7)۔" حضرت ابو داؤد دیلمی سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: **الْوَلَدُ ثَلَاثٌ مَا طَالَ مَا بَيْنَ آدَمَ رَأْسِهِ الْقَقْمَ وَالْبَرْصَ وَالْمَوْتَ وَلِلَّهِ حَمْدٌ ذَلِكَ لَوْ شَاءَ لَمَرَّتْ جَنَّتِي** (8)۔

مسئلہ نمبر 2۔ **الْمَوْتَ وَالْحَيٰوةَ** موت کو حیات پر مقدم کیا کیونکہ جو انسان موت کو اپنی آنکھوں کے سامنے دیکھتا ہے

اسے عمل کی طرف دعوت میں یہ سب بتائی دیتی (سب) ہے اسے مقدم کیا کیونکہ جس شخص کے لئے آیت چلائی گئی ہے وہ دنیا و آخرت کا مالک ہے۔ علامہ نے کہا: موت سے مراد ہم محض اور غافل نہیں بلکہ موت سے مراد روح کا بدن سے جو تعلق ہے اس کا انقطاع اور اس کی مفارقت ہے۔ دونوں میں کسی چیز کا کوئی نہ ہو، ایک حال سے دوسرے حال میں بدل جانا اور ایک دار سے

ہے احسن اس کی خبر ہے سچی ہے تاکہ جانے یا رکھے تم میں سے انہوں نے سب سے اچھا ہے ﴿وَهُوَ الْقَاسِمُ
الْعَظِيمُ﴾ جو دینے والی کی طرف سے اس سے انحصار لینے میں غالب ہے اور جو توبہ کرے اس کو بہت زیادہ بخشنے والا ہے۔

الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سُلُوكٍ مِّنْ لِّمَا قَدْ خَلَقَ أَشْرَىٰ لِّمَنِ خَلَقَ الرَّحْمٰنُ مِنْ ثَقُوبٍ ﴿٤٣﴾

”جس نے ساتھیوں میں سات آسمانوں پر چھ تھیں نظر نہیں آتے گا (خداوند) جس کی آخر بخش میں کوئی ظلم وارہ
پھر نکال دیا کر کے یا قیے کوئی ریت اُٹھائی دیتا ہے۔“

الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سُلُوكٍ مِّنْ لِّمَا قَدْ خَلَقَ أَشْرَىٰ لِّمَنِ خَلَقَ الرَّحْمٰنُ مِنْ ثَقُوبٍ ﴿٤٣﴾
عبارت سب سے اچھی عربی میں ہے۔ لہذا قیاسیہ کی صفت ہے مصدر کے ساتھ اس کی صفت لگائی گئی ہے۔ ایک قول یہ کیا
تھا ہے یہ مصدر ہے مطابق کے معنی میں ہے شرح کام یہ ہوگی خَلَقَ سَبْعَ سُلُوكٍ وَ لِّمَا قَدْ خَلَقَ أَشْرَىٰ لِّمَنِ خَلَقَ الرَّحْمٰنُ مِنْ ثَقُوبٍ
یاب کوئی طوبقت طباقاً یہ ہو یہ ہے کہ: طباقاً مسلوب ہے کیونکہ یہ معمول ثانی ہے۔ میں کہتا ہوں: خَلَقَ، جعل اور صیغہ
ثانی میں ہو۔ طباق، خلق کی جمع ہے جس طرح جمل کی جمع جسام ہوتی ہے۔ ایک قول یہ کیا کیا ہے یہ طبع کی جمع ہے۔
ان سے نصب نے کہا، میں نے ایک یہ کہہ دیا کہ کسی آدمی کی خدمت آ رہا تھا تو اس نے کہا: شہرہ طباق وغیرہ اور باقی اس کا
ترجمہ درج ہے اور اس کی تفسیر باقی رہے (اولی نہیں) (۱) قرآن کے علاوہ میں سب سے سات طباق پڑھا بھی جائے۔ یہ کیونکہ
یہ سبب کی صفت ہوئی اس کی مثل قرآن حکیم میں بھی ہے ﴿سَبْعَ سُلُوكٍ مِّنْ ثَقُوبٍ﴾ (یسف: 43)

خَلَقَ أَشْرَىٰ لِّمَنِ خَلَقَ الرَّحْمٰنُ مِنْ ثَقُوبٍ ﴿٤٣﴾
ان مسودہ اور ان کے اصحاب کی قرأت ہے اپنی قراءت کے میں تفاوت پڑھا ہے۔ یہ دونوں لکھیں ہیں جس طرح تصاعد اور
تضعیف، تعلیل اور ثنائیت، تظہور اور تظاہر، تفسیر اور تضاعف، تشکیک اور تشکیک، تشدید اور تشدید، تشدید اور تشدید
ایک ہے۔ الامیر نے جن ثقب کی قرأت کو اختیار کیا ہے اور حضرت عبدالرحمن بن ابی بکر کی حدیث سے استدلال کیا ہے
میں نے تصدیق سے وہی نتائجہ کیا ہے جیسے آدمی کی عدم موجودگی میں اس کی بیٹیوں میں اس کی اجازت کے بغیر مواد کیا جاتا
ہے۔ ان کی تفسیر یہ امر اہم ہے پروردگار کو دیا جائے گا کیونکہ یہ ثقب کا معنی ہوا ہے مشورہ کے بغیر کام کرنا۔ آیت میں ثقب کا
تظاہر ہے اس طرح کہ میں کہتا ہوں یہ ہے کہ: ثقب کا معنی اس میں جدائی اور بعد میں یہ ہو جائے
تلقی ان میں سے بعض، بعض سے فوت ہو جائے۔ کیا تو نہیں دیکھتا کہ اس سے قبل اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ
سُلُوكٍ مِّنْ لِّمَا قَدْ خَلَقَ أَشْرَىٰ لِّمَنِ خَلَقَ الرَّحْمٰنُ مِنْ ثَقُوبٍ ﴿٤٣﴾
اس سے ظاہر ہے کہ ہر آدمی میں اس کی صورتیں اور صفات مختلف ہیں۔ ایک قول یہ کیا کیا ہے: ہر آدمی میں
ایک آیت جو ہر آدمی کی تخلیق میں کوئی شبہ نہیں دیکھیں گے۔ اس کی اصل لغت ہے ہر آدمی کوئی چھ کچھ کو نہ پائے تو

براہری میں کسی کی وجہ سے غلّ واقع ہوئے۔ اس پر حضرت ابن عباسؓ کا قول دلائل کرتا ہے فرمایا: سنی سے من تغلب ابرصہ نے کہا: تغلب الشیء کا معنی ہے جب وہ چیز پدید ہوئے پھر ٹھہر دیا کہ اس کی تخلیق میں قرطوبیؒ نے ذکر کیا کہ قرطوبی سے عبرت حاصل کرو اور اس کی قدرت میں غور و فکر کر دو فرمایا: قلنا ھم البصرۃ اھل شری من کلھما ہرچہ یعنی غمزدہ۔ ان کی طرف اٹھادیہ جملہ بولا جاتا ہے: القلب البصری البسماء اس نے آسمان کی طرف انحراف کیا یا۔ یہ اصل قول چاہتا ہے: البصرۃ بہ نظرین السماء۔ معنی قریب قریب ہے۔ قاتر جمع اور شرف فرمایا اور وہ مذکور کیا اس سے پہلے غلّ نہ ذکر کیا: یا اٹھا شری سنی ہے دیکھئے پھر نظر کو لوٹائے کہ آپ سنی پر کئی کئی دیکھتے ہیں؟ یہ کہہ دو کاؤں ہے۔ یہ تصور کا سنی بہن ہے۔ یہ عہد اور حماک سے مراد ہے (۱)۔ لاؤنے کہا: معنی ہے غلّ یعنی غلّ (2)۔ سنی نے کہا: معنی ہے کوئی شاف (3)۔ حضرت ابن عباسؓ یہد جاتے کہا: معنی ہے کزردی۔ یہ نقطہ اور نقطہ سے اخذ ہے جس کا معنی اشتقاق ہے۔ شاعر نے کہا:

بنی لکم بلا صمد سلة ذ زینھا قد فیھا نغور

بلیز ستونوں کے قہار سے لئے آسمان بنایا اور سے حریف کیا اس میں بہن نہیں۔

ایک اور شاعر نے کہا:

شفتت القلب ثم فزرت فیہ فزات فلیم فانتام انغور

تو نے دل کو پھار پھرتوئے اس میں اپنی بہت کا چکر لایا پھر اسے جوڑ دیکھ تو شاف مندر ہوئے۔

ثم یرجع البصرۃ کوثرین یقلب الین البصرۃ خابسا وھو صوبو

”جس نے بتائے ہیں سات آسمان اوپر پہنچے ہمیں پھر نہیں آئے گا (تلاوت) زمین کی طرف ہمیں میں کوئی غلّ نہ ہو گا۔ اٹھا۔ رو کیوئے تھے کوئی رشتہ کھائی رہا ہے۔“

ثم یرجع البصرۃ کوثرین۔ کہ تو بن مفعول مطلق ہے کیونکہ اس کا معنی دوبارہ لوٹنا ہے۔ معنی کیے بعد وکرتے۔ اور اٹھا۔ یعنی کا عمرو یا کیونکہ انسان جب کسی چیز کو ایک دائرہ دیکھتا ہے تو اس کا عیب نہیں پاتا جب تک دوسری دفعہ سے نہ دیکھے۔ اندھا کی نے یہ خبر لی۔ اگرچہ دور دیکھا تب بھی کوئی عیب نہ پایا بلکہ دیکھنے کے ساتھ متحیر ہو گئے کی وجہ سے فرمایا: یقلب الین البصرۃ خابسا یعنی آگاہوں کی بھی ہوئی اور اندھ اور کوئی عیب پائے سے دور۔ یہ جملہ لایا جاتا ہے: اعانت القلب تو نے اسے دور کر دیا اور دعسا الکعب بنفسہ کتنا خود دور ہو گیا۔ یہ مثنوی اور غیر مثنوی دونوں طرح استعمال ہوتا ہے البصرۃ الکعب یہ جملہ بھی جوام ۳ ہے: البصرۃ عسا و عسو اس کی آنکھیں نہ دیکھتی۔ اسی معنی میں اندھا کوئی کا فرمان ہے یقلب الین البصرۃ خابسا۔ حضرت ابن عباسؓ یہد نے کہا: غلّی اسے کہتے ہیں جو ایک چیز نہ دیکھے جس کی دو اور آتش کرتے قہ۔ وھو صوبو ③۔ وھو صوبو اس میں اشتراک ہے۔ صوبو اسم فاعل کے معنی میں ہے یہ حسد سے مشتعل ہے جس کا معنی نکارتے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ عصبہ البصرۃ الشیء سے اسم مفعول کے معنی میں ہو۔ یہ حضرت ابن عباسؓ یہد نے کہہ کر لیا کہ معنی ہے: اسی معنی

میں شاعر کا قول ہے:

مَنْ هَذَا طَرْفًا إِلَى مَا فَوْقَ غَايَتِهِ إِزْدَادُ خَشْيَانٍ مِنْهُ الطَّرْفُ قَدْ خَصِرَ

جزاؤنی نہیں حد سے، پر نظر کرتا ہے اس کی آنکھ کا کام ہوتا ہے، جبکہ وقت بھی ہوتا ہے۔

یہ عمل بولا جاتا ہے: قَدْ خَصِرَ فَتَحْصِرُ فَتَحْصِرُ حَسْبُ عَمَلٍ اور تو زیادہ عرصہ دیکھنے کی وجہ سے اس کی نظر میں

القطار: آگئی اور اس کے مشابہ ہو۔ اس سے غفلت کے صفیہ اور محسوس استعمال ہوتے ہیں شاعر نے کہا:

شَرْتُ بِبَيْهَا بِالْمُتَشَبِّهِ مِنْ بَيْتِي فَخَادَ بِنِي الطَّرْفِ وَهُوَ حَسْبُ

میں نے اس کی طرف محسب سے دیکھا جو مجھ سے ہے، نظر میری طرف لائی جبکہ وہ تجلی مادی تھی۔

ایک اور اشعار کی تحریف کرتے ہوئے کہتا ہے: فَتَشْطُرُ فَاتَشْطُرُ الْعَيْنَيْنِ مَحْصُورٌ دس اونٹنی کی ہاب آٹھوں کی نظر میں

دستی ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی نام ہے۔ اس حتیٰ میں شاعر کا قول ہے:

مَا أَنَا فِيمُودَ عَلَى شَيْءٍ خَلَا يَا بَيْتَ الْعَقِينِ تَوَلَّى بِعَتَبٍ

اے بیت تین: میں فوج اچھے سے نکل جانے والی چیز پر شرمندہ ہو کر پہننے والا نہیں

کمزور نکلنے سے مراد یہ ہے کہ شرت ہے اس پر دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: تَتَّبِعُوا بِلَايَاتِ الْغَيْبِ لَا تَقُولُوا هُوَ حَقُّهُ ۚ

بارہ دیکھنے پر دلیل ہے۔

وَلَقَدْ رَئَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِصَوْنٍ ۖ وَجَعَلْنَاهُمْ جُرُجًا مَلِيحِينَ ۖ وَاعْتَدْنَا لَهُمُ

عَذَابَ الشَّجِيرِ ۖ وَلَئِنْ لَمْ يَنْكُرُوا لَكُمْ وَآيَاتِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ۖ ذُرِّيَّتُكَ أَجْمَلٌ ۖ

اور ہے شک میرے قرسی آسمان کو چراغوں سے آراستہ کر دیا ہے اور بتا دیا ہے انہیں شیطان کو مار بھگانے کا

ذریعہ اور تم نے یہ نہ کر رکھا ہے ان کے لئے کوئی آگ کا عذاب۔ اور جنہوں نے انکار کیا تو اپنے رب کا ان کے

لئے عذاب جہنم ہے۔

وَلَقَدْ رَئَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِصَوْنٍ مصائب: مصائب کی طرح ہے جس کا معنی چراغ ہے۔ بتا دیا کہ مصائب کا نام دیا

نہ کہ یہ آگ روشن ہوتے ہیں۔ وَجَعَلْنَاهُمْ جُرُجًا مَلِيحًا ضمیر سے پہلے شعب کا لفظ خدا رک ہے اس کی رو سے اِلَّا عَنْ خُطْفِ

الْمُخَلِّفَةِ فَالْمُخَلِّفَةِ شَاهِدٌ شَاقِقٌ (العداوت) ہے۔ اس بتا دیا کہ بنا پر مصراع خدا رک ہوتے ہیں اور نہ ان کے ساتھ رحم

نہ کیا جاتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ضمیر مصراع کی طرف لوٹ رہی ہے۔ اس بتا دیا کہ بنا پر رحم نہیں دیا کہ اس سے ہو گا اور

غائب (بتا دیا کہ خود مانتا تھا کہ اس سے ایک مصراع ہوتا ہے جس کے ساتھ رحم کیا جاتا ہے نہ اس کی رو سے جس کی آتی

ہے اور نہ ان کی صورت میں کی واقع ہوتی ہے۔ اور ان کے یہ بات۔ اس کے قول کے جواب میں بھی جو یہ کہتا ہے: یہ نہایت

کے۔ یہ کہتے ہیں جبکہ ان کے ساتھ رحم کیا جاتا ہے جو باقی علی نہیں رہتے: امہدوی نے کہا: یہ اس صورت میں ہو گا کہ اس کا اخذ

وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ٥
وَعَلَىٰ قُلُوبِهِمْ قُضُوفٌ ۖ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ٦

معاملہ میں آجستہ بات کرو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تمام اقوال آہستہ سے کیا کرو یا اعلانیہ کیا کرو۔ اِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ دلوں میں جو کچھ ہے اسے وہ جانتا ہے۔ ہدایتِ الصُّدُورِ سے مراد صافی الصدور ہے جس میں غریب و محنت کا کچھ نہیں رہتا اسے دیکھنا کہتے ہیں۔ پھر فرمایا: اَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ ذَوَاتِ پاك جس نے سہا کو پیدا کیا۔ وہ سہا کو نہیں جانتی۔ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: میں نے دل میں راز کو پیدا کیا ہے، کیا بندوں کے دلوں میں جو کچھ ہے میں اسے نہیں جانتا۔ علماء معانی نے کہا: اگر تو چاہے تو عین سے مراد اللہ تعالیٰ کی ذات لے لے تو معنی یہ: وہ کیا خالق اپنی مخلوق کو نہیں جانتا اگر چاہے تو اس سے مراد مخلوق لے لے یعنی اسے مغفول بہ بنائے تو معنی ہوگا کیا اللہ تعالیٰ اپنی مخلوق کو نہیں جانتا۔ ضرور یہی ہے کہ خالق اسے جانتا ہو جس کو اس نے پیدا کیا ہے اور جسے پیدا کرے گا۔ اس میں عیب نہ کہ: اس اثنا میں کہ ایک آدمی رات کے وقت گھبرے درختوں میں بیٹھا ہوا تھا، تیز ہوا چلی تو انسان کے دل میں خیال پیدا ہوا: کیا اللہ تعالیٰ ان مگر نے وہ لے چوں کو جانتا ہے؟ تو گھبرے درخت جانب سے بڑی عظیم آواز آئی: کیا وہ ذات اپنی مخلوق کو نہیں جانتی جبکہ وہ عظیم خیر ہے۔

استاذ ابو اسحق و سمرانی نے کہا: صفات ذات کے اسماء میں سے جو علم کے لیے استعمال ہوتے ہیں ان میں سے ایک علیہ ہے اس کا معنی ہے جمع معلومات کو عام ہے۔ ان میں سے ایک علیہ ہے۔ یہ خاص ہے کہ جو چیز قرار پائے ہوئے والی ہے اس کے واقع ہونے سے پہلے وہ باخبر ہے۔ ان میں سے ایک حکیم ہے۔ اس سے مراد ہے: وہ اوصاف کے خالق کو جانتا ہے۔ ان میں سے ایک شہید ہے۔ یہ اس کے ساتھ خاص ہے کہ وہ غائب و حاضر کو جانتا ہے۔ اس کا معنی ہے اس سے کوئی غائب نہیں۔ ان میں سے ایک حافظ ہے۔ یہ اس کے ساتھ خاص ہے کہ وہ بھول نہیں۔ ان میں سے ایک معصوم ہے۔ یہ اس کے ساتھ خاص ہے کہ کثرت اسے علم سے مافل نہیں کرتی جس طرح نور کی روشنی، ہوا کا سخت ہوا، چوں کا گرہا، اس اعتبار سے ہر شے کی حرکت کے اجزاء کو بھی جانتا ہے۔ وہ کیسے نہ جانے جبکہ اس نے پیدا کیا ہے جبکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: اَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ ذَوَاتِ الصُّدُورِ ۝

هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ لَكُمْ الْأَمْطَارَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِكُمْ اَوْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا ذَلُولًا ۚ ذَٰلِكَ ۚ

الْعُشُورُ ۝

”اے تو ہے جس نے زم کر دیا ہے تمہارے لیے زمین کو پس (الہمیان سے) چلو اس کے راستوں پر اور کھاؤ اس کے (دے) اسے اور ذوق سے اور اسی کی طرف تم کو (غیر اس سے) اٹھ کر رہا ہے۔“

هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ لَكُمْ الْأَمْطَارَ ذَلُولًا یعنی زم جس پر تم قرار پائے ہوئے ہو۔ ذلول ایسے مطیع کو کہتے ہیں جو حق سے لیے نرمی کرتا ہے اس کا مصدر ذل ہے جس کا معنی نرمی اور اطاعت کرنا یعنی زمین کو یہاں نہیں بنایا کہ اس کی سختی کی وجہ سے اس میں چلنا ممکن نہ ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اسے پہاڑوں کے ساتھ مضبوط کر دیا تاکہ وہ اپنے کینوں کے ساتھ جبک عمارت بنائے۔ اگر یہ ایک طرف سمجھنے والی ہو تو یہ ہمارے لیے مطیع نہ ہوتی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس امر کی طرف اشارہ کیا ہے کہ اس میں کھیتی باڑی کا، درخت لگانا، چشموں کا پھول پڑنا، نہریں نکالنا اور کنوئیں کھودنا ممکن ہے۔

طرف اشارہ ہے کیونکہ حضرت جبرائیل امین وہ فرشتہ ہے جس کے ذمہ عذاب دینا ہے۔

میں کہتا ہوں: یہ احتمال وجود ہے کہ معنی ہو کیا تم بے خوف ہو گئے اس خالق سے جس نے پیدا کیا ہے ان چیزوں کو جو آسمان میں ہیں کہ وہ تمہیں زمین میں دھنساوے جس طرح اس نے قارون کو زمین میں دھنسا دیا تھا۔

لَقَدْ آتَيْنَا شُعْرٰنِیْمٰنِیْنِ مِمَّا دَعَاۤتِیْہِمْ وَہُمَا عَلٰی سُرۡجِیْنٍ مِّنۡہٗ لَیۡسَ لَہُمَا فِرَاقٌ ۚ وَہُمَا فِیۡ سُلٰکِیۡنِ ۚ

شاعر نے کہا:

وَمِمَّا عَلَّمْنَا اِبْلٰہِمَ اَنۡ یَّخْبِرَہٗ لَیۡسَ لَہُمَا فِرَاقٌ ۚ وَہُمَا فِیۡ سُلٰکِیۡنِ ۚ

انہوں نے تیرا دے اور انہوں نے دلوں کا قصد کیا تو ہرگز پھینکنے والے خون کو نہیں دیکھے گا مگر یہ کہ وہ سینے کے وسط میں چلتا ہے۔

حیدر آباد ہسپتال میں جمع ہے۔ وہ یہ ذکا وسط ہے جب انسان کو دھنسا دیا جاتا ہے تو زمین اس پر محسوس ہوتی ہے۔ لیکن سورہ ہے۔ متفقین کہتے ہیں: کیا تم بے خوف ہو اس سے جو آسمانوں سے بھی اوپر ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: فَبِیۡحَاۤتِیۡ الْاَافَاقِیۡ (المائدہ: 2) جتنی جہاں سے اوپر ہے وہی کا خوف مس کرنے سے نہیں اور نہ ہی اسے مکان بنانے سے بے فکر وہ اس پر تلے رکھا ہے اور نہ ہی فرماتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یعنی ہے اعنتہم من علی السحاب اس طرح تُوکُوۡدُ صَلٰوۃِکُمْ فِیۡ جُلُوۡدِیۡعِ الشَّخۡصِ (طہ: 71) میں سے کھینچنے میں ہے۔ اس کا معنی: دو گنا اس کا دہر اور اس کا مالک ہے جس طرح یہ جملہ بولا جاتا ہے: اَفَلَا تَعْلَمُ اَنَّ اَعْرَاقَہُمُ السَّجَّارِ یعنی فدان عراق اور قحار کا دہر اور اس کا امیر ہے۔ اس باب میں اخبار بہت زیادہ ہیں لیکن میں مشہور و معروف ہیں، البتہ ان کی طرف اشارہ کرنے والوں ہیں۔ ان کا ذکر صرف جلد یا مساند جائل ہی کر سکتا ہے۔ ان سے مراد اللہ تعالیٰ کی عظمت اور پستی سے اس کی پائی بیان کرتا ہے۔ اس کی طاقت اور عظمت کے ساتھ صفات یہ اماکن و جہات اور حدود کے اعتبار سے نہیں کیونکہ یہ اجسام کی صفات ہیں۔ دنیا کے موقع پر ہاتھوں کو آسمان کی طرف اٹھایا جاتا ہے کیونکہ آسمان دنیا کا محیط ہے۔ بارش وہاں سے نازل ہوتی ہے، پاکیزگی کا عمل ہے اور پاکیزہ فرشتوں کا معدن ہے۔ بندوں کے اعمال اس کی طرف بلند کیے جاتے ہیں۔ آسمانوں سے اوپر اس کا کرش اور اس کی ہمت ہے جس طرح اللہ تعالیٰ نے کہا کہ وہاں اور نماز کا قبلہ بتا دیا ہے۔ ایک وجہ یہ ہے اللہ تعالیٰ نے ہر ایک کو پیدا کیا ہے وہ ہر ایک کا محتاج نہیں وہ وہ مکان اور زبان کے پیدا کرنے سے پہلے ازل میں تھا۔ اس کا کوئی مکان اور زبان نہیں تھا، وہ اب بھی وہی طرح ہے جس طرح وہ پہلے تھا۔ قبیل نے ان کثیر سے النشور و اعنتہم پڑھا ہے۔ یہی تہذیب و روز اور دوسرے میں تخلف کے ساتھ پڑھا ہے۔ کوفوں، مصریوں اور اہل شام نے (ابوہریرہ اور دہشام کے علاوہ دونوں ہمزوں میں تخلف کے ساتھ پڑھا ہے) اتی فراوانے اسے تخلف کے ساتھ پڑھا ہے۔

اَمَّا اَمۡرُکُمۡ فَمَنۡ فِیۡ الشَّہَادَۃِ اَنۡ یُّحَدِّثَہٗ فِیۡہِ عَلَیۡکُمۡ حَآصِبًا ۚ فَمَنۡ تَعْلَمُوۡنَ کَیۡفَ لَیۡلِیۡہِ ۝۱۰

”کیا تم بے خوف ہو گئے ہو اس سے جو آسمان میں ہے کہ وہ بھیج دے تم پر ہر بھر برسانے والی ہوا تب تمہیں پتہ

چلے گا کہ میرا زمانہ کیا ہے۔“

خاموشی آسان ہے۔ پھر برے جس طرح اس نے حضرت موطا علیہ السلام کی قوم اور اس کی نسل پر پھر برسے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہی دو بھیجے جس میں پھر اور ٹکڑے ہوں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ایسا باد بھیجے جس میں پھر ہوں۔ کنوینو: انداز کی سخی میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تنزیہ: مٹانے کے معنی میں ہے۔ مراد حضرت محمدؐ کی وفات ہے۔ دم تقرب: آپؐ کی سداقت اور جہان کے انجام دیکھو گے۔

وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنَّا مِن قَبْلِهِمْ فَمُكِّفٌ كَانُكَفِيرٍ ۝

”اور جو لوگ ان سے پہلے گزرے انہوں نے بھی جھٹلایا (خود کھلا کر) (ان پر) میرا وہاب کتنا سخت تھا۔“
اس موصول سے مراد انہوں کے کنار ہیں جس طرح حضرت نوح علیہ السلام کی قوم قوم عاد، قوم ثمود، حضرت موطا علیہ السلام کی قوم، اصحاب مدینہ، اصحاب مدینہ اور قوم خزاعوں۔

نکیر بھی انکاری کے معنی میں ہے یعنی اپنے منکر مذہب ہے۔ یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔ ورش نے نذیری اور نکوری میں یا کو اصل میں ثابت رکھا ہے۔ یعقوب نے دونوں حالتوں میں ثابت رکھا ہے، باقی قرآن کے مصحف کی تہذیب میں حذف کر دیا ہے۔

أَوَلَمْ يَدْرُوا إِلَى الْكَلْبِ قَوْلُهُمْ صَلَاتٌ وَيَقُضْنَ مَا يَسْتَلْظَنُونَ إِلَّا التَّوْحُشْنَ إِنَّهُ يَحْجَنُ

ثُمَّ وَرَيْصِي ۝

”یہ انہوں نے پرندوں کو اپنے ارپہ (اڑنے) کو نہیں دیکھا پر پھیلائے ہوئے اور کبھی پسمیت بھی نہیں تھے۔“
نہیں روکے ہوئے نہیں کوئی (نفس میں) بخور دھن کے، بے شک اور ہر چیز کو خوب سمجھنے والا ہے۔“

أَوَلَمْ يَدْرُوا إِلَى الْكَلْبِ قَوْلُهُمْ صَلَاتٌ جس طرح اللہ تعالیٰ نے زمین کو انسان کے لیے مسخر کیا ہے اس طرح پرندوں کے لیے ہوا کو خرما ہے صَلَاتٌ کا معنی مباحثات ہے یعنی دواڑے کے وقت غنائیں اپنے پروں کو پھیلا لیتے ہیں کیونکہ جب وہ نہیں پھیلاتے تو وہ دم (زب) پر (کوسف) دم صاف کر لیتے ہیں وَ يَقُضْنَ انہیں اپنے ہاتھوں سے دیتے ہیں۔ ابو بکرؓ اس نے کہا: پرندہ جب اپنے پروں کو پھیلائے تو اسے صاف کہتے ہیں اور جب انہیں ملے تو اسے غافل کہتے ہیں کیونکہ اس وقت وہ پروں کو غفل کر لیتے ہیں۔ یہ قول یہ کیا گیا ہے: اور اپنے پروں کو پھیلانے کے بعد غفل کر جتے ہیں جب دواڑے سے وقف کرتے ہیں۔ اس کا معنی صَلَاتٌ پر ہے۔ غفل متعارف کا معنی اسم غافل پر ہے جس طرح اسم غافل کا معنی غفل متعارف پر ہے۔ یہ تعدیل اسم تعارف جائز نہیں بلکہ ترک الغف بقصد پر ہے۔

فَمَا يَسْتَلْظَنُونَ إِلَّا التَّوْحُشْنَ إِنَّهُ يَحْجَنُ ثُمَّ وَرَيْصِي ۝ پرندہ جب غفل میں اڑ رہا ہو تو غنائیں اسے غفل کی حالت کے ہوا کوئی نہیں دیکھا۔

أَفَنُ هَذَا الَّذِي هُوَ جَعَلَكُمْ يَهْدِيكُمْ لَكُمْ مِّنَ التَّوْحُشْنَ إِنَّ الْكَلْبُ يَدْرُ الْوَلَّى

عَنْ وَحْيَا

۱۱) اے مقبول! کیا تمہارے پاس کوئی ایسا فکر ہے جو تمہاری مدد کرے (معاذ اللہ! رحمن کے علاوہ) ہے ملک
مفکرین، لوگو! میں بتاؤں گا۔

حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: ﴿يُحَدِّثُ﴾ کا معنی حزب اور منع ہے (۱۱) یعنی ایسی جماعت جو تمہارا دفاع کرے مگر اللہ
تعالیٰ جس کا تمہارے بارے میں ارادہ کرے گا۔ مگر تم اس کی نافرمانی کرو۔ لفظ جسد و حد ہے اس وجہ سے فرمایا: ﴿فَلْيَايُنِي﴾
﴿فَوَيْحُكُمْ﴾ یا احتسبہم! نکالنا ہے۔ یعنی تمہارے پاس کوئی فکر نہیں جو تمہارا اللہ تعالیٰ کے عذاب سے دفاع کرے۔ دونوں سو
کے معنی میں ہے۔ مگر غرض بیان کی جانب سے دھوکہ میں نہ لگنا۔ وہ انسان کو دھوکہ دینے کے کوئی عذاب نہیں کوئی مساب نہیں۔

أَفَنْ هَذَا الَّذِي يَزُورُكُمْ إِنْ أَمْسَتْ يَرْزُقَهُ الْبَلُّ لَنُجْوَانِي عُنْفٌ وَنُفُورٌ ۝

۱۲) کیا کوئی ایسی ہستی ہے جو تمہیں رزق پہنچا دے اگر اللہ تعالیٰ اپنا رزق بند کر لے لیکن یہ لوگ سرگئی اور حق سے
غرت میں بہت دور لگ گئے ہیں۔

کیا کوئی ایسی ہستی ہے جو تمہیں دنیا کے منافع عطا کرے۔ ایسا قول یہ کہو گیا ہے: تمہارے معبودوں میں سے کوئی ایسا
ہے جو تم پر بارش نازل فرمائے۔ اگر اللہ تعالیٰ اپنا رزق بند کر لے لیکن انہوں نے سرگئی کی اور سرگئی میں اور حق سے دور بھاگنے
میں ضرور کیا۔

أَفَنْ يَنْشِئُ مَكِينًا ۚ وَجْهٌ هَذَا الَّذِي أَقْنَى يَنْشِئُ سَوِيًّا ۚ اَعْلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝

۱۳) کیا وہ شخص جو نہ کسی کو تار پڑا جائے اور نہ راست پر ہے یا تو سیدھا ہو کر سوا مستقیم پر پڑا گرا ہے۔

﴿أَفَنْ يَنْشِئُ مَكِينًا﴾ وجہ اللہ تعالیٰ نے مومن اور کفر کی مثال بیان فرمائی ہے مکیئہ وہ اپنے سر کو جھکائے ہوئے ہے
اور اپنے ماتھے میں۔ مکیئہ نہ دائیں نہ کیچھ ملتا ہے اور نہ بائیں دیکھ سکتا ہے۔ وہ لڑکھڑانے اور سر کے بل کرنے سے اس میں
نہیں ہوتا اس طرح وہ اپنی جو سیدھا حال اعتدالی سے چلتا ہے جبکہ وہ اپنے اپنے راستے پر چلتا ہے اور بائیں جانب دیکھ رہا ہوتا
ہے۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ یہ دنیا میں ہے۔ یہ نہ ہے کہ مراد اللہ تعالیٰ جو راست کی طرف ہدایت نہیں داتا تو وہ
بھٹک جاتا ہے وہ ہمیشہ سڑک کے بل کرتا رہتا ہے۔ وہ کسی آدمی کی طرح نہیں جو سیدھے قدموں سے چلتا ہو اور اس کے پیچھے والا ہے اور راست میں
چلتا ہے اور ہدایت داتا ہے۔ قرآن نے کہہ مراد کافر ہے جو اپنے میں اللہ تعالیٰ کی نافرمانیوں پر نہ کسی گمراہ جتنا ہے۔ تو مت
نے اور اللہ تعالیٰ اسے نہ کسی بنی کرے گا۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ مراد اور بھی ہے کہ: ﴿أَفَنْ يَنْشِئُ مَكِينًا﴾ وجہ سے
مراد جو جس ہے اور اندی بدھو سیدھا ہے۔ مراد مسرت اور کرم دین ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد مسرت مراد وہی۔ ایک
قول یہ کیا گیا ہے: مراد حضرت لاری یا سر ہیں: یہ کرم کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ کرم و مومن کو عام ہے یعنی کافر

نہیں جاسا کر کیا، وہ حق ہے یا باطل؟ یہ ہے جی کیا یہ کافر یا مؤمن ہے؟ یہ مسلمان حق پر ہے یا بدعتی؟ اس کے متعلق اس کے ساتھ چتا ہے (خود وراثت بھی رکھتا ہے)۔

فل یسراہ فی تحقیقہ (اس سے مراد اسام ہے۔ یہ جملہ بولنا جا ہے۔ یہ بھی کہا جاتا ہے کہ الکتب باب الفہام بدو وراثۃ استسیر یوم ہے اور کتب مجرہ بدو مشدن استعمال ہوتا ہے جیسے کہہ اللہ لو جہد۔

قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾

”آپ فرمائیے: وہی تو ہے جس نے تمہیں پیدا کیا اور تمہارے لیے کان، آنکھیں اور دل بنائے۔ (نہیں) تم بہت کم شکر کرتے ہو۔“

اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو حکمران کیا کہ ان لوگوں کو شکر کی توجہ سے آگاہ کریں، جبکہ وہ یہ اعتراض بھی کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے ہی انہیں پیدا کیا ہے۔ (الافئدۃ سے مراد دل ہیں۔ قلیلًا کہ ۲ کے معنی میں ہے یعنی قرآن مجید کا شکر، یہ نہیں لائے اور تم اللہ تعالیٰ کی وحدانیت، یگانگی کو نہیں کرتے تو کہتا ہے: قلما فعل کنہ جلی میں سے نہیں کرتا۔

قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُعْشِرُونَ ﴿١١﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٢﴾

”آپ فرمائیے: اس نے تم کو چھلایا وہاں زمین میں اور (اور وحشر) تم اس کے پاس جلی کیے ہو گے۔ (انکار اور مذاق) پوچھتے ہیں کہ (یہ کیا؟) یہ وعدہ کب پورا ہوگا اگر تم سچے ہو گے۔

ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ میں زمین میں پیدا کیا یہ معنیت دین میں اس کا قول ہے (۱۱) ایک قول یہ کہ یہ ہے: تمہیں اس میں چھلایا اور اس پر تمہیں کھیر دیا (۱۲) یہ انی شمرہ قول ہے۔ تمہیں اس کی ہر گاہ میں بخش کر جانے کا ان کو اس کسی کو اس کے عمل کا بدلہ دے دیا جائے۔ دو کہتے ہیں: یہ قیامت کب آئے گی؟ یہ نہ کہ کب آئے گا جس کی تم نہیں دیکھ سکتے ہو؟ یہ بات بطور استہزا کہہ کر دیتے تھے۔

قُلْ إِنَّا الْعَالِمُ غَدَاتِنَا وَآتَاؤُنَا يَوْمَ يُنْفَخُ

”آپ فرمائیے: (اس کا) علم تو اللہ ہی کے پاس ہے، میں تو شخص واضح طور پر خبردار کرنے والا ہوں۔“

اسے محمد صلی اللہ علیہ وسلم بتا دینے کی قیامت کے قائم ہونے کے وقت کا علم اللہ تعالیٰ کے پاس ہے۔ اس کے بعد کوئی نہیں جانتا۔ اس کی مثل اللہ تعالیٰ کا یہ فرما ہے: قُلْ إِنَّا عَلِمْنَا غَدَاتِنَا وَآتَاؤُنَا يَوْمَ يُنْفَخُ (۱۸۷) (الف: ۱۸۷) لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ شَيْءٌ

اور انہیں تمہیں دینے والا ہے۔

سورہ قلم

﴿سُورَةُ الْقَلَمِ﴾ ﴿اِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ﴾ ﴿تَنْزِيْلُهَا فِي الْقَلَمِ﴾ ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْنَاهُ الْاَبْجَدِيَّةَ﴾ ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْنَاهُ الْاَبْجَدِيَّةَ﴾ ﴿وَلَقَدْ عَلَّمْنَاهُ الْاَبْجَدِيَّةَ﴾

حضرت حسن بصری رحمہ اللہ اور حضرت جابر بن عبد اللہ کے نزدیک یہ سورت کی ہے (۱)۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور اللہ نے کلام ازل سے لے کر سُبْحَانَ عَلَى الْعَرْشِ مُذَوَّرًا ﴿۱﴾ تک کی ہے اور اس کے بعد سے لے کر اَلْاَكْمَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُوْنَ ﴿۲﴾ تک مدنی ہے۔ اس کے بعد سے يَكْتُمُوْنَ ﴿۳﴾ تک کی ہے اور اس سے لے کر مِنْ الشَّالِبِيْنَ ﴿۴﴾ تک مدنی ہے اور باقی ماندہ کی ہے نہ۔ وردی کا قول ہے۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت مہربان، بخشنے والا ہے

لَقَدْ عَلَّمْنَاهُ الْاَبْجَدِيَّةَ ﴿۱﴾ مَا اَنْتَ بِبَعِيْثٍ مِّنْكَ بِمُتَوْنٍ ﴿۲﴾ وَاِنَّ لَكَ لَآخِرًا
غَيْرَ مَمْنُوْنٍ ﴿۳﴾

"ان قسم ہے قلم کی اور جو کچھ دیکھتے ہیں آپ سن لیں اپنے رب کے فضل سے بھگون نہیں، اور یقیناً آپ کے لیے دوسرا اجر ہے جو کبھی ختم نہ ہو گا۔"

لَقَدْ عَلَّمْنَاهُ الْاَبْجَدِيَّةَ مفضل، ابجد، ووش، ایسی تحریکیں، ان میں عامر، کسائی اور یعقوب نے دوسری نون کو آدھیا دھم کو ہے، دبی قراء نے اظہار کیا ہے۔ میں بن مرنے کی کائنات کے ساتھ پڑھا ہے، گویا اظہار کو مضمر مانا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما، انصر اور ابن ابی اسحاق نے حرف قسم کو مضمر ماننے کے ساتھ اسے سکور پڑھا ہے۔ ہارون، محمد بن حنفیہ اور معاویہ بن قرد نے غنی ہونے کی وجہ سے ضم کے ساتھ پڑھا ہے۔ اپنے باپ سے وہ بھی کہ ہم میں سے پہلے سے مرفوع روایت نقل کرتے ہیں کو فرمایا: "ان نو کی ایک روایت ہے" (2)۔ ثابت بنانی نے روایت کیا ہے کہ ق سے مراد ووات ہے (3)۔ یہ حضرت حسن بصری اور قزو کا قول ہے۔ ولید بن مسلم نے روایت کی ہے کہ مالک بن انس، کی سے جواب دہ کے علام ہیں (4)۔ ابو صالح سہان سے وہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اشار فرماتے ہوئے سنا: "اللہ تعالیٰ نے سب سے پہلے قلم کو پیدا کیا جو نون کو پچھو کیا، یہ ووات ہے۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان: لَقَدْ عَلَّمْنَاهُ سے بھی مراد ہے پھر اسے فرمایا: لکھ! اس نے عرض کی: میں کیا لکھوں؟ فرمایا: جو کچھ ہو چکا ہے اور جو کچھ قیامت تک ہونے والا ہے سب لکھو، خواہ وہ گہلا، اعلیٰ ہو اور ذلیٰ ہو یا اشرار۔ قیامت تک جو ہونے والا تھا، تمہاری میں نہ رہی ہو گیا۔ پھر قلم کے منہ پر لہر لگا دی گئی پھر اس نے سب کچھ لکھا اور قیامت

نہی کیے گا۔ پھر قتل کو پیدا کیا گیا۔ جبار نے ارشاد فرمایا: میں نے کوئی ایسی مخلوق پیدا نہیں کی جو تجھ سے بڑھ کر تجھے پسند ہو۔ میری عزت و جلال کی حصر میں جس سے محبت کرتا ہوں گا اس میں تجھے نہیں کر دوں گا اور جس سے عداوت رکھتا ہوں گا۔ اس میں تجھے باقی رکھوں گا۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اکمل الناس خلقاً اطوعہ لله واسبغہ بفضلہ (۱)۔ ان لوگوں میں سے زیادہ پختہ خلق کے سب سے کامل وہ ہیں جو سب سے زیادہ اللہ تعالیٰ کی رضا و رغبت کرنے والے ہیں اور اس کی عبادت میں زیادہ کمال کرنے والے ہیں۔

چوتھے کیا حق سے مراد وہ چھل ہے جو ساتویں زمین سے نیچے ہے اور قسم سے مراد وہ قسم ہے جس کے ساتھ ذکر کلمہ کیا ہے اس طرح مقابلہ ہوا۔ وہ اولیٰ، عطا فرمایا، ہمدی، اور کبھی نے کہا: انوں سے مراد وہ چھل ہے جس پر سات زمینیں قائم ہیں۔ ابو نعیمان نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے (2)۔ اس سے پہلے اللہ تعالیٰ نے قسم کو پیدا کیا تو جو کلمہ ہوئے وہاں تھا اس نے وہ کلمہ دیا، پھر پانی کے اندر کواٹھا کر اس سے آہن کو تپا پھر چھل کو پیدا کیا تو اس کی پشت پر زمین کو چھ دیا۔ زمین پہلے گلی تو اس سے پہر زمیں کے ساتھ مضبوط کر دیا، یہ خشک پہاڑ زمین پہ نظر کرتے ہیں پھر حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: ان لوگوں کی قرأت کی۔ چھلی اور مقابلہ نے کہا: اس چھل کا نام رکھتے ہیں۔ راجعہ جرنے کہا:

صالح اراکم کلکم سکشا ر اللہ نہ طلق لیسہرت

کیا وجہ ہے میں تم سب کو کھانا موش دیتے ہوں اللہ تعالیٰ میرا رب ہے اس نے رکعت کو پیدا کیا ہے۔

ابو نعیمان اور راوی نے اس کا نام لیا۔ یہ (3) کتب نے کہا: اس کا نام ٹوٹ ہے۔ کہہ اس کا کام ٹوٹ ہے۔ کعب نے کہا: وہ اس چھل میں دھس کر پانی میں چھل چڑھتا ہے اس سے چھل کے دل میں دوسرا دھڑکی کی۔ کہہ اسے ٹوٹ اٹھایا تو جانتی ہے تیری پشت پر چڑھ کر اور خنوں اور زمینوں اور آسمان سے کیا کچھ ہے اگر تو نہیں بھیجے گا ہے تو میں سب کو اپنی پشت سے نیچے جھونک دے۔ ٹوٹ نے اس مراح کرنے کا ارادہ کیا۔ اللہ تعالیٰ نے اس کی طرف ایک جانور بھیجا اور اس چھل کے نیچے عمرہ مثل ہوا اور اس کے اوپر ایک چوہا پڑا۔ چھل نے اس کی وجہ سے اللہ تعالیٰ کے حضور آواز دہرائی کی اللہ تعالیٰ نے اس جانور کا اعزاز دے دی تو وہ جانور نکل گیا۔ کعب نے کہا: اللہ کی قسم! یہ خشک اللہ تعالیٰ نے اس کی طرف بھیجا اور چھل اس کی طرف دیکھی، مگر اللہ اس میں سے کسی چیز کا ارادہ نہ کرتا تو جس طرف وہ پیچھے تھی اسی طرف چھل جاتی۔ چھل کے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ ان الفاظ میں کا آخری حرف ہے لڑا یا اقرار، ختم حق محمود الرحمن ہے ان حرف کو ایک دوسرے سے الگ کر دیا گیا ہے۔ ان ذیل نے کہا: جو قسم ہے اللہ تعالیٰ نے اس کے ساتھ قسم لٹائی ہے وہ (4) میں کہیں نے کہا: سورت کا آغاز ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے یہ سورت کا نام ہے۔ مگر اور ایک علما نے کہا: یہ اس کے ساتھ دعوت ہو رہا ہے تاہم کا آغاز ہے (5)۔ محمد بن کعب نے کہا: اللہ تعالیٰ نے قسم لٹائی کہ وہ سورتوں کی مدافعت کے گا۔ یہ حق ہے۔ اس کی وضاحت

اللہ تعالیٰ کے اس فرمان میں ہے: **وَكَانَ خَلْقًا عَلِيمًا خَلَقْنَا هَٰذَا وَهَٰذَا هُوَ يَتَّقِي** (الروم ۱)۔ امام جعفر صادق نے کہا: یہ جنت کی نہروں میں سے ایک نہر ہے جسے لون کہتے ہیں (۱)۔ ایک قول یہ کیا: یہ حروفِ بحکم میں سے ایک ہے کیونکہ اگر یہ کوئی اور چیز ہوتی تو یہ عرب، عجم، یا غیر عرب کے کسی سے نہ پتہ کیا ہے۔ فرمایا: حق حرف ہے اور یہ عرب نہیں۔ اگر یہ عملِ حکم ہوتا تو اس پر اسی طرح عروبہ ہوتا جس طرح قلم پر عروبہ دیا جاتا ہے یہ حرف بھی ہے جس طرح باقی سنتوں کے آغاز میں ہے۔ اسی وجہ سے کہا گیا ہے: یہ سورت کا نام ہے یعنی یہ سورہ نون ہے بھرفرما: **يَا ذَا الْقَلَمِ**۔ قلم کی قسم اٹھائی کیونکہ اس کے ذریعے اللہ وحی کی کتاب لکھ رہا ہے جس طرح زبان کے ساتھ وضاحت کی جاتی ہے۔ اس کا اطلاق ہر اس حکم پر ہوتا ہے جس کے ساتھ لکھا جاتا ہے دو آیتوں میں ہو یا زمین میں ہو۔ اسی معنی میں ابو القاسم عتبی کا قول ہے:

كَلَّمَ قَعْدَ الْكُتَّابِ عَزَّ وَ دَفَعَهُ مَذَى اَلدَّهْرِ اَنْ اَللّٰهُ اَنْفَسَ بِالْقَلَمِ

کاتبوں کے قلم کے لیے طویل زمانہ تک یہ عزت و رفعت میں رہتی ہے کہ جب تک اللہ تعالیٰ نے قلم کی قسم اٹھائی ہے۔ شعراء کے بے شمار ایسے الفاظ ہیں جن میں قلم کو توار پر فضیلت دی گئی ہے۔ جس کو ہر نے ذکر کیا ہے وہ ان سب سے اعلیٰ ہے۔

حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: یہ اس قسم کی قسم ہے جسے اللہ تعالیٰ نے پیدا کیا اللہ تعالیٰ نے اسے حکم دیا تو قیامت تک جو کچھ ہونے والا تھا اس نے دیکھ دیا۔ کہا: یہ قلم نور کا ہے اس کی لمبائی اتنی ہے جتنی آسمان اور زمین کے درمیان مسافت ہے (۲)۔ یہ کہا جاتا ہے: اللہ تعالیٰ نے قلم کو پیدا کیا پھر اس کی حرف لکھا تو اس میں شش پیدا ہو گیا فرمایا: **بَلَّ** پر قلم نے عرض کی: اے میرے رب! میں کس کے ساتھ جاری دوں؟ فرمایا: قیامت تک جو کچھ ہونے والا ہے اس کو لکھنے کے ساتھ **بَلَّ** پر تو دلوں محفوظ رہ رہی ہو گیا۔ ولید بن عباد بن صامت نے کہا: میرے والد نے اپنے اصحاب کے موقع پر وصیت کی اور کہا: اے بیٹے! اللہ تعالیٰ نے آرد اور جان لو تو کبھی بھی جنتی نہیں ہے گا اور علم تک نہیں پہنچ سکے گا یہاں تک کہ تو اللہ وحدہ لا شریک پر ایمان لائے، اچھی اور بری فقہ پر ایمان لائے (۳)۔ میں نے نبی کریمؐ کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا ہے: "اللہ تعالیٰ نے سب سے پہلے قلم کو پیدا کیا ہے اسے فرمایا: لکھو۔ اس نے عرض کی: میں کیا لکھوں؟ فرمایا: **تَقَرَّبْ** لکھ اس لکھ لکھنے لگی جو کچھ ہو چکا تھا اور ہمیشہ کے لئے جو کچھ ہونے والا تھا۔"

حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ نے سب سے پہلے قلم پیدا کیا اور اسے حکم دیا جو کچھ ہونے والا ہے اسے لکھتا جائے اس نے جو کچھ لکھا اس میں یہ بھی کھا **ثَلَّثَ يَوْمَ آتَانِي لَقَبٌ**۔ قرآن نے قلم بندوں پر اللہ تعالیٰ کی نعمت ہے۔ دوسرے ۱۰۰ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے قلم کو پیدا کیا جو کچھ ہونے والا تھا اس نے لکھ دیا (۴)۔ اسے اپنے عرش پر اپنے پاس رکھ دیا۔ پھر اس کے قلم کو پیدا کیا تاکہ اس کے ساتھ زمین میں کیسے جس کی وضاحت سورہ **اَلْاَنْفَاسِ** میں آ رہی ہے۔

وَاِنَّكَ لَنَلَّ خَلْقٍ عَظِيمٍ ۝

”ہے شک آپ عظیم الشان خلق کے مالک ہیں۔“

وہ میں دے سکتے ہیں:

خلق سے مراد

مسئلہ نمبر 1۔ وَاِنَّكَ لَنَلَّ خَلْقٍ عَظِيمٍ ۝ حضرت ابن عباس اور مجاہد نے کہا: اصل خلق سے مراد ہے دینوں میں سے عظیم دین پر۔ انہ فقہان کو اس دین سے بڑھ کر کوئی دین محبوب اور پسندیدہ نہیں۔ صحیح مسلم میں حضرت عائشہ صدیقہ جو جہا سے روایت مروی ہے: آپ کا خلق قرآن ہے (۱)۔ حضرت علی شیر خدا جلیلہ اور عتبہ نے کہا: اس سے مراد ادب قرآن ہے (۲)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد آپ سے پہلے امت کے لیے نرم دل ہونا اور ان کو اکرام سے نوازنا ہے۔ قتادہ نے کہا: مراد ہے اللہ تعالیٰ جس کا حکم دے اس کو بھلا تا ہے اور جس سے اللہ تعالیٰ منع کرتا ہے اس سے رک جاتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ سے پہلے طبع کریم پر ہیں۔ مادہ دینی نے کہا: یہی معنی ظاہر ہے (۳)۔ لغت میں خلق کا حقیقی معنی یہ ہے جو عبادنا خذہ الإنسان نفسه من الذلادب انسان اپنے نفس کے لیے جواب دہ بناتا ہے اسے خلق کہتے ہیں کیونکہ یہ چیز اس میں خلقت کی طرح ہوجاتی ہے۔ جس ادب پر اسے چڑا کیا جاتا ہے اسے خبیث کہتے ہیں جس کا معنی سبوتا اور خبیث ہے۔ لفظوں میں اس کا کوئی واحد نہیں۔ فیم یاؤ کا ۱۱ ہے۔ خلق ایسی فطرت ہے جس میں تکلف ہو اور فیم ایسی فطرت ہے جو بوجہ فطرتی نفس نے اسے اپنے شعر میں واضح کیا ہے:

وَالَّذِي خَلَقَ الْفُضُولَ خَلَقَ مِنْ الشُّوْلِ وَ حَادَثَ لِيَحْيِيَهَا الْإِخْلَافَ

”یہ اللہ تعالیٰ پر خلق کرنے لگیں تو اختلاف اپنی طبیعت کی طرف لوٹ آئے۔“

میں کہا ہوں: میں نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا کا یہ قول، ذکر کیا ہے جو صحیح مسلم میں موجود ہے وہ تمام اقوال سے اصح ہے۔ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے آپ سے پہلے کے اخلاق کے بارے میں پوچھا گیا تو حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا نے فقہاء الفہم النبویون ۝ سے دس آیات کو پڑھا۔ فرمایا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے بڑھ کر اخلاق میں کوئی اچھا نہ تھا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ اور کمر دانوں میں سے کسی نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو نہ پایا مگر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے جواب میں کہا: ایک۔ وہی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَلَقَدْ خَلَقْنَا خَلْقًا عَظِيمًا ۝ کوئی خلق محمود و کریم کیا مگر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا اس میں دوسرا حصہ ہوتا۔ جنید بغدادی نے کہا: آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے خلق کو عظیم کہا گیا کیونکہ وہ تعالیٰ سے عادیہ کہنے کی کسی کی ہمت نہ تھی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے خلق کو عظیم نام دیا گیا کیونکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم میں مکارہ، خلاف مع ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو ادب سکھایا اس کی آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اطاعت کی۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَللّٰهُمَّ اَلْقُوْهُ وَاَهْرُجْهُمُ الْفُضُولَ وَ اَخْرِضْ عَنْهُمْ الْفُضُولَ ۝ (۱) (ارواء) کی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”مجھے میرے رب نے اچھا ادب سکھایا کیونکہ ارشاد فرمایا: خَلَقَ الْفُضُولَ وَاَهْرُجْ

بِالْغَرَبِ ذُو الْقُرْبَىٰ هَٰذَا هُمُ الْمُتَكَلِّفُونَ ﴿۱۸﴾ (الارباب) اب میں نے اسے قہم کر لیا تو فرمایا: ذُو الْقُرْبَىٰ هَٰذَا هُمُ الْمُتَكَلِّفُونَ۔

خلق سے مراد اطفال ہے

مسئلہ نمبر 2۔ امام ذہبی نے حضرت ابو ہریرہؓ کے واسطے ہی کریم منجیہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: لَوْ أَنَّ الْعَالَمَ لَمَسَ لَمَسَةَ الْعَصْفَةِ لَسَمِعَهَا عَالِقُ النَّفْسِ بِمَقْصُودِ حَسَنِ جِبَابِ نَفْسِهِ وَهُوَ مِنْ زُرِّ بَرَاءَتِ كَيْدِ جَوْرَانٍ كَوْنِ كَوْنٍ كَمَا تَعْلَقُ حَسَنُ كَيْدِ الْغَرَبِ (۱)۔ حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے۔ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "قیامت کے روز زمین کے میدان میں اچھے اطفال سے بڑا کڑا کوئی وزنی چیز نہ ہوگی۔ بے شک اچھے عاقبتی نفس یا وہ کوئی کرنے والے کو پسند کرتا ہے (2)۔ کہنا یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ نہ یہ بھی مروی ہے کہ میں نے نبی کریم ﷺ کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: عامین میں یہ یوسف علی نبیہ ان نقص من حسن خلقہ ان صاحب حسن الخلق یبطلہ وہ درجہ صاحب لعلہ والصوہ جو چیز میزان میں رکھی جاتی ہے حسن خلق سے بڑا کڑا کوئی وزنی چیز نہ ہوگی۔ اچھے اطفال والا لڑکھٹے والے اور روزہ رکھنے والے کے درجہ تک جا پہنچتا ہے۔ کہنا یہ حدیث غریب ہے مگر حدیث مروی ہے۔

حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے۔ رسول اللہ ﷺ سے پوچھا گیا: سب سے زیادہ کوئی چیز کوئی قوم میں داخل کرے گی؟ فرمایا: "انہ سے عقی اور حسن خلق" (3)۔ پوچھا گیا: کوئی چیز سب سے زیادہ لوگوں کو جہنم میں داخل کرے گی؟ فرمایا: "نہ اور شرک کا"۔ کہنا یہ حدیث صحیح غریب ہے۔ حضرت عبد اللہ بن مبارک سے مروی ہے: آپ نے حسن خلق کے بارے میں فرمایا: عرض روئی نہ کرتا۔ کسی کی گواہی نہ کرتا اور نہ کرتا تھا۔

حضرت جابر بن عبد اللہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "قیامت کے روز مجھے سب کے محبوب اور سب سے سب سے قریب وہ ہوگا جو تم میں سے اخلاق میں سب سے اچھا ہوگا" (4)۔ فرمایا: "قیامت کے روز تم میں سے سب سے زیادہ منہوش اور گھٹس میں سب سے دور وہ ہوگا جو شہادتوں (زیادہ باتیں کرنے والے) متشدکوں (زبان دراز) اور متعصبوں ہیں"۔ صحابہ نے عرض کی: ہم شہادتوں اور متشدکوں کو تو ہٹاتے ہیں، یہ متعصبوں کی باتیں کرتا ہے؟ فرمایا: "نیکو"۔ اس بارے میں حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت مروی ہے۔ کہنا یہ حدیث حسن غریب ہے۔

فَسَبِّحْهُ وَابْتَغِ الْوَعْدَ ۖ بِإِنْ تَهَيَّئْ لَهُمُ الْوَعْدَ ۖ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿۱۹﴾
سُبِّحْهُ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿۲۰﴾

”غریب آپ بھی دیکھیں گے اور وہ بھی دیکھ میں۔ مگر تم میں سے (واقعی) جنہوں کوں ہے؟ بے شک آپ کا

1۔ جامع ترمذی، کتاب البر، جلد ۱، جلد 2 صفحہ 20، جلد 2 صفحہ 130، عم القرآن، جلد 1 صفحہ 130

2۔ ابن ماجہ، حسن الخلق جلد 2 صفحہ 21، بیضاوی حدیث نمبر 1925، ترمذی، احسن ابی سعید، جلد 3، جلد 4، صفحہ 4

3۔ بیضاوی، باب ماجاء فی مدح الان، جلد 2 صفحہ 22

رب خوب جانتا ہے ان کو جو اس کی راہ سے ہٹ گئے ہیں اور انہیں بھی خوب جانتا ہے جو ہدایت یافتہ ہیں۔

فَسَيُجِزُّوْهُ وَيَجْعَلُوْهُ اِمَامًا ۝۱۰ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اس کا معنی ہے آپ قریب جاں ملیں گے اور وہ بھی قیامت کے روز جان ملیں گے (۱) ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ قریب ایک ملیں گے اور وہ بھی قیامت کے روز ایک ملیں گے جب حق اور باطل واضح ہو جائے گا (۲)۔ ہاں اَلْاَمَامُ (۱) یا زائد وہ ہے، تقدیر کا یہ ہے فسبحر وبصرون لبکم انفسون یعنی جسے جنوں کے ساتھ آزار کُن میں ڈالا گیا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **ثُمَّ لَآتِيَنَا بِالْاٰمَانِ (المومنون: 20)** یسجد بھا عباد ملکہ دونوں میں یا زائد وہ ہے ایہ قادیان، ازمیر اور بخش کا قول ہے۔ راز سے کہا:

نعم بنو خلدۃ اصحاب الفتح نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

میرے بھروسہ میں جو فتح شہزادے ہیں۔ نہ تلوار مار تے ہیں اور کشتائی کی اسیر رکھتے ہیں۔

بالسيف اور بالفرج میں یا زائد وہ ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یا زائد وہ جس کے معنی ہے تم میں سے کسے نڈا الحق ہے (۳)؟ یہاں مفتون معمر ہے اور مغلول کے وزن پر ہے۔ اس کا معنی فتنوں ہے جس طرح انہوں نے کہا: **هَذَا الْفُلَانُ مَجْلُوْلٌ وَلَا مَعْقُوْلٌ** جتنی س کے ہاں عقل اور حقی نہیں: یہ قول حضرت حسن بخری رضی اللہ عنہما کے اور حضرت ابن عباس کا قول ہے۔ دہلی کے کہنا:

حق ذی نہ یتروکوا لعظامہ نعما ولا لغزاة معقولا

یہاں تک کہ انہوں نے اس کی ہڈیوں کے لیے گوشت نہ درولی کے لیے عقل نہ چھوڑی۔

یہاں مغلول، عقل کے معنی میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کلام میں مغلاف حذف ہے۔ تقدیر کا یہ ہوگی یا نہ ہوگی فتنۃ المغفلون۔ فرمانے کے یہاں، دہلی کے معنی میں ہے۔ آپ قریب ایک ملیں گے اور وہ بھی ایک ملیں گے دونوں جماعتوں میں سے کون سی جماعت مغلول ہے؟ کیا وہ جماعت جس میں آپ پہنچے ہوئے ہیں یعنی ممکن یہ دوسری جماعت۔ مغفلوں سے مراد مجنون ہے جسے شیطان فتنہ میں ڈال دے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مفتون سے مراد وہ ہے جسے خدا پ دیا جائے۔ عربوں کا قول ہے: **ففتنت لہذہ ہناسا (۴)** جب تو اسے آگ پر گرم کرے؛ وہی معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے **یَوْمَ نَحْمِلُ عَنِ الْاَیْمَانِ الْفُتُوْنَ (۵)** (الذاریات) اَلْفُتُوْنُ یہاں یعنی فتنوں کے معنی میں ہے۔

اس سے کا آخر خدا راہ میں پیغمبر اور اہل بیت کے بارے میں نازل ہوا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مفتون سے مراد شیطان ہے کیونکہ اس کے دین میں لغو میں ڈالا گیا (۵)۔ وہ کہہ کرتے تھے: **اِنَّ ہٰذَا بَشَرٌ مِّثْلُکُمْ** شیطان مراد مجنون ہی ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَاُولٰٓئِکَ جَانِ لَیْسَ لَہُمْ اَنْ یَّکُوْنُوْا اِمَامًا ۝۱۱** وہ کہہ کرتے تھے: **اِنَّ ہٰذَا بَشَرٌ مِّثْلُکُمْ** شیطان جس کے سر کرنے سے جنوں اور عقل میں خلل واقع ہو گا۔ **اِنَّ شَرَّ لَّکُمْ لَہٗؤْ اَعْمٰہُمْ یٰمَنْ فٰسِقٌ ۝۱۲** سہیلہ جو آدمی اس کے دین سے بھٹکا ہے اللہ تعالیٰ اسے خوب جانتا ہے۔ **وَاَھُو**

کی عبادت کریں گے۔ یہ بارہ اقوال ہیں۔ میں مرنے نے کہا: مفسرین نے اس میں دس کے قریب اقوال ذکر کیے ہیں۔ سب لغت دار سختی پر مجبور ہوئے ہیں (۱)۔ ان میں سے ان کا یہ قول ہے: **وَدِدُوا لَوْ كُتِبَ عَلَيْهِمْ كُفْرُهُمْ**، **وَدِدُوا لَوْ كُتِبَ عَلَيْهِمْ كُفْرُهُمْ**۔ میں کہتا ہوں: سب اشتباہ صحیح ہیں لغت اور سختی کے موافق ہیں کیونکہ ادھان کا سختی زنی کرنا اور نرم دینا ایسا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ادھان کا سختی دشمن سے حسن سلوک کرنا اور اس سے دوستی کرنا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کلام میں خرب ظاہر کرنا اور قول میں نرمی کرنا۔

مفسرین نے کہا: اس سے مراد اتفاق اور باہم نصیحت کو ترک کرنا ہے (۲)۔ اس تو جہ کی صورت میں یہ مذموم ہے اور کجی تو جہ کی صورت میں مذموم نہیں۔ ان میں سے کوئی چیز بھی نہیں۔ میرے نے کہا: یہ جملہ بولا جاتا ہے اور دلی دینہ و دواہلی امور یعنی اس نے اس میں خیانت کی اور جو چیز چھپائے ہوئے تھا اس کے خلاف ظاہر کیا۔ ایک قوم نے کہا: **فَقَدْ هَمُّوا** کو عطف کے طریقہ پر چلا یا ہے (۳)۔ اگر نبی کے جواب کے طریقہ پر آتا تو اسے **فَقَدْ هَمُّوا** از شاذ فرماتا۔ بے شک یہ ارادہ کیا وہوں نے قرآن کی آیت پہ ایسا کریں تو وہ بھی آپ کی شل کریں گے۔ یہ عطف کے طور پر ہے۔ جزا اور مکلفات کے طریقہ پر نہیں، یہ تشکیل و ضمیر ہے۔

وَلَا تَقُولُوا كُلٌّ عَلَيْنَا قُلْ أَنُفُسُكُمُ الْمُنِيبُونَ ﴿١﴾ هَتَّا نَرُفَعُ قُلُوبَهُمْ وَسُيُومُهُمْ ﴿٢﴾ هَتَّا نَظُنُّهُمْ مُعْتَدِينَ ﴿٣﴾
عَلَيْنَا بَعْدَ ذَلِكَ نَعْلَمُ ﴿٤﴾

”اور بات نہ مانے کسی (مومن) قسمیں کمانے والے ذلیل نفس کی جو بہت جلد چینی، چھلپاں کھاتا بھرتا ہے، سخت منع کرنے والا بھلائی سے وعدے بڑھاوا بڑا دہکا رہے،“ **نُفُسُكُمُ الْمُنِيبُونَ** ہے اس کے علاوہ وہ اصل ہے۔

امام شافعی، صدیقی اور ابن اسحاق کے قول میں **أَنُفُسُكُمُ الْمُنِيبُونَ** مراد ہے (۴)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد اسود بن عبد یثوث یا عبد الرحمن بن اسود ہے۔ یہ مجاہد کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد ولید بن مغیرہ ہے (۵)۔ اس نے نبی کریم ﷺ کو ال کی بیعت کی اور اس نے قسم اٹھائی کہ اگر آپ ﷺ کو یثوث بن اسود سے جو جو عکریں تو وہ یہاں آئیں گے دے گا یہ مقابل کا قول ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: مراد ابو جہل بن هشام ہے۔ خلاف سے مراد بہت زیادہ قسمیں اٹھانے والا۔ لیکن سے مراد جس کا دس کزود ہو یا پچود سے مراد ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: مراد سخت مجبور اور یثوث بن لویہ والا ذلیل ہوتا ہے (۶)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: شر میں بہت زیادہ آگے بڑھنے والا۔ یہ قول حضرت حسن بصری اور قتادہ نے کیا ہے۔ لیکن نے کہا: مراد حمیرہ، کاجر اور عازر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے اتنے تعاقب کے ہاں حمیرہ (ابن شجرہ نے کہا: وہ ذلیل ہے، بانی نے کہا: حمیرہ پست کیونکہ وہ بہت زیادہ پیچ کھل کرتا ہے۔ یہ مہمانہ سے لعل کا وزن ہے جس کا

2۔ تفسیر اردی، جلد 6، صفحہ 53

3۔ تفسیر اردی، جلد 6، صفحہ 53

6۔ اپنا

1۔ اعلام القرآن، ابن عربی، جلد 4، صفحہ 1855

3۔ اعلام القرآن، ابن عربی، جلد 4، صفحہ 1856

5۔ اپنا

معنی قلت ہے۔ یہاں رائے اور تفسیر میں قلت ہے یا یہ فعل، مفعول کے معنی میں ہے۔ اس کا معنی مہمان (ذلیل کی گویا) ہے۔
 قَتَانِیہا میں نے کہا: حصار سے مراد وہ آدی ہے جو اپنے ہاتھ سے لوگوں کی پٹکی لیتا ہے اور انہیں مارتا ہے اور لٹا جو
 زبان سے دوسرے لوگوں کے ساتھ یہ سلوک کرتا ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: جو مجلس میں لوگوں کے عیب ذکر کرے جس
 طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے حَسْرَةً (الکہر: 1) ایک قول یہ کہ کیا ہے: حصار سے مراد وہ شخص ہے جو لوگوں کے سامنے ان
 کی برائی ذکر کرتا ہے اور لٹا سے کہتے ہیں جو ان کی عدم موجودگی میں ان کی برائی ذکر کرتا ہے: یہ ابو العالیہ، مظاہر ابی رباح
 اور حضرت حسن بصری کا قول ہے۔ حصار نے اس کلام کی ضد میں کلام کی ہے: حصار سے کہتے ہیں جو وہم موجودگی میں غیبت
 کرتا ہے اور لٹا سے کہتے ہیں جو سامنے برائی کرتا ہے۔ مرد نے کہا: دونوں برابر ہیں۔ اس سے مراد وہ شخص ہے جو وہم
 موجودگی میں عیب جوئی کرتا ہے۔ حضرت ابن عباس اور قتادہ سے اسی کی مثل مروی ہے۔ شاعر نے کہا:

تُذَلِّی بِوَدِّ إِذَا لَا قِیَاسَ کَدُنَا دَانَ الْبُیْ فَلَنْتَ لِحَاضِرِ الْفَتَوَةِ (2)

جب تو مان ہے تو جھوٹ موت کی محبت کا اظہار کرتا ہے اور اگر میں غائب ہوں تو تو عیب جوئی کرنے والا ہے۔

تَفْطَنُ لِحَاضِرِ لُغَوِیٍّ لُغَوِیٍّ میں چغل خوری کرتا ہے تاکہ ان میں نساہر پا کر دے۔ یہ بولا جاتا ہے: یکتب یتبع فتاویٰ و یتبعہ
 جب وہ چغل خوری کرے اور نساہر پا کر دے۔ صحیح مسلم میں حضرت حذیفہ رضی عنہ سے مروی ہے: انہیں یہ خبر پہنچی کہ فلاں آدمی
 چغل خوری کرتا ہے تو حضرت حذیفہ رضی عنہ نے پہنچے کے کہلا میں نے رسول اللہ صلی علیہ وسلم کو ارشاد فرماتے اے سنا: "جنت میں کوئی چغل
 خورد داخل نہیں ہوگا" (3)۔ شاعر نے کہا:

(مروان کیسے التسل لا غور عندہ لعلوہ لا شغیفة بنسیم (4)

کلام چغونی کے گھر کی طرف ہے۔ اس کے ہاں آقا کے لیے کوئی خیر نہیں سوائے اس کے کہ وہ چغل خوری کرتا ہے۔

تَفْطَنُ لِحَاضِرِ دَوَائِلِ کُورِ کَے والا ہے کہ اسے بھلائی کے راستوں میں خرچ کیا جائے۔ حضرت ابن عباس رضی عنہما نے کہا:
 وہ اپنی اولاد اور قبیلہ کو اسلام سے روکتا ہے (5)۔ حضرت حسن بصری نے کہا: وہ انہیں کہتا ہے تم میں سے جو بھی (حضرت) محمد
 صلی علیہ وسلم کے دین میں داخل ہو، اسے بھی کسی چیز کا لٹا نہ انہیں دے گا (6)۔ حنفیہ وہ لوگوں پر ظلم کرنے والا ہے، وہ
 سے تمکد کرنے والا ہے، باطل کا ساتھی ہے۔ اقصیٰ گناہگار ہے اس کا معنی شام ہے۔ یہ فعل کا وزن ہے اور فاعل کے معنی
 میں ہے۔ فَعْلٌ یَعْنَى ذَٰلِكَ رُفُوعٌ ۝ مثل، یعنی وہ کٹر میں بہت سخت ہے۔ یہی اور فرما نے کہا: وہ باطل میں سخت خصومت
 کرنے والا ہے (7)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ لوگوں سے خصومت کرتا ہے اور انہیں تیر یا عذاب کی طرف لے جاتا ہے۔ یہ
 مثل سے اخذ ہے جس کا معنی کھینچنا ہے: اسی معنی میں یہ ارشاد ہے فَعْلٌ ذَٰلِكَ رُفُوعٌ ۝ (الذہان: 47) حسان میں ہے: حنظل

3۔ صحیح مسلم، جلد 1، صفحہ 70

6۔ تفسیر ابن کثیر، جلد 3، صفحہ 84

2۔ تفسیر ابی نعیم، جلد 6، صفحہ 63

5۔ زاد المسیر، جلد 8، صفحہ 88

1۔ تفسیر ابن کثیر، جلد 5، صفحہ 183

8۔ تفسیر ابی نعیم، جلد 6، صفحہ 64

7۔ مائتہ المثل، جلد 5، صفحہ 430

الرجل، اُعتبہ و اُعتلہ جب تو اسے سختی سے کیچھے۔ رجلی و عتلی۔ دو گھوڑوں کی تعریف کرتا ہے:
نظرہ فرخاد نسفا لغتہ ہم اسے سختی سے روکنے والا اور ہم سے کیچھے نہیں۔

ادب سنیت نے کہا: عتله و عتنتہ دونوں طرح پر لفظ استعمال ہوتا ہے۔ عتلی کا معنی سخت دل۔ عتلی کا معنی یہ بھی ہے
سونا تیز۔ رجلی عتلی ایسا آدمی جو برائی کی طرف جلدی جائے والا ہو۔ یہ جملہ والا جاتا ہے۔ لا اُعتل عتلی معنی میں اپنی
جگہ سے نہ ہلے گا۔ عتلی بن عبید بن عبید نے کہا: العتلی سے مراد بہت زیادہ کھانے والا بہت زیادہ پینے والا بھڑا اور شہید۔ اسے
میزان میں رکھا جائے تو ایک جو کا وزن بھی نہ ہو۔ فرشتہ ایک دھکے سے ایسے ستر ہزار آدمیوں کو جہنم میں دھکیل دے گا۔
حضرت علی بن ابی طالب اور حضرت حسن بصری نے کہا: عتلی سے مراد فحش گوئی کرنے والا اور برے اخلاق والا۔ عمر نے
کہا: اس سے مراد فحش گوئی کرنے والا اور کہینہ ہے (1)۔ شاعر نے کہا:

یعتلن من الرجال زئیم لیلہ ذی نہدۃ (علیہ کرمہ) (2)

لوگوں میں سے ترش اور بد اصل وہ بلند مقام سرے والا نہیں اور نہ ہی معزز ہے۔

صحیح مسلم میں حضرت عمارت بن ابی سہب سے روایت مروی ہے کہ انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو رشتہ دار ملے ہوئے سنا:
"کیا میں تمہیں اہل جنت کے بارے میں باخبر نہ کروں؟" (3) صحابہ نے عرض کی: کیوں نہیں؟ فرمایا: "ہرگز وہ جسے لوگ
گزروں جائیں۔ اگر وہ ہندو تھا تو پر کسی امر کے بارے میں قسم اٹھا دے تو وہ اس قسم کو پورا کر دے۔ کیا میں تمہیں جہنموں کے
بارے میں باخبر نہ کروں؟" صحابہ نے عرض کی: کیوں نہیں؟ فرمایا: "ہر ترش و دھت دل، مال جمع کرنے والا اور عظیم۔ ایک
روایت میں ہے۔" ہر مال جمع کرنے والا بد اصل اور عظیم" (4)۔

جواہر سے مراد مال جمع کرنے والا اور خرچ کرنے والے والا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: زیادہ گوشت والا اور چال میں
تکبر کرنے والا۔ ورنہ نے شیر بن کوشب سے (عبدالرحمن بن غنم سے روایت نقل کرتے ہیں (5) اسے حضرت ابن مسعود
ذکر نے روایت نقل کیا ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرشتہ دار فرمایا: لا یدخل الجنة یزواہ ولا یطغری ولا یسئل الزئیم ایک
آدمی نے عرض کی: اے اللہ اور جعفری کیا ہوتا ہے اور عتلی زئیم سے کیا مراد ہے؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: جواہر
اسے کہتے ہیں جو مال جمع کرتا ہے اور اسے روک لیتا ہے، جعفری سے مراد دھت دل اور عتلی زئیم سے مراد مضبوط جسم والا،
نہ سے بہت والا، صحت مند، خوب کھانے پینے والا، کھانے کو پانے والا اور لوگوں پر ظلم کرنے والا۔ ظلی نے اسے شہداء میں
اس سے قسم کیا ہے: "جنت میں جواہر، جعفری اور عتلی زئیم داخل نہیں ہوں گا"۔ میں نے یہ باتیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے سنی
ہیں۔ میں نے عرض کی: جواہر کون ہے؟ فرمایا: "مال جمع کرنے والا اور اسے روکنے والا"۔ میں نے پوچھا: جعفری کیا ہے؟
فرمایا: "ترش و دھت دل"۔ میں نے عرض کی: عتلی زئیم کیا ہے؟ فرمایا: "بڑے بہت والا"۔ پھر نے گوشت والا خوب

کہ نے پینے والا دھوا لم۔

میں کہتا ہوں: یہ تفسیر بھی کہ اگر کسی شخص نے اپنے منہ سے بارے میں ہے جو خسرین سے انہوں پر فوج تہ رکھتی ہے۔ ہر ایک کی کتاب میں جو ان کی تفسیر میں ہے۔ اسی سے مراد قریش اور دوسری قبیلہ ہے۔ یہ ہر منہ سے کہیں نہ کہیں کی حد میں اور جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: لا بد من العیقة العقیقۃ و لا العنقۃ (۱) جو اٹھ اور جعفری جنت میں داخل نہیں ہوگا۔ کہ جو اٹھ سے مراد قریش اور دوسری قبیلہ ہے۔ ان بارے میں دو تفسیریں ہیں جو مرفوع روایت میں ہیں تو میں ان کا ذکر ہم پیچ کر چکے ہیں۔ ایک قول یہ کہ گھبراہٹ سے مراد سخت دل ہے۔ حضرت زید بن اسلم رحمہ اللہ تعالیٰ کے فرمایا: انما العنقۃ بعد ذلک (۲) کی تفسیر میں کہتے ہیں (۲) کہ اگر کسی شخص نے ارشاد فرمایا: "آمن اسی" دلی کی حرکتوں سے روکتا ہے وہ تعالیٰ سے جس کے جسم کو درست کیا اس کے پیٹ کو زکاء کیا اور وہ جس سے لطف دیا تو وہ لوگوں پر ظلم کرتا ہے۔ اسی دلی سے زہب ہے اور آئینہ ان پر کاربوز ہے کی وجہ سے روکتا ہے جس کو میں اٹھانے سے ہے۔

زہب اسے کہتے ہیں جو کسی قوم کے ساتھ چسپاں کر دیا گیا ہے اور جس کے بارے میں دعویٰ کیا گیا ہو یہ حضرت انس عباسی جندہ اور دوسرے ملا۔ سے مروی ہے۔ شاعر نے کہا:

زہب کما لاہل الجاہل زیادۃ

اور یہ ہے جسے ٹوٹ بھور زیادہ چیز کے دعویٰ کرتے ہیں۔ حضرت انس عباسی زیادہ سے یہ بھی مروی ہے کہ قریش کا ایک فرد تھا اس کا بیٹا خضر تھا جس طرح بکری کے کانوں یا گردن میں ایک تھکلی گھومتی رہتی ہے (۳)۔ انہی چیزوں سے حضرت انس عباسی میرے سے یہ روایت بھی کی ہے کہ وہ قریش میں یوں معروف تھا جس طرح بکری اسی گوشت کی وجہ سے پہچانی جاتی ہے (۴)۔ قریش نے کہا: مراد ایسا کہ یہ فرد ہے جو اپنی کھینک کی وجہ سے معروف ہو جس طرح بکری اسی گوشت کی وجہ سے پہچانی جاتی ہے۔ ایک قول یہ کہ گھبراہٹ (مضب) کی وجہ سے پہچانا جاتا ہے یہ حضرت انس عباسی زیادہ سے بھی مروی ہے۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: ان سے مراد مضموم ہے۔ یہ چھ اقوال ہیں۔ مجاہد نے کہا: زہب جس کے ہاتھ میں پھر انگلیوں تھیں اور ہر انگوٹھے میں ایک انگوٹھا تھی۔ ان میں سے بھی اور سعید بن مسیب اور قوم سے بھی یہ مروی ہے: ان سے مراد والدہ زہب جو نسب میں کسی قوم کے ساتھ مل کر دیا گیا ہو۔ ولید قریش میں دو (جس کا دعویٰ کیا گیا ہو) تھا وہ ان کی اصل سے نہ تو زہب کے والد نے اس کی پیدائش کے بعد نہ وہ سال بعد اس کے بیٹے کو نہ کاڑھی لیا تھا۔ شاعر نے کہا:

زہب فیس یعرف من لہو بہنی لہو ذو صلب فہم

وہ اصل ہے اس کا باپ معروف نہیں اس کی دل کا دھنسی وہ کہنے حسب (۵) ہے۔

میں کہتا ہوں: یہ بیحد پہلا قول ہے۔ حضرت علی شیر خدا و پڑنے سے مروی ہے کہ اس سے مراد وہ ہے جس کی اصل نہ ہو۔ معنی

ایک ہی ہے۔ روایت بنو ابی کثیر کی کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "جنت میں ولد زنا کا بچہ اور اس کے بچے کا بچہ باطل نہیں ہوگا" (۱)۔ حضرت سعید بن مسروق نے کہا: نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "ولد زنا قاسم کے روزِ بندوں اور فخریوں کی صورت میں اٹھائے جائیں گے"۔ حضرت میمونہ نے کہا: میں نے نبی کریم ﷺ کو ارشاد فرمایا: "سوئے گا"۔ "میرنی امت بھلائی میں رہے گی جب تک اس میں ولد زنا عام نہ ہوں گے اور جب اس میں ولد زنا عام ہو جائیں گے تو قریب ہے کہ اللہ تعالیٰ ان پر عتاب کوہِ کمزداری سے نکلے گا"۔ نکرہ نے کہا: جب ولد زنا کی کثرت ہو جاتی ہے تو بارش کم ہو جاتی ہے۔

میں سمجھا ہوں: یہاں تک پہلی اور دوسری حدیث کا تعلق ہے میں ان کی ایسی سند گمان نہیں کرتا جو صحیح ہو جہاں تک حضرت میمونہ کی حدیث کا تعلق ہے اور نکرہ نے جو کہا ہے وہ صحیح مسلم میں حضرت زینب بنت جحش جو نبی کریم ﷺ کی زوجہ ہیں، سے مروی ہے۔ کہا: ایک روز نبی کریم ﷺ تھکے ہوئے نکلے جبکہ آپ ﷺ کا چہرہ سرخ تھا۔ آپ ﷺ نے کہا: یہ سچے "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" ہیں اللہ تعالیٰ کے لیے شہید ہیں۔ فتاویٰ البیہودہ ص ۱۰۰ و ۱۰۱ صاحبہ جو مثالی هذا (۲) اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں۔ عربوں کے لیے اس شرک و جد سے ہلاکت ہے جو قریب آچکی ہے۔ آیت یا ہوج و ما ہوج کی آواز اُن قدر کھول دی گئی ہے۔ آپ ﷺ نے اپنے اٹھوٹھے اور ساتھ اولیٰ دنگی سے ملکہ بنایا۔ حضرت زینب بنت جحش نے کہا: میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! کیا ہم ہلاک ہو جائیں گے جبکہ ہم میں صلح ہو چکی ہیں۔ فرمایا: "ہاں" جب ہلاکت عام ہو جائے گی۔ امام بخاری نے اسے نقل کیا ہے۔ کثرتِ عتہ سے مراد زنا کا عام ہونا اور زنا کی اولاد کا عام ہونا ہے۔ علماء نے یہی تفسیر بیان کی ہے۔ مگر سکا فور قطع البطاس اس امر کی وضاحت ہے جس کے ساتھ ہلاکت ہوگی۔ یہ امر قریبی نہیں تو قریبی (جسیر خبر دی) ہے ورنہ زیادہ جہت جانتے ہیں کہ کس وجہ سے انہوں نے یہ بات کہی۔

ابن مسرورین کی رائے ہے کہ یہ آیت ولید بن علیہ کے حق میں نازل ہوئی وہ کسی میں شہم لوگوں کو جس دن طہو کھاتا تھا اور اسکا کرنا ضرور ہر کوئی ہڈیا کے نیچے رکھتا تھا کہ نہ طہو لے کر لے آؤی کمروں (کو پکانے کے لئے) ان کے نیچے دھواں نہ ڈالے۔ خبردار! جو جس (۳) کی خواہش رکھتا ہے وہ ولید بن علیہ کے پاس آئے وہ ایک فحش کے موقع پر پیش گزار یا اس سے بدو خارج کیا کرتا تھا اور سنگین کو ایک درہم بھی نہ دیتے۔ فرمایا: فشا ولا تغتبروا اس بارے میں یہ آیت نازل ہوئی۔ و ذلک لئلا یفسد فی بینکم فی الذین یؤتیون الزکوٰۃ (فصلت) عمر بن اسحاق نے کہا: یہ آیت انھیں بن شریق کے حق میں نازل ہوئی کیونکہ وہ طیف تھا ورنہ ہرود کے ساتھ (حق کیا گیا تھا) اسی وجہ سے اسے زہیم کہا گیا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اس آیت میں اس کی یہ غصہ یہ کہ نبی کی اس کے بارے میں کسی کو یہ نہ تھا یہاں تک کہ وہ قتل ہوا تو اس کا پتہ چلا۔ اس کی ٹران میں گوشت کا ایک ٹکڑا تھا جو رک ہوا تھا۔ مرد ہرنی نے کہا: اس کے والد نے اس کی پیدائش کے اللہ و سوا بعد اس کے چنا ہے کہ لا کوئی کہو۔

أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَنَحْنُ لَا نَسْأَلُ مَا فِي الْأَرْحَامِ

"(یہ غرور و سرکشی) اس لئے کہ وہ مالدار اور صاحبِ اولا ہے۔ جب ہماری آیت اس کے سامنے پڑھی جاتی تھی تو

کھانا جس نے ہمارے منہ پر آیت، زبان کوئی غزوہ و جدوجہد کے ساتھ اس کی ہانک پر ختم کیا، گویا وہ اپنے کھانے کی طرح رہا۔
قرآن کے کلمات کیستے، زبان پر ان کی ہانک پر نشان لگا کر کھائے، کھانے کا ساتھ دیکھنا کیا جائے، آپ بھل بھلا جاتا ہے، جو سستہ و
سناو سستہ، جب اس کھانے اور کاپی کے ساتھ اثر بھجور، اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ** (اے
مومنان! 105) یہ نماز جو اس سے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ** (ذ)

[illegible]

لَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الْغَزَاةِ بَيْنِي وَعَلَى الْجَمِيعِ جَزَعْتُ أَنْتَ الْخَطِي (1)

درب میں نے اپنی بھولہ راجی اور بعض اہل تشیع پر بھی تو میں نے افسوس کی ناک کو کاٹ دیا۔

یہاں میسم سے مراد وہ ہے۔ کہا: یہ سب آیات دیدہ بن مخبر و کے ہارے میں ناز بنو گیں ہم نہیں جانتے کہ اللہ تعالیٰ نے انہیں کس لئے لکھے جو اب کجا ذکر کیا ہو جتنے خوب اس کے ذکر کئے۔ اسے اتنی عار لاق کی جو دین و حرکت میں اس سے جدا نہ ہوگی جس طرح ناک پر نشان لکھنا نہیں ہوتا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد وہ آدمی ہے جس سے اللہ تعالیٰ نے اسے دین میں اس کی ذات، مال اور اہل میں تو ذرا کیست و است و بختی میں رہنا پڑا (2) اور اس نے کہا جس طرح انہیں نے کہا: انھیں انھیں من انت واسم جس پر نشان لگانا چاہتا ہے وہ اس کی ناک پر نشان لگا۔ پھر بنی صہیل نے کہا: معنی ہے ہم شراب پیتے ہیں جس سے عاری کر رہیں گے غلوں سے مراد شراب ہے اس کی معنی خمر عریضہ آن ہے۔

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

تُحْلَلُ بِمَكَاتِي تَهْوِي لِي مَرْبِي وَ أَتُت بِاللَّيْلِ تُخْرَابُ الْخَطَايِمِ

تواریں کے وقت بود و نشو و نما میں رہتا ہے اور رات کے وقت خراب چلتا ہے۔

مفسرین نے فقہاء بھی لکھے ہیں کہ ان کے اور معنوں کے درمیان دو فرسخ کا فاصلہ تھا اللہ تعالیٰ نے انہیں آزمائش میں ڈالا کہ ان کے باغ کو جلا دیا۔ ایک قول یہ کیا یہ ہے یہ باغ خوران میں تھا اور خوران معنوں سے دو فرسخ کے مقام پر تھا۔ اس باغ واسلے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے آسمان کی طرف اٹھانے والے تھے۔ انہوں نے فصل کاٹنے کا امر دیا اور کہا: آج تیر کوئی مسکین داخل نہ ہونے پائے۔ صبح صبح اس کی طرف گئے تو وہ باغ اپنی جڑوں سے نکیز کیا گیا تھا تو وہ درخت کی طرح ہو چکا تھا۔ یہ بھی کہا جاتا ہے کہ ان کو بھی سر ہم کہتے ہیں۔ ان کے رات سردی کی جائے تو اس جگہ کے سیاہی کی وجہ سے سے سر ہم کیا گیا تو کیا انہوں نے اس کی جلد سیاہ کیجئے تو نہ پایا اگر سر ہم سے مراد وہ درختوں اور کھیتوں کے ختم ہونے اور زمین کے اندر سے نہاں ہونے کی وجہ سے اسے سر ہم کہا گیا۔ طائف سے مراد حضرت جبریل زمین میں ہیں انہوں نے اس باغ کو جڑ سے اکھاڑ دیا۔ یہ بھی کہا جاتا ہے اس باغ کو بیت اللہ شریف کے گڑ بکھڑ کیا اور پھر اسے وہاں رکھ دیا جہاں آج کل طائف شہر ہے۔ اسی وجہ سے اس شہر کو طائف کہتے ہیں۔ حجاز کے علاقہ میں کوئی یہ شہر نہیں جہاں درخت، عقود اور پانی ہو۔ لکھنوی نے تفسیر میں کہا: طائف کو یہ نام اس لیے دیا گیا کیونکہ عصف کا ایک آدمی جسے دونوں کہا جاتا تھا اس نے ایک دیوار بنائی اور کہا: میں نے تمہارے شہر کے ارد گرد ایک طائف بنائی ہے اس وجہ سے اس شہر کا یہ طائف بن گیا۔ اللہ تعالیٰ بفرما ہے۔

کھیتی کاٹنے کا وقت اور اس وقت کیا کرنا چاہیے

مسئلہ نمبر 2: بعض علماء نے کہا: جو آدمی اپنی کھیتی کاٹنے یا پھل کاٹنے کو جو آدمی وہاں حاضر ہو اسی کے ساتھ ہم گمانی کرتے۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان: *وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ فَيُرَاجَلُونَ* (انعام: 141) کا یہی مقصد ہے۔ یہ ذکر کو کے علاوہ ہے جس طرح سورہ الاحقاف میں گور چننا ہے۔ انہوں نے کہا: کائے درختوں نے جسے چھوڑ دیا ہے، ملک پر لازم ہے کہ اسے چھوڑ دے کیونکہ بعض لوگ اس سے کوئی روزی تلاش کرتے ہیں۔ روایت بیان کی گئی ہے کہ رات کے وقت فصل کاٹنے سے منع کیا گیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے، کیونکہ اس طریق سے مساکین کے ساتھ نرمی کرنے کا حکم ہے وہ مستحق ہو جاتا ہے جس نے یہ کیا اس نے سورہ واقفہ کی اس آیت کی پابندی کی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے، رات کے وقت اس سے کاٹنے سے منع کیا گیا ہے کیونکہ مساکین اور دوسرے حضرات اور غرض کا خوف ہوتا ہے۔

میں کہتا ہوں: یہاں تو زیادہ صحیح ہے۔ دوسرا اس ہے۔ ہم نے کہا ہے: پہلا قول زیادہ صحیح ہے کیونکہ ہزاروں اسی لئے ملی جو انہوں نے مساکین کو خرچہ کئے کا امر دیا تھا جس طرح اللہ تعالیٰ نے ذکر فرمایا۔ اسباق نے حدیث سے روایت کی ہے کہ ایک قوم یمن میں آباد تھی ان کا آپ ایک نیک آدمی تھا جب ان کے پھل پک جاتے تو مساکین ان کے پاس آ جاتے وہ باغ میں داخل ہوتے اسے انہیں منع نہ کرتا اس سے کہنے سے منع نہ کرتا اور ذرا ادا لیتے سے منع نہ کرتا۔ جب وہ فوت ہو گیا تو اس نے بیٹوں نے ایک دوسرے سے کہا: ہم اپنے اموال مساکین کو کیوں دیں۔ آؤ۔ ہم رات کے وقت اس میں داخل ہوں اور مساکین کو ہم سے پہلے ہی کاٹ لیں۔ انہوں نے نکلا وہ بھی نہ کہہ۔ دو پہلے ایک دوسرے کو کہہ رہے تھے رازداری

سے بات کرونا تم پر کوئی سزا نہیں، اصل نہ ہوا ہی وجہ سے فرمایا: **وَإِذَا أَقْسَمُوا بِحُكْمِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ** انہوں نے سوگند کی کہ مساکین کے گھر میں سے نکلنے سے پہلے تم میں سے کسی ایک کا نہیں، اور انہوں نے اللہ کا نام نہ لیا۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: یہ کہنا اور باغی صناعاء سے روکنا کے ساتھ ہے۔ پھر خدا سے ایک حدیث آئی ہے کہ اقسام کے شرعی حدود و قیود میں مساکین کے لئے ہوتا جو روایتی سے روکا جاتا اور انکو روکنا نہیں ہے۔ ان کے لئے نہ کا ہونا واجب ہے۔ چار پر ادا ہوتا جو مکمل ان پر ہوتا ہے۔ چار، دو بھی مساکین کے لئے ہوتا جب وہ اپنی بھینٹ کا نئے تو جو چیز روکتی ہے وہ ہائی دو سو مسکین کے لئے ہوتی ہے۔ دو سو فیصل کو صاف کرتے تو جو چیز اور دوسرے بکھر رہی ہو بھی مسکین کے لئے ہوتی ان کا وہ پھر میں سے حد تو نہ اس کا۔ جب کی زندگی میں غامی ہو تو ان کو مساکین میں سے وقت گزارتے جب ان کا وہ وقت سو یا تو چیزوں کے اور جو چیزوں کے ان کے ہارے میں ان کی زبان انہوں نے کیا نہ مل کر ہو گیا ہے اور میں یہاں آیا ہوں تو ان کے لئے انہوں نے ہر قسم انصاف کر لوگوں کے نکلنے سے پہلے وہ ان کی طرف جا میں گئے پھر اسے کا میں کے اور مسکین کو پتہ نہیں نہ پہنچے گا۔ اسی حدیث کے اس فرمان **وَإِذَا أَقْسَمُوا بِحُكْمِ اللَّهِ** کا بھی معنی ہے انہوں نے قسم اٹھائی کہ وہ اپنی بھینٹوں کا مکمل اس وقت کا نہیں ہے جب بھی رات کی کچھ باقی رہی ہوئی تاکہ مساکین پر ادا نہ ہوں۔ ہر مہینہ میں ان کا نئے پہنچا ہوا جائے گا کہ وہ ہر مہینہ میں انصاف اس نے بھوکہ کا خوش کا کار اور ہر مہینہ میں بھوکہ کے لئے کا وقت ہے جس میں اس نے کبہ الشہر اور حیدر ابراہیمؑ کی چھٹی ہے۔ یہ سواری کرنے کا وقت ہے کیا اور بھینٹ کے لئے کا وقت آ گیا۔

وَإِذَا يَتَفَتَحُونَ انہوں نے اللہ کا نام نہ لیا: **فَقَدْ أَقْسَمُوا بِحُكْمِ اللَّهِ** وہ ایک دوسرے کو کہتے ہیں: **أَلَيْسَ اللَّهُ غَلِيظَ عَذَابٍ لِّمَنْ يُنْفِخُ فِي صُورٍ** بھینٹ کو نکلنے کا عزم کرتے ہو۔ قرآن نے کہا: اگر تم بھینٹ کا نکلنے کا نیت ہے تو ان کے بارے میں جو حکم اور مجبور رہیں انہیں کا نکلنے والے دو پہاڑ نے کیا ان کی بھینٹ انکو کی تھی۔ انہوں نے اس کا نام نہ لیا اور ان کے بارے میں ان کی اشتداد میں یہ قول تھا: **سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّنا أَلَيْسَ لَہٗ بِیَوْمَئِذٍ یُّفَتَحُونَ** کا معنی ہے دو سو سال سے حق نہیں نکالنے ایسا کہ ان کو نکلنے سے وہ اپنے باغ میں رات کے وقت آئے انہوں نے باغ کو کھینچا دیا ہے۔ جب کی جانب سے ان پر ایک مصیبت آئی جبکہ دوسرے ہارے تھے۔ ایک تو اس پر کیا گیا ہے۔ ایک ناک سے مراد اس وقت جو میں میں جس نے ذکر پہلے گزر چکا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: اس سے مراد ہے جو یہ کہ جب کی جانب سے اور ان کو نکلنے سے تیرے جب کی جانب سے خطاب۔ ان پر ہوتا ہے کہ ان کی گردن جو انہیں والی سے غلیظ تھی۔ ناک اس مصیبت سے جس جو رات کے وقت ہے ایسا کہ ان کو نکلنے سے ان کا۔

انسان کے عزم پر بھی سزا ہوتی ہے

مسئلہ نمبر 3 میں کہتے ہیں: اس آیت میں وہی دلیل ہے کہ عزم پر بھی سزا کا دواغ ہے۔ ہاں یہ کہ انہوں نے عزم کیا تھا کہ وہ ایسا کریں گے تو ان کے فعل سے پہلے انہیں سزا دی گئی۔ اس آیت کی مثل وہی تو ان کا فرمان ہے **وَإِذَا يَتَفَتَحُونَ**

اسی کا، حق۔ سہمی نے کہا۔ ان کے باغ کا نام تھا۔ اس میں دو انگلیں ہیں۔ خرّو و خرّو ۷۰ مہرّات سکون کے ساتھ ہے۔ (۱) احادیث اور ان سے نقل شدہ لفظ کے ساتھ یہ ہے۔ یہ دو انگلیں ہیں ٹھوکان کا معنی ہے انہوں نے انداز لگایا اور ان پر عمل کیا۔ یہ لڑکوں ہے۔ قتادہ نے کہا۔ اپنے ہاں وہ اپنے باغ پر قادر تھے (۱)۔ شعی نے کہا۔ وہ مساکین پر قادر تھے (۲)۔ ایک توں یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی پانا ہے یعنی انہوں نے راجہ جگرہ و پانے والے تھے۔

لَقَدْ لِمْنَاؤُا فَاتْلُوْا اِنَّا نَصَّا لُوْنَ ﴿۱﴾ بَلْ يَخْشَىٰ مَعْزُوْمُوْنَ ﴿۲﴾

”بھر جب باغ کو دیکھ تو کہنے لگے (فاتلوا) پھر راستہ بھول گئے، انہیں نہیں دے دی تو قسمت بھوت گئی۔“

لَقَدْ لِمْنَاؤُا فَاتْلُوْا اِنَّا نَصَّا لُوْنَ ﴿۱﴾ جب انہوں نے اسے تلا ہوا دیکھا اس میں کوئی چیز بھی نہ تھی۔ وہ سیارات کی طرح ہوتی تھ۔ وہ سے دیکھ رہے تھے تو یاد رہا کہ وہ انہوں نے اس کو عجیب و غریب چاند اور اس میں شک کیا۔ بعض نے بعض سے کہا: اِنَّا لَنَفَّا لُوْنَ اِم اپنے باغ کا راستہ بھول گئے ہیں؛ قتادہ کا قول ہے: ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم صحیح راہ سے بھٹک گئے ہیں؛ یہ کہ ہم نے مساکین کو حکم دے رکھا کہ وہ اپنے باغ پر قادر ہو جائیں وہ سے کہیں سزا دی گئی۔ بَلْ يَخْشَىٰ مَعْزُوْمُوْنَ ﴿۲﴾ بلکہ ہم نے جو کچھ کہو ہے اس کی وجہ سے نہیں اپنے باغ سے محروم کر دیں گے۔ اسباب نے حضرت اونی سے سجدہ فرمایا۔ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: یہ کہ تم دعا حاصل کرو ان بعد کیلئے انہیں فیغیرہ۔ زرقا کان حنین لک (۳) معصی سے نیک ہے شک بند و لکھ کر ہے تو اسے اس راقی سے محروم کر دیا جاتا ہے جو اس کے لیے تیرہ ہوتا ہے۔ ہرمان آیات کی عدوت کی ظاہر ظاہر ظاہر ظاہر ہے۔

قَالَ اَوْ ظَنَنْتُمْ اَنَّهُ اَقْلَ لَكُمْ لَوْ لَا تَسْبِيحُوْنَ ﴿۱﴾ قَالُوا سُبْحٰنَ رَبِّنَا اِنَّا كُنَّا

ظٰلِمِيْنَ ﴿۲﴾ قَالُوْنَ بَعْضُهُمْ عَلٰی بَعْضٍ يَتَّبِعُوْنَ مَزْمُوْمُوْنَ ﴿۳﴾ قَالُوا يٰوَيْلٰنَا اِنَّا كُنَّا

ظٰلِمِيْنَ ﴿۴﴾ عَلٰی رَبِّنَا اَنْ يُّبْدِلَ مَا كُنَّا فَعَلْنٰهَا اِنَّا اِنَّا رَبَّنَا لَارْضُوْنَ ﴿۵﴾

”ان میں سے جو بزرگ کہہ توں انہ کو کہیں میں تمہیں کچھ نہ تھا کہ تم (اس کی) تسبیح کیوں نہیں کرتے۔ کہنے لگے: پاک ہے ہمارا رب بے شک ہم ہی ظالم تھے۔ پھر ایک اور کی طرف سر کر کے ایک دوسرے کو طاعت کرنے لگے۔ کہنے لگے: افسوس ہے ہم پر یہی سرگشتی تھی۔ امید ہے کہ ہمارا رب ہمیں اس کا بدلہ دے گا جو بگڑ ہو گا اس سے ہم (اب) اپنے رب کی طرف رجوع کرنے والے ہیں۔“

قَالَ اَوْ ظَنَنْتُمْ اَنَّهُ اَقْلَ لَكُمْ لَوْ لَا تَسْبِيحُوْنَ ﴿۱﴾ تم انہ کو نہیں کہتے؟ ان کی اس تسبیح دعا کرتی: یہ عجیب اور دوسرے سے کہہ کا قول ہے۔ یہ اس پر دل ہے کہ اوپر نے انہیں اس کا حکم دیا تھا۔ اور بے ہم نہیں نے اس کی اعانت نہ کی۔ (۱) صراحہ لکھا: کہ ان کی اس تسبیح سبحان اللہ (۵)۔ اس نے

زاہد یا تاجر! کتنے ہی افراد ہیں جن کے بیٹوں پر پردہ ڈالا جاتا ہے تو وہ دھوکے میں مبتلا ہو جاتے ہیں اور رات کے بچے بھی وہ غلطی کرتے ہیں نام ان پر دیکھائی نصرت کرتے ہیں اور مستغفاران سے بھلا دیتے ہیں۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: ہم ان کے ہاتھ کر کر رہے تھے۔ ایک قوی یہ کیا گیا ہے، ہم ان کو ٹھونڈا کر کر رہے تھے اور ہم ان کے ان کو ایندھن میں نہیں لیں گے۔ ایک حدیث میں ہے: "یہ اسرائیل کے ایک آدمی نے عرض کی: اے میرے رب! میں نے حیرتی کھیتی ہی، خرمائیاں نہیں تو نے مجھے بزدلی؟ اللہ تعالیٰ نے ان کے زمانہ کے یہی کی طرف دیکھی کی اس آدمی سے کہ: میری کھیتی ہی حیرے کے لئے مزاحمتی ہیں جن کا تو شعور تک نہیں رکھتا، ہے شک حیرتی آنکھوں کا (خوف انہی میں رونے سے) خشک ہو جاتا، اور حیرے دل کی کھیتی میری جانب سے، استدراں ہے اور مرا ہے، تو سمجھئے"۔ استدراں کا معنی جندی کو ترک کرنا ہے، اس کا اصل معنی ایک خان سے دوسرے حال کی طرف منتقل ہونا ہے جس طرح تدراج ہوتا ہے اسی سے درجہ ہے یا ایک منزل کے بعد دوسری منزل ہے۔ استدراں فلان فلان فلاں نے فلاں سے جی آجستہ ہوتا نکالی۔ یہ جملہ کہا جاتا ہے: اور جملہ کنڈا! استدراجہ و فلول کا معنی ایک ہے۔ اس نے تدراج سے اپنے قریب کیا تو وہ قریب ہو گیا۔

وَأَصْحَابُ الْيَمِّ مِمَّا افْتَنُوا وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٠﴾
 اَصْحَابُ الْيَمِّ انہیں مہلت دی گئی ہے ان کے لئے عذاب کا وہاں سے عذاب اور ان سے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: "مصلحہم میں جنوری انہیں موت نہیں دوسرے کا۔" معنی ایک ہی ہے۔ سورہ انعام میں اس کی وضاحت کر رہی ہے۔ اِنَّا كُنْهِيَ مَوْتِي مَوْتِي ﴿٦١﴾ برا عذاب قوی اور شدید ہے کوئی مجھ پر غالب نہیں آ سکتا۔

أَمْ سَأُلْتَهُمُ اجْرًا أَنَّهُمْ مِنْ مُّشْكَرُونَ ﴿٦٢﴾

"آیا آپ ان سے کچھ اجرت مانگتے ہیں جس کو اس نادان (کے بوجھ) سے دینے کا حق تھا؟"
 کامیابی کی طرف رات ہے جس کا ذکر پہلے ہو چکا ہے اَمْ سَأُلْتَهُمْ لِيُرَاجَعُوْا ﴿٦٣﴾ ان سے ثواب کے طالب ہوں بات پر جو آپ نہیں لے سکتے تھے ان کی ادا پر ایمان لے سکتے تھے دعوت دیتے ہو وہ اس کھیتی میں پڑے ہوئے ہیں وہ اس بوجھ کے نیچے دے پلے جا رہے ہیں جو ان کے مال خرچ کرنا پڑتا ہے یعنی ان پر کوئی مشقت نہیں بلکہ وہ آپ کی مہلت کے ذریعے زمین کے خزانوں کے مالک بن جائیں گے اور جنات نعم تک پہنچ جائیں گے۔

أَمْ سَأُلْتَهُمُ الْغَيْبَ فَهُمْ يَنْكُحُونَ ﴿٦٤﴾

"کیا ان کے پاس غیب کی خبر تھی ہے اور وہ ان کو لکھ لیتے ہیں؟"

اَمْ سَأُلْتَهُمُ الْغَيْبَ جہان ان سے سب سے اس کا علم ان کے پاس ہے اَمْ سَأُلْتَهُمُ الْغَيْبَ ﴿٦٥﴾ ایک قول یہ کیا گیا ہے: "جو کہتے ہیں کیا ان کے ہاتھ ان پر ایسی بات کی جاسکتی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: یہاں غیب سے مراد لوگ کھنڈا ہے کہ وہ لوگ غیبت سے لکھتے ہیں جس کے بارے میں وہ آپ سے کامت کرتے ہیں اور وہ لکھتے ہیں کہ وہ آپ سے افضل ہیں اور انہیں سزا دی جائے گی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اَمْ سَأُلْتَهُمُ الْغَيْبَ ﴿٦٦﴾ کا معنی ہے وہ اپنے بارے میں وہ فیصلہ کرتے ہیں جس کا وہ

اور اس کے لئے۔

فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ۝

”ہم انتظار فرمایئے اپنے رب سے عھکم کیا اور نہ ہو جائیے بھلی دائے کی مانند جب اس سے کیا راہ، اور محمد و احمد و
سے ہر انو تھا۔“

فلاہمہ یحکم نہ یثقیل اپنے رب کے فیصلے پر صبر کیجئے (۱)۔ یہاں قصہ انصاف کے معنی میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ کو سختی ہے آپ کو سہولت ہے کہ آپ صبر کیجئے تو جو رسالت کی تبلیغ کا حکم دیا ہے اس پر صبر کیجئے۔ لیکن جو نے کہا: اچھے رب کی نصرت (مسلمانوں) پر صبر کیجئے۔ نگاہوں نے کہا: جلدی نہ کیجئے اور تاثر نہ ہوں آپ صبر کیجئے کی مدد ضرور کی جائے گی۔ ایک قول یہ کیا تھا ہے: آیات آیت سب سے منسوب ہے۔

فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُتَوَلَّيْنَ
 مایہٴ حضرت یونس علیہ السلام جس یعنی غضب و ہمدردی پر مشتمل اور جہاد کی مشق حضرت یونس علیہ السلام کی طرح نہ ہو جائے۔ قتادہ نے کہا: اے اللہ تعالیٰ اپنے نبی کریم ﷺ پر جو کوسیر کی تحقیق کرتا ہے اور صبر کا قصہ دیتا ہے جس طرح صاحبِ موت نے جلدی کی امانہ کا رسول جبریل علیہ السلام کو (24) اس کی وضاحت سورۃ یونس، سورۃ انبیاء اور سورۃ اسافات میں ملاحظہ کیجئے۔ ذی اور صاحب کی اسافت کے بارے میں مشکوٰۃ سورۃ یونس میں ملاحظہ کیجئے یہاں امانہ کی ضرورت نہیں۔

اِنْ شَاءَ اللّٰہی سب دعوت پر جس نے کھلی کے پیٹ میں دعا کی لَا اِلٰہَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحٰنَكَ اِنِّیْ کُنْتُ مِنَ الظّٰلِمِیْنَ ﴿۱۳﴾۔
 وَهُوَ مَقْضُوْرٌ ﴿۱۴﴾ وہ ظلم سے بھرے ہوئے تھے۔ ایک قول یہ کیا ہے: اذکرب سے بھرے ہوئے تھے۔ یہاں قول
 حضرت ابن عباسؓ ہے: اور اور اور اور کا ہے۔ دوسرا قول عطا اور ابو مالک کا ہے۔ اور اسی نے کہا: دونوں میں فرق یہ ہے کہ کرم
 دل میں ہوتا ہے اور کرب انسان میں ہوتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کہ کعبہ کا معنی کعبوں ہے۔ کعبہ کا معنی جس ہے حق
 رکھنا۔ اسی معنی میں یہ قول ہے: فلاں کعبۃ لکعبۃ فلاں نے اپنا کعبہ روک لیا۔ یہ اہل کفر کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ
 کعبہ سے ماخوذ ہے اس سے مراد شمس کی پالی ہے: یہ میرا کعبہ ہے۔ یہ اور دوسری چیزیں سورہ یوسف میں مذکور تھیں۔

لَوْلَا أَنْ تَمَارَكَهُ نَعْتُهُ مِّنْ تَمَاتِهِ لَسُلِّمَ بِالْعَرَّاءِ وَهُوَ عِنْدَ مُؤَمَّرٍ ③ فَاجْتَمَعَتْ رَابِعَةٌ

فَجَعَلَهُ مِنَ الْقَلِيلِ ۝٣

”اگر اس کی چادر سلاخی نہ کرنا اس کے رب کا لطف تو زوال و انحطاط اسے پختل میدان میں دلاں مانیکہ اس کی خدمت کھاتی۔ پھر جن لڑائیوں کو اس کے رب نے اور بدلہ اس کا اپنے نیک بندوں سے۔“

نَوَافِلُ أَنْ تُعَدَّ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ قَدْ تَرَكْتُمْ جَدَّكُمْ هَذَا فِي حَقِّهِ مَا يَحْتَاجُ إِلَى تَعْلِيلٍ وَتَرْجِيحٍ. اِسْتِغْنَاءُ عَنْكُمْ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ فِي حَقِّهِ مَا يَحْتَاجُ إِلَى تَعْلِيلٍ وَتَرْجِيحٍ. اِسْتِغْنَاءُ عَنْكُمْ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ فِي حَقِّهِ مَا يَحْتَاجُ إِلَى تَعْلِيلٍ وَتَرْجِيحٍ.

[illegible][illegible]

فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ اِذَا سَأَلَكَ الرَّسُولُ فَاِذَا رَأَوْا اِلٰهًا سَاقَطُوا فَجَعَلَهُمْ مِنْ الضَّالِّينَ ﴿١٠٠﴾

مکی عرف کی دہائی آپ کی ذات و راجائی قوم کے بارے میں آپ کی سفاکیوں کو قبول فرمایا اور ان کی توبہ کو قبول کیا فَجَعَلَهُ مِنْ الضَّالِّينَ ﴿۱۰۰﴾

وَإِنْ يَكَذِّبُنَا فَبِمَا كَفَرُوا بِالْآيَاتِ كُفِّرُوا وَبِمَا يَكْسِبُونَ
مَكْسَبُونَ

اور ایسا مصوبہ ہوتا ہے کہ کفار و مشرکین سے آپ کو پنی (بد) نظروں سے برباد ہوتے ہیں قرآن اور وہ کہتے ہیں یہ تو مجھ سے ہے۔

[illegible]

نظروں سے آپ سنیچر کو ہلاک کر دیں (۱) یہ جملہ بولا جاتا ہے: اَللّٰھُ السَّعْدُ وَنَحْنُ جِب تیرا آپ رہا جائے: یہ یہاں کا قول ہے: وہ اپنی نظری شدت سے آپ سنیچر کو ہلاک کر دیں (2)۔ کبھی نے کہا: وہ آپ سنیچر کو بچا ڈریں۔ ان سے یہ بھی مراد ہے نیز صدی اور صدی کی خبر نے کہا: آپ سنیچر کو تلخ کار فرما کر سزا دے رہے ہیں اس سے آپ سنیچر کو بچا دیں۔ عربی نے کہا: وہ آپ سنیچر کو تیرا دیں۔ سورج نے کہا: وہ آپ سنیچر کو بچا دیں۔ نصر بن مہشل اور انھوں نے کہا: وہ آپ سنیچر کو گنتہ میں ڈال دیں۔

عبدالاحد بن یحییٰ نے کہا: وہ آپ سنیچر کو نہ بھی نظروں سے دیکھتے ہیں۔ ابن زبیر نے کہا: تا کہ وہ آپ سنیچر کو کس کریں۔ مامہ فردادق نے کہا: تا کہ وہ آپ کو کھانا دیں۔ حضرت حسن بھری بورا بن کیسان نے کہا: تا کہ وہ آپ کو کل کر دیں۔ یہاں صریح ہے جس طرح کہا جاتا ہے: صریح صریح، لفظی معنی اس نے مجھے اپنی خبر ہے بچا ڈریا اور اس نے مجھے اپنی نظر سے قتل کروا۔

شاعر نے کہا:

بیتارضون إذا انتقوا فی مجلس فکذا یزل مواطنی الامداد (3)

جب وہ کسی مجلس میں ملے ہیں وہ گھوڑا کرانی نھر سے دیکھتے ہیں جو تدموں کو اپنی جگہ سے ہلا کر رکھ دے۔ ایک قول یہ کیا کیا ہے: معنی ہے وہ تیری طرف عداوت سے دیکھتے ہیں یہاں تک کہ قریب ہے وہ آپ سنیچر کو کمر اویں۔ یہ سب اسی طرف راجع ہے جو ہم نے ذکر کیا۔ جامع معنی یہ ہے وہ تجھے ٹھکرانے ہیں۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

وَمَا هُوَ إِلَّا ذُو كُرٍّ يَلْمِزُونَ ۝

خاندان انیس مگر سارے جہانوں کے لیے وجہ شرف یعنی قرآن نہیں ہے مگر جہانوں کے لیے نصیحت۔ ایک قول یہ کیا کیا ہے: حضرت محمد سنیچر بن نہیں ہیں مگر جہانوں کے لیے نصیحت جس سے وہ نصیحت حاصل کرتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا کیا ہے: اس کا سنی شرف ہے یعنی قرآن شرف ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَ اِنَّا لَنُؤْتِيكَ لَکَ وَ لَقَدْ هَمَّکَ (الزمر: 44) نبی کریم سنیچر بن بھی جہانوں کے لیے نصیحت ہیں (4) جہان کے لوگ آپ کی اتباع کر کے اور آپ پر ایمان لائے شرف والے ہو گئے۔

وَمَا أَزْنُرُكَ عَالِمًا قَلِيلًا ۝ یہ بھی جملہ استغما سے ہے۔ یعنی کسی چیز نے تجھے بتایا کہ وہ دن کیا چیز ہے؟ غی کریم سوچنا
قیامت کے بارے میں آگاہ تھے مگر صفت کے اعتبار سے، اس کی تعظیم شان کے لیے کہا گیا۔ وما اور انک ماہی گویا سب
آپ سے پہلے پڑے اس کا معانی کیا تو تو اس کو جاننا ہی نہیں۔ یعنی بنی سلام نے کہا: مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ قرآن حکیم میں جہاں بھی
وَمَا أَزْنُرُكَ ہے اللہ تعالیٰ نے آپ سے پہلے کچھ لوگوں سے آگاہ کر دیا اور ہم مظلوم بنادیا اور جہاں بھی وعدہ بیدار ہے اس کے
بارے میں ہم مظلوم بنادیا (1)۔ سفیان بن عیینہ نے کہا: ہر وہ چیز جس کے بارے میں فرمایا: وَمَا أَزْنُرُكَ اس کے بارے
میں خبر دی اور ہر وہ چیز جس کے بارے میں فرمایا: وما بیدار ہے اس کے بارے میں خبر نہیں دی گئی۔

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهُ إِذِ انْقَضَى عَهْدُ ۝

”جھٹلایا ثمود اور مارے نکرہ کر پاش پاش کرنے والی کو۔“

جنسوں نے قیامت کو جھٹلایا اس کا ذکر فرمایا۔ قارعہ سے مراد قیامت ہے (2)۔ اوست یہ نام اس لیے دیا کیونکہ یہ لوگوں کو
اپنی بولناکیوں سے شکستہ کرتی ہے۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: اصحابہ تہم قوارع البدھ انہیں حادثات زمانہ پہنچے۔ لَعُوذُ مَا بَعَثَ مِنْ
قَوَارِعِ فَلَانٍ لَّنَا اذْهَبُوا۔ من نسلانہ ہم فلاں کی طرف سے دی جانے والی مصیبتوں، آفتوں اور بدگلیوں سے اللہ تعالیٰ
کی پناہ مانگتے ہیں۔ قوارع سے قار صعلی مع ہے جس کا معنی تکلیف دہ علم ہے۔ قوارع القرآن اس سے مراد وہ آیات ہیں
جو انسان، جنوں یا انسانوں سے خوفزدہ ہو کر بدست ہے جس طرح آیت الکرسی، غویہ شیطان کو شکستہ کرتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا
ہے قارعہ یہ قرعہ سے، خود ہے (3) یعنی وہ بعض لوگوں کو بچا اور بعض کو پست کر دیتی ہے: یہ ہر کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا
گیا ہے: قارعہ سے مراد بیادہا ہے جو بنی ناس بن پر نازل ہوا۔ ان کا بھی انہیں اس بارے میں خبر دیا کہ تم قوارع وہی
کی تکذیب کرتے تھے۔ تو ہر قوارع جو حضرت صالح علیہ السلام کی قوم تھی (4)۔ ان کی ہستیوں شام اور حجاز کے درمیان حجر کے
مقام پر تھیں۔ محمد بن اسحاق نے کہا: یہ وادی تری ہے۔ یہ عرب تھے، جہاں تک ماد کا تعلق ہے وہ حضرت ہود علیہ السلام کی قوم
تھی۔ ان کی ہستیاں اطفال کے علاقہ میں تھیں۔ اطفال سے مراد عمان سے لے کر حضرت تکہ کا علاقہ ہے اور پورا
يمن مراد ہے۔ یہ عربی تھے، بڑے مضبوط جسم والے تھے، محمد بن اسحاق نے اس کا ذکر کیا۔ یہ بحث پہلے کر رہ چکی ہے۔

ثُمَّ اسْتَوْدَعُوا قُلُوبَهُمْ هَٰذَا يَوْمُهَا لَهَا عَاقِبَةُ ۝

”پھر انہیں ہلاک کر دیا گیا، جلتے ہوئے۔“

اس میں افسار ہے، اللہ پر کام یہ ہے بالحلۃ الطاغیۃ۔ لہذا نے کہا: اللہ پر کام یہ ہے بالصبۃ الطاغیۃ۔ جو حد سے
تجاوز کرنے والی تھی یعنی دنیا کی میں جہنم کی حد سے تجاوز کرنے والی تھی جس طرح اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: وَإِنَّا أَنزَلْنَاهَا
فَلْيُحْمِلْ صُحُفَهَا وَوَاجِدًا لَّنَا كَمِثْلِهَا نَحْنُ نَحْنُ (الفرقان)۔ اطفال سے مراد حد سے تجاوز کرنا ہے۔ ان سے یہ ہے: وَإِنَّا أَنزَلْنَاهَا
الْبَاقِ (الفرقان)۔ انہیں اس سے حد سے تجاوز کرنا بھی ہے: الطاغیۃ۔ (5)۔ بجاہ نے کہا: گناہوں

کے چلے میں۔ حضرت حسن بصری نے کہا: سرکش کے باعث۔ یہ معذرت ہے جس طرح کا ڈبہ۔ عاقبہ اور عاقبہ صدر ہے یعنی انہیں غلبان اور کفر کے باعث ہلاک کر دیا گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: طائفہ سے مراد انہی کی کوئی نہیں کاٹے (۱) ہے (۲)۔ یا ان کا زیادہ کا قول ہے یعنی انہیں ہلاک کیا گیا اس کے باعث جن ان کے طائفہ نے کہا کہ انہی کی کوئی نہیں کاٹیں۔ وہ ایک تھا ان سب کو ہلاک کیا گیا یہ کیونکہ وہ اس کے فعل پر راضی تھے اور انہوں نے اس کے ساتھ تعاون کیا۔ اسے طائفہ کا نام یا جس طرح کہا جاتا ہے بغدادی راویۃ الشرح لہاں شعر راایت کرنے والا ہے اس طرح داعیۃ، علامہ درفہ، یہ ہے۔

وَأَمَّا عَلَا فَاُطْلِقُوا بِهِ يُوْجِضُ ضَرْمُ عَلِيٍّ سَخَّرَ فَاَعْلِيَهُمْ سَبْعَ لِيَالٍ وَ ثَلَاثِينَ

آیت پر ”خُصُومًا“ فقہری التعلو قریبہا لہذا علی کا تھبہ اُعْجَلَانِی خَاوِیَتُو

”رہے نہ تو انہیں برباد کر دیا۔ تم یہ تو عجمی سے جو سخت مرد ہے حد تک ہی اتنے سے ملا کر دیا اسے ان پر (سلسل) سات رات اور آٹھ دن تک جو بڑوں سے کھینے والی تھی تو تو دیکھتے تو مہر کو ان دنوں کو دیکھ کر سے پڑے تیرے کو یاد نہ ہو کہ کون کبھی گھبرا کر ہے۔“

وَأَمَّا عَلَا فَاُطْلِقُوا بِهِ يُوْجِضُ ضَرْمُ، اور عربی تفسیری جو اپنی تفسیر کے ساتھ جلداتی ہے جس طرح آج جاتی ہے: یہ جلتے یا خوا ہے: یہ نہی کہ کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا کیا ہے اس سے مراد سخت آواز ہے۔ تم ہدے کی نجات نہ دے۔ علیؑ رو اپنے خاندانوں پر سرکش ہوئی اور اس نے ان کی اطاعت نہ کی اور اس ہوا کے تیرے طے کی وجہ سے اس پر تو بہت دھمکی تھی۔ وہ بوالہ تنالی کے غضب کی وجہ سے غضب ناک ہوئی۔

عَلِيٍّ ایک قول یہ کہ یہ عجمی ہے نہ تو مہر پر سرکش ہوئی اور اس پر غائب آگئی۔ غلبان دشمنی نے سوی بنی سب سے اور شہر بنی حوشبہ حضرت ابن عباس جیہ مہر سے راایت نقل کرتے ہیں (۲) کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مرثا فرمایا: ”اللہ تعالیٰ اور کا مجھ کا نہیں بھیجتے مگر ایک دن سے اور پالی کا قطرہ نہیں بھیجتے مگر اندازہ سے مگر تو مرثا اور قوم نوح کے بن کیونکہ پانی حضرت نوح علیہ السلام کے دن غاروں پر سرکش ہو گیا تو دنوں کو اس پر گرتی کوئی صورت نہ رہی۔“ پھر اس آیت کی تلاوت کی اِلَّا نَا خَالَا فَاُطْلِقُوا فَاُطْلِقُوا فَاُطْلِقُوا (اور یہاں تو مہر کا کوں آیا تو وہ بے غاروں پر سرکش ہوئی تو ان غاروں کو ہر پر کوئی تھبہ نہ رہا۔“ پھر اس آیت پر یوحنا صہ عَلِيٍّ کی تلاوت کی سَخَّرَ فَاَعْلِيَهُمْ اللہ تعالیٰ نے اسے جہم اور اسے ان پر مہلا کی (۳) تفسیر کا حق ہے کہ کسی سے قدرت کے ساتھ کام لیا۔

سَبْعَ لِيَالٍ وَ ثَلَاثِينَ آیت پر ”خُصُومًا“ ہے وہ اپنے ان میں کوئی اقطاع نہیں: یہ حضرت ابن عباس اور حضرت ابن مسعود وغیرہ سے مروی ہے۔ مراد نے کہا: ”خُصُومًا“ سے مراد ہے وہ اپنے کسی عمل کو کرتے ہے (۴)۔ یہ ہم خدا سے خشتی سے جب مرے گا تو یہ سے ہے وہ ہے وہاں جائے۔ بعد ازاں بنی زرارہ نے کہا:

وَأَشْرَىٰ بِالْعَلَمِ ۚ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَىٰ عَنَتِهِمْ لِمَنْ لَمْ يَأْتِ بِبَيِّنَةٍ ۚ وَبَدَّلَ اللَّهُ عَذَابَهُمْ خَزَافَةً لِّخَلْقِهِ ۚ فَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّهُمْ سُلْطَانٌ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْأَنْحَادِ ۚ يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثُوا إِلَّا بَلَدًا بَعِيدًا ۚ وَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ سَبْيِ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ ضَلَّ سُبُلَ اللَّهِ عَنْ عَمَلِهِمْ جُسْجُمْ ۚ فَلَمَّا أَتَتْهُمْ مُدْرِكَةٌ مِنْهُمُ الْعَذَابِ ذُكِّرُوا بِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي اللَّهِ حِوِيلٌ ۚ وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ ۚ

فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِثْرَ بَابٍ ۝

”کب تمہیں نظر آئے؟“ اس کا کوئی باقی ماندہ فقرہ۔

[illegible]

وَجَاءَ مُرْعَوْنٌ وَمَنْ قَبِيلَهُ وَالْمُرْثَلَةُ بِالْأَخَاصِرِ ۝

”زور فہوان اور جوا“ سے پہلے تھے اور انہائی جانے والی استیوں کے باشندوں سے۔^۱ لہٰذا یہ کہ اس کتاب کی۔

[illegible]

قرأت ومن معہ یہ اعتبار کرتے ہوئے است پسنہ کیا ہے۔ حضرت ابو موسیٰ اشعری نے است ومن تلقاء قرأت کی باتی قرآن نے قبضہ قرأت کی مراد ہے جو سابقہ قریسی گزرجلی تھیں (۱۰)۔

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اس سے مراد حضرت لوط علیہ السلام کی بیٹیوں کے لوگ ہیں۔ عام قرأت الف کے ساتھ ہے۔ حضرت حسن بصری اور محمد بن زید نے وسو تعلقہ قرأت کی ہے۔ زیادہ نے کہا: حضرت لوط علیہ السلام کی قرآن کی بیٹیوں کو موقوفات کا نام دیا کیونکہ ان بیٹیوں کے ساتھ انبیاء کا طریقہ یہی ہے کہ ان کے کتب قرآنی سے یہ ذکر کیا ہے: واولاد علی بیٹیاں نہیں۔ معروہ، حمزہ، اور دوسرا وصہ یہ بڑی سستی تھی۔ ہالفا جملہ میں سے پہلے اعلیٰ کا لفظ وہب ہے۔ اس سے مراد معصیت اور گنہگار نے مجاہد نے کہا: مراد وہاں میں جیسے جو وہ کیا کرتے تھے۔ جرباں نے کہا: مراد بڑی گناہ ہے عتہ معروہ ہے۔

فَقَضَوْا أَسْمَاءُ مَوْلَايَهُمْ فَاذْكُرْهُمْ أَهْلًا لَا تَمْلِكُ لَهُمْ أَرْبَابٌ

پہلی بیٹیوں نے فرمائی کہ اپنے رب کے رسول کی تو جہ نے بکرایا انکی بڑی سستی ہے۔

فَقَضَوْا أَسْمَاءُ مَوْلَايَهُمْ یعنی نے مجاہد اس سے مراد حضرت مویٰ اور حضرت لوط علیہ السلام ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: رسول سے مراد حضرت لوط علیہ السلام ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: مراد حضرت مویٰ اور حضرت لوط علیہ السلام ہیں جس طرح فرمایا: فَقَضَوْا أَسْمَاءُ مَوْلَايَهُمْ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ (۱۱) اس طرح وہ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد وہاں سے ہے بعض اوقات رسالت کو رسول سے تعبیر کیا جاتا ہے۔ اس قول کا خلاصہ اُخْتُ لَوْ تَرَاهُ لَعَجَبٌ یہ کہ کسی بچہ جو بچہ ہوں پر بلند اور نامہ ہو اور اس کے عذاب پر بلند ہو اسی سے دیکھا خلا ہے جب سونے اور چاندی میں اس سے زیادہ چیز لی گئی ہو اور لی گئی تھی۔ یہ جملہ ہونا جاتا ہے۔ یہاں اشیاء پر جو جب وہاں وہ سونے اور چاندی میں جاتا ہے۔ مجاہد نے کہا: اسی کا معنی سخت ہے گویا یہ ارادہ کیا، شدت میں بڑھ کر ہے۔

إِنَّمَا تِلْكَ آيَاتُ الْغَايِبَاتِ الَّتِي كُنَّا نَعْلَمُهَا غَيْبًا ثُمَّ نَبْلُغُهَا لَكُمْ شَرِّهَا لِكُنَّا نَحْنُ وَآلِهَاتُ

”ہم نے جب یہاں حد سے گزر دیا تو تمہیں کشتیوں میں سوار کر دیا تاکہ ہم بتا دیں اس واقعہ کو تمہارے لیے یا خدا اور تم کو نہ دیکھیں است یا دیکھنے والے نہ ان۔“

إِنَّمَا تِلْكَ آيَاتُ الْغَايِبَاتِ کہ جب پانی بلند ہو جائے۔ حضرت علی شیر خدہ جبر نے کہا: پانی بلند ہونے کے لیے اُغلب کی وجہ سے فرشتوں میں سے خدا، ان کے پاس رکھیں (۱۲)۔ وہ فرمائی: وہ کاہن کہنے پر قادر نہ ہو گئے۔ زیادہ نے کہا: ہر بچہ پر بلند ہو کہ وہ بلند ہو گیا۔ حضرت ابن عباس نے کہا: حضرت خوں علیہ السلام کے زمانہ میں پانی اپنے غاروں پر سرکش ہو گیا، وہاں پر بہت زیادہ ہو گیا۔ وہ جیسے جانتے تھے کہ تمنا پانی نکلا۔ اس سے قبل اور اس کے بعد کوئی قصہ نقل نہیں ہوا مگر سطوح پورے کے ساتھ کامل ہوتا صرف اس ان الہی صورت تھی۔ رات کے آخر میں مزلعہ پٹ گزر چکی ہے۔ ان آیتوں کے واقعات کے ذکر کرنے کا مقصد یہ ہے کہ وہاں کے ذکر کے مقصد یہ ہے کہ اس امت کو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی عبادت میں ان کلام کی اقتداء نہ ہو جائے۔ پھر ان پر یہ ایمان دیکھا یا کیا نہیں ان لوگوں میں سے نہ دیا جو اس فرق ہونے سے نہایت پائے والے تھے۔

فرمایا: **لَا تَجْعَلُوا لِلْأَعْمَىٰ حَبْلًا وَلَا لِنَفْسِكُمْ حَبْلًا** یعنی ہم نے تمہارے آباء کو کشتی میں اٹھالیا جبکہ تم ان کی پشتوں میں رہے۔ اس کشتی میں جن کو اٹھایا گیا وہ وہ حضرت نوح علیہ السلام اور ان کی عورتیں تھیں۔ روئے زمین پر جو کسی انسان ہیں انہیں کسی نسل سے تعلق رکھتے ہیں۔

لَا تَجْعَلُوا لِلْأَعْمَىٰ حَبْلًا وَلَا لِنَفْسِكُمْ حَبْلًا معنی ہے کہ اس کے اوپر اس نے اس کشتی کو پایا یا پیرا نہ کیا کہ وہ کا قول ہے۔ ان جرح نے کہا: اس کے خلیجہ بودی پناز پر تھے (2)۔ معنی یہ ہے میں نے تمہارے لیے ان کتڑیوں کو باقی رکھا تاکہ تم اس کو یاد کرو جو تم نوح پر واقع ہو اور اللہ تعالیٰ نے تمہارے آباء کو جو نجات دلی اسے یاد کرو۔ کشتی کشتیاں ہیں جو ہلاک ہوئیں اور مٹی ہو گئیں اور ان میں سے کوئی چیز باقی نہ رہی۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: تاکہ تم اس فعل "یعنی قوم نوح کو غرق کرنا اور جو ایمان لایا تھا اسے نجات دینا" کو تمہارے لیے نصیحت بناویں اس وجہ سے اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ** یعنی اسے یاد رکھیں اور اسے کان نہیں اور اللہ تعالیٰ کی جانب سے جو کچھ آیا ہے اسے یاد رکھیں۔ سفید کی صفت اس کے ساتھ نہیں لگائی جا سکتی۔ زجاج نے کہا: یہ جملہ بولا جاتا ہے وصیت کذا العیہ وصیاء سے میں نے اپنے دل میں یاد کیا۔ وصیت العیہ العلم، وصیت حالیت سب کا ایک ہی معنی ہے۔ اوصیت الصداقی اللہ تعالیٰ نے برتن میں سامان کو محفوظ کیا۔ زجاج نے کہا: براہِ چرخ جس کو تو اپنی ذات کے علاوہ کسی اور چیز میں محفوظ رکھے اس کے لیے اوصیت کا قائل بولا جاتا ہے جسے تو اپنی ذات میں محفوظ رکھے اس کے لیے اوصیت کا قائل بولا جاتا ہے (3)۔

علی حمید اور امر بن نے وصیاء میں کے سکون کے ساتھ پڑھا ہے اسے ارناء کے ساتھ تفسیر دی ہے۔ ناسم اور ان کے کثیر سے اس بارے میں اختلاف مروی ہے اس کی مثل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ**۔ **إِنِّي فِي ذَلِكَ لَفِي لَئِيْلٍ** کان لہ ظن (ق: 37) اللہ نے کہا: **أَذْوَاعُ** سے مراد ایسے کان ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ سے کچھ بوجھ نصیب ہوئی اور اللہ تعالیٰ کی کتاب سے جو کچھ اس سے فائدہ اٹھایا (4)۔ کنول نے کہا: حضرت علی شیر خدا پرند کہا کرتے تھے میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کبھی بھی کوئی چیز نہیں سنی تھی میں بھول گیا ہوں بلکہ میں نے اسے یاد رکھا اور وہی نے اسے ذکر کیا ہے۔ حضرت حسن بصری سے بھی اسی طرح مروی ہے بشعری نے اسے ذکر کیا ہے۔ کہا: جب **وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ** آیت نازل ہوئی تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اے علی! میں نے اپنے رب سے سوال کیا ہے کہ اسے تیرے کان بڑا دے" (5)۔ حضرت علی شیر خدا نے کہا: اللہ کی قسم! میں اس کے بعد کوئی چیز نہیں بھولا اور میرے لیے زبانیں کسی چیز کو بھولوں۔ ابو براء اسلمی نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت علی شیر خدا سے فرمایا: "اے علی! اللہ تعالیٰ نے مجھے حکم دیا ہے کہ میں تجھے قریب کروں اور تجھے دور نہ کروں۔ میں تجھے عنیم دوں اور تو اسے یاد رکھے" (6)۔ درمختار میں الفاظ اس طرح ہیں "تجھے پر لازم ہے تو اسے یاد رکھے اللہ تعالیٰ پر حق ہے کہ تجھے یاد رکھے"۔

وَلَا تُؤْخَذُ فِي الصُّنُوفِ فَتُخَذَ وَأَجِدُ

یہ لفظ کوئیں اور قبر کے کنارے کیسے بھیجا دیا جاتا ہے۔

وَيَجْعَلُ عَرْشُ رَبِّكَ قَوْمًا قَوْمًا مِّنْهُنَّ قَوْمًا ﴿١٠﴾ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: فرشتوں کی آٹھ ٹھیں ہوں گی (۱) جن کی تعداد کو اللہ تعالیٰ ہی جانتا ہے۔ ان میں سے کہا: یہ آٹھ فرشتے ہیں (۲)۔ حضرت حسن بصریؒ سے مروی ہے: اللہ تعالیٰ ہی بجز جانا ہے کہ وہ آٹھ چیزیں یا آٹھ جزاؤں (۳) کی کریمہ بنیں: پہلی سے مروی ہے: ”آج عرش واٹھانے والے چار ہیں جب قیامت کا روز ہوگا تو اللہ تعالیٰ چاروں سے ان کی مدد کرے گا وہ آٹھ دو ماہیں گئے۔“ ثانی نے اس کا ذکر کیا ہے۔ تیسری نے اسے حضرت ابو ہریرہؓ سے نقل کیا ہے رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: یَحْضَنُهُ لِيَوْمِ رُبْعَةٍ وَهِيَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ثَابِتَةٌ آج چار اسے اٹھائے ہوئے ہیں قیامت کے روز وہ آٹھ ہو گئے۔ چوتھی عبد الملک نے کہا: وہ چار یا پانچ کبروں کی شکل میں آٹھ فرشتے ہیں، اسے نبی کریم ﷺ سے روایت کیا ہے۔ حدیث طبرانی میں ہے: ”ان فرشتوں میں سے ہر ایک کے چار حصے ہیں انسان کا چہرہ، شیر کا چہرہ، بیل کا چہرہ اور گدھا کا چہرہ۔ ہر چہرہ اپنی ہنس کے لئے رزق طلب کرتا ہے“ (۴) جب اسے بنی صلت کے اشعار نبی کریم ﷺ کے سامنے پڑھے گئے تو نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”اس نے سچ کہا۔“

رَجُلٌ وَ شَوْءٌ تَحْتَ رِجْلِ بَيْتِهِ وَ لَيْسَ لِلْأَخْصَى وَ لَيْسَ مُؤْتَمِدًا
وَالشَّيْءُ تَطْلُعُ كُلُّ أَهْلِ لَيْلَةٍ حَرَاءٌ يُصْبِحُ لَوْنُهَا يَتَوَرَّدُ
لَيْسَ بِطَائِفَةٍ لِّهِمْ رِجْلُهَا إِلَّا مُعَذِّبَةٌ وَ بِلَا تَخْلُفُ

حدیث طبرانی میں ہے: ”ساتویں آسمان کے اوپر آٹھ پہاڑی کمرے ہیں ان کے گھروں کے گھنٹوں کے درمیان اتنا فاصلہ ہے جتنا پہلا ایک آسمان سے دوسرے آسمان کے درمیان ہے ان کی پشتوں پر عرش ہے“ (۵)۔ تیسری نے یہ ذکر کیا ہے۔ امام ترمذی نے حضرت عباسؓ بن عبد المطلبؓ کی حدیث تخریج کی ہے۔ سورہ بقرہ میں وہ مکمل گزر چکی ہے۔ ثانی نے اسی کی شکل اور اس کے الفاظ ذکر کئے ہیں۔ حدیث مرفوعہ میں ہے: ”عرش واٹھانے والے آٹھ فرشتے ہیں جو پہاڑی کھدوں کی شکل پر ہیں ان کے گھروں اور گھنٹوں کے درمیان تیز رفتار پردے کے لئے ستر سال کی مسافت ہے۔“ کہیں کی تفسیر میں یہ الفاظ ہیں: ثانیہ اجزاء من تسعة اجزاء من السلاطین ان سے یہ بھی مروی ہے ثانیہ اجزاء من تسعة اجزاء من السلاطین پھر لاکھ کی تعداد کا ذکر کیا جس کا ذکر طویل ہے۔ پہلا قول ثانی نے ان سے نقل کیا اور دوسرا قول تیسری نے نقل کیا ہے۔ تیسری نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے: ثانیہ اجزاء من تسعة۔ یہی مقرب فرشتے ہیں (۶)۔ عرش کی اللہ تعالیٰ کی طرف نسبت اسی طرح ہے جس طرح بیت کی نسبت اللہ تعالیٰ کی طرف ہے۔ بیت، ہاگس کے لئے نہیں بلکہ بنیائت عرش کی ہے۔ فَمِنْهُمْ كَاسِيٌّ ہے ان کے سروں کے اوپر۔ سدی نے کہا: عرش کو بائیں عرش اپنے اوپر اٹھائے

2- تفسیر ابن ہبیر، جلد 5، صفحہ 190

1- تفسیر قرطبی، جلد 5، صفحہ 443

4- مسلم النور، جلد 5، صفحہ 443

3- تفسیر ابن ہبیر، جلد 5، صفحہ 82

5- تفسیر ابن ہبیر، جلد 6، صفحہ 82

5- تفسیر ابن ہبیر، جلد 6، صفحہ 167

ہوتے ہوئے جبکہ وحی کو اٹھائے اور اس پر رکھے (۱۱) صرف اللہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ﴿فَوَقَّظْنَاهُ﴾ سے مراد ہے وحی کو اٹھانے والے فرشتے ان فرشتوں کے اوپر ہوں گے (۱۲) جو آسمان میں اس کی طرف میں ہوں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ﴿فَوَقَّظْنَاهُ﴾ سے مراد فرقان (مسئد) ہے۔

يَوْمَ يَهْدِي اللَّهُ فَوْسُوكَ لَا تَخْشَى خَافِيَةً ۝

"اور ان جب تم چمکے گئے جاؤ گے تمہارا کوئی راز پر پوشیدہ نہ رہے گا۔"

يَوْمَ يَهْدِي اللَّهُ فَوْسُوكَ جس روز تمہیں اللہ تعالیٰ پر پیش کیا جائے گا۔ اس کی دیکھ یہ آیت ہے: ﴿وَفَوْضَلُوْا اَعْلٰی تَرٰهِنًا صَلٰۤا﴾ (النبی: 48) یہ وہ وحی نہیں جس کے ذریعے اس چرخ کو ہاتھ لگائے جس سے پہلے آگاہ نہ ہو، بلکہ اس کا معنی حساب ہے اور چمکے گئے ان پر احوال واضح کرنا ہے۔ حضرت حسن بصری نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "قرامت کے روز لوگوں کی زمین پیشوں پر چمکی جائے گی جس تک وہ پیشوں کا تعلق ہے" (۱)۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے ارشاد فرمایا: "یہ اجمال تک تیسری وحی کا قطع ہے اس موقع پر سمجھنے آئیں ان میں ذکر کیجیں گے کوئی اپنے دائیں ہاتھ میں پکڑے گا اور کوئی اپنے دائیں ہاتھ میں پکڑے گا" (۲)۔ اسے امام ترمذی نے نقل کیا ہے۔ یہ روایت صحیح نہیں کیونکہ حضرت حسن بصری نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل نہیں کی۔

لَا تَخْشَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةً ۝ اور تمہارا ہے اعلان میں سے ہر عسک کو ہاتھ لگائے نہ خیمہ کی بنا۔ خَافِيَةً غیبیہ کے معنی میں ہے وہ اپنے احوال چھپانے کرتے تھے اور ان مخبر کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کوئی انسان اس پر چمکی نہیں رہے گا جس کوئی انسان بالی نہیں رہے گا جس کا عاصمہ اور حضرت عبداللہ بن عمرو بن العاص نے کہا: "مومن کا راز سے اور ایک راز سے غلط نہیں رہے گا" (3)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تمہاری شرمگاہیں پر روشنائی ہوگی۔ جس طرح نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "لو کہ تم گھٹے پاؤں اور گھٹے بدن اٹھائے جاؤ گے" (4)۔ عاصم کے علاوہ دیگر لوگوں نے لایخوف پڑھ ہے کیونکہ حافض بن علی ۲۵۱ھ میں لکھتا ہے: جس طرح اللہ تعالیٰ کا راز میں ہے: ﴿وَ اَخْبَا لِيْ نَفْسٌ لَّكُنَّوْا الصَّٰخِرَةُ﴾ (57: ۱۰) اور یہ نے اسے پسند کیا ہے کہ تمہارا عاصم و سحر کے درمیان جو دور مجرا در حال ہے۔ یہی قرآن نے ۲ کے ساتھ سے پڑھا ہے۔ ابو جہل نے اسے خافیت کی ۲۵۱ھ میں جو بات اسے اختیار کیا ہے۔

فَاَمَّا مَنْ اَوْفَىٰ كُتُبًا بِمِثْلِهِمْ فَيَقُولُ مَا اَوْفَرْتُكُمْ اَكْتِثَّةً ۝ رِي تَقْتُلُ اَلِيْ مَاتِي
جَنَابَهُ ۝ فَيَقُولُ نَفْسِيْ تَرَاهِيَةً ۝ لِيْ جَنَّتْ عَابِيَةً ۝ تَقُولُهَا وَ اَنِيَّةً ۝ فَلَآ
وَ اَشْرَبُوا هَبِيَّةً ۝ اَسَفْتُمْ لِي الْاَيَّامَ الْفَاقِيَةً ۝ وَ اَمَّا مَنْ اَوْفَىٰ كُتُبًا بِمِثْلِهِ ۝

1. تحفہ دارالحدیث، جلد 6، صفحہ 82

2. جامع ترمذی، کتاب صفة القیامۃ، جامع النعمان، جلد 2، صفحہ 65

3. تحفہ دارالحدیث، جلد 6، صفحہ 82

4. مجمع کتب، جلد 1، صفحہ 100، الفہم، جلد 1، صفحہ 100، جلد 2، صفحہ 100

جب ایک آدمی شریں سروا تھا اس کی طرف دعوت دیتا تھا اس کے حکم و نیت اس پر اس کے سر و کار پادہ ہو گئے اسے اس کے ہم اور اس کے باپ کے ہم کے ساتھ دعا کی جائے گی اور اپنے صاحب کے لئے آگے بڑھے گا اس کے گریہ، یاد و توبہ سیارہ کی مانند چلتی ہے اس کے اندر ایک سنی اور اس کے ہر ایک سنی ہوگی وہ انہیں سے شرف اور بڑے ہے اور وہ ان سے کہے گا وہ دعوت پچانے کا جب توبہ لے گا تو ایک چپتہ ہوتا اس کا یہ پانچ پانچ کا یہ توبہ چلتی ہے اور جو توبہ کرونی گئی ہیں اس کا پھر سیاہ ہو جائے گا حزن غالب آ جائے گا اور بھلائی سے اجنب ہو جائے گا۔ وہ اپنی کتاب لے کر توبہ کی برائیاں پڑھے گا تو اس کے حزن میں اضافہ ہو گا اس کے چہرے کی سیاہی میں اضافہ ہی ہوتا جائے گا جب توبہ لے کر فریاد پہنچے گا تو اس کے سحر میں پائے گا: "یہ تیری برائیاں تھیں یہ تجھ پر کئی تیرا سنی جائیں گی" یعنی مذاب ان پر کئی نکلا کر ایمان لے گا۔ اس کا یہ معنی نہیں کہ اس نے جو عمل نہیں کیا وہ اس پر ہندو نہ کر دیا جائے گا۔ کہ اسے آگ کے لئے بڑا کر دیا جائے گا۔ اس کی آنکھیں نیلی ہو جائیں گی اور اس کا چہرہ سیاہ ہو جائے گا، اسے تارکول کے پانچ سے پہنچے جائیں گے اور اسے کہا جائے گا: پہنچے ساتھ ہی کی طرف جاؤ اور انہیں بتاؤ کہ ان میں سے ہر انسان کے لئے اسی کی مثل ہے۔ دو ہائے نماز اور کعبے کا بے کاش! بھگت کتاب نہ دی جائے اور کسی نہ جانا کہ یہ صاحب کیا ہے۔ اسے کاش اپنی موت میرا معاملہ قرار کر دیتی وہ موت کی تمنا کرے گا۔

خَلَقَ عَيْنِي سُلَيْمَانُ حضرت ابن مسلمان بن مسلمان نے یہ تفسیر بیان کی ہے: مجھ سے میری بہت بلاؤں ہو گئی (1) یہ ایک یاد مکرر ہندی اور شفا کا قول ہے۔ ابن زید نے کہا: ایسا سلطان سے مراد وہ نہیں جو حکومت و بادشاہت تھی۔ یہ آدمی ایسا تھا جس کے ساتھی احاطت کیا کرتے تھے وہ نہ تعالیٰ نے فرمایا: **خُذْهُ وَفُلْهُوْهُ** (2) ایک قول یہ کیا گیا ہے: ایک لاکھ فرشتے اس کی طرف جھلک کر رہیں گے پھر اس کے ساتھ کو اس کی گراں کے ساتھ جمع کر دیا جائے گا اللہ تعالیٰ کے فرماں **فَلْهُوْهُ** کا معنی تسلیم ہے اسے اس طرح کے ساتھ **فَلْهُوْهُ** (3) اسے یوں بناؤ کہ وہ جہنم کی آگ کو نہ چار ہے۔ **فَلْهُوْهُ** سبب **فَلْهُوْهُ** نہ تھا **سَبْخُوْهُ** پڑنا خدا تعالیٰ بہتر مانتا ہے کہ یہاں کون سا ارادہ ہے؟ یہ حضرت حسن بصری کا قول ہے۔ حضرت ابن عباس نے کہا: فرشتوں کے ہاتھ کے برابر ستر ہاتھ (2) خوف نے کہا: ستر ہاتھ ستر ہاتھ کا ہر کھادور ہر بار میرے ہاتھ کے درمیان کاٹا مصلہ ہے (3) اس وقت وہ خوف کے علاقہ میں تھا۔ متعلق نے کہا: اگر اس کا ایک مطلق یہ نہ کی چوٹی پر رکھا جائے تو وہ یوں پھسل جائے جس طرح سیر پھسل جاتا ہے۔ کعب نے کہا: اس نے نیکو کا ایک مطلق جس کا ذکر اللہ تعالیٰ نے یوں کیا تو اس نے خدا **سَبْخُوْهُ** پڑنا خدا تعالیٰ کے ہاتھ کی طرح ہے **فَلْهُوْهُ** (4) سفیان نے کہا: ہمیں یہ خبر ہو گئی ہے کہ اس کی زبان میں: "ہمیں کیا جانے گا یہاں تک کہ اس کے من سے نکلا جائے؟" یہ وہاں کا قول ہے جہاں ہے پھر اس میں نہ نیکو داخل کرنا۔ آپ تو یہ کہہ گیا ہے: اس کی گردن میں دو زنجیر ڈالی جائے گی پھر اس کے ساتھ اسے گھینچا جائے گا۔ حدیث میں آیا ہے: "وہ اس کی دیر سے داخل کی جائے گی اور اس کے تختوں سے نکالی جائے گی" (4) ایک اور روایت میں ہے: "اس کے من سے داخل کی جائے گی"

کرتے ہوئے۔

وَلَا تَقُولُ لِمَنْ يُعَذِّبُكَ عَذَابُهُمْ شَاءَ بَعْضُهُمْ أَسْأَفُ الْيَاقِينِ ۝ يَاقِينُ لَئِنْ كُنَّا لَنُؤْمِنُ بِكَ وَأَنَّا لَنُؤْمِنُ بِمَا تَقُولُ ۝ أَلَمْ يَكُنْ مِنَّا قَوْمًا يَلْقَوْنَكَ وَهُمْ مُشْكُونَ ۝ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ الْمَكِيدِ ۝ إِنَّا جَاءُوكَ بِبَيِّنَاتٍ مِّن مَّا بَيْنَ يَدَيْهِ وَإِنِّي نَعْلَمُ أَنَّكَ لَقَوْلُ غَوِيٍّ مُّبِينٍ ۝ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنصِصُكَ كَمَا نَسْتَنصِصُ آلَ نَارٍ أَن يَكُونَ بَيْنَهُمْ سُلَاسٍ مِّنَ الْإِنسَانِ أَعْلَمُ بِمَا يَكُونُ لَأَن يَأْتِيَهُمْ فِي السَّاعَةِ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ وَيَكُونُوا فِيهَا جَاثِلِينَ لَّا يُنصَرُونَ ۝ إِنَّا كُنَّا نَمْنَعُكَ وَإِنَّا لَمُتَنصِفُونَ ۝ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنصِصُكَ كَمَا نَسْتَنصِصُ آلَ نَارٍ أَن يَكُونَ بَيْنَهُمْ سُلَاسٍ مِّنَ الْإِنسَانِ أَعْلَمُ بِمَا يَكُونُ لَأَن يَأْتِيَهُمْ فِي السَّاعَةِ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ وَيَكُونُوا فِيهَا جَاثِلِينَ لَّا يُنصَرُونَ ۝ إِنَّا كُنَّا نَمْنَعُكَ وَإِنَّا لَمُتَنصِفُونَ ۝

تَنْزِيلُ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ۝ وَكَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُ الَّذِي كُنَّا نَسْمِعُكَ لِقَائِهِ يَوْمَئِذٍ أَنَّهُ مُخَوِّضٌ وَّعَالِمٌ خَائِفٌ ۝

”یہ کہہ کر نازل شدہ ہے رب العالمین کا کہ اگر وہ تو مجھ کو بعض امور سے متنبہ کرے تو ہم اس کا ایمان نہ چھوڑیں گے اور اب شک یہ تو ایک نصیحت ہے پر میرے کاروں کے لئے“

تَنْزِيلُ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ۝ اس میں جو نزول ہے بہت اعلیٰ ہے جن ترن ترن عالمین کا نازل کر رہا ہے۔

وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ۝ لَقَدْ أَفْلَحْنَا وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا كَثِيرًا مِّن دُونِكَ وَلَٰكِن لَّا نَعْلَمُ ۝ إِنَّا كُنَّا نَسْمِعُكَ لِقَائِهِ يَوْمَئِذٍ أَنَّهُ مُخَوِّضٌ وَّعَالِمٌ خَائِفٌ ۝ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ الْمَكِيدِ ۝ إِنَّا جَاءُوكَ بِبَيِّنَاتٍ مِّن مَّا بَيْنَ يَدَيْهِ وَإِنِّي نَعْلَمُ أَنَّكَ لَقَوْلُ غَوِيٍّ مُّبِينٍ ۝ إِنَّا كُنَّا نَمْنَعُكَ وَإِنَّا لَمُتَنصِفُونَ ۝

وَإِنَّا لَمُتَنصِفُونَ ۝ إِنَّا كُنَّا نَمْنَعُكَ وَإِنَّا لَمُتَنصِفُونَ ۝

”یہ بھی بڑی جگہ سے جملہ ہوشیاروں کے لئے قوت کے لئے ہے۔“

مرا افسار میں قیام اس کا ایک فرد تھا۔ ایک اور فرستے کہ:

وَلَا تَقُولُ لِمَنْ يُعَذِّبُكَ عَذَابُهُمْ شَاءَ بَعْضُهُمْ أَسْأَفُ الْيَاقِينِ ۝

”یہ میں نے سوچ کر دیکھا میں کہ نور و وحی قاضی ہے اس سے اپنی حاجت اپنی قوت سے لی۔ وہی اور ہم نے کہا: ہمیں حاجت تھی ہے وہی کے طور پر یہ مصرعہ کہنا چاہیے انتقام اسی سے ہم نے اسے استحقاق رکھتے ہوئے لیا۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اس کا معنی ہے کہ اس کا ایمان ہاتھ کاٹ دیتے۔ ایک قول یہ کہ جو ہے ہم اس سے دائیں ہاتھ کو

سورة المعارج

﴿سورة المعارج﴾ ﴿١٠٠﴾ ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ﴾ ﴿١﴾

اللہ تعالیٰ یہ دعوت کرتی ہے۔ اس کی چار آیتیں آیت ہیں۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، بخشنے والا ہے۔

سَأَلْتُ رَبِّيْ بَعْدَ الْوَيْلِ لِلْكَافِرِيْنَ لَيْسَ لَكَ دَافِعٌ لِّمَنْ اَتٰهُ ذِي

الْمَعَارِجِ ﴿٢﴾ تَعْلَمُ السَّكْبَةَ وَالْوُحْمَ اَلَيْدِيْ فِيْ يَدِهِ كَانَ وَقَدْ اَمَرْتُ حَمْسِيْنِ

اَلْفِ سَلْوٰنِ

”معارض کیا ایک زمانے کے اپنے خطاب کا جو پھر ختم ہو گیا۔ (مومن نے یہ کتاب اپنے انکار کے لئے دے دی تھی)

والمیں یہاں کے طرف سے ہے جو مومن کے خطاب کا نام ہے۔ مومن کہتے ہیں کہ تھے اور ان میں سے

چار ہزار میں یہ خطاب اس روز ہونے کی تعداد یہاں سے وہاں تک۔

سَأَلْتُ رَبِّيْ بَعْدَ الْوَيْلِ ﴿٣﴾ اَلْفِ سَلْوٰنِ اَمَرْتُ اَنْ يَّجْعَلَ لِيْ دَافِعٌ لِّمَنْ اَتٰهُ ذِي

الْمَعَارِجِ ﴿٤﴾ اَلْفِ سَلْوٰنِ اَمَرْتُ اَنْ يَّجْعَلَ لِيْ دَافِعٌ لِّمَنْ اَتٰهُ ذِي

الْمَعَارِجِ ﴿٥﴾ اَلْفِ سَلْوٰنِ اَمَرْتُ اَنْ يَّجْعَلَ لِيْ دَافِعٌ لِّمَنْ اَتٰهُ ذِي

الْمَعَارِجِ ﴿٦﴾ اَلْفِ سَلْوٰنِ اَمَرْتُ اَنْ يَّجْعَلَ لِيْ دَافِعٌ لِّمَنْ اَتٰهُ ذِي

الْمَعَارِجِ ﴿٧﴾ اَلْفِ سَلْوٰنِ اَمَرْتُ اَنْ يَّجْعَلَ لِيْ دَافِعٌ لِّمَنْ اَتٰهُ ذِي

الْمَعَارِجِ ﴿٨﴾ اَلْفِ سَلْوٰنِ اَمَرْتُ اَنْ يَّجْعَلَ لِيْ دَافِعٌ لِّمَنْ اَتٰهُ ذِي

الْمَعَارِجِ ﴿٩﴾ اَلْفِ سَلْوٰنِ اَمَرْتُ اَنْ يَّجْعَلَ لِيْ دَافِعٌ لِّمَنْ اَتٰهُ ذِي

الْمَعَارِجِ ﴿١٠﴾ اَلْفِ سَلْوٰنِ اَمَرْتُ اَنْ يَّجْعَلَ لِيْ دَافِعٌ لِّمَنْ اَتٰهُ ذِي

الْمَعَارِجِ ﴿١١﴾ اَلْفِ سَلْوٰنِ اَمَرْتُ اَنْ يَّجْعَلَ لِيْ دَافِعٌ لِّمَنْ اَتٰهُ ذِي

الْمَعَارِجِ ﴿١٢﴾ اَلْفِ سَلْوٰنِ اَمَرْتُ اَنْ يَّجْعَلَ لِيْ دَافِعٌ لِّمَنْ اَتٰهُ ذِي

الْمَعَارِجِ ﴿١٣﴾ اَلْفِ سَلْوٰنِ اَمَرْتُ اَنْ يَّجْعَلَ لِيْ دَافِعٌ لِّمَنْ اَتٰهُ ذِي

الْمَعَارِجِ ﴿١٤﴾ اَلْفِ سَلْوٰنِ اَمَرْتُ اَنْ يَّجْعَلَ لِيْ دَافِعٌ لِّمَنْ اَتٰهُ ذِي

الْمَعَارِجِ ﴿١٥﴾ اَلْفِ سَلْوٰنِ اَمَرْتُ اَنْ يَّجْعَلَ لِيْ دَافِعٌ لِّمَنْ اَتٰهُ ذِي

وجہ یہی کہ جب اسے نبی کریم ﷺ کا حضرت علیؓ شریعت کے بارے میں یہ فرمان پہنچا: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْهِ صَلَواتُ اللہِ اُنْجیٰ پر سوار ہوا اور آیا یہاں تک کہ اس نے اپنی سواری اُتار لی جس میں عثمانؓ بکھڑکے: اے محمد! ﷺ تو نے ہمیں اللہ تعالیٰ کے بارے میں علم دیا کہ ہم نے لا اِلهَ اِلَّا اللہ کی دلائل رسول اللہ کی گواہی دیں تو ہم نے روایات آپ ﷺ سے قبول کی ہم پہنچے غار میں پہنچیں تو ہم نے آپ ﷺ سے روایات قبول کی ہم اپنے اسوال کی زکوٰۃ دین تو ہم نے روایات آپ ﷺ سے قبول کی ہر سال ہم رمضان شریف کے روزے رکھیں تو ہم نے روایات آپ ﷺ سے قبول کی ہم حج کریں تو ہم نے روایات آپ ﷺ سے قبول کی ہر آپ ﷺ کی ہر آپ ﷺ اس بات پر بھی راضی نہ ہوئے یہاں تک کہ آپ ﷺ نے اپنے چچا زاد کو ہم پر نصیحت دی کہ کیا یہ ایسی بات ہے جو آپ ﷺ نے اپنی جانب سے کی ہے یا اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہے؟ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "اس ذات کی قسم جس کے سوا کوئی معبود نہیں یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہے" ہر رست گزار کو کہہ دیا: اللہ اگر مردہ ہے جو محمد ﷺ کہتے ہیں تو ہم پر آسمان سے پتھر برسا یا کوئی اور مردہ! عذاب لے آئے اللہ کی قسم! وہ اپنی اونٹنی جس کی پیچھا تھا کہ اللہ تعالیٰ نے اسے ایک پتھر مارا جو اس کے دماغ کو کاٹ دیا اور اس کی دیر سے نکل گیا تو اسے قتل کر دیا تو یہ آیت نازل ہوئی سَأَلْتُ سَأَلْتُ بِرَبِّكَ فَاقْبَلْ ﴿٥٠﴾ ایک قول یہ کیا گیا ہے: قریش کے کفار کی جماعت کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد حضرت نوح علیہ السلام ہیں جنہوں نے کافروں کے خلاف عذاب کا سوال کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد حضرت محمد ﷺ ہیں آپ ﷺ نے عذاب کا مطالبہ کیا اور عرض کی کہ اللہ تعالیٰ اسے کفار پر واقع کرے وہ لا محالہ ان پر واقع ہو گا۔ تمام اس ارشاد تک فَلْيَضْحَكُوا وَخَبِيرُوا ﴿٥١﴾ تک منہ ہے۔ یعنی جلدی نہ کیجئے عذاب بالکل قریب ہے جب ہمارے معنی میں ہو یا قہر کا قول ہے تو مسائل یہ سوال کرتا ہے کہ عذاب کس کو واقع ہو گا یا کب واقع ہو گا؟ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: فَسْئَلُكُمْ عَنْهُ فَخَبِّرُوا ﴿٥٢﴾ (الفرقان) اس آیت میں بھی ہمارے معنی میں ہے مقرر نے کہا:

فَمَنْ تَسْأَلُونَ بِالنِّسَاءِ فَلَا تُسْأَلُوهُنَّ بِالنِّسَاءِ وَلَٰكِنْ بِمَا كُنَّ يَفْعَلْنَ وَكَانَ ظُهُورُهُنَّ يُغْمِصْنَ ۚ أَلَا تَأْمَنُونَ ۚ (2)

اگر تم مجھ سے عورتوں کے بارے میں پوچھو تو عورتوں کی بیویوں کو جاننے والا تمہیں ہیوں۔

یہ اس میں کہ نِسَاءً عَنِ النِّسَاءِ کے معنی میں ہے۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: خَبِّرْنَا نَسْأَلُ عَنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ ۚ اَلَمْ تَكُنْ مِنْ رِجَالِنَا ۚ اس سے استعمل ہوتے ہیں۔ معنی ہو گا انہوں نے سوال کیا کہ یہ عذاب واقع ہو گا اور کس کے لئے واقع ہو گا؟ قرآنہ تعالیٰ نے فرمایا: فَخَبِّرْ بَيْنَ كَافِرَانِ پدیا کافروں کے لئے۔ ابھی دور دوسرے عداوتے کہا: جب یہ سوال سے مشتق ہوتا اس کی اصل یہ ہے کہ یہ وہ عقولوں کی طرف متوجہ ہو گا، ایک عقول پر اقتدار کرنا چاہتا ہے۔ جب ان دونوں میں سے ایک عقول پر اقتدار ہو تو جابر ہو گا کہ حرف جار کے ساتھ اس کی طرف متوجہ ہو تو تقدیر کا نام یہ ہو گی: مسائل نے نبی کریم ﷺ یا

مسلمانوں سے واقع ہوئے اعلیٰ درجہ کے برے محرک سوال کیا۔ جس نے سے منکر کے وقوع پر حالت کو اس کے اذیت
 وہ تو جس میں کی (۱) یہ سوال کی گئی تھی کہ قرآن کی نصیحت سے عرب نے عیسائی، ہندو، ناس، ہندو،
 عاف، عاف، عاف، عاف کی قریب پر یہ کہ یہ یہ ان۔ یہ مشتق ہے۔ حضرت، ان مہاسن میں کی آیت اس کی تائید دیتی ہے
 سال، سال، عہد الرحمن بن، یہ نے کیا۔ ان کو وہ من اور بقہ جھٹکتے مسائل تھے ہیں۔ یہ حضرت زید بن ثابت ؓ کی ہے۔
 ٹھکی۔ کہا: پہلا قول زیادہ اچھا ہے جس طرح غشی منکر کی تحریف کرتے ہوئے کہتے ہیں:

سائل: العلق إذا رأتني قد مررت جنتاني

ان دونوں نے مجھ سے ملنے کا سوال کیا جب ان دونوں نے مجھ کو یہ کہہ کر کہہ دیا ہے تحقیق تم دونوں میرے
 پاس مجب و غریب ذات ماکہ ہو۔

صحابہ میں ہے انھوں نے کہا: یہ بعد ہوا کرتا ہے میں جنتا سائل عن فلان و بھلان بعض اوقات اس کے منکر میں
 تحریف کر دیتی ہے کہ کہنا جاتا ہے: سال بیدار: کہا:

و من مرقع سال امت عاباً ضارک

میں انداز۔ یہ ہے مرقع اسے کہتے ہیں جس کو قتل کرنے کے سے کیا گیا ہو۔ اُسے منکر کے ساتھ ہے یہی
 چھوٹی قمیص جسے کپڑے کے ٹپکے پہنا ہوتا ہے۔ بعد میں نے کہا: جس نے سال پر حالت اس کے لئے جائز ہے کہ وہ منکر میں
 تحریف کرے کہ سے الف سے بدل رہے یہ وہی قیاس بدل ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ الف و نون سے بدل جائے اس کی
 علت کے مطابق ہے جو یہ کہہ: است سال۔ جس طرح غشت، عاف ہے۔ ان اس نے کہا: یہ یہ نے بہت مسائل نکالتے
 کہ ہے جس طرح غشت عاف ہے یہ حالت کے نقل میں ہے یہ شعر پڑھا:

سائل: فلوین رسول الله فاستغفرت عذیبی بسانت انم شیع (۱)

بذیل نے رسول اللہ ﷺ سے بخش سوال کیا بذیل سوال کے باعث مکرر ہوئی اس نے صحیح مراد پائی۔

یہ کہا جاتا ہے یہ دونوں برابری، بعد اس نے کہا: یہ بھی جائز ہے کہ یہ یاد سے جو وہاں ہو یہ سال ایسی جگہ سے مشتق
 ہے تو میں جنت میں آیا۔ وہی، وہی، پہلے قول کے مطابق۔ نہ کہ منکر و اصلی ہوگا اور دوسرے قول کے مطابق اس کا بدلہ ہو
 گا اور دوسرے قول کے مطابق یاد کا بدلہ ہوگا۔ فقیر نے کہا: سالن مجوز ہے کیونکہ جب یہ منکر کے ساتھ ہوتا ہے کہ منکر و
 منکر کے ساتھ ہوتا ہے جو منکر و منکر اور غلاف ہے کیونکہ جب لعل کے میں مکر میں اعلیٰ کا ترجمہ ہوگی ہوتا
 ام نائل میں بھی اعلیٰ کا لفظ و بارش ہوتا ہے امتہاس کے قول سے صرف کے ساتھ اعلیٰ کی دہائی نہیں ہوگی تو اسے منکر کے
 ساتھ بدلہ یا بدلہ کا ترجمہ ہے یہ کہ ہے کہ منکر و منکر و منکر کہ اسے یہاں نہ کہ اور میں ہو جائے۔

ذائقہ و مذاق کہہ پر واقع ہوگا یہ امر واضح ہے کہ یہ مذاق اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہوگا جو معارف والا ہے۔ حضرت

فَیَنْبُذُہُ کَانَ وَثْقًا مِّنْ ذَا لَئْفَ سَسْتَقُو (سُجُود 5) میں تحقیق کی صورت یہ ہے کہ اس آیت میں زمین کی بہت ترین جگہ سے اس کے امر کی انتہا اور آسمانوں سے ہو پر اس کے امر کی انتہا میں پچاس ہزار سال کا عرصہ گائے ہے اور اَلْقَمَاحُ شَیْءٌ یُّثْبِتُ یُلْیٰ شَیْءٌ فَاَیَنْبُذُہُ کَانَ وَثْقًا مِّنْ ذَا لَئْفَ سَسْتَقُو میں مراد یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کے امر کا نزول آسمان رہتا ہے زمین تک اور زمین سے آسمان تک ایک دن میں ہوتا ہے۔ وہ مقدار ایک ہزار سال ہے کیونکہ زمین اور آسمان کے درمیان پانچ سو سال کی مسافت ہے۔

علاء، عجم اور عرصہ سے مراد یہ ہے: یا دنیا کی عمر کی مدت ہے سب سے اسے پیدا کیا گیا ہے اس مدت سے لے کر جب تک یہ باقی رہے گی وہ پچاس ہزار سال ہیں (1)۔ کوئی نہیں جانتا کہ کتنا عرصہ گزر چکا ہے اور کتنا باقی ہے۔ صرف اللہ تعالیٰ ہی جانتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مراد یوم قیامت ہے یعنی جس میں وہ فیصلہ فرمائے گا۔ اُن مخلوقوں کی ذمہ داری ہوتی تو پچاس ہزار سال تک جاتے؛ یہ قول ٹکرسہ، بکین اور محمد بن کعب نے کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: میں اسی ساعت فارغ ہو جاؤں۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اس سے مراد یوم قیامت ہے۔ یسین یوم قیامت فخرہ گا (2)۔ مراد حساب کے لیے اس کا ٹکڑا ہوا ہے۔ دو دن دنیا کے پچاس ہزار سال کے برابر ہے۔ بحر ہفتی اور ہفتی پانچ دن کے برابر ہیں۔ قرآن میں فرمایا جائے گا۔ یہاں نے کہا: اس سے مراد یوم قیامت ہے (3)۔ اس میں پچاس سوطن ہیں۔ ہر سوطن ہزار سال کا ہے۔ حضرت ابن عباس جبرہہ نے کہا: مراد یوم قیامت ہے۔ اللہ تعالیٰ نے کافروں پر اسے پچاس ہزار سال کے برابر کر دیا ہے، پھر انہیں ہمیشہ کے لیے جہنم میں داخل کیا جائے گا۔

میں سمجھتا ہوں: اس آیت کی تفسیر میں جو اقوال کہے گئے ہیں ان میں سے سب سے اچھا قول ہے، اس کی دلیل اور روایت ہے جسے کام بن امیغ نے حضرت ابو سعید خدری سے بیان کیا ہے (4)۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”یہ دن میں جس کی مقدار پچاس ہزار سال ہے“۔ میں نے پوچھا: یہ کیا ہے؟ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اس ذات کی قسم میں کے بقدر قدرت میں میری جان ہے اور دن مومن پر خفیف ہوگا یہاں تک کہ دنیا میں جتنے دقت میں وہ فرض نماز پڑھا کرتا تھا اس سے زیادہ خفیف ہوگا“۔ انہوں نے اس قول کی صحت پر اس روایت سے استدلال کیا ہے جسے تھیل نے اپنے آپ سے روایت کیا ہے۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے نقل کرتے ہیں: ”ہر وہ شخص جس نے اپنے دل کی رکاوٹ نہ دی اللہ تعالیٰ اسے جہنم کا ساپ بنادے گا جس کے ساتھ اس کی بیٹھائی، اس کی پشت اور پیلوں کو دانا پائے گا۔ ایسے دن میں جس کی مقدار پچاس ہزار سال ہے، یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ لوگوں کے درمیان فیصلہ کرنے سے فارغ ہو جائے گا“ (5)۔ کہ یہ اس امر پر دلالت ہے کہ مراد یوم قیامت ہے۔ ابراہیم نخعی نے کہا: مومن کے اوپر یہ دن اتنا ہی ظہریں ہوگا جس قدر تمیز اور عصر کا فاصلہ ہے۔ یعنی سختی حضرت معاذ بن جحش سے مروی ہے۔ وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتے ہیں: ”اللہ تعالیٰ تمہارا حساب اسے دقت میں کرے گا جتنا وقت دونوں دنوں کے درمیان ہوتا ہے“ (6)۔ اسی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے اہل ایمان کو سَبَّحَ اللہُ سَبَّحَ (7)

(البقرہ) اور آسَرَغُلُصْبِیْنِ (الانعام) لکھا ہے کہ اور ان نے اس کا ذکر کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: بلکہ فرشتہ نصف دن میں ہوگی جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَصْحَابُ الْيَتَامَىٰ سَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأُمْشَاً (الفرقان) یہ نظرات کے فہم کے حساب سے ہے ورنہ کوئی کام نہ تھا تو کوئی کام سے غافل نہیں کرتا جس طرح وہ ایک ساعت میں رزق خط فرماتا ہے اسی طرح ایک ساعت میں حساب بھی کر لیتا ہے، اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: مَا خَلَقْتُمْ وَلَا تَبْخُلُوا (الزمر) (28)

حضرت ابن عباسؓ بزرگ سے مروی ہے کہ ان سے اس آیت کے بارے میں اور فی نیزہ کلان وشدائم و الفاضل (احمد) کے بارے میں یہ چھوٹا کیا۔ فرمایا: یہاں سے وہی ہیں اللہ تعالیٰ نے جن کا نام رکھا ہے وہ ان کے بارے میں غریب جانتا ہے کہ وہ انہی ہیں، میں اس بات کو ماننے کو تیار ہوں کہ میں کوئی ایسی بات کروں جن کے بارے میں آگاہ نہ ہوں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اَحْمَسُ مِنْ اَلْفِ مَسْنُونٍ کے الفاظ بطور تشبیہ کے ہیں۔ یہ میدان محشر میں مدت کے لمبا ہونے کی پہچان آسانی لگی ہے جو انسان وہاں مشکلات پائے گا۔ عرب قدرت کے ایام کی صفت طول سے بیان کرتے اور خوشی کے دلوں کی صفت قصر سے بیان کرتے۔ شاعر نے کہا:

يَوْمَ كَفَخَ الزُّمُّحَ قَطَرَ غُلَّةٍ وَهُوَ الْيَوْمُ مَلَأَ وَاصْطَفَى السَّوَادَ

کتنی ہی دن ہیں جو دنیا سے کے سایہ کی طرح ہیں شراب اور برہا کے تاروں کے بٹنے سے ہم پر انکی طالت کو فخر کر دو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: حکام میں تعدد محدود خیر ہے مگر بے سائل نے ایسے عذاب کا سائل کیا جو دروں پر واقع ہونے والا تھا۔ اس دور کوئے والا کوئی نہیں (۱)۔ دو دوسرے دن میں ہر گھنٹہ جس کی مقدار پچاس ہزار سال ہے۔ ملائکہ دروں اس کی طرف مائل کرتے ہیں انہی دنوں میں جس کو ہم نے اختیار کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ کی ذات ہی توفیق دے الہی ہے۔

فَاَصْبِرْ صَبْرًا جَبِيًّا ۝ اِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۝ وَرَوْنَهُ قَرِيْبًا ۝

”ایسا صبر کیجئے جو بہت نور ہو، صبر ہو۔ کھار کو یہ بہت دور نظر آتا ہے (لیکن) ہم اسے قریب سمجھتے ہیں۔“

فَاَصْبِرْ صَبْرًا جَبِيًّا ۝ آپ سے پہلے قریشی قوم جو آپ کو انہیں اور ان سے اس پر صبر کیجئے۔ صبر جمیل سے مراد یہ ہے کہ میر جس میں جبرائیل اور جبرائیل غیر اللہ کے اس مشہور ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: دو قسم میں مصیبت والا ہو مگر یہ معلوم نہ ہو کہ وہ کون ہے۔ مگر قریب قریب ہے۔ ان ذریعے نے کہا یہ آیت صیف کے ساتھ منسوب ہے۔

اِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۝ مراد اہل مکہ ہیں۔ وہ جنم کے عذاب کو بعید خیال کرتے ہیں بخیر وہ ہر گھنٹہ ہی نہیں۔ وَرَوْنَهُ قَرِيْبًا ۝ نیز کہ عذاب جو عذاب واقع ہونے والا ہوتا ہے وہ قریب ہی ہوتا ہے (۲)۔ اُمس نے کہا وہ بعید کو بعید خیال کرتے ہیں کیونکہ وہ اس پر ایمان نہیں رکھتے۔ تو اودا سے خیال ہونے کے اعتبار سے بعید خیال کرتے ہیں جس طرح تو اس آدمی کو کہتا ہے جس سے بعید کہتا ہے: اَعْدِ بَعْدًا لَا يَلِدُنَّ اِنَّا قَوْلُ يَرَوْنَهُ قَرِيْبًا ۝ اس دن کو بعید خیال کرتے ہیں اور ہم اسے قریب جانتے ہیں کیونکہ

يُيَسِّرُ وَلَهُمْ يُؤَدُّ الْإِنجُرُّ ۖ لَوْ تَفَكَّرْتُمْ بِهِ لَخَرَأَتْ مِنْهَا أُفُنٌ مِثْلُ ثِيَابٍ ۚ وَصَاحِبُهَا

أَجْنُونٌ ۚ وَصَوْنُهَا أَتَقْتَصِدُونَ ۚ وَنَحْنُ فِي الْأَرْضِ جَوْنٌ ۚ اللَّهُ يَسْتَعْجِلُ ۝

”دکھائی دیں گے ایک دوسرے کو مجرم تنہا کرے گا کہ کاش بطور ندیدے سنا آج کے عذاب سے بچنے کے لیے اپنے بیٹوں کو، اپنی بیوی کو، اپنے بھائی کو اپنے خاندان کو جو (ہر مشکل میں) اسے بناد دیتا تھا اور (بس چلے تو) بچنے لوگ زمین میں ہیں سب کو بھریہ ندیہ اس کو بھالے۔“

يُيَسِّرُ وَلَهُمْ دہانکس دکھائی دیں گے قیامت میں کوئی مخلوق نہیں ہوگی مگر وہ اپنے ساتھی کے سامنے ہوگی (۱)۔ اور جن ہوا انسان ہو۔ انسان اپنے باپ، اپنے بھائی، اپنے قریبی رشتہ دار اور اپنے قبیلہ کو دیکھے گا۔ وہ اس کا حال نہیں پوچھے گا اور نہ اس سے بات کرے گا کیونکہ وہ اپنی ہی پریشانیوں میں مگن ہوگا۔ معرفت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: کہانہ ایک گھڑی کے لیے ایک دوسرے سے متعارف ہوں گے (۲)۔ وہ اس گھڑی کے بعد ایک دوسرے سے متعارف نہیں ہوں گے۔ بعض روایات میں ہے: لوگ اپنی جان بچان والے لوگوں سے بھاگیں گے کیونکہ انہیں خوف ہوگا کہ جو زیادتی اسوں نے کی ہیں ان کے بارے میں ان سے مطالبہ ہوگا۔ اس تعبیر کی بنا پر یُسِّرُ وَلَهُمْ کی ضمیر کفار کے لیے ہوگی اور ہم ضمیر اہل ایمان کے لیے ہوگی۔ چلہ نے کہا: معنی ہے قیامت کے روز اللہ تعالیٰ مسنون کو کفار دکھائے گا۔ اس اعتبار سے اور ضمیر مسنون کے لیے اور ہم ضمیر کفار کے لیے ہوگی۔ ابن زید نے کہا: وہ کفار کو جہنم میں دکھائے گا جنہوں نے انہیں دنیا میں گمراہ کیا تھا۔ یُسِّرُ وَلَهُمْ اور ضمیر ہی (کافروں کے لیے اور ہم ضمیر کافرین کے لیے ہوگی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ مظلوم کو عالم اور منتقل کو قاتل دکھائے گا (۳)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یُسِّرُ وَلَهُمْ کی ضمیر ماکہ کی طرف لوٹ رہی ہے یعنی فرشتے ان کے قاتل کو بچانے کے اور ہر فریق کو اس طرف آنک کر لے جائیں گے جو ان کے مناسب ہے۔ یُسِّرُ وَلَهُمْ پر کلام مکمل ہوئی، پھر فرمایا: يُؤَدُّ الْإِنجُرُّ یعنی کافر تمنا کرے گا (۴) لَوْ تَفَكَّرْتُمْ بِهِ لَخَرَأَتْ مِنْهَا أُفُنٌ مِثْلُ ثِيَابٍ کے معنی یہ ہے: اگر تم نے سوچا تو وہ رشتہ دار ہوں تو وہ اس پر کار نہیں ہوگا، پھر ان کا ذکر کیا اور فرمایا: وَصَاحِبُهَا وَاجْتَنِبُوا ۚ وَصَوْنُهَا أَتَقْتَصِدُونَ ۚ وَنَحْنُ فِي الْأَرْضِ جَوْنٌ ۚ صَاحِبُہ سے مراد اس کی بیوی ہے۔ وَصَوْنُہ سے مراد اس کا قبیلہ ہے جو اس کی مدد کرتا تھا یہ چاہا اور ہنزدیک کا قول ہے۔ اہم مالک نے کہا: اس سے مراد اس کی ماں ہے جو اس کو پالیتی تھی؛ مادری نے اسے بیان کیا ہے (۵) اَضْبَابُ نے اس سے روایت کیا ہے۔ ابو عبیدہ نے کہا: نصیبہ، قبیلہ سے چھوڑا ہوا ہے (۶)۔ ثعلب نے کہا: وہ اس کے قریبی آہادہ اور اہل ہیں۔ برد نے کہا: نصیبہ سے مراد جسم کے اعضاء کا ایک ٹکڑا ہے۔ یہ قبیلہ سے چھوڑا ہوا ہے۔ انسان کی نسل کو نصیبہ کہتے ہیں۔ اسے اپنے بعض کے ساتھ ظہیر دیتی۔ قبیلہ اور اس کے غیر میں گفتگو سورہ حجرات میں گزر چکی ہے۔ یہاں ایک مسئلہ ہے: جب اس نے اپنا مال نصیبہ پر وقف کیا یا نصیبہ کے لیے وصیت کی

کیونکہ یہ لکھ رہے جو معرکہ کے ساتھ متعلق ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ حال ہو کہ وہ ہونے کی بنا پر منصوب ہو جس طرح فرمایا: وَفُتِحَ الْفَتْحُ فَصَدَّكَ (الفتح: 9) یہ بھی جائز ہے کہ وہ اس قسم کی بنا منصوب ہو لہذا تشکیلی نزاعاً یعنی اس حال میں کہ وہ چمڑے کو اوجھڑنے والا ہے۔ اس میں نہ ملے وہ قسمی ہے جس پر کلام وزارت کرتی ہے۔ وہ تو نکلی ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ حال ہو ان ہذیر کہ یہ ممکنہ بینکی حالت بیان کر رہا ہو جبکہ ان کے حال کی خبر دی گئی۔ یہ بھی جائز ہے کہ ماقبل سے قطع کرنے کے ساتھ اسے نصب دی گئی جو جس طرح تو کہتا ہے: ومرت بورد اتع قد الفاضل نصب کی بھی یہ پانچ صورتیں ہیں۔ شوی یہ شواہل جمع ہے۔ اس سے مراد وہی جملہ ہے۔ اُنھی نے کہا:

قالت فتبتہ منہ قد جلت شینا شواہد (1)

نکالنے کے لیے کہا، اسے کیا، تو یہ ہے اس کے سر کی چڑی سفید پاؤں کی وجہ سے مخمض ہو گئی ہے۔

سراج میں ہے: شوی یہ شواہل جمع ہے جس کا معنی سر کی چڑی ہے (۱)۔ شوی سے مراد انسانوں کے پاؤں ہاتھ، پاؤں پاؤں در در میں اور پر و ہوا جس پر غم گئے سے تکی واقع ہو۔ یہ مسلم ہونا جاتا ہے: رماہا شواہد اس نے اسے تیر ہوا، اس کی جگہ لگا کر اس کو کھینچ کر دینا۔ ہڈی نے کہا:

فلان من القول الحق لا شوی لھا

بعض باتیں یہی ہوتی ہیں جو کذب نہیں جاتیں بلکہ درست پر جاتگی ہیں اور فکر کر کے دیکھ دیتی ہیں۔ اُنھی نے کہا:

قالت فتبتہ منہ قد جلت شینا شواہد (3)

اوپر دیکھ کر کہا: بو خطاب اُنھوں نے اور عربی علماء کے سامنے یہ شعر پڑھا تو اوپر نے اسے کہا: تو نے اس میں تصحیف کی ہے۔ یہ شواہل کی جگہ سراج ہے۔ اور خطاب غامض ہو گیا۔ پھر اس نے ہمیں کہا: کہ اس نے اس میں تصحیف کی ہے۔ بے شک اصل میں شواہل ہی ہے۔ شوی انفرس سے مراد اس کے پاؤں ہیں کیونکہ یہ کہا جاتا ہے: غلب الشوی مشوبہ پاؤں والا۔ یہ لفظ اس کے لیے نہیں بولا جاتا کیونکہ انہوں نے گھوڑے کی صفت یوں پر نہ کی: اسانہ لغدین و بشق الوجه اس سے مراد اس کی رقت ہے۔ شوی سے مراد ان کی ریت ہے کا مال ہے۔ شوی سے مراد ایک شے ہے جو تم ہر کی اور تھوڑی ہو۔ ۳۔ ہڈی یا زلی اور حضرت حسن بصری نے کہا: نَزَاعَةُ الْفُتُوْی سے مراد ہے چمڑے کی عزت و ملی ٹکڑوں کو بھون دینے والا (۴)۔ ابو اسحاق نے کہا: شوی سے مراد چمڑے کے کاٹن ہیں۔ قرآن نے کہا: فالت کے مکارہ اور اس کی ہر طرف ہیں۔ صومک نے کہا: وہ گوشت اور جلد کو ہڈیوں سے الگ کر دے گی یہاں تک کہ ان میں سے کوئی چیز نہ چھوڑے گی۔ کسائی نے کہا: اس سے مراد جڑ ہے۔ ایک امام نے کہا: اس سے مراد چاروں پائے اور چارے ہیں۔

دوسرا نے کہا: تم اس اور پاؤں کے طرف (۵)۔ شام نے کہا:

فلا تغرق عرق الغر منها وسینھا ولم تعرف شواہا

اور عہد کے لئے اور جو عہد یقین کرتے ہیں روز جزا کی اور جو اپنے رب کے خطاب سے ہمیشہ ڈرنے والے ہیں۔ یہ قہر ان کے رب کا عذاب ڈرنے کی چیز نہیں۔ اور جو لوگ اپنی شرعاً ہوں کی مخالفت کرنے والے ہیں جزا اپنی جہاں کے یا اپنی کھیروں کے تو ان پر کوئی طاعت نہیں البتہ جو خواہش کریں گے ان کے علاوہ تو وہی لوگ حد سے بڑھنے والے ہیں۔ اور جو اپنی امانتوں اور عہد و پیمان کی پامردی کرتے ہیں اور جو لوگ اپنی معاہدوں پر قائم رہنے والے ہیں اور جو لوگ اپنی نمازوں کی مخالفت کرتے ہیں۔ یہی لوگ عہد (مکرم) ہوں گے جنہوں میں۔

إِذَا تَوَلَّوْا۟ كُنْتُمْ كَافِرًا ۖ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَقْرَبُوْا۟ مَا لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْكُمْ مِنْ حَتٰى يَخْرُجَ اِلَيْكُمْ اَمْرٌ ۚ فَاُولٰٓئِكَ لَا يَصْلَحُوْنَ فِىْ شَيْءٍ ۚ سَبَّحُوْا لِلّٰهِ حَتّٰى تَنْسُوْا۟ ۚ وَرَبُّكُمْ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۚ (۱) ایک قول یہ کیا گیا ہے: مرا و صحابہ ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: امر و عام مسکن ہیں کیونکہ وہ زیادہ جزا فرما کر غالب آ جاتے ہیں کیونکہ انہیں اپنے رب پر اعتماد اور یقین ہوتا ہے اَلَّذِيْنَ هُمْ عَلٰى صَلَاتِهِمْ وَاَتْمَعُوْنَ یعنی اپنے وقت پر نمازوں کو ادا کرتے ہیں۔ عقبہ بن عامر نے کہا: یہی وہ لوگ ہیں جب نماز ادا کرتے ہیں تو راتیں اور دنیں سوچ نہیں ہوتے۔ حالانکہ اس میں سانس ہے اسی معنی میں یہ اشارہ ہے: نَهَضْنَ مِنْ السُّبُوْلِ فِى الْبَارِئِ الدَّائِمَةِ كَحَرِّ يَّانِيٍّ شَدِيْثٍ کہنے سے منع کیا۔ ابن جریر اور حضرت حسن بصری نے کہا: مرا و وہ لوگ ہیں جو غرض نماز زیادہ پڑھتے ہیں (۲)۔

وَالَّذِيْنَ يَلْتَمِسُوْنَ اٰتِاٰلَهُمْ حَتّٰى يَخْلُوعُوْا ۚ (۱) اس سے مراد غرض زکوٰۃ ہے یہ زکوٰۃ اور ان میں سے زکوٰۃ ہے۔ مجاہد نے کہا: زکوٰۃ کے علاوہ مرا ہے۔ علی بن ابی طلحہ نے روایت کیا ہے کہ حضرت ابن عباس سے کہا: اسلام کی کرامت اور بوجہ اٹھتا ہے۔ پھر قوس زیادہ مچے ہے کیونکہ حق کی منت معلوم سے لگائی ہے۔ زکوٰۃ کے علاوہ مظلوم شخص کو ضرورت کے مطابق ہوتا ہے انہاں میں کی دیکھو ہوتی رہتی ہے۔ مِلَّاتٍ اٰبِلٍ وَاَنْتُمْ ذُرِّيَّةٌ ۚ (۲) سورہ زکوٰۃ میں یہ بات پہلے گزر چکی ہے۔ وَالَّذِيْنَ يَخْتَرِفُوْنَ بَيْنَ النَّاسِ ۚ (۳) یعنی ہر جمہور اور قیامت کا دن ہے۔ اس بارے میں بحث سورہ نازعہ میں گزر چکی ہے۔ وَالَّذِيْنَ هُمْ عَلٰى عَهْدِ رَبِّهِمْ يُخْلِفُوْنَ ۚ (۴) جو اپنے رب کے خطاب سے ڈرنے والے ہیں۔ اِنِّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَلِيْظٌ ۚ (۵) حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: جس نے شرک کیا اور اللہ تعالیٰ کے نبیا کو کھلم کھلا ادا اس کے عذاب سے امن میں نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: کوئی بھی عذاب سے امن میں نہیں بلکہ ہر کسی پر واجب ہے کہ اس سے ڈرے۔ وَالَّذِيْنَ هُمْ عَلٰى زَعْوَجِهِمْ يُخْلِفُوْنَ ۚ (۶) اَلَا تَلٰٓئِىْ اَزْوَاجُهُمْ اَوْ عَمَلُهُمْ اَتٰتٰهُمْ فَاَنْتُمْ تَخْلِفُوْنَ عَنْهُمْ ۚ (۷) فَمَنْ اَبَىٰ فَاُولٰٓئِكَ لَا يَصْلَحُوْنَ ۚ (۸) اس بارے میں گفتگو سورہ مسکن کی آیت میں اَفَلَمْ اَنْتُمْ عَلٰى اٰتِاٰلِهِمْ مُّخْلِفُوْنَ ۚ (۹) میں گزر چکی ہے۔ وَالَّذِيْنَ هُمْ لَا مُسْتَعِيْذَ وَغَلِبَ عَلَيْهِمُ الْمُنٰۤفِقُوْنَ ۚ (۱۰) اس بارے میں گفتگو پہلے گزر چکی ہے۔ وَالَّذِيْنَ هُمْ يُشٰۤلِلٰهُمْ قَآبِلُوْنَ ۚ (۱۱) غزوہ و آرمی انہیں قرمی

رشتہ دار یا دور کے رشتہ دار کے خلاف دینی پڑے۔ دو حاکم کے پاس گواہی دیتے ہیں (1) وہ اسے چھپاتے نہیں اور نہ ہی اس میں تہدیب لیتی کرتے ہیں۔ شہادت اور اس کے احکام کے بارے میں گھٹگو سورا بغور میں گزر چکی ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: گویا یہ ہیں ان لفظ واحد فلا شریعت نہ واقع معتمد احدہ دور رسولہ، لا شریعت واحد کا سینہ میں پڑھا گیا ہے: یہ وہی کثیر اور ابن عباس کی قرأت ہے۔ الامانة احمد میں ہے۔ اس میں دین کی اہمات داخل ہو جاتی ہیں۔ شرعی احکام میں امانتیں ہیں، اللہ تعالیٰ نے اس پر اپنے بندوں کو امن بنایا ہے۔ اس میں بندوں کی امانتیں بھی داخل ہو جاتی ہیں۔ یہ سب صورتوں میں گزر چکا ہے۔ انہیں دوری نے ایڑا روا اور بیخواب سے جشہاء التعمیح کا سینہ پڑھا ہے۔ ایاتی قرآن نے بشہادۃم واحد کا سینہ پڑھا ہے۔ معتمد بعض اوقات مفرد کو معنی دیتا ہے اگرچہ جمع کے سینہ کی طرف مضاف ہو جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **إِنْ أَكْثَرُوا الْأَوْصِيَاءَ لَصَوْتُ الْحَقِيرِ** (لقمان) مفرد نے کہا: اللہ تعالیٰ کا فرمان **وَأَقِيمُوا الشَّهَادَاتِ** (انعام) (2) بشہادۃم واحد کے سینہ پر وال ہے۔

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ (3) قتادہ نے کہا: علی صلاتہم سے مراعات کے وضو اس کے رکوع اور اس کے تہجد کی کافلت کرتے ہیں۔ ابن جریر نے کہا: مراعاتی نماز ہے۔ سورہ سوسون میں یہ بحث گزر چکی ہے۔ دوام، کافلت کے خلاف ہے۔ اس پر ان کے دوام کا مطلب ہے کہ وہ اس کی اورنگی پر کافلت کرتے ہیں اس میں کوئی نقص واقع نہیں کرتے اور اس کی اورنگی میں غفلت کر کے کسی اور غفلت میں مصروف نہیں ہوتے۔ اس پر کافلت کا مطلب ہے اس کا وضو ایسی طرح کرتے ہیں۔ وقت، نماز اور ادا کرتے ہیں، اس کے ارکان کو قائم کرتے ہیں، دور اس کی سنتوں اور آداب کو مکمل کرتے ہیں اور اس کو ضائع ہونے سے بچتے ہیں۔ ضائع ہونے کی صورت یہ ہے کہ وہ گناہوں کا ارتکاب کریں۔ دوام شمس ناز کی طرف راجع ہے اور جہت کافلت اس کے احوال سے ہے **أَدْرَيْتَ لِي جَنَّةٌ مَثَرُ مَنْوَنَ** (4) اللہ تعالیٰ نے مختلف قسم کی کتابوں کے ساتھ انہیں عزت دی ہے۔

فَسَالِ الْيَتِيمَ كَفَرًا وَابْتَغِ الْيَتِيمَ وَالْيَتِيمَ وَالْيَتِيمَ (5)

أَيُّهُمْ كَفَرًا وَابْتَغِ الْيَتِيمَ كَفَرًا (6) گلا انا حلقہم وبتایعہم (7)

”میں ان یتیموں کو کیا ہو گیا ہے کہ آپ کی طرف تنگی ہوئے چلے آ رہے ہیں، ایک گناہ اور ایک طرف سے اور اور گناہوں کی طرف سے۔ کیا طبع کرتا ہے ان میں سے برقمیں کہ (ایمان عمل کے بغیر) غصتوں بھری دانت میں است داخل کیا جائے۔ برقمیں ہم نے ان کو چھوڑا ہے ان (اماد) سے جس کو وہ بھی جانتے ہیں۔“

فَسَالِ الْيَتِيمَ كَفَرًا وَابْتَغِ الْيَتِيمَ كَفَرًا (8) اعمش نے کہا (2): **فَسَالِ الْيَتِيمَ كَفَرًا** کا معنی ہے جلدن جلدی آتے ہیں۔ ایک نام لے کر:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مکہ مکرمہ میں اس کے کہیں ہیں۔ میں انہیں دیکھتا ہوں کہ وہ بات سننے کے لیے جلدی کرتے ہیں۔ یعنی بے فائدہ کیا ہو گیا ہے اور آپ سونچنے پر ہی طرف جلدی کرتے ہیں۔ آپ سونچنا ہی کے لئے مڑ بیٹھتے ہیں اور آپ سونچنا ہی نہیں کر سکتے ہیں اس پر عمل نہیں کرتے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: "انہیں کیا ہو گیا ہے۔" وہ آپ سونچنا ہی کو بھلانے میں جلدی کرتے ہیں۔ ایسا قول یہ کیا گیا ہے: "کفار کو کیا ہو گیا ہے" وہ آپ سونچنا ہی کی بات سننے میں جلدی کرتے ہیں تاکہ وہ آپ سونچنا ہی کی غیب جانی کریں اور آپ سونچنا ہی کا مذاق اڑائیں۔ علی نے کہا: **مَنْ يَتَوَلَّى كُفْرًا يَتَوَلَّى كُفْرًا** یعنی جو کفر میں جلدی کرتے ہیں۔ کبھی نہ کہلاؤ کبھی نہ آپ سونچنا ہی کو دیکھتے ہیں۔ "مردوئے نہ" اور تصور کرتے ہیں۔ "مٹی قریب قریب ہے۔" انہیں کیا ہو گیا ہے وہ آپ سونچنا ہی کی طرف جلدی کرتے ہیں۔ اس حال میں کہ وہ اپنی گردنوں کو سہاگے ہوتے ہیں اور کھڑے آپ سونچنا ہی کو دیکھتے ہمارے ہیں۔ یہ ان کی نظر ہوتی ہے۔ یہ حال ہونے کی حیثیت سے مصوب ہے۔ یہ آیت استعجب کرتے والے مسلمانوں کے بارے میں نازل ہوئی۔ وہ نبی کریم سونچنا ہی کی بارگاہ میں حاضر ہوئے مگر ایمان نہ لائے **فَلَمَّا كَانَتْ آيَةُ رَبِّكَ كَانُوا مِنْكُمْ كَلْبًا مُّخِطَاتٍ**۔

عَنِ النَّبِيِّ وَعَنِ النَّبِيِّ اور نبی کریم سونچنا ہی کی راہیں اور انہیں جانب سے ملنے جاتے ہوئے اور جماعت اور جمعیت۔ عزت کا معنی ہے مختلف جماعتیں آپ (وصیہ کا قول ہے۔) مٹی مٹی میں نبی کریم سونچنا ہی کی حدیث ہے۔ آپ سونچنا ہی اپنے صبا کے پاس تشریف لائے آپ سونچنا ہی نے نہیں مختلف ملنے جاتے ہوئے دیکھا فرمایا: "ماں اور انکم جہنم نَحْنُ تَعْلَمُونَ كَمَا تَعْلَمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ، قَالُوا كَيْفَ تُعْلَمُ لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ؟" یہ؟ قال: تَعْلَمُونَ لَعَلَّكُمْ دِيَارَهُمْ فَمَنْ لِي الْفُتُوحُ (۱) امام مسلم اور دوسرے علماء نے اسے روایت کیا ہے۔

فرمایا کیا وجہ ہے میں تمہیں مختلف ملنے جاتے ہوئے دیکھتا ہوں کہ تم اس طرف نہیں نہیں بناؤ گے جس طرف آجائے اپنے رب کے ہاں نہیں جاتے؟ کیا؟ صبا نے عرض کیا: فرشتے اپنے رب کے ہاں کیسے نہیں جاتے؟ فرمایا: اور یہی صفوں کو مکمل کرتے ہیں اور صف میں ایک دوسرے سے مل کر بیٹھتے ہیں۔ شمار لے لیا:

ثُمَّ عِنْدَهُ وَالْمِثْلُ واپس اس نے فرمایا: **عَنِ النَّبِيِّ**

فرمیں اس کے ہاں اس کے دروازوں پر مختلف ملنے کی صورت میں دیکھتا ہے بیکہ امت اسلامیہ تاریک ہوئی ہے۔ وہی نے کہا:

أَعْيُظُّكَ الرَّجُلَ الَّذِي يَشْرِقُ أَصْبَحَ تَرْتُفُّهُ إِلَهُ عَرِضًا

اے زمین کے لطیف! یہ ملک میرا خدا ہے اور وہ تیری طرف راتوں کو چلتے ہوئے آتا ہے۔

کیسے لے لیا۔

وَنَعْلٌ وَجِلْدٌ بِلَا مَرْتُفَّا كُنْ تَرْتُفُّهُ جِلْدًا لِي فَتَقِ سَرِيفًا

ہم نے جلد کے ٹکڑوں کو مختلف مڑواؤں کی صورت میں پھولا جسے جلد بدل بدلتا کر کے لیا تھا۔

مؤمن کا واحد عودہ ہے۔ وہ انہوں کے ساتھ اس کی جمع بنائی گئی تاکہ اس سے جو حرف حذف ہے اس کا یہ فرض بنایا جائے۔ اصل میں یہ عودہ قاف۔ اس میں بعض نقلیں جو دی ہوئی جو سنہ میں جاری ہوئی اس کے نزدیک جس نے اس کی اصل سنہ سے بنائی ہے۔ ایک قف یہ کیا گیا ہے: اس کی اصل عودہ ہے۔ یہ عودہ یعود سے مشتق ہے۔ جب وہ سے کسی اور کی طرف منسوب کرے۔ ان دونوں میں سے ایک دوسری کی طرف منسوب ہے۔ یہاں جو حرف حذف ہے وہ واو ہے۔ محتاج میں اس طرح ہے عودہ مراد لوگوں کا ایک فرقہ ہے۔ ہندو یا نہ کا فرض ہے۔ اس کی جمع جیوں، فعل کے وزن پر ہے۔ اس کی جمع عیون اور عیون کے وزن پر آتی ہے۔ انہوں نے اس کی جمع عزت میں بنائی جس طرح انہوں نے شہادت بھی۔ اس نے کہا: یہ جملہ بوا جاتا ہے لیکن ان عودت یعنی لوگوں کی مختلف قسمیں ہیں۔ عین الیقین و عین الشکالی یہ مفہولہ کے مشتق ہے۔ یہ بھی جو کہ ہے کہ یہ چیز کے متعلق جو جس طرح تیرا قول ہے: اخذتہ عن زید۔

أَلَيْسَ كُلُّ نَفْسٍ مِّنْهُمْ أَن يَتَخَلَّىٰ جَنَّةً جَعِيمًا ۝ مفسرین نے کہا: مشرک کی کہ اس میں پہنچنے کے اور مرد مرع ہو جاتے، آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی نظر میں اس کو بھلائے، آپ پر صحت ہو لے اور آپ موقوفہ کے صحابہ سے استوداد کرتے اور کہتے باکر یہ جنت میں، اصل ہوئے تو ہم ان سے پہلے جنت میں، ان میں ہوں گے، اگر انہیں جنت کی کوئی چیز دی گئی تو ہمیں ان سے زیادہ بڑا ہی ہائے گی۔ تو یہ آیت اَلَيْسَ كُلُّ نَفْسٍ مِّنْهُمْ أَن يَتَخَلَّىٰ جَنَّةً جَعِيمًا ۝ ایک قف یہ کیا گیا ہے: استوداد کرنے والوں کے پاؤں کر دئے۔

مفسرین حسن بصری، حضرت طلحہ بن عمرو، اور اعراب نے اَن يَتَخَلَّىٰ جَنَّةً جَعِيمًا ۝ کہا ہے: یاد پر نذر اور خود پر خوش ہے۔ یہ مفسرین نے اسے مامع سے روایت کیا ہے باقی نے اسے مجمل کا صیغہ چاہا ہے۔

فَلَا دَاوَسَ دَاوَسٌ مِّنْهُمْ وَلَا دَاوَسَ دَاوَسٌ مِّنْهُمْ وَلَا دَاوَسَ دَاوَسٌ مِّنْهُمْ ۝ یعنی وہ جانتے ہیں کہ انہیں ایک نطفہ سے بھرتے ہوئے خون سے بھر کوشت کے کوٹھڑے سے پیدا کیا گیا ہے جس طرح اس کی مادی جنس کو پیدا کیا گیا۔ انہیں کوئی فضیلت نہیں جس کے باعث وہ جنت کے سختی نہیں، جنت کا سختی تو ایمان، عمل صالح اور اللہ تعالیٰ کی رحمت سے بنایا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ مسلمان فقرا کا مذاق دڑایا کرتے اور ان پر تکبر کرتے تو فرمایا: اَلَيْسَ كُلُّ نَفْسٍ مِّنْهُمْ أَن يَتَخَلَّىٰ جَنَّةً جَعِيمًا ۝ انہیں تکبر کرنا سب نہیں۔ قواد نے اس آیت کی تفسیر میں فرمایا: اے انسان تو ایک گندے نطفہ سے پیدا کیا گیا ہے تو اللہ سے ڈر۔ روایت بیان کی جاتی ہے کہ حضرت بن عبد اللہ بن عمر نے سہل بن ابی صفرہ کو فرمایا: (میں) کی چادر، وہ سر اکر کر پٹختے ہوئے، کیا تو اسے فرمایا: اے اللہ کے بندے! یہ کس چال ہے جسے اللہ تعالیٰ پسند کرتا ہے؟ وہ نے طرف سے کہا: کیا تو دیکھ پتا ہے؟ فرمایا: نہیں تو آواز بلند نہ کر، اللہ سے ہے اور میری انتہا وہ بد بودہ لاش ہے، اور اس کے درمیان تو کائنات کو تمہارے اسے ہے۔ سہل چلا گیا اور اس چال کو ترک کر دیا۔ محمود راق نے اسی مضمون کو اشعار میں بیان کیا ہے:

حَبِيبٌ مِّنْ مُّصْطَفٍ بِصُورَتِهِ دَكَانَ لِي لِّأَصْلِ خَلْقِهِ مَنِيَّةٌ
وَهُوَ غَدَا بَعْدَ خُسْنِ صُورَتِهِ يَصُورُ لِي الْمَدَّ بِهَيْفَةٍ قَنِيَّةٌ

وہو علیٰ سبھہ ونحوہ ماہین ثویبہ یصلی القنطرة
میں اس آدمی پر تعجب ہوا جس کی صورت پر تعجب کا اظہار کیا جاتا ہے۔ محل میں دو ایک سزا منظر ہے۔ وہاں حسن
صورت کے باوجود کدیں بد بودار لاش ہوگا۔ وہ اپنے کھیر اور نخوت کے باوجود اپنے کپڑوں کے درمیان حفاظت نہ کرے
ہوئے ہوتا ہے۔ ایک شاعر نے کہا:

هل لي ابن آدم غول الراس مكملة
انف يسيل وأذن ريعها شها
ياہن المناب وماكول لقراب هذا
قفز فونك ماكول مشرب

کیا میرے کے علاوہ انسان میں عزت والی شے ہے جبکہ اس میں پانچ میل دان چیزیں ہیں۔ ٹانگ بستی ہے ہاتھ کی بو
پایہ بد ہے آنکھ میں کچھ ہوتا ہے اور دانتوں پر کیل ہے۔ اسے غلی سے ختم ہونے والے اور کھل جس کو کھلی کہا جائے گی اسے
آپ کر پست نہ کہ قبضہ کھایا جاتا ہے اور پلایا جاتا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: غلی ہے اس مقصد کے لیے جسے وہ جانتے ہیں۔ وہ امرائی و ثواب اور عذاب سے جس طرح
شاعر کے قول میں مناجاہ ہے: یہ غلی کا قول ہے: ان انك من ان لیس اب کا گنا کیا تو نے آل لیس کے لیے جلدی کا
قصہ کیا ہے۔

فَلَا أَقْسَمُ بِرَبِّ النُّشْرِقِ وَالنُّغْرِبِ إِلَّا الْقَبْرُ يُؤْنُ ۖ عَنِّي نَنْبِيْنُ كِي خَيْرِ أَقْسَمُهُ ۖ

مَالُخُنْ يَسْتَوِيْنِ ۝

”میں قسم کہ ان دونوں شرق اور مغرب کے رب کی۔ ہم پر ہی قدرت رکھتے ہیں کہ ان کے بدلے میں ان
سے بجز لوگ لے آئیں اور ہم ایسا کرنے سے عاجز ہیں۔“

فَلَا أَقْسَمُ یعنی میں قسم اٹھا رہا ہوں۔ یہاں لازمہ ہے۔ پر رب النشروق والنغرب سورن کے مشرق اور اس کے
مغرب کے رب کی۔ اس بارے میں گفتگو پہلے تو رہی ہے۔ اب یہ وہاں محض اور حید نے پر رب النشروق والنغرب واحد
کے صیغہ کے ساتھ قرأت کی ہے۔

إِنِّي قَدْ مَرُّونَ ۖ عَنِّي نَنْبِيْنُ كِي خَيْرِ أَقْسَمُهُ ۖ مَالُخُنْ يَسْتَوِيْنِ ۖ ۝ ۲ ۖ ۝ ۳ ۖ ۝ ۴ ۖ ۝ ۵ ۖ ۝ ۶ ۖ ۝ ۷ ۖ ۝ ۸ ۖ ۝ ۹ ۖ ۝ ۱۰ ۖ ۝ ۱۱ ۖ ۝ ۱۲ ۖ ۝ ۱۳ ۖ ۝ ۱۴ ۖ ۝ ۱۵ ۖ ۝ ۱۶ ۖ ۝ ۱۷ ۖ ۝ ۱۸ ۖ ۝ ۱۹ ۖ ۝ ۲۰ ۖ ۝ ۲۱ ۖ ۝ ۲۲ ۖ ۝ ۲۳ ۖ ۝ ۲۴ ۖ ۝ ۲۵ ۖ ۝ ۲۶ ۖ ۝ ۲۷ ۖ ۝ ۲۸ ۖ ۝ ۲۹ ۖ ۝ ۳۰ ۖ ۝ ۳۱ ۖ ۝ ۳۲ ۖ ۝ ۳۳ ۖ ۝ ۳۴ ۖ ۝ ۳۵ ۖ ۝ ۳۶ ۖ ۝ ۳۷ ۖ ۝ ۳۸ ۖ ۝ ۳۹ ۖ ۝ ۴۰ ۖ ۝ ۴۱ ۖ ۝ ۴۲ ۖ ۝ ۴۳ ۖ ۝ ۴۴ ۖ ۝ ۴۵ ۖ ۝ ۴۶ ۖ ۝ ۴۷ ۖ ۝ ۴۸ ۖ ۝ ۴۹ ۖ ۝ ۵۰ ۖ ۝ ۵۱ ۖ ۝ ۵۲ ۖ ۝ ۵۳ ۖ ۝ ۵۴ ۖ ۝ ۵۵ ۖ ۝ ۵۶ ۖ ۝ ۵۷ ۖ ۝ ۵۸ ۖ ۝ ۵۹ ۖ ۝ ۶۰ ۖ ۝ ۶۱ ۖ ۝ ۶۲ ۖ ۝ ۶۳ ۖ ۝ ۶۴ ۖ ۝ ۶۵ ۖ ۝ ۶۶ ۖ ۝ ۶۷ ۖ ۝ ۶۸ ۖ ۝ ۶۹ ۖ ۝ ۷۰ ۖ ۝ ۷۱ ۖ ۝ ۷۲ ۖ ۝ ۷۳ ۖ ۝ ۷۴ ۖ ۝ ۷۵ ۖ ۝ ۷۶ ۖ ۝ ۷۷ ۖ ۝ ۷۸ ۖ ۝ ۷۹ ۖ ۝ ۸۰ ۖ ۝ ۸۱ ۖ ۝ ۸۲ ۖ ۝ ۸۳ ۖ ۝ ۸۴ ۖ ۝ ۸۵ ۖ ۝ ۸۶ ۖ ۝ ۸۷ ۖ ۝ ۸۸ ۖ ۝ ۸۹ ۖ ۝ ۹۰ ۖ ۝ ۹۱ ۖ ۝ ۹۲ ۖ ۝ ۹۳ ۖ ۝ ۹۴ ۖ ۝ ۹۵ ۖ ۝ ۹۶ ۖ ۝ ۹۷ ۖ ۝ ۹۸ ۖ ۝ ۹۹ ۖ ۝ ۱۰۰ ۖ ۝ ۱۰۱ ۖ ۝ ۱۰۲ ۖ ۝ ۱۰۳ ۖ ۝ ۱۰۴ ۖ ۝ ۱۰۵ ۖ ۝ ۱۰۶ ۖ ۝ ۱۰۷ ۖ ۝ ۱۰۸ ۖ ۝ ۱۰۹ ۖ ۝ ۱۱۰ ۖ ۝ ۱۱۱ ۖ ۝ ۱۱۲ ۖ ۝ ۱۱۳ ۖ ۝ ۱۱۴ ۖ ۝ ۱۱۵ ۖ ۝ ۱۱۶ ۖ ۝ ۱۱۷ ۖ ۝ ۱۱۸ ۖ ۝ ۱۱۹ ۖ ۝ ۱۲۰ ۖ ۝ ۱۲۱ ۖ ۝ ۱۲۲ ۖ ۝ ۱۲۳ ۖ ۝ ۱۲۴ ۖ ۝ ۱۲۵ ۖ ۝ ۱۲۶ ۖ ۝ ۱۲۷ ۖ ۝ ۱۲۸ ۖ ۝ ۱۲۹ ۖ ۝ ۱۳۰ ۖ ۝ ۱۳۱ ۖ ۝ ۱۳۲ ۖ ۝ ۱۳۳ ۖ ۝ ۱۳۴ ۖ ۝ ۱۳۵ ۖ ۝ ۱۳۶ ۖ ۝ ۱۳۷ ۖ ۝ ۱۳۸ ۖ ۝ ۱۳۹ ۖ ۝ ۱۴۰ ۖ ۝ ۱۴۱ ۖ ۝ ۱۴۲ ۖ ۝ ۱۴۳ ۖ ۝ ۱۴۴ ۖ ۝ ۱۴۵ ۖ ۝ ۱۴۶ ۖ ۝ ۱۴۷ ۖ ۝ ۱۴۸ ۖ ۝ ۱۴۹ ۖ ۝ ۱۵۰ ۖ ۝ ۱۵۱ ۖ ۝ ۱۵۲ ۖ ۝ ۱۵۳ ۖ ۝ ۱۵۴ ۖ ۝ ۱۵۵ ۖ ۝ ۱۵۶ ۖ ۝ ۱۵۷ ۖ ۝ ۱۵۸ ۖ ۝ ۱۵۹ ۖ ۝ ۱۶۰ ۖ ۝ ۱۶۱ ۖ ۝ ۱۶۲ ۖ ۝ ۱۶۳ ۖ ۝ ۱۶۴ ۖ ۝ ۱۶۵ ۖ ۝ ۱۶۶ ۖ ۝ ۱۶۷ ۖ ۝ ۱۶۸ ۖ ۝ ۱۶۹ ۖ ۝ ۱۷۰ ۖ ۝ ۱۷۱ ۖ ۝ ۱۷۲ ۖ ۝ ۱۷۳ ۖ ۝ ۱۷۴ ۝

قَدْ نَرَاهُمْ يُخَوِّفُونَ وَيُلْعَبُونَ أَسْخَىٰ يُلْقُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَيْنَا غَدَوْنِ ۝

”مراپ رہے دیکھنے آئیں کہ (خوفات میں) آئیں رہیں۔ اور کھیلنے کو لے رہیں حتی کہ غدا تک کریں اپنے ان

دن سے جس کا دن سے وعدہ کیا گیا ہے۔

انہیں چھوڑ دیکر اپنے باطل میں لاکھ ٹوٹیاں مارتے رہیں اور دنیا میں کھینچے رہیں۔ یہ کام وعید کے طریقہ پر ہے۔ انھیں نصیب بجا اور حید نے اسے خشی یَلْقَوُاْ یَوْمَہُمْ الَّذِیْ یُوعَدُوْنَ پر حاسب۔ یہ آیت آیۃ صیف سے منسوب ہے۔

یَوْمَہُمْ یَحْشُرُوْنَ مِنْ اِلَآ جَدَاثٍ یَبْرُءُاْکَاکُمْ اِلَیْ نُصُبٍ اِلَیْ فِضُوْنَ ﴿۱۱﴾

”نہر اور قطبیں گئے (ایلی) قبروں سے جلدی جلدی کو پارہ (اپنے تلوں کے) (استہانوں کی طرف) دوڑے جا رہے ہیں۔“

یَوْمَہُمْ اس یوم سے بدل ہے جو اس سے پہلے ہے۔ عام قرأت یَحْشُرُوْنَ ہے یا، پر فتح اور ا، پر ضم ہے کیونکہ یہ معروف کا صیغہ ہے۔ ماضی، مضارع اور غشی نے عام سے یَحْشُرُوْنَ مجہول کا صیغہ پڑھا ہے۔ الا جَدَاث سے مراد قبریں ہیں (۱۱)۔ اس کا واحد جَدَث ہے۔ سورہ یاسین میں یہ بحث مکرر ہو چکی ہے۔ نیز اعجاب دو دوسرے فقرہ کو کشیں گے تو لانے والے کی دعوت پر نیک کہتے ہوئے جلدی جلدی نکلیں گے۔ یہ حال ہونے کی حیثیت سے منصوب ہے۔

کَاکُمْ اِلَیْ نُصُبٍ اِلَیْ فِضُوْنَ ﴿۱۱﴾ عام قرأت نون کے فتح اور صاد کے جزم کے ساتھ ہے۔ ابن عامر اور حفص نے نون اور صاد کے ضم کے ساتھ سے پڑھا ہے۔ عمرو بن یسوع، ابوہریرہ اور دوسرے علماء نے نون کے ضم اور صاد کے سکون کے ساتھ اسے پڑھا ہے۔ نُصُب اور فِضُب دونوں نہیں ہیں جس طرح شُغْف اور شُغْف۔ جوہری نے کہا: نُصُب سے مراد اوجڑ ہے جسے کھڑا کیا جائے اور اللہ تعالیٰ کی ذات کے سوا اس کی عبادت کی جائے۔ اسی طرح نُصُب ہے بعض اوقات اسے حرکت دی جاتی ہے۔ اٹھی نے کہا:

وَالنُّصُبُ النُّصُوبُ لَا تُشْکَلُ لِعَابِقِیْہِ وَاللّٰہُ رَبُّنَا فَلْنَعْبُدْہُ

یہاں فاعل صمد کا ارادہ کیا اور الف پر وقف کیا جس طرح ترکبتا ہے: رابت زمین اس کی جمع انصاب آتی ہے۔ شاعر کا قول: وَالنُّصُوبُ یَبِیْثُ وَالنُّصُبُ کے معنی میں ہے۔ نصب سے مراد خیر اور بلا ہے۔ شعر کا ترجمہ: انصب کہے ہوئے بت سے عکاسی مافیت کے حصول کے ہے اس کی عبادت نہ کر، اللہ تعالیٰ حیرت و جب ہے تو ہی کی عبادت کر۔ اسی معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اِلَیْ حَشْرِ الشَّیْطٰنِ یَنْصُبُ وَغَبَابٍ ﴿۱۱﴾ (مس) غش اور غمراہی نے کہا: نُصُب یہ نصبی جمع ہے جس طرح رُضْنِیْ میں رُضْن ہے۔ انصب یہ نصبی جمع ہے، یہ جمع کی جمع ہے۔ ایک قول یہ کہ یہ ہے: انصب اور انصب دونوں ایک ہیں۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے انصب یہ انصب کی جمع ہے۔ یہ یہاں دھریا بت ہے جس پر جانوروں کو ذبح کیا جاتا ہے اسی معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَخَلَّوْہُمْ غُلًی النَّصُبِ (السامیہ: 3) ایک قول یہ کہ کیا ہے: نُصُب، انصب اور فِضُب ایک معنی میں ہیں جس طرح خُفْر، خُفْر اور خُفْر ہے۔ انصاف نے اس کا ذکر کیا۔ حضرت ابن عباسؓ سے یہ کہنا: اِلَیْ نُصُبِ نایت تک۔ اس سے مراد ۱۱ پڑھ رہا تھا جب آپ کی نظر پڑے۔ کبھی نے کہا: مراد ہے کھڑی کی گئی چیز جیسے جھنڈا وغیرہ (۱۲)۔ حضرت حسن بصریؒ

نے کہا: جب سورج طمع ہوتا ہے تو وہ اپنے ان ترس کی طرف جلدی کرنے میں پس منہ ہوتا ہے۔ خدا تعالیٰ کے سوا وہ کس کرتے میں (۱)۔ ان کا پہلا نقص غریبی کی طرف سڑ کر بھی نہیں دیکھتا۔

یہ قصوں (۱) وہ جگہ فرماتے ہیں یہ خاص کا حقیقی جہنم کرنا ہے۔ شام نے کہا:

فوز من دُيُنَن تحت احمديد
كالحين يُولعين من عبق

ذہان کے شامسوار ہے کہ نیچے جہنم کی طرح ہے جو عہدِ انوار کا عاقبہ ہے۔ تیزی سے نکلتے ہیں۔

مہتر ایسا حال تھا کہ جب چپ چپ کے بارے میں گمان کرتے ہیں کہ: (جنوں کی مہتر میں ہے۔

یہ نے کہا: فصحت الہیہ، شخص و فصاحت تیزوں سے ہے۔ اور فصاحت صاحبہ ان کے ہاکیوں نے نہیں تیز چلائے۔

ایضاً اس متعدی سے آیت میں جو افعال مذکور ہیں۔ یہ پہلے جاتا ہے کہ فعل، انفعالی اور استوفضی کا معنی بدل کر لیا ہے۔

خَامِسَةُ أَهْلِ الرُّكْبَةِ تَرَاهُمْ ذَلِيلَةً ۖ ذَٰلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ۝

”جیسی ہوں گی ان کی آنکھیں چھ رچی ہوئی اس پرستہ رچی ہوئی اس سے جس کا ان سے وہ رچی ہوئی تھا۔“

هَذِهِ شُعْبَةُ الْبُصَايَافِ أَكْثَرُ جَمْعِي بَهْرَتِي اَرُو لِيْطَلُ بِيْ- اَنْتُمْ يَنْتَوَكُّ هُ بَلْ كُتُوْتَقِيْ هِيْ مِ يِيْ اَوْنِيْ نَمُوُوْ وَوَرِ بَرَنْتِيْ

اسی طرح یہ سچا ہے کہ اگرچہ اللہ تعالیٰ نے ہر انسان کو عقل عطا فرمائی ہے مگر اس سے مراد یہ نہیں ہے کہ ہر انسان اس عقل سے صحیح فائدہ اٹھا سکے۔

مہمان سے اسی سے غلام مرزا حق کے (جسے اقل مرزا کہتے) قریب نہ جانے اور وہ پیمانے والا ہے۔ اے غلام مرزا، یہ پیمانہ

”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَءُوا الْقُرْآنَ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ فِي يَوْمٍ إِلَّا تَوَلَّوْا بَيْنَ يَدَيْهِ فَخُودُوا لَهُ خَوْفًا مَلِكًا“ (26) ذٰلِكَ يَوْمُ تَبْيَضُّ

یہ غزوں ○○ دیکھ کر انیس ڈراپ دم تاتر کہ وہاں کے سب خواب ہے۔ فعل، ضمیر کے ساتھ جو روئی گئی ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے جو

وہ کہتا ہے کہ یہ سب کچھ ہے۔

توبہ کی فضیلت

مسئلہ نمبر 2: یٰٰزِیْلَ السَّعٰی وَغَیْثُکُمْ قَبْلَ نَارِآءِ ۝ وہ آسمان کا پانی برساتا ہے۔ اس کام میں مددگار ہے۔ اصل یہ ہے برسل ماء الساء۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: الساء، کا معنی ہی بارش ہے (1)۔ شاعر نے کہا:

اِذَا سَقَطَ السَّاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ زُرْعَتُهُا دَلَنَ كَانُوا يَغْضَبُنَا

جب بارش کسی قوم کے علاقہ میں ہوئی ہے تو ہم اس کے ہزاروں چرتے ہیں اگرچہ وہ غضبناک ہیں۔

قبل نماز کثیر بارش والی۔ یٰٰزِیْلَ کو جزم دئی گئی ہے کیونکہ یہ جواب امر ہے۔ مقابل نے کہا: جب انہوں نے طویل عمر تک حضرت نوح علیہ السلام کو جھلا یا تو فتنہ توئی نے ان سے بارش کو روک لیا۔ چالیس سال تک لن کی عورتوں کے حصوں کو بانجھ کر دیا، ان کے جانور ہلاک ہو گئے اور کھیتیاں برباد ہو گئیں۔ وہ حضرت نوح علیہ السلام کی خدمت میں حاضر ہوئے اور آپ سے بارش کے برسنے کی التجا کی۔ حضرت نوح علیہ السلام نے فرمایا: اپنے رب سے بخشش طلب کرو۔ بے شک وہی بہت زیادہ بخشنے والا ہے۔ یعنی جو بھی اس کی طرف رجوع کرتا ہے وہ اس کے ساتھ ہمیشہ اسی طرح کا سلوک کرتا ہے۔ پھر ایمان میں ترمیم دینے ہوئے کہا: وہ تم پر سوسلا حد بارش برساتے گا، بیٹوں اور اموال کے ساتھ تمہاری مدد فرمائے گا اور تمہارے لیے امانت بنادے گا اور تمہارے لیے خیریں بنادے گا (2)۔ لہذا نے کہا: فتنہ توئی کے نبی کو علم تھا کہ وہ دنیا کے بارے بڑے خرم ہیں تو فرمایا: اللہ تعالیٰ کی طاعت کی طرف آؤ کیونکہ فتنہ تعالیٰ کی طاعت میں زیادہ خیر ملتی ہے۔

استغفار پر مرتب ہونے والے نتائج

مسئلہ نمبر 3: اس آیت اور سورہ ہود کی آیت میں یہ دلیل موجود ہے کہ استغفار کے ذریعے رزق اور بارش کو طلب کیا جاتا ہے۔ امام غزالی نے کہا: حضرت عمر بن خطابؓ کے لیے نکلنے کو استغفار سے زائد کچھ عمل نہ کیا یہاں تک کہ واپس آگئے تو لوگوں نے بارش نہ ہوئی۔ لوگوں نے عرض کی: ہم نے آپ کا اشتہا کرتے ہوئے تو نہیں دیکھا؟ فرمایا: میں نے آسمان کے حکایت سے بارش طلب کی جن کے ساتھ بارش کے برسنے کو طلب کیا جا ۳ ہے۔ پھر یہ حال استغفار ہذا اِنَّکُمْ اِنَّا کَانَ عَظَمَانِی یٰٰزِیْلَ السَّعٰی وَغَیْثُکُمْ قَبْلَ نَارِآءِ ۝ ام اور اسی نے کہا: لوگ بارش کو طلب کرنے کے لیے نکلے۔ ان میں بال بن سعد بھی نکلے۔ انہوں نے اللہ تعالیٰ کی حمد و ثناء کی، پھر یوں گویا ہوئے: اے اللہ! ہم نے تجھے یہ کہتے ہوئے سنا تھا غنی الشَّعْبِیْنِ بَنِیْ نِیْنِیْنِ (البقرہ: 91) ہم نے تمہاؤں کا استغاثہ کر لیا۔ تیری مغفرت نہیں مگر ہماری مثل لوگوں کے لیے۔ اے اللہ! ہمیں بخش دے۔ ہم پر رحم فرما اور ہمیں ہر اب کر۔ آپ نے اپنے دونوں ہاتھ اٹھا دیئے اور لوگوں نے بھی اپنے ہاتھ اٹھا دیئے تو ان پر بارش کی گئی۔

ابن مسکی نے کہا: ایک آدمی نے حضرت حسن بھری کی خدمت میں خشک مٹی کی شکایت کی۔ آپ نے اسے فرمایا: اللہ تعالیٰ کے حضور استغفار کرو۔ ایک اور آدمی نے فقر کی شکایت کی۔ آپ نے اسے فرمایا: اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں استغفار کرو۔

میں جو کچھ (۱۱) نواب (33) اپنے گھروں میں چھپی رہے۔ اس کا معنی ہے کہ تمہیں کیا ہوگیوے کہ تم اللہ تعالیٰ کی وحدانیت کا اثبات نہیں کرتے، فیکہ و فہم، راجع ہے۔ اس کے سوا کوئی بیوقوف نہیں (۱۱) کہہ توں میں مگر نے کیا ہے، پھر اس پر اس کا حکم کی۔ فرمایا: وَفَعَلَ بِكَ فَتْلَهُ سَيُؤْتِيكَ اللَّهُ أَتَقْتَارُ ذَاتِ مِثْلِ لَيْلِي بِنَارِي جَوْسِي كِي وَهَدَانِيَّتِ پَر دِلِی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے یہ کہہ کر انکو ایسا بھی لائے۔ وہ انھوں نے اور کثرت کا ذکر (2) یعنی حقیقت کے مکمل ہونے تک ہر طرح پر عرض جس طرح سوز و بخون میں ہے۔ لغت میں سوز سے مراد عود (ایک دفعہ) سے یعنی جس نے یہ عمل کیا اور اس پر کار وادارہ اس امر کا زیادہ مستحق ہے نہ کسی نعمت پران کرد۔ یہ قول یہ کیا بھی ہے انکو اور سے مراد ہے بچے، جوان، چھوٹے اور ضعیف پھر قوی۔ ایک قول یہ کیا کہ ہے انکو اور سے مراد انواع ہے کچھ مرضی، عینہ و ناوہ و فنی اور الخ۔ ایک قول یہ کیا ہے انھوں سے مراد خاتمہ و فعال میں ان کا غضب ہوا ہے (3)۔

أَلَمْ تَشْرَوْا كَيْفَ حُنْتُ اللَّهُ تَبِعَ غُلُوبَ طَائِفَةٍ ۖ وَ جَعَلَ الْقَهْمَ فَيَهِنُ تَوَرُّؤُ جَعَلَ
تَشْمَسُ بِنُورِ جَا

”کیا تم نے نہیں دیکھا کہ تمہاری قوم نے کیا کیا ہے، تم نے اپنی قوم سے ہٹ کر اور دنیا سے چھٹوٹ کر روٹ کر
اور بناؤ سورج کو اور غروب ہو جائے۔“

أَلَمْ تَشْرَوْا كَيْفَ حُنْتُ اللَّهُ تَبِعَ غُلُوبَ طَائِفَةٍ ۖ ان کے لیے ایک اور دلیل ذکر کی گئی کہ تم نہیں جانتے کہ وہ ذات پر اس پر کاروائی اس امر کی تھی ہے کہ اس کی مہرت کی جائے۔ بخلاف کا معنی ہے ان میں سے بعض حصے کے لیے ہو۔ برآسمان دوسرے آسمان پر اس طرح ہے جس طرح تہہ ہوتا ہے، یہ حضرت ابن عباسؓ اور رسول کا قول ہے۔ حضرت حسن مہری نے کہا: اللہ تعالیٰ نے سات آسمانوں کو سات زمینوں کے اوپر چھوڑ دیا (4)۔ ہر دو زمینوں اور آسمانوں کے درمیان فضائی اور امر ہے۔ اسے خالی کافر ان ائمہ شریفہ انبار کے طریقہ پر ہے، انھوں سے مشابہہ کے طریقہ پر نہیں جس طرح تو کہتے تھے کہ کتب صنعت بشر کی کیا تو نہیں مانتا میں نے فلاں کے ساتھ لیا لیا ہے۔ چنانچہ اسے منہوں مطلق ہونے کی تاثیر سے تعبیر کی گئی ہے، تھوڑا کلام یہ وہی مطابقت طلبا یا یہ حال ہے اور ذات طباق کے معنی میں ہے۔ ذات کے غلط و مذکور کیا گیا اور حجت کو اس کے قائم نہ ہو گیا۔

وَجَعَلَ الْقَهْمَ فَيَهِنُ تَوَرُّؤُ جَعَلَ ۖ اس میں کور بار (5) جس طرح کہا جاتا ہے: لَنْ تَكُنِي بِمُتَّقِيَةٍ تَبِعَ غُلُوبَ ۖ تَشْمَسُ بِنُورِ جَا ۖ معنی میں: یہ انسانی ہے۔ اس کی زبان نے کہہ دیا۔ انھوں میں سے ایک آسمان میں ہو تو وہ ان میں سے ایک ہے۔ انھیں سمجھنے کے معنی میں ہے: یہ وہی کا قول ہے یعنی سورج اور چاند تو آسمانوں اور زمین کی تشکیل کے ساتھ پیدا کیا، ملاقات سے مراد اس نے قول میں کو وہم کے معنی میں ہے: انھوں نے شہرانی شدت

کی تو ذرا نہ کرنے کے ساتھ تمہیں زمین میں لوٹا دے گا۔ ﴿یٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا﴾ قیامت کے روز حساب و کتاب کے لیے دوبارہ زمین سے نکالے گا۔

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْحَىٰ بَاطِلًا ۖ لَيْسَ لَكُمْ مِنْهَا سَبِيلٌ فِجَا جَا ۝

"اور اللہ نے عیاز میں کوتاہی دے لے فرشتوں کی طرح بجھا دیا کہ تم اس کے کھلے راستوں میں چلو گے۔"

بسم اللہ کا معنی یہ ہے پھیلنا، بڑھنا (۱)۔ اس لفظ کا معنی دانتے ہیں۔ فحشا یہ فعل کی جمع ہے۔ جس سے مراد کلام راستہ ہے، یہ فرما کہ قول ہے۔ ایک قول یہ کیا معنی ہے، ظہر سے مراد ایسا راستہ ہے جو دریا پاؤں کے درمیان ہو۔ سورۃ النبیۃ اور سورۃ الحج میں بحث کر رہے ہیں۔

قَالَ تَنْفِرُ مِنْهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْكَ مَالًا وَلَئِن لَّا نَحْنَا ۝

”نوحؑ نے عرض کی: اے میرے پروردگار! انہوں نے میری افرامی کی اور اس کی پیروی کرتے رہے جس کی کوئی جزا حاصل کے مال اور انہوں نے پیچھا خوار کئے۔“

حضرت نوح علیہ السلام نے اللہ تعالیٰ کی یادگار گاہ میں ان کی شکایت کی کہ ان لوگوں نے ان کی باغرابانی کی اور آپ نے انہیں ایمان کے بارے میں جو حکم یا اس کی انتہا نہ کی۔ اعلیٰ تفسیر نے کہا: حضرت نوح علیہ السلام ساڑھے نو سو سال تک انہیں دعوت دیتے رہے جبکہ وہ کفر اور کافر مانی پر قائم رہے (۲)۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: حضرت نوح علیہ السلام آباء کے بعد بیٹوں سے اسیدہ رکھتے رہے، اولاد کے بعد اولاد دیتی رہی یہاں تک کہ سات سو سال تک معاملہ جا بھٹکا۔ ایسا ہونے کے بعد ان کے حق میں بددعا کی۔ خوفان کے بعد آپ ساٹھ سال زندہ رہے یہاں تک کہ لوگوں کی تعداد اکثر ہو گئی اور لوگ عام ہو گئے۔ حضرت حسینؓ بصری نے کہا: حضرت نوح علیہ السلام کی قوم میں سے دو دفعہ فضل کاشت کوئی تھی (۳)۔ بنیادوری نے اس کو ذکر کیا۔

وَأَشْهَرُوا مِنْ قَوْمِ يَدْرُؤُا الْعَالِدَ وَذَلَّلُوا قُلُوبَهُمْ خَسَارًا انہوں نے اپنے ان معززین اور افسیاء کی پیروی کی جن کے کفر، اعمال اور اولاد نے اضافہ نہیں کیا مگر دنیا میں گمراہی اور ہلاکت کا۔ اہل ہندو داخل شام اور عاصم نے ہونددہواؤ اور لام کے فخر کے ساتھ بڑھا ہے۔ باقی قرآن نے اوائل خس اور لام کے سکون کے ساتھ بڑھا ہے۔ یہ دلدیس ایک لغت ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ ذلک مع جمع ہو جس طرح قُلْتُ يَا اٰهْلَ الْاَرْضِ اسے جمع ہے۔ یہ بحث پہلے گزر چکی ہو۔

وَمَكْرُؤٌ دَجْوَالٌ كَلْبًا ۝١٢

”اور انہوں نے بڑے بڑے عکس درمیں کئے۔“

ملکہ ترائی بہت بڑا ہوں کیا جاتا ہے: کھور، کھار، کھنار جس طرح عجیب، عجیب اور عقاب کا ایک سنی ہے۔
ان کو شمش طویل، طول اور عقال ہے۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: در جل حسن، در جل حسان، در جل جلیل، در جل جلال،
فرمان تری کے لیے بولا جاتا ہے اور دھناور و شن چرے والے کے لیے بولا جاتا ہے۔ ابن سکیت نے یہ شعر بڑھا:

مُزَارَعْتِہ۔ ان میں سے ایک فوت ہو گیا تو وہ اس پر متمسک ہوئے۔ شیطان نے کہا: میں اس جھکی عبادت سے لے کر تصویر بنا دیتا ہوں۔ جب تم اسے دیکھو گے تو تم اسے یاد کرو گے۔ انہوں نے کہا: اس طرح بنا دو۔ شیطان نے تمثال اور عکس سے مسجد میں اس کی تصویر بنا دی، پھر وہ سرافوت ہوا تو شیطان نے اس کی تصویر بھی بنا دی یہاں تک کہ وہ سب فوت ہو گئے تو اس نے ان سب کی تصویریں بنا دیں۔ اشیاء میں کی آئی رسی میں مرجع بنا، اشیاء میں کی آئی ہے یہاں تک کہ کچھ عرصہ بعد انہوں نے اللہ تعالیٰ کی عبادت کو ترک کر دیا۔ شیطان نے ان سے کہا: کیا وہ بے قرسی شکی کی عبادت نہیں کرتے؟ انہوں نے کہا: ہم کس کی عبادت کریں؟ انہوں نے کہا: اپنے معبودوں کی اور اپنے آباء کے معبودوں کی۔ مگر تم نماز پڑھنے کی جگہ میں نہیں دیکھتے؟ تو ان لوگوں نے اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر ان کی عبادت کی یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت نوح علیہ السلام کو مبعوث فرمایا۔ انہوں نے کہا: تمہارے معبودوں کو بے چھوڑ، اور تم اور سوا کو بے چھوڑا۔

محمد بن کعب اور محمد بن قیس نے کہا: وہ حضرت آدم علیہ السلام اور حضرت نوح علیہ السلام کے درمیان حاکم لوگ تھے۔ ان کے کچھ فوت ہو کر رہ گئے تو ان کی اقتدا کیا کرتے تھے جب وہ فوت ہو گئے بلطیس نے ان کے لیے اس امر کو عزین کیا کہ وہ ان کی سورت میں بنائیں تاکہ ان کی تصویروں کی عبادت سے ان کی کاوشوں کو یاد کرتے رہیں اور انہیں کچھ کوشش حاصل کرتے رہیں تو شیطان نے ان کی تصویریں بنا دیں۔ جب وہ لوگ مر گئے اور دوسرے لوگ آئے انہوں نے کہا: کاش! ہم جانتے کہ یہ وہ لوگ ہیں جو ان کی عبادت کیا کچھ کرتے تھے؟ شیطان ان کے پاس آیا اور کہا: ان کے آباء ان کی عبادت کیا کرتے تھے تو یہ ان پر زہر کرتے اور ان پر بادشاہی برساتے۔ ان لوگوں نے ان تصویروں کی عبادت کی تو بتوں کی عبادت اس وقت سے شروع ہو گئی۔

میں کہتا ہوں: مسلم شریف میں جو حدیث حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے وہ اس حدیث کی تفسیر بیان کرتی ہے، حضرت ام حبیبہ اور حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہما نے ایک کوسہ کا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے ڈکڑیاں بنائیں انہوں نے جسد میں دیکھا تھا کہ وہ یہ کہتے تھے جس میں تصاویر تھیں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جب ان میں کوئی صالح آدمی ہو تو اس کی قبر پر دیکھ جائیے اور اس میں وہ تصویریں بنا رہے تھے قیامت کے روز اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں وہ تمام حقوق سے رہے لوگ ہوں گے" (۱)۔

شمسی نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ یہ حضرت نوح علیہ السلام کی قوم کے صالح افراد کے نام ہیں جب وفات ہو گئے تو شیطان نے ان کی قوم کی طرف ایہام کیا جب مجلسوں میں وہ بیٹھا کرتے تھے ان مجلسوں میں کوئی نشان نکلا کر وہ ان کے نام دیتے اور ان کے ذمہ لے لیتے تم انہیں یہ دیکھو گے تو انہوں نے ایہاں کیا۔ ان کی عبادت نہ کی گئی یہاں تک کہ یہ لوگ ہلاک ہو گئے اور علم ابھرا تو اللہ تعالیٰ کی ذات کے سوا کی عبادت کی جانے لگی۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بھی مروی ہے کہ حضرت نوح علیہ السلام ہند کے ایک پہاڑ پر حضرت آدم علیہ السلام کے جسد اطہر کی

ہیں میں چار مسائل کی ہیں:

حضرت نوح علیہ السلام نے کب بددعا کی

مسئلہ نمبر 1۔ حضرت نوح علیہ السلام نے ان سے بارے میں اس وقت بددعا کی جب آپ مایوس ہو گئے کہ وہ لوگ آپ کی اتباع کریں گے۔ قرآن نے کہا: حضرت نوح علیہ السلام نے اس کے بعد بددعا کی جب اللہ تعالیٰ نے ان کی طرف یہ ان کی آفتوں سے ان میں قوت یافتہ (یعنی خداوند) (حدود: 35) اللہ تعالیٰ نے ان کی دعا کو قبول کیا اور ان کی امت کو فریق کر دیا۔ یہ بھی اسی طرح ہے جس طرح نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: اللہ تعالیٰ منزل الكتاب من ربہ الحساب وعلوہ الحزب انصہم وذلہم (اللہ تعالیٰ اسے کتاب کو نازل فرمائے واسے جلد حساب لینے واسے اور لشکروں کو شکست دینے واسے انہیں شکست دے دے اور ان میں زلزلہ برپا کر دے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ کی بددعا کا سبب یہ بنا کہ آپ کی قوم کا ایک آدمی اپنے چھوٹے بچے کو اپنے کندھے پر اٹھائے ہوئے تھا (2)۔ وہ حضرت نوح علیہ السلام کے پاس سے گزرا اور اپنے بچے سے کہا: اس سے بچ کر رہنا یہ تجھے گمراہ کر دے گا۔ اس بچے نے کہ: اسے میرے بااںٹھے نیچے اتار دے اس نے باپ نے اسے نیچے اتار دیا۔ اس نے حضرت نوح علیہ السلام کو پتھر مارا اور آپ کو زخمی کر دیا۔ اس وقت حضرت نوح علیہ السلام غضب ناک ہوئے اور لوگوں کے خلاف بددعا کی۔

محمد ابن کعب، مقاتل، دیلمی، حلیہ اور ابن زید نے کہا: اس وقت بددعا کی جب اللہ تعالیٰ نے ہر مومن کو ان کی پشتوں اور ان کی مورچوں کے دھوں سے نکال لیا تھا اور عذاب سے سزا میں پہلے ان کی مورتوں کی دھوں اور مردوں کی پشتوں کو بانٹھ کر دیا تھا (3)۔ ایک قول یہ کہ کیا تھا: چالیس سال پہلے بانٹھ کر دیا تھا۔ قرآن نے کہا: عذاب کے وقت ان میں کوئی بچہ نہیں تھا۔ حضرت حسن بصری اور ابن ابی العالی نے کہا: اگر اللہ تعالیٰ ان کے ساتھ ان کے بچوں کو بھی ہلاک کر دیتا تو یہ ان کے لیے اللہ تعالیٰ کی جانب سے عذاب ہوتا اور ان میں بدل ہو جاتا لیکن اللہ تعالیٰ نے ان کے بچوں اور ان کی اولادوں کو عذاب کے بغیر ہلاک کر دیا۔ پھر عذاب کے ساتھ ان کو ہلاک کر دیا (4)۔ اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے وَتَوَدُّهُ لَوْ جِئْتُهُمْ لَفَنَدَّمُوا قُبُلَتِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْ رَبِّهِمْ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (آل عمران: 37)

کن لوگوں کے خلاف دعا جائز ہے

مسئلہ نمبر 2۔ ابن عربی نے کہا: حضرت نوح علیہ السلام نے کافروں کے خلاف بددعا کی (5) اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے خلاف بددعا کی جنہوں نے مومنوں کے خلاف کلمہ کیا تھا۔ نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے بھی کافروں کے خلاف بددعا کی جہاں تک ممکن کا کہنا متعلق ہے تو اس کا خاتمہ معلوم نہیں۔ وہ اس لیے اس کے خلاف بددعا نہیں کی جاتی کیونکہ اس کا انجام ہمارے نزدیک بھول

1. صحیح بخاری، کتاب الصیاد، الحدیث 5055، کون جلد 5، صفحہ 410
2. تفسیر زادری، جلد 5، صفحہ 105
3. امام باقر علیہ السلام، جلد 5، صفحہ 460
4. تفسیر منہرجی، جلد 5، صفحہ 201

5. القرآن، ابن عربی، جلد 4، صفحہ 1861

[illegible][illegible]

الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد

[illegible]

